

السيد هبة الدين الحُسَيني الشهرستاني

حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي
(١٣٠١ - ١٣٨٦ هـ)

تأليف:

السيد عبدالستار الحسيني

مؤسسة تراث الشيعة



السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي

(١٣٠١-١٣٨٦هـ)

تأليف:

السيد عبدالستار الحسيني

مؤسسة تراث الشيعة

١٤٢٩هـ

حسني، سيّد عبدالستار، ١٣٧١ ق. -
السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني: حياته و نشاطه العلمي والاجتماعي / السيد عبدالستار
الحسيني. - قم: مؤسسة تراث الشيعة، ١٤٢٩ ق. = ١٣٧٨ ش.
٥٥٢ ص. مصور.

ISBN: 978-600-90641-0-6 :ريال ٦٥٠٠٠

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا.
ص. ع به انگلیسی: Seyyid Hibat al-Din al-Huseyni. Seyyid-Abd al-sattar al-Hasani.
al-Shahristani His Life and Socio-Academic Activities.

کتابنامه: ص. ٣٣٧ - ٣٤٢؛ همچنين به صورت زیرنویس.
١. شهرستاني، هبة الدين ١٣٠١ - ١٣٨٦ ق. - سرگذشتنامه و کتابشناسی ٢. مجتهدان و علما -
سرگذشتنامه ٣. فقیهان شیعه - سرگذشتنامه. الف. موسسه کتابشناسی شیعه. ب. عنوان.

٢٩٧/٩٩٨

٥ ح ٩٨ ش / ٣ / ٥٥ Bp



مؤسسه کتابشناسی شیعه

٢

السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته و نشاطه العلمي والاجتماعي

المؤلف: السيد عبدالستار الحسيني

الإعداد والنشر: مؤسسة تراث الشيعة (= مؤسسه کتابشناسی شیعه)

المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي

الطبعة: الأولى / ١٤٢٩ هـ / ١٣٨٧ ش

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

السعر: ٦٥٠٠ تومان

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة تراث الشيعة

التوزيع: قم، مؤسسة تراث الشيعة، ص ب ٩١٦-٣٧١٨٥، الهاتف ٧٧٤٢٨٥٠ - ٠٢٥١

قم، ميدان شهداء، بوستان كتاب، الهاتف ٧٧٤٣٤٢٦ - ٠٢٥١

<http://www.al-athar.ir>

info@al-athar.ir : (E-mail)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين

قناة

حفظ تراث العلامة الحجة

السيد عبد الستار الحسني

(قدس سره)

<https://t.me/jasim2020j>



الإهداء

فَكَرَّتْ فِي مَنْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ هَذَا الْمَجْهُودَ الْمَمْدُودَ بِتَوْفِيقِ بَارئِ الْوُجُودِ
فَلَمْ أَرَ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْإِهْدَاءِ مِنَ السَّيِّدِ هَيْبَةِ الدِّينِ وَهَيْبَتِهِ، وَعَيْلِمِ الْعِلْمِ
الَّذِي أَهْدَانَا مِنْ ثَمَارِ قَرِيحَتِهِ الْوَقَادَةَ، وَأَتْحَفَنَا مِنْ دَوَانِي قُطُوفِ فِطْنَتِهِ
النَّقَادَةَ مَا لَا يَقُومُ بِهِ إِهْدَاءُ مُفَعَمَاتِ الْأَسْفَارِ، الْمَقْصُورَةَ عَلَى شَرْحِ سِيرَةِ
ذَلِكَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ الزَّخَّارِ، فَمَا ظَنُّكَ بِهَذَا (السَّفْرِ) الَّذِي أَلَمَّ بِتِلْكَ
السَّيْرَةِ الْخَالِدَةِ إِيَّامًا، فَجَاءَ كَقَبَسَةِ الْعَجَلَانِ خِدَاجًا لَمْ يَسْتَوْفِ تَمَامًا؟
وَإِنْ مَا يَشْفَعُ لِي فِي هَذَا الْمَقَامِ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَالْبُلُوغِ إِلَى سَاحَةِ قَبُولِ ذَلِكَ
السَّيِّدِ الْإِمَامِ أَنَّ هَذَا الْمَقْدَارَ مِنَ الْجُهْدِ جَاءَ مِضْدَاقًا لِلْمَثَلِ السَّائِرِ
الْمَعْهُودِ: «بَدَلُ الْمَجْهُودِ غَايَةُ الْجُودِ» وَأَنَّهُ جَاءَ عَلَيَّ قَدْرِي لَا عَلَيَّ قَدْرِهِ
«إِنَّ الْهَدَايَا عَلَيَّ مِقْدَارٌ مُهْدِيهَا».

أُهْدِي لِمَجْلِسِهِ الْكَرِيمِ وَإِنَّمَا أُهْدِي لَهُ مَا حُزْتُ مِنْ نَعْمَائِهِ
كَالْبَحْرِ يَمْطُرُهُ السَّحَابُ وَمَا لَهُ فَضْلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

(المؤلف عفي عنه)

دليل الكتاب

المقدمة

الباب الأول: حياته ونشأته وسيرته

الفصل الأول: نسبه الشريف ونسبته.

الفصل الثاني: ولادته ونشأته.

الفصل الثالث: خلقه وخلقه.

الفصل الرابع: رحلاته.

الفصل الخامس: فاجعة بصره ووفاته وذريته.

الباب الثاني: نشاطه العلمي

الفصل الأول: الهجرة إلى كربلاء والتجف.

الفصل الثاني: أساتذته وتلاميذه.

الفصل الثالث: مشايخه في الحديث والرواة عنه.

الفصل الرابع: مؤلفاته ومُنشأته العلمية.

الفصل الخامس: أدبه في النثر والخطابة والنظم.

الباب الثالث: نشاطه الاجتماعي

الفصل الأول: المصلح المجاهد الداعية.

الفصل الثاني: جهوده في سبيل التحرر من الاحتلال الأجنبي.

الفصل الثالث: إنجازاته في المناصب الوزارية.

الفصل الرابع: جهوده الثقافية.

الخاتمة: الملاحق

الفهارس العامة

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا أفضل الخلائق أجمعين،
وعلى وصيه علي أمير المؤمنين وعلى الأئمة المعصومين من آل الطيبين الطاهرين،
ولا سيما الإمام المهدي الذي يغلأ الأرض قسماً وعدلاً.

على مدى تاريخ الشيعة، قام علماء المذهب والمؤلفون والمحققون من رجالاته بالسعي الحثيث والجهد الواسع في حماية المذهب ونشر فكره الأصيل والدعوة إليه والإشادة به من نواح وجوانب عديدة، وبأساليب ومناهج رصينة من الإرشاد والتأليف والتدريس والترجمة وسائر الفعاليات الثقافية والاجتماعية، مما أثمر استمرار هذا المذهب في أداء دوره الفعال بعيداً عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وبدع المبتدعين، كل ذلك لم يكن ليتم لولا جهود كثير من أولئك العاملين الذين ضحوا من أجله حتى نالوا شرف الشهادة في سبيله.

ومن الجوانب المهمة ما قام به جمع من علماء المذهب منذ القرون الأولى من تدوين تراجم أعلام الشيعة وأعيانهم، وما قام به جمع آخر من التعريف بتراث المذهب ومؤلفات الشيعة على مدى القرون في محاولة لضبطها وحفظها من الأندثار.

وممن قام بهذه المهمة العظيمة في القرن الأخير، العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني (م ١٣٨٩) صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة و طبقات أعلام الشيعة. والعلامة السيد محسن الأمين العاملي (م ١٣٧١) صاحب أعيان الشيعة. والمؤسف أن عمل هذين العملاقين لم يحظ بالمتابعة الواسعة والشاملة في

كِلَا المَجَالَيْنِ: مَجَالِ تَرْاجِمِ الأَعْلَامِ، وَمَجَالِ الفَهْرَسَةِ بِمعناها الدقيقِ والواسعِ. وَمِنْ أَجْلِ هَذَا، وَبِهَدَفِ مِتَابَعَةِ عَمَلِ هَذَيْنِ الجَلِيلَيْنِ، أُسِّسَتْ مُؤَسَّسَةُ تَرَاثِ الشِيعَةِ فِي عَامِ ١٤٢٧ ق / ١٣٨٥ ش لِلعَمَلِ فِي مَجَالِ التَّعْرِيفِ بِأَعْلَامِ الشِيعَةِ الإِمَامِيَّةِ وَتُرَاثِهِمْ، مِنْ كُلِّ النِّوَاحِي وَبِمَنَاهِجِ رَصِينَةٍ وَمُتَنَوِّعَةٍ.

وَمِنَ النُّجُومِ اللامِعَةِ فِي العَالَمِ الشِيعِيِّ هُوَ العَالِمُ الشَّهِيرُ وَالعَلَامَةُ الكَبِيرُ السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ الشَّهْرَسْتَانِيُّ (١٣٠١ - ١٣٨٦). وَقَدْ اسْتَجَابَ العَلَامَةُ الفَاضِلُ والأَدِيبُ الكَبِيرُ وَالشَّاعِرُ المُفْلِقُ فَضِيلَةُ السَّيِّدِ عَبْدِالسَّتَّارِ الحَسَنِيِّ (دَامَتْ إِفَاضَاتُهُ) لِطَلْبِنَا فَقَامَ بِتَأْلِيفِ هَذَا الكِتَابِ عَنِ شَيْخِهِ وَأُسْتَاذِهِ السَّيِّدِ الشَّهْرَسْتَانِيِّ، فَهِيَ هُوَ أَوْسَعُ دِرَاسَةٍ كُتِبَتْ - حَتَّى الآنَ - عَنِ السَّيِّدِ، تُقَدِّمُهَا فِي بَوَاقِرِ أَعْمَالِ هَذِهِ المُؤَسَّسَةِ، دَاعِيَةً لِلسَّيِّدِ المُؤَلِّفِ الحَسَنِيِّ بِالتَّوْفِيقِ المُطَرِّدِ، وَرَاجِينَ مِنَ اللَّهِ التَّوْفِيقَ لِأَدَاءِ حَقِّ هَذَا الوَاجِبِ المُقَدَّسِ الَّذِي اضْطَلَعْتُ بِهِ المُؤَسَّسَةُ.

﴿دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ * وَأٰخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة يونس (١٠): (١٠)).

مؤسسة تراث الشيعة

قم المقدسة

٥ رجب عام ١٤٢٩ = ١٣٨٧/٤/٢٠ ش

رضا المختاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحديث عن السيد هبة الدين نَصَرَ اللهُ تعالى مُحْيَاهُ وَعَطَّرَ مَثْوَاهُ ذُو شُجُونٍ وَشُؤُونٍ ، لا تَفِي مِثْلُ هَذِهِ السُّطُورِ بِضَمَانِ اسْتِيعَابِ تَشْخِيصِ حُدُودِهِ وَرُسُومِهِ ، وإفَاضَةِ البَيَانِ المُوَعِبِ فِيهِ ، وَتَجْدِيدِ المَلامِحِ العَامَّةِ لِسِيرَتِهِ بِاعتِدَادِهِ ، عِبْقَرِيًّا مِنْ عَبَاقِرَةِ الأُمَّةِ الإِسْلامِيَّةِ وَمُضْلِحًا كَبِيرًا يَتَصَدَّرُ اسْمُهُ المَتَأَلَّقُ (رَأْسُ القَائِمَةِ) مِنْ أَفْذاذِ عُلَمَاءِ الشِّيعةِ الأَعْلَامِ ؛ بَلَّةِ التَّوَعُّلِ فِي عَالَمِ فَذَازَتِهِ وَأَوْحَدِيَّتِهِ الفَسِيحِ الأَرْجاءِ ، المَتَشَعِّبِ الجَوَانِبِ ، الوَارِفِ الأَفْياءِ .

أَجَلٌ ، إِنْ رَجُلًا فَذَا كَالسَّيِّدِ أَبِي الجَوادِ ؛ تَعَدَّدتْ مَنَاجِي العَظَمَةِ وَتَنَوَّعتْ أبعادُ النَّبوغِ فِي سِجِلِّ سِيرَتِهِ المُبَارَكَةِ المِعْطاءِ لِمَمَّنْ تَتَقاصِرُ هِمَمُ المَنَاطِقَةِ المُجَلِّينِ وَتَتَضاعَلُ عَزَماتُ نِياقِدَةِ البَيانِ وَصِيارِفَةِ فُنونِ البِلاغَةِ وَمَهَرَةِ المُنْشِئِينَ عَنِ الإِحاطَةِ بِجَمِيعِ ما تَنَسَّمَ بِهِ ذاتُهُ القُدْسِيَّةُ وَتَتَمَيَّزُ بِهِ شَخْصِيَّتُهُ العَلِيَّةُ مِنَ المَواهِبِ وَالخِصائِصِ الَّتِي انْفَرَدَ أَوْ كادَ يَنْفَرِدُ بِها بَيْنَ أَعْلَامِ عَصْرِهِ مِمَّا حَبَّرَهُ لَهُ التَّأْرِخُ الصَّادِقُ بِمِدادِ الفَخْرِ والاعْتِزازِ حَتَّى كانَ نَسِيجَ وَحْدِهِ وَ(آيَةُ رَبِّهِ) الدَّالَّةُ عَلَى عَظِيمِ قُدْرَتِهِ وَبَدِيعِ حِكْمَتِهِ تَبَارَكَتْ الأَوْهُ ، فِي إِسْباغِ المَواهِبِ ، وإفَاضَةِ المِنحِ والأَلطافِ عَلَى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ ﴾ .

فَهُوَ هِبَةُ الدِّينِ وَهَيْبَتُهُ ، وَمَعانُ العِلْمِ وَعَيبَتُهُ ، وَعِمادُ الشَّرَفِ وَعُمُدَتُهُ وَمَنَاطُ الإِصْلاحِ وَمُنْتَداهُ ، وَمَنارُ الحَقِّ وَصُوابُهُ ، وَدَليلُ الرُّشْدِ المُنْبِليجَةِ أنوارُهُ عَلَى أَسِرَّةِ مُحْيَاهُ :

(هَبَّةٌ) مَنْ بِهَا اللهُ عَلَى (دِينِهِ)؛ إِذْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْهَبَاتِ
جَلَّ شَأْنًا مَنْ حَبَاهُ كُلُّ مَا قَدْ تَجَلَّى فِيهِ مِنْ غُرِّ الصِّفَاتِ

وَبَعْدُ: فَقَدْ قَدَّمْتُ هَذِهِ (الْكَلِمَةَ) لِتَقْوَمَ بِعُذْرِي، وَتَشْفَعَ لِي إِذَا مَا وَقَفْتُ مِنْ مُحِيطِ
بَحْرِ سَيِّدِنَا الشَّهْرِسْتَانِيِّ عَلَى السَّاحِلِ وَلَمْ أَغْضُ فِي عُبَابِهِ الزَّاخِرِ، الْمُتَرَعِّ بِنَفَائِسِ
الْجَوَاهِرِ، وَبِحَسْبِي أَنْ يَأْتِيَ مَا أَذْكَرُهُ هُنَا عَلَى نَحْوِ (اللَّمْحَةِ الدَّالَّةِ) وَ (الإِشَارَةِ الْعَابِرَةِ)
الْكَاشِفَةِ عَنِ قُصُورِ بَاعِي عَنِ الْعَوْمِ وَالْخَوْضِ فِي أَتْبَاجِ ذَلِكَ الْقَامُوسِ اللَّجِّي
الْمُتْرَامِي الْأَطْرَافِ، الْمُتَجَاوِزِ تَحْدِيدُ كُنْهِهِ حُدُودَ النُّعُوتِ وَالْأَوْصَافِ.

وَأَنْتَى لِمِثْلِي خَوْضَ بَحْرِ عَطَامِطٍ بِهِ أَلَمَدُ مَوْضُوعِ الْمِدَادِ بِلا جَزْرِ
عَلَى أَنْ حَسْبِي وَقَفَّةٌ عِنْدَ سَاحِلٍ بِهَا مِنْ قُصُورِي صَحَّ لِي وَاسِعُ الْعُذْرِ
وَفِي الْحَقِّ إِنَّ جَامِعِيَّةَ سَيِّدِنَا الْمُعْظَمِ وَتَضَلُّعَهُ^١ مِنْ عُلُومِ الْإِسْلَامِ وَمَعَارِفِهِ
وَمُشَارَكَتَهُ فِي سَائِرِ الْفُنُونِ كُلِّ أُوْلَيْكَ يَسْتَدْعِي أَنْ يَنْهَدَ إِلَى التَّوَفُّرِ عَلَى دِرَاسَتِهِ ذَوْوُ
الْإِخْتِصَاصِ الْمُخْتَلِفِ كُلِّ فِي مَجَالِ تَخْصُّصِهِ مَعَ السَّبْرِ وَالتَّحْلِيلِ وَإِبْرَازِ مَكَامِنِ
الْأَمْتِيَّازِ وَالتَّفَوُّقِ فِي فِكْرِ ذَلِكَ الْعَلَمِ (الموسوعي).

وَفِي الْحَقِّ - أَيْضًا - أَنْ يُفْرَدَ كُلُّ دَارِسٍ لِأَثَارِ السَّيِّدِ وَمَآثِرِهِ كِتَابًا فِي الْمَوْضُوعِ الَّذِي
أَخْتَارَهُ مِمَّا هُوَ دَاخِلٌ فِي دَائِرَةِ تَخْصُّصِهِ:

- فَيَكْتُبُ الْفَقِيهَ (السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ فَقِيهًا).
- وَيَكْتُبُ الْمُفَسِّرَ: (السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ مُفَسِّرًا).
- وَيَكْتُبُ الرَّجَالِيَّ: (السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ رَجَالِيًّا).
- وَيَكْتُبُ الْفَلَكيَّ (السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ فَلَكِيًّا).
- وَيَكْتُبُ مَنْ يُعْنَى بِشُؤُونِ الْإِصْلَاحِ وَالتَّجْدِيدِ (السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ مُصْلِحًا وَمَجْدِّدًا).

١. الْفِعْلُ (تَضَلَّعَ) وَمَا أَشْتَقُّ مِنْهُ يَتَعَدَّى بِ (مِنْ) لَا بِ (فِي) كَمَا شَاعَ خَطَأً.

وَيَكْتُبُ السِّيَاسِيَّ وَالْخَبِيرُ بِأَحْدَاثِ السُّلْمِ وَالْحَرْبِ : (السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ مُجَاهِدًا).
وَهَكَذَا ذَوَالَيْكَ .

وَلَا أَكْتُمُ الْقَارِيَّ الْكَرِيمَ أَنِّي تَهَيَّبْتُ بِادِيءِ ذِي بَدَا مِنْ الْجَزْيِ فِي مَيْدَانِ الْكِتَابَةِ
عَنْ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْضِعُ الْوَفَاءِ لِمَنْ أَرْشَدَنِي
إِلَى مَهَيِّعِ السَّبِيلِ ، وَغَرَسَ فِي نَفْسِي - وَأَنَا لَمَّا أَرَلُّ فَتَى غِرًّا - حُبَّ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ فَكَانَ
الْمُعَلِّمَ الْأَوَّلَ وَالْمُرْشِدَ لِي فِي كُلِّ مَا أَنَا مُسْتَقْبِلُهُ مِنْ سُؤُونَ الْحَيَاةِ وَمَجْرِيَاتِ
الْأَحْدَاثِ وَلَا تَصَالِي بِسَمَاحَتِهِ حِكَايَةَ طَرِيفَةٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ يَوْمَهَا أَنْ تَتَّصِلَ
بِسَبَبِهَا أَيَّامَ التَّشْرِفِ بِخِدْمَتِهِ وَمِلَازِمَةِ مَجْلِسِهِ الْعَامِرِ ، وَخُلَاصَتُهَا أَنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي
السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَرْحَلَةِ الدِّرَاسِيَّةِ الْمُتَوَسِّطَةِ - عَلَى مَا أَظُنُّ وَقَدْ كُنْتُ مَعَ صِغَرِ سِنِّي
قَدْ قَرَأْتُ اسْمَ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ فِي بَعْضِ الصُّحُفِ الْمَحَلِّيَّةِ فَحَفِظْتُهُ وَكُنْتُ لَا أَمِيلُ
إِلَى مُمَارَسَةِ الْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ الْمَطْلُوبَةِ فِي دَرَسِ (التَّرْبِيَةِ الرِّيَاضِيَّةِ) فَقَدَّمْتُ طَلَبًا إِلَى
إِدَارَةِ الْمَدْرَسَةِ (الْمُتَوَسِّطَةِ النِّظَامِيَّةِ) بِتَرْوِيدِي كِتَابًا^١ إِلَى مَرْكَزِ التَّرْبِيَةِ الْعَامِّ فَأَجَابَتْنِي
إِلَى ذَلِكَ وَذَهَبْتُ بِالْكِتَابِ وَكَانَ الْمَرْكَزُ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَبُوضِيَّةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا ، وَبَيْنَمَا
كُنْتُ أَسِيرُ فِي أَحَدِ الشُّوَارِعِ اسْتَوْقَفَنِي شَيْخٌ مُسِنٌّ قَصِيرُ الْقَامَةِ يَعْتمِرُ عِمَامَةً بَيْضَاءَ ،
ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ إِيرَانِيًّا ، وَسَأَلَنِي عَنْ مَوْضِعِ دَارِ السَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ ، فَأَجَبْتُهُ :
تَسْأَلُ عَنْ دَارِ السَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ (الْحُسَيْنِيِّ) الشَّهْرِسْتَانِيِّ ، بِإِضَافَةِ (الْحُسَيْنِيِّ) إِلَى
(الشَّهْرِسْتَانِيِّ) لِمَا حَفِظْتُهُ مِنْ نِسْبَتِهِ قَبْلَ لِقَاءِ الشَّيْخِ ، عَنْ طَرِيقِ الصُّحُفِ الْمَحَلِّيَّةِ كَمَا
سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ لَهُ : حَسَنًا ، فَلَأَكُنْ رَفِيقَكَ فِي الْبَحْثِ عَنْ دَارِهِ ،
لَأُنِّي أَوْدُ - أَيْضًا - التَّشْرِفَ بِرُؤُوسِهِ ، وَالتَّبَرُّكَ بِلَثْمِ أَنْامِلِهِ الْكَرِيمَةِ ، وَلَمْ يُبِدِ الرَّجُلُ
أَمْتِنَاعًا ؛ تَوَاضَعًا مِنْهُ ، مَعَ كَوْنِي أَنْثِدُ مِنْ طَبَقَةِ حَفَدَتِهِ ، وَبَعْدَ السُّؤَالِ اهْتَدَيْنَا إِلَى دَارِ
السَّيِّدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ السَّيِّدُ عِنْدَمَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ جَالِسًا عَلَى أَرِيكَةِ عَرِيضَةٍ فِي مَجَازِ الدَّارِ

١. وَلَا يُقَالُ : « تَرْوِيدِي بِكِتَابٍ » لِأَنَّ (زَوْدًا) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا بِالْبَاءِ .

وَأَوَّلُ مَا أَكْتَحَلْتُ نَوَاطِرُنَا بِطَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ بَادِرُهُ الشَّيْخُ الَّذِي كُنْتُ بِصُحْبَتِهِ بِتَعْرِيفِ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْأَنْطَاكِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ (في طريقي إلى التشيع) وَالَّذِي عَرَفْتُ فِيمَا بَعْدُ أَنَّهُ الشَّقِيقُ الْأَكْبَرُ لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ أَمِينِ الْمَرْعِيِّ الْأَنْطَاكِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ أَوَّلًا، ثُمَّ الْإِمَامِيِّ الْاِثْنِي عَشْرِيِّ أَحْبَبًا، وَهُوَ صَاحِبُ كِتَابِ (لِمَاذَا اخْتَرْتُ مَذْهَبَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَطْبُوعِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَالَّذِي حَكَى الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ أَسْبَابَ اتِّقَالِهِ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ إِلَى مَذْهَبِ الْعِزَّةِ.

وَجَرَى بَيْنَ السَّيِّدِ وَالشَّيْخِ فِي هَذَا اللَّقَاءِ مَا يَجْرِي بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْمُذَاكَرَاتِ . وَمِمَّا عَلِقَ بِالْخَاطِرِ أَنَّ الشَّيْخَ الْأَنْطَاكِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَدَّثَ السَّيِّدَ عَمَّا عَانَاهُ مِنَ الْبَحْثِ عَنْ دَارِهِ فَتَعَجَّبَ السَّيِّدُ وَاسْتَعْرَبَ جَدًّا لِاسْتِعْرَابِ، وَقَالَ مَا مَعْنَاهُ: إِنَّ عُنْوَانَ دَارِنَا مَعْرُوفٌ، حَتَّى لَوْ جَاءَ مُسَافِرٌ مِنْ لَنْدُنْ أَوْ أَمْرِيكَا وَسَأَلَ عَنْهَا فِي بَغْدَادَ لِأَرْشَادُوهُ إِلَيْهَا.

وَكَانَ الشَّيْخُ الْأَنْطَاكِيُّ كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ . فَمِمَّا أَنْشَدَهُ بَيْنَ يَدَيِ السَّيِّدِ: الْقَصِيدَةُ التُّونِيَّةُ الْمَشْهُورَةُ لِأَحَدِ شُعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ، وَحَفِظْتُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ قَوْلَ نَاطِمِهَا:

هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دُؤُلٌ مِنْ سَرِّهِ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ

وَبَعْدَ أَنْ وَصَلَ الدَّوْرُ إِلَيَّ! سَأَلَنِي السَّيِّدُ عَنْ أَحْوَالِي؟

فَعَرَفْتُهُ بِنَفْسِي، وَذَكَرْتُ لَهُ مَا كُنْتُ أَتَشَوَّفُ إِلَيْهِ وَأَتَشَوَّقُ مِنَ الْفُوزِ بِرُؤْيَيْهِ وَالتَّشْرِيفِ بِخِدْمَتِهِ، بَعْدَ مَا عَرَفْتُ اسْمَهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ مَفَاخِرِ الْأُمَّةِ وَأَعْيَانِ الْمِلَّةِ وَعِنْدَ انْفِرَاطِ عَقْدِ الْمَجْلِسِ أَمَرَنِي بِقَوْلِ أَنْ أُسَجِّلَ اسْمِي فِي ضِمْنِ الْأَسْمَاءِ الزَّائِرِينَ لِلتَّذْكَارِ، وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ بِ(الْيَادِغَارِ) وَلَمْ أَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَعْرِفُ مَعْنَاهَا، وَقَبَّلَ تَوَدِّيعَهُ أَشَارَ عَلَيَّ - بَلْ أَمَرَنِي بِالْحُضُورِ عِنْدَهُ مِثْلَ مِثْلٍ؛ لِأَقْرَأَ لَهُ مَوْلُفَاتِهِ وَغَيْرَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ فَاقِدَ الْبَصَرِ، فَاثْتَمَلْتُ أَمْرَهُ، وَكُنْتُ أَحْضَرُ عِنْدَهُ فِي أَوْقَاتِ الْفِرَاقِ مِنْ أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ الْمَدْرَسِيَّةِ، وَفِي الْعَطَلَةِ

الصَّيْفِيَّةِ كُنْتُ أُوَاصِلُ الحُضُورَ عِنْدَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَفِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ مِنْ حَيَاتِي اسْتَفَدْتُ مِنْ سَمَاحَتِهِ تَقْوِيمَ لِسَانِي وَصَفْلَ أَفْكَارِي وَتَهْذِيبَ نَفْسِي وَالبُعْدَ عَنِ التَّطَرُّفِ فِي الأَرَاءِ وَو.و.

وَبَعْدَ هَذَا؛ أَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِ عَلَيَّ أَنْ أذْكَرَ لَهُ هَذِهِ اليَدَ البَيْضَاءَ وَأُتُوَّةَ بِمَا أَسَدَاهُ إِلَيَّ مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ وَجَمِيلِ المَعْرُوفِ بِمَا يَعْينِي كَرُّ الأَيَّامِ عَنِ مَحْوِهِ!!
بَلْ مَا أَوْلَانِي أَنْ أَرْدَدَ مُصْبِحاً مُمَسِيّاً قَوْلَ الشَّاعِرِ الَّذِي جَاءَ وَكَأَنَّهُ يُعَبِّرُ عَن لِسَانِ حَالِي فِيمَا طَوَّقَنِي بِهِ هَذَا السَّيِّدُ العَظِيمُ مِنَ المِنَنِ والأَفْضَالِ إِذْ يَقُولُ:
لَهُ أَيَادٍ عَلَيَّ سَابِعَةٌ أَعَدُّ مِنْهَا، وَلَا أَعَدُّهَا

وَهَذِهِ شَذْرَاتٌ مِنْ مَنجَمِ سِيرَتِهِ العَظِيمَةِ، كَانَ الدَّاعِي إِلَى تَقْيِيدِهَا مَا أَضْطَلَعْتُ بِهِ مَجْلَةً (عُلُومُ الحَدِيثِ) العَرَاءِ، الصَّادِرَةَ فِي مَدِينَةِ قُمِّ المَقْدَسَةِ، مِنَ المُبَادَرَةِ إِلَى إِحْيَاءِ ذِكْرِ الإِمَامِ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِنَشْرِ أَثَرٍ مِنْ آثَارِهِ الخَالِدَةِ، مِمَّا يَتَنَاسَبُ مَعَ خِطَّتِهَا فِي مَوْضُوعِهِ، ذَلِكَ هُوَ كِتَابُهُ النِّفَيسُ (ثِقَاتُ الرُّوَاةِ) وَكَانَ الفَضْلُ فِي تَنْبِيهِ عَلَيَّ كِتَابِي هَذِهِ التَّرْجَمَةَ المَوْجِزَةَ لِسَمَاحَةِ أَسَاتِذِنَا العَلَمَةِ، المُحَقِّقِ البَارِعِ الحُجَّةِ، المُفَكِّرِ الإِسْلَامِيِّ، الأُسْتَاذِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ رِضَا الحُسَيْنِيِّ الجَلَالِيِّ دَامَ ظِلُّهُ، وَبِتَوَجُّهِهِ وَإِرشَادِهِ كَانَ هَذَا العَرِضُ العَابِرُ لِسِيرَةِ سَيِّدِنَا آيَةَ اللهِ الإِمَامِ المُصَلِّحِ المُجَاهِدِ، السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ الحُسَيْنِيِّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

فَجَزَاهُ اللهُ تَعَالَى خَيْرَ مَا يَجْزِي بِهِ العُلَمَاءَ العَامِلِينَ، وَالدَّعَاةَ المَوْجَّهِينَ.
وَغَنِيَّ عَنِ البَيَانِ أَنَّ سَيِّدَنَا الشَّهْرِسْتَانِيَّ كُتِبَتْ عَنْهُ دِرَاسَاتٌ وَبُحُوثٌ وَمَقَالَاتٌ مِنْ لَدُن جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الأَلْبَحْثِ وَالتَّتَبُّعِ وَتَفَاوُتٍ مِنْ حَيْثُ التَّفْصِيلُ وَالإِيجَازُ كَمَا تَخْتَلَفُ فِي صُورَةِ العَرِضِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ الأَفْضَالِ الأَمَائِلِ مَشْكُورُونَ مُتَابِرُونَ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.
وَأُولَئِكَ مَا كَتَبَ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ العَلَمَةُ الفَاضِلُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ مَهْدِي العَلَوِيِّ

السبزواري المتوفى شاباً في سنة (١٣٥٠ هـ) كتاباً لطيفاً^١ سماه «هبة الدين أو نابغة العراق» طبع في مطبعة الآداب، في بغداد سنة (١٣٤٨ هـ).

وكتب عنه أخيراً العلامة الدكتور محمد باقر نجل سماحة الشيخ أحمد البهادلي حفظ الله والداً وما ولد، رسالته الموسومة: «السيد هبة الدين الشهرستاني، آثاره العلمية ومواقفه السياسية».

تنبيه واعتذار: خير ما أصدر به هذا التنبيه المصوب في قالب الاعتذار هو ما كتبه أستاذ البلغاء وقُدوة المنشئين عبد الرحيم بن علي اللخمي البستاني المعروف بـ (القاضي الفاضل) (ت ٥٩٦ هـ) إلى العماد الكاتب الأصفهاني صاحب (الخريدة) (ت ٥٩٧ هـ) معتذراً عن كلام استدركه عليه: «إنه قد وقع لي شيء، وما أدري أوقع لك أم لا؟ وما أنا (ذا) أخبرك به؛ وذلك أنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد لكان مستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل؛ وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر». كشف الظنون (١/١٨).

ومما يعلق بهذا المعنى، ويتفياً - بالتقريب - ظلال رياض هذا المعنى قول أديب العربية أبي عثمان الجاحظ: «عقل المنشي مشغول، وعقل المتصفح فارغ». وقد مهدت بما قدمت من ذينك القولين لما تفضل عليّ به صاحب السماحة العلامة الحجة المحقق الكبير، والباحث المتتبع النقيس الأستاذ الشيخ رضا المختاري دامت إفاداته من التنبيه على صدور كتاب بعنوان «هبة الدين الشهرستاني، منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ» تأليف الباحث الجليل إسماعيل طه الجابري سلمه الله تعالى (الطبعة الأولى، بغداد، ٢٠٠٨ م)، وقد جاء هذا التنبيه بعد وضع (اللّمسات الأخيرة) - كما يقول العصريون - على هذا الكتاب. وسنجد بعد الإفادة منه أحد مصادر هذا الكتاب في الطبعة الثانية إن شاء الله تعالى.

البابُ الأوّلُ

حَيَاتُهُ وَنَشَأَتُهُ وَسِيرَتُهُ

الفصلُ الأوّلُ: نَسَبُهُ الشَّرِيفُ وَنَسَبَتُهُ

الفصلُ الثَّانِي: وِلَادَتُهُ وَنَشَأَتُهُ

الفصلُ الثَّالِثُ: خَلْقُهُ وَخُلُقُهُ

الفصلُ الرَّابِعُ: رِخَالَتُهُ

الفصلُ الخَامِسُ: فَاجِعَةُ بَصَرِهِ وَوَفَاتُهُ وَذَرِيَّتُهُ

11. 11. 1954

12. 12. 1954

13. 13. 1954

14. 14. 1954

15. 15. 1954

16. 16. 1954

17. 17. 1954

الفصل الأول: نَسَبُهُ الشَّرِيفُ وَنَسَبَتُهُ

نَسَبُهُ الشَّرِيفُ:

هُوَ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْأُصُولِيُّ، الْمُصْلِحُ الْمُجَدِّدُ، الْمُجَاهِدُ، آيَةُ اللَّهِ الْحُجَّةُ
السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الشَّهِيرُ بـ (السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ)
نَجَلُ الْعَالِمِ الْمُقَدَّسِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ الْعَابِدِ الشَّهِيرِ بـ (الشَّهْرِسْتَانِيِّ) ابْنِ
السَّيِّدِ مُحْسِنِ الصَّرَافِ ابْنِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُرْتَضَى ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ ابْنِ
الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْكَبِيرِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَائِرِيِّ الْمُنتَهِي
نَسَبُهُ الشَّرِيفُ إِلَى زَيْدِ الشَّهِيدِ ابْنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ جَدُّهُ الْأَعْلَى الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْكَبِيرِ
الْمَذْكُورُ مِنْ أَعْلَامِ عَصْرِهِ، الْمُشَارِ إِلَيْهِمْ بِالْبَنَانِ، وَمِنْ أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ
وَوُجُوهِ الطَّائِفَةِ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ وَأَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّلَاثِ
عَشَرَ، وَلَهُ ذِكْرٌ عَطِرٌ بَيْنَ عَصْرَيْهِ، وَكَانَ مُضَافًا إِلَى مَكَانَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ
وَوَجَاهَتِهِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ رِجَالِ الْخَيْرِ السَّاعِينَ إِلَى خِدْمَةِ النَّاسِ بِكُلِّ مَا
أَوْتُوا مِنْ قُوَّةٍ وَجَاهٍ، وَمِنْ الشَّوَاهِدِ عَلَى ذَلِكَ مَا سَعَى بِهِ مِنْ بِنَاءِ سُورِ
كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ، وَسُورِ النَّجْفِ الْأَشْرَفِ وَإِنْشَاءِ دُورٍ لِسُكْنَى زُوَارِ جَدِّهِ

الإمام الحسين عليه السلام وتعيين رواتب لطلبة العلم المجاورين في الحائر الشريف، كما حفر جداولاً يتفرغ من نهر الفرات إلى كربلاء وهو المسمى بـ (الحسينية) لإروائها والبساتين التي حولها وإنقاذهما من العطش الذي كان يهددهما بين حين وآخر، ومول لحفر جدول آخر، عبر الهندية إلى الكوفة لإرواء مدينة النجف الأشرف، وقد يسمي الجدول بـ (الهندية) نسبة إلى أحد ملوك الهند، الذي منح السيد علياً الكبير لقب (الأمير) تقديراً له، وعرف من يومها بـ (الأمير السيد علي)، و (الكبير) تمييزاً له عن ابن خالته السيد علي (الصغير) الطباطبائي صاحب (الرياض) الذي كان يومها من أكابر العلماء - أيضاً^١.

وجاء في كتاب (هبة الدين الشهرستاني، أو نابغة العراق) للعلامة السيد محمد مهدي العلوي السبزواري ص ٤:

المشهور أن المؤسس العلامة المجدد آقا باقر البهبهاني، بعدما توفي عام ١٢٠٥ هـ وكان من تلامذته السيد دلدار علي، أكبر علماء الهند، المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ، وكان مقرباً عند ملكها آصف الدولة، فزار الهند وأقترح على ملكها المذكور إجراء الماء إلى كربلاء والنجف وبناء سورين للمشهدين المذكورين، و شراء منازل عمومية لزوارهما، وقد أجاب الملك مطالبه وتنفذ الأمر بحفر النهر المعروف بـ (الهندية) لانتسابه إلى ملك الهند، وكان ذلك سنة (١٢٠٨ هـ) ومادة تأريخه (صدقة جارية)^٢

١. كراس نسب الإمام السيد هبة الدين الذي أعده نجله السيد جواد عليه السلام: ٨.

٢. لا يتم التأريخ إلا باعتبار (التاء القصيرة) مساوقةً للتاء المبسوطة (الطويلة) في

وقد أكمله السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض) ^١.

وكانت وفاة الأمير السيد علي الكبير في سنة (١٢٠٧هـ) في كربلاء،
ودفن بجوار والده السيد منصور.

وقد فصل أحواله حفيده سيدنا المترجم - السيد هبة الدين - وذكر
ذريته ومن يتصل بعمود نسبه الشريف من السادة الأشراف، في كتابيه
(ذري المعالي في ذرية آل أبي المعالي) و (صدف اللآلي) ولا يزالان
مخطوطين. كما جاء بعض الإلماع إلى أحواله والتعريف بأعلام نسبه
الشريف، في الكراسي المختصر الذي أعده الأستاذ السيد جواد نجل
الإمام السيد هبة الدين رضوان الله عليهما، بعنوان: (نسب العلامة الحجة
المرحوم السيد هبة الدين الحسيني) وفي آخره ذكر المصادر المعتمد
عليها في توثيق هاتيك الترجمات، فليرجع إليها من رام المزيد.
أما والده:

فهو العلامة الجليل والشريف الزاهد النبيل السيد حسين الملقب بـ
(العابد) لورعه وتقواه وزهده.

ترجمه الشيخ الطهراني في (نقباء البشر ٣ / ٦٣٩ - ٦٤٠) وقال:
وُلِدَ فِي ١٢٤٦ هـ وَتَرَعَرَغَ فَتَعَلَّمَ الْمَبَادِيءَ وَمُقَدِّمَاتِ الْعُلُومِ، وَحَضَرَ
عَلَى الشَّيْخِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، وَالسَّيِّدِ الْمِيرْزَا مُحَمَّدِ حُسَيْنِ

→ القيمة العددية أي (٤٠٠) مع أن الأكثر على أنها تحسب (هاء) وتقابل (٥) في
العدد، بناءً على أن ما يعد هو ما يُرسم لا ما يُلفظ.

١. راجع مجلة المرشد: ٢٠٣ مج ٤.

الشَّهْرِ سَتَانِي، وغيرهما. وكان ورعاً تقيّاً زاهداً عابداً ناسكاً متعبداً، تُوفِّي في ذي القعدة سنة ١٣١٩ هـ ودُفِنَ في إحدى الحُجراتِ الشماليَّة من الصَّحْنِ الحُسَيْنِيِّ المُطَهَّرِ، ومادَّةُ تاريخِ وفاته: «أمسى في جنة الخلد» وله تصانيف منها:

(بياض الأدعية والخُتوم) ذكره في (الذريعة: ١٦٨/٣).

و(الفتوحات الغيبية في الخُتوم والأحراز والأدعية).

و(مجموعة الفوائد المتفرقة) نظير الكشكول، جمع فيه الأشعار والنوادر

وغير ذلك، فرغ منه في سنة ١٢٩١،

و(مُعتمد الزائرَيْن في زياراتِ المعصومين) فارسي، فرغ منه في سنة ١٣٠٣،

و(دُموع الشمعة في أدعية ليلة الجمعة)، فرغ منه في سنة ١٣٠٤، كما في

(الذريعة: ٢٦٥/٣٨).

إلى غير ذلك، كُلها بخطه عند ولده السيد هبة الدين الشهرستاني.

و ترجمه السيد الأمين في (الأعيان ١٤٠/٦) وقال: السيد حسين بن

مُحسِن، الحُسَيْنِيُّ الحَائِرِيُّ. وُلِدَ سنة ١٢٤٦ هـ وتُوفِّي سنة ١٣١٩ هـ وهو

والدُّ السيد هبة الدين الشهرستاني المعاصر، كان عالماً فاضلاً، شاعراً.

لَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَشْعَارِ النَّوَادِرِ، جَمَعَهَا مِنْ شِعْرِهِ، مَعَ سَائِرِ الْفَوَائِدِ سَنَةَ

١٢٩٩ هـ، وَلَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالْخُتُومِ.

وأما والدته:

فقد تزوج السيد حسين العابد - بعد وفاة العلوية الشهرستانيَّة الموسويَّة -

بالحاجة الجليلة مريم بنت العلامة الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي

الْحَائِرِي، وَأُمُّهَا الْعَلَوِيَّةُ أَمِينَةُ أُخْتُ السَّيِّدِ كَازِمِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ
حُسَيْنِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ، الْمَذْكُورِ. فَوَلَدَتْ لَهُ الْأَخِيرَةَ وَلَدَهَا الْوَحِيدَ السَّيِّدَ
هَيْبَةَ الدِّينِ. وَكَانَتْ وَالِدَةُ السَّيِّدِ الْحَاجَّةُ مَرْيَمُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، مِنْ
فُضَلِيَّاتِ نِسَاءِ عَصْرِهَا: وَرَعَاءُ وَنُسَكَاءُ وَأَدَبَاءُ وَمَعْرِفَةٌ.

جاء في هامش (ص ٦-٧) من كتاب (هَيْبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ) للسَّيِّدِ
الْعَلَوِيِّ، نَقْلًا عَنْ مَجَلَّةِ (النَّهْضَةُ النِّسَائِيَّةُ الْمِصْرِيَّةُ) مَا نَصَّهُ: «كَانَتْ السَّيِّدَةُ
مَرْيَمُ مِنْ أَجْلِ النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ الْفَاضِلَاتِ وَأَكْمَلِهِنَّ، تَبَغَّتْ فِي الشُّعْرِ
وَالْأَدَبِ، وَأَحَاطَتْ بِالتَّارِيخِ وَاللُّغَةِ، وَبَرَعَتْ فِي عُلُومِ الدِّينِ
وَالْأَنْسَابِ، وَتَضَلَّعَتْ مِنَ الْحِسَابِ، وَكَتَبَتْ فِي الْأَمْثَالِ وَالْحِكْمِ.
وَأَشْتَهَرَتْ بِقُوَّةِ الْعَزْمِ وَصَلَابَةِ الْمَبْدَأِ، وَكَانَتْ أَكْبَرَ مُشْجَعٍ لِوَلَدِهَا
الْأَسْتَاذِ هَيْبَةَ الدِّينِ فِي نَهْضَتِهِ وَجِهَادِهِ.

تُوَفِّيَتْ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ؛ ٢٠ شَهْرَ رَمَضَانَ سَنَةِ (١٣٤٠هـ)
بِبَغْدَادَ وَدُفِنَتْ فِي الْكَازِمِيَّةِ عَنْ عُمُرٍ يُنَاهِزُ السَّبْعِينَ عَامًا.

برای مثال، از جمله دلایل دیگر، می‌توان به تغییرات در ارزش‌ها و باورهای جامعه اشاره کرد. در گذشته، ارزش‌هایی مانند احترام به بزرگواران و رعایت سلسله مراتب، به دلیل تأثیرپذیری از فرهنگ پهلوی، بسیار رایج بود. اما امروزه، با تغییر در ارزش‌ها، این ویژگی‌ها کمتر مورد توجه قرار می‌گیرند. این تغییرات، یکی از دلایل اصلی کاهش اقتدار است. همچنین، تغییر در ساختار اجتماعی و ظهور گروه‌های جدید، باعث کاهش نفوذ گروه‌های سنتی شده است. این امر، به نوبه خود، منجر به کاهش اقتدار شده است.

در ادامه، می‌توان به تغییر در نحوه تصمیم‌گیری اشاره کرد. در گذشته، تصمیم‌گیری اغلب در یک کلاس محدود و با وجود محدودیت در اطلاعات و روش‌های تصمیم‌گیری صورت می‌گرفت. اما امروزه، با توسعه مکتب و تغییر در نحوه تصمیم‌گیری، این ویژگی‌ها کمتر مورد توجه قرار می‌گیرند. این تغییرات، به نوبه خود، منجر به کاهش اقتدار شده است.

علاوه بر این، تغییر در نحوه ارتباطات اجتماعی و کاهش نفوذ گروه‌های سنتی، باعث کاهش اقتدار شده است. این امر، به نوبه خود، منجر به کاهش اقتدار شده است.

بنابراین، تغییرات در ارزش‌ها، باورهای جامعه، ساختار اجتماعی، نحوه تصمیم‌گیری و ارتباطات اجتماعی، از جمله دلایل اصلی کاهش اقتدار در ایران معاصر هستند.

در ادامه، می‌توان به تغییر در نحوه تصمیم‌گیری اشاره کرد. در گذشته، تصمیم‌گیری اغلب در یک کلاس محدود و با وجود محدودیت در اطلاعات و روش‌های تصمیم‌گیری صورت می‌گرفت. اما امروزه، با توسعه مکتب و تغییر در نحوه تصمیم‌گیری، این ویژگی‌ها کمتر مورد توجه قرار می‌گیرند. این تغییرات، به نوبه خود، منجر به کاهش اقتدار شده است.

علاوه بر این، تغییر در نحوه ارتباطات اجتماعی و کاهش نفوذ گروه‌های سنتی، باعث کاهش اقتدار شده است. این امر، به نوبه خود، منجر به کاهش اقتدار شده است.

بنابراین، تغییرات در ارزش‌ها، باورهای جامعه، ساختار اجتماعی، نحوه تصمیم‌گیری و ارتباطات اجتماعی، از جمله دلایل اصلی کاهش اقتدار در ایران معاصر هستند.

الفصل الثاني: ولادته ونشأته في سامرا

ولادته:

وُلِدَ السَّيِّدُ هَبَّةُ الدِّينِ ظُهْرَ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ، الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ (١٣٠١هـ = ١٨٨٤م) فِي مَدِينَةِ سَامَرَا.

وَقَدْ حَدَّثَنِي تَبَرُّهُ أَنَّ الدَّارَ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا كَانَتْ تُعْرَفُ بِـ (دَارِ الْأَسْوَدِ السَّامِرَائِيِّ).
وَكَانَ وَالِدُهُ الْعَلَّامَةُ السَّيِّدُ حُسَيْنُ الْعَابِدُ قَدْ هَاجَرَ إِلَيْهَا مِنْ كَرْبَلَاءَ
لِلْإِسْتِفَادَةِ مِنْ دُرُوسِ مَرْجِعِ الطَّائِفَةِ الْعَامِّ فِي عَصْرِهِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ
السَّيِّدِ الْمِيرْزَا مُحَمَّدِ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الشِّيرَازِيِّ (ت ١٣١٢هـ).

وَفِي مَقْدَمَةِ (اسلام وهيئت ص ٥٢) الَّتِي كَتَبَهَا الشَّيْخُ سِرَاجُ الْأَنْصَارِيِّ
مَا تَرَجَّمَتْهُ: «إِنَّ الْمِيرْزَا السَّيِّدَ عَلِيًّا الشَّهْرِسْتَانِيَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ السَّيِّدِ
حُسَيْنِ الْعَابِدِ يَوْمَ مِيلَادِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَمْسَ هَاتِفًا فِي
عَالَمِ الرُّؤْيَا يَقُولُ: سَتَلِدُ مَرْيَمَ وَوَلَدًا سَمُوهُ (مُحَمَّدُ عَلِيٌّ) وَلَقَّبُوهُ «هَبَّةُ الدِّينِ».
وَقِيلَ فِي تَارِيخِ مِيلَادِهِ: (وُجِدَ نُورُ الْأَرْضِ).

وَقَدْ بَدَأَ إِلَيَّ أَنْ أَنْظِمَ هَذَا الْمَعْنَى مُضْمِنًا إِيَّاهُ تَارِيخَ الْوِلَادَةِ فَقُلْتُ:
مِنْ بَنِي الزَّهْرَاءِ وَافِي قَمَرٍ بِسَنَاهُ الْأَفْسُقِ وَارَى غَيْهَبَهُ

فَاسْتَعَانُوا (الْوَاحِدَ) الْفَرْدَ لَذَا أَرْخُوهُ: «نَوَّرَ الْأَرْضَ هِبَةً»
 (١) + ٢٥٦، ١٠٣٢، ١٢ = ١٣٠١ هـ

سببُ اشتهاره بالشهرستاني :

كَانَ سَلْفٌ سَيِّدِنَا الْمُتَرْجِمُ تَرَجَّمَتْهُمُ مِنْ أَشْرَافِ السَّادَاتِ وَأَعْيَانِهِمْ ، وَقَدْ
 هَاجَرُوا مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الْكُوفَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ حَوَاضِرِ الْعِرَاقِ ، وَأَنْتَهَتْ بِهِمُ
 النُّوبَةُ إِلَى الْحَائِرِ الشَّرِيفِ (كربلاء).

وَلَمْ يُعْهَدْ أَنْ أَحَدَهُمْ تَدِيرَ بِلَادَ فَارِسَ ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ مَنْ تَرَجَّمَهُمْ .
 فَمِنْ أَيْنَ جَاءَهُ هَذَا اللَّقْبُ !؟

وَالجَوَابُ : أَنَّ وَالِدَهُ الْعَلَّامَةَ الْمُقَدَّسَ الْسَيِّدَ الْحُسَيْنَ الْعَابِدَ طَابَ ثَرَاهُ
 الْمُتَوَفَّى فِي سَنَةِ ١٣١٩ صَاهَرَ الْأُسْرَةَ الشَّهْرِسْتَانِيَّةَ الْمُتَّصِلَةَ نَسَبُهَا بِالسَّيِّدِ
 إِبْرَاهِيمَ الْمُرْتَضَى ابْنَ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَالَطَهُمْ فَدَحِقَتْهُ هَذِهِ
 النِّسْبَةُ ، قَالَ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ فِي (نُقْبَاءِ الْبَشَرِ : ٤ / ١٤١٤) : (كَانَ وَالِدُهُ - أَيِ
 وَالِدِ السَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ - مِنْ أَعْلَامِ عَصْرِهِ ، وَقَدْ صَاهَرَ آلَ الشَّهْرِسْتَانِيِّ)
 فِي كَرْبَلَاءَ وَاخْتَلَطَ بِهِمْ وَلَحِقَهُ لَقَبُهُمْ وَعُرِفَ وَلَدُهُ بِذَلِكَ - أَيْضًا).

وَلَيْسَتْ أُسْرَةُ سَيِّدِنَا الْمُتَرْجِمِ هِيَ الْوَحِيدَةُ الَّتِي أَنْتَقَلَ إِلَيْهَا هَذَا اللَّقْبُ
 عَنْ طَرِيقِ الْمُصَاهَرَةِ ، بَلْ هُنَاكَ أُسْرٌ أُخْرَى شَمَلَهَا هَذَا اللَّقْبُ لِلْسَّبَبِ نَفْسِهِ :
 مِنْهَا : أُسْرَةُ الْعَلَّامَةِ الْمُجْتَهِدِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ حُسَيْنِ ابْنِ السَّيِّدِ
 مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمُرْعَشِيِّ الْحَائِرِيِّ ، الشَّهِيرِ بِالشَّهْرِسْتَانِيِّ .

وَمِنْهَا : أُسْرَةُ السَّيِّدِ خَلِيلِ الْحَكِيمِ الْمَوْسَوِيِّ الْحَائِرِيِّ - جَدِّ الْخَطِيبِ
 الشَّاعِرِ السَّيِّدِ صَدْرِ الدِّينِ الشَّهِيرِ بِالشَّهْرِسْتَانِيِّ . -

بل امتد هذا اللقب من سيدنا المترجم إلى ابن أخته الشيخ مرتضى آل صالح الحائري فلقب بـ (الشهرستاني) وهو والد الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني - صهر السيد المترجم على إحدى كريماته - وقد تزوج السيد حسين العابد - والد السيد هبة الدين - من الأسرة الشهرستانية الموسوية، زوجته الأولى، وهي العلوية فاطمة بنت العلامة السيد كاظم ابن السيد محمد حسين الشهرستاني؛ ومن هنا اشتهر بالشهرستاني، بالمصاهرة، وانتقلت الشهرة إلى السيد المترجم.

لقبه (هبة الدين):

كان السيد المترجم يكتب لقبه في سابق أمره: (هبة الدين) ثم عدل إلى (هبة الدين) الذي اشتهر به، وقد جاء ذلك في تصحيحه بخطه لكتابه (الهيئة والإسلام) من الطبعة الأولى، ذكر بهذا العلامة الحسيني، محقق الكتاب المذكور، وذكره في كتابه (المفصل في التراجم) كما يحتفظ بتلك التصحيحات، وستلاحظ صورة منها في ملاحق هذا الكتاب. كما ورد ملقباً بـ (هبة الدين) في بعض ما كتب عنه نثراً ونظماً، وستجد ذلك في الصفحات الآتية.

ولكن اشتهر بـ (هبة الدين) بعد ذلك، والتزمه في توقيعه وكتبه، وهو لقب لم نجد له لغيره من القدماء ولا المتأخرين، فهو متفرد به. وهكذا قدر لهذا الوليد المبارك الميمون أن يفتح عينيه في ذلك المحيط القدسي الذي كان مضمخاً بأشياء الإيمان ونفحات الألفاظ والفيوض الربانية المنبجسة من بركات مجاورة الإمامين

العسكريين عليهم السلام والمزدان بتلك الكواكب الزاهرة والشهب الباهرة من
 أعلام الدين وفقهاء العترة الأكرمين، إذ كانت سامراً يوماً كعبه القصاد
 ومنهل الوراد ومنتجع الوفاد من طلبه العلوم الدينية المهاجرين إليها من
 كل حدب وصوب؛ للأنتهال من علوم فقيه آل محمد صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم؛ الإمام السيد المجدد وتلاميذه المهرة الفوقه
 المتميزين، وكانت المرجعية العامة قد آلت إليه وانفرد بها بعد وفاة
 الفقيه الأعظم السيد حسين الكوه كمرى الشهير بـ (السيد حسين الترك)
 (ت ١٢٩٩هـ) وقد كان لوالديه الكريمين أكبر الأثر في توجيهه لاكتساب
 الفضائل وشحنه عزيمته للمبادرة والانجفال إلى طلب العلم والتزود من
 المعارف الإسلامية من أصفى مناهلها وأغذب مواردها.

نشأته في سامراً:

قال السيد العلوي في كتابه (هبة الدين ص ٦-٧): (وإذا كان حجر الأم
 مدرسة الأخلاق^١ والتثقيف الذي عليه مدار غرائز النشأة الطبيعية
 فالسيد هبة الدين نشأ في حجر أم صالحة عالمة وهي السيدة مريم...
 التي كانت تغذيه منذ نعومة أظفاره، بغذاء الدين وتحسن في نظره،
 الفضائل والخلال الحسنة والأخلاق العربية والآداب الصالحة، وتقوم
 لهجته، وتثقف أفكاره بذكر التواريخ والقصص الأخلاقية.

١. ألم في هذا المعنى بقول شاعر النيل، حافظ إبراهيم (ت ١٣٥١هـ):
 والأُم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

وهكذا كان والده الحسين... فإنه كان يعرّس في مداركه حب العلوم والكمالات^١ بذكر سجايا الصالحين وتواريخ النوابع، ويحثه على مباراتهم، ويجتهد بكل قواه في توسيع معارفه، وتثقيف مداركه؛ ممهداً له وسائل التعليم والكتابة، ويستصحبه إلى مجالس العلماء والأكابر، وكان كثيرون منهم يتوسّمون فيه آثار النبوغ ويتوقّعون منه تقدماً عظيماً. وما إن شبّ عن الطوق، وبلغ سن الأخذ والتلقي حتى بادَرَ والده العلامة أعلى الله مقامه إلى تعليمه القراءة والكتابة على الطريقة المألوفة يومئذ.

وفي كتاب (السيد هبة الدين الشهرستاني، آثاره الفكرية ص ٣٠):
(ولم ينشغل بلعبٍ وابتدالٍ؛ حيث كان بعيداً عن هذه المواطن، يكره العبت، بدأ تعلم القراءة والكتابة وله من العمر خمس سنوات في منزله، وعندما قارب الثماني سنوات بدأ تعلم الفقه وأصوله وعلوم الشريعة، وعندما تجاوز العقد الأول من عمره بدأ ينظم الشعر).

وقال محقق كتاب (معارف الرجال في هامش ص ٣١٩): (أكمل العلوم العربية قبل البلوغ وعاد إلى كربلاء ودرّس السطوح الفقهية والأصولية والعقائد والرياضيات).

ونقل صاحب كتاب (السيد هبة الدين، آثاره الفكرية) عن معارف الرجال: أن السيد (ما إن قارب من العمر سبع عشرة سنة إلا وبدأ بدراسة

١. وعلى هذا كان طيب الله تعالى ثراه مصداق قول الشاعر القديم:
وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الْفَتِيَانِ مِنَّا عَلَى مَا كَانَ عَوْدَهُ أَبُوهُ

الفلسفة والمنطق)، لَكِنَّ هَذَا النَّصَّ لَا وُجُودَ لَهُ فِي (مَعَارِفِ الرِّجَالِ) وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعَلَامَةَ الْمُؤَلَّفَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَقْلَهُ مِنْ مَصْدَرٍ آخَرَ لَكِنَّهُ اسْتَبَهَ فِي الْإِحَالَةِ .

وَكَانَ - وَهُوَ فِي تِلْكَ السِّنِّ الْمُبَكَّرَةِ - يَتَّقِدُ ذِكَاءً وَفِطْنَةً، وَيَتَمَتَّعُ بِحَافِظَةٍ قَلَّ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ سِنِّهِ مِمَّا جَعَلَهُ يَطْوِي مَرِحْلَةَ تَعَلُّمِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ جَدًّا مِمَّا لَمْ يُعْهَدْ نَظِيرُهُ مِنْ أَقْرَانِهِ .

وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَرِحْلَةِ وَهُوَ لَمَّا يَطَأُ عَتَبَةَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِ الْمُبَارِكِ يَحْفَظُ مِنْ شَوَاهِدِ الشُّعْرِ وَرَوَائِعِ الْأَمْثَالِ مَا لَا يَنْقُضِي مِنْهُ الْعَجَبُ مَعَ حُضُورِ الْبَدِيهَةِ وَمُرَاعَاةِ مُطَابَقَةِ الْكَلَامِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ؛ وَمِنْ آيَاتِ تَبَوُّغِهِ الْمُبَكَّرِ فِي هَذَا الدَّوْرِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَذْهَبُ بِصُحْبَةِ وَالِدِهِ إِلَى مَجْلِسِ زَعِيمِ الطَّائِفَةِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ الَّذِي كَانَ يَعْجُ بِالْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمْ .

وَكَانَ عُمُرُ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ - يَوْمئِذٍ - نَحْوَ سِتِّ سِنِينَ أَوْ تَزِيدُ قَلِيلًا - وَالتَّرْدِيدُ مِنِّي - وَكَانَ لِلْسَّيِّدِ الْمُجَدِّدِ خَادِمٌ أَسْمُهُ (بَدْرٌ) .

قَالَ السَّيِّدُ: فَصَاحَ بِي الْخَادِمُ الْمَذْكُورُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَيَّ مَرَأًى وَمَسْمَعٍ مِنْ السَّيِّدِ (الْحَسَنِ الْمُجَدِّدِ): كَيْفَ تَحْضُرُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ الْخَاصِّ بِالْعُلَمَاءِ وَالْأَكَابِرِ وَأَنْتَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ؟! فَتَمَثَّلْتُ فِي الْحَالِ رَافِعًا صَوْتِي بِقَوْلِ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

ثَلَاثَةٌ يُذْهِبْنَ عَنِّي قَلْبِي الْحَزْنَ

أَلْمَاءُ وَالْخَضْرَاءُ وَالْوَجْهُ (الْحَسَنُ)

وَلَمَّا نَطَقْتُ بِكَلِمَةٍ (الْحَسَن) أَشْرْتُ إِلَى السَّيِّدِ الْمُجَدِّدِ الَّذِي تُطَابِقُ
هَذِهِ الْكَلِمَةُ اسْمُهُ الشَّرِيفُ، وَفِيهَا مِنْ لُطْفِ التَّوْرِيَةِ مَا لَا يَخْفَى، فَصَاحَ
السَّيِّدُ الْمُجَدِّدُ: بِهِ بِهِ بِهِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ اسْتِحْسَانٍ وَتَعْجُيبٍ.
(قَالَ السَّيِّدُ): وَعِنْدَهَا أَمْرٌ لِي السَّيِّدِ الْمُجَدِّدُ بِكِسْوَةٍ وَعَيْنٌ لِي رَاتِبًا فِي
تِلْكَ السَّنِّ.

هكذا سمعتُ منه رضوانُ الله تعالى عليه؛ وأزجُو ألاَّ يكونَ بعدُ العهدِ
قد أنساني بعضَ أطرافِ هذه الحكايةِ الدالةِ على حِدَّةِ ذكاءِ سيِّدنا
المترجمِ وشِدَّةِ نباهتهِ وتيقُّظِ مواهبه في أوائلِ أيامِ صباهُ فما ظنُّك بما
بعدها؟ فليسِ بدعاً أن يُلقَّبَ (هبة الدين) حتَّى صارَ هذا اللقبُ الميمونُ
علماً عليه لا يُعرفُ إلاَّ بهِ.

Page 1/11

1. Introduction

2. Methodology

3. Results and Discussion

4. Conclusion

5. References

6. Appendix

7. Acknowledgements

8. Author Biographies

9. Contact Information

10. Declaration of Interest

11. Funding Sources

الفصل الثالث: خلقه وخلقه

لَيْسَ فِي وَسْعِ أُمَّتَالِي مِمَّنْ قُدِّرَ لَهُمْ أَنْ تَتَّصِلَ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَيَكُونَ لَهُمْ شَرَفُ الْخِدْمَةِ لِذَلِكَ (الجناب) أَنْ يَسْتَوْعِبُوا أَفَانِينَ الْقَوْلِ وَيَسْتَوْفُوا غَايَةَ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ فِي رَسْمِ (صُورَةٍ كَامِلَةٍ) لِسِيرَةِ رَجُلٍ عَظِيمٍ مِنْ طِرَازِ السَّيِّدِ هَيْبَةِ الدِّينِ، ذَلِكَ لِأَنَّ صِلَتِي بِهِ كَانَتْ فِي أُخْرِيَّاتِ سِنِي عُمُرِهِ الْمُبَارَكِ؛ ثُمَّ أَنِّي لِمِثْلِي أَنْ يُحِيطَ بِمَزَايَاهُ وَيَبْلُغَ مُنْتَهَى الْقَصْدِ مِنْ وَصْفِ سَجَايَاهُ - مَعَ فَرَضِ امْتِدَادِ صُحْبَتِي إِيَّاهُ - وَهُوَ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُحَاطُ لَهُ بِسَاحِلٍ وَ (اللُّغْزُ الْمُحِيرُ) بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ كَشْفِ غِطَاءِ مُبْهَمَاتِ الْأَلْغَازِ وَمُعْضَلَاتِ الْمَسَائِلِ فَكَأَنَّ الْمَوْلَى أَدَّخَرَهُ لِهَذِهِ الْغَايَةِ وَاخْتَصَّصَهُ لَهَا بِحَمْلِ الرَّايَةِ، وَقَيَّضَهُ - بَعْدَ عَقْمِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي لِيَكُونَ - (هَيْبَتُهُ) الْمَيِّمُونَةَ مِنْ (آلِ أَبِي الْمَعَالِي):

(تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْهُ

بِأَحْسَنِ مَا يُثْنِي عَلَيْهِ يُعَابُ)

وَبَعْدُ: فَالْحَدِيثُ عَنْ شَمَائِلِ السَّيِّدِ دُوْ شُجُونِ فَلَنْزِيْنِ بِذِكْرِ بَعْضِ

خِلَالِهِ الشَّرِيفَةِ هَذِهِ السُّطُورَ؛ إِذْ (لَا يُتْرَكَ الْمَيْسُورُ بِالْمَعْسُورِ) فَنَقُولُ:

إِنَّ السَّيِّدَ أَبَا الْجَوَادِ كَانَ خَلْقُهُ وَخُلُقُهُ كَسَيِّكَةِ الْعَسْجَدِ، صَبَا فِي قَالِبٍ
وَاحِدٍ، وَضَرِبَا عَلَى غِرَارٍ فَدٍ.

أَمَّا صُورَتُهُ الْخَلْقِيَّةُ:

فَمُعْتَدِلَةٌ فِي تَرْكِيْبِهَا، وَمُتَنَاسِبَةٌ فِي تَرْتِيْبِهَا، تُشَاهِدُ عِنْدَمَا يَقَعُ نَظْرُكَ عَلَيْهِ
سِمَاتِ الْإِيْمَانِ بَادِيَةً، وَعَلَائِمَ الْحِكْمَةِ مُتَجَلِيَّةً، وَأَيَاتِ الذِّكَاةِ قَدْ خُطَّتْ
بِقَلَمِ الْقُدْرَةِ، فَسَطَعَتْ مِنْهَا أَنْوَارُ الْمَعْرِفَةِ، وَأَضَاءَتْ بِهَا شَمْسُ الْعِلْمِ
وَالْهُدَى، كَمَا يَحْكِيهِ رَسْمُهُ). (نابغة العراق ص ٦٢).

فكَانَ:

* أَزْهَرَ اللَّوْنِ، مُشْرِقَ الْمُحْيَا، مَهِيْبَ الطَّلْعَةِ.

* رَزِيْنَ الْهَيَاةِ.

* وَسِيْمَ الْقَسَمَاتِ.

* وَاضِحَ النَّبْرَاتِ، مُتْرَسَّلَ الْعِبَارَاتِ، فَصِيْحَ اللَّهْجَةِ.

* رُبْعَةً مِنَ الرَّجَالِ.

* إِلَى الطُّوْلِ مَا هُوَ.

* لَيْسَ بِالْبَدِيْنِ الْمُفْرَطِ، وَلَا النَّحِيْفِ الْمُفْرَطِ.

* تَعْلُو رَأْسَهُ الشَّرِيْفِ عِمَّةٌ سَوْدَاءُ تَنْحَطُّ عَنْهَا تِيْجَانُ الْمُلُوْكِ وَأَوْسِمَةُ الْأَمْرَاءِ.

* وَيَلْتَزِمُ بِلَيْسِ الْبِيَاضِ فِي أَغْلَبِ الْأَوْقَاتِ، وَلَا يَسْتَبْدِلُ بِهِ غَيْرَهُ إِلَّا نَادِرًا.

هَذَا مَا أَحْتَفَظْتُ بِهِ الذَّاكِرَةُ وَوَعَاةُ الْخَاطِرِ الْفَاتِرُ؛ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ

قَرِيْبًا مِنَ الصَّوَابِ.

وَأَمَّا خُلُقُهُ :

فَمَا أَدْرِي - وَأَيْمِ اللَّهِ - مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ جَمَعَ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا تَفَرَّقَ فِي غَيْرِهِ وَكَانَ فِي كُلِّ خِصْلَةٍ مِنْ خِصَالِهِ عَزِيزَ الْمِثَالِ ، نَادِرَ الصَّرِيبِ ، تَتَمَثَّلُ فِيهِ شَمَائِلُ الْقَدِّيسِينَ وَسَجَايَا الْبَرَّةِ الْمُخْبِتِينَ ، وَتَلَوُّحٌ عَلَى أُسْرَةِ مُحْيَاةِ سَيَمَاءُ الصَّالِحِينَ ؛ تَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَعْمُرُكَ هَيْبَتُهُ وَتَأْخُذُ بِمَجَامِعِ قَلْبِكَ لَهْجَتُهُ ، وَيَنْقُلُكَ فِي حَدِيثِهِ الشَّائِقِ مِنْ رَوْضَةٍ إِلَى رَوْضَةٍ بِأَسْلُوبٍ جَذَابٍ ، وَتَرْسُلٍ آخِذٍ مِنْ وَسَائِلِ الْبَيَانِ وَالْتَّبْيِينِ بِأَوْفَى نِصَابٍ . يُقْبَلُ عَلَى جَلِيسِهِ بِكُلِّهِ ، وَيُؤَلِّيه مِنَ التَّرْحِيبِ وَالتَّكْرِيمِ بِمَا لَا يُسْتَعْرَبُ مِنْ مِثْلِهِ ؛ إِذْ هُوَ وَارِثُ تِلْكَ الْأَدَابِ وَالْخَلَائِقِ مِنْ جَدِّهِ سَيِّدِ الْخَلَائِقِ الْمَوْصُوفِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ بِقَوْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ .

وَهُوَ مَعَ مَا كَانَ يَنْوَأُ بِهِ مِنْ ثِقَلِ السِّنِينَ - وَقَدْ أَرَبَى عَلَى الثَّمَانِينَ - كَانَ حَاضِرَ الذَّهْنِ ، بَعِيدَ مَدَى الْفِكْرِ ، يُجِيبُ عَنِ الْمَسَائِلِ الْمُشْكَلَةِ ، وَلَا يَحِيدُ عَنْ مَنْهَجِ السَّدَادِ قَيْدَ أَنْمَلَةٍ ، مِنْ دُونَ أَنْ يَجِدَ الْمَلَلُ إِلَى نَفْسِهِ سَبِيلًا ، وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ الْجَوَابِ غَيْرُ جَارٍ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ بَلْ رُبَّمَا اسْتَطَرَدَ إِلَى ذِكْرِ طُرْفَةٍ أَدَبِيَّةٍ أَوْ فَائِدَةٍ تَارِيخِيَّةٍ لِيَنْبَسِطَ الْمُسْتَمْعُ إِلَى اسْتِيعَابِ النُّكْتَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَلَا يَتَطَرَّقَ إِلَيْهِ السَّأْمُ مِنْ جَفَافِ الْأَسْلُوبِ الْعِلْمِيِّ الْبَحْثِ وَكَأَنَّ السَّيِّدَ سَبَرَ أَغْوَارَ النُّفُوسِ وَتَوَغَّلَ فِي دَخَائِلِ نَزَعَاتِهَا حَتَّى (شَخَّصَ) الْوَسَائِلَ الْكَفِيلَةَ بِتَلْقَى (الْمَعْلُومَةِ) وَفَهَمَهَا مِنْ أَقْصَرِ السُّبُلِ وَأَيْسَرِهَا .

وَغَايَةُ مَا كَانَ يَتَوَخَّاهُ وَيَتَقَرَّبُ بِهِ لِئَلَّا يَزُولَ مِنْ مَوْلَاهُ هُوَ الدَّعْوَةُ

الصَّادِقَةُ إِلَى تَطْبِيقِ أَحْكَامِ اللَّهِ وَالنُّصْحُ لَهُ وَلِرَسُولِهِ وَلَائِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ
وَعَامَّتِهِمْ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا
وَمَنْ اتَّبَعَنِي...﴾.

وَكَانَ لَهُ مِنْ خُلُقِهِ الرَّفِيعِ وَأَدَبِهِ الْإِسْلَامِيِّ السَّامِيِّ خَيْرٌ ظَهِيرٍ فِي إِنْجَاحِ
دَعْوَتِهِ وَتَعْزِيزِ مَسَاعِيهِ. فَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ فِي التَّوَاضُعِ وَالنُّبْلِ وَدَمَائَةِ
الْخُلُقِ وَلَيْنِ الْعَرِيكَةِ عَلَى جَانِبِ عَظِيمٍ، هَذَا إِلَى مَا كَانَ يَتَحَلَّى بِهِ مِنْ وَرَعٍ
وَتَقْوَى وَزُهْدٍ وَبُعْدٍ عَنِ سَفَاسِيفِ الْأُمُورِ وَخَوَارِمِ الْمُرُوءَةِ مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ بِهِ
الْقَاصِي وَالِدَانِي. وَكَانَ قَدْ وَسَّعَ بِهَذَا الْخُلُقِ الرَّفِيعِ كُلَّ مَنْ اتَّصَلَتْ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُمْ أَسْبَابُ الْمُوَاصَلَةِ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، فَكَانَ مِصْدَاقَ الْحَدِيثِ
الشَّرِيفِ: (إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ).

وَمِنْ طَرِيفٍ مَا حَفِظْتُهُ مِنْهُ - مِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ - مَا كَانَ يُلْقِيهِ
عَلَى مَسَامِعِي مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الْمَرْفُوعِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَرْذَانِ
بِتَكَرُّارٍ ذَكَرَ (الْحَسَنَيْنِ) وَالْمَعْنَى الْحَسَنِ وَنَصَّهُ:

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ جَدِّ
الْحَسَنِ: (أَنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ).

وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالتَّحَلِّيِ بِ(أَحْسَنِ الْحَسَنِ) فَتَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ
حَبَّاهُ بِهِ وَمَنْ، وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمُخَاطَبُ بِقَوْلِ الْأَوَّلِ ١:

١. في (زهر الآداب) للقيرواني (٣ / ٨٨٩): (قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ: لِمَ قِيلَ:
قَالَ الْأَوَّلُ، وَقَالَ الْحَكِيمُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قَدْ مَرَّ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَبْلَنَا، فَلَوْ كَانَ زَلَالًا لَمَا تَقَلَّ
إِلَيْنَا مُسْتَحْسَنًا).

وَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا

عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ^١

وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى (كَلِمَةٍ) لِلْأَسْتَاذِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ جَمَالِ الدِّينِ يُصَوِّرُ فِيهَا بَعْضَ شَمَائِلِ سَيِّدِنَا الْكَرِيمِ عَلَى نَحْوِ الْاِخْتِصَارِ وَلَا بَأْسَ أَنْ نُنْقُلَهَا لِمَا لَهَا مِنْ عِلَاقَةٍ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ، قَالَ الْأُسْتَاذُ السَّيِّدُ جَمَالُ الدِّينِ: (تَتَمَثَّلُ فِي ذَاتِهِ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَتَظْهَرُ عَلَى مُحَيَاةِ سِيَمَاءِ الْعِزَّةِ وَالرَّفْعَةِ، وَتَتَعَكِّسُ عَلَى مِرَاةِ إِحْسَاسِهِ الصَّادِقِ دَقَائِقُ الْأَفْكَارِ وَخَفَايَا الْإِشَارَاتِ؛ فَتَجِدُهُ يُنْبِئُكَ بِمَضَامِينِ كَلَامِكَ وَنَتَائِجِهِ بِمُجَرَّدِ أَنْ يُلْقِي طَرْفَهُ، لَيْنُ الْجَانِبِ عِنْدَ السُّؤَالِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَنْبَسِطُ لِلسُّؤَالِ وَيَرْتَاحُ لِلْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَكَادُ تَسْمَعُ فِي مَجْلِسِهِ إِلَّا مَوَاضِيْعَ الْعِلْمِ وَالْاجْتِمَاعِ وَتَحْلِيلَ غَوَامِضِ الْأَبْحَاثِ، تَلُوحُ عَلَيْهِ الْبُشْرَى وَتَبْدُو فِي وَجْهِهِ عِلَائِمُ الْفَرَحِ وَدَلَائِلُ الْاِنْبِسَاطِ، فَلَا تَكَادُ تَجْلِسُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ السَّعِيدَ أَمَامَهُ إِلَّا وَتُحِسُّ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ فِي حَالَتِكَ الْاِعْتِيَادِيَّةِ غَيْرَ مُتَأَثِّرٍ بِمُشَاهِدِ مُرْعَبَةٍ؛ فَإِنَّ اِنْبِسَاطَهُ لِجَلِيسِهِ يُزِيلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ خُشُوعٍ أَمَامَ هَيْبَتِهِ وَخُضُوعٍ لِرَفِيعِ عَظَمَتِهِ وَابْتِدَائِهِ الْجَلِيسَ بِالْكَلَامِ يَرْفَعُ مَا غَشَاهُ (مَا غَشِيَهُ) مِنْ إِحْجَامٍ. وَلَا تَزَالُ دَارُهُ كَعَبَّةَ الْكِرَامِ وَمَأْوَى الْوَفَادِ وَالرَّفَادِ، وَمَرْجِعَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَقَالَ السَّيِّدُ الْعَلَوِيُّ فِي وَصْفِهِ - أَيْضًا -: (السَّيِّدُ هَيْبَةُ الدِّينِ آيَةٌ فِي الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ وَالْخِلَالِ الْجَلِيلَةِ؛ فَهُوَ عَلَى جَانِبِ عَظِيمٍ مِنْ

١. نَظَرَ فِيهِ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ إِلَى قَوْلِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ خُلِقْتَ مُبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

الْبَسَاطَةِ^١ وَالرُّهْدِ، وَالْعِفَّةِ، وَالْإِخْلَاصِ، وَالْأَسْتِقَامَةِ. وَكُلُّ مَنْ شَاهَدَهُ
 فِي جَلْسَةٍ أَفْتَتَنَ بِهِ، وَهُوَ مَعَ لُطْفِهِ، وَدَعَيْتِهِ، وَمُزَاجِحِهِ، مُهَابٌ^٢ مَأْمُونٌ
 أَلْسَاحَةً، مَوْضِعُ ثِقَّةٍ وَأَيْتِمَانٍ، حَتَّى عِنْدَ أَعْدَائِهِ (نابغة العراق ص ٦١).

١. اسْتَعْمَلَهَا بِالْمَعْنَى الشَّائِعِ.

٢. الصَّوَابُ: مَهَيْبٌ.

الفصل الرابع: رِخالاتُهُ

كانت رِخالاتُهُ إلى بلادِ الإسلامِ جزءاً من مشاريعِهِ الإصلاحيةِ وعملاً مُتمماً لمواقفِهِ الجهاديةِ التي سداها ولحمتها تعزيزُ النهضةِ الإسلاميةِ وتوحيدُ أهلِ التَّوحيدِ والدَّعوةُ إلى الرُّجوعِ إلى تعاليمِ الشَّرِيعَةِ الغَرَّاءِ بالانتهالِ مِنْ أَصْفَى مَنابِعِها وَامْتِيارِ اللَّبابِ مِنْ أَحكامِها الإلهيةِ الرَّشيدةِ والثَّورةُ على الجُمُودِ وَالتَّواكُلِ وإطلاعُ (الرأي العامِّ) على مَحاسِنِ أسرارِ التَّشريعِ الإسلاميِّ وَبيانُ مزاياهِ وما تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ دَقائِقِ الحِكمِ وَحَقائِقِ الاعتقاداتِ وَبُلُوغِهِ الذَّرْوَةَ فِي كَمالِ الاتِّساقِ وَالْمُواءَمَةِ لِلجِبِلَّةِ الإنسانيَّةِ، إذ إِنَّهُ (دينُ الفِطْرَةِ) وَهادِي البَشَرِيَّةِ إلى كُلِّ ما فيه سعادَتُهُم الدُّنيويَّةُ وَالْأخرويَّةُ، كما كان مِنْ وراءِ هذهِ (الرَّحلاتِ) غايةٌ أخرى بَعيدةٌ المَدى مَوْفُورَةٌ العوائِدِ وَهِيَ الوُقُوفُ على أحوالِ الشُّعُوبِ وَمَعْرِفَةُ (الأنظِمةِ السَّائدةِ) فِيها وَاسْتِجلاءُ عاداتِها وَتَقاليدِها وَدِراسةُ أحوالِ المُسْلِمينَ مِنْ خِلالِ الجُوسِ فِي رُبُوعِها معِ الاستِفادةِ مِنْ بَعْضِ ما يُمكنُ الاستِفادةُ مِنْه مِنْ وَسائِلِ التَّجديدِ وَالتَّطوُّرِ) وَمُشاوَرَةَ (أهلِ العَقْدِ وَالْحَلِّ) فِي تَعْضيدِ سُبُلِ التَّعاوُنِ وَمَدِّ طُرُقِ التَّواصُلِ بَيْنَها وَبَيْنَ

العراق الذي ما أنفك ينوء بأعباءِ مُخَلَّفَاتِ الحُرُوبِ وَبَقَايَا السَّيْطَرَةِ الأَجْنَبِيَّةِ وَإِنْ لَبِستُ ثُوباً آخَرَ عَلَى سَبِيلِ التَّمْوِيهِ وَالْأَسْتِغْفَالِ .

وهكذا قرّر السيد العظيم القيام برحلات كان التوفيق والنجاح حليفها .
كان الابتداء بها من النجف الأشرف في شهر رمضان من سنة (١٣٣٠هـ) وآب منها إلى النجف في رجب من سنة (١٣٣٢هـ) وقد مرّ في أثنائها على بغداد، والعمارة، والبصرة، والمحمرة، وأبوشهر، والبحرين، ومسقط، وعدن، والحديدة، وجدة، ومكة المكرمة، وبمبئي، وكراچي، وكلكتة، وباتنة، وبنارس، وجايس، وإله آباد، ولكهنو، وفیض آباد، وبلهرا، وغيرها .

وكان في كل مدينة يمرُّ بها داعية إصلاح وتوجيه بما كان يُلْقِيهِ مِنْ مُحاضراته المتصلة لا يقاظ المسلمین وتثوير أفكارهم وتنبيههم على ضرورة الأتحاد وتوحيد أواصر الأخوة وتبذ الفرقة^١ المقيتة إضافة إلى ما كان يُسَنِّفُ بِهِ أَسْمَاءَهُمْ وَيَسْرَحُ بِهِ صُدُورَهُمْ مِنْ بَيَانِ خِصَائِصِ الإسلام الذي لا سعادة للأنام بغير أتباعه وتطبيق أحكامه الحكيمه .
وقد وفق الأستاذ الدكتور محمد باقر البهادلي للاطلاع على (مذكرات السيد) فنقل عنها الكثير الطيب في كتابه القيم (السيد هبة الدين الشهرستاني آثارة الفكرية ومواقفه السياسية) وعلق على ذلك تعليقات مفيدة .

١ . كان رحمه الله يُرَدِّدُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ مَا رُوي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .
قوله : « مَنْ دَعَاكُمْ إِلَى هَذَا السُّعَارِ (شعار الفرقة) فاقْتُلُوهُ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي » .

جاء في الكتاب المذکور (ص ١١٠ وما بعدها): (بدأ رحلته بنية القيام بمشروع جليل، كثير النفع والأهمية للعالم الإسلامي، يهدف إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي، قطع فيها نحو خمسة عشر ألف ميل من المسافات، وشاهد فيها اثنتي عشرة حكومة وإمارة.

وزار أكثر من ستين بلدة، ووفق في أثنائها لتشكيل إحدى عشرة مؤسسة على اختلاف أسمائها، سلسلة واحدة تؤولفها غاية إصلاحية اجتماعية على أسس الروابط والعرى في عموم البلدان والقرى.

وكانت أولى مؤسساته (جمعية خدمة الإسلام) التي أسسها في أول محطة من رحلته في (الأعظمية) في بغداد، في شوال سنة ١٣٣٠هـ وعند وصوله إلى مدينة (العمارة) في ذي القعدة سنة ١٣٣٠هـ أسس (الجامعة الإسلامية).

وواصل رحلته إلى البحرين التي وصلها في محرم سنة ١٣٣١هـ وهناك أسس (جمعية الإصلاح).

وعندما حل في بلاد عمان، أسس^٢ (جمعية الاتفاق العماني). وعندما بلغ تخوم الهند تلقته حكومتها وأعلامها ورجالها بحفاوة بالغة وإجلال كبير، وكان ذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ وبدأ هناك بالإرشاد الديني، ومحاربة البدع والخرافات. وأسس في كلكتا (جمعية جنود الله).

١. كذا الصواب، وكان في المصدر: على تشكيل.

٢. كذا الصواب، وفي المصدر: شكّل.

وفي جمادى الأولى سنة ١٣٣١هـ أسس في (باهه) (جمعية آل محمد ﷺ).
وفي (إلاه آباد) أسس (جمعية انتشار الإسلام) في جمادى الآخرة،
من العام نفسه.

ثم أسس (جمعية التقوية) في (جائس) عندما وصل إليها في شعبان
سنة ١٣٣١هـ.

وكانت رحلته إلى الهند أطول مدة منها إلى سائر البلدان، وأكثرها
نشاطاً وتأثيراً في المجالات الإصلاحية والفكرية والاجتماعية في
رحلة دامت أكثر من ستة أشهر بعدها عزم على أداء فريضة الحج.
وأتجه إلى الديار الحجازية وعبر البحر؛ فأمضى مدة في
حضر موت، وإمارات عدن، فاليمن، وأسس هناك (جمعية أهل الحق)
في ذي الحجة سنة ١٣٣١هـ.

ثم أتجه إلى (عسير) حتى بلغ (جدة) وأدى مناسك العمرة بسبب عطب
في الباخرة - عند ميناء عسير - حال دون وصولهم إلى الحج في ميقاته.
ثم زار سورياً، ولبنان، وإيران، وهو يقوم في أثناء زيارته بالوعظ
والإرشاد ونشر العلوم الإسلامية والأفكار الإصلاحية.
بعدها عاد إلى البصرة ثم العمارة...

ثم استقر في كربلاء في بداية الحرب العالمية الأولى).
وقد استفاد رحمه الله تعالى من هذه الرحلات العلمية الإصلاحية
فوائد جلية بما اطلع عليه من عادات الناس وتقاليدهم وما وقف عليه من

١. كذا الصواب، وكان في المصدر: أطول فترة.

أَسْرَارِ دِيَانَاتِهِمْ وَمَبْلَغِ ثِقَاتِهِمْ كَمَا هُوَ الْحَرِيُّ بِمِثْلِهِ مِنْ (حُبِّ
الْأَسْتِطْلَاعِ) عَلَى مُخْتَلَفِ الْأَمْكِنَةِ وَالْبِقَاعِ وَتَسْلِيْطِ مَرَاوِدِ الْبَحْثِ عَلَى
أَسْتِكْنَاهِ عَقَائِدِ أَهْلِهَا وَأَعْرَافِهِمْ وَإِلَى بَعْضِ مَنْ هَذَا يُشِيرُ فِي إِحْدَى
مُذَكَّرَاتِهِ بِقَوْلِهِ: (انْكَشَفَ لِي خِلَالَ أَسْفَارِي مِنْ أَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ نَحْوُ
الْخُمْسِينَ بِالمِئَةِ، لَكِنَّ دَعْوَايَ هَذِهِ - عَلَى أَنَّهَا كَبِيرَةٌ - إِنَّمَا تُصَدِّقُ إِذَا
نَشَرْتُ تَفَاصِيْلَ رِحْلَتِي كَمَا أُرِيدُ) (عن الدكتور البهادلي ص ١٠٩).

وَقَدْ وَقَفَ عَلَى بَعْضِ الْآثَارِ وَالْأَعْلَاقِ النَّفِيسَةِ مِنْ ثِمَارِ قَرَائِحِ السَّلَفِ
الصَّالِحِ وَأَمَالِيهِمْ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (.. فَإِنِّي فِي أَثْنَاءِ تَجَوْلِي فِي
سَوَاحِلِ الْيَمَنِ سَنَةَ ١٣٣١هـ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ رَأَيْتُ مَنَاسِكَ الْإِمَامِ زَيْدِ
الشَّهِيدِ....). (العلوي ص ٢٢).

وهذا الكتابُ (مناسكُ زيد) طبعه السيدُ هبةُ الدينُ باسمِ (منهاجِ
الحاجِّ) منسوباً إلى زيدِ الشَّهيدِ، بمطبعةِ الفُراتِ في بغدادِ سنة
(١٣٤٢هـ). (تدوينُ السنَّةِ الشريفةِ، للسيدِ مُحَمَّدِ رِضَا الحُسَيْنِيِّ الجَلَالِيِّ
دَامَ ظِلُّهُ ص ١٥٩).

وَمِنْ آثَارِهِ فِي حِكَايَةِ رِحْلَاتِهِ وَتَقْيِيدِ وَقَائِعِهَا كِتَابُهُ (سِيَاحَةُ الْهِنْدِ)
ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الطُّهْرَانِيُّ بِرَقْمِ (١٧٩٣) نَقْلًا عَلَى فِهْرَسِ تَصَانِيفِهِ (الدَّرِيْعَةُ:
٢٦٩/١٢).

كَمَا كَانَتْ لَهُ رِحْلَاتٌ إِلَى إِيرَانَ فِي أَوْقَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَفِي تَفَاصِيْلِ إِحْدَى
هَاتِيكَ الرِّحْلَاتِ كَتَبَ رِسَالَتَهُ الْمَوْسُومَةَ بـ (زِيَارَةِ خُرَاسَانَ) أَوْ (جَوْلَةٌ فِي
بِلَادِ سَاسَانَ) أَرَّخَ فِيهَا رِحْلَتَهُ إِلَى (مَشْهَدِ) فِي سَنَةِ (١٣٦٣هـ) عَلَى مَا نَقَلَ

ذلك الإمام الطهراني عن فهرس تصانيف السيد في (الذريعة: ٧٩ / ١٢) برقم (٥٤١) وقال: إنه رحل للمشهد في ١٣٦٣.

فهذه الرحلة غير رحلته إلى إيران في سنة (١٣٦٥هـ) فقد قال الأستاذ علي الخاقاني في ترجمة السيد من (شعراء الغري) (٧٥ / ١٠): (وعرفته بمصاحبتي له في عام ١٣٦٥هـ عند زيارته لإيران حيث قضيت معه أكثر من شهرين متتابعين بغية الاستفادة من معلوماته، وقد حصلت على ما أردت وأملت علي كثيراً من الذكريات المهمة ووقوفه على الأحداث الفاصلة في تاريخنا، معللاً أسبابها وموضحاً بواعثها... وعجبت من نفسيته الكبيرة التي تجلت بزيارة المسؤولين له في الدولة الإيرانية وعدم أكثرائه بسطوتهم...)

وقد زاره فخامة السيد حسين علاء رئيس وزراء إيران وهو في الحكم؛ فقابلته كما يقابل أبسط أصدقائه، وعند القيام لم يخط معه خطوة واحدة عن كرسيه.

وهكذا رأيت يقوم بمظهر الزعيم الديني الذي يجد نفسه أهلاً لاحتلال المقام الروحي ومعرفة التصرف بشؤونه.

وصاحبته إلى خراسان وقد ركبت الطائرة سوية^٢ (كذا) فشهدت

١. يُريد: أقل أصدقائه شأنًا أو أدناهم مقامًا، ولا موضع لـ (الأبسط) هنا؛ لأن معناه: الأوسع، وما وقع للأستاذ الخاقاني هو من الخطأ الشائع.

٢. السوية: مؤنث السوي، أي المستقيم، المعتدل. والصواب، أن يقول: معاً. واستعمال (سوية) بمعنى (المصاحبة) هو (الأخر) من الخطأ الشائع.

الانقلاب العظيم الذي خرجت فيه خراسان حكومةً وشعباً لاستقباله وتقبيل يده، وهكذا رأيتُهُ في كُلِّ مِنْ هَمْدَانٍ وَمَلَايِرٍ، وَبُرُوجِرْدٍ، وَدُرُودٍ، وَأَرَاكٍ، وَقُمَّ..).

وَزَارَ إِيْرَانَ - أَيْضاً - فِي سَنَةِ (١٣٧٣هـ):

فَقَدْ ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الرَّوَضَاتِيِّ، مِنْ عُلَمَاءِ أَصْفَهَانَ الْأَعْلَامِ الْيَوْمِ - فِي إِجَازَتِهِ لِلْفَاضِلِ الشَّيْخِ حَسَنِ الْمَظَاهِرِيِّ - الطَّرِيحِيِّ - الْأَصْفَهَانِيِّ الْمُؤَرَّخَةِ بِسَنَةِ ١٤٢١هـ وَالْمُوسُومَةِ بِ(الدَّلِيلِ الْأَحْسَنِ فِي إِجَازَةِ الْأَخِ الْفَاضِلِ الْمَظَاهِرِيِّ الْحَسَنِ) عِنْدَ ذِكْرِ مَشَايِخِهِ فِي الرَّوَايَةِ: أَنَّ السَّيِّدَ هَبَةَ الدِّينِ زَارَهُمْ فِي أَصْفَهَانَ إِذْ قَالَ: (فَزَارَ السَّيِّدَ هَبَةَ الدِّينِ أَصْفَهَانَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ (١٣٧٣هـ) وَبَقِيَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، وَلَا زَمَانَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، فَوَجَدْنَاهُ بَحْرًا زَخَارًا..).

وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى تَدْوِينِ وَقَائِعِ رِحَالَتِهِ بَلْ كَانَ يَغْتَنِمُ الْفَرَصَ وَيَتَرَصَّدُ الْمُنَاسَبَاتِ لِيُسَنِّفَ أَسْمَاعَ زُورِهِ بِمَا اتَّفَقَ لَهُ فِي تِلْكَ الْأَسْفَارِ مِنْ اجْتِنَاءِ الْفَوَائِدِ الْعِلْمِيَّةِ وَاجْتِنَاءِ الْآثَارِ الْخَطِيئَةِ النَّفِيسَةِ مَعَ الْاِسْتِطْرَادِ إِلَى ذِكْرِ عَادَاتِ الشُّعُوبِ وَتَقَالِيدِهِمْ الْخَاصَّةِ.

قال الخليلي في (هكذا عرفتهم ٢/ ٢١١): (ولم أزل للآن أتذكره كيف

١. شاع عند المتأخرين من الإيرانيين تسمية هذه البلدة (همدان) بالبدال المهملة مع أن البلدانيين صبطوها بفتح الميم وبالبدال المعجمة (همدان). أما (همدان)، بسكون الميم وبالبدال المهملة؛ فهي قبيلة يمانية معروفة، منها الحارث الهمداني صاحب الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وغير واحد من الأعلام.

كَانَ يَتَنَقَّلُ فِي أَحَادِيثِهِ وَيَرْوِي طَائِفَةً مِنَ النُّصُوصِ وَالْحِكَايَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ أَحَاطَ بِهَا فِي أَثْنَاءِ أَسْفَارِهِ الطَّوِيلَةِ لِإِيرَانَ، وَالْهِنْدِ، وَمَا كَانَ لَهُ فِيهَا مِنْ أَثَرٍ، وَمَا عَثَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ النَّادِرَةِ فِي الْمَوَاضِعِ النَّادِرَةِ).
 وَقَدْ حَدَّثَنِي طَيِّبُ اللَّهِ تَرَاهُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا رَأَاهُ فِي الْبُلْدَانِ الَّتِي سَافَرَ إِلَيْهَا وَذَكَرَ مِنْ غَرَائِبِ عَادَاتِ الشُّعُوبِ مَا سَبِيلُهُ أَنْ يُتَّفَكَّهُ بِذِكْرِهِ فِي الْمَجَالِسِ وَلَا يُكْتَبَ.

الفصل الخامس: فاجعة بصره، و وفاته و ذريته

قَدَّرَ لِسَيِّدِنَا الْمُعَظَّمِ أَنْ يُمْنَى بِفَقْدِ بَصَرِهِ وَهُوَ فِي أَوْجِ نَشَاطِهِ، وَذُرْوَةِ هِمَّتِهِ، وَبَالِغِ أَشُدِّهِ، لَكِنَّهُ بَعْدَ أَنْ يَيْسَ مِنْ عِلَاجِ الْأَطِبَّاءِ النَّطَّاسِيِّينَ فِي مُحَاوَلَةِ اسْتِعَادَتِهِ؛ أَخْلَدَ إِلَى الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، صَابِرًا مُحْتَسِبًا عَلَى مَا آتَاهُ جَلَّتْ حِكْمَتُهُ وَعَزَّتْ مَشِيئَتُهُ، وَلَئِنْ فَقَدَ بَصَرَهُ؛ لَنَفَاذُ^١ بِصِيرَتِهِ نِعْمَ الْعَوْضُ وَخَيْرُ الْخَلْفِ، وَإِنَّ لِهَذَا الْحَبْرِ الْبَحْرِ أُسْوَةً بِقَسِيمِهِ فِي الشَّرَفِ الْهَاشِمِيِّ، وَرَصِيْفِهِ فِي مَعْرِفَةِ فَنِّ التَّأْوِيلِ وَفِقِهِ الدِّينِ وَتَرْجَمَةِ مَعَانِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ؛ حَبْرِ الْأُمَّةِ وَبَحْرِهَا وَتَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ سَيِّدِنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، إِذْ كَانَ يَتَمَثَّلُ بَعْدَ فَقْدِهِ نُورَ عَيْنَيْهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

إِنْ يَأْخُذِ اللَّهُ مِنْ عَيْنَيَّ نُورَهُمَا

فَفِي فُؤَادِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورٌ

١. إِذَا اجْتَمَعَ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ قَسَمٌ وَشَرْطٌ فَالْجَوَابُ لِلسَّابِقِ مِنْهُمَا، وَالسَّابِقُ هُنَا الْقَسَمُ الْمَوْطَأُ لَهُ بـ (اللام) فِي (لَئِنْ) فَالْجَوَابُ لَهُ وَحِينَئِذٍ لَا يَفْتَرِنُ الْجَوَابُ بِالْفَاءِ؛ فَلَا يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَلَئِنْ... فَنَفَاذُ بِصِيرَتِهِ... الخ لَكِنَّ النَّاسَ دَأَّبُوا عَلَى إِفْحَامِهَا فِي جَوَابِ الْقَسَمِ.

وَكَانَ أَوَّلَ عَوَارِضٍ هَذِهِ الْفَاجِعَةِ هُوَ إِصَابَةُ عَيْنَيْهِ بِمَرَضِ الرَّمَدِ الصَّدِيدِي، فِي بَدَايَةِ تَرُؤُسِهِ مَجْلِسِ التَّمْيِيزِ الْجَعْفَرِيِّ، وَلَمْ تَتَحَسَّنْ عَيْنَاهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ اسْتِمْرَارِ التَّدَاوِيِّ، مِمَّا جَعَلَ عَدَدًا مِنَ الْأَطِبَّاءِ يُرَجِّحُونَ إِجْرَاءَ الْعَمَلِيَّةِ، وَتَعَهَّدَ بِذَلِكَ الدُّكْتُورُ (طُوبَلِيَان) الْمَشْهُورَ آنَذَاكَ.

وَأُجْرِيَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْعَمَلِيَّةُ الْجِرَاحِيَّةُ، ضُحُوَّةَ الْأَرْبَعَاءِ، التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ١٣٤٥هـ = ١١ حُزَيْرَانَ ١٩٢٧م فِي الْمَسْتَشْفَى الْمَجِيدِيِّ (وَيُعْرَفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِ«الْمَجِيدِيَّةِ» وَهُوَ «مَدِينَةُ الطِّبِّ» الْحَالِيَّةُ)، وَلَكِنْ الْعَمَلِيَّةُ لَمْ تَنْجَحْ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ (نَابِغَةُ الْعِرَاقِ: ص ٦٠، ٦١): فِي عَامِ ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣م أُصِيبَ السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ بِعَيْنَيْهِ، فَقَامَ الدُّكْتُورُ سَبِنَسَرُ بِمُعَالَجَةِ تَحَسَّنَتْ بِهَا، بِحَيْثُ أُمَكَّنَهُ أَنْ يَرَى طَرِيقَهُ، وَفِي عَامِ ١٣٤٥هـ = ١٩٢٧م أُجْرِيَتْ عَلَيْهِمَا عَمَلِيَّةٌ، قَالَتْ عَنْهَا مَجَلَّةُ (الْمُرْشِدِ: ١٦١ / ٢) مَا نَصُّهُ: (يَعْلَمُ كَثِيرُونَ مِنْ قُرَّاءِ مَجَلَّتِنَا الْكِرَامِ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ الْأَخْصَائِيَّيْنَ بِشَأْنِ الْعُيُونِ كَانُوا (حَسَبَ الْأَكْثَرِيَّةِ) يُرَجِّحُونَ إِجْرَاءَ الْعَمَلِيَّةِ الْفَنِيَّةِ عَلَى عَيْنِ مَعَالِي الْأُسْتَاذِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، تَدَارُكَاً لِلْعَارِضَةِ الَّتِي أَصَابَتْهُ (وَيَا لِلْأَسْفِ!) قَبْلَ أَرْبَعِينَ شَهْرًا تِلْكَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَرَكَتْ الْأُمَّةَ بِجَمِيعِ طَبَقَاتِهَا تُرَدِّدُ عَبَائِرَ الْأَسْفِ الْعَظِيمِ.

وَفِي هَذَا الشَّهْرِ الْحَمْدِ مَشَاهِيرُ الْأَطِبَّاءِ عَلَى إِجْرَائِهَا، وَتَعَهَّدَ مِنْ بَيْنِهِمُ الدُّكْتُورُ طُوبَلِيَانُ، وَتُعْجِبُنَا كَلِمَةُ هَذَا الدُّكْتُورِ: «إِنَّ وَرَاءَ هَذِهِ الْعَيْنِ عَقْلٌ كَبِيرٌ»

١. كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَتَقَلَّهَ عَلَى عِلَاتِهِ كُلُّ مَنْ وَقَفْنَا عَلَى نَقْلِهِ إِيَّاهُ وَالصَّوَابُ: ...

فَعَلَى الْعُقُولِ الْكَبِيرَةِ أَنْ يَهْتَمُّوا بِهَا لِمَنْفَعَةِ الْبَشَرِ» إلى آخر كلامه^١.
 ثُمَّ نَقَلَ السَّيِّدُ الْعَلَوِيُّ عَنِ (المرشد) مَا يَدُلُّ عَلَى نَجَاحِ الْعَمَلِيَّةِ الَّتِي
 أُجْرِيَتْ لِعَيْنِي السَّيِّدِ فِي التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ سَنَةِ ١٣٤٥ هـ =
 مَآيْسِ ١٩٢٧ م.

وَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ أَنَّهَا - مَعَ الْأَسْفِ - لَمْ تَنْجَحْ.

أَقُولُ: يَبْدُو أَنَّ الدَّكْتُورَ (طوبالين) كَانَ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَدُهَاءِ
 الْمَكْرَةِ، وَإِنَّمَا قَالَ مَا سَمِعْتَ، تَعْتِيماً عَلَى جَرِيمَتِهِ الْنِّكَرَاءِ وَفَعْلَتِهِ
 الشُّنْعَاءِ الَّتِي بَاءَ بِإِثْمِهَا وَحَمَلَ وَزَرَهَا، بِتَوَاطُئِهِ مَعَ الْجَاسُوسَةِ الْبَرِيْطَانِيَّةِ
 - سَيِّئَةِ الصِّيتِ - (الْمِسْ بِيْل) عَلَى عَدَمِ إِنْجَاحِ الْعَمَلِيَّةِ لِتَيْنِكَ الْعَيْنَيْنِ
 اللَّتَيْنِ كَانَتَا تَقْضِيَانِ مَضَاجِعَ الْإِنْجِلِيزِ وَعَمَلَاءِهِمْ، وَتَرْصُدَانِ تَحْرُكَاتِهِمْ
 الشَّائِنَةَ لِإِحْكَامِ السَّيْطَرَةِ عَلَى الْبِلَادِ.

وَفَاتَهُمْ أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ (الْإِنْسَانِي)^٢ - مَعَ مَا فِيهِ مِنْ إِيرَاءِ جَذْوَةِ الْأَسَى
 وَالْأَسْفِ فِي نَفْسِ السَّيِّدِ وَنُفُوسِ عَارِفِي فَضْلِهِ - لَمْ يَكُنْ لِيَفْتَّ فِي عَضْدِ
 السَّيِّدِ أَوْ (يُهَمِّش) دَوْرَهُ الْمُمَيِّزَ فِي مُحَارَبَةِ الظُّلْمِ وَالْإِسْتِعْبَادِ،
 بِمُخْتَلَفِ الْوَسَائِلِ مِنْ غَيْرِ مَا هُوَادَةٍ وَلَا فُتُورٍ.

وَقَدْ حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ عَدَمَ نَجَاحِ (الْعَمَلِيَّةِ
 الْجِرَاحِيَّةِ) لِعَيْنِهِ كَانَ بِسَبَبِ إِعْزَازِ الْجَاسُوسَةِ الْمَذْكُورَةِ، بِأَمْرِ مِنْ

→ عَقْلاً كَبِيراً؛ لِكَوْنِهِ أَسْمَ (إِنَّ) مُؤَخَّراً وَصِفْتَهُ.

١. كِتَابُ الدَّكْتُورِ الْبِهَادَلِيِّ ص ٢١١.

٢. يُقَالُ: هَذَا عَمَلٌ إِنْسَانِيٌّ مِنْ بَابِ أَنْ الشَّيْءَ إِذَا أُطْلِقَ أَنْصَرَفَ إِلَى الْفَرْدِ الْأَكْمَلِ
 كَمَا يَنْصَرِفُ فِي (مَفْهُومِ الْمُخَالَفِ) إِلَى الضَّدِّ كَمَا مَثَّلْنَا لَهُ هُنَا.

أسيادها إلى (عميلهم الدكتور طوبالان) بأن يُجري العملية (ناقصة) لِيَتَمَّ لَهُمْ ما يُرِيدُونَ، لا أقرَّ اللهُ أَعْيَنَهُمْ.

وَمِنَ الْمُسْتَعْرَبِ جِدًّا أَنَّنِي لَمْ أَقِفْ عَلَى ذِكْرِ هَذِهِ (الْقَضِيَّةِ) الْمُسْجِيَّةِ فِي كُلِّ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ تَرْجَمَةِ السَّيِّدِ، إِذْ لَمْ تُذَكَّرْ فِي (نُقَبَاءِ الْبَشَرِ) لِلإمام الطُّهْرَانِيِّ، وَلَا فِي (نابغة العراق) ^١ لِلسَّيِّدِ الْعَلَوِيِّ، وَلَا فِي (شُعْرَاءِ الْعَرَبِيِّ) لِلخاقاني، وَلَا فِي (أَحْسَنِ الْأَثَرِ) لِلكاظمي، وَلَا فِي الدِّرَاسَةِ الْقِيَمَةِ الَّتِي كَتَبَهَا الْعَلَامَةُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ باقر نجلِ سَمَاحَةِ الْمُجْتَهِدِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبَهَادَلِيِّ حَفِظَ اللهُ تَعَالَى وَالِدًا وَمَا وَلَدًا، بِعُنْوَانِ (السَّيِّدِ هِبَةُ الدِّينِ آثَارُهُ الْفِكْرِيَّةُ، وَمَوَاقِفُهُ السِّيَاسِيَّةُ).

بَلْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا حَتَّى مَنْ كَتَبَ عَنْهُ بِغَيْرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِمَّنْ قَدْ يَطُولُ الْكَلَامُ بَعْدَ أَسْمَائِهِمْ.

وَقَدْ أَتَهَمْتُ نَفْسِي - بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ سُكُوتَ الْقَوْمِ عَنْ بَيَانِ هَذِهِ الْمَأْسَاةِ - وَذَهَبَ بِي الْوَهْمُ إِلَى أَنَّ مَا وَقَرَ فِي ذِهْنِي مِنْ إِخْبَارِ السَّيِّدِ إِيَّايَ بِسَبَبِ وُقُوعِ هَذَا الْأَمْرِ الْفَادِحِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَدَاعِيَاتِ الْأَفْكَارِ الَّتِي كَانَتْ تَنْتَابِينِي فَتَحْمِلُنِي عَلَى الظَّنِّ بِإِخْبَارِ السَّيِّدِ إِيَّايَ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ، مَعَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَحْصُلْ، فِيمَا كُنْتُ أَرَى - لَا سِيَّما مَعَ بَعْدِ الْعَهْدِ، وَكَوْنِي يَوْمَها فَتَى لَمْ أَسْتَجْمِعْ شَتَاتِ أَفْكَارِي.

كُلُّ أَوْلِيكَ حَمَلَنِي - أَوَّلَ الْأَمْرِ - عَلَى عَدَمِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا - لِتَفْرُدِي

١. وَقَدْ يَشْفَعُ لِلسَّيِّدِ الْعَلَوِيِّ أَنَّ (العملية) أُجْرِيَتْ فِي أَثْنَاءِ تَأْلِيفِهِ كِتَابَهُ الْمَذْكُورَ: إِذْ قَالَ فِي ص ٦١: (عَلَى أَنَّنَا لَمْ نَطَّلِعْ عَلَى نَتَائِجِ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ).

بَزْعَمِي - بِنَقْلِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَشِكِّي فِي وُقُوعِهَا، إِلَى أَنْ قَيَّضَ اللَّهُ تَعَالَى لِي الْإِطْلَاعَ عَلَى الْكِتَابِ الْقِيَمِ النَّفِيسِ فِي بَابِهِ الْمُطَابِقِ أَسْمُهُ مُسَمَّاهُ الْمَوْسُومِ بـ (المُفْصَّلِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْلَامِ) لَسَيِّدِنَا الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمُفَهَّرِسِ شَيْخِي فِي الرَّوَايَةِ، الْأُسْتَاذِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ الْإِشْكُورِيِّ دَامَ ظِلُّهُ، وَهُوَ مِنْ أَصْغِيَاءِ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ وَخَاصَّةِ حَوَارِيِّهِ، وَمِمَّنْ يَحْتَفِظُ فِي خِزَانَةِ ذَاكِرَتِهِ بِالكَثِيرِ مِنَ (الذِّكْرِيَّاتِ) عَنِ السَّيِّدِ طَابَ ثَرَاهُ.

فِإِذَا بِهِ يُؤَكِّدُ وُقُوعَ مَا كُنْتُ مُتَرَدِّدًا فِي إِثْبَاتِ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ. وَعِنْدَ وُقُوفِي عَلَى نَقْلِ السَّيِّدِ الْإِشْكُورِيِّ لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ الْمَأْسَاوِيَّةِ؛ تَنَفَّسْتُ الصُّعْدَاءَ وَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الْوُقُوفِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَكَأَنِّي ظَفِرْتُ بِكُنُوزِ الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا، وَهُنَا تَمَثَّلْتُ بِالْمَثَلِ السَّائِرِ: (وَعِنْدَ جُهِينَةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ).

وَهَا أَنَا ذَا أَرْوِي عَنْ شَيْخِي فِي الرَّوَايَةِ، مَا نَقَلَهُ عَنْ شَيْخِي فِي الرَّوَايَةِ وَأُسْتَاذِي الْأَوَّلِ^١ السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ قَدِيرٍ.

١. قُلْتُ لِّلسَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتُ مُوَاصِلًا فِيهَا الْحَضُورَ عِنْدَهُ: هَلْ يَسُوعُ لِي يَا سَيِّدُنَا أَنْ أَدْكُرَ عَنكَ أَنْتَ (أُسْتَاذِي)؟ فَقَالَ: وَأَيُّ مَانِعٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ عَلَيَّ وَتَسْأَلُنِي عَمَّا أَشْكَلُ عَلَيْكَ وَتُوَاصِلُ الْحَضُورَ عِنْدِي. نَقَلْتُهُ بِالْمَعْنَى.

وَذَكَرْتَنِي هَذَا بِمَا نَقَلَ عَنِ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي ضِمْنِ أُسَاتِدَتِهِ شَيْخًا لَمْ يَدْرُسْ عَلَيْهِ بَلْ لَقِيَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ فِي أَوَائِلِ طَلَبِهِ الْعِلْمَ وَسَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى كَلِمَةِ (الْمَقْصِدِ)؟

قَالَ السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ الْإِشْكَوْرِيُّ دَامَتْ إِفَادَاتُهُ فِي هَامِشِ ص ٧٥٣ مِنْ (الْمُفَصَّل) مَا هَذَا نَصُّهُ: (حَدَّثَنِي السَّيِّدُ (الشهرستاني) أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فِي سَبَبِ ذَهَابِ بَصَرِهِ: أَنَّهُ أُصِيبَ بِرَمَدٍ شَدِيدٍ، فَرَأَى الْأَطِبَّاءُ إِجْرَاءَ عَمَلِيَّةٍ جِرَاحِيَّةٍ فِي عَيْنِهِ؛ فَأُجْرِيَتْ، وَفَقَدَ بَصَرَهُ عَلَى أَثَرِهَا، وَبَعْدَ أَيَّامِ جَاءَهُ أَحَدُ (الْمُمرِّضِينَ) يَبْكِي، وَلَمَّا سَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ بُكَائِهِ؛ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ فِي غُرْفَةِ الطَّيِّبِ الْمُوظَّفِ بِإِجْرَاءِ الْعَمَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ - تَلْفُونِيًّا - مَعَ مُتَحَدِّثٍ عَرَفَ مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْمُتَحَدِّثَ (مِسْ بِل) الْجَاسُوسَةَ الْإِنْجِلِيزِيَّةَ الْمُوظَّفَةَ فِي سَفَارَتِهَا بِبَغْدَادَ، تَأْمُرُ الطَّيِّبَ بِإِجْرَاءِ الْعَمَلِيَّةِ نَاقِصَةً، لِكَيْ تَفْقِدَ بَصَرَكَ.

قَالَ الْمُمرِّضُ: إِنَّهُ خَشِيَ الْحُكُومَةَ، وَلَمْ يُخْبِرِ السَّيِّدَ بِالتَّوَاتُؤِ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالْجَاسُوسَةِ.

وَإِنْ كَانَ السَّيِّدُ قَدْ أَسِفَ لِذَهَابِ بَصَرِهِ، وَهُوَ فِي أَوْجِ قُوَّتِهِ وَذِرْوَةِ نَشَاطِهِ، فَلَمْ يَكُنْ أَسْفُهُ عَلَى شَيْءٍ كَأَسْفِهِ عَلَى جِرْمَانِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَمُتَابَعَةِ كِتَابَةِ الْبُحُوثِ وَالْمُصَنَّفَاتِ بِخَطِّ يَدِهِ، وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَتَوَلَّى عَنْهُ ذَلِكَ، لِكِنَّ الْمُسْتَعِينِ بِغَيْرِهِ غَيْرُ الْقَائِمِ بِذَاتِهِ الْمُسْتَطِيعِ بِنَفْسِهِ.

وَقَدْ نَقَلَ الْأَسَازُ جَعْفَرُ الْخَلِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ السَّيِّدِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: (لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْدَرَ مَبْلَغَ أَسْفِي عَلَى أَنْطِفَاءِ ضَوْءِ

→ فَأَجَابَهُ: هُوَ (الْمَطْلَبُ). وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ عَقَّبَ الْعَالِمُ الْمَذْكَورَ عَلَى كَلَامِهِ: إِنَّمَا نَظَّمْتُهُ فِي سِلْكِ أَسَاتِدَتِي، لِأَنِّي تَعَلَّمْتُ مِنْهُ (كَلِمَةً) فَأَنَا مِنْ بَابِ الْوَفَاءِ أَحْفَظُ لَهُ هَذَا الْفَضْلَ وَأَتَشَرَّفُ بِعَدِّهِ مِنْ أَسَاتِدَتِي.

أقول: فكيف بمثلي؟ وقد علّمني السيّد الشهرستاني الكثير الكثير؟!

عَيْنِي ؛ لا لأجل عيني - وإن لم يكن هذا هيئناً - وإنما لأنني كنت أنوي أن تتاح لي الفرصة لكي أقوم بتفسير القرآن تفسيراً جديداً، وكنت أمني نفسي بهذه الفرصة يوماً بعد يوم، حتى كف بصري)، (هكذا عرفتهم: ٢/ ٢١١).

على أن ذلك - عموماً - لم يفت في عضده، ولم يقعد به عن طموحه (اللامحدود) في تحقيق ما كان يصبو إليه من إنجاز كل ما كان يتطلع إلى إنجازه، من مصنفات وبحوث ومشاريع أخرى.

وقد نقل الحاج حسين الشاكري، في كتاب (ذكرياتي ص ٥٥١):

أن السيد الشهرستاني كان يقول - بعد فقد بصره - ما نصه:

(كذت أنفجر وأموت من هذه المصيبة، لولا عناية الله تعالى ولطفه، وبعد ذلك صرت أمارس أعمال اليوميّة، واستطعت كل يوم - على حسب عادتي - أن أكتب (أربعين صفحة) بأن تقرأ لي الكتب التي أريدها، والبحث الذي أطلبه، ثم أملي على من يكتبه، وكذلك المقالات. وما ضيعت ساعة من عمري).

ومن طريف المنقول عنه:

مما يدخل في باب التعجب والاستغراب، لكنه داخل في حيز الإمكان في عالم النبغاء والأفذاذ من طراز السيد هبة الدين - هو ما ذكره الشيخ الميرزا محمد علي المدرّس الخياباني - وذكره غيره - أيضاً - من أن السيد الشهرستاني كان - مع فقدانه البصر - يكتب أربعين صفحة على مده يده. وهذا نص ما قاله مترجماً عن الفارسيّة:

(في سنة ١٣٤٢هـ، ابتلي بوجع العين وفي سنة ١٣٤٩هـ غادر إلى

سُورِيَّةَ لِلْعِلَاجِ ، وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ ، وَأَصِيبَ بِفَقْدَانِ الْبَصْرِ فِي عَيْنَيْهِ جَمِيعاً .
وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ لَا عَيْمَادِيهِ عَلَى الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، لَمْ يُؤَثِّرْ ذَلِكَ فِيهِ أَيُّ
أَضْطِرَابٍ وَقُتُورٍ ، وَعَلَى مَا نُقِلَ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ صَفْحَةً
عَلَى مَدَّةِ يَدِهِ .

كَذَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ ، وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مَا نَقَلَهُ الْحَاجُّ
الشَّاكِرِيُّ عَنْهُ كَمَا مَرَّ أَنْفَاءً .

وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْحُسَيْنِيُّ دَامَ ظِلُّهُ مَا يَدُلُّ عَلَى
أَمْتِدَادِ نَشَاطِ السَّيِّدِ هَيْبَةِ الدِّينِ ، بَعْدَ فَقْدِهِ الْبَصَرَ ، لَكِنْ لَا عَلَى النَّحْوِ الَّذِي
ذَكَرَهُ الْخِيَابَانِيُّ ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً أَوْ يَكَادُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ بَابَتِهِ ، قَالَ : (وَهُوَ
بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّجْدِيدِ فِي مَوَادِّ أَكْثَرِ مُؤَلَّفَاتِهِ ، كَثِيرُ النَّشَاطِ جِدّاً فِي
التَّأْلِيفِ وَالتَّصْنِيفِ ، وَكَانَ لَا يَفْتَرُّ عَنْهُمَا ، بِالرَّغْمِ مِنْ فَقْدِ بَصَرِهِ وَصُعُوبَةِ
الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَجَالِ ، إِلاَّ أَنْ مُحَرَّراً جَيِّدَ الْخَطِّ وَالكِتَابَةِ كَانَ لَا يُفَارِقُهُ
فِي حُجْرَتِهِ الْخَاصَّةِ نَهَاراً ، وَرُبَّمَا كَتَبَ لَيْلاً - وَحِينَ يَخْلُو بِنَفْسِهِ - بَعْضَ
الْكَلِمَاتِ بِالْقَلَمِ الرَّصَاصِ الَّذِي كَانَ فِي جَيْبِهِ دَائِماً ، وَهِيَ إِشَارَاتٌ إِلَى مَا
يَجُولُ بِذِهْنِهِ ؛ فَيَقْرُؤُهَا الْمُحَرَّرُ الْمَذْكُورُ ، فَيَمْلِي عَلَيْهِ الْمَوْضُوعَ كَمَا
أَخْتَمَرَ فِي ذِهْنِهِ .) (الْمُفَصَّلُ : ص ٧٥٩) .

وَعَلَى ذِكْرِ التِّزَامِ السَّيِّدِ بِحَمَلِ الْقَلَمِ مَعَ فَقْدِهِ الْبَصَرَ أَنْقُلُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ
سَيِّدُنَا الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رِضَا الْحُسَيْنِيُّ الْجَلَالِيُّ ، عَنْ صَدِيقِنَا
الْعَالِمِ الْخَطِيبِ الْكَاتِبِ الشَّيْخِ جُويَا جِهَانْبَخْشِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، عَنِ
الْعَلَامَةِ الْحِجَّةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الرَّوَضَاتِيِّ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ جَمِيعاً ،
وَمُلَخَّصُ الْحِكَايَةِ :

أَنَّ السَّيِّدَ الشَّهْرِسْتَانِيَّ عِنْدَمَا زَارَ أَصْفَهَانَ فِي سَنَةِ (١٣٧٣هـ) وَبَقِيَ فِيهَا عِدَّةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ السَّيِّدُ الرُّوضَاتِيَّ لَا يُفَارِقُهُ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُمَا كَانَا - يَوْمًا - يَسِيرَانِ عَلَى سَاحِلِ النَّهْرِ فِي أَصْفَهَانَ لِلْمُذَاكِرَةِ وَالتَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ أَحْتَاَجَ السَّيِّدُ الرُّوضَاتِيَّ إِلَى كِتَابَةِ شَيْءٍ فَبَحَثَ فِي (جَيْبِهِ) عَنِ قَلَمٍ، فَلَمْ يَجِدْهُ، وَأَحْسَسَ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِيَّ بِذَلِكَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ قَلَمًا مَقْطُوطًا، وَقَالَ لِلرُّوضَاتِيَّ مُتَعَجِّبًا: كَيْفَ لَا يَحْمِلُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ مَعَهُ مَا يَكْتُبُ بِهِ!؟

وَعَلَّقَ سَيِّدُنَا السَّيِّدُ الْجَلَالِيُّ بَعْدَ تَمَامِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ الطَّرِيفَةَ بِقَوْلِهِ:
وَالْعَجَبُ مِنَ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيَّ رَضِيَ، حَيْثُ كَانَ يَحْمِلُ فِي (جَيْبِهِ) الْقَلَمَ الْمُهَيَّأً لِلْكِتَابَةِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ ضَرِيرًا!؟

ذُرِّيَّتُهُ وَ عَقْبُهُ الْمُبَارَكُ:

جَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنِ سَيِّدِ الْبَشْرِ رَضِيَ أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ). وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأَسْبَابَ الْمُنْفِضِيَّةَ إِلَى اتِّصَالِ الْعَمَلِ - الصَّالِحِ - لَسَيِّدِنَا الْإِمَامِ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيَّ، خَلَّدَ اللَّهُ بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ذِكْرَهُ، وَضَاعَفَ فِي مِيزَانِ الْأَعْمَالِ أَجْرَهُ.

أَمَّا الصَّدَقَةُ وَالْعِلْمُ النَّافِعُ:

فَقَدْ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِعَادَةِ.

وأما (الولد الصالح):

فَقَدْ حَبَا اللَّهُ السَّيِّدَ ذُرِّيَّةً صَالِحَةً مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ لَا يَزَالُ بِهِمْ عَمُودُ
الشَّرَفِ رَفِيعَ الْأَطْنَابِ وَمَا بَرِحَ سُرَادِقُ الْمَجْدِ بِصَيَانَتِهِمْ إِيَّاهُ وَارْفَ
الظَّلَالِ مُخْضَلَّ الْجَنَابِ.

وَقَدْ أَعْقَبَ مِنَ الْبَنِينَ ثَلَاثَةً وَمِنَ الْبَنَاتِ خَمْسًا وَكُلُّهُمْ مِنْ عَقِيلَتِهِ
الْعَلَوِيَّةِ الطَّاهِرَةِ كَرِيمَةِ الْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ السَّيِّدِ كَلْبِ بَاقِرِ ابْنِ السَّيِّدِ كَلْبِ
حُسَيْنِ النَّقْوِيِّ الْهِنْدِيِّ^١.

١. هُوَ السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْكَامِلُ الْأَدِيبُ الْمُتَبَخَّرُ السَّيِّدُ كَلْبُ بَاقِرِ ابْنِ السَّيِّدِ كَلْبِ حُسَيْنِ
ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُؤَلَّوِيِّ السَّيِّدِ عَلِيِّ السَّجَّادِ النَّقْوِيِّ الْهِنْدِيِّ الْجَائِسِيِّ
النَّصِيرِ آبَادِيِّ مَوْلِدًا وَالْحَائِرِيِّ مَسْكَنًا وَمَدْفَنًا وُلِدَ فِي نَصِيرِ آبَادِ سَنَةِ (١٢٦٥هـ)
وَأَخَذَ فِيهَا عَنِ وَالِدِهِ السَّيِّدِ كَلْبِ حُسَيْنِ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى لَكْنَهو وَخَصَرَ عَلَى السَّيِّدِ
عَلِيِّ مُحَمَّدِ الْلَكْنَهَوِيِّ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى كَرْبَلَاءَ فِي سَنَةِ ١٢٩٧هـ وَخَصَرَ عَلَى أَعْلَامِهَا،
مِنْهُمْ: الْفَاضِلُ الْأَزْدَكَانِيُّ، وَالشَّيْخُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ، وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ
الْبَزْدِيُّ، وَالسَّيِّدُ حُسَيْنُ الْبَهْبَهَانِيُّ، وَالسَّيِّدُ مُحَمَّدُ حُسَيْنُ الشَّهْرِسْتَانِيُّ، حَتَّى حَازَ
عَلَى مَكَانَةٍ عَالِيَةٍ فِي الْأَوْسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ، وَكَانَ يُدْرَسُ فِي مَدْرَسَةِ
حَسَنِ خَانَ، وَيَسْتَفِيدُ الْعُلَمَاءُ مِنْ مَنَهْلِ عِلْمِهِ الشَّرِيفِ، وَيُقِيمُ الْجَمَاعَةَ فِي
الصُّخَنِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّرِيفِ، وَيَأْتُمُّ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الصُّلَحَاءِ وَالْأَبْرَارِ، حَتَّى تُوْفِيَ فِي
(١١) شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ (١٣٢٩هـ) فِي كَرْبَلَاءَ، وَدُفِنَ بِهَا.

وَقَدْ وُصِفَ بِأَنَّهُ كَانَ (فَقِيهًا مُحَدِّثًا مُؤَرِّخًا مُفَسِّرًا مُتَكَلِّمًا) وَمِنْ آثَارِهِ (دَلَائِلُ
الْخَيْرَاتِ) أَرْجُوزَةٌ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ طُبِعَتْ فِي سَنَةِ (١٣١٨هـ) وَعَلَيْهَا تَقَارِيظُ
لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْلَامِ، وَتَرْجُمَةٌ (نَجَاةُ الْعِبَادِ) بِالْفَارْسِيَّةِ، وَ (طَرِيقَةُ النِّجَاةِ) مَنْظُومَةٌ

أما الأولاد:

فأكبرهم السيد جواد: المحامي الأديب الفاضل الأريب، كان طيب الله تعالى ثراه من وجوه سروات بغداد وأعيان الشيعة فيها وله المكانة المرموقة في المحافل الأدبية والاجتماعية وكان في حديثه بليغ العبارة لطيف الإشارة دقيق الوصف يزين ذلك كله ما وهبه الله تعالى من الصوت الرخيم والاسترسال الموثق وغازاة المحفوظ مما كانت تختزنه ذاكرته الفياضة من ذكريات الأحداث والوقائع وأحوال الناس. وقد أهتم بأثار والده الإمام السيد الشهرستاني رحمته، وواصل جهوده الحثيثة لرفع معالم مؤسسته الخالدة (مكتبة الجوادين العامة) وحرص على أن تكون (معلماً شاخصاً) يطل على المدينة المقدسة (الكاظمية) من حيث لا يسع القاصدين إلى الصحن الشريف إلا أن تقع أنظارهم أول ما تقع على عنوان هذه المأثرة الجليلة والأثر البارز من آثار آية الله

→ في النبوات و (الموائد) منظومة في الأطعمة والأشربة، و (تشطير الدرّة النجفية) لبحر العلوم في الفقه، و منظومة في الوجود والماهية، ورسالة في المتعة، و (الإبريق في غسل الدم بالريق)، و (كشف الحال) فارسي، و (القول الأسد في ترجمة - يا علي مدد) بالفارسية، و (تنبيه الغافلين) بالأوردوية، وديوان شعر بلغات مختلفة، وحواش على الكتب الفقهية والأصولية، ترجمه صهره الإمام السيد هبة الدين الشهرستاني في مجلة (العلم) المجلد الثاني ص ٨١ وترجمه السيد الأمين في (الأعيان) والشيخ الطهراني في (نقباء البشر) والسيد عبد الحي الهندي في (تزهة الخواطر) لكنه ذكر أنه توفي في سنة (١٣٣١هـ).

الشَّهْرِ سِتَانِي فَفَتَحَ بَاباً لِهَذِهِ الْمَكْتَبَةِ فِي ضِمْنِ حُدُودِ الصَّخْنِ الشَّرِيفِ مِنْ جِهَةِ الْمَرْقَدِ الْمَنْسُوبِ إِلَى (الشَّرِيفِ الْمُرتَضَى) رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ. وَكُتِبَ عَلَى أَعْلَى الْبَابِ بِعُنْوَانٍ بَارِزٍ أَخَاذِ اسْمِ الْمَكْتَبَةِ وَاسْمِ مُؤَسَّسِهَا.. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهِ الْجَلِيلَةِ وَمَسَاعِيهِ الْحَمِيدَةِ. وَقَدْ أَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ قَبْلَ نَحْوِ ثَلَاثِ سِنِينَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَشْرُهُ مَعَ أَجْدَادِهِ الْمَيَامِينِ -.

وَلَهُ وَوَلَدَانِ فَاضِلَانِ نَجِيبَانِ هُمَا: (السَّيِّدُ مُحَمَّدُ إِيَادُ)، وَ (السَّيِّدُ مُصْطَفَى).
وَالنَّجْلُ الثَّانِي لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ: هُوَ الْمُهَنْدِسُ السَّيِّدُ عَبَّاسُ وَالِدُ الْمُهَنْدِسِ (السَّيِّدِ رَافِدِ).
وَالنَّجْلُ الثَّلَاثُ: هُوَ السَّيِّدُ زَيْدٌ.

وَأَمَّا الْبَنَاتُ:

فَهُنَّ الْعَلَوِيَّاتُ الْجَلِيلَاتُ: (صَدِيقَةُ) وَ (نَجَاةُ) وَ (زَكِيَّةُ) وَ (هَاشِمِيَّةُ) وَالْأَدِيبَةُ الْفَاضِلَةُ الْمُرِيَّةُ السَّيِّدَةُ (جُمَانَةُ) ^١ زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِهِمْ، وَوَقَّفَهُمْ لِلْاِقْتِدَاءِ بِسَلَفِهِمْ.

وَفَاتُهُ وَمَرَاتِيهِ:

بَعْدَ هَذَا الْعُمُرِ الْحَافِلِ بِجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ وَرَوَائِعِ الْآثَارِ لَبَّى هَذَا الْعَلَمُ

١. عَنْ الْكَرَّاسِ الْمَوْسُومِ بِ(نَسَبِ الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ هَيْبَةَ الدِّينِ) كَمَا فَصَّلَهُ فِي كِتَابِيهِ الْمَخْطُوطِينَ (صَدَفِ الْأَلَكِيِّ) وَ (ذُرَى الْمَعَالِي) الَّذِي أَعَدَّهُ وَدَوَّنَهُ وَأَضَافَ إِلَيْهِ فَوَائِدَ ثَمِينَةً وَوَلَدَهُ الْأَسْتَاذَ الْمُحَامِي السَّيِّدَ جَوَادَ هَيْبَةَ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالِدًا وَمَا وَوَلَدًا.

أَلْفُدُّ وَالْفَقِيهُ الْمُصْلِحُ نِدَاءَ رَبِّهِ حَيْثُ وَاوَاهُ أَجَلُهُ الْمَحْتُومُ فَجَرِ يَوْمِ
الْإِثْنَيْنِ ٢٥ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ (١٣٨٦هـ) الْمَوَافِقِ لِلْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ شِبَاطِ عَامِ
(١٩٦٧م) عَنْ عُمَرِ نَاهَزِ الْخَامِسَةِ وَالْثَمَانِينَ سَنَةً .

وَشَيَّعَتْ بَغْدَادُ عَالِمَهَا الْأَكْبَرَ تَشْيِيعاً مَهِيْباً، مِنْ الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ
بِ(مَسْجِدِ بَرَاثَا) ^١ إِلَى الْكَازِمِيَّةِ .

١. بَرَاثَا، بِفَتْحِ الْبَاءِ - لَا يَضْمُّهَا كَمَا شَاعَ خَطَأً - وَالَّذِي أَفَادَهُ التَّحْقِيقُ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ
هُوَ (مَشْهَدُ الْمِنْطَقَةِ) الَّذِي اشْتَرَى الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عليه السلام أَرْضَهُ
بِ (مِنْطَقَتِهِ) وَبَنَى فِيهِ مَسْجِداً وَصَلَّى فِيهِ، وَكَانَ مَوْضِعُهُ يُعْرَفُ بِ(الْعَتِيقَةِ) وَ
(سُونَايَا)، وَمَوْقِعُهُ بَيْنَ (بَابِ الشُّعَيْرِ) وَ (طَاقِ الْخِرَانِي) وَيَجْوَارِهِ كَانَتْ تَقَعُ مَحَلَّةُ
(بَابِ الْبَصْرَةِ) الَّتِي كَانَ أَغْلَبُ أَهْلِهَا مِنَ الْحَنَابِلَةِ، وَإِلَى جِوَارِهِ مِنْ جِهَةِ دَجَلَةَ كَانَ
يَقَعُ (الْمَارِسْتَانُ الْعَضْدِيُّ) الَّذِي مَوْضِعُهُ الْيَوْمَ مَحَلَّةُ (الْعُطَيْفِيَّةِ) .

و (مَشْهَدُ الْمِنْطَقَةِ) هَذَا ذَكَرَهُ مُؤَرِّخُ بَغْدَادٍ وَحَافِظُهَا فِي عَصْرِهِ عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبِ
الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّاعِي (ت ٦٧٤هـ) فِي كِتَابِهِ (الْمَقَابِرُ الْمَشْهُورَةُ وَالْمَشَاهِدُ الْمَرْوُورَةُ)
أَيِ الْمَتَّصُودَةِ بِالزِّيَارَةِ . وَهَذَا الْكِتَابُ حَقَّقَهُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ شَوْقِي
بَنِيْنِ الْمَغْرِبِيُّ وَهُوَ بِصَدِّدِ طَبْعِهِ وَأَرْسَلَ إِلَيَّ مُصَوَّرَتَهُ صَدِيقُنَا الْعَلَامَةُ الْمَحَقِّقُ
الدُّكْتُورُ الشُّيْخُ عَبْدِ الْحَكِيمِ مُحَمَّدُ الْأَنْبَسِ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ جَاءَ فِيهِ : (مَشْهَدُ
الْمِنْطَقَةِ مَوْضِعٌ قَدِيمٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ مَحَلَّتِي بَابِ الْبَصْرَةِ وَالْكَرْخِ كَانَ قَبْلَ بِنَاءِ بَغْدَادَ
وَقَدْ رَوَتْ الشُّبَيْعَةُ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام اشْتَرَى مَوْضِعَهُ بِمِنْطَقَتِهِ وَجَعَلَهُ مَسْجِداً وَصَلَّى فِيهِ
وَيَقْصُدُهُ الشُّبَيْعَةُ يَوْمَ عِيدِ الْغَدِيرِ وَيَكْثُرُ النَّاسُ حَوْلَهُ لِلزِّيَارَةِ . .)

قُلْتُ وَمَنْ سَمَّاهُ بِ(الْمِنْطَقَةِ) ابْنُ عَبْدِ الْحَقِّ - مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ - فِي
كِتَابِهِ (مَرَايِدُ الْإِطْلَاعِ) أَمَا فِي مَادَّةِ (الْعَتِيقَةِ) أَوْ فِي مَادَّةِ (سُونَايَا) . عَلَى مَا أذْكَرُ -
وَكَانَ أَهْلُ بَغْدَادٍ يَعْرِفُونَهُ إِلَى عَصْرِنَا الْأَخِيرِ بِ(الْمِنْطَقَةِ) لَكِنَّهُمْ يَلْفِظُونَهُ (الْمِنْطَقَةَ)
بِالْكَافِ الْفَارْسِيَّةِ .

تَقَدَّمَهُ مَوَاكِبُ الْعَزَاءِ الشَّعْبِيَّةِ بِأَعْلَامِهَا، وَمُمَثِّلُ رَأْسِ الْجُمْهُورِيَّةِ
نَائِباً عَنْهُ، وَكِبَارِ عُلَمَاءِ الدِّينِ الْأَعْلَامِ وَالسُّفَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَوُجُوهُ الْبَلَدِ
وَعَامَّةِ الشَّعْبِ، إِلَى مَنَوَاهُ الْأَخِيرِ.

وَصَلَّى عَلَيْهِ سَمَاحَةُ الْآيَةِ الْحِجَّةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِي الْمَوْسَوِيِّ
الكَازِمِيِّ (ت ١٣٩١هـ).

وَدُفِنَ وَسَطَ مَكْتَبَتِهِ (مَكْتَبَةُ الْجَوَادِينَ الْعَامَّةِ) فِي صَحْنِ الرَّوَضَةِ
الكَازِمِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ.

وَأُقِيمَتْ لَهُ مَجَالِسُ الْعَزَاءِ الْمُصْطَلِحِ عَلَيْهَا بِ(مَجَالِسِ الْفَاتِحَةِ) فِي
بَغْدَادَ، وَالنَّجَفِ، وَكَرْبَلَاءَ.

وَرِثَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَأَرَخَ بَعْضُهُمْ وَفَاتَهُ، وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ
مُحَمَّدُ حَسَنِ الطَّالِقَانِيِّ طَابَ ثَرَاهُ (ت ١٤٢٤هـ) بِقَوْلِهِ:

طَوَّدَ النَّهْيَ فِيكَ الْفَضِيلَةَ رُوِّعَتْ

وَالشَّرْعُ بَعْدَكَ مَالَهُ مِنْ مُسْعِفِ

قَدْ كُنْتَ لِلْإِصْلَاحِ رَمْزاً فَاغْتَدَى

مَيدَانُهُ قَفْراً يَحِنُّ لِمُشْرِفِ

هَذِي الْمَعَاهِدُ قَدْ نَعَتَكَ لِأَنَّهَا

نِدَاءً لِشَخْصِكَ فِي الْحِجَا لَمْ تَعْرِفِ

→ أمّا جامعُ بَرَاثَا: فَكَانَ مَوْضِعُهُ فِي قِبْلَةِ (الكَرْخِ) أَيِ مَحَلَةِ (الْجَعِيفِرِ) الْحَالِيَةِ،
وَقَدْ زَالَ أَثَرُهُ مِنْذُ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهِجْرِيِّ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مُقَدَّسٌ أَيْضاً، وَالْمَقَامُ
لَا يَسَعُ الْبَسْطَ.

وَتَرَى صَرِيحَكَ لِلصُّرَاحِ سَمَا عَلَاً

أرّخ: (وَرُوِيَ بِاللُّدْمُوعِ الدَّرْفِ)

وأقيم له احتفال تأييني في كربلاء مساء ٨ آذار ١٩٦٧م ألقى فيه صديقنا مؤرّخ كربلاء وأديبها وشاعرها المعروف الأستاذ السيد سلمان هادي آل طعمة سلمه الله، قصيدة، مطلعها:

لَا نَجْمَ يَلْمَعُ فَوْقَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

وَضَجَّتِ الصَّادُ إِثْرَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ

كما أُقِيمَ لَهُ مَجْلِسُ تَأْيِينٍ فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِـ (جَامِعِ بَرَاثَا) بِمُنَاسَبَةِ (الرَّبِيعِينَ) أَبْنَهُ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْخُطَبَاءِ، مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الشَّاعِرُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْفَرْطُوسِيُّ، وَالْخَطِيبُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ الشَّيْخُ الْمَلَّاحُ سَلْمَانُ الْأَنْبَارِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

ورثاه - أيضاً - العلامّة الشاعر الشيخ محمد حسين الصغير بقصيدة غراء، مطلعها:

أَلِمِثْلُ مَجْدِكَ يَسْتَطِيلُ رِثَاءُ

وَعَلَى يَدَيْكَ مِنَ الْجِهَادِ لَوَاءُ

وسنوردُ تمامها في فصل (ما قيل عنه) من هذه الدراسة.

تاريخ وفاته قدّير:

وَقُلْتُ فِي أَثْنَاءِ كِتَابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ عِنْدَ وُصُولِي إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ

مُؤَرِّخاً وَفَاتَهُ قَدِيرٌ:

قَضَى هِبَةَ الدِّينِ الْفَقِيهَةِ الْمُجَاهِدُ أَلْ مُجَدِّدٌ، مَنْ فِي الْعِلْمِ عَزَلَهُ أَلْمِثْلُ

وَمَنْ كَانَ لِلْإِصْلَاحِ خَيْرَ مُوجِّهِ
 وَمَا أَنْفَكَ فِي نَشْرِ الْحَقَائِقِ دَائِباً
 وَكَمْ مُشْكِلَاتٍ لَمْ يُطِقْ كَشْفَ كُنْهَها
 وَلَمْ يَكْ إِلَّا الشَّرْعُ مِصْبَاحَ رَأْيِهِ
 وَحَسْبُكَ مَا أَذْلَى بِهِ مِنْ (دَلَائِلِ)
 وَعَنْ (هَيَاةِ) الْأَفْلاكِ وَافَى مُوَضَّحاً
 لَهُ أَدْعَنْتَ بِالسَّبْتِ فِيهَا جَحَاجِحُ
 وَأَثَارُهُ لِلظَّامِئِينَ مَوَارِدُ
 فَقُلْ هُوَ بَحْرٌ مَدُّهُ غَيْرُ جَارِرِ
 صَبَا قَلْبُهُ لِلْعِلْمِ طِفْلاً وَيَافِعاً
 وَهَامَ بِهِ عِشْقاً فَلَمْ يُلَفْ مَائِلاً
 أَجَلٌ، غَابَ عَنِ أَفْقِ الْفَضَائِلِ بَدْرُها
 وَغَالَ الرَّدَى مَنْ كَانَ لِدِ (الدِّينِ) (هَيْبَةً)
 وَقَدْ كَانَ طَوْدُ الْمَكْرُمَاتِ بِشَخِصِهِ
 وَمُذْ هَدَّ رَأْسَ الطَّوْدِ أَقْلُكَ مُورِخاً:

(٩-)

(٤٢٤ + ٦٤ + ٥٠ + ٢٧٦ + ٥٨١)

= سنة ١٣٨٦ هـ

١. فيه توريةٌ بحذف (٩) من مادة التاريخ، الذي يُقابله حرفُ (الطاء) في حساب الجُمَّلِ.

الباب الثاني

نشاطه العلمي

الفصل الأول: هجرته في طلب العلم

الفصل الثاني: أساتذته وتلاميذته

الفصل الثالث: مشايخه في الحديث والرواية عنه

الفصل الرابع: مؤلفاته ومنشأته العلمية

الفصل الخامس: أدبه في الثغر والخطابة والنظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله

والصلاة والسلام

على سيدنا محمد

والآله الطيبين

الطاهرين

عليهم

السلام والرحمة

والبركات

الفصل الأول: هجرته في طلب العلم

هجرته إلى كربلاء المقدسة:

وعندما تُوفِّي السيد المُجددُ الشيرازيُّ وأنفرطَ عقْدُ تلامذته عادَ السيدُ حسينُ والِدُ السيدِ المترجمِ إلى كربلاءَ ومعه ولده السيدُ هبة الدين، وقد شدَّ طرفاً من العلوم والمعارف الإسلاميَّة والأدبيَّة، كما مرَّت الإشارةُ إليه. وفي كربلاءَ واصلَ دراسته الجادَّةَ وأخذَ عن جماعةٍ من الأعلامِ منهم العلامةُ الكبيرُ الميرزا السيدُ مُحَمَّدُ حسينُ الشَّهرستانيُّ وكان هذا السيدُ من أساطينِ العلمِ والفِقهَةِ.

وقد حدَّثني السيدُ المترجمُ أنَّ السيدَ المذكورَ كانَ آيةً في قُوَّةِ الحافظَةِ، وأنَّه كانَ يحفظُ كثيراً من المُتونِ عن ظهر قلبٍ، حتَّى إنَّه كانَ إذا سارَ في الطَّريقِ يُردِّدُ ما حفظه من الأراجيز؛ كألفيَّةِ ابنِ مالكٍ وغيرها. وكانَ السيدُ الشَّهرستانيُّ مُعجَباً به غايةَ الإعجابِ، وقد دَرَسَ عليه الفِقهَ والأصولَ وهو في الرابعة عشرة من عُمره، كما قرأَ على والِدِه جُملةً صالحَةً من أصولِ الفِقهِ، وكانَ قبلَ ذلك قد أخذَ عن والِدِه، وعن والدته مُقدِّماتِ العُلومِ من النحوِ والصرفِ والمنطقِ والبيانِ والمعاني، وأتمَّ ألفيَّةَ ابنِ مالكٍ وهو في التاسعة من العُمُر.

وممن حضرَ عندهم من الأعلام في كربلاء:

السَّيِّخُ عَلِيُّ سَيَّبَوِيهِ الْحَائِرِيُّ .

وَالسَّيِّخُ عَبَّاسُ الْأَخْفَشُ .

وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ .

وَالسَّيِّخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْحَائِرِيِّ .

هِجْرَتُهُ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ:

وفي سنة ١٣١٩هـ تُوِّفِيَ وَالِدُهُ الْمُقَدَّسُ ، فَطَمَحَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْهِجْرَةِ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ ، لِحُضُورِ الْبُحُوثِ الْعَالِيَةِ الَّتِي كَانَ الْكَاطِمَانِ ، الْيَزْدِيُّ وَالْخُرَّاسَانِيُّ ، وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَكْبَرِ الْفُقَهَاءِ يُلْقَوْنَهَا عَلَى تَلَامِيذِهِمُ الْفَوْقَةِ ، لِكِنَّةِ كَانَ مُتَرَدِّدًا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْهِجْرَةِ ، يُقَدِّمُ قَدَمًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى ، لِأَسْبَابٍ تَنْصَلُ بِأَحْوَالِ أُسْرَتِهِ ، ثُمَّ قَيَّضَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَسْبَابَ التَّوْفِيقِ فَانْتَقَلَ مَعَ وَالِدَتِهِ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ ، وَذَلِكَ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٣٢٠هـ .

وَلِهَجْرَتِهِ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ حِكَايَةٌ طَرِيفَةٌ نَقَلَهَا غَيْرٌ وَاحِدٍ مِمَّنْ تَرَجَمَهُ ، وَسَمِعْتُهَا مِنْهُ قَبْرِيٌّ ، وَخُلَّصَتْهَا : أَنَّهُ لَمَّا تُوِّفِيَ وَالِدُهُ ، وَهُوَ فِي نَحْوِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ ، زَارَهُ الْعَالَمُ الْمُقَدَّسُ الْمَشْهُورُ السَّيِّدُ مُرْتَضَى الْكَشْمِيرِيِّ ، يُعَزِّيه بِفَقْدِ وَالِدِهِ ، ثُمَّ عَرَّضَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةَ الْهِجْرَةِ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ ؛ لِإِكْمَالِ تَحْصِيلِهِ الْعِلْمِيِّ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْجُّ بِأَسَاطِينِ الْعِلْمِ ، وَالْبُحُوثِ الرَّاقِيَةِ قَائِمَةً فِيهَا عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ ، وَبَعْدَ أَخْذِ وَرْدٍ ؛ تَفَأَّلَ لَهُ

السَّيِّدُ الكَشْمِيرِيُّ بِالْقُرْآنِ الكَرِيمِ، فَجَاءَتِ الْآيَةُ: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾^١.

فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ الكَشْمِيرِيُّ: أَبَشِّرُ فَهَذِهِ الْآيَةُ فِيهَا سِرٌّ عَجِيبٌ، وَإِشَارَةٌ دَقِيقَةٌ إِلَى مَا سَيُؤَوَّلُ إِلَيْهِ أَمْرُكَ مِنْ بُلُوغِ مُنْتَهَى الْغَايَاتِ فِي الْعِلْمِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ (الرَّبْوَةَ) الْمَذْكُورَةَ فِي الْآيَةِ هِيَ النَجْفُ.

قَالَ السَّيِّدُ هَبَّةُ الدِّينِ: فَقُلْتُ لَهُ: وَأَزِيدُكَ أَنَّ أَسْمَ أُمِّي (مَرْيَمَ)، أَيْضاً. وَكَانَ السَّيِّدُ هَبَّةُ الدِّينِ - عِنْدَمَا يَنْقُلُ لِي هَذِهِ الْحِكَايَةَ، وَيَقْرَأُ الْآيَةَ الْمَذْكُورَةَ - يَضْرِبُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيَقُولُ: وَلَكِنْ إِلَى الْآنَ مَا صِرْتُ آيَةً. وَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ مِنْهُ مَحْمُولٌ عَلَى التَّوَضُّعِ لَا غَيْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْبَاهِرَاتِ فِي عِلْمِهِ وَتَقْوَاهُ وَسَائِرِ خِصَائِصِهِ.

وَفِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ:

وَجَدَ السَّيِّدُ ضَالَّتَهُ، فَعَكَفَ عَلَى تَلْقَى الدُّرُوسِ الرَّاقِيَةِ عَلَى جَهَابِدَةِ الْعُلَمَاءِ وَأَعَاظِمِ الْفُقَهَاءِ وَأَسَاطِينِ الْأُصُولِيِّينَ.

١. وَرَدَتْ كَلِمَةُ (آيَةً) مُحَرَّفَةً فِي كِتَابِ (نَابِغَةُ الْعِرَاقِ) وَ (شُعْرَاءُ الْغُرَيِّ) وَبَعْضِ الْكُتُبِ النَّاقِلَةِ عَنْهُمَا إِلَى (آيَتَيْنِ). وَإِنَّمَا جَاءَتِ (الْآيَةُ) بِالْإِفْرَادِ لِأَنَّهَا فِيهِمَا وَاحِدَةٌ؛ وَهِيَ الْوِلَادَةُ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَلَوْ جَاءَتْ عَلَى التَّثْنِيَةِ لَسَاعَ ذَلِكَ - أَيْضاً؛ لِأَنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَوَلَدَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهَا بَشَرٌ، وَعَيْسَى رُوحُ اللَّهِ أَلْقَى إِلَيْهَا، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى - بِإِذْنِ اللَّهِ - مَعَ سَائِرِ مُعْجَزَاتِهِ فَكَانَ آيَةً مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، لَكِنَّ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ فِي خُصُوصِ هَذِهِ (الْآيَةِ) هُوَ (مُعْجَزَةُ الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَبِي) لَا سَائِرِ الْمَعَاجِزِ بِقَرِينَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي آخِرِهَا: (وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) الدَّالِّ عَلَى مَوْضِعِ الْإِشْتِرَاكِ فِي هَذِهِ الْمُعْجِزَةِ، فَتَأَمَّلْ.

قال العلامة العَلَوِيّ في كتابه (هبة الدين.. ص ٨): (أقام السيد هبة الدين في النجف معززًا بجانب يَخْتَلِفُ إلى كبار العلماء الأعلام لأخذ العلوم، كالآخوند الملام محمد الكاظم الخراساني وشيخ الشريعة الأصبهائي (والسيد كاظم اليزدي) وغيرهم.

وكان في أثناء ذلك مُنْكَبًا على تدريس العلوم العربية والفنون العالية فنَبَغَ من تلاميذه جماعة انتشرت آثارهم واتسعت شهرتهم)

تَفَنُّهُ في تحصيل العلوم، وإعجاب الأعلام به:

ولم يكتف السيد هبة الدين بمناهج الدراسة المألوفة، بل توسع في دراسة الفلك والجغرافية، والعلوم الغربية: الرمل والجفر وعلم الحروف، كما قرأ فلسفة التشريع وعلل الأحكام، وكذلك الفلسفة القديمة والحديثة.

وكان موضع إعجاب أساتذته الأعلام لما ألقوا فيه من آثار النبوغ ومؤشرات العبقرية وقوة الملكة وسلامة الذوق في تحرير مدارك الأحكام وتقرير دقائق أسرار التشريع وهو لما يزل شاباً لم يُشارف الثلاثين من عمره المبارك.

وكان من نتائج ذلك الإعجاب أن أجازة بعضهم بالاجتهاد كما أجازة آخرون بالرواية.

حتى ذاع صيته في المحافل العلمية والأندية الثقافية؛ فهرع إليه أمثال الطلاب ينهلون من نعيم (معارفه الراقية) ويستنيرون بهدى (مدارسه العالية).

جاء في ترجمته من (شعراء الغريي ١٠ / ٦٧): (وتوطن النجف مدة خمسة عشر عاماً، يختلف خلالها على (كذا) الحلقات العلمية ويحضر الحلقات الأدبية).

وأول عمل قام به هو فتحه لأبواب التدريس في العلوم الأربعة: البلاغة، المنطق والفلسفة، الهيئة والنجوم، أصول الدين وفروعه، وكان لبقاً عجبياً ومصوراً بارعاً؛ فانهالت عليه جموع من الشباب الذكي من مختلف الأسر الروحية، كآل الجواهرري، وآل كاشف الغطاء، وآل الشيبسي، وآل الجزائري، وأمثالهم، مضافاً إلى الجاليات الأخرى من أبناء الفرس والهنود..).

ولتطلعاته الواسعة وطموحه الذي لم يقف عند حد لم يقتصر على ما أفاده من أبحاث أساتذته وتفقه من مطالعاته الدائبة في كتب القدماء، بل راح يمد جسور التواصل بينه وبين مشاهير أعلام الفكر ورجال الإصلاح في سائر البلدان ويقرأ الصحف والمجلات العلمية الصادرة يومئذ في بلاد العرب والإسلام، لتلتقي في (شخصيته) روافد الثقافتين؛ القديمة والحديثة.

جاء في كتاب (السيّد هبة الدين أو نابغة العراق ص ١٠): (لا يخفى أن البيئة التي نشأ فيها السيّد هبة الدين كانت في تلك الأوان بعيدة بكل معنى الكلمة عن آداب العصرية والعلوم الحديثة، ولكن غريزته كانت ميالة إلى التطلع على جميع العلوم والفنون، راغبة عن التقليد والجمود اللذين كانا قد أخذاً مأخذهما في نفوس أبناء المحيط ولذلك كنت ترى

الجمهور لا يرتضون من مثله المواجهة حتى بقراءة الجرائد والمجلات سواء العربية أو الفارسية، غير أنه لم يكن مبالياً بأفكار الجامدين، ولا بعزبة المعريين؛ وصار يرأس الشيخ محمداً عبده، مفتي الديار المصرية، والسيد محمد رشيد رضا، صاحب مجلة المنار، وصاحبتي (المقتطف) و (الهلل) فربط النجف أديباً بمصر وسوريا، حينما لم تكن بينهما أدنى صلة أدبية.

وفي حادثة وباء سنة ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م - انقطع إلى تدريس الأخلاق من الوجهتين النفسية والاجتماعية معاً، وتدرّس الفلسفة، وكتب الفنون العقلية الأخرى، وقد كان الاشتغال بها قبل ذلك نادراً ممقوتاً. ومن أظهر دلائل منازعه الإصلاحية هو مبادرته إلى إصدار مجلة جامعة هي (مجلة العلم) التي جاء اسمها مطابقاً لمسمّاها وهي (أول مجلة عربية دينية فلسفية علمية صناعية صدرت في العراق بعد الانقلاب العثماني) (السيد هبة الدين وآثاره الفكرية ص ٩١).

وسياتي ذكرها مفصلاً في تعداد مؤلفاته.

كما صدرت بمشاركته وتوجيهه مجلة (المُرشد) البغدادية.

وسياتي ذكرها مفصلاً في تعداد مؤلفاته.

ونعود إلى مسيرة سيدنا العلمية بعد هجرته من كربلاء إلى

النجف الأشرف:

فقد حضر أبحاث أعظم الفقهاء والمجتهدين كالكاظمين الخراساني واليزدي واختص بالأول كما حضر أبحاث شيخ الشريعة الأصفهاني

وغير هؤلاء كما مرّ الإلماع إلى ذلك وقد أجازهُ غير واحدٍ من أساتذته بإجازات الاجتهاد أو الرواية على ما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

وفي الوقت الذي كان يحضر فيه هاتيك الدروس العالية كان يُدرّس صفوة من الشباب الطامحين إلى بلوغ مراقي العلم والمعارف الإسلامية ويغرس فيهم روح التطلع والتشوّف إلى كلّ ما استجدّ من نتاج قرائح المفكرين العالميين، مع التنبيه على دقائق أسرار التشريع الإسلامي، وموافقة ما جاء من صحيح المنقول لصريح المعقول، والتهدّي إلى الحكمة العجيبة التي اشتملت عليها أحكام (شرائع الإسلام) مما يشهد أنّها وحي من لدن عزيز حكيم .

1. Introduction

The purpose of this study is to investigate the effects of the independent variable on the dependent variable.

The study is based on a sample of 100 participants, which was randomly selected from the population.

The data was collected through a series of experiments and analyzed using statistical methods.

The results of the study indicate that there is a significant positive correlation between the independent variable and the dependent variable.

These findings suggest that the independent variable has a strong influence on the dependent variable.

The study has several limitations, including a small sample size and a lack of control over certain variables.

Future research should aim to address these limitations and explore the relationship between the variables in greater detail.

In conclusion, the study provides valuable insights into the relationship between the independent and dependent variables.

The findings have important implications for the field of research.

الفصل الثاني: أساتذته و تلاميذته

أساتذته: من أشهر أساتذته في النجف الأشرف:

الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) (أبو الأحرار) الذي تأثر السيد بمنهجه الدقيق في عرض المسائل الأصولية، كما تأثر بأرائه الناضجة في السياسة وسائر ما يتعلق بشؤون إصلاح الأمة وتحريرها من ربقة الهيمنة الأجنبية، على ما هو مشروح في بابيه.

وقد حدثني السيد المترجم: أن الشيخ الخراساني كان يأتي إلى المدرسة (مدرسة الأخوند) في الهزيع الأخير من الليل، ويقف عند باب حجرة السيد هبة الدين وينادي: «أقا محمد علي نمار شب، نمار شب» أي: أدرك صلاة الليل.

ومن أساتذته في الفقه: الإمام السيد محمد كاظم اليزدي صاحب (العروة الوثقى).

والآية الحجة شيخ الشريعة الأصفهاني.

كما درس علم الحديث عند الشيخ الميرزا حسين النوري^١.

١. كذا ذكر غير واحد ممن ترجم السيد، ولا يمكن أن يكون أخذه عنه بعد هجرته إلى النجف الأشرف، لأن الشيخ النوري توفي قبل بضعة أشهر من تلك الهجرة. فلا بد أن يكون قد درس عليه الحديث عند تردده إلى زيارة الحائر الشريف، كما يعضد ذلك استجازته منه.

مُجِيزُوهُ بِالاجْتِهَادِ :

أجازته بالاجتهاد جماعة من أساطين الفقهاء وأعلام المجتهدين وهم :

١. السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين الموسوي العاملي الأصفهاني تبريزي وقد صرح السيد الشهرستاني في إجازته بالرواية للعلامة الميرزا محمد علي التبريزي الخياباني بنيله درجة الاجتهاد من السيد المذكور. قال عند تعداد بعض مشايخه في الإجازة المشار إليها أنفاً: (ورابعهم: الفقيه البارع الورع السيد إسماعيل الصدر الأصفهاني، وقد أجازني في الرواية شفاهاً وأجازني في الاجتهاد كتباً من دون تسمية مشايخه الكرام)، (كتاب علماء معاصرين، للخياباني ص ٢١٠).

وذكر صاحب كتاب (علماء معاصرين) - أيضاً - (ص ٢١١) أنه رأى (استفتاءً) (في دار السيد الشهرستاني) موجهاً إلى السيد إسماعيل الصدر، هذه صورة ترجمته: (حجة الإسلام وملاذ الأنام، تعرض لنا مسائل في باب التقليد والأمر الحسبي، مع أننا لا نتمكن من الاتصال بكم، فهل يمكننا الرجوع إلى سماحة ملاذ الأنام السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني؟ أم لا؟. فكان جواب السيد الصدر:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَيَهْ ثَقْتِي.

ازجعوا إليه، ولا إشكال في ذلك، وحضرة السيد المعظم أجل من أن يسأل عنه، وأحكام سماحته نافذة». الأحقر صدر الدين العاملي

(ونقش خاتمه الشريف:)

(عبده إسماعيل بن صدر الدين الموسوي).

٢. السيد مصطفى الحسيني الحجة الكاشاني.
٣. السيد محمد بن محمد باقر الحسيني الفيروزآبادي. وهو صهر السيد محمد كاظم اليزدي.
٤. السيد محمد المجتهد الكاشاني.
٥. السيد مولوي الهندي.
٦. السيد محمد مهدي الحكيم الحسيني الحائري.

تلامذته

ومن تلامذته:

١. العلامة الشاعر المفلح، والمنشيء الأديب والمؤرخ المتبع، والسياسي المحنك الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد جواد الشيباني النجفي (ت ١٣٨٥هـ).
- جاء في مستدركات (أعيان الشيعة) (٩/ ٢٨٧) أن من أساتذته في (المنطق) السيد هبة الدين الشهرستاني.
- قلت: حدّثني السيد هبة الدين رحمه الله تعالى أن الشيخ الشيباني المذكور قرأ عليه (الجواهر النضيد في شرح منطق التجريد) وعندما أخبرته بوفاته تأثر كثيراً وبدت عليه علامات الحزن والأسى، ثم ذكر لي أنه كان من تلامذته، وأنه قرأ عليه الكتاب المذكور آنفاً.
٢. ومن تلامذته: العلامة الأديب المصنّف القاضي الشيخ جعفر ابن محمد النقدي (ت ١٣٧٠هـ).
٣. ومنهم: العلامة الشيخ رشيد الترابي من علماء باكستان، المولود

- بلاهور سنة (١٣٣٦هـ) والمتوفى سنة (١٣٩٣هـ) وكانت دراسته على السيد هبة الدين في النجف الأشرف. (مستدركات الأعيان) (١٦٨/٥).
٤. ومنهم: العالم الشاعر الأديب المجدد الشيخ علي الشريقي (ت ١٣٨٤هـ).
٥. ومنهم: المرجع آية الله العظمى السيد محمد حسين، شهاب الدين النجفي المرعشي المتوفى سنة (١٤١١هـ) كما في ترجمته المنشورة في مجلة (الموسم) وفيه: أنه قرأ عليه التفسير، وعلم العقائد والأديان، وعلم الكلام.
٦. ومنهم: الأديب البارع والمؤرخ الباحث الشيخ عبد العزيز الجواهري النجفي، صاحب (دائرة المعارف الإسلامية) و (آثار الشيعة الإمامية).
٧. ومنهم: الأديب البارع والسياسي المحنك والوطني المجاهد السيد محمد سعيد آل كمال الدين (ت ١٣٩٢هـ).
٨. ومنهم: السيد حسين نجل العلامة المجاهد السيد عيسى آل كمال الدين، الأديب الشاعر النثر القاصي العادل (ت ١٤٠٥هـ).
- وقد تلمذ عليه جماعة في بغداد، كانوا يحضرون عنده في داره الواقعة في محلة العيواضية^١.

١. العيواضية منسوبة إلى رجل اسمه (إيلواز) وعلى هذا تكون النسبة إليه (إيلوازية)، وقد كان البغادة يسمونها (العلوازية) باستبدال (العين) بـ (الألف) مع اختلاس (الياء).

وكانت تسمى في أيام العباسيين بـ (المخرم) (بضم الميم وفتح الخاء المعجمة) وتشدد الراء المهملة المكسورة، بعدها الميم) نسبة إلى المخرم بن يزيد من بني

١٠. وكان منهم: الشيخ جعفرُ ابنُ الشيخ صالح السَّاعِدِيِّ، والدُ الشيخ هادي إمام جامع الحَسَنِ عليه السلام في بغدادَ .
 كما كان من المتأثرين بفكره و الْمُقْتَفِينَ أثره في أكثر آرائه التجديدية و منازعه الإصلاحية جماعةً من أعلام المُفَكِّرِينَ، منهم:
 العلامةُ الفيلسوفُ الشيخ أبو عبد الله الزُّنجانِي صاحب (تاريخ القرآن) ورسالة (طهارة أهل الكتاب) التي ذَكَرَ المَغْفُورُ له السَّيِّدُ صالحُ الشَّهْرِسْتَانِي: أَنَّ الشَّيْخَ المذكورَ نالَ بِهَا دَرَجَةَ الاجْتِهَادِ من السَّيِّدِ أَبُو الحَسَنِ الأَصْفَهَانِي، و السَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِي .

→ الحارث بن كعب، و كانَ قَدْ نَزَلَهَا قَبْلَ تَأْسِيسِ بَغْدَادِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ، وَ كانَ جُلُّ أَهْلِهَا مِنْ الحَنَابِلَةِ، وَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو سَعْدِ المُبَارَكُ بنُ عَلِيِّ المُخَرَّمِيِّ الحَنَبَلِيُّ أستاذَ الشَّيْخِ عَبْدِ القادِرِ الجِيلِيِّ (الكيلائي) (ت ٥٦١هـ) صاحبُ المَدْرَسَةِ المَعْرُوفَةِ فِي مَحَلَّةِ (باب الأزج) المُحَاوِرَةِ لِمَوْضِعِ (مَقْبَرَةِ الفِيلِ) مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ، وَ المَدْرَسَةُ المَذْكُورَةُ هِيَ اليَوْمَ مَوْضِعُ مَرَقَدِ الشَّيْخِ عَبْدِ القادِرِ المَذْكُورِ الَّذِي نُسِبَتْ المَحَلَّةُ إِلَيْهِ فَعُرِفَتْ بِمَحَلَّةِ (باب الشَّيْخِ) مِنْ مَحالِّ الجانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدادِ، وَ كَثيراً ما يَتَحَرَّفُ لَقَبُ أَبِي سَعْدِ المُخَرَّمِيِّ المَذْكُورِ فِي أَسانيدِ مِشايخِ (الطريقة القادريَّة) الصُّوفِيَّةِ إِلَى (المُخَرَّمِيِّ) وَ هُوَ خَطأٌ مُبِينٌ؛ إِذْ إِنَّ أبا سَعْدِ هَذَا فارسيُّ الأَصْلُ وَ لَيْسَ عَرَبِيًّا وَ لا مَخْرُومِيًّا، وَ كانَتْ دارُ سَيِّدِنَا الإِمامِ الشَّهْرِسْتَانِي فِي آخِرِ الحَدِّ الجَنُوبِيِّ مِنْ (العِواضِيَّةِ) وَ لَيْسَ بَعْدَها إِلاَّ المُسْتَشْفَى المَجِيدِيُّ المَعْرُوفُ عِنْدَ العامَّةِ سابقاً بِـ (المَجِيدِيَّةِ) الَّذِي هُوَ اليَوْمَ (مَدِينَةُ الطَّبِّ) . وَ على يَمِينِ الشَّارِعِ النازلِ مِنَ الشَّارِعِ العامِّ إِلَى دارِ السَّيِّدِ مَقْبَرَةُ بِجانِبِها مَسْجِدٌ جامِعٌ تُقامُ فِيهِ الجُمُعَةُ وَ الجَماعَةُ تُعَرَّفُ اليَوْمَ بِـ (مَقْبَرَةِ الشُّهَداءِ) وَ أَشْبَهَ المَواضِعِ بِها فِي أَيامِ العَباسِيِّينَ (المَقْبَرَةُ السَّهْلِيَّةُ) .

١ . هذا اسمُه و لَيْسَ كُنْيَتُهُ، و لذلك لا تَجري عليه أَحكامُ الأَسْماءِ الخَمسةِ .

١١. ومنهم: العلامةُ الداعيةُ المصنّفُ الشّيخُ مهدي الأنصاريّ الشهير
بـ«سراج الدين»، تلمذَ على السيّد في بغداد.

١٢. ومن تلامذة السيّد هبة الدين:

المهندس السيّد محمّد عليّ ابن السيّد محمّد صالح ابن السيّد الميرزا
عليّ، ابن السيّد محمّد صالح ابن السيّد محمّد حسين ابن السيّد الميرزا
محمّد مهديّ، الكبير، الموسويّ، الشهرستانيّ، الحائريّ.

وُلدَ الدكتورُ في كربلاء عام ١٩٣٢م، ودرسَ عند السيّد هبة الدين،
الفلسفة والتفسير والفلك، بين عام (١٩٥٣) وعام (١٩٥٨) في الكاظميّة،
كما في كتاب: (ذكرياتي ص ٥٦٣) للشاكريّ.

وأجيزَ من السيّد بالاجتهاد: العلامةُ الفيّلسوفُ الشّيخُ أبو عبد الله
الزّنجانيّ، كما مرّت الإشارةُ إليه، أنفأ.

الفصل الثالث: مشايخه في الحديث والزواة عنه

مشايخه في الحديث:

الإسنادُ والرّوايةُ من خصائص الأُمَّةِ الإسلاميّةِ الّتي أمتازت بها عن سائر الأممِ وقد أولتها من الأهتمامِ والعنايةِ ما لا مزيدَ عليه، وما أنفك هذا دأبُ علماءِ المُسلمينَ وهجّيرهم في قديمِ الدهرِ وحديثه، لا يثنون عنه عزماً، ولا يجدون عنه مَصرفاً.

ولا يكادُ المُتتبعُ في هذا المجالِ يَعدُّمُ الشّواهدَ النّاطقةَ بِشِدَّةِ أهتمامهم بهذه (الشّعيرة) المباركة؛ يَأثرها الخلفُ عن السلفِ؛ حرصاً عليها من الضياع، وخشيّةً من أن يُشانَ الاتّصالُ بالانقطاع.

على هذا جرت سيرتهم الرّشيّدةُ من غيرِ ما تخلفِ أو اختلافِ، وناهيك بها سيرةٌ محمودةٌ واقْتداءً ميموناً، وسبيلاً مهيعاً، لا حَبِ الصّوى، مُشرقَ الجنّاتِ، هاطلَ البركاتِ؛ لا يُوحشُ جدُّه، ولا يقفُ عندَ مدى مددّه. ولو لم يكن في سلوكِ هذا النّهجِ¹ إلاّ اغتنامُ (التأسي)

1. النّهجُ: الطّريقُ الواضحُ، لا يكونُ إلاّ بهذا الوصفِ، فإنّ عداه (الوُضوحُ) فلا

واعْتِيَامِ (الرُّسُومِ) بِاِقْتِفَاءِ أَثَرِ رُؤَاةِ الْآثَارِ وَوُعَاةِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ،
فِيمَا أَخَذُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ مِنَ التِّزَامِ هَذِهِ السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَحَجَّةِ الْمُنِيفَةِ،
وَعَدَمِ الْحِيَادِ عَنِ سَنَنِهَا الْوَضَاحِ وَمَنَارِهَا الْوَضَاءِ، لَكَفَى بِهِ دَاعِيًا إِلَى
الْحَرِصِ عَلَى الْعَضِّ عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَعَدَمِ التَّقْرِيطِ فِيهَا؛ إِذْ فِي التَّنَكُّبِ
عَنِ صِرَاطِ أَوْلِيكَ الْأَجَلَّةِ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ وَأَعْيَانِ الْمِلَّةِ تَفْوِيْتُ لِمَا
الْمَعْنَى إِلَيْهِ - فِي الْجُمْلَةِ - مِنْ كُتُبَاتِ الْفَوَائِدِ، وَتَضْيِيعٍ لِمَا يَتَرْتَّبُ عَلَى
اِقْتِفَائِهِمْ مِنْ عَظَمِيَّاتِ الْعَوَائِدِ. ﴿فِيهِدَاهُمْ آقْتِدَهُ﴾.

وَأَنَّ مِنْ أَمْثَلِ الْوَسَائِلِ وَأَقْوَمِ السُّبُلِ الْمُفْضِيَّةِ إِلَى إِصَابَةِ الْقَصْدِ وَبُلُوغِ
الْأَرْبِ فِي (بَابِ الرُّوَايَةِ) أَنْ يَقْرَأَ الطَّالِبُ عَلَى الشَّيْخِ مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ مِنْ
حَدِيثٍ أَوْ أَثَرٍ قِرَاءَةَ ضَبْطٍ وَإِتْقَانٍ وَيُقَابِلُ نُسخَتَهُ عَلَى نُسخَةِ شَيْخِهِ لِيَدْرَأَ
عَنْهَا مَعْرَةَ التَّحْرِيفِ وَالتَّضْحِيفِ وَاللَّحْنِ وَيُثَبِّتَ مَا نَدَّ عَنْهُ وَيَحْذِفَ
الزِّيَادَةَ وَيُقَيِّدَ سَمَاعَهُ وَيَحْرِصَ عَلَى مَعْرِفَةِ (الْمُؤْتَلَفِ) وَ (الْمُخْتَلَفِ)

→ يُسَمَّى (نَهْجًا). وَمِثْلُهُ فِي إِفَادَةِ هَذَا الْمَعْنَى فِعْلُهُ (نَهَجَ) (يَنْهَجُ) فَلَا يُقَالُ - مَثَلًا -:
نَهَجَ فَلَانٌ نَهَجَ سُوءًا؛ إِذِ الْمُرَادُ بِالْوُضُوحِ - هُنَا - ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ الْمُفْضِي بِسَالِكِهِ
إِلَى النُّوْزِ وَالتَّنَجُّحِ. وَبِلِحَاطِ هَذَا الْمَعْنَى (الِاتِّزَامِي) سَمَّى السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ
الْمُؤَسَّسِيُّ مَا جَمَعَهُ مِنْ كَلَامِ جَدِّهِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْبُلْغَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ
بَعْدَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ: (نَهَجَ الْبَلَاغَةَ) وَ (النَّهَجَ) وَ (الْمَنْهَجَ) وَ (الْمِنْهَاجَ) كُلُّهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أئِمَّةُ اللَّغَةِ، فَلَا اِعْتِدَادَ بِقَوْلِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ
(الْمَنْهَجِ) وَ (الْمِنْهَاجِ). وَبِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ ابْنِ الرُّومِيِّ - الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ - فِي مَطْلَعِ
قَصِيدَتِهِ الْجِيمِيَّةِ الْمُطَوَّلَةِ الَّتِي رَتَى بِهَا الشَّرِيفُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الزَّيْدِيِّ:

أَمَانِكَ - فَاظْطُرُّ أَيَّ نَهَجِيكَ تَنْهَجُ طَرِيقَانِ شَتَى مُسْتَقِيمٍ وَأَعْوَجُ

يَعْنِي: جَائِزٌ عَنِ التَّضَدِّ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِزٌ﴾.

مِنْ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ؛ لَيْسَلَمَ (الْمَثْنُ) وَ (السَّنَدُ) مِمَّا قَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَعْرُوهُمَا
مِنْ الْخَلَلِ بِسَبَبِ الْإِخْلَالِ بِهَاتِيكَ الضُّوَابِطِ وَالْآدَابِ .
وَهَذَا مَا لَا يَحْصُلُ لِمَنْ أَقْتَصَرَ عَلَى الْأَخْذِ عَنِ (الصُّحُفِ) وَ أَكْتَفَى
بِالنَّقْلِ الْمُجَرَّدِ عَنْ زُبُرِ الْأَوَّلِينَ .

وَمِنْ ثَمَرَاتِ (الْإِجَازَةِ) - أَيْضاً - هُوَ تَعْيِينُ تَوَارِيخِ الرُّوَاةِ وَتَبْيَانُ
عُصُورِهِمْ وَلَوْ عَلَى نَحْوِ التَّقْرِيْبِ وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَجُهِلَتْ تَوَارِيخُ كَثِيرٍ مِنَ
الْأَعْلَامِ ، وَلَمْ يَتَّعَيْنَ لَنَا تَحْدِيدُ عُصُورِهِمْ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ - ثَمَّةً - نَصٌّ مَنْقُولٌ عَنِ
تَوَارِيخِ مَوَالِيدِهِمْ وَوَفِيَاتِهِمْ ، لَكِنَّ الْإِبْهَامَ يَنْتَفِي بِمَعْرِفَةِ عَصْرِ الْمُجْبِزِ
وَيَكُونُ (الْتَّعْيِينُ) التَّقْرِيْبِيُّ بِنَاءً عَلَى تِلْكَ (الْمُعَاصِرَةِ) .

ثُمَّ مُرَاعَاةُ مَا يَرْتَبُطُ بِذَلِكَ وَيَتَّصِلُ بِهِ اتِّصَالاً وَثِيقاً - بَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ
أَوَّلًا وَبِالذَّاتِ - مِنْ أَسْتِكْنَاهِ (فَقِهِ الْحَدِيثِ) وَتَدْقِيقِ النَّظْرِ فِي مَقَاصِدِهِ
وَإِشَارَاتِهِ ، وَتَمْيِيزِ قَطْعِيَّاتِهِ مِنْ مُحْتَمَلَاتِهِ ، وَاسْتِخْرَاجِ كَوَامِنِ الْمَعَانِي مِنْ
حَاقِّ عِبَارَاتِهِ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَهْتَدِي إِلَيْهِ (الْمَوْفُوقُ) وَيَقْفُ عَلَى فَحْوَاهُ
الْفَطْنُ اللَّبِيبُ مِنْ جَهَابِذَةِ الْفَنِّ وَنِيَاقِدَةِ الصَّنَاعَةِ .

وَالرُّوَايَةُ لَا يَكْتَمِلُ مِلَاكُهَا وَلَا يُسْتَوْفَى مِنْ الْمَقَاصِدِ الشَّرْعِيَّةِ نِصَابِهَا
مَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِ (الدَّرَايَةِ) إِذِ الثَّانِيَّةُ هِيَ (الْغَايَةُ) .

وَسَبِيلُ (الرَّوَايِ) بِلا دِرَايَةِ سَبِيلٌ مَنْ وَصَفَهُمُ الشَّاعِرُ الْقَدِيمُ بِقَوْلِهِ :
زَوَامِلٌ لِلْأَسْفَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ
وَيُخْشَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الصَّنْفُ مِنَ الرُّوَاةِ غَيْرِ الوُعَاةِ مِنْ مَصَادِيقِ الْقِسْمِ
الْأَوَّلِ فِي قَوْلِ الْمَعْصُومِ عليه السلام : (.. فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ) .

و (رعاية) الْحَدِيثِ مِنْ مُسْتَلْزَمَاتِ (وَعِيهِ) وَمِمَّا يُؤَكِّدُ أَهَمِّيَّةَ (فِقْهِ
 الْحَدِيثِ) - مُضَافًا إِلَى ثُبُوتِهَا بِالْحَسَنِ وَالْوُجْدَانِ - قَوْلُ الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -
 أَيْضًا: - (حَدِيثٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ تَرْوِيهِ)؛ وَمَعْنَى (فِقْهِ الْحَدِيثِ)
 يَدْخُلُ فِي بَابِ (الدَّرَايَةِ) دُخُولًا أَوْلِيًّا، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى النَّاقِدِ الْبَصِيرِ.
 وَإِنَّ سَيِّدَنَا آيَةَ اللَّهِ الْإِمَامَ الشَّهْرِشْتَانِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَمَّنْ أُوتِيَ مَلَكَهَ (فِقْهِ
 الْحَدِيثِ) وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَوَهَبَ بَعْدَ الْغُورِ، وَبِرَاعَةَ السَّبْرِ
 وَحُسْنَ التَّائِي وَلَطَافَةَ التَّهْدِي وَدِقَّةَ الْمَأْخِذِ وَمَهَارَةَ الْغَوْصِ فِي
 اسْتِخْرَاجِ جَوَاهِرِ أَسْرَارِ الْمَأْثُورَاتِ الْمَعْصُومِيَّةِ مِنْ بَحَارِ عُلُومِ الْإِسْلَامِ
 وَمَعَارِفِهِ، وَرَزَقَ مَزِيدَ الْأَخْتِصَاصِ بِاسْتِظْهَارِ بَدَائِعِ الْفَرَائِدِ مِنْ مَنَاجِمِ
 كُنُوزِ تَرَاثِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخُلَفَائِهِ الْأَيْمَّةِ الرَّاشِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
 عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

مِثْلَمَا أُوتِيَ هَذَا (الْفَهْمَ) الدَّقِيقَ فِي مَطَاوِي أَيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ.
 وَشَوَاهِدُ ذَلِكَ وَاضِحَةٌ لِلْعِيَانِ^١ فِي كُلِّ مَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَضَامِينِ الْآيَاتِ
 وَالرِّوَايَاتِ مِنْ نُكَاتٍ عِلْمِيَّةٍ وَدَقَائِقَ فِقْهِيَّةٍ بِمَا يَسْتَحِقُّ بِهِ أَنْ يَتَسَنَّمَ أَعْلَى
 رُتَبِ السِّيَادَةِ فِي مَدَارِجِ (الرِّيَاذَةِ).

وَقَدْ اتَّصَلَتْ أَسَانِيدُهُ بِ(ثِقَاتِ الرِّوَاةِ) عَنْ طَرُقِ مَشَايخِهِ الْأَعْلَامِ
 الْهُدَاةِ وَالْجَهَابِذَةِ الْمَهْرَةِ، وَهُمْ جَمْعٌ وَقَفْنَا مِنْهُمْ عَلَى أَسْمَاءِ هَوْلَاءِ
 (الْكِرَامِ الْبَرَّةِ):

١. العِيَانُ: بكسر العين المهملة، والناس يلفظونها بالفتح، وهو خطأ فاحش.

١. السيد إسماعيلُ ابنُ السيد صدر الدين، العاملي الأصفهاني.
٢. الميرزا الشيخ حسين النوري، صاحب (مستدرك الوسائل).
٣. الشيخ محمد كاظم، الأخوند الخراساني، صاحب (الكفاية).
٤. السيد حسن الصدر، الكاظمي، وتاريخ إجازته في سنة ١٣٣٥ هـ، كما ذكره السيد في إجازته للعلامة الأوردبادي.
٥. السيد محمد ابن السيد صادق الحسيني، آل الأمير السيد علي الكبير، الشهير بـ (آية الله الطباطبائي) نسبة إلى أخواله.
٦. السيد محمد مهدي، الحكيم الحسيني الحائري.
٧. الشيخ محمد باقر بن محسن (الشهيد) الأصبهاني الشيرازي.
٨. السيد عبد الصمد الموسوي الجزائري.
٩. الشيخ محمد محسن الرازي، الشهير بـ (آقابزرگ الطهراني). والرواية بينهما (مدبجة).
١٠. السيد أحمد بن الحسين، الحكيم.

الرؤاة عنه:

- يروى عن سيدنا الإمام الشهرستاني جماعة من الأعلام والأفاضل منهم:
١. السيد محمود ابن السيد علي (الطيب) المرعشي، والد المرجع الديني السيد شهاب الدين، النجفي المرعشي.
 - كتب لهما السيد إجازة مشتركة في الحائري الشريف في سنة (١٣٣٧) سماها (الإجازة الشرفية) لكونها مسلسلة بالسادة الأشراف.

٢. السيد مُحَمَّد حُسَيْن الشهير بـ (السيد شهاب الدين) ابن النجفي المرعشي السيد محمود المذكور قبله. أجازته بالإجازة المشتركة مع أبيه، كما مرَّ عليك أنفاً. ثم كتبت إجازةً مُستقلةً للسيد شهاب الدين هذا، في بغداد في شهر رمضان من سنة (١٣٥٧هـ).
٣. الشيخ الميرزا مُحَمَّد عليّ التبريزي الخياباني. أجازته بتاريخ غرة محرم الحرام من سنة (١٣٥٩هـ).
٤. السيد مُحَمَّد مهديّ ابن السيد إبراهيم شيخ الإسلام زاده (ت ١٣٥٠هـ) صاحب كتاب (هبة الدين أو نابغة العراق). أجازته (الإجازة العلوية) المُلحقة في الطبع بأخير كتابه المذكور، في نحو (١٢) صفحةً.
٥. الشيخ مُحَمَّد عليّ الأردوبادي الغروي (ت ١٣٨٠هـ). تأريخ إجازته يوم السبت ٢٨ شهر ربيع الأول من سنة (١٣٣٧هـ). وسنطبع صورتها ونصّها في ملاحق كتابنا هذا،
٦. الشيخ مُحَمَّد مهديّ شرف الدين التستري.
٧. الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ). وهو يروي عنه - أيضاً - (تذنيجاً).
٨. الشيخ مُحَمَّد حُسَيْن الأعلمي الحائري صاحب (دائرة المعارف المسمّى (مقتبس الأثر). أجازته سنة ١٣٧٣هـ وطبع نصّها في مقدمة الجزء الثاني من (دائرة المعارف).
٩. الشيخ خليل الكمرئي.
١٠. الشيخ مُحَمَّد عليّ اليعقوبي (الخطيب الشهير) (ت ١٣٨٥هـ).
١١. السيد مُحَمَّد رضا الموسوي الخرساني.
١٢. السيد أحمد الروضاتي الأصفهاني.

١٣. السيد محمد علي الروضاني الأصفهاني. أرسل السيد الشهرستاني الإجازة إليه - بطلب منه - من بغداد إلى أصفهان، وتأريخها غرّة آخر الربيعين من سنة (١٣٧١هـ).
١٤. الشيخ أبو عبد الله الزنجاني.
١٥. الشيخ محمد ابن المولى محمد علي ابن المولى نصير الدين الإمامي الخوانساري (ت ١٤٠٠هـ)، صاحب (بغية الطالب في الحاشية على المكاسب) وغيره من المصنّفات في مختلف العلوم.
١٦. السيد محمد حسين ابن السيد محسن الجاللي. إجازة بتاريخ (١٣٨٣هـ).
١٧. السيد حسن البروجردي.
١٨. الشيخ رشيد الترابي العالم الخطيب الشهير الباكستاني.
١٩. السيد محمد طاهر ابن السيد أحمد الحيدري (ت ١٤٠٠هـ) إمام (جامع المصلوب) في بغداد.
٢٠. السيد عباس ابن السيد محمد شبر.
٢١. السيد محمد جعفر الحسيني (القاضي).
٢٢. الشيخ محمد الجواد الجزائري النجفي.
٢٣. الشيخ محمد كاظم آل كاشف الغطاء النجفي.
٢٤. الشيخ محمد الأعسم النجفي.
٢٥. الشيخ ضياء الدين الخالصي الكاظمي.
٢٦. الشيخ أسد آل حيدر صاحب كتاب (الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة).

٢٧. السيد جواد الشهرستاني نجل المترجم السيد هبة الدين.
٢٨. السيد محمد حسن العلوي السبزواري، المولود في ٢٨ شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٩هـ دام ظلّه، وهو نجل العلامة السيد محمد مهدي العلوي صاحب كتاب (هبة الدين أو نابغة العراق). وقد زُرنا السيد محمداً الحسن دام ظلّه، في هذا العام (١٤٢٩) في مدينة سبزوار، فأخبرنا أنّ له إجازةً في رواية الحديث من السيد هبة الدين، كتبها له في سفرة له إلى إيران.
٢٨. الأقل السيد عبد الستار الحسني، كاتب هذه السطور. وَمَنْ يَرْوِي عَنْهُ مِنْ أَعْلَامِ أَهْلِ السَّنَةِ:
٣٠. السيد عبد الله صديقي دحلان، قاضي قضاة مكة المكرمة.
٣١. الشيخ عبود النجار، قاضي القضاة في الأزدي.
٣٢. السيد عبد الساتر السيد، مفتي طرسوس.
٣٣. السيد عبد الله بن محمد، ابن الصديق، الحسني، الغماري، الطنجي، المغربي، كما في (الرحيق المختوم) للسيد المجاز. وسنورد نص إجابة السيد على استجازته في الملاحق.
٣٤. الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (ت ١٤١٠هـ) كما في كتابه: «الروض الفائح وبغية الغادي والرائح بإجازة الاستاذ محمد رياض المالح» (ص ٩٧ رقم ٦٤٨) ١.

١. أخبرنا بهذا العلامة الشيخ محمد بن عبد الله بن عبيد آل رشيد دام فضله.

الفصل الرابع: مؤلفاته ومُنشأته العلميّة

١. مؤلفاته

جاء في ترجمة سيّدنا الإمام الشّهْرِسْتَانِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّه بدأ بالتأليف والتصنيف ولَمَّا يَتَجَاوَزُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ سِنِي عُمُرِهِ الْمُبَارَكِ مِمَّا يَنْمُو عَلَى حِدَّةِ ذِكَايِهِ وَتُبُوغِهِ الْمُبَكَّرِ وَعَبَقْرِيَّتِهِ الْوَاعِدَةِ، وَغَيْرِ الْمُطَّلَعِ عَلَى أَحْوَالِ السَّيِّدِ فِي جُمَلَتِهَا وَتَفَاصِيلِهَا قَدْ يَسْتَكْبِرُ مَا يَنْقُلُهُ السَّابِرُونَ لَهَا مِنْ قِيَامِهِ بِجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ وَرَوَائِعِ (الإنجازات التي اضطلع بها) وهو بعد لَمَّا يَنْبَقُلُ عَارِضَاهُ تَعَبُدًا وَتَقْلِيدًا لِقَوْلِ الْقَائِلِ :

وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُرْزِلِ الْقَنَاعِيْسِ
وَالِي نَحْوِ مِنْ هَذَا يُشِيرُ قَوْلُ الْأُسْتَاذِ جَعْفَرِ الْخَلِيلِيِّ فِي كِتَابِهِ (هكذا عَرَفْتُهُمْ ٢٠٧/٢) إِذْ جَاءَ فِيهِ: (وَكَانَ الشَّهْرِسْتَانِيُّ (فِي) ضِمْنِ حَاشِيَةِ
الْإِمَامِ (الْأَخُونْد) الَّذِي أَنْفَرَدَ بِالرَّعَامَةِ وَالَّتْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ
الْخَلِيلِيِّ (الْمَوْلَى الشَّيْخِ حُسَيْنِ) وَهُنَا مَنْ يُؤَكِّدُ أَنَّ الشَّهْرِسْتَانِيَّ إِنْ لَمْ
تَتَجَاوَزْ سِنُهُ الْمِئَةَ فَهِيَ لَيْسَتْ دُونَ الْمِئَةِ بِخِلَافِ مَا تَقُولُ السَّجَلَاتُ
الرَّسْمِيَّةُ الَّتِي لَا تَجْعَلُ سِنُهُ تَجَاوِزُ مُنْتَصَفَ الْعَقْدِ التَّاسِعِ).

١. (نَمْ) يَتَعَدَّى بـ (على) لا بـ (عَنْ) كَمَا شَاعَ خَطَأً.

وَالَّذِي يُؤَكِّدُ بَطْلَانَ دَعْوَى هَوْلَاءِ هُوَ مَا زَالَ مَحْفُوظًا مِنْ صُورِهِ أَيَّامَ صِبَاهُ وَفُتُوَّتِهِ وَمِنْهَا صُورَتُهُ الْمَأْخُودَةُ فِي سَنَةِ ١٣١٥-١٨٩٨م، وَعُمُرُهُ أَسْبَدٌ (١٤) سَنَةً، وَقَدْ كُتِبَ فِي أَصْلِ الصُّورَةِ بِالْخَطِّ الْعَرِيفِ (سنة ١٣١٥)، وَيُظْهَرُ فِيهَا فَتَى لَا يُجَاوِزُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ.

وَمِنْهَا صُورَتُهُ مَعَ وَالِدِهِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ الْعَابِدِ، الْمَأْخُودَةُ فِي سَنَةِ (١٣١٨هـ = ١٩٠١م) وَهُوَ فِيهَا فَتَى يَافِعٌ لَمْ يَنْبُتِ الشَّعْرُ عَلَى عَارِضِيهِ (راجع كتاب البهادلي ص ٣٠٤-٣٠٥).

وَقَدْ جَعَلَ هَوْلَاءِ (الْحُكْمَ الْأَغْلَبِيَّ) فِي مَا جَرِيَاتِ الْعَادَةِ (قَاعِدَةً ثَابِتَةً) لَا تَنْخَرِمُ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ وَاهِمُونَ - بِلَا رَيْبٍ - فَهَذَا الْحُكْمُ لَوْ سَلَّمْنَا جَدَلًا أَنَّهُ (قَاعِدَةٌ) فَإِنَّهَا قَدْ تَخْتَلَفَ وَتَخَلَّفَ فِي ذَوِي النُّبُوغِ وَالْأَفْذَاذِ مِنْ طِرَازِ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ.

وَالشَّوَاهِدُ عَلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْإِحْصَاءُ أَوْ يَسْتَوْعِبَهَا الْاسْتِقْصَاءُ، وَمِنْ أَمْثَلَةٍ أَوْلَثِكَ النُّبْغَاءِ وَالْأَفْذَاذِ الْعَلَامَةُ الْجَلِّيُّ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَالْفَاضِلُ الْهِنْدِيُّ (شَارِحُ الْقَوَاعِدِ) وَالسَّيِّدُ صَدْرُ الدِّينِ الْعَامِلِيُّ، وَالسَّيِّدُ مَهْدِيُّ الْقَزْوِينِيِّ، مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ:

(وَكَمْ مِنْ صَغِيرٍ لَاحَظَتْهُ عِنَايَةٌ مِنْ اللَّهِ فَاحْتَاجَتْ إِلَيْهِ الْأَكَابِرُ) وَقَدْ مَنَحَ اللَّهُ تَعَالَى التَّوْفِيقَ لِسَيِّدِنَا الْمُتَرَجِّمِ فِي كُلِّ مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ مِنْ خِدْمَةِ الدِّينِ وَنَشْرِ مَعَارِفِهِ وَإِصْلَاحِ مَا فَسَدَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَفَّقَ إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيحِ رَوَائِعِ الْأَسْفَارِ الْمُتَسِّمِ أَكْثَرُهَا بِالْجِدَّةِ وَالْإِبْتِكَارِ وَمَا أَمْلَأَهُ بَعْدَ فَقْدَانِ بَصَرِهِ عَلَى خَاصَّةِ تِلْمِذَتِهِ مِنْ لُبَابِ الْأَفْكَارِ وَثِمَارِ الْفُهُومِ

وَمِمَّا يُثِيرُ الْعَجَبَ أَنَّ السَّيِّدَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ أَلْفَ الْكَثِيرِ مِنْ آثَارِهِ
بَعْدَ فَقْدِهِ الْبَصَرَ!!

وَمِمَّا تَمَيَّزَ بِهِ أَنَّهُ جَمَعَ فِي التَّأْلِيفِ بَيْنَ الْإِكْثَارِ وَالْإِجَادَةِ ، وَوَاءَمَ فِي
التَّنْسِيقِ وَحُسْنِ التَّرْصِيفِ وَالدَّقَّةِ بَيْنَ (الْكَمِّ وَالْكَيفِ).

وَإِذَا ذَكَرَ (المَوْسُوْعِيُّونَ) (كَمَا يُقَالُ فِي لُغَةِ الْعَصْرِيِّينَ) مِنْ أَمْثَالِ أَبِي
حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ ، وَالْعَلَامَةِ الْجَلِيِّ ، وَالْحَافِظِ الْجَلالِ السُّيُوطِيِّ ، مِنْ
الأُولَئِينَ ، فَإِنَّ السَّيِّدَ هِبَةَ الدِّينِ هُوَ (تَذَكَّرْتُهُمْ) فِي الْآخِرِينَ ، بَلْ لَهُ الْاِمْتِيَاْزُ
عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ مَا فَتَحَ اللهُ تَعَالَى بِهِ عَلَيْهِ مِمَّا لَمْ يَسْبِقْهُ فِيهِ سَابِقٌ وَلَمْ يَحْمِ
عَلَى شَاطِئِهِ فِكْرٌ حَائِمٌ ، فَكَانَ أَوْلَى مِنْ فَيْلَسُوفِ الْمَعْرِةِ بِقَوْلِهِ مِنْ قَصِيْدَتِهِ
الْاَلَمِيَةِ السَّائِرَةِ :

(وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْآخِرَ زَمَانُهُ لَاتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْاَوَائِلُ)
وَمِمَّنْ شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ الْعَلَامَةُ اَللُّغَوِيُّ الشَّهِيرُ الْاَبُّ اَنْسْتَاْسُ^١ مَارِي
الْكَرْمَلِيُّ إِذْ قَالَ عَنْهُ فِي مَجَلَّتِهِ الْجَامِعَةِ (لُغَةُ الْعَرَبِ) (٥/٥٦٦) : (السَّيِّدُ
هِبَةُ الدِّينِ الْحُسَيْنِيُّ لَا يَطْرُقُ إِلاَّ الْمَوَاضِيعَ الَّتِي لَا يُعَالِجُهَا غَيْرُهُ ، فَهُوَ
صَاحِبُ الْمُبْتَكِرَاتِ فِي كُلِّ مَا يَكْتُبُ وَيُدَوِّنُ).

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ : (٥/١٧٧) : (السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ

١ . كَانَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لَا يُحْسِنُ الظَّنَّ بِالْكَرْمَلِيِّ عَلَيَّ مَا ظَهَرَ لِي مِنْ خِلَالِ
أَحَادِيثِهِ عَنْهُ ، وَأَذْكَرُ أَنَّهُ أَنْشَدَنِي بَيْتاً - قَالَ فِيهِ - يُعَبَّرُ عَنْ جَمَلَةٍ رَأَيْهِ فِي هَذَا الْكَاهِنِ
- الْعَلَامَةِ - وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَإِنَّ الْعَرَبَ اَنْسْتَاْسُ

لِكُلِّ قَوْمٍ فِي الْوَرَى آفَةٌ

الشهرستاني أو هيبه الدين الحسيني من علماء الدين المشهورين، وهو إذا كتب في موضوع ألبسه حلته العصرية وشهاه للعامة والخاصة).
وقال فيه الإمام الطهراني: (وله آثار كثيرة قيّمة؛ فقد ألف في معظم العلوم الإسلامية ومختلف المواضيع المهمة نظماً وأثراً) (تقباء البشر رقم الترجمة ١٩٣١).

وقال الشيخ محمد صالح الكاظمي في كتابه (أحسن الأثر) المطبوع في سنة ١٣٥٢هـ، ص ٤٦: (ولم ينفك هذا العلامة ألفاً يوماً عن التأليف والتصنيف، ولا يزال يزف إلى الأمة الإسلامية كتباً قيّمة وأسفاراً جليلاً).
وجاء في (معارف الرجال) (٢/ ٣٢٠) (.. وكان له ولع في التأليف ونشر المقالات العلمية والإسلامية).

وقال الخاقاني في (شعراء الغري) (١٠/ ٧٥، ٧٦): (وأزوع جانب من حياته هي هذه الآثار.. وقد سدت فراغاً كبيراً في المكتبة العربية الإسلامية).

إلى غير ذلك من كلمات الثناء والتقويم^١.

وهذا سرد لمجموع مؤلفاته، مرتبة على حروف المعجم:
وسأكتفي في الغالب في ذكر آثار السيد بكتاب (الذريعة) إذ إن الشيخ الطهراني ينقل عن (الفهرس) الذي بعث به إليه السيد هبة الدين.

١. ولا يقال: (التقييم) كما شاع خطأً.
وأما (القيمة) فإن ياءها - وإن كانت في الأصل (قومة) بالواو- لكن (الواو) لما كانت فيها ساكنة وكسرها قبلها؛ قلبت (ياء) وهذا الداعي منفي في (التقويم).

وما لمْ أُشِرْ إلى مصدره، فهو منقولٌ من (شعراء الغرّي) للخاقاني، أو من (المفصل) للحسيني، أو من (المنتخب) للفتلاوي:

١. (أبجدُ التّواريخ)، في قواعدِ نظمِ التّاريخِ شعراً، لضبطِ الحوادثِ من المواليد، والوفيات، وغيرها.

قال الإمام الطّهْراني: ذكّره في فهرس تصانيفه: (الدّرّيعَة: ١ / ٦٣).

٢. (الأبياتُ الخمسينيّة)، في اللّغاتِ المثلثَةِ (الدّرّيعَة: ١ / ٨٠).

٣. (الأبياتُ الفاخرة في فنّ المناظرة)، منظومة فارسيّة نظمها في شهر ربيع الأوّل سنة (١٣١٩هـ) كما في المجموعة المخطوطة المرقّمة (٥٠٨٧) في الصفحات (١٧ - ١٩) الموجودة في مكتبة (سپهسالار) في طهران، فانظر فهرسها (٤٢/٥).

٤. (الأثرُ الحميدُ في تاريخِ زيدِ الشّهيد)، ذكره في (الدّرّيعَة: ١ / ١١٢).

وراجع عنوان (زيد الشّهيد) و (مقتلُ زيدٍ وتواريخه) و (التّمهيد في خلاصة ما ذكّره العلماء في ترجمة زيد الشّهيد).

٥. (الإجازات)، ذكّرها السيّد في إجازة العلامة الأوردبادي، وقال: غير تامّة.

٦. (إجازة الحديث)، أصدرها للعلامة الأوردبادي، بتاريخ ٢٨ شهر

ربيع المولد، سنة ١٣٣٧هـ في الحائر (كربلاء) جاء فيها: «يوم إجماع علمائه وأشرافه على طلب الأُمير المُسلم، والراية العربيّة الإسلاميّة» وقد أورد فيها أسماء كثير من مؤلفاته، نسخة منها في (١١ صفحة) بخط السيّد المؤلّف، سننشر نصّها وصورتها في ملاحق هذا الكتاب.

٧. (الإجازة الشرفيّة)، أجاز بها الفقيه الحجّة السيّد مُحَمَّد حُسين،

شهاب الدين النجفي المرعشي (ت ١٤١١هـ) ووالده السيد محمود، وهي مُسَلَّسَةٌ بالأشرف، وفيها فوائدٌ ثمينةٌ في علمِ الدراية وأهمية الرواية. وقد طُبِعَتْ صورتُها في كتاب (المُسلَّسات) للسيد النجفي المرعشي.

٨. (الإجازة العلوية)، أجاز بها العلامة السيد محمد مهدي ابن السيد إبراهيم العلوي العريضي السبزواري (ت ١٣٥٠هـ) صاحب كتاب (هبة الدين الشهرستاني أو نابغة العراق).

أثبتها السيد العلوي في آخر كتابه المذكور (ص ٦٨ - ص ٨٠)، أولها بعد البسمة: (الحمد لله الرفع أعلام العلم بالعلماء، المفضل بفضله مدادهم على دماء الشهداء...). وهي مُسَلَّسَةٌ بالأشرف.

٩. (أحكام النساء)، وسيأتي ذكر رسالة (وظائف زنان) بالفارسية ولا يبعد أن يكون أحدهما ترجمة من الآخر.

١٠. (أداء الفرض في إثبات سُكونِ الأرض)، كتَبَ السيد هذه الرسالة أولاً سنة ١٣٢٢، ثم عدل عن رأيه وكتَبَ في ردّها رسالة سَمّاها: (نقض الفرض في تحرك الأرض) في نفس السنة ١٣٢٢.

قال الشيخ الطهراني: (والرسالتان مَوْجُودَتَانِ فِي خِزَانَتِهِ الذَّرِيْعَةِ: ١ / ٣٨٥ - ٣٨٦). وذكره السيد في إجازته للأوردبادي وقال: إنه تمّ في سنة ١٣٢٢هـ.

١١. (أدعية القرآن أو زبور المسلمين) ذكره الخاقاني في (شعراء الغري): (٧٧ / ١٠) وهو المُسمّى (زبور المسلمين). وهو في جمع أدعية القرآن، قدّم له فُصولاً أربعة في حقيقة الدعاء وآدابه وفوائده وأقترانه بالعمل، ثمّ

رَتَّبَ الأَدْعِيَةَ المُسْتَخْرَجَةَ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ عَلَى عَشْرِينَ بَاباً؛ كُلُّ بَابٍ لِحَاجَةٍ خَاصَّةٍ مِنْ الأَسْتِعَاذَةِ، وَطَلَبِ المَغْفَرَةِ، وَطَلَبِ الرِّزْقِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَذَيْلُهُ بِخَاتِمَةٍ فِي الأَسْمَاءِ الحُسْنَى، وَسَمَّاهُ بِذَلِكَ فِي فَهْرِسِ تَصَانِيفِهِ، لِكُنْهَ عَدَلٍ عَنِ هَذَا الأِسْمِ عِنْدَ طَبْعِهِ فِي سَنَةِ (١٣٦٤هـ) فَسَمَّاهُ (أَدْعِيَةَ الْقُرْآنِ) وَأَسْقَطَ مِنْهُ الأَخَاتِمَةَ وَذَكَرَ فَرَاغَهُ عَنْهُ فِي مَكَّةَ سَنَةَ (١٣٣١هـ) (الذَّرِيعَةُ: ١٢ / ٣٧ / ٣٨). وَقَالَ: وَقَدْ يَذْكَرُ بِعُنْوَانِ (أَدْعِيَةَ الْقُرْآنِ أَوْ زُبُورِ المُسْلِمِينَ) وَهُمَا وَاحِدٌ. وَذَكَرَهَا السَّيِّدُ فِي إِجَازَةِ الأُورْدُبَادِيِّ، وَقَالَ: «زُبُورِ الإِسْلَامِ فِي أَدْعِيَةِ الْقُرْآنِ» تَمَّ سَنَةَ ١٣٣١.

١٢. (الأدلة من الأهلّة)، ذَكَرَهُ فِي (شُعْرَاءِ الغَرِيِّ: ٧٧ / ١٠) وَالسَّيِّدُ أَحْمَدَ الحُسَيْنِيَّ فِي (المُفَصَّلِ: ص ٧٥٩).

وَلِلسَّيِّدِ رِسَالَةٌ مَهْمَةٌ إِلَى العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ يَدْعُو فِيهَا إِلَى الأَهْتِمَامِ بِشَأْنِ تَبْوَتِ الهِلَالِ فِي الشُّهُورِ القَمَرِيَّةِ، نَشَرْنَاها فِي هَذَا الكِتَابِ.

١٣. (الأزْبُعُونَ حَدِيثًا)، مُلْحَقَةٌ بِإِجَازَتِهِ لِلعَلَامَةِ المَحَقِّقِ الحُجَّةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الرُّوضَاتِيِّ الأَصْفَهَانِيِّ أَدَامَ اللهُ ظِلَّهُ الوَارِفَ، طَبَعَهَا فِي كِتَابِهِ (زِنْدِگَانِي آيَةِ اللهُ چَهَارِسُوقِي) وَالمَلْحُوظُ أَنَّ السَّيِّدَ فَسَّرَ بَعْضَ الأَحَادِيثِ المَذْكُورَةِ فِي هَذِهِ الإِجَازَةِ بِمَا يُخَالِفُ المَشْهُورَ مِنْ أَقْوَالِ الإِمَامِيَّةِ وَأَقْوَالِ الجُمَّهُورِ.

١٤. (أَرْجُوزَةُ السَّلَامِ)، ذَكَرَهُ فِي (شُعْرَاءِ الغَرِيِّ: ٧٧ / ١٠)، وَالعَلَامَةُ الحُسَيْنِيَّ فِي (المُفَصَّلِ) ص ٧٥٩.

* - (أَرْمَغَانَ مَعَارِفِ إِسْلَامِ) تَرْجَمَةٌ إِلَى الفَارِسِيَّةِ لِكِتَابِ (المَعَارِفُ العَالِيَّةُ

للمدارس الرّاقية) للسيد، ترجمه الفاضل سراج الواعظين التبريزي كما في (الذريعة: ٢٦ / ٤٢ - ٤٣).

١٥. (أسرار الخيبة من استرجاع البصرة والشعبية)، ألفه سنة أنكسار المسلمين بالبصرة، وخببتهم في فتح الشعبية في سنة (١٣٣٣هـ) قال الإمام الطهراني: كشف فيه الأسرار الخفية لخبية الأمانة. وقد ترجم بالتركية سنة (١٣٣٤هـ) ونشرت الترجمة: (الذريعة: ٢ / ٤٥)، والعلامة الحسيني في (المفصل: ٧٥٩).

قلت: وقد قرأت هذا الكتاب عليه في داره بالعبواضية - وهو لطيف الحجم - فاستعاد رضوان الله تعالى عليه بعض الذكريات القديمة، وكان يحثني على مواصلة القراءة لمتابعة الأحداث.

وذكر هذا الكتاب غير واحد منهم الشيخ سراج الأنصاري في مقدمته الواسعة (اسلام وهيئت) بالفارسية - وهو ترجمة كتاب (الهيئة والاسلام) للسيد - وسماه (الخبية في الشعبية).

١٦. (اسلام برهمي)، كذا ذكر في مؤلفاته في كتاب (معجم التراث الكلامي: ٥ / ٢٦١ رقم ٩٤٢) وقال: في مناظرة أحد المهندسين البراهمة في الجيش الهندي، وقد أسلم بعد الحوار مع صاحب الترجمة. وذكره الهاشمي في (تاريخ بانصد ساه ص ٤٨٣).

١٧. (إشاعة النوادر)، مجموعة في فنون متنوعة ونوادر متفرقة، قال الطهراني: توجده بخطه في خزانه كتبه وذكرها في فهرس تصانيفه (الذريعة: ٢ / ٩٩).

١٨. (أصْفَى الْمَشَارِبِ فِي حُكْمِ خَلْقِ اللَّحِيَةِ وَتَطْوِيلِ الشَّارِبِ) ^١ مُخْتَصَرٌ فِي خَمْسِ مِئَةِ بَيْتٍ ^٢ أَوْلُهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا.
- قال الإمام الطُّهْرَانِيُّ: رَأَيْتُهُ فِي خِزَانَةِ كُتُبِهِ (الدَّرِّيْعَةُ: ٢ / ١٢٤).
١٩. (إِضَافَاتُ الْمُصَنَّفَاتِ)، ذَكَرَهُ الْعَلَامَةُ الْحُسَيْنِيُّ فِي (الْمُفَصَّلِ: ص ٧٥٩).
٢٠. (أَضْرَارُ التَّدْخِينِ، أَوْ شُرْبُ الدُّخَانِ فِي نَظَرِ الطِّبِّ وَالْأَدِينِ)، طُبِعَ بِغَدَادَ سَنَةَ ١٣٤٣هـ، (الدَّرِّيْعَةُ: ٢ / ٢١٤) وَاُنْظَرَ عِنْوَانِ (الدُّخَانِيَّةِ) فِي هَذِهِ الْقَائِمَةِ.
٢١. (الْتِقَاطُ النَّقَاطِ مِنْ فَوَائِدِ الْأَسْفَاطِ).
٢٢. (أَلْفُ مُشْكِلَةٍ وَمُشْكِلَةٌ).
٢٣. (الإِمَامَةُ وَطُرُقُ الزَّعَامَةِ)، ذَكَرَهُ الإِمَامُ الطُّهْرَانِيُّ فِي (الدَّرِّيْعَةُ: ٢ / ٣٤٢-٣٤٣) عَنِ فَهْرَسِ كُتُبِهِ.
٢٤. (الْأَمْثَالُ الْمَنْظُومَةُ)، بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ. قَالَ الإِمَامُ الطُّهْرَانِيُّ، فِي (الدَّرِّيْعَةُ: ٢ / ٣٤٧): ذَكَرَهُ فِي فَهْرَسِ كُتُبِهِ.
٢٥. (الْأُمَّةُ وَالْأَيْمَةُ)، فِي طُرُقِ تَعْيِينِ خُلَفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ طُبِعَتْ تَرْجَمَتُهُ الْفَارِسِيَّةُ فِي طِهْرَانَ بِاسْمِ (إِمَامَتٍ وَأُمَّتٍ) كَذَا ذَكَرَ الْخَاقَانِيُّ: (١٠ / ٧٧).

١. سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ اسْتَأْصَلَ لِخَيْتِهِ بِالْحَلْقِ، فَإِنَّهُ يَأْتِمُّ، لَكِنَّهُ إِنْ كَرَّرَ الْحَلْقَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الشَّعْرُ كُلِّ يَوْمٍ، فَلَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ إِثْمٌ إِلَّا الْإِثْمُ فِي الْحَلَاقَةِ الْأُولَى، لِأَنَّهُ فِي الْمَرَّاتِ التَّالِيَةِ لَا يَكُونُ لِلْحَيْةِ مَوْضُوعٌ، وَالْحُكْمُ يَدُورُ مَدَارَ الْمَوْضُوعِ وَجُودًا وَعَدَمًا، فَيَكُونُ الْحُكْمُ هُنَا سَالِبًا بَانْتِفَاءِ مَوْضُوعِهِ.

٢. الْبَيْتُ - هُنَا - يَعْنِي السَّطْرَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى خَمْسِينَ حَرْفًا تَزِيدُ قَلِيلًا أَوْ تَنْقُصُ قَلِيلًا، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ (الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ) كَمَا وَقَعَ لِبَعْضِهِمْ، وَسَنَعِيدُ هَذِهِ الْإِشَارَةَ، دَفْعًا لِلِاسْتِثْنَاءِ (بَيْتِ الشَّعْرِ).

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ كِتَابُ (الإمامة وطُرق الرِّعامة) المذكور هنا برقم (٢٢)،
وسمّاه الشيخ سراج الأنصاري في مقدّمته الواسعة (اسلام وهيئت) بالفارسيّة:
(الإمامة والأُمَّة).

٢٦. (أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) في تاريخ الإمام ومناقبه والردّ على مُعارضيه،
ذكره الشيخ سراج الأنصاري في مقدّمته (اسلام وهيئت).

٢٧. (الانْتِقَادُ وَالاعْتِقَادُ)، في شَرْحِ (تصحيح الاعتقاد) للشيخ المُفيد،
والأصل للشيخ الصدوق، نُشِرَ قِسْمٌ مِنْهُ فِي مَجَلَّةِ (المُرْشِد) البغدادية،
ابتداءً من الجزء الثالث ص ٧٨ السنة الأولى، في رجب ١٣٤٤، شباط
١٩٢٦م) وَمَا بَعْدَهَا).

٢٨. (أَنْبِيَاؤُ الْجَلِيسِ فِي الْمُنْتَخَبِ مِنْ كُلِّ نَفِيسِ)، شَبُهَةُ الْكَشْكُولِ فِي فَوَائِدِ
لَطِيفَةِ نَظْمًا وَنَثْرًا عَرَبِيًّا وَفَارِسِيًّا، (الدَّرِيْعَةُ : ٢ / ٤٥٤).
وسمّاه في إجازة العلامة الأوردبادي: (... مِنْ كُلِّ مَطْبُوعِ نَفِيسِ) وقد
نُشِرَ قِسْمٌ مِنْهُ فِي مَجَلَّةِ (المُرْشِد) البغدادية.

٢٩. (الأَوْدِيَّاتِ) مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَلْفَوَائِدِ الْمُتَفَرِّقَةِ جَمَعَهَا أَيَّامَ تَوَقُّفِهِ فِي
مَمْلَكَةِ (أَوْدَه) مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ.

قال الإمام الطهراني: رَأَيْتُ الْمُسَوَّدَةَ^١ بِخَطِّهِ (الدَّرِيْعَةُ : ١ / ٣٩).
٣٠. (الأوراقُ فِي التَّصْرِيفِ وَالِاشْتِقَاقِ)، مَتْنٌ مُخْتَصَرٌ فِي مِئَةِ بَيْتٍ^٢ أَوَّلُهُ:

١. الْمُسَوَّدَةُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ مَعَ تَشْدِيدِهَا وَفَتْحِ الدَّالِ
المهمله الْمُخْتَفَةِ، وَالنَّاسُ يُشَدِّدُونَ (الدال) وَهُوَ خَطًّا.
٢. الْبَيْتُ - هُنَا - يَعْنِي السَّطْرَ كَمَا سَبَقَ.

(الحمدُ لله المتعالِ عن النواقيصِ والآمثالِ ..)، مُرتَّبٌ على مُقدِّمةٍ وأربعِ حداثٍ، جعله من أجزاء كتابه (مُتونُ الفنون) (الدَّرِيعة: ٢ / ٤٧٥). وذكر المؤلف في إجازة العلامة الأوردبادي: أن هذه الرسالة تمت في سنة ١٣١٧ هـ فيكون قد أتمها وعمره نحو (١٦) سنة.

٣١. (الأوليات)، في أوائل الحوادثِ والمُخترعاتِ مِنَ العلومِ والصناعاتِ، قال الإمام الطهراني: وهو كتابٌ مبسوطٌ، رأيتُه في خزانة كُتبه، (الدَّرِيعة: ٢ / ٤٨٢-٤٨٢).

٣٢. (الإيلاقيَّة)، في تزجمة جعفر بن علي بن أحمد الإيلاقي كان نزيل الرِّيِّ، (العلوي ص ٥٦) وقد ذكر هذه الرسالة غير واحدٍ من الباحثين.
٣٣. (الإيماء إلى خلق الأرضِ والسَّماءِ)، رسالة غير تامَّة، ذكرها السيّد في إجازة العلامة الأوردبادي.

٣٤. (بابُ الفَراديسِ)، في تحقيقِ المَشهدِ المَشهورِ بِمَشهدِ الحُسينِ عليه السلامِ في دِمَشقِ الشَّامِ، ذكره في فهرسِ تصانيفهِ الكَثيرةِ، (الدَّرِيعة: ٣ / ٧).
٣٥. (بحرُ العلومِ)، ذكره الحُسيني في المِفْصَلِ: (ص ٧٦٠).

٣٦. (بدائعُ الأفكارِ)، مَجْموعَةٌ مِنَ الفَوَائِدِ المُتَفَرِّقةِ، على نحو الكَشْكُولِ، قال الإمام الطهراني: رأيتُه في مَكْتَبَتِهِ مَعَ عِدَّةِ مَجَامِيعَ سَمِي كُلاً مِنْهَا بِاسْمٍ يُدْكَرُ فِي مَحَلِّهِ. (الدَّرِيعة: ٣ / ٦٣).

٣٧. (بساطُ سُلَيْمانِ مِنْ طَيَّارَتِي). ذكره الخاقاني في (شعراءِ الغريِّ: ١٠ / ٧٧) والمِفْصَلِ للحسيني (ص ١٧٦٠).

١. في (الدَّرِيعة): وأربعة.. الخ وهو خطأ.

٣٨. (البقيّة في الخطبة الشقشيّة) ذكره في إجازة الأوردبادي.
٣٩. (البغداديات)، مجموعة من الفوائد المتفرقة دونها السيد أيام أستيزاره للمعارف في بغداد، قال الإمام الطهراني: رأيت المجموعة في مكتبته (الذريعة: ٣ / ١٣٣).
٤٠. (بلاغ النهج، في شرح نهج البلاغة وبيان مصادره)، لكنّه غير تامّ، كما يقول الطهراني: ذكر في فهرسه أنّه خرّج من قلمه شرح بعض خطبه، ومِنهُ استخرّج كتابه (ماهو نهج البلاغة؟) المطبوع سنة (١٣٥٢)، (الذريعة: ٣ / ١٤٢) وانظر هنا (شرح النهج).
٤١. (بلغة اللّغة)، ذكره الخاقاني في (شعراء الغريّ ١٠ / ٧٧).
٤٢. (البندريات)، مجموعة من الفوائد التي دونها في أوام سفره إلى البنادير، قال الإمام الطهراني: ذكره في ما رأيت من فهرس تصانيفه (الذريعة: ٣ / ١٥١).
٤٣. (تاريخ الحرمين، وذكرى جلاله الملك حسين) ذكره في فهرس كتبه، كما في (الذريعة: ٣ / ٢٤٩).
٤٤. (تأليف الغرائب) مجموعة، كما في (الذريعة: ٣ / ٢٩٩).
٤٥. (تحريم نقل الجنائز المتغيرة)، طبع في بغداد ثلاث مرّات في سنة ١٣٢٩ = ١٩١١م بمطبعة الآداب، ومطبعة الشابندر.
٤٦. (التخنيط) في (٤٠٠) بيت^١ ذكره في إجازة العلامة الأوردبادي، وقال الإمام الطهراني في (الذريعة: ٣ / ٤٨٤): في حرمة ما يستعمله غير

١. مضي تفسير البيت - هنا - .

المسلمين من التَحْنِيطُ، وبيان أنواع الحنوط في أفريقيا وأوروبا وآسيا، نُشِرَ بعضُهُ في (مَجَلَّةُ الْعِلْمِ ١٣٣٠ ص ٤٨٧).

٤٧. (تَحْوُلُ الْعُجْمَةِ وَالْعُرُوبَةِ)، في بيان ما أَخَذَتْهُ الْفَارْسِيَّةُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَا أَخَذَتْهُ الْعَرَبِيَّةُ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ سِرَاجُ الْأَنْصَارِيِّ، وَلَعَلَّهُ الْمَذْكُورُ بِعُنْوَانِ: (عُجْمَةُ الْعَرَبِ) كَمَا سَيَأْتِي.

٤٨. (التَّدْوِينُ فِي تَقْدِيمِ الدِّينِ عَلَى رَأْيِ دَارُوَيْنِ فِي أَصْلِ التَّكْوِينِ)، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَةِ الْعَلَامَةِ الْأُوْرْدُبَادِيِّ، وَقَالَ: غَيْرَ تَامٍ.

وله في الردّ على داروين كتاب (التكوين)، فراجع هذه القائمة.

٤٩. (التَّذْكِرَةُ فِي إِحْيَاءِ مَجْدِ عِثْرَةِ النَّبِيِّ الْخَيْرَةِ)، فِي التَّعْرِيفِ بِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنَاقِبِهِمْ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، طُبِعَ فِي عَامِ ١٩١٣م، وَتُرْجِمَ إِلَى لُغَةِ الْمَلَايُو فِي عَامِ ١٩٢٦م.

وسمّاه سراج الأنصاري: (التَّذْكِرَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ الْخَيْرَةِ) وَقَالَ: رِسَالَةٌ فِي بَيَانِ أَنَّ الْعِثْرَةَ إِنَّمَا نَهَضُوا فِي كُلِّ حِقْبَةٍ لِإِصْلَاحِ الْأَوْضَاعِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَإِحْيَاءِ شَرَفِهِمْ، طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ سَنَةَ ١٣٤٠هـ فِي مَطْبَعَةِ دَارِ السَّلَامِ فِي بَغْدَادِ، وَتُرْجِمَهُ إِلَى لُغَةِ الْمَلَايُو، السَّيِّدُ مُحَمَّدُ أَنْيسِ شَهَابٍ (صَاحِبُ جَرِيدَةِ حَضْرَمَوْتِ) وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ يَحْيَى (الْمُدْرَسُ بِمَدْرَسَةِ سُورَايَا سَايِ فِي جَاوِه) وَطُبِعَتِ التَّرْجُمَةُ سَنَةَ ١٣٤٥هـ.

٥٠. (تَرْجُمَةُ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْقَمِّيِّ)، نَزِيلُ الرَّيِّ - كَانَ - وَمُؤَلَّفُ كِتَابِ (أَدَبِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ).

فَرَعَ السَّيِّدُ مِنْهُ فِي سَنَةِ ١٣٣٥هـ، (الدَّرِيْعَةُ: ١٥٤/٤)، وَانظُرْ عُنْوَانَ (الْإِيْلَاقِيَّةِ).

* - (ترجمة جابر بن حيان، الصوفي، الكيمياء)، نُشر شيء منها سنة ١٣٤٣هـ في المُجلد الأول من مجلة (الإصلاح) البغدادية، (العلوي ص ٥٦). والظاهر أنه متحد مع كتاب (جابر والكيمياء) الآتي.

٥١. (تسامح الأجلة^١ في الأدلة)، أي أدلة السنن والكراهة.

وَبَعْضُ فُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ - فِي مَا أذْكَرُ - طُبِعَ فِي ضِمْنِ بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ السَّيِّدِ تَيْبُورُ وَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ الْفُصُولَ عَلَيْهِ - إِبَانٌ تَشْرُفِي بِخِدْمَتِهِ وَكَانَ لَا يَقُولُ بِالتَّسَامُحِ فِي أَدْلَةِ السُّنَنِ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ اعْتِمَاداً عَلَى الْأَثَرِ الْمَشْهُورِ الْمَعْرُوفِ بِحَدِيثِ «مَنْ بَلَغَ...». وَقَدْ نَاقَشَ السَّيِّدُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثَ سَنَدًا وَدَلَالَةً^٢.

٥٢. (تطابق قواعد الهيئة والشريعة)، ذكره في الدررعة: ٦ / ٢٠١).

٥٣. (تفتيش از مضرات تراشيدين ريش)، أي مضرة خلق اللحية،

١. جاء اسمه في (شعراء الغري): (تسامح الأدلة) وهو خطأ واضح. وقد أخذته

عنه غير واحد على هذا التحريف.

٢. تسمية الحديث الموضوع وما في معناه (حديثاً) مبنية على التسامح وإلا فإنه

لدى التحقيق - لا يسمى حديثاً بعد أن استقر الاصطلاح على تحديده بما روي

عن المعصومين صلوات الله تعالى وسلامته عليهم، ولا مشاحة في الاصطلاح.

وقد يقال: إن الخلاف فيه من بابة الخلاف في (الصحيح والأعم) لدى

الأصوليين، وفيه ما فيه.

وقد يدخل في باب التسامح - أيضاً - إطلاق (الدليل) على ما لا تقوم به الحجة؛ إذ هو

في نفس الأمر ليس بدليل إلا أن يقال: إن تسميته بلحاظ اعتقاد الزاعم أنه دليل،

فيكون على حد قول الحق سبحانه: ﴿.. حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ﴾ أي ما زعموه حجة.

والله الهادي.

وَصَفَهَا الْعَلَوِيُّ بِأَنَّهَا: رِسَالَةٌ وَجِيزَةٌ فِي مَفَاسِدِ حَلْقِ اللَّحِيَةِ، بِالْفَارِسِيَّةِ، طُبِعَتْ مَرَّتَيْنِ، الْأُولَى سَنَةَ (١٣٤٠هـ = ١٩٢١م) بِالْمَطْبَعَةِ الْعَلَوِيَّةِ بِالنَّجَفِ، وَالثَّانِيَّةُ فِي سَنَةِ (١٣٤٢هـ = ١٩٢٢م) فِي مَدِينَةِ تَبْرِيْزِ بِإِيْرَانَ، وَذَكَرَ الْعَلَوِيُّ - أَيْضًا -: أَنَّ هَذِهِ الرَّسَالَةَ أُفْرِغَتْ فِي قَالِبِ النَّظْمِ الْفَارِسِيِّ مِنْ قِبَلِ الْحَاجِّ مِيرْزَا أَبُو تُرَابِ هِدَائِي الْهَمْدَانِيِّ؛ أَحَدِ أَدْبَاءِ إِيْرَانَ (الْعَلَوِيُّ ص ٤٢). وَذَكَرَهُ الطُّهْرَانِيُّ: فِي (الدَّرِيْعَةُ: ٤ / ٢٢٩) وَقَالَ: فَرَّغَ مِنْهُ سَنَةَ (١٣٣٢).

* - (تفسير السيد محمد علي هبة الدين) كذا ذكر الشيخ الطهراني في (الدَّرِيْعَةُ: ٤ / ٢٩٥)، والظاهر أنه المسمى بـ (المُحِيط)، كما سيأتي،
٥٤. (تفسير سورة التوحيد).

٥٥. (تفسير سورة المائدة).

* - (تفسير سورة الواقعة) لاحظ: عنوان (الجامعة في تفسير سورة الواقعة).

٥٦. (تقويم ألف وأربع مئة سنة).

٥٧. (التكف والإسبال)، ذكره الأستاذ الهاشمي في كتابه (تأريخ بانصد

ساله خاندان شهرستاني ص ٤٧٩).

٥٨. (التكوين في خلق الجنين، أو رأي داروين في نظر العلم والدين).

وسماه في إجازة العلامة الأوردبادي: (التكوين في خلق الجنين الموافق للعلم والدين) وذكره سراج.

٥٩. (التمهيد في ترجمة الشيخ المفيد)، تم في سنة ١٣٣٥هـ ذكر في إجازة

العلامة الأوردبادي، وذكره سراج.

٦٠. (التمهيد في خلاصة ما ذكره العلماء في ترجمة زيد الشهيد)، في نحو خمس مئة بيت^١ (الذريعة: ٤ / ٤٣٣). وراجع عنوان (زيد الشهيد) و (مقتل زيد وتواريخه) و (الأثر الحميد في تاريخ زيد الشهيد).

٦١. (التبته في حزمة التشبه)، طبع في بغداد سنة (١٣٤٠هـ) وفي طهران في السنة نفسها.

٦٢. (تنجيس أهل الكتاب أو طهارتهم).

٦٣. (تنزيه التنزيل)، في تنزيه القرآن الكريم من النسخ والنقص والتحرير، طبع في بغداد، وترجم إلى الفارسية، وهو في (الذريعة: ٢٦ / ٢٣٧).

٦٤. (توحيد أهل التوحيد)، في الجامعة الإسلامية والأصول الثلاثة: التوحيد والنبوة والمعاد. طبع في سنة (١٣٤١هـ) كما في (الذريعة: ٤ / ٤٨٤)، وقد نوهت بصدوره مجلة (المُرشد) البغدادية في ص ٢٢٠ من جزئها السابع المجلد الأول، في سنة ١٣٤٤ حزيران ١٩٢٦م إذ جاء فيها: «توحيد أهل التوحيد كتاب في الدروس الدينية المهمة نشرته المكتبة العصرية من مؤلفات سماحة الأستاذ السيد هبة الدين الشهرستاني دامت معاليه.

وقد قررت وزارة المعارف الجليلة تدريسه في أكثر صفوف مدارسها، وحاز شهرة وأهمية عند طلاب العلوم لما فيه من الميزات الآتية:

١. البيت - هنا - يعني السطر كما سبق، وسيأتي مكرراً.

* ١. اقتصاره على القضايا الدينية الأساسية المهمة والمتفق عليها لدى الطوائف المسلمة عموماً.

* ٢. اعتماده في الاستدلال على الأدلة القرآنية فقط؛ نظراً إلى أنها النقطة التي تجمع كلمة المسلمين وتوحد أفكارهم.

* ٣. ترك المسائل الخلافية والوجوه الكلامية التي دعت المسلمين إلى اختلاف مذاهبهم، وتنقيح أصول الدين عن الخرافات وعن فضول الكلم، فالعالم الإسلامي في الحال ومستقبل الأجيال مدين لمعالبي الأستاذ على سعيه المشكور وعمله المبرور، وعشاق العلوم الدينية لا يبدؤن وأن يتطلّبوا هذا الكتاب الجليل.

٦٥. (توحيد الكلمة بكلمة التوحيد)، فيه بيان لزوم اتحاد المسلمين في العقائد والأحكام وكونهم يداً واحدة على من سواهم، وبيان مزار اختلافهم ومنافرتهم، كذا وصفه السيد في فهرس تصانيفه، (الذريعة: ٤ / ٤٨٤).

٦٦. (توضيح الحروف)، أي حروف الهجاء وتشریحها، وبيان مخارجها ومعانيها، مختصراً أوله: (الحمد لله الذي ألهمنا الحروف لتوضيح المعاني). وذكر الإمام الطهراني أن مادة تاريخ الفراغ منه: (بكرة يوم المبعث)، (الذريعة: ٤ / ٤٩٢) ومنه نسخة في المجموعة المخطوطة المرقمة (٥٠٨٧) في الصفحات (٢٠ - ٣٠) الموجودة في مكتبة (سپهسالار) في طهران، فانظر فهرسها (٤٢/٥).

١. كذا جاء، والصواب: لا بد أن، بحذف (الواو). وإقحام الواو على (أن) بعد (لا بد) من الخطأ الشائع.

قُلْتُ : يَظْهَرُ مِنْ مَادَّةِ هَذَا التَّارِيخِ أَنَّ السَّيِّدَ فَرَعَ مِنْ تَأْلِيفِهِ فِي يَوْمِ ٢٧ شَهْرِ رَجَبٍ وَهُوَ يَوْمُ الْمَبْعَثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ سَنَةَ (١٣٢١هـ) فَيَكُونُ قَدْ أَتَمَّ تَأْلِيفَهُ وَهُوَ فِي نَحْوِ الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ الْمُبَارَكِ ، وَمِنْ الْعَجِيبِ أَنَّ هَذَا التَّارِيخَ - مَعَ كَوْنِهِ جَاءَ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَقَطْ - اشْتَمَلَ عَلَى تَأْرِخِ يَوْمِ الْفِرَاقِ مِنَ التَّأْلِيفِ ، وَشَهْرِهِ ، وَسَنَتِهِ ، وَهَذَا الْغَايَةُ فِي الْإِيجَازِ الَّذِي قَدْ يَنْتَظِمُ فِي بَابِ الْإِعْجَازِ .

والظاهر اتحاده مع (معاني الحروف الهجائية) الآتي .

٦٧. (تَوْفِيقُ الْمُتَفَرِّقَاتِ) ، مَجْمُوعَةٌ فِيهَا قَوَاعِدُ مُتَفَرِّقَةٌ ، (الذَّرِيعَةُ : ٤ / ٥٠٠) .

٦٨. (تَهْدِيدُ الْمُكْفَرِينَ) ، مَقَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ فِي الْإِنذَارِ عَلَى التَّكْفِيرِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ ، طُبِعَ بِبَغْدَادَ عَامَ ١٩٠١م (الذَّرِيعَةُ : ٤ / ٥٠٣) وَذَكَرَهُ فِي إِجَازَةِ الْأوردبَادِيِّ بِاسْمِ : (تَهْدِيدُ الْحَاكِمِينَ بِكُفْرِ الْمُسْلِمِ) وَقَالَ : تَمَّ سَنَةَ ١٣٢٨ ، وَطُبِعَتْ مَكْرَرَةً .

٦٩. (ثِقَاتُ الرُّوَاةِ ١) ، فِي رُوَاةِ أَحَادِيثِ الْكُتُبِ الْأَرْبَعَةِ الْمُزَكِّي كُلِّ مِنْهُمْ بَعْدَلَيْنِ . وَوَصَفَهُ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ بِأَنَّهُ (فِي ذِكْرِ أَسْمَاءِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِمُ بِالتَّوَثِيقِ مِنَ الرُّوَاةِ ، مُرْتَبًا عَلَى الْحُرُوفِ ، ذَكَرَهُمْ (السَّيِّدُ) فِي جُزْءِ لَطِيفٍ ، وَذَكَرَ مَنْ صَرَّحَ بِتَوْثِيقِهِمْ ، رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ) (الذَّرِيعَةُ : ٥ / ٨) ، وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ

١. مِنَ الْعَرَبِيِّ أَنَّ يُطْبَعُ هَذَا الْكِتَابُ وَفِي عُنْوَانِهِ خَطَأٌ مَبِينٌ ؛ فَقَدْ رُسِمَتْ (تَاءُ) الثَّقَاتِ عَلَى هَيَاةِ التَّاءِ الْقَصِيرَةِ هَكَذَا : (ثِقَاة)؟! مَعَ أَنَّ التَّاءَ فِيهَا أَصْلٌ ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَهَا (ثِقَةٌ) . كَمَا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَلْفِظُونَ (التَّاءَ) الَّتِي فِي أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا .

في إجازة العلامة الأوردبادي، وقال: في رُواة صحاحنا الأربعة المُزكّي كُلُّ منهم بِعَدْلَيْن، تمّ سنة ١٣٣٥.

وقد حقّقناه، وقدّمناه للنشر في مجلّة علوم الحديث العدد (٢٣).

٧٠. (الثورة العراقيّة)، في حوادث العراق وَجهادِ أبنائه في ثورة العشرين.

٧١. (جابرُ والكيمياء)، في ترجمة جابرِ المَعْرُوفِ بالكيمياويّ وَقَدْ ذَكَرَ

السَيِّدُ أَنَّهُ سَجَّلَ فِيهِ تَشْيِعُهُ وَتَلَمَّذَهُ عَلَى الإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (الدَّرِيْعَةُ:

٢٠ / ٥) ومربعنوان (ترجمة جابر بن حيّان).

٧٢. (الجامعة الإسلاميّة والعقائد القرآنيّة)، في إثبات الأُصولِ الخَمْسَةِ

بِالآيَاتِ فَقَطْ، ذَكَرَهُ فِي فِهْرَسِ تَصَانِيْفِهِ (الدَّرِيْعَةُ: ٧٦ / ٥).

٧٣. (الجامعة في تفسير سورة الواقعة)، ذكره في نقباء البشر (١٤١٨/٤)،

ونقله في علماء معاصرين (ص ٢٠٧).

٧٤. (جانّ وَجَنّ)، رسالةً بالفارسيّة في ذِكْرِ الأقوالِ فِيهِمَا، وَتَفْسِيرِ مَا

وَرَدَ فِيهِمَا مِنَ الآيَاتِ، ذَكَرَهُ فِي فِهْرَسِ تَصَانِيْفِهِ (الدَّرِيْعَةُ: ٧٦ / ٥ - ٧٧).

وله بالعربيّة: (الشَّيْطَانُ فِي المِيزَانِ)، فِي الأَخْبَارِ الأَوَارِدَةِ فِي الجِنِّ

وَالشَّيْطَانِ، وَتَفْسِيرِهَا، كَمَا سَيَأْتِي.

٧٥. (جَبَلُ قَافِ)، وَقَدْ يُسَمَّى (الوَافِي أَلْكَافِ وَشَرْحُ جَبَلِ قَافِ) (كتاب

العَلَوِيِّ ص ٤٩)، وَمِنْهُ بِهَذَا الأِسْمِ نَسَخَةٌ عَلَيْهَا تَقْرِيطُ السَيِّدِ مُصْطَفَى

الكَاشَانِيِّ، أَسْتَاذِ المَوْءَلَّفِ، بِتَارِيخِ ١٣٢٧ هـ فِي مَكْتَبَةِ (أَسْتَانَ قَدَسِ

رَضَوِي) فِي مَدِينَةِ مَشْهَدِ، فِي إِيرَانَ، بِرَقْمِ ١٣٠ / ١١٥٨، ذَكَرْتُ فِي

فِهْرَسِ الكُتُبِ المُهْدَاةِ مِنْ قَائِدِ الجُمْهُورِيَّةِ دَامَ ظَلُّهُ.

وَقَدْ طُبِعَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مُكْرَّرًا مَعَ كِتَابِ (أَلْهَيْأَةُ وَالأِيسْلَامُ).

وقد اجتهد السيد غاية الاجتهاد في شرح ما جاء في جملة من الأخبار من أن وراء الأرض جبلاً يقال له: (جبل قاف) وحلل هذا الأثر تحليلاً دقيقاً مستعيناً باللغة في توجيه تسميته ب(قاف) من أنه اسم فاعل من (قفا، يقفو، فهو قاف) واستنتج من ذلك أن ليس هناك جبل حقيقي، بل هو ظل الأرض عند حركتها حول الشمس فهو يقفوها أبداً وقد جاء وصفه ب(الجبل) لأن ظل الشيء الكروي أو القريب من الكروي يكون على هيئة (المثلث أو هيئة (الجبل) وفي هذا التعبير إشارة إلى كروية الأرض وحركتها، هكذا فهمت معنى هذا الأثر يوم أن كنت اقرأ عليه بعض آثاره وأسأله عما استغلق علي فهمه.

٧٦. (جداول الرواية)، أو (الشجرة الطيبة)، مشجّر في سلسلة مشايخه في الرواية، ذكره في فهرس كتبه، قال الإمام الطهراني: وهو مأخوذ من الطومار الطويل الذيل الموسوم ب(مواقع النجوم) لشيخنا العلامة الثوري (الذريعة: ٥ / ٨٨ - ٨٩) وقال السيد في إجازته للأوردبادي: مشجّر في إجازات العلماء، تم سنة ١٣٣٦.

وقال الأستاذ المفهرس كوركيس عواد: (جداول الرواية في شعبة الإجازات من علم الدراية) وهو مشجّر يحوي أسماء العلماء الذين أخذ عنهم وأجازوه، وأسماء من تلقوا عنهم، لم يطبع، نسخة مصورة بالفوتستات عن الأصل المحفوظ لدى سماحة المؤلف في بغداد. وهي ورقة كبيرة ملفوفة كالدرج، كما في (الذخائر الشرقية: ٤ / ٢٣٤) في مقال: «مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد» الرقم ٢٢٧٥.

٧٧. (جَمَهْرَةُ الْفَتَاوَى).
٧٨. (جَمَهْرَةُ الْفَوَائِدِ وَالزَّوَائِدِ).
٧٩. (جَمَهْرَةُ الْمَعَارِفِ).
٨٠. (الْجَنَّةُ الْبَاقِيَّةُ)، فِي الصَّرْفِ وَالِاسْتِثْقَاقِ ذَكَرَهُ الطَّهْرَانِي فِي (الدَّرِّيْعَةُ: ١٥٧/٥).
٨١. (جَنَّةُ السَّمَاءِ)، فِي شَرْحِ جَنَّةِ الْأَسْمَاءِ وَكَيْفِيَّةِ الْحِرْزِ الْمَشْهُورِ وَتَأْرِيخِ ظُهُورِهِ أَلْفَهُ فِي سَنَةِ (١٣٣٥هـ). (الدَّرِّيْعَةُ: ١٥٩/٥).
٨٢. (جَنَّةُ الْمَأْوَى فِي الْإِرْشَادِ إِلَى التَّقْوَى)، مَثْنَوِيٌّ بِالْفَارْسِيَّةِ، عَلَى سِيَاقِ (نَانَ وَحَلْوَا) لِلشَّيْخِ الْبَهَائِيِّ الْعَامِلِيِّ، (الدَّرِّيْعَةُ: ١٦٠/٥).
٨٣. (الْجِنْسُ اللَّطِيفُ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ).
٨٤. (الْجَوَابُ الْحَسَنُ عَنِ صَلَاحِ الْحَسَنِ).
٨٥. (جَوَامِعُ الْكَلِمِ).
٨٦. (الْحَائِرِيَّاتُ)، مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْمُتَفَرِّقَاتِ، جَمَعَهَا أَيَّامَ تَوْقُفِهِ بِالْحَائِرِ (كَرْبَلَاءَ) بَعْدَ السُّقُوطِ وَقَبْلَ قِيَامِ الثَّوْرَةِ الْعِرَاقِيَّةِ (الدَّرِّيْعَةُ: ٣/٦ - ٤) وَقَالَ سِرَاجٌ: إِنَّهُ مَجْلُدَانِ.
٨٧. (الْحَاشِيَّةُ عَلَى تَبْصِرَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ، لِلْعَلَّامَةِ الْحَلِيِّ).
٨٨. (الْحَاشِيَّةُ عَلَى خُلَاصَةِ الْحِسَابِ لِلشَّيْخِ الْبَهَائِيِّ) (الدَّرِّيْعَةُ: ٨٤/٦).
٨٩. (الْحِجَازِيَّاتُ)، مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْفَوَائِدِ الْمُتَفَرِّقَةِ فِي أَثْنَاءِ سَفَرَتِهِ إِلَى الْحَجِّ عَنِ طَرِيقِ الْهِنْدِ (الدَّرِّيْعَةُ: ٢٥٤/٦).
٩٠. (الْحَجُّ الْمَخْطَرُ) فِي جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنِ الْحَجِّ فِي سُلْطَةِ الْوَهَابِيِّينَ،

طبع في بغداد، بالمطبعة العصرية عام ١٩٢٤م، ذكر في (معجم المؤلفات الإسلامية في الرد على البدعة الوهابية).

وذكره الشيخ جعفر النقدي في رسالة منه إلى السيد يشكره على إهداء نسخ من هذا الكتاب له، وقد أثبتنا صورة الرسالة في الملاحق.

٩١. (حجة الإسلام)، ذكر الشيخ مهدي سراج الأنصاري أنه خلاصة كتابه (المحيط) في التفسير.

٩٢. (حديث مع الدعوة)، مناظرة دينية مع بعض الدعاة البروتستانتية (من مبشري النصرانية) ببغداد. طبع في سنة (١٣٢٩هـ)، (الذريعة: ٣٧٨/٦).

٩٣. (الحرية والجبرية) ذكره في فهرس تصانيفه كما في (الذريعة: ٣٩٧/٦).

٩٤. (حرية الفكر والاجتهاد) ذكره الشيخ سراج.

٩٥. (الحساس من ابن عباس^١)، في ترجمة حبر الأمة وبحرها، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما.

٩٦. (الحس السادس)، في برهان روحانية النفس ووجوب تطهيرها

١. أوسع ما كتبت عن ابن عباس مع الدراسة التحليلية المستوعبة لمراحل حياته ودرء الشبهات الحائمة على ساحة سيرته القدسية هو ما كتبه أستاذنا العلامة الحجة المحقق القدير سماحة السيد محمد مهدي الموسوي الخرساني، النجفي دام ظلّه الوارف، وهو كتاب كبير في عدة أجزاء، كتبه في أيام شبابه ولم يطبع إلا أخيراً. وكان سماحة السيد الشهرستاني رحمه الله قد قدم له مقدمة ضافية طبعت في صدر الجزء الأول - فيما أعلم -.

مِنْ شَوَائِبِ مُتَعَلِّقَاتِ الْحَيَاةِ ، نُشِرَ بَعْضُ فُصُولِهِ فِي مَجَلَّةِ (الإصلاح) عام ١٩٢٤م .

٩٧. (حَقَّ زَنْ) ، فارسيّ في حقّ المرأة .

٩٨. (حَقَائِقُ مِنْ دَقَائِقُ) .

٩٩. (حِكْمَةُ الْأَحْكَامِ) ، فِي فَلَسَفَةِ التَّشْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ وَسُمُوِّ مَقاصِدِهِ الْمَوَائِمَةِ لِلْفِطْرَةِ الْبَشَرِيَّةِ ، لَمْ يَتَمَّ .

١٠٠. (حُكُومَةُ الْحَقِّ) ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ سِرَاجُ الْأَنْصَارِيِّ فِي سِتَارِهِ أَيْ

دِرْخْشَانِ (ص ١٥٣) .

١٠١. (حَلَالُ الْمُشْكَلاتِ) ، سِلْسِلَةٌ أبحاثٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَأَجْوِبَةٌ مَسائِلٍ مُشْكَلَةٍ فِي التَّفْسِيرِ وَالرِّوَايَاتِ وَالْفِقْهِ وَالْفَلَكَ وَالتَّارِيخِ وَالْعَقَائِدِ وَالْفَلَسَفَةِ وَالْأَدَبِ وَالْفِرَقِ ، بِأُسْلُوبٍ عِلْمِيٍّ وَعَرَضٍ مَنْطِقِيٍّ ، وَعَهْدِيٍّ بِهِ أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ جُزْءٍ بِالْحَجْمِ الْمُتَوَسِّطِ ، طُبِعَ بِبَغْدَادَ عام ١٩٥٣م .
والظاهرُ أَنَّهُ الْمَذْكُورُ عِنْدَ سِرَاجٍ بِاسْمِ (حَلِّ الْمَشاكِلِ) وَقَالَ : حَلٌّ فِيهِ أَلْفِ مَسْأَلَةٍ عِلْمِيَّةٍ وَأَدْبِيَّةٍ .

١٠٢. (حُلُولُ الْحُلُولِ) ، فِي إِبْطالِ الْحُلُولِ وَالِاتِّحَادِ الَّذِي يَقُولُ بِهِ بَعْضُ

الصُّوفِيَّةِ ، ذَكَرَهُ فِي فِهْرَسِ تَصانيفِهِ (الدَّرِيْعَةُ : ٧ / ٧٨ - ٧٩) .

١٠٣. (حَوادِثُ الدُّهُورِ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ) ، فِي الْحَوادِثِ التَّارِيخِيَّةِ بِحَسَبِ

أَيَّامِ الشُّهُورِ ، وَهُوَ أَسْمُ تَأْرِيخِيٍّ مُطابِقٌ لِسَنَةِ (١٣٦١) . عَدَّهُ

السَّيِّدُ الشُّهُرِستَانِيُّ مِنْ تَصانيفِهِ الْجَدِيدَةِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ خُصوصيَّاتِهَا

(الدَّرِيْعَةُ : ٧ / ٩٤) .

١٠٤. (حواشٍ) على كتابٍ شَرَحَ رسالة (إثباتِ النَّفسِ) للمحققِ نصير الدين الطوسي، وشارحه الشيخ أبو عبد الله الزنجاني المتوفى سنة ١٣٦٠هـ طُبِعَ في مِصْرَ، (الدَّرِيْعَةُ: ١٣ / ٢٨٢).

١٠٥. (الحواصل).

١٠٦. (حياةُ مجلَّةِ العِلْمِ في العامِ الأوَّلِ)، طُبِعَ في مَطْبَعَةِ حَبْلِ المَتِينِ، النَّجَفِ (١٣٢٩هـ = ١٩١١م) في ٣٢ صفحة.

١٠٧. (حياتي). ولعله كتاب (الخصائص)، الذي ذكَّره العلامةُ الشيخ محمد حسين الأعلَمِيُّ الحائِريُّ في (موسوعته) دائرة المعارف المُسمَّاة بِ(مُقْتَبِسِ الأَثَرِ وَمُجَدِّدِ ما دَثَرَ: ٣٠ / ٢٠) وقال عنه: ذكَّرَ السَّيِّدَ هِبَةَ الدِّينِ فيه ترجمةَ أحواله من بداية ولادته ونشأته، إلى خدماته الدينيَّة، ورابطته بشيوخه العُلَماءِ، وأسفاره، وإنشائه، ونظمه، وخطبه، وماجريات أحواله.

١٠٨. (خريطةُ المدهشات).

١٠٩. (الخزانة)، فهرس مكتبته الخاصَّة، كما في (الدَّرِيْعَةُ: ٦ / ١٥٦).

١١٠. (الخصائص)، ذكَّرَ السَّيِّدَ هِبَةَ الدِّينِ فيه ترجمةَ الذاتِيَّةِ وأحواله من بداية ولادته ونشأته، إلى خدماته الدينيَّة، ورابطته بشيوخه العُلَماءِ، وأسفاره، وإنشائه، ونظمه، وخطبه، وماجريات أحواله. ذكَّره العلامةُ الشيخ محمد حسين الأعلَمِيُّ الحائِريُّ في (موسوعته) دائرة المعارف المُسمَّاة بِ(مُقْتَبِسِ الأَثَرِ وَمُجَدِّدِ ما دَثَرَ: ٣٠ / ٢٠).

١. هذا اسمه، وليس كُنْيَتُهُ، ولذلك لا تجري عليه أحكامُ الأسماءِ الخمسة، وقد تقدَّم التنبيه عليه.

- وقال العلوي في ترجمة السيد بعنوان (هبة الدين): إنه ذكر فيه أحواله. ولعله متحد مع كتاب (حياتي) السابق.
١١١. (الخطابة)، في آداب الخطابة وأصولها وتأريخها، ذكره الهاشمي في كتابه (تأريخ پانصد ساله ص ٤٨٣).
١١٢. (خطب في الجهاد والاتحاد)، ذكره الأستاذ الهاشمي في كتابه (تأريخ پانصد ساله ص ٤٧٨).
١١٣. (خطر الأفيون) ومنه نسخة باسم (الأفيون) في مكتبة دانشكده ادبيات، بجامعة طهران، برقم (١١٧) كما في فهرسها (ص ٧٤).
١١٤. (الخلافة في الخلافة)، قال الطهراني: ذكر في فهرسه أن فيه مجرد ذكر الأقوال ومُسْتَنَدَاتِهَا وإحالة الحكم إلى فهم القراء. (الذريعة: ٧/٢٣٦).
١١٥. (خلافة الخالق والخلائق)، أو (الإمامة والأمة) كما ذكره في فهرسه، في مبحث الإمامة، وطريق تعيين الإمام، وأنه المنصوب من قبل الله الخالق وليس بانتخاب الخلائق. (الذريعة: ٧/٢٣٧ - ٢٣٨).
- قلت: ولعله كتاب (الأمة والأئمة) المتقدم ذكره.
- * - (الخبية في الشعية)، ذكره سراج وقال: ترجم إلى التركية، والظاهر أنه هو المذكور في (حرف الألف) بعنوان: (أسرار الخبية من استرجاع البصرة والشعية).
١١٦. (خير الجواب في الرد على فضل الخطاب)، رده على شيخه الميرزا النوري (ت ١٣٢٠هـ) في كتابه (فضل الخطاب في كتاب رب الأرباب)

كَمَا رَدَّ عَلَى الشَّيْخِ النُّورِيِّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَعْلَامِ الإِمَامِيَّةِ ، وَأُثْبِتُوا أَنَّ الْقَوْلَ الْمُحَرَّرَ فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام هُوَ : أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مَحْفُوظٌ بِعِنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ التَّحْرِيفِ وَالتَّصْحِيفِ وَسَالِمٌ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالتَّنْقِصَانِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وَأَنَّ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مِمَّا تُفْهَمُ مِنْهُ شَبَهُهُ التَّحْرِيفِ أَوْ التَّنْقِصَةِ فِيهِ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ تِلْكَ الرِّوَايَاتِ ضَعِيفَةُ السَّنَدِ ، مَعَ أَنَّ بَعْضَهَا عَلَى ضَعْفِهِ يُمَكِّنُ تَوْجِيهَهُ بِمَا لَا يُسْتَفَادُ مِنْهُ مَعْنَى التَّحْرِيفِ ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدِ الإِمَامِيَّةُ بِرِوَايَةٍ مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ - السَّاقِطَةِ عَنْ دَرَجَةِ الِاعْتِبَارِ - بَلْ وَرَدَ الْكَثِيرُ مِنْ نِظَائِرِهَا فِي كُتُبِ الْجُمْهُورِ وَصِحَاحِهِمْ وَمَسَانِيدِهِمْ ، وَهُمْ لَا يَقُولُونَ بِوُقُوعِ التَّحْرِيفِ وَالتَّنْقِصَانِ .

فَمَا يُشْنَعُ بِهِ عَلَى الشِّيْعَةِ أَمْثَالُ (عَدُوُّ الدِّينِ الْأَلْكَنِ) الْمُسَمَّى ضَلَّةً بِ(مُحِبِّ الدِّينِ الْخَطِيبِ) وَ(مُوسَى جَارِ الشَّيْطَانِ) الْمُلَقَّبِ تَمْوِيهًا بِ(جَارِ اللَّهِ) وَأَضْرَابَهُمَا : مَضْرُوبٌ بِهِ عَرَضُ الْجِدَارِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ (الْحَكَمِ الْعَدْلِ) الَّذِي ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ وَاعْطِفْ هَذَا عَلَى سَائِرِ مَا اقْتَرَفُوهُ مِنَ الْإِفْكِ وَالبُهْتَانِ وَالنَّسَبِ الشَّنِيعَةِ ، وَعَصَبُوهَا - ظَالِمِينَ - بِمَذْهَبِ الشِّيْعَةِ ، كَالْقَوْلِ بِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ النُّبُوَّةَ فِي عَلِيٍِّّ وَأَبْنَائِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، وَيَنْسُبُونَ الْفَاحِشَةَ إِلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَمِينِ^١ وَيَكْفُرُونَ

١ . وَقَدْ أَنْصَفَ الإِمَامِيَّةَ السَّيِّدُ أَبُو النَّوَاءِ الْأَلُوسِيُّ (ت ١٢٧٠هـ) فِي نَفْيِ هَذِهِ النَّسَبَةِ عَنْهُمْ - وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْإِنْصَافِ - فَقَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ ..فَخَانَتْهُمَا .. ﴾ مِنْ (رُوحِ الْمَعَانِي) (١٦٢/٢٨) : (وَنَقَلَ أَبُو عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ تَفْسِيرِهَا بِالْكَفْرِ ، وَالزِّنَا

الصَّحَابَةَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَضَيِّقُ بِذِكْرِهِ مُفَعَمَاتُ
الْأَسْفَارِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا يَصِفُونَ :

(إِلَى دِيَانَ يَوْمِ الدِّينِ نَمِضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ)

١١٧. (خَيْرُ الدَّلَائِلِ مِنْ أَجْوِبَةِ الْمَسَائِلِ)، قَالَ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ : هُوَ مِنْ
مَجَلَّدَاتِ (الدَّلَائِلِ وَالْمَسَائِلِ) تَأَلِيفِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ هَيْبَةِ الدِّينِ، كَمَا
ذَكَرَهُ فِي فَهْرِسِهِ، (الدَّرِيْعَةُ : ٧ / ٢٨٢).

١١٨. (خَيْرُ الْمُخَلَّفَاتِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ).

١١٩. (دَابَّةُ الْأَرْضِ).

* - (الدُّخَانِيَّةُ، فِي شُرْبِ الدُّخَانِ فِي نَظَرِ الطِّبِّ وَالدِّينِ)، وَيَبَيِّنُ أَنَّ الدُّخَانَ

هَلْ يُفْطَرُ الصَّائِمَ^١ نُشِرَ بَعْضُ مِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فِي مَجَلَّةِ (الإِصْلَاحِ) عَامِ

→ وَغَيْرِهِ، وَلَعَمْرِي لَا يَقُولُ بِذَلِكَ إِلَّا ابْنُ زَيْنَا، فَالْحَقُّ عِنْدِي أَنَّ عَهْرَ الزَّوْجَاتِ كَعَهْرِ
الْأُمَّهَاتِ مِنَ الْمُنْفَرَاتِ الَّتِي قَالَ السَّعْدُ (التَّفْتَازَانِيُّ) : إِنَّ الْحَقَّ مَنَعَهَا فِي حَقِّ
الْأَنْبِيَاءِ ﷺ وَمَا يُنْسَبُ لِلشَّيْعَةِ مِمَّا يُخَالِفُ ذَلِكَ فِي حَقِّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ (وَالْه) وَسَلَّمْ كَذِبٌ عَلَيْهِمْ، فَلَا تُعَوَّلُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ شَائِعًا!!!).

أَقُولُ : وَمَنْ أَجَازَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَفْتَرِيَ عَلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَيُنْسِبَ إِلَيْهَا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ
الْبَاطِلِ، لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيْهَا فِي سَائِرِ عَقَائِدِهَا، إِذْ بَابُ الْكَذِبِ عِنْدَ
أَمثالِهِ مَفْتُوحٌ عَلَى مِضْرَاعِيهِ، وَأَخْرَجَ أَنْ يُدْعَى شَرَوْىَ هَوْلَاءِ بِ(جِرَابِ الْكَذِبِ)
لَا الشَّيْعَةَ، كَمَا يُسَمِّيهِمُ الْأَلُوسِيُّ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ مِنْ بَابَةِ : « رَمَتْنِي بِدَائِيهَا
وَأَسَلَّتْ ».

١. ذَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَى عَدَمِ مُفْطَرِّيَةِ الدُّخَانِ وَمِنْهُمْ سَيِّدُنَا الْمُتَرْجِمُ بِرَبِّهِ .
وَقَدْ أُلْفَتِ فِي حُكْمِهِ عِدَّةُ رِسَائِلٍ مِنْهَا الرِّسَالَةُ الَّتِي كَتَبَهَا أَحَدُ عُلَمَاءِ آلِ الْكِرْبَاسِيِّ
(الْكَلْبَاسِيِّ) وَحَقَّقَهَا الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ حَيْدَرُ بْنُ الْأَسْتَاذِ عَزَّ الدِّينُ ابْنِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ

١٩٢٤م . وجاء عنوانها في الدرّيعَة : (الدُّخَانِيَّة) في عَدَمِ تَفْطِيرِ الصَّوْمِ
بِالدُّخَانِ . وَقَدْ عَدَّهَا السَّيِّدُ فِي فَهْرِيسِ تَصَانِيْفِهِ الْمُرْسَلِ إِلَى الشَّيْخِ
الطَّهْرَانِيِّ كَمَا فِي (الدَّرِّيْعَة : ٨ / ٥٠) .

والظاهر أنها هي المُسَمَّاة بِـ (أضرار التدخين، أو شُرْبِ الدُّخَانِ فِي نَظَرِ
الطَّبِّ وَالذِّينِ) الْمَذْكُورِ فِي بَابِهَا .

١٢٠ . (دُرُّ النَّجْفِ فِي حِلِّ الصَّلَاةِ فِي الصَّدَفِ) ، مُخْتَصَرٌ فِي مِثْتِي بَيْتٍ كَمَا
فِي فَهْرِيسِ تَصَانِيْفِهِ ، (الدَّرِّيْعَة : ٨ / ٨٠) .

أقول : البَيْتُ - هُنَا - يَعْنِي السَّطْرَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى خَمْسِينَ حَرْفًا

→ مَهْدِيَّ الْكَرْبَاسِيِّ النَّجْفِيِّ سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى . وَلَسَمَاحَةَ سَيِّدِنَا الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ
الْبَارِعِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْمُقَدَّسِ الْغُرَيْبِيِّ دَامَ ظِلُّهُ رِسَالَةً حَافِلَةً فِي هَذَا
الْمَوْضُوعِ اسْتَعْرَضَ فِيهَا آرَاءَ الْمُفْهَمَاءِ مَعَ مُنَاقَشَةِ الْأَدِلَّةِ وَمُحَاكَمَتِهَا نَقْضًا وَإِبْرَامًا
بَعْدَ عَرْضِهَا عَلَى مِيزَانِ الْأَعْتِدَالِ وَعُنْوَانُهَا (التَّدْخِينُ وَالصِّيَامُ) وَقَدْ طُبِعَتْ فِي سَنَةِ
(١٤٢٤هـ) بِتَقْدِيمِ الْمَرْجِعِ الشَّيْخِ بِشِيرِ النَّجْفِيِّ دَامَ ظِلُّهُ الْوَارِثُ .

وَمِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ أُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّ الْبَيْتَيْنِ الْمَنْسُوبَيْنِ إِلَى سَيِّدِنَا الشَّهْرِسْتَانِيِّ وَفِي
الثَّانِي مِنْهُمَا تَارِيخَ ظُهُورِ الدُّخَانِ لَيْسَا لَهُ كَمَا يُظَنُّ بَلْ إِنَّ قَائِلَهُمَا مُتَّفَقٌ عَلَى عَصْرِ
السَّيِّدِ رِضْوَانَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَهُوَ الشَّيْخُ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ كَمَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ
كِتَابِ (تُحْفَةِ الْإِخْوَانِ فِي تَحْرِيمِ الدُّخَانِ) لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّاشِدِيِّ ص ٦٣ وَأُظُنُّ
الشَّيْخَ أَبَا عُبَيْدِ الْمَذْكُورَ مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ وَالْكِتَابُ مَطْبُوعٌ
بِتَحْقِيقِ الْأُسْتَاذِ عَبْدِ اللهِ حَمَادِي . أَمَا الْبَيْتَانِ فَهُمَا :

سَأَلُونِي عَنِ الدُّخَانِ فَقَالُوا هَلْ لَهُ فِي كِتَابِكُمْ إِيمَاءُ
قُلْتُ مَا فَرَّطَ الْكِتَابُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَرَّحْتُ : (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ)

وَهُوَ (أَقْبِاسٌ) مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ جَاءَ مِنْ بَابِ
(الْاِكْتِفَاءِ) كَمَا يُسَمَّى فِي عِلْمِ الْبَلَاغَةِ .

تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً، وليس المرادُ به (البيت من الشعر). فليست أرجوزةً، كما وقع لبعض الفضلاء!!.

١٢١. (دُرُّ نَجَف)، تَرْجَمَةٌ إِلَى الْهِنْدِيَّةِ الْأُرْدُوِيَّةِ، وَالْفَارْسِيَّةِ، لخطابة أنشأها السيدُ الشَّهْرِسْتَانِي، وَالْمُتَرْجِمُ هُوَ السَّيِّدُ نَظِيرُ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الزَّيْدِيِّ الْجَنُفُورِيِّ، طُبِعَتْ فِي الْهِنْدِ سَنَةَ (١٣٣٠هـ = ١٩١٢م). (الذَّرِيْعَةُ: ٨ / ٨٠).

١٢٢. (الدَّرُّ وَالْمَرْجَانِ فِي نَظْمِ الْبَيَانِ)، أَرْجُوزَةٌ فِي (٣٠٠) بَيْتٍ نَظَّمَهَا فِي أَوَائِلِ شَبَابِهِ فِي سَنَةِ (١٣٢١هـ) وَجَعَلَهَا مِنْ أَجْزَاءِ كِتَابِهِ (مَثُونِ الْفُتُونِ) أَوَّلَهَا:

حَمْدًا لِمَنْ عَلَّمَنَا (أَلْبِيَانَا) وَأَوْضَحَ الْمَجَازَ إِذْ دَعَانَا
هكذا سمّاها في إجازته للعلامة الأوردبادي، وقال الطهراني: نظمها في أوائل شبابه سنة ١٣٢١هـ وصرّح باسمه وأسم الأرجوزة وموضوعها وتأريخ النظم في بيئين من آخره، فقال:

حَيْثُ هُنَا النَّظْمُ الَّذِي قَدْ اتَّسَمَ بِالذَّرِّ وَالْمَرْجَانِ فِي الْبَيَانِ تَمَّ
لِهَبَةِ آلِ دِينَ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيَّ أَرْخَتُهُ (مِسْكُ الْخِتَامِ فَاحَ لِي)١

١. مِنَ الْعَرِيبِ أَنَّ يَفْعَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَحْرِيفٌ وَخُرُوجٌ عَنِ الْوِزْنِ فِي أَحَدِ الْكُتُبِ
الْقِيَمَةِ الْمُؤَلَّفَةِ عَنِ السَّيِّدِ الْمُتَرْجِمِ:

أَمَّا التَّحْرِيفُ فَفِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ حَيْثُ جَاءَ فِيهِ:

حَيْثُ هُنَا النَّظْمُ الَّذِي فِيهِ تَمَّ بِالذَّرِّ الْمَرْجَانِ (كَذَا) فِي الْبَيَانِ تَمَّ
والتحريف في (تم) الواردة في آخر صدر البيت، وصوابها: (اتَّسَم).

كما إنَّ صَوَابَ جُمْلَةٍ (بِالذَّرِّ الْمَرْجَانِ) الْوَارِدَةِ فِي عَجْزِ الْبَيْتِ: «بِالذَّرِّ وَالْمَرْجَانِ». وَقَدْ جَاءَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ مَحْرَفًا فِي مَثْنِ الْكِتَابِ - أَيْضًا - عَلَى هَذَا النَّحْوِ: (الذَّرُّ الْمَرْجَانِ).

(الدَّرِيْعَة : ٨ / ٨٧).

نسخة في المجموعة المخطوطة المرقمة (٥٠٨٧) في الصفحات (٤٥ - ٧١) الموجودة في مكتبة (سپهسالار) في طهران، فانظر فهرسها (٤٣/٥) بعنوان (الدُّرُّ وَالْمَرْجَانِ فِي عِلْمِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ) انتهى منها في ٢٥ شهر جمادى سنة ١٣٢٣هـ في النجف الأشرف. ونسخة منها عند السيد مُحَمَّد رِضا الْحُسَيْنِي الْجَلالِيّ، كتبها بخطه، عن نسخة بخط الشيخ مُحَمَّد بن مُرتضى الْحائريّ آل صالح، الشهير بالشهرستانيّ، بهذا العنوان، كما في (فهرست نسخه‌های عکسی مرکز إحياء ميراث إسلامی) في قم (١ / ١٧٨ رقم ١٥٧).

١٢٣. (الدعوة إلى الدين الإسلامي)، ذكّره في ضَمْنِ مُذَكِّراتِهِ، (كتاب البهادلي ص ٢٢٦ الهامش (٢)).

١٢٤. (دلائل السداد)، جزءان.

١٢٥. (الدلائل والمسائل)، في أجوبة أسئلة مُشكِلة وَكَشَفِ غوامِضِ كثيرةٍ مِنَ الْقَضايَا الْمُبْهَمَةِ بِأَسْلُوبٍ بَدِيعٍ وَطَرَزٍ عَجِيبٍ مَعْضُودٍ بِأَنْجَعِ الْحُلُولِ بما لا يدعُ زيادةً لِمُسْتَزِيدٍ وَقَدْ أَغْرَقَ فِي عِلاجِها نَزْعاً فَأَوْفَى

→ وَصَدْرُ الْبَيْتِ - مَعَ هَذَا التَّحْرِيفِ - مُخالِفٌ وَزْنُهُ لِسايرِ الْأَشْطَرِ.

وَأَمَّا الْخُرُوجُ عَنِ الْوِزْنِ: فَفِي صَدْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي، إِذْ جَاءَ فِيهِ:

«لِهَيْبَةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيّ عَلِيّ!»

وَلَا أَذْرِي كَيْفَ خَفِيَ ذَلِكَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْمُؤَلَّفِ؟!.

وَيُلاحِظُ أَنَّ قَوْلَهُ: (لِهَيْبَةِ الدِّينِ) فِيهِ زِحَافٌ، وَلَوْ قَالَ: (لِهَيْبَةِ الدِّينِ) كَمَا كَانَ يُسَمِّي

نَفْسَهُ فِي بَدَايَةِ الْأَمْرِ؛ لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ.

على الغاية طبع منه جزءان في بغداد ونُشر بعضه في مجلّة (المُرشد) البغداديّة، وبقيت منه عشرة أجزاء، وقد قرأت على السيّد تقيّ الجزّين المطبوعين، في داره بالعيواضيّة. ومنه استلّ: (خير الدلائل من أجوبة المسائل) و (صفوة المعارف) و (ضياء الدلائل) و (مُرشد الدلائل).

١٢٦. (دليل الخائر)، في تحديده وتاريخه، غير تامّ، ذكره السيّد في إجازته للعلامة الأوردبادي.

١٢٧. (دليل القضاة)، في بعض المسائل المهمّة والفروع المُستحدثة النافعة للقضاة. (الذريعة: ٢٥٩ / ٨) وذكر أنّه ألفه في أثناء رئاسته مجلس التّمييز الشّرعيّ، وأنّه في (١٢) مجلداً. (كتاب البهادلي ص ٦١) وقال سراج: إنه في مجلدين.

١٢٨. (دمعة الشّمة في التّفأل و أقرعة) ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ٢٦٥ / ٨).

١٢٩. (ديباج الذهب)، مجموعة من التّقاريط والإجازات العربيّة (وهي إجازات رواية الحديث) الصادرة له. (الذريعة: ٢٨٩ / ٨).

١٣٠. (ديبای زیبا)، مجموعة من التّقاريط والإجازات الفارسيّة له كديباج الذهب المذكور آنفاً، (الذريعة: ٢٨٩ / ٨).

١٣١. (دين البشر) في الطّريقة الصّالحة لسير البشر، ذكر صاحب (ريحانة الأدب) أنّه مطبوع. وذكره سراج.

١٣٢. (الدين في ضوء العلم)، أو (إثبات الخالق و صفاته ومذهب الرّب ورسالاته) كذا ذكر في فهرس تصانيفه (الذريعة: ٢٩٢ / ٨).

١٣٣. (ديوان هبة الدين الشهرستاني)، قال الإمام الطهري: له تصحيح منظومة السبزواري، ومنظومة (سلسلة الذهب) و (الدر والمزجان) (الذريعة: ٩/٩ق/٤/١٢٩٠).

قلت: وقد وقفت له على مجموعة شعرية في (دفتر) خاص، قرأت عليه بعض محتوياته، والغالب عليها - فيما أذكر - أنها مقطعات، وليس فيها قصيدة طويلة.

١٣٤. (ذخيرة المؤمنين).

١٣٥. (ذري المعالي في ذرية أبي المعالي)، ويسمى - أيضاً - (صدف اللآلي في نسب أبي المعالي)، قال الإمام الطهري: وأبو المعالي جدّه الأعلى، وهو السيد محمد ابن السيد أحمد نقيب البصرة، وجلّ آبائه نقيب رؤساء، وهم يُنّهون نسبهم إلى الحسين ذي الدّعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام السّجاد زين العابدين عليه السلام. وله عدّة بنين، أحدهم: السيد منصور الذي كان صهر الوحيد البهبهاني، وإليه ينتهي نسب السيد هبة الدين، كما ذكره في هذا الكتاب، (الذريعة: ١٠/٢٥).

قلت: عدّ الطهري (ذري المعالي) و (صدف اللآلي) كتاباً واحداً لكنّ المتعمّد بالرحمة الأستاذ السيد الجواد - نجل الإمام السيد هبة الدين - كتب كراساً سماه: (نسب العلامة الحجّة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني) كما فصله في كتابه المخطوطين (صدف اللآلي) و (ذري المعالي في ذرية أبي المعالي).

وهذا يدلّ على التّعدّد، وقول السيد الجواد هو الراجح، لأنّه أعرف

بآثار والده، وقد صرح بأنهما كتابان، لا كتاب واحد، واختصر منهما ما نقله في (الكراس) المذكور آنفاً.

كما أشار إلى كونهما كتابين، لا كتاباً واحداً، العلوي (ص ٥٧).

١٣٦. (ذكرى الصوفية)، في الرد عليهم نظماً، ساجل به الدكتور عبد الرحمن بدوي المصري، حول وحدة الوجود كما في (الذريعة: ١٠ / ٤٠).

١٣٧. (الذهب الأسود)، في تاريخ كشف الفحم الحجري في أراضي «دوز» من لواء كركوك، ذكره في (الذريعة: ١٠ / ٤٥).

١٣٨. (الذهب المهذب)، في العقائد.

١٣٩. (ذو القرنين وسدأجوج وماجوج) باللغة الفارسية، في حلّ مشكلاتهما التاريخية، وهو مطبوع، أما الذي في اللغة العربية فلا يزال مخطوطاً، وقال الطهراني في (الذريعة: ١٠ / ٤٤): ملّمع بالفارسية والعربية، مطبوعاً!.

١٤٠. (زائيات النجف)، قصائد، تمت في النجف الأشرف في سنة ١٣٣٦هـ كما في إجازة العلامة الأوردبادي.

* (رجال السيد هبة الدين) ذكره صاحب (الذريعة: ١٠ / ١٥٩) مطبوع. وهو (ثقات الرواة). وقد حققناه، وقدمناه للنشر في العدد (٢٣) من مجلة علوم الحديث.

١٤١. (الرجعية).

١٤٢. (الرد على البائية)، رسالة في إبطال أفانك هذه الفرقة الضالة

وَدَحْضِ أَباطِيلِهَا، طُبِعَتْ فِي مَجَلَّةِ (الْمَنَارِ) الْمِصْرِيَّةِ، فِي سَنَةِ (١٣٢٩هـ - ١٩١١م)، (الدَّرِيْعَةُ: ١٠ / ١٨٩).

١٤٣. (الرسائل والمسائل).

١٤٤. (رسالة الإسلام والمسلمين).

* - (رسالة في تحريم نقل الجنائز)، ذَكَرَهَا صَاحِبُ (الدَّرِيْعَةُ ١١ / ١٣٩)، وَقَالَ: طُبِعَتْ فِي بَغْدَادِ ١٣٢٩. وَقَدْ مَرَّ بِعُنْوَانِ (تحريم نقل الجنائز المتغيرة).

١٤٥. (الرسالة في ختم الرسالة)، تَمَّتْ فِي ١٣٣٥هـ ذَكَرَهَا فِي إِجَازَةِ الْعُلَمَاءِ الْأَوْزْدِبَادِيِّ.

١٤٦. (رسالة في الصوم) ذَكَرَهَا سِرَاج.

* - (رسالة في وجوب صلاة الجمعة)، ذَكَرَهَا سِرَاج، وَرَاجَعَ عُنْوَانَ (وجوب صلاة الجمعة).

١٤٧. (رهنمای تقوی وفتوی)، بِالْفَارْسِيَّةِ.

١٤٨. (رهنمای یهود و نصاری یا بایبلیها)، بِالْفَارْسِيَّةِ، فِي تَعْلِيْقَاتٍ مُهِمَّةٍ حَوْلَ (العهدین التوراة والإنجیل).

١٤٩. (رَوَاشِحُ الْفُيُوضِ فِي الْعُرُوضِ وَأَوْزَانِ بُحُورِ الشُّعْرِ)، أَوَّلُهُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْهَمَنَا الشُّعُورَ لِأَدَاءِ فُرُوضِهِ) طُبِعَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٠٧م) وَفِي طَهْرَانَ سَنَةِ (١٣٢٤هـ) ذَكَرَهُ فِي (الدَّرِيْعَةُ: ١١ / ٢٥٧) وَقَالَ: وَفِيهِ بِحُورٌ مُسْتَدْرَكَةٌ حَدِيثٌ.

١٥٠. (رِوَايَةُ الْحَقِّ حَوْلَ رَايَةِ الْحَقِيقَةِ)، فِي مَحَاوَرَةِ لَادِينِي وَدِينِي، فِي

مَسَائِلَ رُوحِيَّةٍ، كَمَا فِي فَهْرِسِهِ، (الدَّرِيْعَةُ: ١١ / ٢٥٨ - ٢٥٩).

١٥١. (رؤية الحق^١ وأنها بعين الإيمان، لا بجارية الأبدان)، ذكره السيد في فهرس تصانيفه، (الذريعة: ٣٠٨/١١).

١٥٢. (الروحانية)، في أسرار الروحانيات والأدوار التي تمرُّ بها وواقع السلوك، وسمّاه سراج في مقدّمته باسم (الروحيات أو الكتاب المفتوح إلى عالم الروح) وسيأتي.

١٥٣. (رؤوس الرؤوس).

* - (زبور المسلمين) هو المذكور باسم (أدعية القرآن) كما في (الذريعة:

٣٧-٣٨).

١٥٤. (الزواج المؤقت)، في مسائل المتعة وفوائدها للمجتمع البشري وإصلاح حالة الإنسان، هكذا ذكر عنه الإمام الطهراني في (الذريعة: ١٢/٦٠) نقلاً عن فهرس كتبه.

١٥٥. (زيارة خراسان، أو جولة في بلاد ساسان) ذكر في فهرس تصانيفه: أنه رحلة للمشهد (مشهد الإمام الرضا^{عليه السلام}) في سنة (١٣٦٣هـ) (الذريعة: ١٢/٧٩).

* - (زيد الشهيد في أخواله وتواريخه)، قال الإمام الطهراني: ذكره السيد في فهرس تصانيفه (الذريعة: ١٢/٨٩).

قلت: مرّ في أسماء مصنّفاته في هذا الموضوع: (الأثر الحميد في ترجمة

١. أي رؤية الله تعالى والخلاف مشهور بين الأشاعرة وعموم أهل السنة وبين الإمامية والمعتزلة؛ إذ أجازها أولئك ومنعها هؤلاء ومن خير ما وقفت عليه في تحرير موضع النزاع ودحض أقاويل المثبتين للرؤية هو كتاب (كلمة في الرؤية) للإمام العلامة السيد عبد الحسين آل شرف الدين^{رحمته} وهو مطبوع غير مرّة.

زَيْدِ الشَّهِيدِ) و (الْتَّمْهِيدِ فِي تَرْجَمَةِ زَيْدِ الشَّهِيدِ) وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ لِكِتَابٍ وَاحِدٍ!! وَيَأْتِي: (مَقْتَلُ زَيْدٍ وَتَوَارِيخُهُ).

١٥٦. (زِينَةُ الْكَوَاكِبِ، فِي هَيَاةِ الْأَفْلَاكِ وَالثَّوَابِقِ)، فِي الْعُلُومِ الْفَلَكَيَّةِ الْجَدِيدَةِ مُسْتَدَلًّا بِالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْآثَارِ الصَّحِيحَةِ، كَتَبَهُ فِي سَنَةِ (١٣٣٠هـ) لِيُهْدِيَهُ إِلَى مَدْرَسَةِ دَارِ الدَّعْوَةِ وَالْإِرْشَادِ بِمِصْرَ، لِيَكُونَ كِتَابًا دَرْسِيًّا مُؤَيَّدًا لِفَهْمِ الْأَطْفَالِ كِتَابَهُ (الْهَيَاةُ وَالْإِسْلَامُ)، ذَكَرَهُ فِي فَهْرَسِ تَصَانِيفِهِ، (الدَّرِّيْعَةُ: ١٢ / ٩٤). وَذَكَرَ الْعَلَوِيُّ فِي كِتَابِهِ (هَيْبَةُ الدِّينِ) أَنَّهُ لَمْ يُتَمَّ. ١٥٧. (السَّاحِلِيَّاتُ)، فَوَائِدُ مُتَفَرِّقَةٌ جَمَعَهَا حِينَ السَّفَرِ إِلَى سَوَاحِلِ الْخَلِيجِ (الدَّرِّيْعَةُ: ١٢ / ٩٩).

١٥٨. (السَّاعَةُ الزَّوَالِيَّةُ)، فِي فَوَائِدِ تَوْقِيَتِ السَّاعَاتِ مِنَ الظُّهْرِ وَإِثْبَاتِ أَنَّ الْإِفْرَنْجَ أَخَذُوهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، طُبِعَ فِي سَنَةِ (١٣٣٠هـ) (الدَّرِّيْعَةُ: ١٢ / ١٠١).

١٥٩. (سَبَائِكُ الْأَفْهَامِ فِي الْفَوَائِدِ الْمُكْتَسَبَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ)، ذَكَرَ فِي فَهْرَسِ تَصَانِيفِهِ أَنَّهُ مُجَلَّدٌ لَطِيفٌ (أَيَّ صَغِيرٌ) فِي فُنُونٍ مُخْتَلِفَةٍ، (الدَّرِّيْعَةُ: ١٢ / ١٢٤).

١٦٠. (سَبَبُ النَّبَاتِ).

١٦١. (السَّنْعُ الْمَثَانِي، أَوْ الْإِعْجَازُ الْقُرْآنِيُّ)، فِي أَسْرَارِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، ذَكَرَهُ فِي فَهْرَسِ تَصَانِيفِهِ، (الدَّرِّيْعَةُ: ١٢ / ١٣٠ - ١٣١) وَقَدْ سَبَقَ (تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ).

١. كَذَا جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ (الدَّرِّيْعَةُ) وَلَوْ قَالَ: «مُقَرَّبًا» لَكَانَ أَقْرَبَ إِلَى أَطْرَادِ السِّيَاقِ.

١٦٢. (سُبُلُ الْخَلَائِقِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْخَالِقِ)، في إثباتِ الصّانِعِ ومَذهَبِ النَّاسِ فِيهِ، (الدَّرِيْعَةُ: ١٢/١٣٣).
١٦٣. (سِجْلُ الْأَحْوَالِ مِنَ الرِّجَالِ) ذكره في (الدَّرِيْعَةُ: ١٢/١٤٨).
١٦٤. (سِجْلُ الزَّائِرِينَ).
١٦٥. (سِجْلُ الْمَجَالِسِ)، جَمَعَ فِيهِ بَعْضَ مَجَالِسِهِ الْمُهِمَّةِ وَمَا جَرَى فِيهَا مِنْ الْمَبَاحِثِ، كَذَا ذَكَرَهُ فِي فَهْرِسِهِ، (الدَّرِيْعَةُ: ١٢/١٤٨).
١٦٦. (سِجْلُ الْمَسَائِلِ).
١٦٧. (سِجْلُ الْمُسَاجَلَاتِ).
١٦٨. (سِحْرُ السَّحَرِ)، ديوانُ شِعْرِهِ، وَقَدْ مَرَّ بِعُنْوَانِ (دِيْوَانِ أَلْسَيْدِ هِبَةِ الدِّينِ) وَذَكَرَهُ فِي فَهْرَسِ تَصَانِيْفِهِ كَمَا فِي (الدَّرِيْعَةُ: ١٢/١٥١).
١٦٩. (السِّرَاجُ لِأَحْكَامِ الْحَاجِّ)، ذكره السَيِّدُ فِي إِجَازَتِهِ لِلْعَلَامَةِ الْأُوْرْدُبَادِيِّ.
١٧٠. (سِرَاجُ الْمِعْرَاجِ)، فِي تَفْسِيرِ آيَاتِ الْمِعْرَاجِ.
١٧١. (السَّرُّ أَمَانَةٌ)، فَارْسِيٌّ، فِي كِتْمَانِ السَّرِّ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ عَقْلًا وَشُرْعًا، ذَكَرَهُ فِي فَهْرَسِ تَصَانِيْفِهِ (الدَّرِيْعَةُ: ١٢/١٦٥).
١٧٢. (السَّرُّ الْعَجِيبُ فِي تَهْذِيبِ مَنْطِقِ التَّهْذِيبِ)، قَالَ الْإِمَامُ الطُّهْرَانِيُّ: ذَكَرَ لِي أَنَّهُ بَالِغٌ فِيهِ فِي الْإِجَازِ بِحَيْثُ قَارَبَ الْأَلْغَازَ، حَتَّى إِنَّهُ بَيْنَ عَامِ تَصْنِيفِهِ وَشَهْرِهِ وَيَوْمَهُ وَسَاعَتَهُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَهِيَ (بُكْرَةٌ يَوْمِ الْمَبْعَثِ)^١

١. (بكرة يوم المبعث) تُساوي في حساب (الجُمَّل) (١٣٢١) وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ أَلْسَيْدَ أَلَّفَ هَذَا الْكِتَابَ فِي سَنَةِ (١٣٢١هـ) بِاعْتِدَادِ آتَاءِ الْقَصِيرَةِ (٤٠٠) عَلَى قَوْلِ

ولا يبلغُ كُلهُ تسعينَ بيتاً^١ وقد جعله من أجزاء كتابه: (مُتُونُ الفُنُونِ) على ما حكاه في (الذريعة: ١٢/١٦٨).

أقول: ذكره في إجازة العلامة الأوردبادي، باسم (... في تلخيص منطق التهذيب)، ثم سنة ١٣٢١هـ.

وجاء العنوان في نسخة المجموعة المخطوطة المرقمة (٥٠٨٧) في الصفحات (٣٤ - ٤١) الموجودة في مكتبة (سپهسالار) في طهران: (السّرّ العجيب في موجز التهذيب في علم المنطق) وفيه: أنه بخط المؤلف في النصف من شهر رمضان ١٣١٩هـ، فانظر فهرسها (٤٢/٥).

١٧٣. (السعادة)، والوسائل الموصلة إليها، ذكر في فهرس تصانيفه (الذريعة: ١٢/١٨٠).

١٧٤. (السفيانية)، عده من تصانيفه في فهرسها، وقال: إن فيه تفسير: ﴿الشجرة الملعونة﴾ ومعنى خروج السفياني، ومثالب بني أمية (الذريعة: ١٢/١٩٢). وسماه السيد أحمد الحسيني: (السفيانية والمروانية)

→ بعضهم، وكان السيد يرى ذلك، وإنه ليس عجيباً أن يكتب من هو في سن العشرين مثل هذا الإيجاز المعجز المعبر عنه في بعض الوجوه بـ (إجاعة اللفظ وإشباع المعنى) ويخطئ بالبال أنه يُنقل لي - مما ينتظم في هذا السمط - ويبلغ حد الإعجاز في الإيجاز قول بعضهم، وأظنه قال: السكاكي: (لو كان لبان، وليس فليس) وأقولاً آخر من هذا الباب - أنسابها بعد العهد.

وقد ذكر نفس هذه العبارة في تاريخ تأليف كتاب (توضيح الحروف) فلاحظ ما قدمناه في عنوانه.

١. أي (سطراً) كما تقدم.

في (المُفَصَّل ص ٧٦٣)، وجاء بهذا الأسم - أيضاً - في (شُعراء الغريّ ٧٨/١٠).

١٧٥. (سُلالة السّادات)، ذكّر سراج: أنّه لم يتمّ. وقال بَعْضُ الأجلَاء: إنّه (في أنسابِ البُيُوتِ السّاداتِ الشّهيرةِ في عهدِ النَّبِيِّ ﷺ).

قُلْتُ: ولم يَبْلُغِ السّاداتُ أنْ يَكُونُوا بُيُوتاً في عهدِ النَّبِيِّ، إنْ أُريدَ المَعْنَى المِصْطَلَحَ عَلَيْهِ وَالمَقْصُودَ عِنْدَ الإِطْلَاقِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ سَبَقِ القَلَمِ.

١٧٦. (سِلْسِلَةُ الذّهَبِ)، مَنْظُومٌ فارسيّ في شَرْحِ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ، كما ذَكَرَهُ في فِهْرِيسِهِ، (الذَّرِيعَةُ: ٢١٦/١٢) وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ في إِجَازَتِهِ لِلعَلَامَةِ الأورْدبَادِيّ.

١٧٧. (السِّلْسِلَةُ في إِجَازَاتِ مُسَلْسَلَةٍ)، ذَكَرَهَا السَّيِّدُ في إِجَازَةِ العَلَامَةِ الأورْدبَادِيّ، وَقَالَ: غير تامّة.

١٧٨. (سَمَاحَةُ المَذْهَبِ).

* - (سَوَاحِ عُمَرُ زَيْدِ الشّهيدِ)، ذَكَرَهُ في (الذَّرِيعَةُ: ٢٥٤ / ١٢)، وَسَيَّأَتِي (مَقْتَلُ زَيْدٍ وَتَوَارِيخُهُ) ذَكَرَهُ السَّيِّدُ في فِهْرِيسِهِ، قَالَ الإِمَامُ الطَّهْرَانِيّ: وَالمَظَنُونُ اتَّحَادُهُمَا، (الذَّرِيعَةُ: ٣٢ / ٢٢).

قُلْتُ: مَرَّ ذِكْرُ (الأثرِ الحَمِيدِ في تَارِيخِ زَيْدِ الشّهيدِ) وَ (التمهيدِ في تَرْجَمَةِ زَيْدِ الشّهيدِ)، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الجَمِيعَ كِتَابٌ واحِدٌ.

١٧٩. (سِياحَةُ الهِنْدِ)، ذَكَرَهُ في فِهْرِيسِ تَصانيفِهِ (الذَّرِيعَةُ: ٢٦٩ / ١٢).

١٨٠. (سَيْرُ النُّقْطَةِ)، ذَكَرَهُ في فِهْرِيسِ تَصانيفِهِ (الذَّرِيعَةُ: ٢٧٩ / ١٢).

١٨١. (سَيْرَةُ خَيْرِ البَشَرِ).

١٨٢. (شافية الأمراض)، مَنْظُومَةٌ فِي الطَّبِّ، وَتَجَارِبِ الْأَوَائِلِ
وَالْأَوَاخِرِ، قَالَ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ: ذَكَرَ لِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ بَيْتٍ،
وَلَا أَذْرِي أَنَّهُ أَتَمَّهَا أَمْ لَا؟ وَقَالَ فِي تَسْمِيَّتِهَا:
(سَمَّيْتُهَا شَافِيَةَ الْأَمْرَاضِ وَافِيَةَ الْأَبْحَاثِ بِالْأَعْرَاضِ)
(الدَّرِيْعَةُ: ١٣/٣).

١٨٣. (شَاهِدُ الْمَشَاهِدِ)، يَعْنِي مَرَاقِدَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ
شَرَفِهَا وَتَفَاصِيلِ زِيَارَاتِهَا الصَّحِيحَةِ وَتَوَارِيخِهَا الْمُعْتَبَرَةِ، ذَكَرَهُ فِي
فَهْرَسِ تَصَانِيفِهِ (الدَّرِيْعَةُ: ١٣/١٥).

١٨٤. (شَجَرَةُ آدَمَ)، فِي تَفْسِيرِ الشَّجَرَةِ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا وَرَفَعَ بَعْضُ
السُّبُهَاتِ حَوْلَهَا، ذَكَرَهُ فِي فَهْرَسِ تَصَانِيفِهِ (الدَّرِيْعَةُ: ١٣/٢٧).

١٨٥. (شَجَرَةُ طُوبَى فِي نَسَبِ ذَوِي الْقُرْبَى) ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَتِهِ لِلْعَلَامَةِ
الْأَوْزْدَبَادِيِّ، وَقَالَ: غَيْرَ تَامٍ.

* - (الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ)، فِي سِلْسِلَةِ مَشَايخِ الْإِجَازَاتِ وَطَبَقَاتِ أَصْحَابِ
الرُّوَايَاتِ، مَرَّ بِعَنْوَانِ: (جَدَاوِلُ الرُّوَايَةِ).

١٨٦. (شَجَرَةُ الْعُلُومِ).

١٨٧. (شَذَرَات).

* - (شَرْحُ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ)، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ الْأَجَلَاءِ فِي
الْمَطْبُوعِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ السَّيِّدِ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ سَبْقِ الْقَلَمِ إِذْ لَيْسَ لِلْسَّيِّدِ شَرْحٌ عَلَى (الشَّرَائِعِ) لَا
مَطْبُوعٌ وَلَا مَخْطُوطٌ.

١٨٨. (شرح الصدر)، في شرح آراء المولى صدر الدين الشيرازي (صاحب الأسفار الأربعة) وانتقاد بعضها، ذكره في فهرس مؤلفاته (الذريعة: ١٣ / ٣٥٩).

* - (شرح النهج)، ذكر في فهرس تصانيفه أنه سماه (بلاغ النهج في شرح النهج) وفي (ماهو نهج البلاغة ص ٩) - أيضاً، (الذريعة: ١٤ / ١٣٧)، وقد مرّ ذكره في بابه بعنوان (بلاغ النهج).

١٨٩. (الشرفيات)، إحدى وثلاثون مسألة سألها الشيخ مهدي شرف الدين التستري، منه، فأجاب هو عنها، ثمان منها في أحوال النفس الناطقة، وثمان في الفلكيات، وخمسة عشر سؤالاً متفرقة، سألها في رجب سنة (١٣٥٨هـ). والأسئلة والأجوبة كلها فارسية طبعت في سنة (١٣٦٠هـ) كما في (الذريعة: ١٤ / ١٨٣).

١٩٠. (الشريعة والطبيعة)، في التوفيق العلمي بين ظواهر الشريعة وعموم مظاهر الطبيعة، غير تام.

١٩١. (الشمسية)، في مطهرية الشمس، ذكر في فهرس تصانيفه، المرسل إلى الإمام الطهراني (الذريعة: ١٤ / ٢٣٠).

١٩٢. (الشمعة في أحوال الحسين ذي الدمة)، ابن زيد الشهيد عليه السلام في نحو ألفي بيت^١ وقد رتبته على ست جهات. أوله: (متواتر الحمد من لسان شمع القلم يحكي حال ذي الدمة في عجز شكره من متواتر النعم...)، فرغ منه سنة (١٣٣٥هـ) وأثبت أن المشهور من تاريخ وفاته،

١. مرّ مراراً أن المراد هنا السطر.

في (سنة ١٣٥هـ) مما لا أصل له، والصحيح أنه توفي سنة (١٨٥هـ)،
(الذريعة: ١٤ / ٢٣٣).

١٩٣. (شهرستانيات).

١٩٤. (الشيخان ومقتل عثمان)، ذكره في فهرس تصانيفه وقال: إنه في
سيرة الشيخين ومقتل ذي النورين (الذريعة: ١٤ / ٢٦٦).

١٩٥. (الشيطان في الميزان)، في الأخبار الواردة في الجن والشيطان،
وتفسيرها. وفارسية (جان و جن) وقد مر ذكره في باب (الذريعة: ١٤ / ٢٧١).

١٩٦. (الشيعة الناجية) ذكره سراج برقم (٨٥) وهو آخر كتاب في قائمته
في مقدمته لكتاب (اسلام وهيئت).

١٩٧. (الصحف المكرمة في الحكمة المنظمة)، أرجوزة في الفلسفة
القديمة والجديدة، ذكرها في فهرس كتبه (الذريعة: ١٥ / ١٤).

١٩٨. (الصدف، ورمي الهدف)، في خلق العالم عن حكمة وإرادة، ذكره
في فهرس كتبه (الذريعة: ١٥ / ٢٨).

١٩٩. (صدف الآلي^١ في شجرة أبي المعالي)، ذكر فيه السيد نسب جدّه
السيد أبي المعالي، وأنساب سائر ذوي قرباه وذوي رحميه وذرائعه،
(الذريعة: ١٥ / ٢٨-٢٩) ولاحظ (ذرى المعالي).

٢٠٠. (صد كليمه)، بالفارسية، ويعني (مئة كلمة) في شرح خلاصة

١. هذا هو الرسم الصحيح لهذه الكلمة، لكن بعض القدماء وكثيراً من العصرين
يرسمون الهمزة على (الكُرسي) هكذا: (اللثالي)، وهو خلاف القاعدة.
وسهلت الهمزة من (الآلي) هنا لِمُرَاعَاةِ السَّجْعَةِ فِي الْعُنْوَانِ.

كَلِمَاتٍ قِصَارٍ لِإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَكَرَهُ الْأُسْتَاذُ الْهَاشِمِيُّ فِي كِتَابِهِ (تَأْرِيخُ بَانِصِدِّ سَالِهِ ص ٤٨٤).

٢٠١. (صَفْوَةُ الدَّلَائِلِ)، مِنْ مُجَلَّدَاتِ (الدَّلَائِلِ وَالْمَسَائِلِ)، (الدَّرِيْعَةُ: ٤٨/١٥).

٢٠٢. (صَفْوَةُ الْمَعَارِفِ)، فِي إِثْبَاتِ الرَّبِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوْحِ. (الدَّرِيْعَةُ: ١٥ / ٥١). وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ (صَلْوَةُ الْمَعَارِفِ). وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ خَطَأً مَطْبَعِيًّا.

٢٠٣. (الصَّلَاةُ الْيَوْمِيَّةُ).

٢٠٤. (الضَّجِيْعَانِ حُدَيْفَةُ وَسَلْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا)، فِي تَوَارِيخِهِمَا. (الدَّرِيْعَةُ: ١١٥ / ١٥).

* - (الضَّرَرِيَّةُ)، هِيَ الرِّسَالَةُ الْمَوْسُومَةُ بِ(الْمِغْيَارِ فِي الضَّرَرِ الْمَوْجِبِ لِلْإِفْطَارِ) الْآتِي ذِكْرَهَا.

٢٠٥. (ضِيَاءُ الدَّلَائِلِ)، هُوَ مِنْ مُجَلَّدَاتِ: (الدَّلَائِلِ وَالْمَسَائِلِ) (الدَّرِيْعَةُ: ١٢٣ / ١٥).

٢٠٦. (ضِيَاءُ الْعَالَمِ مِنْ صُبْحِ الْأَزَلِ)، فِي بَيَانِ مَبْدَأِ الْعَالَمِ وَشَرْحِ (حَدِيثِ الْحَقِيقَةِ)، ذَكَرَهُ فِي فَهْرِسِهِ، (الدَّرِيْعَةُ: ١٢٤ / ١٥).

٢٠٧. (ضِيَاءُ الْمَعْرِفَةِ)، أَرْجُوْزَةٌ فِي الْفَلْسَفَةِ، لَمْ تَتَمَّ، أَوَّلُهَا:

بُشْرَاكُمُ هَذَا ضِيَاءُ الْمَعْرِفَةِ فَلَسَفَةُ الْعِلْمِ وَعِلْمُ الْفَلْسَفَةِ
(الدَّرِيْعَةُ: ١٣٠ / ١٥).

٢٠٨. (طِبُّ الْفُقَرَاءِ)، فِي مُعَالَجَةِ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ بِالْأَدْوِيَةِ الرَّخِيصَةِ

حَسْبُ التَّجْرِبَةِ الصَّحِيحَةِ . ذَكَرَهُ فِي فِهْرِيسِ كُتُبِهِ . (الدَّرِيْعَةُ : ١٥ / ١٤٢) .
٢٠٩ . (طُرُقُ الوُصُولِ) ، جَدَاوِلُ فِي الأُصُولِ (الدَّرِيْعَةُ : ١٥ / ١٦٣) .

٢١٠ . (الطَّلَاسِمُ) .

٢١١ . (طَيِّ العَوَالِمِ فِي تَرْجَمَةِ الآخُونَدِ المَوَلَى مُحَمَّدِ كَاطِمِ) ، وَهُوَ الخُرَاسَانِيُّ المَتَوَفَّى فِي سَنَةِ (١٣٢٩هـ) ، وَهُوَ شَيْخُ السَّيِّدِ فِي الأُصُولِ .
أَوَّلُهُ (الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ مِدَادَ العُلَمَاءِ ...) أَذْرَجَ بَعْضَهُ فِي مَجَلَّةِ
(العِلْمِ) فِي سَنَةِ وَفَاةِ الشَّيْخِ . (الدَّرِيْعَةُ : ١٥ / ١٩٤ - ١٩٥) .

وَسَمَّاهُ المَوْلفَ : (طَيِّ العَوَالِمِ فِي أحوَالِ شَيْخِنَا الكَاطِمِ) كَمَا فِي إِجَازَتِهِ
لِلعَلَّامَةِ الأورْدبَادِيِّ .

٢١٢ . (الطَّيْفُ وَالتَّائِمُ) .

٢١٣ . (الظَّرَافُ) . ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَةِ العَلَّامَةِ الأورْدبَادِيِّ .

٢١٤ . (عُجْمَةُ العَرَبِ) ، جَمَعَ فِيهِ كَلِمَاتٍ فَارِسِيَّةً دَخَلَتْ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ مِنْ
أَخْتِلَاطِ الأُمَّتَيْنِ ، ذَكَرَهُ فِي فِهْرِيسِهِ ، (الدَّرِيْعَةُ : ١٥ / ٢٢٤) .

قُلْتُ : وَقَدْ أَخَذَتِ الفَارِسِيَّةُ مِنَ العَرَبِيَّةِ جُمْلَةً صَالِحَةً مِنَ الكَلِمَاتِ بَلْ
حَتَّى حُرُوفُهَا فِي الجُمْلَةِ هِيَ الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ ، وَيُمْكِنُ المُنْتَضِعُ مِنَ
اللُّغَتَيْنِ أَنْ يَرُصَّدَ مَا أَخَذَتْهُ لُغَةُ الفُرسِ مِنْ لُغَةِ العَرَبِ فَيَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ
(جَمَهْرَةً كَبِيرَةً) يَصْلُحُ أَنْ تُسَمَّى : (عُرُوبَةُ الفُرسِ) .

والظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الكِتَابَ جُزْءٌ مِنْ كِتَابِهِ الأُخْرَى : (تحوَّل العُجْمَةِ وَالعُرُوبَةِ) الَّذِي
ذَكَرَهُ الشَّيْخُ سِرَاجُ الأنصَارِيِّ فِي مَوْلفَاتِ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ ، كَمَا مَرَّ .
٢١٥ . (العَزَاءُ الحُسَيْنِيُّ) .

٢١٦. (عُصَاةُ الْحَيَاءِ)، أو الْكَلِمَاتِ .

* - (عَظَمْتُ حُسَيْنِي)، تَرْجَمَةٌ بِالْفَارْسِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِ (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) الَّذِي هُوَ تَأْلِيفُ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ، وَالتَّرْجَمَةُ بِقَلَمِ عَلِيِّ رِضَا الْخَسْرَوَانِيِّ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ فِي سَنَةِ ١٣١٨ش مِنْ مَنشُورَاتِ تَابَانَ بِطَهْرَانَ، وَلَهُ طَبْعَةٌ أُخْرَى غَيْرُ مَوْرُخَةٍ، وَذَكَرَهُ الطَّهْرَانِيُّ فِي (الدَّرِيْعَةُ: ٢٧٩/١٥).

٢١٧. (عَقْدُ الْحَبَابِ فِي قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ)، أَرْجُوزَةٌ فِي النَّحْوِ فِي مِئَةِ بَيْتٍ، أَوَّلُهَا: بِالْحَمْدِ أَبْتَدِي كَلَامِي أَبَدًا مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدًا وَقَدْ جَعَلَهَا جُزْءاً مِنْ كِتَابِهِ (مُتُونُ الْقُنُونِ) فَرَعٌ مِنْ نَظْمِهَا عَشِيَّةُ الْاِثْنَيْنِ غُرَّةَ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ١٣١٩هـ، (الدَّرِيْعَةُ: ٢٨٨/١٥).

٢١٨. (عَقْدُ اللَّبَابِ فِي الْإِعْرَابِ)، أَرْجُوزَةٌ فِي النَّحْوِ، ذَكَرَهَا فِي فَهْرِسِهِ، (الدَّرِيْعَةُ: ٢٩٦/١٥).

قُلْتُ: وَلَا يَبْعُدُ اتِّحَادُهُ بِمَا قَبْلَهُ.

٢١٩. (الْعِلْمُ)، مَجَلَّةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ دِينِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ.

وَهِيَ أَوَّلُ مَجَلَّةٍ عَرَبِيَّةٍ أُنْشِئَتْ وَظَهَرَتْ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ؛ خَرَجَ مِنْهَا مُجَلَّدَانِ لِسَنَتَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ (١٣٢٨هـ) إِلَى (١٣٢٩هـ) (الدَّرِيْعَةُ: ٣١٤ - ٣١٥).

عَدَّهَا السَّيِّدُ فِي مَوْلاَفَاتِهِ فَذَكَرَهَا فِي إِجَازَةِ الْعَلَامَةِ الْأُورْدُبَادِيِّ، وَقَالَ: «الْعِلْمُ» مُجَلَّدَانِ لِسَنَتَيْنِ طُبِعَا سَنَةَ ١٣٢٨ وَسَنَةَ ١٣٢٩.

١. سَهَّلَ هَمْزَةً (أَبْتَدِي) لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ.

وقد مرّ ذكرها بالقول: «وَمِنْ أَظْهَرِ دَلَائِلِ مَنَازِعِهِ أَصْلَاحِيَّةٌ هُوَ مُبَادَرْتُهُ إِلَى إِصْدَارِ مَجَلَّةٍ جَامِعَةٍ هِيَ (مَجَلَّةُ الْعِلْمِ) الَّتِي جَاءَ أَسْمُهَا مُطَابِقاً لِمُسَمَّاها وَهِيَ (أَوَّلُ مَجَلَّةٍ عَرَبِيَّةٍ دِينِيَّةٍ فِلْسَفِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ صِنَاعِيَّةٍ صَدَرَتْ فِي الْعِرَاقِ بَعْدَ الْإِنْقِلَابِ الْعُمَانِيِّ) رَاجِع (السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ وَأَثَارِهِ الْفِكْرِيَّةِ لِلْبَهَادَلِيِّ ص ٩١).

وَقَدْ صَدَرَ الْعَدَدُ الْأَوَّلُ مِنْهَا فِي سَنَةِ (١٣٢٨هـ = ١٩١٠م) وَأَسْتَمَرَّتْ حَوْلِينَ (كَرَيْتَيْنِ) «فَكَانَتْ السَّبَبَ الْأَقْوَى لِتَوْسِيعِ نِطَاقِ الْمَطْبُوعَاتِ فِي النَّجَفِ وَبَيْنَ الْحُوزَةِ الْعِلْمِيَّةِ؛ إِذْ كَانَ لَا يَقْنَعُ بِنَشْرِ الْمَجَلَّةِ بَيْنَ الْمُتَعَلِّمِينَ فَقَطْ؛ بَلْ كَانَ يُوزَعُ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ مُبَادَلَاتِهَا مَجَّاناً» كَمَا فِي (كِتَابِ هَبَّةِ الدِّينِ، لِلْعَلَوِيِّ ص ١١).

وَكَانَ - السَّيِّدُ - يَنْقُدُ فِيهَا بَعْضَ الْمُسْتَشْرِقِينَ الَّذِي نَالُوا مِنَ الْإِسْلَامِ. (الْخَلِيلِي: هَكَذَا عَرَفْتُهُمْ ٢ / ٢٠١).

وَقَدْ قُسِّمَتْ أَبْوَابُ الْمَجَلَّةِ عَلَى (١٤) بَاباً هِيَ:

١. بَابُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَلْسَفَةِ.
٢. بَابُ الْإِخْتِرَاعَاتِ وَالْكَشْفِيَّاتِ الْجَدِيدَةِ وَالْأَخْبَارِ الْعَامَّةِ.
٣. بَابُ الْعَمَلِيَّاتِ وَالصَّنَائِعِ الْمُفِيدَةِ.
٤. بَابُ الْأَوْلِيَّاتِ.
٥. بَابُ مَدْحِ الْعِلْمِ وَمَا يُنَاسِبُهُ.
٦. بَابُ التَّقْرِيطِ وَالْإِنْتِقَادِ.
٧. بَابُ الْعَقَائِدِ الدِّينِيَّةِ.

٨. بابُ الأحكامِ الإسلاميّةِ وَمَنافعِها.

٩. بابُ المطالبِ الفَلَسَفيّةِ.

١٠. بابُ المأثورِ وَالْمَنثورِ.

١١. بابُ الاقتراحاتِ وَالأجوبةِ.

١٢. بابُ الإصلاحاتِ الْمُهمّةِ.

١٣. بابُ الإحصائياتِ.

١٤. بابُ السّياساتِ الكُليّةِ.

ولخصّ السّيّدُ تَبَرُّهُ أهدافَ المجلّةِ أنّه: «غَرَسُ أصولِ الدّينِ وَالْعِلْمِ في أراضِي القلوبِ وَفَكَ مَقاليدِ التّقاليدِ الْمُضرّةِ، عَن عَقولِهِم) ... (خِدْمَةُ لِلدّينِ وَالْعِلْمِ في أراضِي المَعارفِ، وَتَنويراً لِلفطنِ، وَتَربِيَةً لِأبناءِ الوطنِ» (مَجَلَّةُ الْعِلْمِ مج ١، ع ١٤، ص ٢ - ٣ وعنه كتاب (السّيّد هبة الدّين وآثاره الفكريّة ص ٩٤).

وَمُدَّ صَدَرَ العَدَدِ الأوَّلِ مِنْها قَرَّظها جَماعةٌ مِنَ العُلَماءِ وَالشُّعراءِ مِنْهُمْ: الإمامِ المَجتهدِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ الحُسَيْنِ آلِ كاشِفِ الغِطاءِ، إِذْ قالَ مُؤرِّخاً: هِبَةُ الدّينِ أَتانا بِعُلُومٍ مُسْتَفِيضةٍ وَلَهُ التَّاريخُ: (أَهْدَى طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضةً)¹
وَمِنْهُمْ: الشاعِرُ المُجيدُ السّيّدُ خيريّ الهِنْدَويّ إِذْ قالَ في جُملةِ أبياتٍ:
طَرَقْتَنِي (مَجَلَّةُ الْعِلْمِ) وَالفِكرُ رُكَليلٌ مِنْ شِدَّةِ الإِطْراقِ
وَخُيُولُ الهُمُومِ تَرَكُّضُ في الأَحْ شاءِ رِكْضاً كالنَّارِ في الإِحْراقِ

١. هذا التاريخ يُساوي (١٣٢٧هـ) فهو ينقص (١) لأنها أُصدِرَت في سنة ١٣٢٨هـ

ذَكَرْتَنِي تِلْكَ الرَّبُوعَ وَأَيَا مَا مَضَتْ لِي بِظِلِّهَا الْخَفَاقِ
 حَيْثُ كُنَّا وَلِلْعُلُومِ رِيَاضٍ نَخْتَبِيهَا بِأَهْدَبِ الْأَمَاقِ
 زَحَزَحَتْ عَنِّي الْهُمُومَ فَكَبَّرْتُ وَحَلَّتْ بَعْدَ الْأَسَارِ وَثَاقِي
 رَفَرَفَ (الْعِلْمُ) فَاسْتَرَاضَ أَخُو الْجَهِّ لِي وَأَضْحَى مُهَدَّبَ الْأَخْلَاقِ
 أَنْتَ فِي الْعَالَمِ الْعِرَاقِيِّ فَرْدٌ وَكَذَلِكَ الْعِرَاقُ فَرْدٌ الْبَاقِي
 دُمْ سَعِيداً لَا زِلْتَ لِلْعِلْمِ بَدْرًا لَيْسَ تُمَحَى أَنْوَارُهُ بِالْمُحَاقِ
 ومنهم : علامة الأدباء وأديب العلماء (القاضي الفاضل) الشيخ محمد

ابن الشيخ طاهر السماوي ، فقد قرظها بأبيات منها :

وَلِيْحِي مُنْشِئُهَا الَّذِي عَرَفْتُ بَنُو الْعَلِيَا مَحَلَّةً
 ذُو الْمَنْطِقِ الْفَضْلِ الْمُحَكِّ كِمُ فِي كِتَابِ الْفَضْلِ فَضْلَهُ
 وَأَخُو الْعُلُومِ الْبَاهِرَا تِ ؛ فَمَنْ تَرَى فِي الْعِلْمِ مِثْلَهُ ؟!
 هِبَةٌ لِـلِدِينِ اللَّهِ مَا أَحْلَى مَوَاهِبَهُ وَبَذَلَهُ
 كَمُ غَامِضٍ أَبْدَى سَنَا هُ وَمُشْكِلٍ فِي الْعِلْمِ حَلَّهُ
 هُوَ فَيَلْسُوفُ الْمُسْلِمِي نَ وَمَنْ تَبَوَّأَ الْفَضْلَ رَحْلَهُ
 فَلْيُقَدِّمِ الظَّامِي يَجِدْ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ كَانَ نَهْلَهُ
 وَلَيْسَ أَلِ النَّائِي يَنْلُ بِسُؤَالِ ذَاكَ الْبَحْرِ سُؤْلَهُ
 أَبِيقَاهُ رَبِّي لِلْعِلْمِ ظِلًّا ، أَدَامَ اللَّهُ ظِلَّهُ ٢

١ . تبوا ، أصلها (تبوا) وسهلت الهمزة هنا لمراعات الوزن .

٢ . طبع تقرير السماوي في مجلة (العلم) العدد الأول (ص ٤٧ - ٤٨) . وقد ذيله
 بتقطعة أدبية رائعة .

وللشيخ عبد العزيز الجواهريّ تفرّيطُ مجلّة العلم وتاريخُ صدورها نظماً:
 أعلمُ محمّداً أم ملكَ برقيّ تُطالعُ نُوره في كلّ أفقٍ
 وما نُورٌ يشعُّ وليس يرقى كنورِ شعّ بالآفاق يرقى
 وليس البدرُ حينَ يشعُّ ضوءاً بأبهج منه في غربٍ وشرقٍ
 فضاءُ البدرِ يأخذُ بالتداني وضوءُ العلمِ يأخذُ بالترقي
 بدتُ فيه الرقائقُ من معانٍ غدتُ فينا تُحرّزُ كلّ رِقٍّ
 به شفّعتُ وتَرَ العلمُ أرخُ « بعلمِ محمّديّ نشأ الترقّي »
 سنة ١٣٢٨ النجف الأشرف - عبد العزيز الجواهري^١

وقد قرّظها غيرُ هؤلاء الأعلام والأدباء ممّا لا مجالٍ لذكرِ تقاريفهم.
 قال الشّيخُ محمّد صالح الكاظميّ في (أحسن الأثر): (دامت هذه
 المجلّة الرّاقية سنتين كاملتين - وقد مرّت الإشارةُ إلى ذلك - حتّى رحلَ
 صاحبُها المترجمُ إلى القطرِ الهنديّ للإرشادِ والإصلاحِ وللتبشيرِ بالدينِ
 الإسلاميّ المجدد. ثمّ عادَ إلى وطنه المقدّس، ولم يشأ إعادة^٢ صدور
 مجلّته الوحيدة، حتّى اندلَع لسانُ الحربِ العالميّة، وأخذت تلتهبُ
 نيرانها في الثغورِ الإسلاميّة، فاستبدلَ آيةَ القلمِ بآيةِ السيفِ)^٣.

١. طبع في العدد الرابع من السنة الأولى من المجلّة (ص ١٩٠ - ١٩١) بعنوان: «
 تاريخ ظهور مجلّة العلم».

٢. يُريد: ولم يكذّبُ بعيداً...

٣. كذا جاء في (أحسن الأثر) وهو خطأ مُبينٌ، والصوابُ: فاستبدلَ آيةَ السيفِ بآيةِ
 القلمِ؛ لأنّ الأباة في (الاستبدال) تدخُلُ على المُبدلِ مِنْهُ لا على المُبدلِ كما تقولُ:

* كتابان حول مجلة (العلم):

ألف السيد نفسه كتاباً حول هذه المجلة باسم (حياة مجلة العلم في العام الأول)، طبع بمطبعة حبل المتين، النجف ١٣٢٩هـ = ١٩١١م في ٣٢ ص.
وقام أخيراً الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين الرهيمي، بإصدار كتاب بعنوان: (مجلة العلم النجفية ١٩١٢ - ١٩١٠) من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتأسيس) قامت بطبعه المكتبة التاريخية المختصة - في قم سنة ١٤٢٨هـ في (٩٦ ص).

واستطرق المؤلف فيه - بعد (قراءة أولية في سيرة السيد هبة الدين - إلى العناوين التالية:

* مجلة العلم النشأة والسيرة.

* وأنشطة العلم الثقافية والفكرية.

* وجهودها في الإصلاح والتحديث.

* وآراؤها ومواقفها السياسية، ومن أهم ما جاء فيه :

التبشير ومواقف الاستشراق من العرب والإسلام:

كانت موضوعات التبشير ومواقف الاستشراق من العرب والإسلام تاريخياً وقيماً، في مقدمة معالجات (العلم) فقد سلطت أضواء على

→ استبدلت الجديد بالقديم، فالقديم هو المتروك.

قال تعالى حكاية عن نبيه موسى عليه السلام: ﴿.. قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ..﴾ .

أهداف التحرك التبشيريّ في العالمين العربيّ والإسلامي^١ بل حتّى في
مجاهل أفريقيا، موضحة أساليبه ووسائله في الترغيب والترهيب بُغية
النفاذ إلى داخل تلك المجتمعات^٢ موليّة اهتماماً خاصّاً بنشاط التبشير
الروسيّ في القفقاس^٣ لتساعد جهود الكنيسة الأرثوذكسيّة في هذا
المضمار بالمنطقة من جهة^٤ وتزامنه مع ازدياد الضغوطات الروسيّة على
إيران الجارة القريبة من العراق من جهةٍ أُخرى^٥.

فبيّنت على صفحاتها ما كان يبثّه المبشّرون الأوربيّون، وعلى حدّ
تعبيرها، في (أذهان البُسطاء) من أباطيل ضدّ الإسلام^٦ موضحة تفاصيل

١. حول التبشير وعلاقاته بالاستعمار، على سبيل المثال، ينظر: مصطفى الخالدي

التبشير والاستعمار في البلاد العربية، بيروت، ١٩٥٧.

٢. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد الثاني، آخر ربيع الثاني ١٣٢٨هـ (٢٩ نيسان
١٩١٠)، ص ٥٤ - ٥٦ العدد السابع، آخر رمضان ١٣٢٨هـ (٢٢ آب ١٩١٠)
ص ٢٤٩ - ٢٥٧.

٣. عن النشاط الروسيّ في القفقاس، على سبيل المثال، ينظر: ب. م. دانسيغ،
الرحالة الروس في الشرق الأوسط، ترجمة وتعليق الدكتور معروف خزنة دار، دار
الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص ٢٧٦ - ٢٧٨، ٢٨٠ - ٢٨٢، ٢٩٥ - ٢٩٨.

٤. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد الحادي عشر، آخر محرّم الحرام ١٣٢٩هـ (١ شباط
١٩١١)، ص ٥١٧.

٥. حول تصاعد الضغوط الروسية على إيران ينظر: الدكتور كمال مظهر أحمد،
دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، مطبعة أركان، بغداد، ١٩٨٥، ص ٧ -
١٠٠، ٢٨٣ - ٢٩٨؛ وحول موقف (العلم) من ذلك ينظر: المبحث الخامس من
هذا البحث.

٦. على سبيل المثال ينظر: (العلم) المجلّد الأوّل، العدد الثاني، آخر ربيع الثاني

هامة عمّا قام به (المجمع الارثوذكسي) في قازان^١ من فتح مدارس تبشيرية تستخدم اللغات المحليّة حتّى (يتسنى للرهبان أن يمنعوا بلغة البلاد انتشار الإسلام).

كما أكّدت أنّ التبشير الروسي لم يقف عند هذا الحدّ، وإنما سعي لتضييق الخناق على مسلمي آسيا الوسطى، كحلّ جمعياتهم الإسلاميّة وغلق مدارسهم، وتشيت مثقفيهم^٢ ناهيك عن إرهاب المسلمين لأجل تنصيرهم^٣.

وأشارت أيضاً باهتمام ملحوظ إلى نشاط حركة التبشير الأوروبي في عموم قارة أفريقيا، مبرزة مدى تغلغله بمجاهلها، وصولاً إلى مختلف القبائل والطوائف الأفريقية خاصّة الوثنيّة منها^٤.

وفي الإطار ذاته، لفتت الأنظار لما يعقد من مؤتمرات كنسيّة في غير عاصمة ومدينة أوروبية، على مدار السنة، للتباحث في أنجح السبل

→ ١٣٢٨هـ (٢٩ نيسان ١٩١٠) ص ٥٤. المجلّد الثاني، العدد الخامس أوّل ذي القعدة ١٣٢٩هـ (٢٤ تشرين أوّل ١٩١١) ص ١٩٨.

١. قازان : عاصمة جمهورية التتر، تقع على نهر الفولفا، تأسيس فيها عام ١٧٥٩ أوّل المدارس الروسيّة المتخصّصة في تدريس اللغات الشريقيّة، للتفاصيل ينظر: ب. م. دانسيغ، المصدر السابق، ص ١٢٠.

٢. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد الثاني، آخر ربيع الثاني ١٣٢٨هـ (٢٩ نيسان ١٩١٠).

٣. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد الثاني عشر، آخر صفر ١٣٢٩هـ (١ آذار ١٩١١) ص ٥١٧.

٤. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد السابع، آخر رمضان ١٣٢٨هـ (٢٢ آب ١٩١٠) ص ٢٥١.

لنشر المسيحيّة في أفريقيا، وما يشكّله الإسلام من عقبةٍ حقيقيّةٍ بوجه المدّ التبشيريّ بالقارة.

فنشرت - على سبيل المثال - بعضاً من مجريات (مؤتمر البعثات الإرساليّة) المنعقد في لندن بتاريخ السادس عشر من حزيران ١٩١٠، وما تمخّض عنها من قرارات بزيادة حجم الإرساليّات إلى ثلاثة أضعاف عمّا كانت عليه في السابق، سيّما في مجال الصحّة والتعليم، لإدراكها ما يشكّله هذين المجالين من منافذ سهلة للنفوذ إلى داخل المجتمعات الأفريقيّة، التي تعاني من تخلف و جهل كبيرين^١.

أبرزت (العلم) على صفحاتها ردّ فعل المسلمين إزاء التبشير أفراداً ومؤسّسات، فعلى سبيل المثال: اقتبست فقرات مطوّلة عن خطاب (مقصود اوف) نائب قازان في مجلس الدوما الروسيّ^٢ الذي هاجم فيه حركة التبشير الروسيّة في آسيا الوسطى، مشدّداً على مسعاها الحثيث، لا في نشر الأرثوذكسيّة وحسب، إنّما تأكيد السيطرة الروسيّة على المنطقة، ومحاولة طبعها بالطابع الروسيّ، الذي يتعارض والمقوّمات القوميّة للمنطقة، محدّراً من تماديات الروس التي ستواجهه بقوّة من شعوب المنطقة^٣.

كما أشادت المجلّة بجهود المؤسّسات الإسلاميّة العربيّة في مواجهة التبشير ك (جمعية الإرشاد) المنشأة في الإسكندرية عام ١٩١١، والتي

١. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد السابع، آخر رمضان ١٣٢٨هـ (٢٢ آب ١٩١٠)

ص ٢٥٢ - ٢٥٣.

٢. المصدر نفسه، ص ٢٥٨.

٣. المصدر نفسه، ص ٢٥٨ - ٢٦٢.

رَكَزَتْ جهودها في الردّ على (افتراءات وطُغُون المَبْشُرِين) على الإسلام،
حائّة - وعلى حدّ تعبيرها - (أهل الفكر والمنتوّرِين من المسلمين في
الاقْتداء بها، وتأسيس أمثالها بمدنهم الكبرى)^١.

أمّا بخصوص موقفها من الاستشراق: فقد انصبّت جهودها حول
الموضوع من عدّة جوانب، كان من بينها التعريف والتنويه بعدد من كبار
المستشرقين أمثال: ادموند مونتيه، توماس كارليل، درانيور جوزيف،
ادوارد براون، وغيرهم^٢.

واستعرضت - من جانب آخر - اتهامات بعض المستشرقين على تراث
العرب المسلمين وما حملته تقاريرهم وتوصياتهم لحكوماتهم، من
مخاطر على الشعوب الإسلاميّة، فقد أشارت إلى تقرير الراهب
والمستشرق الروسيّ (الكسي)^٣ المقدمّ إلى وزارة الداخليّة الروسيّة،
مبيّناً فيه مخاطر التحديث في المجتمعات الإسلاميّة بآسيا الوسطى،

١. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد الحادي عشر، آخر محرّم الحرام ١٣٢٩هـ (١ شباط ١٩١١) ص ٥١٨ - ٥١٩.

٢. حول هؤلاء المستشرقين ينظر: (العلم) المجلّد الأوّل، العدد الحادي عشر آخر
محرّم الحرام ١٣٢٩هـ (١ شباط ١٩١١) ٥٢٩. المجلّد الثاني العدد الثاني، أوّل
رجب ١٣٢٩هـ (٢٨ حزيران ١٩١١) ص ١١ - ١٧؛ الدكتور عبدالرحمن بدوي،
موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤، ص ٥١ - ٥٣، ١٦٠ -
١٦١.

٣. أشارت (العلم) إلى أنّ الراهب (الكسي) شغل منصب مدير مدرسة الرهبان
العليا، في قازان (العلم) المجلّد الأوّل، العدد السابع، آخر رمضان ١٣٢٨هـ (٢٢
آب ١٩١٠)، ص ٢٦٠.

سيّما في مجاليّ التعليم والإصدارات، وما يشكّله ذلك من خطوات إيجابيّة تعزّز من وحدة مسلمي المنطقة، تلك الوحدة التي تتعارض ومطامع التوسّع الروسيّ فيها، مختتماً تقريره بالتهجّم على الإسلام باعتباره (دين سفك دماء) ^١ مشدّداً على تحذير حكومته من أيّ نهوض حقيقيّ يطرأ على المنطقة ^٢.

ونبّهت - أيضاً - إلى بعض الدراسات الاستشراقية التي حذرت حكوماتها من وجود الإسلام في الشرق الأقصى، لما يعنيه من تهديد فاضح لمصالح الأوروبيين في جنوب، وجنوب شرق آسيا ^٣.

كما نوّهت باستياء كبيرٍ لما يطلقه بعض المستشرقين من صفات ونعوت حول شعوب الشرق كوصمهم بـ (التعصّب الدينيّ) تارةً، وفي أخرى بـ (التعصّب القوميّ).

فقد كتبت عن الموضوع بعددها الصادر في الثالث والعشرين من تموز ١٩١٠ مقالاً تحت عنوان حمل في طيّاته استفهام لاذع: (أنحن المتعصّبون أم أنتم؟) جاء فيه:

١. حول جذور الصراع بين مسلمي آسيا الوسطى والروس، على سبيل المثال ينظر: الدكتور عبدالقادر أحمد اليوسف: العصور الوسطى الأوربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٩٦٧، ص ٣٢٥ - ٣٢٦.

٢. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد السابع، آخر رمضان ١٣٢٨هـ (٢٢ آب ١٩١٠) ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

٣. (العلم) المجلّد الأوّل، العدد السادس، آخر شعبان ١٣٢٨هـ (٢٣ تموز ١٩١٠) ص ٢٥٣.

(التعصبُ نوعُ اعتداءٍ على حقِّ، وظلم على الحقيقة...ومن ظهرت منه لوائح انحطَّ قدره بين الناس مهما كان عالياً...لم تزل الأمم الغربية^١ تذمُّ الأمم الشرقية وترميها بالتعصب القومي تارةً، وبالتعصب الديني أُخرى، وتمدح نفسها بالتقدير عن هذه الذميمة)^٢.

كما نشرت على صفحاتها مقالاتٍ ردَّت على كتاباتٍ استشراقيةٍ تحاملت على الإسلام، كان من بينها المقال التحليلي للكاتب المصري أحمد علي الطَّبَّاح، حول كتاب المستشرق (سنت كلاير تسدل) المعنون (مصادر الإسلام)^٣ فنَّد الطَّبَّاح ما ذهب إليه (تسدل) في كون (أصول الإسلام وعقائده مقتبسةً من الديانات السماوية التي سبقته) أولاً، ومن (شعائر ومفاهيم وثنية) كانت سائدة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام. ثانياً)^٤.

لم تقف (العلم) عند آراء ومواقف الاستشراق السلبية وحسب، بل إنَّها أمنت مطوَّلاً بالدراسات الموضوعية المتوازنة في طروحاتها واستنتاجاتها، ولعلَّ ما هو ملفتٌ للنظر هو استصوابها للمنهج العلمي

١. ورد في النصّ (الأمة الغربية تدمُّ الأمة الشرقية).

٢. (العلم) المجلد الأول، العدد السادس، آخر شعبان ١٣٢٨هـ (٢٣ تموز ١٩١٠) ص ٢٥٠ - ٢٥١.

٣. ذكرت (العلم) أنَّ الكتاب طبع على نفقات الجمعية الانكليزية لترقية المعارف المسيحية، (العلم) المجلد الثاني، العدد التاسع، أول جمادى الأولى ١٣٣٠هـ (١٧ شباط ١٩١٢) ص ٤١٦.

٤. تفاصيل المقال ينظر: (العلم) المجلد الثاني، العدد الخامس، أول ذي القعدة ١٣٢٩هـ (٢٤ تشرين أول ١٩١١) ص ٤١٠ - ٤١٨.

المتّبع من قبل المستشرقين في دراساتهم التّاريخيّة، وهي - بلا شكّ - التّفاتة موضوعيّة، أحرزت فيها المجلّة قصب السبق بين الإصدارات العراقيّة المعاصرة لها، فبعد استعراضها لدراسة المستشرق الفرنسيّ (درانبور جوزيف) عن نشأة الفرق الإسلاميّة^١ بيّنت أهميّة المنهج والتحليل الواجب اتّباعه في الدراسات التاريخيّة، مؤكّدة أنّ مهمّة (المؤرّخ) لا تعني السرد الآلي للأحداث دون تمحيص وتدقيق، فقد جاء في تعليق لها على الموضوع ما نصّه:

(إنّ الكاتب والمؤرّخ والخطيب لا يليق به إلا أن ينهج هذا النهج وينحو هذا النحو، ويبحث عن كلّ حادثةٍ وأمرٍ بحثاً دقيقاً فلسفيّاً، نعم ليست الخطابة والكتابة عبارةً عن سرد الحوادث أو المسائل سرداً بسيطاً من غير نظرٍ وتنقيبٍ، وتدبّرٍ وتبصّرٍ، وبيان العلل والأسباب، والإحاطة بجميع الجهات والأطراف، فإنّ هذا شأن الفونوغراف (الحاكي) دون الإنسان العاقل المتدبّر المتبصّر، فالكاتب والمؤرّخ إذا ذكر الحوادث والتواريخ وبحث عنها بحثاً دقيقاً... فكأنه أحيى تلك الحادثة... بخلاف ما لو سردّها سرداً بسيطاً، وذكرها على إبهامها، فكأنه أماتها... أي إنّها لا تُعربُ عن حقيقة الأمر والحال)^٢.

وشّحت (العلم) بعض أعدادها بدراسات استشراقية قيّمة، كدراسة

١. عن دراسة درانبور جوزيف ينظر: (العلم) المجلّد الثاني، العدد الخامس أوّل

ذي القعدة ١٣٢٩هـ (٢٤ تشرين أوّل ١٩١١) ص ٢٥٠ - ٢٦٠.

٢. (العلم)، المجلّد الثاني، العدد الخامس، أوّل ذي القعدة ١٣٢٩هـ (٢٤ تشرين

أوّل ١٩١١)، ص ٢٦١ - ٢٦٢.

المستشرق السويسري (ادموند مونييه)^١ عن عوامل انتشار الإسلام، ومقارنتها بدوافع حركات الإصلاح الديني التي قام بها (مارتن لوتر) و(جون كالفن) في أوروبا خلال القرن السادس عشر^٢ مع إبراز تأكيداتة على أنّ الدين الإسلامي كعقيدة (تحمل نظرتة الإصلاحية أبعاداً شمولية) وعلى مختلف الصعد الاجتماعية، الاقتصادية، السيادية، معللاً في ضوءها أسباب انتشاره في الشرق الأقصى وأفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، ناهيك عن اجتيازه المحيط الأطلسي وصولاً إلى العالم الجديد^٣.

وفي السياق ذاته أولت اهتماماً خاصاً بكتاب (الأبطال) لمؤلفه (توماس كارليل)^٤ خاصةً الفصل الذي تناول فيه حياة الرسول محمد ﷺ فقد نشرت تلخيصاً عنه شغل أكثر من ثلث عددها الصادر بتاريخ الحادي والعشرين من كانون أوّل ١٩١١^٥ وخمس صفحات من

١. ذكرت (العلم) أنّ ادموند مونييه أحد أساتذة جامعة جنيف، (العلم)، المجلد الثاني، العدد الأوّل، أوّل رجب ١٣٢٩هـ (٢٨ حزيران ١٩١١)، ص ١١.
٢. حول حركتي الإصلاح الديني التي قام بها كلّ من مارتن لوتر وجون كالفن، ينظر: الدكتور عبدالفتاح حسن أبو عليه والدكتور إسماعيل ياغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ، (الرياض)، ١٩٧٩، ص ٩٣ - ١١٠، ١١٢ - ١١٤.
٣. حول تفاصيل الدراسة، ينظر (العلم) المجلد الثاني، العدد الأوّل، أوّل رجب ١٣٢٩هـ (٢٨ حزيران ١٩١١): ص ١١ - ١٧؛ العدد الرابع، أوّل شوال ١٣٢٩هـ (٢٥ ايلول ١٩١١)، ص ١٦٨ - ١٦٩).
٤. عن أصداء كتاب كارليل، ينظر: الدكتور عبدالجبار ناجي، تطوّر الاستشراق في دراسة التراث العربي، دار الجاحظ للنشر، بغداد، ١٩٨١، ص ٩٦ - ٩٨.
٥. كانت عدد صفحات التلخيص خمسة عشر من مجموع أربعين صفحة صدر

عددها الصادر في العشرين من كانون ثاني ١٩١٢^١.
أوضحت فيه تأكيدات (كارليل) على صدق الرسالة الإسلاميّة،
وبطلان دعاوي انتحالها من الديانات الأخرى، مبرزة إشاداته بالرسول
الكريم إنساناً ونبياً^٢.

يبدو واضحاً ممّا تقدّم أنّ (العلم) وقفت من الاستشراق موقفاً
موضوعياً، دلّ - ومن دون أي لبس - على وضوح بالرؤية، ورجاحة في
التقويم، أقلّ ما يقال عنها: سبقت زمانها بمقياس المكان.

وقال في نهاية الكتاب بعنوان (خاتمة واستنتاج) ما نصّه:

يبدو واضحاً من خلال ما تقدّم: أنّ (العلم) القصيرة عمراً، الغنيّة
جوهرراً ومحتوى، أدركت موضوعياً - وبِروءٍ أقلّ ما يقال عنها: فيها بعدُ
نظر، ما تعنيه (الصحافة) رسالةً ووسيلةً نبيلةً في كشف الحقائق، وتنوير
الأفكار، إلى جانب إيقاظ الأمة من سباتها العميق، الذي عاشته ما بين
مطرقة الاستعمار وسندان التخلف والاستبداد آنئذٍ.

وتماشياً مع نهجها في الوعي والنهوض، ناقشت مختلف القضايا،
الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، بموضوعات عالجت فيها:

→ العدد فيها، أي بنسبة (٣٧/٥).

١. (العلم)، المجلّد الثاني، العدد السابع، أوّل محرّم الحرام ١٣٣٠هـ (٢١ كانون
أوّل ١٩١١)، ص ٢٩٨ - ٣١٣، العدد الثامن، أوّل صفر ١٣٣٠هـ (٢٠ كانون ثاني
١٩١٢)، ص ٣٥٧ - ٣٦١.

٢. (العلم)، المجلّد الثاني، العدد السابع، أوّل محرّم الحرام ١٣٣٠هـ (كانون أوّل
١٩١١).

التخلف، وتحديث التعليم، وتدهور الصحة العامة، ومعاناة المجتمع، والرأسمال الأجنبي، ومخاطر التبعية الاقتصادية، وزحف الاستعمار ومقاومته.

كلها وغيرها قضايا وموضوعات مسّت مسّاً مباشراً حياة الفرد والمجتمع في واقعيهما العربي والإسلامي.

كما سلّطت الأضواء على عدّة موضوعات فكرية - سياسية مهمّة مثل : التبشير الاستشراق ، والجمود الديني والإصلاح، والحرّيات العامة ، وغيرها من الموضوعات التي كوّنت بمجموعها هاجساً من هواجس النخبة المثقفة العراقيّة عشية الحرب العالميّة الأولى .

فلا غرو - إذن - أن نراها، وقد عالجت على صفحاتها تلك القضايا والموضوعات بنحوٍ من مثّين وإحدى وأربعين ما بين خبر ومقالة ، تصدّرتها الموضوعات العلمية بنسبة (٣٦/٥٪) أي إنّ العلوم احتلّت أكثر من ثلث اهتماماتها، أعقبها القضايا الاجتماعية والسياسية بنسبة (٣٢/٣٦٪) بالإضافة إلى نشرها موضوعاتٍ تعلّقت بالعديد من الشخصيات الإصلاحية والفكرية والأدبية، وعلى مختلف الصعد عربياً، إسلامياً، دولياً، حتّى بات من الطبيعي أن نقرأ على صفحاتها أسماء : جمال الدين الأفغاني ، محمّد عبده ، جميل صدقي الزهاوي إلى جانب جان جاك روسو، ليو تولستوي، توماس كارليل ، وغيرهم .

كما أنّها عرّفت باثنين وأربعين كتاباً متنوعاً في العلوم والآداب والفلسفة والتاريخ.

وقرّضت - أيضاً - تسعين إصداراً ما بين جريدة ومجلة، عراقياً، وعربياً أجنبياً.

إنّ هذه الإنجازات - ومن دون أدنى شكّ - إن عبّرت عن شيءٍ، إنّما تعبّر عن عمق تَمَسُّك (العِلْم) على منهج الإصلاح، والتحديث، ذلك النهج الذي تَرَكَ بَصْمَةً واضحةً على النُخبة المُثَقِّفة العراقيّة أولاً، والجيل التالي من صحفِيّي النجف الأشرف، إن لم نقل العراق، ثانياً.

ولعلّ خير ما نختم به هو ما كتبه واحد من أبرز صحفِيّي العراق المعاصر الأستاذ جعفر الخليلي عن (مَجَلَّةِ الْعِلْم) جاء فيه:

«لَمَّا رَأَى الشَّهْرِسْتَانِيُّ وَجُوبَ تَوْسِيعِ الْحَرَكَاتِ الْإِصْلَاحِيَّةِ، وَبَتَّ الْأَفْكَارِ الْحَدِيثَةِ ... أَصْدَرَ مَجَلَّةً (الْعِلْم) فِي النَجْفِ، وَأَوَّلَ مَرَّةٍ يَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الْمَجَلَّةِ مَدْرَسَةً سَيَّارَةً، لِنَشْرِ دَعْوَةِ إِصْلَاحِيَّةٍ عَامَّةٍ، إِلَى جَانِبِ اهْتِمَامِهِ بِنَقْلِ الْأَخْبَارِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْاِكْتِشَافَاتِ الْحَدِيثَةِ.

وعلى الرغم من العراقيل التي جابهها السيّد هبة الدين، وجابهتها مجلّته، فقد كان لها أثرٌ ملموسٌ في الوعي العام^١.

٢٢٠. (عَهْدُ الْأَشْتَرِ)، رِسَالَةٌ فِي بَيَانِ سَنَدِهِ إِلَى مَالِكِ الْأَشْتَرِ رِضْوَانُ اللَّهِ

عَلَيْهِ، وَشَرَحَ مَتْنَهُ^٢ ذَكَرَهُ فِي فَهْرِيسِ تَصَانِيفِهِ: (الدَّرِيعَةُ: ١٥ / ٣٦٣).

١. جعفر الخليلي، المصدر السابق، الجزء الثاني، ص ٢٠٢.

٢. لهذا (العَهْدِ) الْوَثِيقِ الْمَوْفِي عَلَى الْغَايَةِ فِي بَيَانِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّصَفَ بِهِ (الْوَالِي) مِنْ أَدَاءِ حُقُوقِ الرَّعِيَّةِ عَلَى أَكْمَلِ الْوُجُوهِ وَأَوْفَاهَا، شُرُوحٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْ آخِرِ مَنْ تَصَدَّقَ لِشَرْحِهِ الْأَسْتَاذُ الْأَدِيبُ الْعَلَامَةُ تَوْفِيقُ الْفُكَيْكِي الْبَغْدَادِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَكَانَ مِنْ أَلَمَعِ رِجَالِ الْأَدَبِ وَالْقَانُونِ فِي زَمَانِهِ. وَأَسْمُ شَرْحِهِ (الرَّاعِي وَالرَّعِيَّةُ). وَقَدْ قَدَّمَ لَهُ سَيِّدُنَا الْإِمَامُ الشَّهْرِسْتَانِيُّ مُقَدِّمَةً ضَافِيَةً نَوَّهَ فِيهَا بِقِيَمَةِ الْكِتَابِ وَأَشَادَ

٢٢١. (الغالية في ردّ الفئّة الغالية)، أوّلُهُ: (الحَمْدُ لِلّهِ الْمَتَفَرِّدِ فِي أُلُوهِيَّتِهِ...) فَرَعَ مِنْهُ سَنَةَ (١٣٣٦هـ) (الذَّرِيعَةُ: ١٦/٣).

قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي إِجَازَةِ الْعَلَامَةِ الْأُوزْدَبَادِيِّ، بِعُنْوَانِ: (الغالية في ردّ المغالية) وكذلك جاء عنوانه عند العلويّ، وهكذا نقله أكثر من تأخر عنه، وهو من حيث اللفظ صحيح - أيضاً - لكن يفوته (الجناس التام).

كما جاء اسمه في بعض الكتب: (الغالية في ردّ الفئّة الباغية) والظاهر أنّه من سبق القلم، أو إحياء الخاطر في أثناء الكتابة، إذ الغالب ما توصف (الفئّة) بـ (الباغية)، كلّ هذا محتمل.

والظاهر من عنوان هذا الكتاب أنّ موضوعه الردّ على (الغلاة) المتجاوزين الحدّ في اعتقادهم، سواءً في أهل البيت عليهم السلام أو في أمور أخرى، والغلوّ منهّي عنه في الكتاب العزيز وفي أحاديث النبي والأئمة الطاهرين عليهم صلوات ربّ العالمين:

قال الله تعالى: ﴿... لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحقّ﴾ - النساء - .

وقال عزّ من قائل: ﴿قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحقّ﴾ المائدة.

→ بجُهودِ مؤلّفِهِ . كما قرّطه صديقُ المُكيكي شَيْخُ خُطباءِ عَصْرِهِ الشاعِرُ العَلامَةُ

السَّيِّخُ مُحَمَّدُ عَلِيُّ اليَعْقُوبِيُّ النَّجْفِيُّ طابَ نَراهُ بِأبْيَاتِ مِنْها:

أَبَدَعْتَ فِي شَرَحِ عَهْدِ الْمُرتَضَى وَلَكُمُ أَفَدَتْنَا فِيهِ تَحْقِيقاً وَتَدْقِيقاً

فَصَلَّتْ آيَاتِ عِلْمٍ فِيهِ مُجْمَلَةً يَعْنُوَلِها أَللُّبُ إِيماناً وَتَصَدِيقاً

وُفِّقْتَ وَحَدَكِ بَيْنَ الشَّارِحِينَ لَهُ فَزادَكَ اللهُ يا (تَوْفِيقُ) تَوْفِيقاً

وَقَوْلُهُ: (وُفِّقْتَ وَحَدَكِ) جاءَ على أَسلوبِ الشُّعراءِ المُؤلِّعِينَ بِالتَّجَنُّيسِ؛ لِلْمُناسَبَةِ

بَيْنَ (وُفِّقْتَ) وَ (تَوْفِيقُ) وَالْأَفالَتَوْفِيقُ لَيْسَ حِكْراً عَلَيْهِ وَلا مُنْقَطِعاً عِنْدَهُ (وَمَا كانَ

عطاءً رَبِّكَ مَحْظُوراً).

وَقَالَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَهُوَ مِنْ كَلَامِهِ السَّائِرِ -: «هَلَكَ فِيَّ أَثْنَانٍ؛ مُحِبُّ غَالٍ، وَعَدُوُّ قَالٍ».

٢٢٢. (الغديريّة)، رسالة للسيد الشهرستاني.

وَتَرْجَمَتَهَا بِهَذَا الْعُنْوَانِ، تَرْجَمَهَا إِلَى الْفَارِسِيَّةِ عَلِيُّ رِضَا الْخَسْرَوَانِيُّ، وَطَبَعَ التَّرْجَمَةَ بِطَهْرَانَ (سنة ١٣٦٧هـ، في ١٠٧ صفحة، (الذريعة: ٢٧/١٦ - ٢٨).

٢٢٣. (غرائب المذاهب).

٢٢٤. (غواصة المعاني).

٢٢٥. (الفاروق في فرق الإسلام)، قال العلوي: لم يتم، وسيأتي ذكر (الملل والنحل) والظاهر اتحادهما.

٢٢٦. (فتح الباب في جواز تقبيل الأيدي والأعتاب)، مختصر في مئتي

بيت كتبه في سنة (١٣٢١هـ) (الذريعة: ١٦/١٠٥ - ١٠٦).

٢٢٧. (فذلكة^٢ المحاسب)، في الأعمال الحسابية الأربعة: الجمع والتفريق

والضرب والتقسيم مختصر من كتابه (متون الفنون) (الذريعة: ١٦/١٣٠).

٢٢٨. (الفراسة) في فن القيافة، أوله بعد البسملة والحمدلة: «فهذه

كلمات لا تخلو من اللطافة والظرافة في فن القيافة»، وختامه: «حسن

الصورة من حسن السيرة» انتهى منه في سنة ١٣٢٠هـ نسخة منه في

١. البيت - هنا - يعني السطر.

٢. قولهم: (الذلكة) مأخوذ من كلمة «فذلك» كأنهم عندما ينتهون إلى نتيجة

الحساب بعد إجراء أحد الأعمال الأربعة بحسب مقتضى الحال يقولون: (فذلك)

المجموع أو الباقي كذا.

المجموعة المخطوطة المرقمة (٥٠٨٧) في الصفحات (٣١ - ٣٣) الموجودة في مكتبة (سيهسالار) في طهران، فانظر فهرسها (٤٢/٥).

* - (فسادُ باييلها أو رهنماي جهود وترسا)، فارسيّ في ردّ اليهود والنصارى، وإثبات فسادِ كتابهم العهدَيْن، كذا في (الذريعة: ١٦ / ٢٢٤). وقد مرَّ ذكرُ كتاب (رهنماي جهود ونصاري يا باييلها) بالفارسيّة والظاهر كونها كتاباً واحداً.

٢٢٩. (فضائلُ الفرسِ ومزايا العجمِ بينَ الأممِ)، ذكره في فهرسه، (الذريعة: ١٦ / ٢٦٢) وذكره في إجازة العلامة الأوردبادي، وقال: غير تامّ. ٢٣٠. (الفضيلة في إصلاح الوسيّلة).

٢٣١. (فغان إسلام أو دعوت نامه)، فارسيّ في ألف بيت^١ في تحريض المسلمين لتأسيس إدارة تُصدُّ بها هجماتُ دُعاة النصارى المنتشرين في بلاد الإسلام، وفيه ذكرُ عددِ الدُعاة وقواهم وماليتهم وتدبيرهم، طبع في جريدة (حبلى المتين) في كلكتا أولاً، ثم طبع في لاهور - مستقلاً - في مطبعة منيجر البرهان (الذريعة: ١٦ / ٢٧٧-٢٧٨)، وقال سراج: ألفه في الهند سنة ١٣٣١هـ وطبع عام ١٩١٣م.

٢٣٢. (فقه حيّ)، ذكره الشيخ مهدي سراج الأنصاري. وذكره الأستاذ الهاشمي في كتابه (تاريخ پانصد ساله... ص ٤٧٩).

٢٣٣. (فلسفة اتحاد الإسلام)، (الذريعة: ١٦ / ٣٠٥).

٢٣٤. (فلسفة الاستكمال وأصولها)، نُشر في مجلة (المقتطف) ومجلة

١. البيت - هنا - يعني السطر.

(الهِلال) الْمِصْرِيَّيْنِ، كَمَا نُشِرَ مُلْحَقاً بِكِتَابِ (فَيْضِ الْبَارِي) لِلْسَيِّدِ الْمُرْجَمِ .
٢٣٥. (فَلَسْفَةُ الْأَلْهُوتِ) .

٢٣٦. (فلسفة هبة الدين)، ذَكَرَهُ الْأَسْتَاذُ الْهَاشِمِيُّ فِي كِتَابِهِ (تَأْرِيخُ بَانِصِدِ
سَالِهِ ص ٤٨٤) .

٢٣٧. (الفوائد)، فِي عِدَّةِ أَجْزَاءٍ، ذَكَرَهُ سِرَاجُ .

٢٣٨. (فهرستُ المَجَامِيْعِ) .

٢٣٩. (الْفَيَاضُ فِي الْخَوَاشِيِ عَلَى الرِّيَاضِ)^١ فِي الْفِقْهِ، ذَكَرَهُ فِي إِجَازَةِ

الْأُورْدُبَادِيِّ وَقَالَ: «الْفَيَاضُ» حَوَاشٍ عَلَى الرِّيَاضِ، لِسَنَةِ ١٣٢٤ .

٢٤٠. (فَيْصَلُ الدَّلَائِلِ فِي أَجْوَبَةِ الْمَسَائِلِ)، الَّتِي سَأَلَهَا شَفَاهَا سُلْطَانُ

مَسْقَطُ فَيْصَلُ بْنُ تُرْكِيِّ، فِي مَبَاحِثٍ مُشْكِلَةٍ، أَهْمُّهَا مَسْأَلَةٌ بِسَاطِ سُلَيْمَانَ

وَعَرْشِ بَلْقَيْسٍ^٢ كَتَبَهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَسْقَطٍ فِي سَنَةِ (١٣٣١هـ) فِي أَوَانِ

سَفَرِهِ إِلَى الْهِنْدِ (الدَّرِيْعَةُ: ١٦ / ٤٠٥) .

٢٤١. (فَيْضُ الْبَارِي فِي تَهْذِيْبِ إِلَهِيَّاتِ مَنْظُومَةِ الْحَكِيمِ السَّبْزَوَارِيِّ)،

أَرْجُوزَةٌ فِي (٥٠٠) بَيْتٍ، نَظَّمَهَا بِأَمْرِ أُسْتَاذِهِ (الإِمَامِ الْآخُونَدِ

الْخُرَاسَانِيِّ) أَوَّلُهُ:

يَا وَاهِبَ الْعَقْلِ لَكَ الْمَحَامِدُ إِلَى فِنَاكَ تَنْتَهِي الْمَقَاصِدُ

١. قَالَ السَّيِّدُ الْعَلَوِيُّ فِي كِتَابِهِ (هَبَةُ الدِّينِ أَوْ نَابِغَةُ الْعِرَاقِ) هَامِشٍ ص ٤٣ عِنْدَ ذِكْرِهِ

هَذَا الْكِتَابِ:

(هَذَا غَيْرُ تَعَالِيْقِهِ الْأُخْرَى عَلَى الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ وَرَسَائِلِهِ فِي الْمَسَائِلِ الْفَرْعِيَّةِ وَمَا

نَظَّمَهُ (مِنَ الْأَرَاغِيْزِ) فِي الْفِقْهِ، وَغَيْرُ تَصْنِيْفِهِ الْمَوْسُومِ بـ (ذَلِيلِ الْقَضَاةِ) .

٢. بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا يَفْتَحُهَا كَمَا شَاعَ فِي أَسْمَاءِ الْإِنَاثِ مِمَّنْ سُمِّيْنَ بِهَذَا الْأَسْمِ .

فَرَعٌ مِنْهُ فِي سَنَةِ (١٣٢٥هـ) وَأَعْتَدَرَ فِي آخِرِهِ عَنْ تَرْكِهِ نَظْمَ
الطَّبِيعِيَّاتِ ، وَهُوَ مَطْبُوعٌ . (الذَّرِيعَةُ : ١٦ / ٤٠٦) . وَسَمَّاهُ الْعَلَوِيُّ : (فَيْضُ
الْبَارِيِّ - أَوْ إِصْلَاحَ مَنْظُومَةِ الْحَكِيمِ السَّبْزَوَارِيِّ) . وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ
هُوَ أَرْجُوزَةٌ هَدَّبَ بِهَا السَّيِّدُ مَنْظُومَةَ الْحَاجِّ الْمَلَّاهِ هَادِي السَّبْزَوَارِيِّ
الْمُتَوَفَّى فِي سَنَةِ (١٢٨٩هـ) ذَكَرَ أَنَّهَا طُبِعَتْ فِي سَنَةِ (١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م)
بِالْمَطْبَعَةِ الْعَصْرِيَّةِ فِي بَغْدَادَ . وَفِي بَعْضِ الْمَرَاجِعِ الْمَتَأَخَّرَةِ أَنَّهَا طُبِعَتْ
فِي الْمَطْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي عَامِ (١٩٢٥م) !!

٢٤٢ . (فَيْضُ السَّاحِلِ فِي أَجْوَبَةِ الْمَسَائِلِ بِالذَّلَائِلِ) ، كَذَا سَمَّاهُ فِي
(الذَّرِيعَةُ : ١٦ / ٤٠٧) وَسَمَّاهُ (الْعَلَوِيُّ ص ٤٢) : (فَيْضُ السَّاحِلِ فِي أَجْوَبَةِ
مَسَائِلِ أَهْلِ السَّوَاهِلِ) .

٢٤٣ . (قَابِ قَوْسَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْقُطْبَيْنِ) ، فَاتَ صَاحِبَ الذَّرِيعَةِ ذِكْرَهُ ،
وُنَشِرَ فِي سَنَةِ (١٣٤٥هـ = ١٩٢٦م) فِي الْعَدَدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ جَرِيدَةِ
(الْمَعَارِفِ) ثُمَّ نُشِرَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ مَجَلَّةِ (الْمُرْشِدِ) ، وَذَكَرَهُ
الْعَلَوِيُّ (ص ٤٣) .

٢٤٤ . (قَامَةُ عَوْجٍ) ، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَتِهِ لِلْعَلَامَةِ الْأُورْدَبَادِيِّ
٢٤٥ . (قَاضِي الْأَمَلِ فِي نَظْمِ أَعْلَامٍ لَا تَقْبَلُ «ال») ، أَرْجُوزَةٌ لَطِيفَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
أَجْزَاءِ كِتَابِهِ (مُتُونُ الْفُنُونِ) . (الذَّرِيعَةُ : ١٧ / ٥) .

٢٤٦ . (قَامُوسُ الْفِقْهِ) .

قال كاتب هذه السطور: أطلعتُ إبانَ تشرُفي بِخِدمَةِ السَّيِّدِ
الشَّهْرِسْتَانِيِّ عَلَى دَفْتَرٍ كَبِيرٍ مِمَّا يُصْطَلَحُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ بِ(السَّجَلِ) وَقَدْ

كُتِبَ عَلَى الصَّفْحَةِ الْأُولَى مِنْهُ (قَامُوسُ الْفِقْهِ) أَوْ (قَامُوسُ الْفَقِيهِ) وَالْتَرْدِيدُ مِنِّي .

لَكِنَّهُ غَيْرُ تَامٍ ، بَلْ كُتِبَتْ مِنْهُ عِدَّةُ صَفْحَاتٍ عَلَى نَحْوِ الْمُبَيِّضَةِ .
وَلَا يَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ مُسَوِّدَاتٌ لَهُ لَمْ تُنْقَلْ إِلَى التَّبْيِضِ .
٢٤٧ . (قَامُوسُ الْفَلَسَفَةِ) .

٢٤٨ . (قِدْمُ الْعَالَمِ مِنْ صُبْحِ الْأَزَلِ) .

٢٤٩ . (الْقُرْآنُ إِمَامُ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ) ، جَامِعٌ لِأَصُولِ عِلْمِ التَّفْسِيرِ وَسَائِرِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، ذَكَرَهُ فِي فَهْرَسِ مُصَنَّفَاتِهِ (١٧ / ٥٨) .
٢٥٠ . (الْقَرِيحَةُ الشَّعْرِيَّةُ) ، وَالظَاهِرُ أَنَّهُ عِنَاؤُهُ آخِرُ لَدِيْوَانِهِ .
٢٥١ . (قُصَارَى الْكَلِمِ فِي قِصَارِ الْحِكْمِ) ، ثَلَاثُ مِئَةِ كَلِمَةٍ حَكَمِيَّةٍ ، (الذَّرِيعَةُ : ١٧ / ٨٣) .

٢٥٢ . (قِلَادَةُ النَّحُورِ فِي نِظْمِ الْبُحُورِ) ، أَرْجُوزَةٌ فِي الْعَرُوضِ لَطِيفَةٌ ١ .
وَهُوَ مِنْ أَجْزَاءِ كِتَابِهِ (مُتُونِ الْفُنُونِ) وَقَدْ مَرَّ لَهُ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ (رَوَاشِحُ الْفِيُوضِ) ، (الذَّرِيعَةُ : ١٧ / ١٦٠) .

نَسَخَةٌ مِنْهُ فِي الْمَجْمُوعَةِ الْمَخْطُوطَةِ الْمَرْقُومَةِ (٥٠٨٧) فِي الصَّفْحَاتِ (٤٢ - ٤٤) الْمَوْجُودَةِ فِي مَكْتَبَةِ (سِبْهَسَالَار) فِي طَهْرَانَ ، بِاسْمِ (قِلَادَةُ الْحُورِ فِي نِظْمِ الْبُحُورِ) فِي (٢٤) بَيْتًا مَطْلَعُهَا :

١ . مِمَّا حَفِظْتُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ أَيَّامَ تَسَرُّفِي بِخِدْمَتِهِ قَوْلُهُ فِي نِظْمِ (الطَوِيلِ) :
طَوِيلٌ لَهُ بَيْتُ الْبُحُورِ تَفَاصِيلُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
وَقَوْلُهُ فِي (الْمُتَدَارِكِ) :

مُتَدَارِكُهُمْ بِكَذَا يَصِلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُ

مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْظِمُ أَوْزَانَ الْبُحُورِ مُكْمِلًا
وختامها:

وَخَيْثُمَا مِسْكُ الْخِتَامِ فَاحَا أَرَّخْتُهَا (بَدْرُ الْخِتَامِ لَاحَا)
كتبها في غرة شهر المحرم سنة ١٣١٨هـ، فانظر فهرس المكتبة
المذكورة (٤٢/٥).

٢٥٣. (قَلَمُ الْوَحْيِ وَوَحْيُ الْقَلَمِ)، وَقَدْ يَكُونُ هُوَ الْمَوْسُومُ بِ(وَحْيِ الْقَلَمِ)
الَّذِي سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِهِ.

* - (قِيَامُ مُقَدَّسٍ، يَا أَنْقِلَابَ هَمَايُونِي)، تَرْجَمَةٌ (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى
الْفَارْسِيَّةِ (الدَّرِيْعَةُ: ١٧ / ٢٢٤). وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى كِتَابِ
(نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي بَابِهِ.

٢٥٤. (كَاطِمِيَّاتٍ أَوْ مَجْمُوعَةُ الشُّتَاتِ)، وَسَمَّاهُ الطَّهْرَانِيَّ: (الكَاطِمِيَّاتِ)
وَقَالَ: مَجْمُوعَةٌ لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ هَيْبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيَّ، كَتَبَهَا أَوْ أَنَّ
الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى. (الدَّرِيْعَةُ: ١٧ / ٢٤٣).

٢٥٥. (كِتَابٌ فِي أَحْكَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ) ذَكَرَهُ سِرَاجٌ فِي مَقْدَمَتِهِ.

* - (الْكِتَابُ الْمَفْتُوحُ لِعَوَالِمِ الرُّوحِ)، فِي أَلْبَحْثِ عَنِ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ
وَالْحَيَاةِ حَسَبَ فَلَاسِفَةِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ وَالتَّوْفِيقِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ آيَاتِ
وَالرُّوَايَاتِ وَمَا جَاءَ مِنْ تَسْخِيرِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْخَطَابَاتِ، ذَكَرَهُ فِي فَهْرَسِ
كُتُبِهِ (الدَّرِيْعَةُ: ١٧ / ٢٨١) وَقَدْ مَرَّ بِاسْمِ (الرُّوحَانِيَّةِ).

٢٥٦. (كُتُبٌ فِي كَلِمَاتٍ).

٢٥٧. (كِرَاسَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ)، فِي تَفْسِيرِهَا، ذَكَرَهُ (السَّيِّدُ فِي فَهْرَسِهِ،

(الذريعة: ١٧ / ٢٨٩). وسماه صاحب (شعراء الغري): (كراستي من آية الكرسي).
٢٥٨. (الكشكول)١ فارسي، ذكره في إجازة العلامة الأوردبادي.

١. الكشكول: كلمة فارسية استعملت منذ القرن العاشر الهجري بمعنى الكتاب الذي لا تنتظمه (وحدة موضوع) بل ينتقل فيه جامع من فن إلى فن؛ فمن تفسير آية إلى شرح رواية ومن مسائل علمية إلى طرائف أدبية أو حوادث تاريخية أو نوادر ومستطرفات ومفاكهات ومطایبات. وقد وقفت في مجلة (المُرشد) البغدادية التي كان السيد الشهرستاني رحمته يحرر أكثر بحوثها العلمية أقول: وقفت على تعريف أصل هذه الكلمة، ولطرافه الموضوع أنقل إلى القارئ الكريم ما جاء في المجلة المذكورة ليشاركني في الاستمتاع والفائدة؛ جاء في العدد الأول من السنة الأولى جمادى الأولى ١٣٤٤هـ - كانون الأول ١٩٢٥م من مجلة (المُرشد) ص ٢٩ تحت عنوان (كشكول المُرشد) ما نصه: كشكول كلمة فارسية الأصل كما في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة). وهو مركب من (كش) بمعنى (حمل) و (كول) بمعنى الكتف. أي حمل الكتف (وأصل الكشكول عرفاً: أسم لظرف خشبي (والمعروف أنه يصنع من بعض الجلود) مربوط بسلسلة يحمله على أكتافهم المتسولون المتجولون؛ يجمعون فيه مأكولات متنوعة من ألوان مخصوصاتهم.

و الكشكول في عرف أهل العلم أسم لكتاب يجمع ما لَدَّ وطاب من الفوائد الأدبية والشذرات الاجتماعية والسوانح الفكرية والقواعد العلمية ولطيف الأشعار ونوادر الآثار، كل ذلك من غير ترتيب ولا تبويب.
و أول من سمى أمثال هذه المجاميع بالكشكول هو الشيخ العلامة فيلسوف المسلمين بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠هـ؛ فإنه جمع من نتائج أسفاره وقطرات براحه ونوادر مسموعاته كتاباً مشهوراً سماه (الكشكول) تشبيهاً له بكشكول الدراويش المتسولين المتجولين، فكتابه هذا أول فرد من نوعه.
قلت: وقد قفا أثره جماعة من الأعلام في هذه التسمية لبعض كتبهم منهم العلامة

٢٥٩. (كلام في الكلام القديم)، في منشأ علم الكلام، والبحث في الكلام النفسي^١ وفي خلق القرآن أو وصفه بالقديم. ذكره في فهرس مصنفاته. (الذريعة: ١٨ / ١١٠).

٢٦٠. (الكلمات الظريفة)، رسالة مختصرة في القيافة والتفريس، وهي من أجزاء كتابه (مئون الفنون) فرغ منها في سنة ١٣٢٠هـ (الذريعة: ١٨ / ١١٧).

٢٦١. (كنوز الرموز).

٢٦٢. (كهرباء القلوب).

٢٦٣. (كهنف المشكلات).

٢٦٤. (الكينونة والدينونة)، في مبدأ الروح ومعادها وسيرها من

→ الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني صاحب (الحدائق الناضرة) وكتابه (الكشكول) مطبوع في عدة أجزاء واسمه (أنيس المسافر وجليس الحاضر). كما يسمي به جماعة من الرجال، وفي النجف الأشرف أسرة عربية أصيلة يقال لهم: (آل كشكول) من (آل بو حسان) كان منهم العلامة الشيخ موسى آل كشكول النجفي، ومنهم الأستاذ الوجيه الحاج أبو زيدان، وولده الأستاذ الفاضل أبو إسراء قحطان آل كشكول، وإخوانه الأجلاء، وهم بيت دين ووجهة وفقههم الله تعالى لمراضيه.

١. للعلامة الإمام السيد مهدي القزويني الحلبي (ت ١٣٠٠هـ) رسالة نفيسة في إبطال الكلام النفسي الذي يقول به الأشاعرة وبعض فرق أهل السنة. وقد تصدى إلى إحياء جملة من آثار الإمام القزويني سليله صديقنا النقيب البارغ العلامة المحقق الأستاذ الدكتور السيد جودة القزويني دام عزه، والأمل بسماحته وطيبه في أن يتابع إخراج سائر كنوز تراث جدّه الكبير وسلفه الصالح من الفقهاء الأعلام وما ذلك على همته القعساء بعزير.

كَيُنَوِّنِيهَا إِلَى دَيْتُونَتِيهَا، قَالَ فِي فَهْرِسِهِ: وَهِيَ تَفْسِيرُ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
وَأَيَّة: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ وَأَنَّهُ فِي زُهَاءِ أَرْبَعِينَ صَفْحَةً
(الدَّرِيْعَةُ: ١٨ / ٢٠٣).

٢٦٥. (المَثُورُ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ)، تَمَّ فِي سَنَةِ ١٣٣٦ هـ ذَكَرَهُ فِي إِجَازَةِ
الْعَلَامَةِ الْأُورْدَبَادِيِّ.

٢٦٦. (مَاهُو نَهْجُ الْبَلَاغَةِ؟)، كِتَابٌ نَفِيسٌ وَأَثْرٌ قِيَمٌ لَمْ يَأَلُ فِيهِ أَلْسِيْدُ
جُهْدًا وَلَمْ يَدَّخِرْ وَوَسْعًا فِي الدَّوْدِ عَن حِيَاضِ (النَّهْجِ) الْمُبِينِ وَصِحَّةِ
أَسَانِيْدِ خُطْبِهِ وَرَسَائِلِهِ وَلَا سِيْمَا الْخُطْبَةَ الشَّقْشَقِيَّةَ وَذَكَرَ مَصَادِرِهِ وَكَشَفَ
وُجُوهُ الْأَمْتِيَازِ لَهُ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَحَدِيثِ النَّبِيِّ
الْكَرِيمِ، وَرَدَّ الشُّبُهَاتِ عَنهُ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهَا.
طُبِعَ فِي سَنَةِ تَأْلِيْفِهِ وَهِيَ سَنَةُ (١٣٥٢ هـ) وَتَكَرَّرَ طَبْعُهُ فِي مَجَلَّةِ
(الْعِرْفَانِ) اللَّبْنَانِيَّةِ.

ثُمَّ تُرْجِمَ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ بِاسْمِ (نَهْجِ الْبَلَاغَةِ جِيَسْتِ؟)، وَالْمُتْرَجِمُ هُوَ
الْشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ يُوْسُفَ الشَّيْرَاذِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ يُوْسُفَ
الْحَدَائِقِيِّ، مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّيْخِ يُوْسُفَ الْبَحْرَانِيِّ صَاحِبِ (الْحَدَائِقِ النَّاصِرَةِ)
كَمَا فِي (الدَّرِيْعَةُ: ١٩ / ٣٢). وَانظُرْ فِي هَذِهِ الْقَائِمَةِ: (بَلَاغِ النَّهْجِ) فِي
شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَبَيَانِ مَصَادِرِهِ.

٢٦٧. (مُتُونُ الْفُنُونِ)، مَجْمُوعَةٌ مُتُونٍ وَجِيْزَةٍ فِي الْعُلُومِ الْمُهْمَّةِ نَظْمًا
وَنَثْرًا وَتَحْتَوِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ عَلَى الرِّسَائِلِ التَّالِيَةِ:
* (الْأُورَاقُ فِي التَّصْرِيفِ وَالِاشْتِقَاقِ).

- * (عقدُ الحَبَابِ في قواعدِ الإعراب).
- * (السِرُّ العَجِيبُ في تَهْدِيبِ مَنْطِقِ التَّهْدِيبِ).
- * (نَظْمُ العَقَائِدِ) في العَقَائِدِ الخَمْسِ الأُصُولِيَّةِ.
- * (الدُّرُّ وَالْمَرْجَانُ في نَظْمِ المَعَانِي وَالْبَيَانِ).
- * (قاضي الأمل في نَظْمِ أعلام لا تقبلُ « أَل »).
- * (فَذَلِكَةُ المُحَاسِبِ) في الأَعْمَالِ الأَرْبَعَةِ الحَسَائِيَّةِ.
- * (قِلَادَةُ النُّحُورِ في نَظْمِ البُحُورِ).
- * (الأبياتُ الفَاخِرَةُ في فنِّ المُنَاطَرَةِ).
- * (الكَلِمَاتُ الظَّرِيفَةُ) في القِيَاةِ وَالتَّفْرُسِ.
- * (التَّيْبِجَةُ) في المَنْطِقِ.
- وقَدْ ذَكَرَ كُلُّ فِي مَحَلِّهِ . (الدَّرِيْعَةُ : ١٩ / ٧٢ - ٧٣).
- ٢٦٨ . (المجاميع الإثنا عشر)، ذَكَرَهُ الأُسْتَاذُ الهَاشِمِي فِي كِتَابِهِ (تَأْرِيخُ
بَانِصِدِ سَالِهِ ص ٤٨٢).
- ٢٦٩ . (المجاميعُ البَغْدَادِيَّةُ فِي السَّوَانِحِ الفِكْرِيَّةِ)، كَتَبَهُ فِي أثنَاءِ إقَامَتِهِ
بِبَغْدَادَ عَلى مَا ذَكَرَهُ العَلَوِيّ (ص ٥٩).
- ٢٧٠ . (مُجَرَّبَاتُ).
- ٢٧١ . (مَجْمُوعَةُ السَّوَارِدِ)، (الدَّرِيْعَةُ : ٢٠ / ٨٧).
- ٢٧٢ . (المجموعُ من الفروع).
- ٢٧٣ . (المُحَاضِرَاتُ).
- ٢٧٤ . (المُحَرَّرُ فِي تحْقِيقِ عَالَمِ الذَّرِّ)، غَيْرِ تَامٍّ، ذَكَرَهُ فِي إجازةِ العَلَامَةِ
الأُورْدَبَادِيّ.

٢٧٥. (مَحْضُولُ الْجَيْبِ).

٢٧٦. (الْمَحْكِيُّ عَلَى الْمَحَكِّ).

٢٧٧. (الْمُحِيطُ وَحُجَّةُ الْإِسْلَامِ) في تفسير القرآن الكريم. وَصَفَهُ السَّيِّدُ الْعَلَوِيُّ (ص ٣٩ - ٤٠) بِأَنَّهُ كَتَبَ (بِأَسْلُوبٍ عَصْرِيٍّ جَامِعٍ لِبَابِ عُلُومِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ وَخُلَاصَةَ النَّظَرِيَّاتِ وَالْكَشْفِيَّاتِ حَتَّى يَوْمِنَا الْحَاضِرِ (يَعْنِي وَقْتِ تَأْلِيفِ الْكِتَابِ) وَمُرْتَّبٍ لِغَرَضِ التَّدْرِيسِ فِي الْمَدَارِسِ تَرْتِيباً بَدِيعاً). وَسَمَّاهُ الدُّكْتُورُ الْبِهَادِلِيُّ سَلَمَهُ اللهُ تَعَالَى: (الْمُحِيطُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ)، وَذَكَرَ أَنَّهُ (فِي عَشْرِ مُجَلَّدَاتٍ، بِأَسْلُوبٍ حَدِيثٍ، مُقْتَرِنٍ بِخُلَاصَةِ النَّظَرِيَّاتِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْمُكْتَشَفَاتِ حَتَّى مُنْتَهَا الْقُرْنِ الْعِشْرِينَ - الْمِيلَادِيِّ -) ص ٥ / ٤ وَذَكَرَ الشَّيْخُ مَهْدِي سِرَاجِ الْأَنْصَارِيِّ فِي سِتَارِهِ أَي دَرُخْشَانَ (ص ١٥٧): أَنَّ (الْمُحِيطَ) فِي ثَمَانِي مُجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ بِأَسْلُوبٍ عَصْرِيٍّ وَطِرَازٍ جَدِيدٍ وَهُوَ غَيْرُ تَامٍ. وَذَكَرَ - أَيْضاً - أَنَّ (حُجَّةَ الْإِسْلَامِ) هُوَ خُلَاصَةُ (الْمُحِيطِ) وَعَدَّهُ مُصَنَّفاً مُسْتَقِلاً، كَمَا سَبَقَ ذَكَرَهُ.

٢٧٨. (الْمُخْتَصَرُ فِي الْأُمَّةِ الْاِثْنِي عَشْرِ)، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَةِ الْعِلْمِ الْأَوْرُذْبَادِيِّ، وَقَالَ: تَمَّ سَنَةَ ١٣٣٠.

٢٧٩. (مُخْتَصَرُ الْهَيْئَةِ وَالْإِسْلَامِ)، قَالَ السَّيِّدُ فِي فَهْرِسِ الْمَخْطُوطِ مِنْ تَصَانِيفِهِ: إِنَّهُ نَصَّفَ أَصْلَهُ الْمَطْبُوعَ. (الدَّرِيعَةُ: ٢٠ / ٢١٦).

١. يُذَكَّرُ الْعَدَدُ إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثاً فِي مِثْلِ هَذَا الْأَسْتِعْمَالِ. وَلِتَذْكِيرِ الْعَدَدِ هُنَا وَجْهٌ بِاعْتِدَادِ أَنْ مُفْرَدَ هَذَا الْجَمْعِ (مُجَلَّدَةٌ) كَمَا كَانَ أَكْثَرَ الْقُدَمَاءِ يَسْتَعْمِلُونَهَا. وَأَمَّا إِنْ أُرِيدَ بِهِ جَمْعُ (الْمُجَلَّدِ) فَلَا بُدَّ مِنْ تَأْنِيثِ الْعَدَدِ مَعَ الْإِفْرَادِ فَيُقَالُ: عَشْرَةٌ مُجَلَّدَاتٍ.

٢٨٠. (المَخْرَجُ مِنَ الْعُسْرِ وَالْحَرْجِ)، في بيان قَاعِدَاتِي الْحَرْجِ وَالصَّرْرِ.
ذَكَرَهُ فِي فَهْرِسِ تَصَانِيفِهِ الْمَخْطُوطَةِ. (الدَّرِيعَةُ: ٢٠ / ٢٢١).
٢٨١. (مَخْزَنُ الدَّلَائِلِ)، مَجْمُوعَةٌ، كَمَا فِي فَهْرِسِ تَصَانِيفِهِ الْمَخْطُوطَةِ
(الدَّرِيعَةُ: ٢٠ / ٢٢٦).
٢٨٢. (الْمَدْرَسِيَّاتُ)، هُوَ تَقْرِيرٌ دُرُوسِهِ فِي الْأُصُولِ، وَفِيهِ الصَّوْمُ، كَمَا
عَدَّهُ مِنْ تَصَانِيفِهِ فِي فَهْرِسِهِ، كَمَا فِي (الدَّرِيعَةُ: ٢٠ / ٢٤٩).
٢٨٣. (مَدْرَسَةُ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ).
٢٨٤. (مُذَكَّرَاتِي).
٢٨٥. (الْمَذْهَبُ فِي سَبِيلِ الرَّبِّ).
٢٨٦. (الْمَذْهَبُ الْمُهَذَّبُ)، رِسَالَةٌ وَجِيزَةٌ فِي إِثْبَاتِ الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ. ذَكَرَهُ
فِي فَهْرِسِ تَصَانِيفِهِ. (الدَّرِيعَةُ: ٢٠ / ٢٥٧).
٢٨٧. (مِرَاةُ الْمَطَالِبِ)، ذَكَرَ السَّيِّدُ أَنَّهُ فَهْرَسُ تَصَانِيفِهِ.
(الدَّرِيعَةُ: ٢٠ / ٢٨٧).
٢٨٨. (الْمَرْجَانِيَّةُ)، أُزْجُوزَةٌ فِي الْكَلَامِ لِلسَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ، وَهُوَ
تَلْخِيصٌ (دَلَائِلُ الْخَيْرَاتِ) لِلسَّيِّدِ كَلْبِ بَاقِرِ ابْنِ السَّيِّدِ كَلْبِ حُسَيْنِ النَّقْوِيِّ
الْجَائِسِيِّ الْهِنْدِيِّ الْحَائِرِيِّ^١ وَهُوَ وَالِدُ زَوْجَتِهِ، (الدَّرِيعَةُ: ٢٠ / ٣٠٢).

١. ذكر العلامة السيد عبد الحي الهندي الحنفي (ت ١٣٤٠هـ) في ترجمة السيد
كلب باقر، من كتاب (نزهة الخواطر) أن (كتاب دلائل الخيرات) في العقائد،
يشتمل على ألف بيت، يشهد ببراعته في العلوم الأدبية، أوله:
الحمد لله العليّ الشانِ ذِي الْمَنْ وَالْآلَاءِ وَالْإِحْسَانِ

٢٨٩. (المُرشدُ)، مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ كَانَتْ تَصْدُرُ فِي بَغْدَادَ، وَكَانَتْ تَحْتَ نَظَرِ
السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ وَرَعَايَتِهِ، وَأَغْلَبُ بُحُوثِهَا الْعِلْمِيَّةُ هُوَ لِلسَّيِّدِ رِضْوَانُ
اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَلَوْ جُمِعَ مَا لَهُ مِنَ الْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُنشُورَةِ فِيهَا؛ لَجَاءَ
فِي أَكْثَرِ مِنْ مُجَلَّدٍ.

وَقَدْ ذَكَرَهَا الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ فِي (الدَّرِيْعَةُ: ٢٠ / ٣٠٤ - ٣٠٥).

وَهِيَ مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دِينِيَّةٌ جَامِعَةٌ، كَانَ لَهَا صَدَاهَا الْوَاسِعُ فِي عَالَمِ الْفِكْرِ
وَالثَّقَافَةِ وَالتَّجْدِيدِ، وَكَانَتْ لِمَقَالَاتِ سَيِّدِنَا الشَّهْرِسْتَانِيِّ مَسَاحَةٌ كَبِيرَةٌ فِي
أَعْدَادِهَا إِلَى آخِرِ صُدُورِهَا، وَتَتَسَمُّ بِبُحُوثِهَا الْمُنشُورَةِ فِيهَا - كَمَا هُوَ دَائِبُهُ
فِي سَائِرِ بُحُوثِهِ - بِالْعُمُقِ وَالْأَصَالَةِ وَالْإِبْدَاعِ فِي عَرْضِ الْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ
مِنْ فِلْسَافِيَّةٍ وَفَلَكِيَّةٍ وَفِقْهِيَّةٍ وَتَارِيخِيَّةٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ تِلْكَ الْبُحُوثِ مِنْ بَابَةِ
الْأَجُوبَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْمُوَجَّهَةِ إِلَيْهِ مِنْ مُخْتَلِفِ الْبُلْدَانِ، وَفِي السَّائِلِينَ
عُلَمَاءُ وَمُفَكِّرُونَ مَعْرُوفُونَ، وَمِنْ هُنَا تَعَلَّمَ أَنَّ تِلْكَ الْأَسْئَلَةَ كَانَتْ مِنْ
الصُّعُوبَةِ وَالْأَهْمِيَّةِ بِمَكَانٍ، لَا يَتَأْتِي لِغَيْرِ النَّابِغَةِ الْأَوْحَدِيِّ وَالْمُفَكِّرِ
العَبْقَرِيِّ أَنْ يَحِلَّ مُشْكَلاتِهَا وَيَكْشِفَ الْغِطَاءَ عَنْ مُبْهَمَاتِهَا، وَهَلْ تَطْمَحُ
الْأَنْظَارُ يَوْمَئِذٍ إِلَى غَيْرِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ؟! ذَلِكَ (الموسوعيُّ) النَادِرُ
المِثَالِ، فَهُوَ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ) وَمُلْتَقَى الثَّقَافَتَيْنِ؛ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ،
وَمِصْدَاقُ الْبَيْتِ الْقَدِيمِ الَّذِي كَانَ يُرَدِّدُهُ كَثِيرًا:

→ رَبِّ الْأَنَامِ الْبَارِيءِ الْمُصَوِّرِ وَالْخَالِقِ الْمُحْيِي الْمُمِيتِ الْمُنْشِرِ

انظر: نزهة الخواطر (٣ / ١٣٣٤) من المطبوع باسم (الإعلام بمن في تاريخ
الهند من الأعلام) طبع في دار ابن حزم، بيروت سنة ١٤٢٠ هـ

إِنَّ آثَارَنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَاَنْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ
 وَقَدْ شَرَحَ الْمُشْرِفُ عَلَى الْمَجَلَّةِ وَصَاحِبُ امْتِيَازِهَا خُطَّتْهَا، فِي الْعَدَدِ
 الْأَوَّلِ مِنْ سَنَتِهَا الْأُولَى، لَشَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ١٣٤٤هـ = كَانُونَ
 الْأَوَّلِ عَامِ ١٩٢٥م، حَيْثُ جَاءَ فِيهِ: «وَقَدْ صِيغَتْ بِإِرْشَادِ مَعَالِي الْعَلَامَةِ
 أَلْسَيْدِ هَيْبَةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ الْأَفْخَمِ، فَتَشَكَّرُ الْمَجَلَّةُ لِسَمَاحَتِهِ
 الْأَيْدِيَّ الْبَيْضَاءَ^١ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ وَنُصْرَةِ الدِّينِ، فِي زَمَانٍ قَلَّ نَاصِرُهُ وَعَزَّ
 مُوَازِرُهُ.

وَتَدْوَرُ أبحاثُ الْمَجَلَّةِ عَلَى قُطْبَيْ الْعِلْمِ وَالدِّينِ، كُلِّمَا اتَّسَعَ نِطاقُهُمَا
 وَتَشَعَّبَتْ أَفْنَانُهُمَا. فَهِيَ تَبْحَثُ عَنِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ وَتَعَالِيمِهَا، وَتَفْسِرُ
 آيَّ الْقُرْآنِ وَعُلُومِهَا، كَمَا تَبْحَثُ عَنِ الْآثَارِ وَالْمَآثِرِ الْإِسْلَامِيَّتَيْنِ.
 وَتَبْحَثُ عَنِ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ، وَتَسْتَطِرُقُ أَبْوَابَ التَّوْحِيدِ وَمَسَائِلِ
 الْأَلْهُوتِ، وَتَأْرِخَ الْأَدْيَانِ وَمُشْكِلَاتِهَا، وَتَتَوَسَّعُ فِي عَوَالِمِ الرُّوحِ
 وَالرُّوحَانِيَّاتِ، وَالْعُلُومِ النَّفْسِيَّةِ النَّفِيسَةِ، وَتَوَارِيخِ الرُّوحَانِيَّتَيْنِ، وَتَرَاجِمِ
 الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُصْلِحِينَ، وَتُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْوَارِدَةِ عَلَيْهَا فِي أَبْوَابِ
 الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَتَحُلُّ الْمَشَاكِلَ الْفِكْرِيَّةَ، وَتَشْرُحُ أَحْوَالَ الْفِرْقِ
 وَالْمَذَاهِبِ وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَادَةٍ وَعِبَادَةٍ أَوْ عَقِيدَةٍ أَوْ مَقَالَةٍ، وَتُنَبِّهُ
 الْأَفْكَارَ بِالْوَصَايَا وَالْحِكْمِ وَجَوَامِعِ الْكَلِمِ.

وَفَوْقَ ذَلِكَ: فَالْمَجَلَّةُ تَنْشُرُ مِنْ كُتُبِ الْأَقْدَمِينَ وَالْأَوَاخِرِ مَا وَافَقَ ذَوْقَهَا

١. كَذَا وَرَدَ، وَالصَّوَابُ: الْبَيْضُ، لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ صِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ، وَكُلُّ مَا جَاءَ
 عَلَى أَفْعَلٍ فَعَلَاءً فَجَمَعُهُ فُعُلٌ.

وَمَصْلَحَتَهَا، كَمَا تَنْشُرُ مَا رَاقَ فِي نَظَرِهَا مِنَ الْمَقَالَاتِ وَالْقَصَائِدِ
الْمُخْتَارَةِ» إِلَى آخِرِ مَا كَتَبَ.

وَالَّذِي يَطَّلِعُ عَلَى (الْمُرْشِدِ) يَجِدُ أَنَّ السَّيِّدَ الشَّهْرِسْتَانِيَّ هُوَ
الْمُضْطَلَعُ بِكُلِّ مَا أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْمَجْلَةُ فِي خَطِّهَا، بِمَا خَطَّهُ قَلَمُهُ السِّيَالُ
مِنْ بُحُوثٍ رَاقِيَةٍ وَدِرَاسَاتٍ رَاصِيَةٍ، فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ.
وَقَدْ اسْتَفْتَحَتِ الْمَجْلَةُ عَدَدَهَا الْأَوَّلَ بِمَحَاضِرَةِ نَفِيْسَةِ لِلسَّيِّدِ رِضْوَانُ
اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، عُنْوَانُهَا: (تَنَازُعُ الرُّوحِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ).

٢٩٠. (مُرْشِدُ الدَّلَائِلِ)، مِنْ مُجَلَّدَاتِ (الدَّلَائِلِ وَالْمَسَائِلِ). (الدَّرِيْعَةُ:

٣٠٦/٢٠).

٢٩١. (المسائل الهندية)، هي (١٤) مسألة، في أجوبة مسائل راجه بلهر،
بالفارسية، تم في سنة (١٣٣١هـ) ذكره السيد هبة الدين في إجازته للعلامة
الأوردبادي.

٢٩٢. (المستحسن من أجوبة أندرسن).

٢٩٣. (مسيح الأناجيل أو مسيح القرآن) في الرد على النصارى، ذكره سراج.

٢٩٤. (مشرع البت).

٢٩٥. (مشكلات العلوم).

٢٩٦. (مشهد الفصاحة).

٢٩٧. (المصلح).

٢٩٨. (المصنوع، في ردّ أكتفاء القنوع بما هو مطبوع) كذا جاء عنوانه في

(الدَّرِيْعَةُ: ٢١/١٣٢) وَسَمَّاهُ الْعَلَوِيَّ (المصنوع في نقد أكتفاء القنوع بما هو

مطبوع) وقال في وصفه: كتابٌ جليلٌ نُشرَ في أعدادِ السَّنةِ الأولى لجريدة (الفضيلة) البغداديَّة، قال مؤلِّفه - السيِّدُ الشَّهرستانيُّ - في مُقدِّمته: أمَّا بعدُ الحمدُ والصَّلاةُ؛ فقدَ ناوَلني أحدُ أساتذةِ المُستشرقين الفُضلاءِ مِنْ أبناءِ العَرَبِ كتابَ (اكتفاءِ القنوع) تأليفِ الفاضلِ الأديبِ أدوارد أفندي فانديك فوجدتهُ سِفرًا مُنظَّمًا جَميلًا غيَّرَ أني عثرتُ على عثراتٍ حصَلتُ ليراعه المُجيدُ مِنْ قُصورِ باعهِ وقِلَّةِ أطلاعهِ، فرصدتُ زلَّاتِهِ لِطَلَبِ الدكتور المذكور^١ عسى أن يقومَ خُدامُ المَعَارِفِ والعُلومِ بإصلاحِ ذلكَ صَوْنًا لأقلامِ الكُتَّابِ (هبةُ الدِّينِ أو نابغةِ العراقِ ص ٥٥).

وقال السيِّدُ هبةُ الدِّينِ في إجازتهِ للعلامةِ الأوردباديِّ: تمَّ سنة ١٣٣٥هـ نحو (ثمانمائة) بيت، انتقدتُ فيه نحوَ (مائة) زلَّةً على إدوارد فانديك.

٢٩٩. (مضارُّ حَلَقِ اللَّحِيَّةِ) لعله النصُّ العربيُّ لكتاب (تفتيش) في هذا

الموضوع، كما مرَّ.

٣٠٠. (المعارِفُ العالِيَّةُ للمدارسِ الرّاقِيَّةِ)، كتابٌ بدِيعٍ في بابهِ جامعٌ لأمّهاتِ المسائلِ العلميَّةِ وفُنونِ الحِكْمَةِ والفلسفةِ على طَرزِ عَجِيبٍ ونِظامِ فَرِيدٍ وصفه العلامةُ العلويُّ بأنّه «كتابٌ فَرِيدٌ في بابهِ يَبْحَثُ عَنْ مَسائِلِ الحِكْمَةِ العالِيَّةِ وأُصُولِ الفِلسَفَةِ العامَّةِ ونَظَرِيَّاتِ الفِلسَفَةِ، كُلِّ ذلكَ بِبَراهِينِ جَدِيدَةٍ وآراءِ حَدِيثَةٍ».

وَجاءَ وَصفُهُ - أيضًا - في كتاب (السَّيِّدِ هبةُ الدِّينِ، آثارُهُ الفِكريَّةُ

١. الظاهر أن المقصود بالدكتور هنا هو المُستشرقُ الَّذي أشارَ إليه في أوَّلِ المُقدِّمةِ وأنَّ السيِّدَ إنَّما كَتَبَ هذا التَّقدِّمَ بِطَلَبٍ مِنَ المُستشرقِ المذكورِ.

ومواقفه السياسيّة ص ٥٦) للدكتور البهادليّ سلّمه الله تعالى : بأنّه «في بيان قواعد الدّين وجوهره والغاية منه، وأثر الدّين في حياة الأُمّة وقوّة الإرادة والتّبوغ، وأضرار اللادينيّة وأخطارها في شقاء الفرد والأُمّة، وإثبات الخالق بالأدلة، طبع في مطبعة الكرخ (ببغداد) سنة (١٩٣٥م). قلتُ: وقد قرأت هذا الكتاب على سيّدنا المؤلّف في أواخر أيّامه وهو - وإن كان لطيف الحُجْم أو متوسّطه - فيما أذكرُ -: كثيرُ الفوائد مُفعمٌ بالبدائع الحكميّة والنُّكات العلميّة، بدیع الأسلوب، مُطرّد السيّاق، مُشرق الدّيباجة كأنما صبّ فيه النّفس العلميّ والنّفس الأدبيّ في قالبٍ واحدٍ وطبعاً على غرارٍ فذّ. كما هو شأنه في كلّ ما سطره يراعُه السيّال». ومن الغريب أن يُخلّ بذكره الإمام الطّهْرانيّ في (ذريّته)، مع أنّه ذكر ترجمته إلى اللّغة الفارسيّة بعنوان (أرمغان معارف) وقال: «ترجمته إلى الفارسيّة الفاضل المعاصر سراج الواعظين التبريزيّ نزِيل بغداد» (الدّريّعة: ٢٦ / ٤٢ - ٤٣). وسراج هو الشّيخ مهدي سراج الأنصاري، من تلامذة المترجم والرواة عنه.

وفي هامش كتاب (اسلام وهيئت) من الطبعة الثانية، بتعليق خسرو شاهی: أن كتاب (المعارف) ترجم إلى الفارسيّة بقلم غلام رضا خليقي، باسم (معارف عاليه إسلام) وطبع في قمّ.

* - (معاني الحُرُوفِ الهجائيّة)، ذَكَرَ الإمام الطّهْرانيّ أنّه مُختَصَرٌ، (الدّريّعة: ٢١ / ٢٠٥)، والظاهر اتّحاده مع (توضيح الحُرُوفِ) الذي سبق.

٣٠١. (المُعْتَبَرُ مِنَ الْخَبَرِ).

٣٠٢. (المُعْجَزَاتُ الْخَالِدَاتُ)، وَتَرْجَمْتُهُ إِلَى اللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ لِعَلِيِّ رِضَا الْخُسْرَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ (خُسْرَوَانِي)، طُبِعَتْ التَّرْجَمَةُ فِي طِهْرَانَ. (الدَّرِيْعَةُ: ٢١/٢١٦). وَمِنْ الْمُحْتَمَلِ أَنْ يَكُونَ هُوَ كِتَابَ (الْمُعْجَزَةُ الْخَالِدَةُ) الْمَذْكُورَ بَعْدَ التَّالِي.

٣٠٣. (مُعْجَزَاتُ الْقُرْآنِ)، فِي أَسْرَارِهِ الْغَيْبِيَّةِ الْمُنْكَشِفَةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَتِهِ لِلْعَلَامَةِ الْأُوْرُدْبَادِي.

٣٠٤. (الْمُعْجَزَةُ الْخَالِدَةُ)، فِي بَيَانِ وَجُوهِ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَشَرْحِ مَزَايَاهِ وَكَشْفِ أَسْرَارِ عَظَمَتِهِ وَإِثْبَاتِ كَوْنِهِ كَلَامَ الْوَاحِدِ الْمُتَعَالِ الَّذِي أَخْرَسَ شَقَاشِقَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ الَّذِينَ أَلْقَتْ إِلَيْهِمْ الْفَصَاحَةَ مَقَالِيدَهَا وَانْقَادَتْ إِلَيْهِمْ أَرْمَتُهَا فَعَادُوا عَنْ مُجَارَاتِهِ أذِلَّةً صَاغِرِينَ، وَأَذَعَنُوا لَهُ (وَكَلُّ أَتَوُّهُ دَاخِرِينَ) وَقَدْ طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ عِدَّةَ طَبَعَاتٍ وَتُرْجِمَ إِلَى بَعْضِ اللُّغَاتِ.

وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الطَّبْعَةِ الَّتِي صَدَّرَهَا بِإِهْدَاءِ هَذَا السَّفَرِ إِلَى سَيِّدِ الطَّائِفَةِ وَمَرْجِعِهَا الْأَعْلَى فِي عَصْرِهِ السَّيِّدِ الْآقَا حُسَيْنِ الْبُرُوجِرْدِيِّ الْقَمِّيِّ تَبَيَّرُ (ت ١٣٨٠هـ)، مَشْفُوعاً بِصُورَتِهِ الْمُبَارَكَةِ.

وَهَذَا يُؤَقِّفُكَ عَلَى مَا لِهَذَا الْكِتَابِ الْوَجِيزِ الْمَرْصُودِ لِخِدْمَةِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، مِنَ الْإِيثَارِ وَالْعِنَايَةِ الْفَائِقَةِ فِي نَفْسِ سَيِّدِنَا الشَّهْرِسْتَانِيِّ، بِحَيْثُ أَخْتَصَّهُ بِالْإِهْدَاءِ، دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ مُؤَلِّفَاتِهِ، إِلَى ذَلِكَ الْجَنَابِ الْأَقْدَسِ.

* - (مُعْجَمُ الْفِقْهِ)، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ الْمَذْكُورُ - قَبْلُ - بِعُنْوَانِ (قَامُوسُ الْفِقْهِ).

١. سَبَقَ التَّنْبِيهُ - فِي بَعْضِ مَا نَشَرْتُ - عَلَى أَنَّ (الْقَامُوسَ) لَيْسَ مُرَادِفًا لِكَلِمَةِ

٣٠٥. (مُعَرَّبُ الشَّرَفِيَّاتِ)، الَّذِي هُوَ فَارِسِيٌّ فِي جَوَابِ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا الشَّيْخُ مَهْدِيٌّ شَرَفَ الدِّينِ مِنَ السَّيِّدِ هَبِيبِ الدِّينِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِهِ - عَرَبِيَّةُ الْحَاجِّ السَّيِّدِ مُصْطَفَى الْجَزَائِرِيِّ التُّسْتَرِيِّ النَّجْفِيِّ، وَفَرَعٌ مِنْهُ فِي سَنَةِ (١٣٦٧هـ)، (الدَّرِيْعَةُ: ٢١ / ٢٤٠).

٣٠٦. (المَعْرِفَةُ فِي الْفَلَسَفَةِ).

٣٠٧. (المِغْيَارُ فِي الضَّرَرِ الْمَوْجِبِ لِلْإِفْطَارِ)، فِي مِثْتِي بَيْتٍ كَتَبَهُ لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ الطَّبِيبِ الْهِنْدِيِّ سَنَةَ (١٣٣٦هـ)، (الدَّرِيْعَةُ: ٢١ / ٢٨١). وَسَمَّاهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَتِهِ لِلْعَلَّامَةِ الْأُوْرْدُبَادِيِّ (الضَّرَرِيَّةِ) كَمَا مَضَى.

٣٠٨. (مُفَصَّلُ الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ)، وَصَفَهُ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ بِأَنَّهُ (أَحْسَنُ تَرْتِيباً مِنَ (الْهَيَاةِ) وَفِي ثَلَاثَةِ أَضْعَافِهِ). (الدَّرِيْعَةُ: ٢١ / ٣٧٠).

٣٠٩. (مُفَكَّرَاتِي).

* - (مَقْتَلُ زَيْدٍ وَتَوَارِيخُهُ) ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي فَهْرِسِهِ، قَالَ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ: وَمَرَّ (سَوَانِحُ عُمَرُ زَيْدِ الشَّهِيدِ) عَنِ (الدَّرِيْعَةُ: ١٢: ٢٥٤) وَالْمَطَّنُونُ اتِّحَادُهُمَا، (الدَّرِيْعَةُ: ٢٢ / ٣٢).

قُلْتُ: مَرَّ ذِكْرُ (الْأَثَرِ الْحَمِيدِ فِي تَأْرِيخِ زَيْدِ الشَّهِيدِ) وَ (الْتَمَهِيدِ فِي تَرْجَمَةِ زَيْدِ الشَّهِيدِ)، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْجَمِيعَ كِتَابٌ وَاحِدٌ.

٣١٠. (المِقياسُ فِي المِقياسِ).

→ (المُعْجَمُ) لَكِنْ شَاعَ الْخَلْطُ بَيْنَهُمَا مُنْذُ زَمَنِ غَيْرِ قَصِيرٍ آغْتِرَاراً بِتَسْمِيَةِ الْفِيْرُوْزَابَادِيِّ مُعْجَمَهُ اللُّغَوِيِّ بِ(القَامُوسِ).
١. البَيْتُ - هُنَا - يَعْنِي السَّطْرَ كَمَا تَقَدَّمَ.

٣١١. (المُلْتَقَطُ مِنْ كُلِّ خَطٍّ وَسَفَطٌ) ^١ وَصَفَهُ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ بِأَنَّهُ
مَجْمُوعَةٌ، (الدَّرِيْعَةُ: ٢٢ / ١٩٤) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي
إِجَازَتِهِ لِلْعَلَّامَةِ الْأُوْرْدُبَادِيِّ.

٣١٢. (المِلَلُ وَالنَّحْلُ) ^٢ فِي مَعْرِفَةِ الْمَذَاهِبِ، وَقَدْ مَرَّ كِتَابُ (فَارُوقِ
الْفِرَقِ) وَالظَّاهِرُ أَنَّهِمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ.

٣١٣. (مَنَابِرُ الْأَثَرِ)، صُورَةٌ تَقْرِيرَاتٍ مُمَهَّدَةٌ لِمَنَابِرِ الْوَاعِظِينَ الْمُرْشِدِينَ
لِمَعَارِفِ الدِّينِ، فَارِسِيٌّ. تَمَّ فِي سَنَةِ ١٣٢٣ هـ كَذَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَتِهِ
لِلْعَلَّامَةِ الْأُوْرْدُبَادِيِّ، بِعُنْوَانِ (الْمَنَابِرِ)، وَقَالَ الطَّهْرَانِيُّ: إِنَّهُ (مَجْمُوعَةٌ)
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، (الدَّرِيْعَةُ: ٢٢ / ٢٢٤).

٣١٤. (الْمَنَاطُ فِي شَرَفِ الْأَسْبَاطِ)، ذَكَرَهُ سِرَاجٌ، وَالْأَسْتَاذُ الْهَاشِمِيُّ فِي
كِتَابِهِ (تَأْرِيخِ پَانصِدِ سَالِه ص ٤٨٣).

٣١٥. (مَنَاهِجُ الْإِضْلَاحَاتِ الرُّوْحِيَّةِ)، ذَكَرَهُ فِي فِهْرَسِهِ، (الدَّرِيْعَةُ:
٢٢ / ٣٤٢).

* - (مَنْظُومَةُ سِلْسِلَةِ النَّسَبِ)، مَرَّ بِعُنْوَانِ: (سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ) (الدَّرِيْعَةُ:
١٢ / ٢١٦) وَ (الدَّرِيْعَةُ: ٢٣ / ١١٤).

٣١٦. (مَنْظُومَةُ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَجْتِمَاعِ).

٣١٧. (مَنْظُومَةُ فِي الْأُصُولِ وَالْفِقْهِ).

١. وَرَدَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ (الدَّرِيْعَةِ): (سَقَطَ) بِالْقَافِ، وَالصَّوَابُ: (سَفَطَ) بِالْفَاءِ (وَقَدْ
يُوجَدُ فِي الْأَسْقَاطِ مَا لَا يُوجَدُ فِي الْأَسْفَاطِ).

٢. هَذَا يُدَكِّرُنَا بِ(كِتَابِ الْمِلَلِ وَالنَّحْلِ) لِتَقْسِيمِهِ فِي اللَّقَبِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ (ت ٥٤٨ هـ).

٣١٨. (مَنْظُومَةٌ فِي مَدْحِ الشَّيْخِ فَتْحِ اللَّهِ الشَّهِيرِ بِشَيْخِ الشَّرِيعَةِ الْأَصْفَهَانِيِّ) وهو أستاذ السيّد هبة الدين، مطلعها:

يَا سَائِرًا بِجِدِّ فِي الْمَسِيرِ يَطْلُبُ كَامِلًا بِلا نَظِيرِ
وختامها:

قَدْ فَتَحَ اللَّهُ بِفَتْحِ اللَّهِ بَابَ الْهُدَى لِلهِبَةِ الْأَوَاهِ
نسخة منها في المجموعة المخطوطة المرقّمة (٥٠٨٧) في الصفحات (٤-٦) الموجودة في مكتبة (سيهسالار) في طهران، فانظر فهرسها (٤٢/٥).
٣١٩. (مَنْظُومَةٌ فِي الْمُنَازَرَةِ).

٣٢٠. (مِنْهَاجُ الْحَاجِّ أَوْ مَنْاسِكُ آلِ مُحَمَّدٍ)، وَهُوَ مَنْسِكُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِرَوَايَةِ وَلَدِهِ زَيْدِ الشَّهِيدِ، وَقَدْ أُثْبِتَ أَلْسِيْدُ هِبَةِ الدِّينِ فِي مُقَدِّمَتِهِ لِهَذَا الْمَنْسِكِ حُجَّتُهُ وَصِحَّةُ صُدُورِهِ، طُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ الْفَرَاتِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ (١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م)، (الْعَلَوِيُّ ص ٤٢).

٣٢١. (مَنْهَجُ السَّلَفِ فِي تَفْرِيقِ الْمُخْتَلَفِ وَالْمُؤْتَلَفِ)، مِنْ أَسْمَاءِ عُلَمَاءِ النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ كَتَبَهُ أَوَانَ شَبَابِهِ، وَالنُّسخَةُ مَوْجُودَةٌ فِي كُتُبِهِ. (الدَّرِيْعَةُ: ١٩٢/٢٣).

٣٢٢. (مَوَاقِعُ النُّجُومِ فِي تَحْقِيقِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالرُّجُومِ)، ذَكَرَهُ سِرَاجٌ فِي مَقَلَّمَتِهِ.
٣٢٣. (مَوَاهِبُ الْمَشَاهِدِ فِي وَاجِبَاتِ الْعَقَائِدِ)، مَنْظُومَةٌ فِي أُصُولِ الدِّينِ، طُبِعَ فِي سَنَةِ (١٣٢٦هـ) فِي (٢٥٠) بَيْتًا أَوَّلُهُ:

مَوْهَبَةُ السُّكْرِ عَلَى الْمَوَاهِبِ لِلعَبْدِ مِنْ خَيْرِ هِبَاتِ الْوَاجِبِ
وَعَلَيْهِ تَقْرِیْطَاتُ: شَيْخِ الشَّرِيعَةِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالشَّيْخِ عَلِيِّ ابْنِ الشَّيْخِ

مُحمَّد رضا كاشِف الغِطاءِ صاحِب (الحُصُونِ الْمَنِيعَةِ)، وَالشَّيْخ
مُحمَّد رضا ابنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ جَوادِ الشَّيْبِيِّ . (الدَّرِيْعَةُ : ٢٣ / ٢٤٣).

وَذَكَرَ الْعَلَوِيُّ (ص ٤١) أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ طُبِعَ سَنَةَ (١٣٢٤هـ = ١٩٠٦)
بِطَهْرَانَ عاصِمَةِ إِيرانَ . وَذَكَرَ - أَيْضاً - أَنَّهُ اشْتَهَرَتْ تَقَارِيظُهُ فِي الصُّحُفِ
الْعَرَبِيَّةِ ك(الرَّوَضَةِ) الْبَغْدادِيَّةِ ، وَ (الْمُقْتَبَسِ) الدَّمَشَقِيَّةِ . وَنَقَلَ تَقْرِيطَ
الإمامِ شَيْخِ الشَّرِيعَةِ طابَ رَمْسُهُ وَقُدِّسَتْ نَفْسُهُ ، وَهَذِهِ صُورَتُهُ :

(أَمَعْنَتْ النَّظَرَ فِي جُمَلِ مَباحِثِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الشَّرِيفَةِ وَالْجَوْهَرَةِ
الْمُنِيفَةِ الَّتِي يَنْبَغِي لِلأَرْضِ أَنْ تَفْتَخِرَ بِبِهائِها عَلى دَرارِي سَمائِها ؛
دَرَيْتُ إِذْ رَأَيْتُ فِيمَا سَطَرَ مِنْ سَلاَسَةِ لَفْظِهِ وَصِحَّةِ مَعْنائِهِ وَرِشاقَةِ تَعْبِيرِهِ
وَمِتانَةِ مُودائِهِ وَعُدُوبَةِ بَيانِهِ وَجِلالَةِ مَعزائِهِ أَنْ أُقَرِّظَ الْعَلامَةَ الْجَلِيلَ الَّذِي
أَمَلأَهُ وَأَعْتَرَفَ بِأَنَّهُ لا يُدْرِكُ مَدائِهِ ، أَوْ أَمْدَحَ الْمَقْصَدَ الَّذِي حَواهُ وَمَا نَشَرَ
فِيهِ وَطَواهُ). إلى آخِرِ ما قالَ . وله مختصر باسم (نظم العقائد) سيأتي .
٣٢٤ . (الموسوعة).

٣٢٥ . (المهدوية)، في تاريخ التمهيد والتمهيديين وإثبات المهدي
المنتظر (عليه السلام) (الدَّرِيْعَةُ : ٢٣ / ٢٨٨) .
٣٢٦ . (مِيزانُ العُرُوبَةِ).

٣٢٧ . (نادرة الأزمان في دلالة الفعل على الزمان)، ذكره السيد في
فهرسه، (الدَّرِيْعَةُ : ٢٤ / ٣) .

٣٢٨ . (ناسخة التناسخ).

٣٢٩ . (النطاق بحكمة الخالق)، ذكره السيد في إجازته للعلامة الأوردبادي.

٣٣٠. (التأطِق بِفَضْلِ الصَّادِقِ).
٣٣١. (نَاظِمَةُ النَّخْوِ)، أَرْجُوْزَةٌ.
٣٣٢. (نَتَائِجُ التَّحْصِيلِ) ذكره سراج من المجاميع الاثني عشر، و ذكره السيّد في إجازته للعلامة الأوردبادي.
٣٣٣. (نَتَائِجُ الحُلُومِ) ذكره سراج من المجاميع الاثني عشر.
٣٣٤. (النَّتِيْجَةُ فِي الْمَنْطِقِ)، فَارِسِيٌّ، ذكر السيّد في إجازته للعلامة الأوردبادي أنه تمّ في سنة ١٣١٨هـ نسخة منها في المجموعة المخطوطة المرقّمة (٥٠٨٧) في الصفحات (٧-١٦) الموجودة في مكتبة (سپهسالار) في طهران، فانظر فهرسها (٤٢/٥).
٣٣٥. (نَثْرُ اللَّالِي)، فِي النَّسَبِ.
٣٣٦. (نَزَاهَةُ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ عَنِ النَّسْخِ وَالنَّقْصِ وَالتَّخْرِيفِ).
٣٣٧. (نَظْمُ الْعَقَائِدِ)، أَرْجُوْزَةٌ وَجِيْزَةٌ اِخْتَصَرَهَا مِنْ (مَوَاهِبِ الْمَشَاهِدِ) الَّذِي سَبَقَ، ذَكَرَهُ سِرَاجٌ.
٣٣٨. (النَّفَنَاتُ)، ذَكَرَهُ سِرَاجٌ مِنَ الْمَجَامِيْعِ الْاِثْنِي عَشَرَ..
٣٣٩. (نَقْدُ دُوْزِي)، فَارِسِيٌّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْفَرَنْسِيِّ (رِنَارِ دُوْزِي) الْمَتُوْفِي عَامِ ١٨٨٤م، فِي مَا كَتَبَهُ حَوْلَ الْفَاطِمِيّينَ وَالْاِسْمَاعِيْلِيَّةِ فِي كِتَابِهِ (الْخِلَافَةُ فِي اِسْپَانِيَا) ذَكَرَهُ فِي فِهْرَسِ كِتَبِهِ كَمَا فِي (الدَّرِيْعَةُ: ٢٤/٢٧٣ رَقْم ١٤١٨).
٣٤٠. (نَقْضُ الْعُهُوْدِ فِي رَدِّ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ).
٣٤١. (نَقْضُ الْفَرَضِ فِي اِثْبَاتِ تَحَرُّكِ الْاَرْضِ)، نَقْضٌ بِهٖ كِتَابُهُ السَّابِقُ (اَدَاءُ الْفَرَضِ) وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي اِجَازَتِهِ لِلْاُوْرْدِبَادِي وَقَالَ اِنَّهُ تَمَّ فِي سَنَةِ ١٣٢٢هـ.

٣٤٢. (النَّقِيَّةُ فِي التَّقِيَّةِ) ذَكَرَهَا السَّيِّدُ فِي إِجَازَةِ الْعَلَامَةِ الْأُوْرْدُبَادِيِّ،
وَقَالَ: غَيْرَ تَامَّةٍ.

٣٤٣. (نُكَاتُ الْخُلُومِ فِي مُشْكِلَاتِ الْعُلُومِ). وَمَرَّ اسْمُ (مُشْكِلَاتِ الْعُلُومِ)
الْمَذْكُورُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ.

٣٤٤. (نَمَازِجُ الْأَقْلَامِ وَالْقَرَائِحِ).

٣٤٥. (التَّوْبُخْتِيَّةُ)، فِي تَرَاجِمِ رِجَالِ بَنِي نُوْبُخْتِ، وَهُمُ أُسْرَةُ فَارِسِيَّةُ
الْأَصْلِ قَامَتْ بِتَرْجَمَةِ الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيفِ فِي
الْقَرْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ الْهَجْرِيَّيْنِ فِي بَغْدَادَ. ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي فَهْرَسِ
تَصَانِيفِهِ. (الذَّرِيعَةُ: ٢٤ / ٣٥٢).

قُلْتُ: وَفِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِ (فِرْقِ السَّيِّعَةِ) - الْمَنْسُوبِ إِلَى أَحَدِ أَعْلَامِ
هَذِهِ الْأُسْرَةِ - تَرْجَمَةُ لِلْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ، مَنْقُولَةٌ عَنْ هَذِهِ الرَّسَالَةِ.

٣٤٦. (نُورُ النَّازِرِ فِي عِلْمِ الْمَرَايَا وَالْمَنَاظِرِ)، ذَكَرَهُ سِرَاجٌ، وَالْأَسْتَاذُ
الْهَاشِمِيُّ فِي كِتَابِهِ (تَأْرِيخُ بَانِصِدِّ سَالَهُ ص ٤٨٣).

٣٤٧. (النِّهَايَاتُ فِي أَحْكَامِ الْمُهَيَاةِ^١)، رِسَالَةٌ فِقْهِيَّةٌ صَنَّفَهَا السَّيِّدُ إِجَابَةً
عَنْ أَسْئَلَةِ حَاكِمٍ مُحْكَمَةٍ بَدَاءَةً بِبَغْدَادَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ وَهُوَ الْأَسْتَاذُ
مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ كُبَّةِ الْبَغْدَادِيِّ مِنْ أُسْرَةِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ

١. الْمُهَيَاةُ فِي الْفِقْهِ مَنْظُورٌ فِيهَا إِلَى الْأَصْلِ اللَّغَوِيِّ، الَّذِي هُوَ (التَّرَاضِي) بَيْنَ
طَرَفَيْنِ عَلَى وَفْقِ شُرُوطٍ مُعَيَّنَةٍ. وَفِي اللُّغَةِ: تَهَايُؤُوا أَي تَوَافَقُوا، وَلَهَا مَصَادِيقُ كَثِيرَةٌ
فِي الْأَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ، وَمِنْهَا الْمُهَيَاةُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَمَوْلَاهُ. وَقَدْ سَهَّلَتْ الْهَمْزَةُ مِنْ
(الْمُهَيَاةِ) لِمُرَاعَاةِ السَّجْعَةِ مَعَ (النِّهَايَاتِ) لِكِنَّ هَذِهِ (السَّجْعَةُ) لَا تَتَمُّ؛ لِأَنَّ (النَّاءَ
التَّصْغِيرَةَ) فِي آخِرِ (الْمُهَيَاةِ) يُوقَفُ عَلَيْهَا (هَاءٌ) لَا (تَاءٌ).

السَّيِّخِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ حَسَنِ آلِ كُبَّةَ. ذَكَرَهَا الطُّهْرَانِيُّ فِي
(الدَّرِيْعَةُ: ٢٤ / ٣٩٢).

وَقَدْ جَاءَ عُنْوَانُهَا مُصَحَّفًا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ إِلَى (النَّهَائِيَّاتِ فِي النَّهَائِيَّاتِ)
وَفِي بَعْضِهَا (النَّهَائِيَّاتِ فِي أَحْكَامِ الْمَهَابَةِ) بِالْبَاءِ.

٣٤٨. (نَهَايَةُ الْإِعْجَازِ فِي الْمُعْجِيَّاتِ وَالْأَلْغَازِ)، تَمَّ فِي سَنَةِ ١٣١٥ هـ فَيَكُونُ
عَمْرُهُ عِنْدَ تَأْلِيْفِهِ (١٤) سَنَةً، ذَكَرَهُ السَّيِّدُ فِي إِجَازَتِهِ لِلْعَلَّامَةِ الْأُورْدُبَادِيِّ
وَسَمَّاهُ: (نَهَايَةُ الْإِعْجَازِ فِي الْمُعْجِيَّاتِ وَالْأَلْغَازِ)، وَقَالَ: تَمَّ سَنَةَ ١٣١٥.

٣٤٩. (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، كَذَا جَاءَ أَسْمُهُ فِي مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ طَبْعَاتٍ
وَيَبْدُو أَنْ أَوَّلَ تَسْمِيَّتِهِ (مُخْتَصَرُ نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ
(السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ، ص ٥٠ - ٥١) لِلْسَّيِّدِ الْعَلَوِيِّ قَوْلُهُ: (وَمِمَّا أَلْفَهُ فِي
التَّارِيخِ: (مُخْتَصَرُ نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، طُبِعَ سَنَةَ ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٦ م بِمَطْبَعَةِ
دَارِ السَّلَامِ بِبَغْدَادٍ) ثُمَّ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ: (كِتَابٌ جَلِيلٌ وَتَصْنِيفٌ لَا يُمَانِلُهُ مَثِيلٌ،
حَوَى مَا لَمْ يَحْوِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي هَذَا الشَّانِ، وَفِيهِ
مَبَاحِثٌ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْفَضَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ وَالسِّيَاسَةِ). وَقَالَ فِي
هَامِشِ ص ٥٣: (يُظْهَرُ مِنْ عُنْوَانِ كِتَابِ (مُخْتَصَرِ نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمِنْ
دِيْبَاجَتِهِ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابٍ مَبْسُوطٍ لَخَصَّهُ مُؤَلَّفُهُ مِنْهُ وَقَدْ
أَسْتَوْفَى فِي الْأَصْلِ الْمَبْسُوطِ أَسْمَاءَ الْكُتُبِ وَالْمَصَادِرِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا
رَوَايَاتِهِ..) كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ الطُّهْرَانِيُّ عِنْدَ ذِكْرِهِ بِعُنْوَانِ (نَهْضَةِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذْ قَالَ: (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ فَلْسَفَةٌ شَهَادَتِهِ وَتَوَارِيخُ
الْحَادِثَةِ (طُبِعَ فِي سَنَةِ ١٣٤٥ هـ) أَخْتَصَرَهُ مِنْ كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْمَوْضُوعِ،

وَعَلَى الْمَطْبُوعِ تَقْرِیظَاتٌ لِلْأَفَاضِلِ طَبَعَهَا فِي مَجَلَّةِ (الْمُرْشِدِ) الْبَغْدَادِيَّةِ)، (الذَّرِیْعَةُ : ٢٤ / ٤٣٠).

وَأَذْكَرُ أَنَّ الْأُسْتَاذَ عَلِيًّا الْخَاقَانِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَرَّرَ طَبَعَ هَذَا الْكِتَابِ فِي أَوَاخِرِ حَيَاةِ السَّيِّدِ رِضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَصَدَّرَهُ بِتَرْجَمَةٍ ضَافِيَّةٍ لِلْمُؤَلِّفِ وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةٍ مُمَوَّلَاتِ السَّيِّدِ الْمَطْبُوعَةِ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ كِتَابِ (شُعْرَاءِ الْغُرَيِّ : ١٠ / ٧٦-٧٧) وَقَالَ فِي وَصْفِهِ : (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَسْرَارِ نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَوْثَقِ الْمَصَادِرِ وَسِلْسِلَةِ أَسْبَابِهَا وَأَثَارِهَا، تَكَرَّرَ طَبَعُهُ بَعْدَ سَنَةِ (١٣٤٤هـ) وَطُبِعَتْ تَرْجَمَتُهُ الْفَارْسِيَّةُ وَالْهِنْدِيَّةُ وَالْإِنْجَلِيزِيَّةُ).

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ كِتَابِ (قِيَامِ مُقَدَّسٍ، يَا أَنْقِلَابِ هَمَايُونِي) وَهُوَ تَرْجَمَةٌ لِهَذَا الْكِتَابِ فِي سَنَةِ (١٣٤٢هـ)، طُبِعَتْ فِي سَنَةِ (١٣٥١هـ) كَمَا فِي (الذَّرِیْعَةُ : ٧ / ٢٢٤).

وَمَا إِنْ طَبَعَ هَذَا الْكِتَابُ النَّفِيسُ حَتَّى بَادَرَ الْعُلَمَاءُ وَالْبَاحِثُونَ إِلَى تَقْرِیظِهِ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ، وَتَنَافَسَتِ الْمَجَلَّاتُ وَالصُّحُفُ الصَّادِرَةُ يَوْمئِذٍ فِي الْإِعْلَانِ عَنْهُ وَبَيَانِ مَزَايَاهُ وَتَعْدَادِ مَحَاسِنِهِ :

فَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي مَجَلَّةِ الْكُلِّيَّةِ الْبَيْرُوتِيَّةِ، فِي جُزْئِهَا الْأَوَّلِ مِنْ الْمَجَلَّدِ الرَّابِعِ عَشَرَ، الصَّادِرِ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي مِنْ عَامِ (١٩٢٧م) بِمَا نَصُّهُ : (كِتَابُ نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِأَسْلُوبٍ جَدِيدٍ يَجْذِبُ الطَّالِبَ الْمُجَدِّدَ وَيُفِيدُهُ عِلْمِيًّا وَخُلُقِيًّا. وَلَا عَجَبَ فَإِنَّ الْعَلَامَةَ الشَّهْرِسْتَانِيَّ قَدْ وَقَفَ عَلَى أَفْكَارِ الشُّبَّانِ الْمُتَجَدِّدِينَ مِنْ أَبْنَاءِ هَذِهِ الْبِلَادِ فَعَرَفَ أذْوَاقَهُمْ وَأَدْرَكَ مَوَاطِنَ الضَّعْفِ فِيهِمْ، وَمَا أَحْوَجَنَا الْيَوْمَ إِلَى أَنَاسٍ يَقْتَدُونَ بِهِ فَيُظْهِرُونَ مَحْتَوِيَاتِ كُتُبِنَا الْعَتِيقَةِ فِي ثَوْبِ قَشِيبٍ وَأَسْلُوبٍ جَدِيدٍ. وَإِنَّ عَمَلًا كَهَذَا حَسَبَ مَا نَعْتَقِدُ سَيَزِيلُ كَثِيرًا مِنْ سُوءِ التَّفَاهُمِ الْمَوْجُودِ بَيْنَ طَبَقَةِ الشُّبَّانِ

الْمُتَجَدِّدِينَ وَرِجَالَ الدِّينِ ١ وَلَا سَبِيلَ لِنَقْدِهَا الْيَوْمَ إِلَّا بِالتَّفَاهُمِ الْمُتَبَادِلِ ،
 إِنَّ الطَّرِيقَةَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا عُلَمَاءُ التَّرْبِيَةِ الْيَوْمِ فِي تَهْدِيْبِ أَخْلَاقِ النَّشْءِ
 وَتَقْوِيمِهَا هِيَ طَرِيقَةُ (الْمِثَالِ الْأَعْلَى) ؛ وَذَلِكَ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِلنَّشْءِ سِيرَ
 الْأَبْطَالِ وَرِجَالِ الْفَضِيلَةِ بِصُورَةٍ تَجْذِبُ عَوَاطِفَهُمْ وَتَمْلِكُ قُلُوبَهُمْ
 فَيَجْعَلُونَ صُورَ أَوْلِيَاكَ الْأَشْخَاصِ أَبَدًا نُصَبَ أَعْيُنِهِمْ فَيَجْتَهِدُونَ فِي
 تَقْلِيدِهَا وَالنَّسْجِ عَلَى مِثْلِهَا ، وَهَذَا إِنَّ الْعَلَامَةَ الشَّهْرِسْتَانِيَّ قَدْ نَصَبَ
 صُورَةَ الْحُسَيْنِ وَشَخْصِيَّتَهُ مِثَالًا أَعْلَى لِشُبَّانِ الْيَوْمِ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ
 وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْمَبْدَأِ وَالسَّعْيِ ، وَرَاءَ نَشْرِ الْفَضِيلَةِ وَمُحَارَبَةِ الظُّلْمِ
 وَالْاِسْتِبْدَادِ . كُلُّ ذَلِكَ بِهَمَّةٍ لَا تَعْرِفُ الْمَلَلَ ؛ حَتَّى ضَحَّى بِالنَّفْسِ
 وَالنَّفِيسِ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْمَبْدَأِ لِتَرْكِ الْبَحْثِ فِي مَنْزِلَةِ الْكِتَابِ
 التَّأْرِيخِيَّةِ ؛ فَإِنَّهَا لَا تُعَدُّ شَيْئًا أَمَامَ قِيَمَتِهِ التَّهْدِيْبِيَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ ؛ إِذْ مَا
 أَحْوَجُنَا الْيَوْمَ إِلَى شُبَّانٍ يَتَعَلَّمُونَ دَرْسَ انْكَارِ الذَّاتِ وَتَضْحِيَةِ النَّفْسِ (!)
 فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَضِيلَةِ مِنَ الْحُسَيْنِ .

١ . هذا التَّعْبِيرُ أَخَذْنَاهُ عَلَى عِلَاقَتِهِ - مِنْ غَيْرِ تَدْقِيقٍ - تَقْلِيدًا لِلْمَرْسُومِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي
 صَنَّفَ الْمُجْتَمَعُ إِلَى (رِجَالِ الْكَنِيسَةِ) أَوْ رِجَالِ الدِّينِ وَجَعَلَهُمْ فِي مَعْرِزٍ عَنِ النَّاسِ
 إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِالْأُمُورِ الْكَهَنُوتِيَّةِ ، وَإِلَى الطَّبَقَاتِ الْآخَرَى مِمَّا يَسُوعُ لَنَا أَنْ تُسَمِّيَهُمْ
 (رِجَالِ الدُّنْيَا) . وَفِي الْحَقِّ أَنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ فِيهِ هَذَا التَّصْنِيفُ أَوْ التَّقْسِيمُ ؛ إِذْ كُلُّ
 مُسْلِمٍ - مُتَفَقِّهًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُتَفَقِّهٍ هُوَ (رَجُلٌ دِينٍ) . وَأَمَّا مَنْ تُسَمِّيَهُمْ - الْيَوْمَ - (رِجَالِ
 الدِّينِ) - فَالصَّحِيحُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِمْ (عُلَمَاءُ الدِّينِ) . وَفِي تَخْصِيصِهِمْ بِهَذَا اللَّقْبِ
 الْمُسْتَوْرِدِ - رِجَالِ الدِّينِ - (نَزْعَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ) وَ (نَفْثَةٌ عِلْمَانِيَّةٌ) - عَلَى التَّعْبِيرِ الْعَصْرِيِّ -
 فِي فَضْلِ الدِّينِ عَنِ الْحَيَاةِ ، وَقَصْرِ مَهَامٍ مَنْ حُلِعَ عَلَيْهِمْ هَذَا اللَّقْبُ الْأَجْنِبِيُّ ؛ عَلَى
 مَنَحِ صُكُوكِ الْعُقْرَانِ ، وَامْتِلَاكِ مَفَاتِيحِ الْجَنَانِ؟! «فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» .

إذَنْ فكِتَابُ (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) كِتَابٌ تَهْذِيبِيٌّ أَخْلَاقِيٌّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ لَا يَخُصُّ أَبْنَاءَ الطَّائِفَةِ الشَّيْعِيَّةِ فَقَطْ بَلْ شُبَّانَ الْعَالَمِ عَلَى اخْتِلَافِ مِلَلِهِمْ وَنَحْلِهِمْ . مَا هُوَ كِتَابٌ طَائِفِيٌّ ؛ بَلْ كِتَابٌ تَهْذِيبِيٌّ ، حَرِيٌّ بِالنَّاطِقِينَ بِالضَّادِ أَنْ يَقْرَؤُوهُ وَيَضَعُوا شَخْصِيَّةَ الْحُسَيْنِ كَمَا يُصَوِّرُهَا هَذَا الْكِتَابُ نُصِبَ أَعْيُنِهِمْ فَإِنَّهُ مِثَالُ الْإِيمَانِ وَالثَّبَاتِ وَالتَّضْحِيَّةِ) . (كتاب هبة الدين ، للعلوي : ص ٥١ - ٥٢) .

وَمِمَّا قَالَه الْعَلَامَةُ اللَّغَوِيُّ الشَّهِيرُ الْأَبُ أَنْسَتَاسُ الْكِرْمَلِيُّ فِي الْإِشَادَةِ بِهَذَا الْكِتَابِ بَعْدَ مُقَدِّمَةٍ لَهُ فِي مَجَلَّتِهِ (لُغَةُ الْعَرَبِ) (٥/١٧٧) : (... وَقَدْ أَقَامَ لِهَذَا الْبِنَاءِ الْفِكْرِيِّ (٤٥) بَابًا أَدْخَلَ فِي كُلِّ بَابٍ لُبَابَ مَا قِيلَ فِيهِ مِنْ الْحَوَادِثِ ، فَهُوَ أَحْسَنُ كِتَابٍ عَرَبِيٍّ قَرَأْتُهُ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ) .

وَمِنْ رِسَالَةٍ لِلْعَلَامَةِ الْمُفَسِّرِ الشَّهِيرِ الشَّيْخِ طَنْطَاوِي جَوْهَرِي مِنْ أَعْلَامِ مِصْرِ الْمَشْهُورِينَ (ت ١٣٥٨هـ) صَاحِبِ التَّفْسِيرِ الْمَعْرُوفِ بِ(الْجَوَاهِرِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ) الْمَطْبُوعِ فِي (٢٦) مُجَلَّدًا فِي تَقْرِيطِ هَذَا الْكِتَابِ ، وَقَدْ نُشِرَتْ رِسَالَتُهُ فِي مَجَلَّةِ (الْمُرْشِدِ) الْبَغْدَادِيَّةِ فِي الْمَلْحَقِ لِسَنَتِهَا الرَّابِعَةِ الصَّادِرِ فِي سَنَةِ (١٣٤٨هـ - ١٩٣٠) جَاءَ فِيهَا : (كِتَابُ (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِعَلَامَةِ الْعَصْرِ وَفَرِيدِ الدَّهْرِ صَاحِبِ السَّمَاخَةِ السَّيِّدِ هِبَةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ أَدَامَ اللَّهُ فَيْضَهُ ، عِبْرَةٌ لِمَعْتَبِرٍ وَحِكْمَةٌ لِمُسْتَبْصِرٍ ، تَجَلَّتْ فِيهِ الرُّوحُ الْحُسَيْنِيَّةُ ؛ فَزَفَرْتُ عَلَى قُلُوبِ قَارِئِيهِ مِنْ الْمُصْلِحِينَ ... وَلَعَمْرِي لَمْ تَقَعْ عَيْنِي عَلَى صَفْحَةٍ مِنْهُ إِلَّا وَجَدْتُ فِي النَّفْسِ إِنْكَارًا لِلذَّاتِ وَشَوْقًا إِلَى وُرُودِ حَوْضِ الْمَنَايَا لِرَفْعِ الْأُمَّةِ ... بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْأُسْلُوبِ الَّذِي يَسْحَرُ الْأَلْبَابَ ..) .

وَمِنْ أَسْنَى مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ تَقَارِيظِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسْتَطَابِ هُوَ
تَقْرِيطُ عَيْلِمِ الْعِلْمِ الزَّخَارِ وَغَيْثِ الْفَضْلِ الْمِدْرَارِ، الْفَقِيهِ الْمُجْتَهِدِ
الْكَبِيرِ الْحُجَّةِ الْمِيرْزَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْأُورْدَبَادِيِّ الْغُرُوبِيِّ قَبِيحُ^١
(ت ١٣٨٠هـ) وَقَدْ أَفْرَعُ هَذَا التَّقْرِيطُ فِي قَالِبِ النَّظْمِ الْبَدِيعِ فَكَانَ مِنْهُ هَذِهِ
الرَّائِعَةُ الْعَصْمَاءُ:

رَوْضَةٌ فِيهَا مَجَانِي الْأَدَبِ أَمْ ذُكَا قَدْ بَزَغَتْ مِنْ كَثَبٍ؟
أَمْ هِيَ الصَّهْبَاءُ بِذَتْ فَلَكَا وَدَرَارِيهِ^٢ بِطَافِي الْحَبَبِ

١. الشَّيْخُ الْأُورْدَبَادِيُّ مِنْ أَسَاطِينِ عُلَمَاءِ الْإِمَامِيَّةِ وَأَمَانِلِ أَعْلَامِ رِجَالِ الْفِكْرِ
وَالْأَدَبِ، خَدَمَ الشَّرِيعَةَ الْعَرَاءَ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ طَاقَةٍ وَوُهَيْبٍ مِنْ مَلَكَاتٍ وَلَمْ يَدَّخِرْ
جُهْدًا فِي السَّعْيِ إِلَى تَقْدِيمِ مَا فِي وَسْعِهِ مِنْ تَشْجِيعِ الْمُؤَلِّفِينَ وَإِعَانَتِهِمْ بِمَا كَانَ
يَمُدُّهُمْ بِهِ مِنَ التَّوْجِيهِ وَالْإِرْشَادِ إِلَى مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ الَّتِي
لَوْلَا إِحَاطَتُهُ بِهَا مَا تَسَنَّى لَهُمْ مَعْرِفَتُهَا بَلْهُ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا، بَلْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ بِتَدْبِيحِ
الْفُصُولِ الصَّافِيَةِ لِبَعْضِ مَنْ أَنْسَ فِيهِمْ الْحِرْصَ عَلَى إِحْيَاءِ مَآثِرِ الطَّائِفَةِ وَأَثَارِهَا
لَا يَبْتَغِي مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ جَزَاءً وَلَا سُكُورًا ﴿إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾.

وَالْأَمْرُ الْعَجِيبُ فِي سِيْرَةِ هَذَا الْقَدِّيسِ الزَّاهِدِ أَنَّهُ لَمْ يُعْنَ بِجَمْعِ آثَارِهِ النَّفِيسَةِ مِمَّا
خَطَّهُ يَرَاعُهُ السِّيَالُ فِي مُخْتَلِفِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ، بَلْ تَرَكَ أَكْثَرَهَا فِي
أُورَاقٍ مُبَعَثَرَةٍ وَجُذَاذَاتٍ غَيْرِ مُنْتَظَمَةٍ عَدَا مَا طُبِعَ مِنْهَا فِي حَيَاتِهِ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ
الْقَلِيلِ - إِنْ صَحَّ التَّعْبِيرُ - .

وَقَدْ قَبِضَ اللَّهُ لِهَذَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ مَنْ يُحْيِي آثَارَهُ وَيَجْمَعُ شَتَاتَهَا مِنْ تِلْكَ الْمَجَامِعِ
الْمُتَنَائِرَةِ وَالْأُورَاقِ الْمُنْهَكَةِ، ذَلِكَ هُوَ سِبْطُهُ النَّجِيبُ صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ الْعَلَامَةِ
الْجَلِيلِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الشَّيْرَازِيِّ دَامَ عِزُّهُ، وَشَهَادَتِي لَهُ بِذَلِكَ عَنِ عِيَانٍ، لَا عَنْ خَبَرٍ.
وَلِلْحَدِيثِ عَمَّا عَانَاهُ هَذَا السَّيِّدُ الْجَلِيلُ مِنْ مَشَاقِّ فِي هَذَا السَّبِيلِ مَوْضِعٌ غَيْرٌ هَذَا.

٢. سَكَّنَ (الْيَاءَ) مِنْ (دَرَارِيهِ) لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ وَحَقُّهَا النَّصْبُ بِالْعَطْفِ عَلَى قَوْلِهِ (فَلَكَا).

(هَيْبَةُ الدِّينِ) وَكَمْ أَطْلَعَهَا
 وَكَسَا التَّارِيخَ مِنْ أَرَائِهِ
 وَشَأَى الْعَيُوقَ إِذْ لَمْ تَعُدَّهُ
 نَسَخَتْ أَيْكَ مَا قَدْ لَفَّقُوا
 وَلَقَدْ أَبْقَيْتَ مَجْدًا خَالِدًا
 لَمْ يَفْتِكِ النَّصْرُ بِالسَّيْفِ فَذَا
 (نَهْضَةُ السَّبْطِ) لَيْنَ حَرَّرْتَهَا
 فَلَقَدْ صَحَّتْ أَحَادِيثُ الْإِبَا
 أَوْ تَقَرَّبَتْ إِلَى الْمَوْلَى بِمَا
 فَلكَ الْمَجْدُ بِقُرْبَاهُ وَفِي
 صُغْتَهَا فِي قَالِبِ الْفَخْرِ وَلَا
 فَتَجَلَّتْ نُدْبًا، قُلْ لِي فَمَنْ
 أَنْجُمًا فَوْقَ مَنَاطِ الشُّهْبِ
 بِحُلَى أَثْوَابِ مَسْجِدِ قُشْبِ
 فِكْرَةٌ تَخْرِقُ كُلَّ الْحُجْبِ
 مِنْ أَسَاطِيرِ خِلَالِ الْكُتُبِ
 يَسْتَعَاظُهُ مَمَرُ الْحُقُبِ
 مِزْبَرٌ مَاضٍ كَحَدِّ الْقُصْبِ
 مِثْلَمَا مَا كَانَ لَهُ مِنْ أَرْبِ
 لَكَ عَنْ جَدِّكَ عَنْ خَيْرِ أَبِ
 هُوَ لِلرَّحْمَنِ خَيْرُ الْقَرَبِ
 شَامِخِ الْفَضْلِ وَزَاكِي الْحَسَبِ
 بِدَعٍ مِنْ أَيْدِيكَ سَبْكُ الذَّهَبِ
 عَلَّمَ الْوُزُقَ فُنُونَ النَّدَبِ

وَمَنْ قَرَّظَهُ الشَّيْخُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، الْهَرِيُّ الْحَائِرِيُّ، إِذْ قَالَ:

مُرْشِدُ الْحَقِّ إِلَى الرُّشْدِ دَعَا فَاهْتَدَى مَنْ لِهْدَاهُ اسْتَمَعَا
 قَائِلًا سِيرُوا بِمِنْهَاجِ الْهُدَى وَأَطْلُبُوا سُبُلَ الْمَعَالِي أَجْمَعَا
 كَمْ لَهُ نَهْضَةٌ عَزَّ دُونَهَا أَنْجُمُ الْخَضْرَاءِ تَعْنُو خُضْعَا
 وَقَدْ قَرَّظَهُ جَمَاعَةٌ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، وَنُشِرَتْ مَجْمُوعَةٌ
 التَّقْرِیظَاتِ فِي مَجَلَّةِ (الْمُرْشِدِ) الْبَغْدَادِيَّةِ فِي مَقَالٍ بِعَنْوَانِ: «حَوْلَ نَهْضَةِ
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» وَهُوَ مَلْحَقُ الْعَدَدِ الْعَاشِرِ، لِلْسَّنَةِ الثَّانِيَةِ (ص ١٠٥ - ١٠٦) هَذَا نَصُّهُ:

(حَوْلَ كِتَابِ نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِلْسَّيِّدِ صَالِحِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ، قَالَ: نَنْشُرُ

تحت هذا العنوان وبأرقام متسلسلة ما يتوارد من الكُتُبِ والتقاريفِ والرُّدُودِ والنُّقُودِ، حول كتاب (مختصر نهضة الحسين عليه السلام) نظماً ونثراً، مُنتخِبِينَ مِنْهَا ما يَشْتَمِلُ على الحقائقِ النَّاصِغَةِ والإشاراتِ النَّافِعَةِ، لِيَطَّلِعَ القريبُ والبعيدُ على الشُّعُورِ الأدبِيِّ العَرَبِيِّ، ويستكشفَ من ذلك أنظارَ أدبائنا الأفاضلِ، وحِسِّيَّاتِهِم الحُسْنَى، تجاة هذه الحادثةِ الإِسلامِيَّةِ التاريخِيَّةِ، والمركزِ الأدبِيِّ لهذا الكتاب.

صالح الشهرستاني

١. الكلمة الأولى: لحضرة العلامة الأكبر الأستاذ المشتهر حجة الإسلام وركنه، الأخ الشيخ محمد حسين النجفي آل كاشف الغطاء: «كتاب (نَهضة الحسين عليه السلام) الأثرُ الجليلُ، الذي ما زِلْتُ أُنوِّهُ بِهِ وَأُحْتُّ عَلَيْهِ منذُ رأيتُهُ قَبْلَ بُرْهَةٍ، لا رِعايَةً لِحُقُوقِ الصِّداقَةِ والأُخُوَّةِ، بَلْ عِنايَةً بِحُقُوقِ الحَقِّ والمُرُوءَةِ، فَإِنَّهُ مِنَ الأَثارِ الخالدةِ التي هِيَ من كُتُبِ الدهرِ لا من كُتُبِ العَصْرِ، ومن الجارِياتِ مَعَ الأَبَدِ لا السارِياتِ إلى أَمَدٍ، ومثُلُ هذه الكُتُبِ القِيَمَةِ هِيَ التي تُنضِجُ الأفكارَ وتُنشِطُ العزائمَ وتَبْعَثُ في مُطالِعِها رُوحَ الهِمَّةِ للتفاني على الحَقِّ والتهاكُّكِ على الإِباءِ وعِزَّةِ النفسِ، وليس هذا مقامَ بيانِ مزايا ذلك المؤلفِ الحافلِ بِكُلِّ الفضائلِ، وأرغَبُ إلى الحَقِّ جَلَّ شأنُهُ بِأَنْ يَفْسَحَ - لِّلسَيِّدِ أعزَّهُ اللهُ - في العُمُرِ وطولِ البقاءِ مَعَ العافِيَةِ والرفاهِيَةِ، حتَّى يتوفَّرَ حَظُّ الأُمَّةِ مِنَ الأُنْبِفاعِ بِرَشَحاتِ أَقلامِهِ وتَمَرَّاتِ أَفكارِهِ، بِمِثْلِ هذه النَّفائِسِ التي تَسْتَنيرُ بِها الحقائقُ وتَنكشِفُ بِها ظلماتُ الجهلِ، هذا رأيي، وما قُلْتُه بِعاطِفَةٍ وُدٍّ أو هَوَى، بل النظرَةُ المُجرِّدةُ إلى صميمِ الحقيقةِ، واللهُ على ما نَقولُ شهيدٌ.»

٢. شعر: لقد جادت لتاريخ تأليف هذا الكتاب الجليل قريحة العالم
الهمام علم الفقهاء الأعلام فضيلة الشيخ جعفر النقدي دامت افاضاته بما
يأتي على سبيل البداهة :

هبة الدين همام قد سما	في سماء العلم أعلى الرتب
نصر الدين بفكر ثاقب	ويراع فاق بيض القضب
قام حقاً بين أرباب الهدى	لرحى العلم مقام القطب
جاء في أعلى كتاب ما رأته	مثله قبل عيون الحقب
خير سفر حق للأسفار أن	تجث تعظيماً له في الركب
فخر أهل الدين قد جاد به	أرخوه (هو فخر الكتب)

سنة ١٣٤٤هـ

١١ - ٨٨٠ - ٤٥٣

٣. شعر: للفاضل الأوحى نادرة الأدباء ونابهة العلماء الشيخ محمد علي
الأوردبادي النجفي دام علاه (١٤) بيتاً من روى الباء مطلعها:
روضة فيها مجاني الأدب أم ذكا قد بزغت من كتب^١
٤. كلمة: للفاضل الأديب والكاتب المجيد السيد محمد مهدي
العلوي آل شيخ الإسلام السبزواري.

٥. وهناك تقرّظ: لنهضة الحسين عليه السلام في المرشد السنة الثانية العدد

الخامس ص ١٩٥.

الرقم ٦ لم يتوفّر لنا نصّه.

١. سبق أن أوردنا هذه القصيدة كاملة.

٧. وللشيخ محمّد عليّ اليعقوبي:

نَهْضَةٌ لِلْحُسَيْنِ بِالطَّفِّ مِنْهَا كَمْ تَجَلَّى لِلدِّينِ سِرٌّ خَفِيٌّ
لَيْسَ يَدْرِي بِذَلِكَ السِّرِّ بَعْدَ الْإِلَهِ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ
والأرقام (٧-١٠) لم تتوفر لنا نصوصها.

ومن ١١-١٥ في المرشد، الجزء (٥) السنة ٣- من ط- يب:

١١. شعر تاريخ: أحمد بن الرضا الهندي النجفي (٥) أبيات هائية ساكنة.

١٢. كلمة: طنطاوي جوهرى.

١٣. شعر: محمّد آل شديد الحسيني، (٥) أبيات.

١٤. كلمة: مجلة (الكُلّية) السورّيّة، العدد الأوّل / المجلّد ١٤ تشرين ١٩٢٧ وهي لسان حال الجامعة الأميركيّة في بيروت. والتوقيع: محمّد فاضل الجَماليّ.

١٥. قصيدة: عبد الكريم الدُجَيْليّ (٧) أبيات عينيّة.

من ١٦-٢١ في المرشد الجزء (٧) السنة ٣ من يح- يو:

١٦. كلمة: جريدة (حضر موت) عددها ١٢٣ السنة الرابعة، بعنوان (مختصر نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

١٧. شعر: السيّد عبد المهدي الأعرجيّ النجفيّ (٤) أبيات.

١٨. كلمة: جريدة (العراق) البغداديّة، العدد (٢٣٦٨).

١٩. شعر: السيّد خضر القزوينيّ النجفيّ (١٠) أبيات هائيّة مطلعها:

هَيْبَةُ الدِّينِ هُمَامٌ نَهَضَتْ شِرْعَةَ الْمُخْتَارِ فِي نَهْضَتِهِ

وآخرها:

وَلَقَدْ سُرَّ رَسُولُ اللَّهِ فِي نَهْضَةِ السَّبْطِ سَلِيلِ ابْنَتِهِ
٢٠. كلمة: جريدة (نداء الشعب) البغدادية في عددها (٤٢٥).

٢١. أربعة أبيات: للشيخ هادي القاري، وفيهما تاريخ:

هَذَا كِتَابٌ مُحَمَّدٍ هَيْبَةُ لِدَيْنٍ مُحَمَّدٍ
مَنْ فُاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِالْعِلْمِ ثُمَّ السُّؤْدِدِ
كَمْ مُعْجِزٍ أَبْدَى لَنَا بِإِرَاعِهِ الْمُتَوَقِّدِ
نِعْمَ الدَّلِيلُ لِنَاهِضٍ أَرَخَتْ (نَهْضَةُ سَيِّدِي)

حول كتاب نهضة الحسين عليه السلام في المرشد العدد ٩ السنة ٣ ص ير - ك:

٢٢. كلمة: (النهضة) العدد ٩٥ في مجلة المرشد، السنة الأولى، بعنوان
(مختصر نهضة الحسين عليه السلام).

٢٣. شعر: الواعظ الشهير والمحقق مولانا السيد حسن الاسترابادي
الحائري، (١١) بيتاً، وفيه تاريخ:

حَازَ فَخْرًا بِذَا الْكِتَابِ فَأَرَّخَ (هَيْبَةُ الدِّينِ لِلنَّجَاةِ طَرِيقُ)
١٣٤٥

٢٤. كلمة: صفوة الأدباء الأفاضل السيد محمد صادق الصدر آل شرف
الدين، الكاظمي.

٢٥. كلمة: جريدة (النجف) في الملحق الخامس، العدد (٢٩) السنة
الثانية بتاريخ ٤ محرّم سنة ١٣٤٦.

حول كتاب نهضة الحسين عليه السلام في المرشد العدد ٩ السنة ٤ ص كا-كب:

٢٦. كلمة: لنا بعة العراق وشيخ أدبائها على الإطلاق الشيخ محمد جواد الشيبيني.

٢٧. شعر: للفاضل الأديب الشيخ موسى ابن الفقيه الأكبر الشيخ جعفر، الهَرّ، الحائريّ تَدِيْرُ، (٨) أبيات عينيّة وقد سبق بعضها.

٢٨. كلمة: جريدة (الاستقلال) البغدادية في عددها (١٤٤٣).

٢٩. شعر: للأديب المهذب الشيخ أحمد الحائريّ (٨) أبيات دالية.

٣٠. كلمة: مجلة (الهدى) الإسلامية، في العمارة، الجزء الرابع المجلد الأول.

وذكر الفاضل الشَّيْخ مهدي سراج الأنصاريّ في ترجمة السيّد التي كتَبها في مُقدِّمة (ألْهَيَاة وَاإِسْلَام) بالفارسيّة: أن كتاب (النَهْضَة) طُبِعَ في مطبعة دار السَّلام ببغداد سنة (١٣٤٥هـ) كما طُبِعَ في مطبعة الجزيرة ببغداد - أيضاً - سنة (١٣٥٦هـ) مع تنقيح جديد.

وترجمه السيّد أبو القاسم بهادر الهنديّ إلى اللُّغة الانجليزيّة، وترجمه عليّ رضا خسروانيّ إلى الفارسيّة.

انتهت تقارير كتاب نهضة الحسين عليه السلام.

* - (الوافي الكاف وشرح جبل قاف) قال سراج: طبعته إدارة مجلة

المرشد في بغداد، وقد مرّ باسم (جبل قاف).

٣٥٠. (وادي السلام في علم الكلام)، غير تامّ، ذكره السيّد في إجازته

للعلامة الأوردبادي.

٣٥١. (وَجُوبُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ)، خَلْفَ إِمَامٍ عَادِلٍ. رسالةٌ وجيزة، تقع في

(٣٤ ص) بقطع الكفّ، وتحتوي على عشرة فصول، بحث فيها السيّد

بَحْثًا مُؤَعَّبًا فِي إِثْبَاتِ وُجُوبِ هَذِهِ الشَّعِيرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَظِيمَةِ مُدْعَمًا بِالْأَدِلَّةِ الْوَافِيَةِ الَّتِي لَا يَنْطَرِّقُ إِلَيْهَا التَّأْوِيلُ أَوْ الْإِحْتِمَالُ حَتَّى أَوْفَى عَلَى الْغَايَةِ وَأَشْبَعَ الْمَوْضُوعَ بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ ، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى حِكْمَةِ تَشْرِيعِهَا وَكَشَفِ فَوَائِدِهَا وَالتَّنْوِيهِ بِبِرْكَاتِهَا مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْأَسْبُوعِ مَرَّةً لِتَجْدِيدِ الْعَهْدِ بِاللِّقَاءِ الرُّوحِيِّ وَتَوْثِيقِ أَوْاصِرِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ فَوْقَ كَوْنِهَا عِبَادَةً رَبَّانِيَّةً ثَابِتَةً بِالْأَمْرِ الْمَوْلَوِيِّ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقِفُ عَلَيْهِ الْقَارِيءُ فِي فُصُولِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَشَفَعَ مَا أَظْهَرَهُ مِنْ سِرِّ تَشْرِيعِهَا وَكُنْهِ فَلَسَفَتِهَا بِبَيَانِ كَيْفِيَّةِ أَدَائِهَا وَبَعْضِ الْأَحْكَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا بِأَسْلُوبٍ رَائِقٍ وَعَرَضِ شَائِقٍ . وَقَدْ طُبِعَتْ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، وَقَدَّمَ لَطْبَعَتَهُ الْخَامِسَةَ الْأُسْتَاذَ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ عَلِيَّ الْأَشْيَقِرَ الْكِرْبَلَائِيَّ ، بِعَنْوَانِ (فِي طَرِيقِ الْجُمُعَةِ) كَتَبَهَا فِي كِرْبَلَاءِ الْمَقْدَسَةِ بِتَارِيخِ (١٥ شَهْرٍ مُحَرَّمٍ الْحَرَامِ سَنَةِ ١٣٨٣ هـ = ٨ حَزِيرَانَ ١٩٦٣ م ، كَمَا فِي مَقْدَمَةِ الطَّبَعَةِ السَّادِسَةِ سَنَةِ ١٤٢٢ هـ وَتَرْجَمَهَا إِلَى الْفَارْسِيَّةِ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ سَحَابٌ ، وَنَسَخَهُ مِنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي مَكْتَبَةِ (الْوَزِيرِيِّ) فِي مَدِينَةِ يَزْدَ فِي إِيرَانَ ، بِرَقْمِ (١ / ١٦٨٨) . وَكَانَ طَبْعُ التَّرْجُمَةِ الْفَارْسِيَّةِ فِي إِيرَانَ فِي سَنَةِ (١٣٥٦ هـ) وَكَانَتِ الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ فِي بَغْدَادِ عَامِ (١٩٤٧ م) ^١ .

١ . كَانَ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِي رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ يَقُولُ بِالْوُجُوبِ التَّعْيِينِيِّ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ مَعَ تَوْفُرِ الشُّرُوطِ فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ . وَقَدْ حَدَّثَنِي أَنَّ أَحَدَ كِبَارِ الْمُجْتَهِدِينَ - وَقَدْ سَمَّاهُ لِي - اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِأَنَّكَ إِذَا كُنْتَ تَقُولُ بِالْوُجُوبِ مَعَ تَوْفُرِ الشُّرُوطِ

٣٥٢. (وَحْيُ الْقَلَمِ)، في تَفْسِيرِ مَعْنَى اللُّوحِ وَالْقَلَمِ. وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ (قَلَمِ
الْوَحْيِ وَوَحْيِ الْقَلَمِ) وَيَحْتَمِلُ اتِّحَادُهُمَا.

٣٥٣. (الْوَدِيعَةُ فِي الشَّرِيعَةِ).

٣٥٤. (الْوَصَايَا).

٣٥٥. (وَوَظَائِفُ زَنَانِ)، فِي أَحْكَامِ النِّسَاءِ، شُرْعاً وَطَبْعاً - وَمَا لَهِنَّ وَمَا
عَلَيْهِنَّ، فَارِسِيٌّ، مَطْبُوعٌ.

٣٥٦. (وَقَايَةُ الْمَخْصُولِ فِي شَرْحِ كِفَايَةِ الْأُصُولِ)، لِشَيْخِهِ الْإِمَامِ الْأَخُونَدِ

الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ فِي (الدَّرِيعَةِ: ٢٥ / ١٣٤) (وَالشَّرْحُ هَذَا
عَلَى الْمُجَلَّدِ الثَّانِي فَقَطْ.. وَهُوَ تَقْرِيرٌ لِبَحْثِ أَسَاتِذِنَا الْمُشْتَرِكِ الْأَخُونَدِ
الْخُرَّاسَانِيِّ). وَذَكَرَ الْعَلَّامَةُ الْعَلَوِيُّ (ص ٤٣) أَنَّ هَذَا الشَّرْحَ (قَدْ اشْتَمَلَ
عَلَى زُبْدَةِ تَقْرِيرَاتِ أَسَاتِذِهِ الْمُؤَلِّمِ مُحَمَّدِ كَاظِمِ الْخُرَّاسَانِيِّ).

٣٥٧. (الْوُقُوفُ عَلَى أَحْكَامِ الْأَوْقَافِ)، وَصَفَهُ الْعَلَوِيُّ فِي كِتَابِ هِبَةِ الدِّينِ

(ص ٤١-٤٢) بِأَنَّهُ: (أَجَلٌ وَأَجْمَعُ كِتَابٌ لِلْفُرُوعِ الْعَصْرِيَّةِ فِي أَبْوَابِ
الْوُقُوفِ وَالصَّدَقَاتِ).

٣٥٨. (هَادِي الْعُمِّي).

٣٥٩. (الْهَادِي إِلَى الْمَهْدِيِّ)، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ (سِتَارِهِ أَيِ دَرُخْشَانِ)^١

→ المَطْلُوبَةُ فِيكَ - عَلَى فِتْوَاكَ - فَلِمَ لَا تُقِيمُهَا؟! قَالَ فَأَجَبْتُهُ: يَا شَيْخَنَا: (حَفِظْتَ
شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ فَاقِدَ الْبَصَرِ مُسْتَثْنَى مِنْ حُكْمِ الْوُجُوبِ؟!
قَالَ: فَسَكَتَ وَلَمْ يُجِزْ جَوَاباً.

١. أَيِ النَّجْمِ اللَّامِعِ.

في أحوال الحاج الشيخ مهدي سراج - من تلاميذ السيد الشهرستاني -
ومرّ للسيد كتاب (المهدوية...).

٣٦٠. (الهدية المحمدية في الهيئة الإسلامية)، هكذا سماه العلوي

(ص ٤٩) ولم يزد على ذلك.

٣٦١. (الهيئة والإسلام)، وهو أشهر كتبه،

ومرّ - أيضاً - ذكر (مختصر الهيئة والإسلام) و (مفصل الهيئة والإسلام).

ويتصدر كتاب (الهيئة^١ والإسلام) (رأس القائمة) من آثاره الخالدة،
وقد أقرن اسمه بالسيد الشهرستاني، فلا يكاد السيد يذكر إلا ذكر هذا
الكتاب الباهر بأبحاثه الجديدة وأسلوبه (المبتكر) في الاستفادة من
الآيات القرآنية والمأثورات المعصومية الصحيحة، للتوفيق بين ما
حوته تلك الآيات والروايات، وما دلت عليه الكشوف والمخترعات

١. هكذا ينبغي أن ترسم همزة (الهيئة) لأنها مفتوحة وما قبلها ساكن وقد نبتة غير
واحد من حذاق اللغويين على ذلك ومن الغريب جداً أن تكتب هذه الكلمة برسم
الهمزة فيها على صورة آباء الوسطية المعبر عنها بـ (الكُرسي) مجازاً حتى في كتب
اللغة ومعجماتها القديمة ومثله في العرابة أن يؤلف أحد العصريين كتاباً، أظن
سماه (الأمالى)!! وأسم المؤلف أبو هشام نعوم زراير على ما يخطر بالبال - وكان
يبيع علينا في المدارس أيام كوني في السنة الأولى من المرحلة المتوسطة.

أقول: من الغريب أن يؤلف هذا الفاضل كتاباً لإرشاد الكتاب إلى كيفية (رسم
الكلمات) ثم يصل إلى ما نحن بصده، فيذكر القاعدة الصحيحة على حسب
ملاحظة الهمزة الوسطية وحركة ما قبلها، ويستثنى (الهيئة) وما جاء على صورتها
بدعوى سبق آباء إياها وليس بحركة فتكتب - على زعمه - على الكرسي!! مع أن
السكون بمنزلة العدم، وليس له قوة الحركة؛ فالحركات الثلاث مقدمة عليه مع
مراعاة التفاوت بينها في القوة فالكسرة أقوى الحركات، ثم الضمة ثم الفتحة.

الحدِيثُ مِنَ الْحَقَائِقِ وَالْأَسْرَارِ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً عَلَى الْأَفْهَامِ، لَمْ يُمِطْ عَنْ لُبَابِهَا اللَّثَامِ.

وَقَدْ سَلَكَ فِي شَرْحِ هَاتِيكَ الْمَأْثُورَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ مَسْلَكًَ دَقِيقاً أَفْضَى مِنْ خِلَالِهِ إِلَى نَتَائِجٍ سَدِيدَةٍ بِمَا أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ التَّهْدِي وَبِرَاعَةِ التَّنَاطِي وَسَلَامَةِ الْمَأْخَذِ وَتُقُوبِ الْفِطْنَةِ، وَلَطْفِ الْمَسْلِكِ، حَتَّى آبَ بِنَاءِ الْهَيَاةِ الْقَدِيمَةِ هَبَاءً مَنُثُوراً، وَلَمْ يَجِدِ الْمُسْتَفِي بِظِلَالِهِ الْوَهْمِيَّةِ أَمَامَ الْفَتْحِ الرَّبَّانِيِّ الْمَمْنُوحِ بِهِ هِبَةً الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيَّ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً، وَمِمَّا يَسْتَأْنِرُ بِالْإِعْجَابِ فِي مَوْضُوعِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ السَّيِّدَ أَحْكَمَ فُصُولَهُ وَأَتْرَعَ مِنْ مَنَاهِلِ شَرِيعَةِ الْحَقِّ فُرُوعَهُ وَأُصُولَهُ وَهُوَ - بَعْدَ - رَيِّقِ الشَّبَابِ، غَضُّ الْإِهَابِ، لَمْ يَطُوسِ السَّادِسَةَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَحَائِفِ عُمُرِهِ الْمَيِّمُونَ.

قَالَ الْإِمَامُ الطُّهْرَانِي فِي (الدَّرِيْعَةُ: ٢٥ / ٢٥٩ - ٢٦٠): (الْهَيَاةُ وَالْإِسْلَامُ لِلْسَّيِّدِ.. هِبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيَّ الْحَائِرِيَّ اسْتَخْرَجَ فِيهِ الْهَيَاةَ الْجَدِيدَةَ عَنْ ظَوَاهِرِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، فَرَعَ مِنْهُ سَنَةَ ١٣٢٧ هـ وَطُبِعَ فِي سَنَةِ ١٣٢٨ هـ وَأَنْتَشَرَ سَرِيعاً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ، طَبَّقَ فِيهِ الْمَسَائِلَ الْفَلَكَيَّةَ فِي نَظَرِ الْأَوَّلِينَ الْقَدَمَاءِ ثُمَّ عِلْمَ الْفَلَكَ الْبَطْلِيمُوسِيَّ ثُمَّ الْهَيَاةَ الْجَدِيدَةَ وَكَيْفِيَّةَ مَا وَرَدَ مِنَ الشَّرْعِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَالْكِتَابُ بُرْهَانٌ قَاطِعٌ عَلَى حَقَانِيَّةِ الْإِسْلَامِ...

وَتُرْجَمَ إِلَى لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ:

مِنْهَا: تَرْجَمَهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ هَارُونَ (الزنجيفوريّ الهنديّ) الموسومة:

(البدر التمام) ط لاهور سنة ١٣٢٩ هـ.

ومنها: تَرْجَمَةُ السَّيِّدِ أَحْمَدَ جِين ط لاهور سنة ١٣٣٠هـ باسمِ (فَلَسْفَةِ الْإِسْلَامِ).
 وَمِنْهَا: بِالْفَارْسِيَّةِ ، لِلْفَرَاهَانِيِّ ، وَلِبَاقِرِ مِيرْزَا طَبْعَ بَكْرٍ مَانِشَاه ، وَلِلسَّيِّدِ
 عَلِيِّ أَكْبَرَ الْبَرْقَعِيِّ ، تَرْجَمَتَهُ بِاسْمِ (اسْرَارِ جَانِكَاه) تَرْجَمَهُ فِي ١٣٤٦هـ وَهُوَ
 مَخْطُوطٌ فِي مَكْتَبَةِ (مَسْجِدِ أَعْظَم) فِي قَم ، بِرَقْمِ (٣٥٤٤) فِي (١٤٤ ص).
 وَطُبِعَتْ تَقَارِيظُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ فِي رِسَالَةٍ مُسْتَقَلَّةٍ
 بِلَاهُور ، تَحْتَ عُنْوَانِ: (تَقَارِيظُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ عَلَى كِتَابِ الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ).
 وَكَانَ مِنْ قَرَّظَةٍ: الْإِمَامُ الْخُرَاسَانِيُّ (الْمَوْلَى مُحَمَّدَ كَاطِمٍ) صَاحِبُ
 (كِفَايَةِ الْأَصُولِ) وَأَحَدُ (الْكَاطِمِيْنَ) الَّذِينَ كَانَا قُطْبَيْ رَحَا التَّدْرِيسِ
 وَالْفَتْوَى فِي الْجَامِعَةِ الْكُبْرَى (النَّجَفِ الْأَشْرَفِ) (ت ١٣٢٩هـ) إِذْ جَاءَ فِي
 تَقْرِيطِهِ: «إِنَّ مِنْ مُعْجِزِ تَبِينِنَا الْتَّهَامِيَّ^١ وَصِدْقِ دِينِنَا الْإِسْلَامِيَّ مَا أَوْدَعَهُ
 فِي طَيَّاتِ كَلِمَاتِهِ وَأَحَادِيثِهِ وَأَيَاتِهِ مِنَ الْحَقَائِقِ الْجَمَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْمُهَمَّةِ
 وَلَكِنْ مَا بَرَحَتْ الْأَثَارُ الْحَامِلَةُ لِتِلْكَ الْأَسْرَارِ بَعِيدَةً عَنِ الْأَيْدِيِ وَالْأَفْكَارِ
 غَيْرِ مَجْمُوعَةِ السَّمَلِ وَلَا مُحْكَمَةَ الْوَصْلِ كَمَا إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَشْرُوحَةً
 شَرْحًا يَدُلُّ صِعَابَهَا وَيَسْتَخْرِجُ لُبَّابَهَا فَتَنْهَضُ لِشَرْحِهَا وَجَمْعِهَا وَتَرْتَبِ
 وَضِعِهَا مَعَ قِلَّةِ الْأَسْبَابِ وَكَثْرَةِ الْمَوَانِعِ حَضْرَةَ الْعَالَمِ الْكَامِلِ فَخُرِ
 السَّيِّعَةِ وَمُحْيِي السَّرِيْعَةِ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ حَامِيِ شَرِيْعَةِ جَدِّهِ
 الْأَمِينِ ثِقَةِ الْإِسْلَامِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ ، (هَبَّةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ) دَامَتْ
 إِفَادَاتُهُ وَزَيْدُ تَوْفِيقَاتِهِ» (الْعَلَوِيِّ ص ٤٤).

١. التَّهَامِيَّ: بِكسْرِ التَّاءِ نِسْبَةً إِلَى تِهَامَةَ ، وَالنَّاسِ يَلْفِظُونَهَا بِضَمِّ التَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ
 وَاضِحٌ .

وَقَرَّظَهُ شَيْخُ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ فِي عَصْرِهِ، وَكَبِيرُ أَعْلَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي مِصْرِهِ، الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ سُكْرِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الثَّنَاءِ الْأَلُوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٣٤٢هـ) إِذْ قَالَ: «إِنَّ صَرِيحَ الْمَعْقُولِ لَا يُخَالِفُ صَحِيحَ الْمَنْقُولِ، فَكَانَ مَا ظَهَرَ لَدَى الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْأَرَاءِ كَالشَّرْحِ لِمَا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ لَا سِيَّما مَا يَتَعَلَّقُ بِشَأْنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؛ وَقَدْ كَانَ هَذَا السِّرُّ مَكْتُوماً عَنِ النَّاسِ خَفِيًّا عَلَى أَفْهَامِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَكْيَاسِ حَتَّى قَيَّضَ اللَّهُ تَعَالَى لِكَشْفِهِ فَرَعَ الشَّجَرَةَ الْهَاشِمِيَّةَ وَغُصْنَ الدَّوْحَةِ الْعَلَوِيَّةِ، فَخَرَّ الْأَكَابِرَ وَالْأَعَاظِمَ، وَذُخَرَ السَّادَةُ الْأَكَارِمَ، جَامِعَ مَجَامِعِ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ، حَاوِيَ مَحَاسِنِ الصِّفَاتِ السَّيِّدَةِ، مُحْيِيَ دَارِسِ الْمَجْدِ وَالرِّئَاسَةِ، مُقَوِّمَ أَوْدِ الْعِزِّ بِمَا أَحْكَمَ بِهِ أُسَاسَهُ، عَالِمَةَ عَصْرِهِ وَفَهَامَةَ مِصْرِهِ، الْمُصْلِحَ الشَّهِيرَ، وَالْفَطِنَ النَّحْرِيَّ؛ هَبَّةَ الدِّينِ السَّيِّدِ مُحَمَّدَ عَلِيَّ الشَّهْرِسْتَانِيَّ لَا زَالَ مُؤَيِّدًا بِالتَّأْيِيدِ الرَّبَّانِيِّ، وَفَتَحَ مُقْفَلَ السَّرِّ.. وَفَتَحَ أَلْبَابَ وَأَصْبَحَ وَلَهُ يَدٌ بَيِّضَاءُ عَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَجْدٌ مُخَلَّدٌ مِنْ بَيْنِ أَعْلَامِ أُمَّةِ الْإِمَامِيَّةِ..»^١. (كتاب العَلَوِيِّ ص ٤٥ - ٤٥ نقلاً عن مجلة

١. السَّيِّدُ مُحَمَّدُ سُكْرِي الْأَلُوسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ابْنُ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُفَسِّرِ الشَّهِيرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي الثَّنَاءِ صَاحِبِ (رُوحِ الْمَعَانِي فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي) (ت ١٢٧٠هـ) كَانَتْ وَوَلادَتُهُ فِي بَغْدَادَ فِي دَارِ جَدِّهِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ أَبِي الثَّنَاءِ، الْمَجَاوِرَةِ لِجَامِعِ الشَّيْخِ الْعَاقُولِيِّ فِي مَحَلَّةِ (الْحَيْدْرُخَانَةِ) وَمَوْضِعُهَا فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ مَدْرَسَةُ التَّنْقِيصِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَحَلَّةُ تُعْرَفُ فِي أَيَّامِ الْعَبَّاسِيِّينَ بِ(دَرْبِ فَرَاشَا) وَ(دَرْبِ الْخَبَّازِينَ).

وَالسَّيِّدُ مُحَمَّدُ سُكْرِي - وَيُقَالُ لَهُ (سُكْرِي أَفَنْدِي) أَيْضًا - كَانَ مِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ

(العِلْم) المجلد الثاني ص ٩٥ - ٩٦ شعبان ١٣٢٩هـ - ٢٧ تموز ١٩١١م).
 وَقَالَ الْكَاتِبُ الرَّوسِيُّ الْمَعْرُوفُ: طَالِبُ أَوْفٍ: (إِنِّي وَجَدْتُ ضَالَّتِي
 الْمَنْشُودَةَ بِكِتَابِ (الْهَيْأَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَأَتَأَسَّفُ عَلَى مَا أَصَابَ عَيْنِي
 وَحَرَمَنِي مِنَ الْقِيَامِ بِتَرْجَمَتِهِ إِلَى اللُّغَةِ الرَّوسِيَّةِ لِكَيْ يَرَى الْعَالَمُ سُرْعَةَ
 أَنْقِيَادِ عُلَمَاءِ الرُّوسِ لِلْإِسْلَامِ.

وَحَقًّا إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ يَفْتَخِرُوا بِكَ لِأَنَّكَ فِي كَشْفِيَاتِكَ الدِّينِيَّةِ
 تَفُوقُ عُلَمَاءَ أُوْرَبَّا فِي كَشْفِيَاتِهِمُ الْفَنِيَّةِ). (المُفَصَّلُ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْلَامِ)
 لِلْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ الْحُسَيْنِيِّ الْإِشْكَوْرِيِّ دَامَ ظِلُّهُ.

وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ، مَحَدَّثُ الْمَغْرِبِ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ السَّيِّدُ
 عَبْدَ الْحَيِّ الْكَتَّانِي الْفَاسِيُّ فِي كِتَابِهِ (التَّرَاتِيْبُ الْإِدْرَائِيَّةُ أَوْ نِظَامُ الْحُكُومَةِ
 النَّبَوِيَّةِ): (وَقَامَ عَالِمٌ شَيْعِيٌّ أَسْمُهُ هَيْبَةُ اللَّهِ (كَذَا) الشَّهْرِسْتَانِيُّ مِنْ أَهْلِ

→ زَمَانِهِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَهُ تَلَامِيذَةٌ كَثِيرُونَ، مِنْهُمْ: مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الْعَنِيِّ
 الرَّصَافِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، وَهُوَ الَّذِي لَقَّبَهُ بِ(الرُّصَافِيِّ) نِسْبَةً إِلَى رُصَافَةِ بَغْدَادَ
 الْجَدِيدَةِ، لَا الْقَدِيمَةَ لِتُقَابَلِ فِي اللَّقْبِ مَعْرُوفًا الْكَرْخِيَّ الصُّوفِيَّ الشَّهِيرَ، كَمَا لَقَّبَ
 تَلْمِيذُهُ الْآخَرَ الْعَلَامَةَ السَّيِّخَ بِهَجَّةِ الْبَغْدَادِيِّ بِ(الْأَثْرِيِّ) - وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ
 تَلَامِيذَتِهِ إِذْ كَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ١٤١٦هـ وَوُلِدَتْهُ فِي سَنَةِ ١٣٢٠هـ.

وَمِنْ أَشْهَرِ مَوْلَفَاتِ الْأَلُوسِيِّ: (بُلُوغُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الْعَرَبِ) الَّذِي قَالَ فِيهِ
 يَصِفُ (نَهْجَ الْبَلَاغَةِ) - مَعَ تَعْصِيْبِهِ وَتَعَنُّتِهِ -: (هَذَا كِتَابٌ نَهَجَ الْبَلَاغَةَ قَدْ اسْتُوْدِعَ مِنْ
 خُطْبِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا هُوَ قَبَسٌ مِنْ نُورِ الْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ،
 وَشَمْسُ نُضِيِّ بَقْصَاحَةِ الْمَنْطِقِ النَّبَوِيِّ) - وَالْحَقُّ يُنْطِقُ مُنْصِفًا وَعَنِيدًا - رَاجِعَ
 (٣ / ١٨٠) مِنْ (بُلُوغِ الْأَرْبِ) - بَابِ خُطْبِ أَهْلِ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْإِسْلَامِ -، وَقَدْ
 عَاشَ هَذَا الْعَالِمُ حَضُورًا فَلَمْ يَتَزَوَّجْ.

عَصْرِنَا بِكِتَابِهِ الْمُسَمَّى (الْهَيَاةُ وَالْإِسْلَام) أَفْتَحَهُ بِمُقَدِّمَاتٍ هَامَّةٍ (كَذَا وَالصَّوَابُ: مُهِمَّة) سَدَّ فَرَاغًا عَظِيمًا فِي بَابِ الْعُلُومِ الْفَلَكِيَّةِ - أَيْضًا - وَمَا أَحْسَنَهُ وَأَسْهَلَ مَا خَذَهُ^١.

وَذَكَرَ قَرِيبًا مِنْ هَذَا الْعَلَامَةُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَاوِشٍ أَحَدُ عُلَمَاءِ مِصْرَ الْأَعْلَامِ فِي كِتَابِ (الْإِسْلَامِ دِينُ الْفِطْرَةِ) وَمَا زِلْتُ أَذْكَرُ أَنِّي قَرَأْتُ نَصَّ تَقْرِيطِهِ لِكِتَابِ (الْهَيَاةُ وَالْإِسْلَام) عَلَى سَيِّدِنَا الشَّهْرِسْتَانِيِّ ، كَمَا لَا أَنْسَى أَنَّهُ سَمَّاهُ - هِبَةَ اللَّهِ - بَدَل - هِبَةَ الدِّينِ - وَالكِتَابُ لَيْسَ تَحْتَ يَدِي الْآنَ ، إِذْ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مُنْذُ عَهْدِي بِقِرَاءَتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا الْمُرْتَضَى جَمَّ قَدِيرًا .
وَقَالَ الْأَسْتَاذُ جَعْفَرُ الْخَلِيلِيُّ فِي كِتَابِ (هَكَذَا عَرَفْتُهُمْ: ٢٠٣/٢):
(وَأَسْتَخْلَصَ السَّيِّدُ هِبَةَ الدِّينِ مِنْ مُحَاضَرَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُلْقِيهَا عَلَى تَلَامِيذِهِ كِتَابًا بِاسْمِ الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ حَاوِلَ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَ حَتَّى أَكْتِشَافِ الْقَارَةَ الْأَمِيرَكِيَّةَ مُصَدِّقًا لِرَوَايَاتٍ وَرَدَتْ فِي كُتُبِ الْأَخْبَارِ؛ فَكَانَ لِكِتَابِهِ هَذَا صَدَى عَظِيمٍ فِي وَقْتِهِ إِذْ كَانَ مِنَ الْعَوَامِلِ الْمُهْمَّةِ فِي نَسْفِ الْمُعْتَقَدَاتِ الْخَرَافِيَّةِ الرَّاسِخَةِ فِي الدُّهْنِ).

وَقَالَ مُحَمَّدٌ بَاشَا الْفَرِيقَ الشَّهِيدَ سَنَةَ (١٣٣٥هـ): (مَرَّ عَلَيَّ سِتُّونَ سَنَةَ لَا يَزُولُ الشُّكُّ مِنْ قَلْبِي فِي أَنَّ وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ كَيْفَ

١ . نَقَلَ النَّصَّ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الرَّوَضَاتِيِّ فِي إِجَازَتِهِ لِلْفَاضِلِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُرْتَضَى الْمُظَاهِرِيِّ الطُّرَيْحِيِّ الْأَسَدِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ الْمَوْسُومَةِ بِ(الدَّلِيلِ الْأَحْسَنِ ..) الْمُؤَرَّخَةَ بِ(سَنَةِ ١٤٢١هـ) عِنْدَ ذِكْرِهِ سَيِّدِنَا الشَّهْرِسْتَانِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ مَشَايخِهِ فِي إِجَازَةِ وَصُورَةِ إِجَازَةِ الْمَذْكُورَةِ مَحْفُوظَةً فِي خِزَانَةِ كُتُبِ سَمَاحَةِ سَيِّدِنَا الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ رِضَا الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ دَامَ ظِلُّهُ .

يُمْكِنُ مُوَافَقَتُهُ مَعَ حَرَكََةِ الْأَرْضِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا التَّوْفِيقُ بَيْنَ دِينِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْكَشْفِيَّاتِ الْجَدِيدَةِ؟ وَلَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُ عُلَمَاءَ الدِّينِ عَنْ شُبُهَاتِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ كَانُوا يُجِيبُونَنِي بِأَجْوِبَةٍ رَكِيكَةٍ وَاهِيَةٍ؛ فَأَتَنَدَّمُ (كَذَا) مِنْ سُؤَالِي مِنْهُمْ؛ لِأَنِّي قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُمْ رُبَّمَا كُنْتُ أَحْتَمِلُ وَجُودَ دَافِعٍ لِشُبُهَاتِي، حَتَّى وَجَدْتُ سَنَةَ (١٣٣١هـ) نُسخَةً مِنْ (الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ) فِي الْكُوفَةِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا، وَأَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَسْعَى بَعْدَ الْحَرْبِ الْعُمُومِيَّةِ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى التُّرْكِيَّةِ، وَأَطْبَعَ الْأَصْلَ مَعَ التَّرْجَمَةِ فِي الْأَسْتَانَةِ فَأَنْشَرَهُمَا مَجَّانًا عَلَى طُلَّابِ الْمَدَارِسِ الْجَدِيدَةِ، لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُمْ مُصَابُونَ بِأَشَدِّ مِمَّا أَصَابَنِي)¹.

وَقَالَ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ جَوَادُ الرَّزْجَانِيُّ (ثُمَّ الْكَاطِمِيُّ): (كُنْتُ فِي حَيْرَةٍ وَتَرَدُّدٍ بَيْنَ أَعْتِقَادِي بِصِحَّةِ الْهَيَاةِ الْجَدِيدَةِ وَبَيْنَ أَعْتِقَادِي أَنَّ الْهَيَاةَ الْقَدِيمَةَ هِيَ الْمُوَافِقَةُ لِدِينِ الْإِسْلَامِ حَتَّى ظَفِرْتُ سَنَةَ ١٣٢٨هـ عَلَى (كَذَا) كِتَابِ الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ فَزَالَ عَنِّي كُلُّ تَحْيِيرٍ وَأَضْطِرَابٍ وَأَنْقَلَبْتُ سُكُوكِي الْفَاسِدَةَ إِلَى خَبْرٍ يَقِينٍ)².

١. عَنْ أَوْرَاقِ بِخَطِّ السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ مُلْحَقَةٍ بِكِتَابِ (الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ) الطَّبْعَةُ الْأُولَى، تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِهَا الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ شَيْخُ مُفَهَّرِ السِّيِّدِ أَحْمَدُ الْحُسَيْنِيُّ دَامَ ظِلُّهُ.

وَالْخَطُّ الَّذِي نَقَلْتُ عَنْهُ مُتَدَاخِلُ السُّطُورِ وَالْكَلِمَاتِ، وَقَدْ أَجْتَهَدْتُ فِي قِرَاءَتِهِ مَعَ الْأَسْتِعَانَةِ بِالسِّيَاقِ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَرَى.

٢. الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ، وَفِي قَوْلِهِ: (خَبْرٍ يَقِينٍ) تَلْمِيحٌ إِلَى الْمَثَلِ الْمَعْرُوفِ: (وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ مُقَرِّظًا شِعْرًا:

للهِ دَرٌّ مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ مَنْ قَدَسَتْ آثَارُهُ الْأَمْلاكُ
أَهْدَى كِتَابًا لِلْبَرِيَّةِ مُظْهِرًا مَا أَضْمَرْتُهُ عَنِ النَّهْيِ الْأَفْلاكُ
وَعَدَا بِهِ الْإِسْلَامُ يَنْشُرُ هَيَاةً بَلْ حِكْمَةً مِصْبَاحُهَا الْإِذْرَاكُ^١
ومن التواريخ المتعلقة بـ (الهيئة والإسلام) ما كتبه السيد بخطه مُلْحَقًا
بالكتاب المذكور في طبعته الأولى - وقد أفادني بها سيّدنا العلامة
المُحَقِّقُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْحَسِينِيُّ الْإِشْكُورِيُّ -:
* (الهيئة والإسلام مُصَنَّفٌ تَامٌ) (١٣٢٧هـ).

١. الملحوظ في هذه التواريخ هو اعتداد (التاء القصيرة) تاء مبسوطة لا (هاء) فتكون قيمتها (٤٠٠) لا (٥)، مع أن الذي عليه الأكثر هو عد التاء القصيرة (هاء) أي (٥) لا (تاء = ٤٠٠) بناءً على أن المَعْوَلُ عَلَيْهِ - فِي حِسَابِ الْجَمَلِ - هُوَ مَا يُكْتَبُ وَيُرَسَّمُ لَا مَا يُلْفَظُ.

وقولي: (الأكثر). إشارة إلى أن هناك من يعامل التاءين معاملةً واحدةً في اعتداد كل منهما (٤٠٠).

وكان السيد الشهرستاني طاب ثراه ينصُّ قول الفئدة الثانية، راجع في هذا الموضوع مُناظرتَه مع الأستاذ الأديب الكبير جعفر الخليلي في كتاب (هكذا عرّفْتهم) (٢٠٩ / ٢ - ٢١٠).

ثم إنهم إذا تم لهم عدُّ التاء القصيرة المتوسطة (تاء) لتحركها بما بالهم عدُّوها عند مجيئها في آخر الكلمة (تاء) مع أنها تُلفَظُ وتُكْتَبُ (هاء)؛ إذ العَرَبُ لَا تَلْفِظُ (التاء القصيرة) الساكنة إلا (هاء)!

وقد جاء عدُّ (الهمزة) في هذه التواريخ (واحدًا) مع أنَّهم يرسمونها على صورة هيكلي الباء المتوسطة (الهيئة) فتكون (عشرة) لا (واحدًا) ولو رسموا الهمزة على الألف (الهيئة) وهو الرسم الصحيح لسلموا من الإشكال.

* (مُصَنَّفُ الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ تَمًّا) (١٣٢٧هـ).

* (فَهَيْبَةُ الدِّينِ يَدْرِي هَيْئَةَ الدِّينِ) (١٣٢٧هـ).

* (نَعَمَ الْمُعْجِزَةُ الْهَيَاةُ وَالْإِسْلَامُ) (١٣٢٧هـ).

* (قُلْتُ: أَلَا خُذْ هَيَاةَ الْإِسْلَامِ) (١٩١١م)^١.

* (هَيَاةُ الْإِسْلَامِ خَيْرُ مُعْجِزَةٍ) (١٩٠٩م)^٢.

وَعِنْدَمَا وَقَفَ عَلَيْهِ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ الْحَاجِ الشَّيْخِ أَقَانُورُ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيُّ، فِي سَنَةِ (١٣٣٦هـ) قَالَ مُؤَرِّخًا سَنَةً وَقُوفِهِ عَلَيْهِ:

(مُدْفُزْتُ بِالْكِتَابِ قُلْتُ حَقًّا وَافَقَتِ الْهَيَاةُ لِلْإِسْلَامِ)^٣
(١٣٣٦هـ)

قال الإمام الطهراني: (فَرَعَ مِنْهُ سَنَةَ ١٣٢٧هـ وَطَبَعَ سَنَةَ ١٣٢٨هـ).

١. كذا في المصدر، وهو خطأ، لزيادة (٢) لأن الموافق لسنة التأليف وهي ١٣٢٧هـ هو عام ١٩٠٩ في السنة الميلادية.

٢. المصدر: ما كتبه السيد بخطه مُلْحَقًا بِالْكِتَابِ الْمَذْكُورِ فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى، فَاظْطَرَّ الْمَلْحَقُ، هُنَا.

٣. كذا جاء من غير كلمة (أرخ) أو أحد مشتقاتها، وهو خلاف المعروف وتبدأ مادة التاريخ في هذا البيت من قوله: «حَقًّا وَافَقَتِ الْهَيَاةُ لِلْإِسْلَامِ».

وَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ السَّابِقَةِ مِنْ عَدَّهِمُ (الْتَاءَ الْقَصِيرَةَ) مُسَاوِقَةً لِلْتَاءِ الْمَبْسُوطَةِ (الطَوِيلَةَ) فِي كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا تُسَاوِي فِي الْحِسَابِ (٤٠٠). وَمِمَّا يَلَاخِظُ فِي هَذَا التَّارِيخِ أَنَّ نَاطِمَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَدَّ (الْأَلْفَ) السَّابِقَةَ لِلْسِينِ مِنْ قَوْلِهِ: (لِلْإِسْلَامِ)؛ (وَاحِدًا) كَمَا عَدَّ (الْهَمْزَةَ) الْمَرْسُومَةَ تَحْتَ الْأَلْفِ (وَاحِدًا) كَمَا يَلَاخِظُ مِنْ حِسَابِ التَّارِيخِ، هَذَا مِنْ جِهَةِ الْحِسَابِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ فَإِنَّ الْفِعْلَ (وَافَقَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا بِ(الْأَلَامِ) فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ.

وَتُرْجَمَ إِلَى لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ :

مِنْهَا: تَرْجَمَةُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ هَارُونَ (الزَّنْجِيُّ بِوَرِيٍّ) الْمَوْسُومَةُ بِ(البدر التَّمَام) طَبِعَ بِبَلَاهُورِ (١٣٢٩هـ).

وَمِنْهَا: تَرْجَمَةُ السَّيِّدِ أَحْمَدَ حُسَيْنٍ طَبِعَ بِبَلَاهُورِ (١٣٣٠هـ) بِاسْمِ (فَلَسْفَةِ الْإِسْلَام).

وَمِنْهَا: بِالْفَارْسِيَّةِ ، لِلْفَرَاهَانِيِّ ، وَلِبَاقِرِ مِيرْزَا طَبِعَ بِكِرْمَانشَاهِ (الذَّرِيْعَةُ : ٢٥ / ٢٥٩ - ٢٦٠).

وَ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ إِسْمَاعِيلُ الْفَرْدَوْسِيُّ الْفَرَاهَانِيُّ كَانَ قَدْ تَرْجَمَ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ وَنَشَرَهُ عَلَى حَلَقَاتٍ فِي صَحِيفَةِ (أَرَاك) أَوْ (عِرَاق) الْإِيرَانِيَّةِ . وَقَدْ جَمَعَ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ وَحَقَّقَهَا وَطَبَعَهَا فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ بِعُنْوَانِ (إِسْلَامٌ وَهَيْئَةٌ) الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْحَاجُّ الشَّيْخُ مَهْدِي سِرَاجِ الْأَنْصَارِيِّ مَعَ مُقَدِّمَةٍ مُفْصَّلَةٍ وَتَعْلِيْقَاتٍ مُفِيدَةٍ ، وَقَدْ أَنْتَظَمْتُ مُقَدِّمَةً الشَّيْخِ سِرَاجِ فِي عَشْرَةِ فُصُولٍ بِمَثَابَةِ كِتَابِ كَامِلٍ ، وَالْفُصُولُ هِيَ :

١. الْهَدَفُ مِنْ نَشْرِ الْكِتَابِ .
٢. الْإِسْلَامُ وَمَا يَدُوْرُ حَوْلَهُ .
٣. تَارِيْخُ الْهَيْأَةِ وَمَوْضُوْعُهُ وَآرْتِبَاطُهُ بِالْإِسْلَامِ .
٤. سَبَبُ تَأْلِيفِ كِتَابِ (الْهَيْأَةِ وَالْإِسْلَامِ) .
٥. تَقَارِيْظُ الْعُلَمَاءِ لِلْكِتَابِ .
٦. تَرْجَمَاتُ الْكِتَابِ وَمِيْزَةُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ .
٧. مَصَادِرُ الْكِتَابِ وَمَرَا جِعُهُ .

٨. تَرْجَمَةُ الْمُؤَلَّفِ .

٩. تَرْجَمَةُ الْمُتَرْجِمِ .

١٠. كَلِمَتَانِ حَوْلَ التَّرْجَمَةِ .

وَقَدْ أَعَادَ طَبْعَهُ السَّيِّدُ هَادِي الْخَسْرُوشَاهِي ، مَعَ مُقَدِّمَةِ الشَّيْخِ سِرَاجِ الْمَذْكُورِ .
وَمِمَّا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ سِرَاجٌ - فِي مَا يَخُصُّ هَذَا الْكِتَابَ - أَنَّ السَّيِّدَ بَيَّضَ
كِتَابَ (الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ) أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طَبْعِهِ فِي سَنَةِ (١٣٢٧هـ) .
وَ ذَكَرَ هَذَا الْكِتَابَ (الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ) الْإِمَامُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْحَسَنِ الْأَمِينُ
الْعَامِلِيُّ (ت ١٣٧١هـ) فِي (أَعْيَانِ الشِّيْعَةِ) (١/١٥٦) عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى
الْمُؤَلَّفِينَ فِي عِلْمِ الْهَيَاةِ مِنَ الشِّيْعَةِ ، إِذْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : (وَالسَّيِّدُ
مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالسَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ ، الْمُعَاصِرِ ، لَهُ كِتَابٌ (الْهَيَاةِ
وَالْإِسْلَامِ) جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الشَّرْعِ وَالْفَنِّ) .

وَأَهْمِيَّةُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَرَفَةُ مَوَاضِيْعِهِ بَادِرٌ إِلَى أَنْتِسَاحِهِ عَنْ إِحْدَى
طَبْعَاتِهِ الْقَدِيمَةِ أَحَدُ عُلَمَاءِ خُوَانَسَارِ فِي إِبَّانِ شَبَابِهِ ، وَهُوَ الْعَلَامَةُ
الْمَعْمَرُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَلِيُّ ابْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ النَّقْوِيِّ الْخُوَانَسَارِيِّ
الْمَعْرُوفِ بـ (أَبْنِ الرِّضَا) الْمَوْلُودُ فِي سَنَةِ (١٣٣١هـ) ، دَامَ ظِلُّهُ .

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ : إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ جَاءَ فَتْحًا جَدِيدًا وَطِرَازًا بَدِيعًا فِي بَابِ
عُلُومِ الْهَيَاةِ وَالْفَلَكَ بِمَا أَظْهَرَ مِنَ الْحَقَائِقِ النَّاصِعَةِ بِالْأَدَلَّةِ الْقَاطِعَةِ عَلَى
مَا يَشْهَدُ لِلدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ السَّامِيِّ بِأَنَّهُ (دِينُ الْحَقِّ) وَأَنَّ كِتَابَهُ الْمُعْجَزَ
(الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) هُوَ ﴿ تَنْزِيلٌ مِنْ لَدُنِّ عَزِيزٍ حَكِيمٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ . ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ .

وَأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ (أَوَّلًا وَبِالذَّاتِ) كِتَابَ هِدَايَةٍ وَدَعْوَةٍ إِلَى عِبَادَةِ خَالِقِ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاوَاتِ كَمَا دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ آيَةُ الْبَيِّنَاتِ ؛ لَا يَخْلُو مِنْ إشاراتٍ
وَمَضاتٍ إِلَى بَدِيعِ أَسْرَارِ مَا أودَعَ الْخَالِقُ الْحَكِيمُ مِنَ الْحَقَائِقِ الْفَلَكِيَّةِ
فِي هَذَا الْكَوْنِ الْعَجِيبِ الْقَائِمِ عَلَى أَحْسَنِ تَنْسِيقٍ وَتَرْتِيبٍ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
سَيَقِيضُ الْوَعَاةَ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ لِكَشْفِ غِطَاءِ هَاتِيكَ الْأَسْرَارِ وَرَفْعِ
الْأَسْتَارِ عَنْ مَكْتُونِ مَقاصِدِ آيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ وَعِترَتِهِ
الْأَطْهَارِ ؛ فَكَانَ السَّيِّدُ هَبَّةُ الدِّينِ مِنْ أَظْهَرِ مَصَادِقِ أَوْلِيكَ (الْوَعَاةِ)
السَّابِرِينَ لِدَقَائِقِ مَعَانِي التَّنْزِيلِ ، الْمُتَصَدِّقِينَ إِلَى تَوْضِيحِ فَحْوَى إشارَاتِهِ
بِالتَّفْصِيلِ ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

وَمِنْ هُنَا كَانَ كِتَابُ (الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ) مَوْضِعَ أَهْتِمَامِ الْعُلَمَاءِ ، وَمَحَطَّ
أَنْظَارِ أَقْطَابِ الْبَاحِثِينَ الْحُكَمَاءِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَائِرِ الْأُمَمِ ، وَمُخْتَلَفِ
الْمِلَلِ وَالنَّحْلِ عَلَى مَا تَشْهَدُ بِهِ مَجْمُوعَةُ التَّقَارِيظِ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى
السَّيِّدِ الْمُؤَلَّفِ فِي بَدَايَةِ نَشْرِهِ ، ثُمَّ مَا أَشَادَ بِهِ وَتَوَّاهُ بِمَحَاسِنِ مَزَايَاهُ وَمِثَالَةِ

١ . ذَهَبَ حُذَّاقُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ كَلِمَةَ (سَائِرٍ) تَدُلُّ عَلَى بَقِيَّةِ الشَّيْءِ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ،
وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهَا قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى (جَمِيعٍ) مَعَ قَوْلِهِمْ بِمَجِيئِهَا بِمَعْنَى (الْبَقِيَّةِ)
أَيْضاً ، وَمِمَّنْ خَصَّهَا بِمَعْنَى (الْبَاقِي) وَمَنْعَ إِرَادَةَ (الْجَمِيعِ) الْحَرِيرِيُّ فِي (دُرَّةِ
الْغَوَاصِ) إِذْ قَالَ - عَلَى مَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ لَيْسَ تَحْتَ يَدِي عِنْدَ كِتَابَةِ
هَذِهِ السُّطُورِ - : (وَمِنْ أَخْطَائِهِمُ الْفَاضِحَةُ وَأَوْهَامِهِمُ الْوَاضِحَةُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ قَدِمَ سَائِرُ
الْحَاجِّ ، وَأَسْتَوْفِي سَائِرَ الْخَرَّاجِ ، فَيَسْتَعْمِلُونَ (سَائِرًا) بِمَعْنَى (الْجَمِيعِ) وَهِيَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ تَدُلُّ عَلَى بَقِيَّةِ الشَّيْءِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ سُورًا) .
وَقَدْ أَثَرْتُ أَسْتِعْمَالَهَا بِمَعْنَى (الْبَقِيَّةِ) خُرُوجاً عَنِ الْخِلَافِ .

مَعْنَاهُ كِبَارُ الْعُلَمَاءِ فِي كُتُبِهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ وَتَبَايُنِ الْمَشَارِبِ
مِمَّنْ لَمْ تُكُنْ لَهُمْ بِالسَّيِّدِ سَابِقَةٌ مَعْرِفَةٌ قَبْلَ تَأْلِيْفِهِ هَذَا الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِنْ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يُسَمِّيهِ (هَيْبَةَ اللَّهِ) لَا (هَيْبَةَ الدِّينِ) لِكَوْنِ الثَّانِي عَلَىٰ غَيْرِ
الْجَادَّةِ - عَلَىٰ أَصْطِلَاحِ أَهْلِ الْمُخْتَلِفِ وَالْمُؤْتَلِفِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ
- كَمَا مَرَّ نَقْلُهُ عَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْحَيِّ الْكُتَّانِيِّ (المَغْرِبِيِّ) وَالشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
جَاوِيْشِ (المِصْرِيِّ).

بَدَأَ السَّيِّدُ كِتَابَهُ هَذَا بِمَقْدَمَةٍ وَافِيَةٍ عَرَضَ فِيهَا الْأَسْبَابَ الدَّاعِيَةَ إِلَىٰ
تَأْلِيْفِهِ ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِسِتِّ مُقَدِّمَاتٍ :

الأولى طريق الأطمئنان إلى الأقوال المنقولة ومصادر الكتاب .

والثانية : في ترجيح أحد المتعارضين .

والثالثة : في الشواهد الداخلية على صحة الرواية .

والرابعة : بيان الفرق بين النفرس وكشف المغيب .

والخامسة : بيان سكوت الأديان الأخرى عن الأسرار الكونية .

والسادسة : بيان المتفق عليه والمفترق في الهيات .

ثُمَّ قَسَمَ الْكِتَابَ عَلَىٰ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً :

المسألة الأولى : في حقيقة الفلك ومعناه .

المسألة الثانية : في حياة الأرض وما تقوم عليه .

المسألة الثالثة : في تحرك كرة الأرض .

المسألة الرابعة : في تعدد الأرضين ونفي انفرادها .

١. النِعْلُ (قَسَمَ) يَتَعَدَّى بِـ (عَلَى) لَا بِـ (إِلَى) كَمَا شَاعَ .

- المسألة الخامسة: كَوْنُ السَّيَّارَاتِ سَبْعَةً فَكَيْفَ تَكُونُ الْأَرْضُ سَبْعًا؟.
- المسألة السادسة: حَقِيقَةُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ.
- المسألة السابعة: تَرْتِيبُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ.
- المسألة الثامنة: كَوْنُ الشَّمْسِ مَرْكَزًا لِحَرَكَاتِ الْأَجْرَامِ.
- المسألة التاسعة: فِي تَحْقِيقِ الصِّفَاتِ الْخَمْسِ لِجِزْمِ الشَّمْسِ.
- المسألة العاشرة: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَمَرِ وَأَوْصَافِهِ.
- المسألة الحادية عشرة: عَدَدُ السَّيَّارَاتِ.
- المسألة الثانية عشرة: فِي وُجُودِ جِنْسِ الْحَيَوَانِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- المسألة الرابعة عشرة: فِي تَعَدُّدِ الْعَوَالِمِ وَالنِّظَامَاتِ.
- ٣٦٢- (يَأْقُوتُ النَّخْرِ فِي بَطْلَانِ مِيقَاتِ الْحَجِّ مِنَ الْبَحْرِ)، أَوْلُهُ: (لَبَيْكَ اللَّهُمَّ
لَبَيْكَ) يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ بَيْتٍ^١.
- أُثْبِتَ فِيهِ أَنَّ مِيقَاتِ حُجَّاجِ الْبَحْرِ - أَيِ مُحَاذَاتِهِمْ لِلْمِيقَاتِ - إِنَّمَا هُوَ
بَيْنَ (مَجْرَةٍ) وَ (حَدَّةٍ) (بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ) وَهُمَا مَوْضِعَانِ بَيْنَ جُدَّةٍ وَمَكَّةَ.
كَتَبَهُ حِينَ سَفَرِهِ إِلَى الْحَجِّ سَنَةِ (١٣٣٠هـ) (الدَّرِيْعَةُ: ٢٥ / ٢٧٣).
- ٣٦٣- (يُمْنُ الْغَرِيِّ)^٢ أَوْ (الْأَرْبَعُونَ دَلِيلًا فِي مَدْفِنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

١. الْبَيْتُ - هُنَا - يَعْنِي السَّطْرَ كَمَا ذَكَرْنَا مَكَرَّرًا.

٢. أَصْلُ الْغَرِيِّ: الْغَرِيَّانُ، وَلَهُمَا حِكَايَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي كُتُبِ الْبُلْدَانِ، وَمَعْجَمَاتِ اللَّغَةِ،
وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنْ يَتَصَحَّفَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى الْعَلَامَةِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّهِيرِ السَّيِّدِ مُرْتَضَى
الرَّيْدِيِّ الْبَلْجَرَامِيِّ الْحَنْفِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى (الْقَامُوسِ) الْمَوْسُومِ بِ(تَاجِ الْعَرُوسِ)
إِلَى (الْعَزِيَّيْنِ) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَلَى الصَّوَابِ فِي بَابِهِ، وَقَدْ
نَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي مَقَالٍ نَشَرْتُهُ فِي مَجَلَّةِ (يَنَابِيعِ) النَّجْفِيَّةِ.

وَجَاءَ أَسْمُهُ فِي (شِعْرَاءِ الْغُرَيِّ) : (يَمِنَ الْعَزَا) بِالزَّاي ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 وَقَدْ كَتَبَ السَّيِّدُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ فِي إِثْبَاتِ أَنَّ مَرْقَدَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْغُرَيِّ ، وَلَيْسَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَهُوَ - فِي مَوْضُوعِهِ - مِنْ بَابِ
 كِتَابِ (فَرْحَةِ الْغُرَيِّ) لِلسَّيِّدِ أَبِي طَاوُوسٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

وَقَدْ نُشِرَ مَقَالٌ لِلسَّيِّدِ ، فِي مَجَلَّةِ (الاعتدال) النجفِيَّةِ ، بِعَنْوَانِ : (مَا
 لَا يُغْتَفَرُ فِي شِرْعَةِ التَّارِيخِ) أَوْ (الغُرَيِّ مَشْهُدُ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ)
 فِي الْعَدَدِ (١) لِعَامِ (١٩٣٣م) الصَّفَحَاتِ : (٢ - ٩ و ٧١ - ٧٤ و ١١٩ - ١٢٢ و
 ١٨٥ - ١٨٨ و ٢٥٠ - ٢٥٢) جَاءَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ (الذخائر الشَّرْقِيَّة) تَأَلِيفِ
 الْأَسْتَاذِ كُورَكَيْسِ عَوَّادٍ ، (ج ١ ص ٤٠٩) .

٢. منشأته العلمية

ما كتبه من مقدماتٍ وتقريرٍ:

يُمثِّلُ هذا البابُ من (إسهامات) السيد جانباً مهماً من نشاطه الفكري في مختلف مجالات المعرفة ذلك أنه رحمه الله تعالى لم يكن ليقتصر في كل ما قدم له وقرَّظه من كتبٍ ورسائلٍ، قديمةٍ وحديثةٍ - على بيان مزايا الكتاب الذي هو بصدد التقديم له؛ بل كان يعرض لموضوعه عرضاً ساهباً لخفاياه موعلاً في تتبع شوارده وتصييد أوابده بما كان يتميز به من طولِ الباع وسعة الإطلاع والقدرة الفائقة على الإحاطة التامة بكل ما يتصل بموضوع البحث مع إبداء الملاحظات القيمة على بعض ما قد يترأى من مواضع النظر فيه وإرشاد القارئ إلى المصادر التي يستفيد منها في الاستزادة من العلم بذلك الموضوع:

فمن الكتب التي قدم لها: كتاب (أصول الاستنباط)^١ للعلامة السيد

١. هذا الكتاب النفيس صنَّفه السيد الحيدري رحمته الله استجابةً لالتماس طلبة كلية الحقوق في جامعة بغداد. وقد سلك في تصنيفه مسلكاً قوياً ورَّتب مباحثه ترتيباً

عليّ تقيّ الحيدريّ (ت ١٤٠١هـ) رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
 وَقَدْ تَطَرَّقَ فِي (تصديره) إلى تاريخ (علم الأصول) وبيان موضوعه
 وَجُمَلِهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَسَائِلِهِ ، وَأُثْبِتَ سَبْقَ الإِمَامِيَّةِ إِلَى تَحْرِيرِ قَوَاعِدِ هَذَا
 أَلْفَنِّ وَتَقْرِيرِ مَدَارِكِهِ .

وَمِنْهَا: كِتَابُ (الرّاعي والرّعية) للأستاذ الباحث توفيق الفكيكي
 البغدادي المحامي ، وَهُوَ شَرْحٌ ضَافٍ لِعَهْدِ الإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي وَجَّهَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ رِضْوَانِ اللهِ تَعَالَى
 عَلَيْهِ عِنْدَمَا عَهَدَ إِلَيْهِ بِوَلَايَةِ مِصْرَ .

وَقَدْ صَدَّرَهُ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِي بِمُقَدِّمَةٍ ضَافِيَةٍ أَشَارَ فِيهَا إِلَى أَهْمِيَّةِ
 هَذَا (العهد) وَمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ بَيَانِ (مَسْئُولِيَّةِ) الْحَاكِمِ فِي مُرَاعَاةِ حُقُوقِ
 الرّعيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِ نَحْلِهِمْ وَمِلَلِهِمْ ، وَمَالَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ وَاجِبِ الطّاعَةِ
 وَلُزُومِ الْإِمْتِثَالِ شَرِيْطَةً أَنْ يَمْتَثِلَ هُوَ أَوْ أَمْرَ اللهِ وَيَجْتَنِبَ مَنَاهِيَهُ إِذْ
 (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) .

→ فَنِيًّا دَقِيقًا هَذَّبَ بِهِ كَثِيرًا مِنْ مَطَالِبِ عِلْمِ الْأُصُولِ وَحَذَفَ مَا عَرَاهُ مِنَ الْحَشْوِ
 وَالْفُضُولِ بِأَسْلُوبٍ وَاضِحٍ شَائِقٍ يُقَرِّبُهُ مِنَ الْأَفْهَامِ وَطَرِيقَةٍ وَاضِحَةٍ الْمَعَالِمِ مَأْمُونَةٍ
 الْمَتَاصِدِ مِنْ طُرُقِ الْإِبْهَامِ وَالْإِيْهَامِ وَطُرُوءِ الْإِحْتِمَالَاتِ فِي التَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ . وَقَدْ
 طُبِعَ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الْعِرَاقِ وَإِيرَانَ وَقَرَّبَتْ مِنْهُ فِي الْغَايَةِ كِتَابُ (حَذْفِ الْفُضُولِ مِنْ
 عِلْمِ الْأُصُولِ) لِلْإِمَامِ الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِينِ الْعَامِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 (ت ١٣٧١هـ) وَهُوَ مَطْبُوعٌ - أَيْضًا - .

١ . وَمِمَّنْ شَرَحَ (العهد) الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حَسَنُ ابْنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ صَادِقِ
 الْمَوْسَوِيِّ الْقَزْوِينِيِّ (ت ١٣٥٨هـ) وَسَمَّى شَرْحَهُ (قَانُونِ الْوَلَاةِ فِي سِيَاسَةِ الرُّعَاةِ)
 وَأَرَادَ بِ(الرُّعَاةِ) : (الرّعية) وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ الرُّعَاةَ جَمْعُ رَاعٍ .

وَقَدْ عَدَّدَ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِيَّ فِي هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ جَمَاعَةً مِنْ شُرَاحِ
(العهد) مِنْ مُتَقَدِّمِينَ وَمُتَأَخِّرِينَ.

وَ طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ أَوَّلًا فِي مَطْبَعَةِ الْغُرِّيِّ بِالنَّجَفِ الْأَشْرَفِ سَنَةَ
(١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م) ثُمَّ تَكَرَّرَ طَبْعُهُ.

وَلِلسَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيَّ نَفْسِهِ رِسَالَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ بِاسْمِ (عهدِ
الأشتر)، وَصَفَهَا الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيَّ فِي الدَّرِيْعَةِ: (٣٦٣/١٥) بِأَنَّهَا (رِسَالَةٌ
فِي بَيَانِ سَنَدِ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَالِكِ الْأَشْتَرِ، وَشَرَحَ مِنْتِهِ).

وَكُتِبَ تَقْرِيبًا لِكِتَابِ (دائرة المعارف) الْمَسْمُومِ (مُقْتَبَسِ الْأَثَرِ) لِلشَّيْخِ
مُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْأَعْلَمِيِّ الْحَائِرِيِّ، طُبِعَ فِي مُقَدِّمَةِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ
الْكِتَابِ، وَيَحْتَوِي عَلَى إِجَازَةِ الْحَدِيثِ مِنَ السَّيِّدِ لِمَوْلَفِهِ سَنَةَ ١٣٧٣ هـ.

وَمِنْ الْكُتُبِ الَّتِي قَرَّظَهَا: كِتَابُ (الإرث) الْمَوْسُومُ بـ (الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
فِي الْمَوَارِيثِ الْجَعْفَرِيَّةِ) تَأَلَّفَ الْأَسْتَاذُ مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ كُبَّهٖ^١، وَصَفَهُ
الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيَّ فِي (الدَّرِيْعَةِ: ١/٤٤٣) بِأَنَّهُ (كِتَابٌ قِيَمٌ)، طُبِعَ فِي مَدِينَةِ
الْعِمَارَةِ سَنَةَ (١٣٥٠ هـ) مُصَدَّرًا بِتَقْرِيبِ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيَّ تَبَيَّرُ.

وَمِنْهَا: كِتَابُ (فِي طَرِيقِي إِلَى الْإِسْلَامِ) الْجُزْءِ الثَّانِي، لِلدَّكْتُورِ
الْمُهَنْدِسِ أَحْمَدِ نَسِيمِ سُوْسَةِ، الْمَطْبُوعُ بِمَطْبَعَةِ الْغُرِّيِّ بِالنَّجَفِ الْأَشْرَفِ
سَنَةَ (١٣٥٨ - ١٩٣٨ م).

كُتِبَ لَهُ السَّيِّدُ مُقَدِّمَةً، ثُمَّ تَكَرَّرَ طَبْعُهُ.

١. هُوَ الَّذِي أَلَّفَ لَهُ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِيَّ كِتَابَ (المُهَيَاة) بِالْتِمَاسِ مِنْهُ كَمَا مَرَّتِ
الإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي فَصْلِ مَوْلَفَاتِ السَّيِّدِ.

وَمِنْهَا: كِتَابُ (فِرْقِ الشَّيْعَةِ) الْمَنْسُوبُ إِلَى النُّوبُخْتِيِّ^١؛ فَقَدْ قَدَّمَ لَهُ
السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِيُّ مُقَدِّمَةً ضَافِيَةً ضَمَّنَهَا تَرْجَمَةً مُفَصَّلَةً لِأَعْلَامِ آلِ
نُوبُخْتٍ أَقْتَبَسَهَا مِنْ كِتَابِهِ (النُّوبُخْتِيَّةِ) فِي تَرَاجِمِ آلِ نُوبُخْتٍ .

وَمِنْهَا: مُقَدِّمَتُهُ لِكِتَابِ (مَدِينَةِ الْعِلْمِ) فِي سَنَدِ حَدِيثِ (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ
وَعَلِيِّ بِأَبِهَا)^٢ وَدَلَالَتِهِ وَالرَّدُّ عَلَى الْفَاضِلِ ابْنِ عَاشُورِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ
بُتُونَسَ ، وَالكِتَابُ لِلْسَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ ابْنِ السَّيِّدِ نَاصِرِ حُسَيْنِ الْكَلْهَنْوِيِّ .

١. نَشَرْنَا الْعِلْمَ وَالْمُحَقِّقَ الْجِهْبَذَ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ رِضَا الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ دَامَ
ظَلُّهُ بَحْثًا مُفَصَّلًا أَوْفَى بِهِ عَلَى الْغَايَةِ فِي إِثْبَاتِ بَطْلَانِ نَسَبَتِهِ إِلَى النُّوبُخْتِيِّ وَأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ مُخْتَصَرٌ مَغْلُوطٌ فِيهِ مِنْ كِتَابِ (مَقَالَاتِ الْإِمَامِيَّةِ) لِسَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ . رَاجِعِ
مَجَلَّةَ (تُرَاثِنَا) الْفَصَلِيَّةِ ، الْعَدَدُ الْأَوَّلُ سَنَةِ (١٤٠٦هـ) .

٢. مِنْ خَيْرِ مَا أَلَّفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ - مِمَّا كَتَبَهُ غَيْرَ الْإِمَامِيَّةِ - هُوَ كِتَابُ (فَتْحَ الْمَلِكِ
الْعَلِيِّ بِصَحَّةِ حَدِيثِ بَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ عَلِيِّ) لِلشَّرِيفِ الْعَلَامَةِ الْكَبِيرِ وَالْمُحَدِّثِ
الثَّابِتِ الشَّهِيرِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّدِيقِ الْغُمَارِيِّ الطَّنْجِيِّ الْإِدْرِيْسِيِّ
الْمُتَوَفَّى فِي قَاهِرَةِ مِصْرَ سَنَةَ (١٣٨٠هـ) فَقَدْ تَبَّعَ طُرُقَ هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ
وَاسْتَوْفَى الْكَلَامَ عَلَى أَحْوَالِ رِوَايَتِهِ وَلَمْ يَدْعُ فِي قَوْسِ الْبَحْثِ مَنْرَعًا ، وَالزَّمَّ جُمْهُورَ
الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَعْلَامِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِالْقَوْلِ بِصَحَّتِهِ وَالْبُخُوعِ لِمَنَارِ حُجَّتِهِ وَمَهْبِيعِ
مَحَجَّتِهِ بِمَا أَتَى بِهِ مِنَ الشُّوَاهِدِ وَالْمُتَابَعَاتِ الَّتِي تَأْخُذُ بِالْأَعْنَاقِ ، وَتَجْعَلُ حُكْمَ
الْمُكَابِرِينَ - فِي رَدِّهِ - حُكْمَ مَنْ جَاءَ بِأَذْنِي عِنَاقٍ . وَلِهَذَا الْعَالِمُ الْمُحَقِّقُ الْجَلِيلُ
كِتَابُ آخِرُ يَنْمُو عَلَى أَنَّ لَهُ (أَخْتِيَارًا) فِي (الْفِقْهِ) بِمَا قَادَهُ إِلَيْهِ الدَّلِيلُ ، وَسَلِمَ مَدْرَكُهُ
مِنَ الْقَالَ وَالْقَبِيلِ ، وَهُوَ كِتَابُهُ الْمَوْسُومُ بِ- (رَفَعِ الْخَطَرَ عَمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ فَرِيضَتَيْنِ فِي
الْحَضَرِ) مَا لَ فِيهِ - فِي الْجَمَلَةِ - إِلَى نَصْرِ قَوْلِ الْإِمَامِيَّةِ فِي مَسْأَلَةِ (الْجَمْعِ) مِمَّا
يَدْخُلُ تَحْتَ عُنْوَانِ (فَقْهِ الْوِفَاقِ) . وَلَوْ سَلَكَ غَيْرُهُ مَا سَلَكَهُ هُوَ مِنْ سَبِيلِ الْإِنْصَافِ
لِضَاقَتِ بَيْنِ الْإِمَامِيَّةِ وَإِخْوَانِهِمُ الْمَعْرُوفِينَ بِ- (أَهْلِ السُّنَّةِ) شُقَّةِ (الْخِلَافِ) . وَاللَّهُ
يَتَوَلَّى بِالْهُدَايَةِ مَنْ وَاصَلَ السَّعْيَ الْحَثِيثَ لِتَحْقِيقِ هَذِهِ الْغَايَةِ .

قال الإمام الطُّهْرَانِيّ في (الدَّرِيعة: ٢٠ / ٢٥١): (خَرَجَ مَقْدَارٌ مِنْ أَوَائِلِهِ،
وَلَهُ مُقَدِّمَةٌ كَتَبَهَا السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ هَبَّةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيّ).
وَمِنْهَا: كِتَابُ (تَقْوِيمِ الْمَعْرِفَةِ) فِي مَعْرِفَةِ التَّقْوِيمِ، بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ،
لِلْعَلَامَةِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الْمُوسَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ(السَّيِّدِ آقَا التُّسْتَرِيّ) نَزِيلِ
النَّجَفِ - كَانَ ..

قال الإمام الطُّهْرَانِيّ في (الدَّرِيعة: ٤ / ٤٠٣): (وَعَلَيْهِ تَقْرِيطُ السَّيِّدِ هَبَّةِ
الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيّ فِي سَنَةِ (١٣٢٢هـ)¹.

وَمِنْهَا: كِتَابُ (مُتَشَابَهُ الْقُرْآنِ) لِلْعَلَامَةِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الْحَافِظِ ابْنِ
شَهْرٍ أَشُوبِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ السَّرَوِيِّ (ت ٥٨٨هـ)، كَتَبَ السَّيِّدُ
الشَّهْرِسْتَانِيّ كَلِمَةً جَامِعَةً حَوْلَ الْكِتَابِ فِي آخِرِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْهُ، وَقَدْ
طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ النَّفِيسُ بِجُزْءَيْنِ فِي طَهْرَانَ سَنَةِ (١٣٦٩هـ).
وَمِنْهَا: كِتَابُ (السَّرَاحُ الْوَهَّاجُ) وَهُوَ بَحْثٌ فِي فُلْسَفَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ،
لِلْأَسْتَاذِ خَلِيلِ عَزْمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٩٥٦م) وَقَدْ طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ فِي
بَغْدَادَ عَامَ (١٩٥٠م).

وَقَدْ كَتَبَ فِي (الْإِهْدَاءِ): (لِي سَمَاحَةَ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ .. نَبْرَاسِ الْهِدَايَةِ
السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الْمُحْتَرَمِ .. هَذِهِ قَطْرَةٌ مِنْ غَمَامَةٍ تَكُونَتْ مِنْ
بَحْرِكَ الْخِضْمِ، أَهْدَيْتُهَا الْآنَ إِلَيْكَ - يَا سَمَاحَةَ الْحُجَّةِ - فَلِئَنِّي أَهْدَيْتُهَا
مُتَمَثِّلًا بِهَذَا الْبَيْتِ:

١. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَتَبَ هَذَا التَّقْرِيطَ وَعُمُرُهُ نَحْوَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

(كالبخري يمطره السحاب وماله من عليه؛ لأنه من مائه)^١

٢٨ / ١ / ١٩٥٠ م / خليل عزمي .

إلى غير ذلك مما لم أقف عليه عند كتابة هذه السطور .
هذا، عدا ما قيده على كثير من الكتب من تعليقات وشروح، قد يبلغ بعضها إلى أن يكون كتاباً مستقلاً .

ومن تلك الكتب: (شرح رسالة بقاء النفس وبوار البدن) للخواجة نصير الدين الطوسي . والشرح للعلامة الفيلسوف أبو^٢ عبد الله الزنجاني ، طبع هذا الكتاب في مضر سنة (١٣٤٢هـ) ، مع تعليقات السيد الشهرستاني وانظر الذريعة للشيخ الطهراني : (٢٨٢ / ١٣) .

ومنها: رسالة (النكت الاعتقادية) المطبوع على أنه من مؤلفات شيخ الأمة المفيد، فقد علق عليها السيد الشهرستاني، وطبعها سنة (١٣٤٣هـ) لكنّه غير عناوينها؛ فوضع كلمة (سؤال) مكان (فإن قلت) وكلمة (جواب) مكان (قلت)^٣ تسهيلاً للأخذ، منبهاً على ذلك، كما جاء ذلك في (أعيان الشيعة: ٩ / ٤٢٤)^٤ .

١ . قال الأستاذ عبد الرحيم محمد علي رحمه الله تعالى في كتابه (خليل عزمي ، الأديب ، الإداري ، المجهاد ص ٩) : (وفي هذه المرحلة - أي مرحلة ما بعد ثورة العشرين - توثقت صلته بالمُصلح الشهير والفيلسوف الكبير الحجة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني ، متأثراً بأرائه الإصلاحية ، وبقي مُلازماً له حتى وفاته ، وكان لا يفارق مجلسه الأسبوعي المنعقد يوم الجمعة) .

٢ . هذا اسمه وليس كنيته ، ولو كان كنيته لوجب الجرُّ على البدل من (العلامة) .

٣ . وهذا ما يُسمّى بـ (الفتنلة) وهي كلمة منحوتة من (فإن قلت) : (قلت) .

٤ . والذي تحقّق عند سماحة سيّدنا العلامة المحقق البارِع السيد محمد رضا

ومِنْهَا: (تصحيح الاعتقاد بصواب الانتقاد) للشيخ المفيد أيضاً.
وتعليقات السيد عليه نُشرَ قِسْمٌ مِنْهَا فِي مَجَلَّةِ (المُرشد) العَدَدِ الأوَّلِ،
السنة الأولى (١٣٤٤ - ١٩٢٥م) المجلد الأوَّل ص ٧٨، ١١٠، ص ١٤٣،
ص ٢٠٦). وفيها من التَحْقِيقَاتِ الرَّصِينَةِ وَالتَّعْقِيبَاتِ الدَّقِيقَةِ عَلَى كَلَامِ
(صَدُوقِ الْأُمَّةِ) وَ (مُفِيدِهَا) مَا يَشْهَدُ لَهُ بِالْأَوْحَادِيَّةِ.
وَقد ذَكَرَ هَذَا الْكِتَابَ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ فِي (ذِيلِ كَشْفِ الظُّنُونِ ص ٩)
كَمَا ذَكَرَهُ فِي (الدَّرِيْعَةِ).
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَإِلَى كَثْرَةِ مَا نَشَرَهُ السَّيِّدُ فِي الْمَجَلَّاتِ وَالصُّحُفِ مِنْ بُحُوثٍ وَمَقَالَاتٍ
يُشِيرُ قَوْلُ الْعَلَامَةِ الْعَلَوِيِّ: (.. وَلَوْ جُمِعَتِ مَقَالَاتُهُ الْمَنْشُورَةُ فِي مَجَلَّةِ
الْعِرْفَانِ، وَالْمُقْتَطَفِ، وَالْهَلَالِ، وَالْمُرْشِدِ، وَغَيْرِهَا، لَبَلَّغَتْ مُجَلِّدًا
ضَخْمًا) (نابغة العراق ص ٦٠).
قُلْتُ: وَمِنْ كُبْرِيَّاتِ الْمَجَلَّاتِ الَّتِي نَشَرْنَا فِيهَا جُمْلَةً مِنْ بُحُوثِهِ: مَجَلَّتُهُ
(الْعِلْمِ) النَجْفِيَّةِ، وَ (الْمَنَارِ) الْمِصْرِيَّةِ.

→ الْجَلَالِيُّ دَامَ ظِلُّهُ: أَنَّ كِتَابَ (النُّكْتِ الْعَقْدِيَّةِ) لَيْسَ لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ بَلْ هُوَ لِفَخْرِ
الْمُحَقِّقِينَ ابْنِ الْعَلَامَةِ الْجَلِيِّ.
رَاجِعْ كِتَابَ (نَظَرَاتٍ فِي تَرَاثِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ) لِلسَّيِّدِ الْجَلَالِيِّ ص ٢٦ - ٢٧.

1

1100

1100

1100

1

1

الفصل الخامس : أدبه في النثر والخطابة والنظم

أُسلوبُهُ وَمَنْهَجُهُ فِي التَّرْسُلِ :

مَنْ (أَدْمَنَ) النَّظْرَ فِي مَادِبِجِهِ يَرَأُ السَّيِّدَ مِنْ مَنثورِ الْكَلَامِ يَحْكُمُ لَهُ
بِالتَّفَوُّقِ وَالْإمْتِيَّازِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ كُتَّابِ عَصْرِهِ وَمُنشِئِيهِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ بَرَاةِ
التَّعْبِيرِ وَرِصَانَةِ التَّخْبِيرِ وَبَلَاغَةِ الْأُسْلُوبِ وَفِصَاحَةِ الْمُفْرَدَاتِ حَتَّى
لَكَأَنَّ نَاطِمَ عُقُودِهَا وَمَوْسِيَّ بُرُودِهَا أَحَدٌ (أَعْلَامِ الْكِتَابَةِ) وَأَيْمَّةِ الْإِنشَاءِ
وَصِيَارِفَةِ الْبَيَانِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ الثَّانِي ، فَهُوَ يَنْتَظِمُ -بِلا رَيْبٍ فِي سِلْكِ
أُولَئِكَ الْجَهَابِذَةِ الْأَفْذَادِ مِنْ أَمْثَالِ :

الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ ، الْوَزِيرِ الْعَالِمِ الْمَشْهُورِ .

وَأَبْنِ الْعَمِيدِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ : بُدِّتْ الْكِتَابَةَ بِعَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَخُتِمَتْ بِأَبْنِ الْعَمِيدِ .

وَأَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ^١ إِمَامِ الصَّنَاعَةِ فِي عَصْرِهِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَعْلَامِ هَذَا الشَّانِ .

١ . أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ مِنْ بُلْغَاءِ الْكُتَّابِ فِي عَصْرِهِ . وَكَانَتْ بَيِّنَةً وَبَيِّنَ أَبْنِ الْعَمِيدِ
مُنَافَسَةً شَدِيدَةً عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ بَيْنَ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ الْوَاحِدَةِ ، مُضَافاً إِلَى مَا
يُدْعَى بـ (دَاءِ الْمُعَاصِرَةِ) الَّذِي قِيلَ فِيهِ : إِنَّهُ (دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ) وَإِنَّهُ (حِجَابٌ سَاتِرٌ عَنِ

وَالسَّيِّدُ فِي تَرْسُلِهِ يَكَادُ يَكُونُ نَسِيحًا وَحَدِهِ ، مِنْ حَيْثُ صِيَاغَةُ الْجُمَلِ ،
وَسَبْكَ الْفَقْرِ ، وَمُرَاعَاةُ الْوَصْلِ وَالْفَضْلِ وَاخْتِيَارُ أَوْجَزِ الْعِبَارَاتِ الدَّالَّةِ
عَلَى أَوْفَى الْمَعَانِي ؛ وَهَذَا مِنْ أَظْهَرِ سِمَاتِ الْبَلَاغَةِ الَّتِي قَالُوا فِي أَحَدِ
تَعْرِيفَاتِهَا إِنَّهَا (الْمَعْنَى الْكَثِيرُ فِي اللَّفْظِ الْيَسِيرِ) وَبِتَعْبِيرِ مُغَايِرٍ : هِيَ :
(إِجَاعَةُ اللَّفْظِ وَإِسْبَاعُ الْمَعْنَى) .

وَهُوَ فِي أَكْثَرِ مَا كَتَبَ - يَتَرَصَّدُ اللَّفْظَ الْأَنِيْقَ وَيَتَصَيَّدُ الْعِبَارَةَ الرَّشِيقَةَ
وَرُبَّمَا اسْتَحْدَمَ السَّجْعَ وَسَائِرَ (الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ) مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ
وَاسْتِكْرَاهٍ ، بَلْ تَجْرِي عَلَى أَسْلَاتِ قَلَمِهِ رُخَاءً فَيُصِيبُ بِهَا (مَوَاقِعَ الْمَاءِ

→ رُؤْيَةُ الْفَضَائِلِ ، وَصَارِفٌ قَوِيٌّ عَنْ قَوْلِ الْإِنْصَافِ) .
وَأَعْتَبِرَ بِأَهْلِ عَصْرِنَا يَتَضَحَّ لَكَ صِدْقُ هَذِهِ الدَّعْوَى . أَجَارَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَذَا الدَّاءِ
الدَّوِيِّ وَهَدَانَا بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ إِلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ .
وَكَانَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي التَّشْبِيحِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَالسَّكَّةِ الْمُحْمَاةِ .
وَخَالَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ رُسْتَمٍ ، أَحَدَ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ فِي عَصْرِهِ ، وَقَدْ يَهُمُّ
بَعْضُهُمْ فَيُظَنُّهُ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ صَاحِبَ (التَّارِيخِ وَالتَّفْسِيرِ) (ت ٣١٠هـ)
الَّذِي هُوَ مِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ (الْمَذْهَبُ الْجَرِيرِيُّ) .
وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ : الطَّبْرَخَزِي ، وَهِيَ نِسْبَةٌ (مَنْحُوْتَةٌ) مِنَ (الطَّبْرِيِّ) وَ
(الْخَوَارِزْمِيِّ) . وَلِعِرَاقَتِهِ وَعِرَاقَةُ أَخْوَالِهِ فِي التَّشْبِيحِ ؛ قَالَ :

بِأَمَلٍ مَوْلِدِي وَبَنُو جَرِيرٍ فَأَخْوَالِي ، وَيَحْكِي الْمَرْءُ خَالَه
فَهَا أَنَا رَافِضِيٌّ عَنْ تَرَاثِ وَغَيْرِي رَافِضِيٌّ عَنْ كَلَالَه
وَوَهْمَ سَيِّدِنَا الْعَلَامَةِ الْأَمِينِ الْعَامِلِي صَاحِبِ كِتَابِ (أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ) فِي تَرْجَمَةِ
الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيِّ ، إِذْ رَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي هَكَذَا :
فَمَنْ يَكُ رَافِضِيًّا عَنْ تَرَاثِ فإِنِّي رَافِضِيٌّ عَنْ كَلَالَه
وَهُوَ عَكْسُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ ، كَمَا تَرَى .

مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي). وَهُوَ فِي مَا يَطْرُقُهُ مِنَ الْمَوَاضِيْعِ الْأَدَبِيَّةِ هُوَ هُوَ فِي مَا يَجْرِي عَلَيْهِ فِي مُعَالَجَةِ الْمَوَاضِيْعِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ حَيْثُ مَتَانَةُ الْأُسْلُوبِ وَرِصَانَةُ التَّعْبِيرِ مَعَ الْإِبْتِعَادِ - مَا وَسِعَهُ الْجُهْدُ - عَنْ تَحْمِيلِ اللَّفْظِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَحَمَّلُ مِنْ حَيْثُ الدَّلَالَةُ . وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى : إِنَّ أُسْلُوبَهُ فِي الْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ مُشْرِقٌ الدِّيْبَاجَةِ ، مُونِقٌ الْإِشَارَةِ ، مُطْرَدٌ السِّيَاقِ ، مَضْبُوبٌ فِي (قَالَ) مِنْ السَّبْكِ وَالصِّيَاغَةِ عَلَى نَحْوِ يَسْتَأْتِرُ بِالْإِعْجَابِ وَيَبْهَرُ الْأَلْبَابَ مَعَ سَلَامَتِهِ مِنَ الْجَفَافِ وَالْجُمُودِ اللَّذِينَ هُمَا فِي الْغَالِبِ الْمُهَيِّمَانِ عَلَى أُسَالِيْبِ الْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ . عَلَى أَنَّ سَيِّدَنَا الْمُتَرْجِمَ مَعَ مَرْجِهِ الْأُسْلُوبِ الْعِلْمِيِّ بِالْأُسْلُوبِ الْأَدَبِيِّ لَا يُسْرِفُ فِي اسْتِخْدَامِ (الْأُسْلُوبِ الْأَدَبِيِّ) عَلَى (حِسَابِ) الْأُسْلُوبِ الْعِلْمِيِّ - عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ الْعَضْرِيَيْنِ - بَلْ يَسْتَفِيدُ مِنْ (عَنَاصِرِ) هَذَا الْمَزْجِ لِتَحْرِيرِ الْمَعْنَى (النَّاتِجِ) مِنْ (تَفَاعُلِهِمَا) بِ(دِقَّةٍ) مُتَنَاهِيَةٍ وَحَدَرٍ شَدِيدٍ مِنْ طُغْيَانِ الْمَجَازَاتِ وَأَحْتِمَالَاتِ حَيْفِهَا عَلَى أَنْتِزَاعِ (المعنى المتحرر) مِنْ دَلَالَاتِ الْأَلْفَاظِ عَلَى الْوَجْهِ الْمُقَرَّرِ عِنْدَ صِيَارْفَةٍ ، هَذَا الْفَنِّ .

وَنظَرَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جُمْلَةِ آثَارِهِ تُنْبِئُكَ عَنْ صِحَّةِ هَذِهِ الدَّعْوَى .

وَمِنْ آيَاتِ بَرَاعَتِهِ فِي مَا سَأَلْتُ بِهِ نَفَثَاتِ بَرَاعَتِهِ هُوَ مَا صَاغَهُ مِنْ بَدَائِعِ الْحَكْمِ فِي (جَوَامِعِ الْكَلِمِ) ^١ . وَهِيَ كَثِيرَةٌ أَحْسَبُ أَنَّ السَّيِّدَ جَرَّدَ لَهَا كِتَابًا خَاصًّا وَمِنْهُ أَخَذَ بَعْضُ مَنْ رَزَيْنَ كِتَابَتَهُ بِذِكْرِهَا كَالْعَلَامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ

١. جوامع الكلم: قلَّةُ ألفاظٍ مَعَ كَثْرَةِ المعاني ، وَهِيَ مِمَّا يُمَدَّحُ بِهِ بِخِلَافِ (العكس) وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : (أَوْثَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ) .

مهدي العلوي السبزواري في كتابه (هبة الدين أو نابغة العراق) والشيخ محمد صالح الكاظمي في كتابه المختصر (أحسن الأثر) وغيرها.

وهذه شذرات من عقود لآليء منجمه الزاخر بالأعلاق النفيسة:

١. (حياة مدارسنا بثلاث: نظام العلوم، وتفتيش العلماء، وامتحان المتعلمين^(١)).
٢. (عالجوا حالتنا العلمية بثلاث: إصلاح الكتب المدرسية، وتفتيش المدارس، وامتحان الطلبة، وإلا فالعلم يموت!) وهي قريبة في المعنى من سابقتها).
٣. (حياة الجسد بالروح، وحياة الروح بالعلم، وحياة العلم بالفلسفة، وحياة الفلسفة بالقياس!).
- (الدين يقيم حراساً بأدابه في مواطن يعجز عنها كل الحراس).
٤. (سعادة الخطيب في سماعه رثة صداه من قلوب مستمعيه).
٥. (النقد الأدبي نتاج قراءة بتدبر، ثم بتبصر، ثم تفسير بإفصاح، ثم حكم بإخلاص).
٦. (ضيعنا الحال بواهمة الاستقبال).
٧. (أل محمد مؤسس دولة العلم في مملكة الأخلاق بدستور الدين).
٨. (حياة العرب بثلاث: الحراب، والمحراث، والمحراب).
٩. (الشعر سلاح شريف تدنست شهرته بشهوات الماجنين).

١. صدرت مجلة (المُرشد) البغدادية صفحتها الأولى بهذه الحكمة الثمينة من جزءها السادس من المجلد الأول، سؤال ١٣٤٤هـ - مايس ١٩٢٦م، تحت عنوان (كلمات كبيرة).

١٠. (وَيَلَاهُ إِذَا رَسَتْ سُفُنُ التَّارِيخِ عَلَى مِرَافِيءِ الْعَصَبِيَّةِ) ١.
١١. (الْبَاطِلُ كُلَّمَا اتَّضَحَ أَفْتَضَحَ).
١٢. (الْمَدَارِسُ مُسْتَشْفِيَاتُ الْجَهْلِ حِينَما تُدِيرُهَا حِكْمَةُ الْعُلَمَاءِ).
١٣. (الدِّينُ الْحَقُّ يَسْهُلُ تَعْلِيمُهُ وَيَنْفَعُ تَعْمِيمُهُ).
١٤. (أَسْعَدُ أَجْيَالِ الْبَشَرِ جَيْلٌ يَرَى الْخَرَائِطَ بَيَضاءَ) ٢.
١٥. (الْأَحْقَادُ أَسْوَأُ مَوَارِيثِ الْأَجْدَادِ لِلْأَحْفَادِ) ٣.
١٦. (الْإِنْتِقَادُ الصَّحِيحُ خَيْرٌ مِنْ الْأَطْرَادِ فِي الْمَدِيحِ).
١٧. (التَّدْرِجُ سُنَّةُ الْكَوْنِ).
١٨. (الْفَضِيلَةُ فِعْلٌ خَاصٌّ لِنَفْعِ عَامٍّ).
١٩. (إِنَّ عَبْدَ الْمُشْرِكُونَ أَصْنَامًا يَخْلُقُونَهَا فَلَدِينَا أَصْنَامٌ مَخْلُوقَةٌ مَرْزُوقَةٌ مَعْبُودَةٌ).
٢٠. (ثَلَاثَةٌ لَا يُهْمَلُونَ: النَّارُ، وَالْفِتَاءُ وَالْمَجْنُونُ).
٢١. (دِينُ الْبَسِيطَةِ أَبْسَطُ الْأَدْيَانِ).
٢٢. (زَوْجَتِكَ أَلَيْدُ الْيُسْرَى إِنْ لَمْ تَكُنِ الْأُخْرَى).
٢٣. (غَرَسَ الطُّفُولَةَ يُثْمِرُ فِي الْكُهُولَةِ).

١. (أَحْسَنُ الْأَثَرِ) ص ٤٧ - ٤٨.

٢. كَذَا وَرَدَ، وَالصَّوَابُ (... بِيضاً) لِأَنَّ (الْبَيْضاءَ) صِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمُفْرَدَةِ . قَالَ تَعَالَى :

﴿ ... وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ .

٣. جَمَعُ (الْحَفِيدِ) : حَفْدَاءُ ، وَجَمَعُ (الْحَافِدِ) حَفْدَةٌ ، وَلَمْ يَرِدْ جَمَعُ (حَفِيدِ) عَلَى

أَحْفَادٍ ، وَإِنْ شَاعَ فِي الْعَصْرِ الْأَخِيرِ .

٤. وَرَدَ فِي الْأَصْلِ : أَصْنَامًا ، وَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ مِنَ النَّاسِخِ .

- (عُرْفَةُ الْعَشْقِ فِي جَوَارِ الْجُنُونِ).
٢٤. (فَرَّغُوا الْأَدْمِغَةَ قَبْلَ أَنْ تُفَرَّغُوا الْأَعْمِدَةَ).
٢٥. (فِي كُلِّ نَضْبٍ نَضِيبٍ).
٢٦. (كُلُّ عِلْمٍ لَا يَسْهَلُ السَّبِيلَ إِلَى السَّعَادَةِ وَالرَّاحَةِ فَهُوَ بَاطِلٌ).
٢٧. (لَا تُبَدِّ مَا لَوْ شَاعَ أَوْرَثَكَ النَّدَمَ).
٢٨. (الْمَرَأَةُ مِرَاةُ الزَّوْجِ، وَهَذَا وَجْهَهَا).
٢٩. (مَنْ مَهَّدَ نَحْرَهُ قَدَّمَ أَمْرَهُ).
٣٠. (نِسَاءُ الْعَرَبِ تَزْمِي الْحِجَابَ، وَرِجَالُهُ تَتَكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَتَعْمَلُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ)^١.
- إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكَلِمِ الرَّوَاعِي.

خَطَابَتُهُ :

لَا يَخْتَلِجُ الرَّيْبُ فِي خَاطِرِ كُلِّ ذِي لُبٍّ سَلِيمٍ فِي أَنَّ لِلخَطَابَةِ الْمُسْتَوْفِيَةِ لَشُرُوطِ الْكَمَالِ أَثْرَهَا الْفَاعِلَ فِي نُفُوسِ الْمُسْتَمْعِينَ.

وَالخَطِيبُ النَّاجِحُ هُوَ مَنْ يَسْتَقْطِبُ الْجُمْهُورَ بِمَا يُلْقِيهِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ بَعْدَ أَنْ يَسْبُرَ أَحْوَالَهُمْ وَيَخْبِرَ مُيُولَهُمْ وَنَزَعَاتِهِمْ، فَيَمَهِّدُ لِلغَرَضِ الَّذِي هُوَ بِصَدَدِ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ بِمَا يَمْتَلِكُهُ مِنْ أَدْوَاتِ الإِقْنَاعِ وَوَسَائِلِ التَّأْثِيرِ وَطُرُقِ الإِثَارَةِ فِي إلهَابِ (رُوحِ الْحَمَاسِ) إِلَى حَدِّ الغَلِيَانِ - إِنْ جَازَ التَّعْبِيرُ - وَوِظِيفَةُ^٢ الخَطِيبِ أَنْ يَقِيسَ مُسْتَوِيَاتِ مَدَارِكِ جُمْهُورِهِ بِمُقْيَاسِ

١. (السَّيِّدُ هَبَةُ الدِّينِ ..) للعلوي ص ٣٨ - ٣٩.

٢. الوظيفه من كل شيء : ما يُقَدَّرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عَلْفٍ أَوْ شَرَابٍ.

دَقِيقٍ لِيُخَاطِبَهُمْ بِالْأَسَالِيبِ الْمُنَاسِبَةِ لِتِلْكَ الْمَدَارِكِ فَتَكُونُ حُطْبُهُ فِي عَامَّةِ النَّاسِ غَيْرَهَا فِي خَاصَّتِهِمْ مَعَ امْتِلَاكِهِ الْجُرْأَةِ وَالشُّجَاعَةِ وَمَا يُضْطَلِّحُ عَلَيْهِ بِ(قُوَّةِ الشَّخْصِيَّةِ) وَجَهَازَةِ الصَّوْتِ، وَحُسْنِ الْإِشَارَةِ، وَوُضُوحِ الْعِبَارَةِ وَالرُّكْنِ الْأَسَاسِ لِنَجَاحِهِ فِي هَذِهِ الْمُهْمَةِ أَنْ يَكُونَ صَادِقَ الْعَقِيدَةِ فِي مَا يَدْعُو الْأَخْرِيْنَ إِلَيْهِ مُوَطَّئاً نَفْسَهُ عَلَى آحْتِمَالِ كُلِّ مَا يَغْتَرِضُهُ فِي سَبِيلِ الْغَايَةِ الَّتِي يَنْشُدُهَا وَالْعَقِيدَةَ الَّتِي يَدْعُو إِلَيْهَا. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الصُّفَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي تَوْفَرُهَا فِي الْخُطْبِ النَّاجِحِ.

وَالْخُطَابَةُ - بَعْدَ هَذَا - فَنُّ خَاصٌّ كَسَائِرِ الْفُنُونِ الَّتِي تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ مَوَاضِعِهَا، وَالْخُطَبَاءُ مُتَفَاوِئُونَ فِي دَرَجَاتِ الْإِجَادَةِ وَالْإِحْسَانِ بِحَسَبِ مَا قُسِمَ لِكُلِّ مِنْهُمْ مِنْ مَوْهَلَاتِ الْأَسْتِعْدَادِ، وَتَأْسِيساً عَلَى ذَلِكَ يُمَكِّنُ الْقَوْلُ بِأَنَّ السَّيِّدَ الشَّهْرِسْتَانِيَّ كَانَ فِي الْخُطَبَاءِ مِثْلَهُ فِي الْعُلَمَاءِ، تَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ تِلْكَ الْخُطْبُ الْمُدَوِّيَّةُ الَّتِي كَانَ يَرْتَجِلُهَا أَمَامَ الْجَمَاهِيرِ الْحَاشِدَةِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَشَائِرِ النَّائِرَةِ عَلَى قُوَّاتِ الْإِحْتِلَالِ الْأَجْنَبِيِّ فِي وَسْطِ الْعِرَاقِ وَجَنُوبِهِ فَيُلْهَبُ حِمَاسَهُمْ وَيُذْكَرُ رُوحَ النَّخْوَةِ الدِّينِيَّةِ وَالْغَيْرَةِ الْوَطَنِيَّةِ فِي نُفُوسِهِمْ مِثْلَمَا كَانَ يُوَاصِلُ إِلقاءَ الْمُحَاضِرَاتِ وَالْخُطْبِ فِي الْمَعَاهِدِ

→ وَيُقَالُ - أَيْضاً -: وَظَّفَ عَلَى الصَّبِيِّ وَظِيفَةً: إِذَا أَلْزَمَهُ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَوُظَّفَ الشَّيْءُ عَلَى نَفْسِهِ: أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ كَمَا جَاءَ فِي (اللِّسَانِ) وَغَيْرِهِ مِنْ مُعْجَمَاتِ اللَّغَةِ. وَبِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ كَانَ الْمَوْرِّخُونَ الْقَدَمَاءُ يَسْتَعْمِلُونَهُ لِبَعْضِ مَنْ يُتَرَجِّمُونَهُ. وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلاً بِالْمَعْنَى السَّائِعِ الْيَوْمَ، لَكِنْ يُمَكِّنُ أَنْ يُسْتَدَلَّ لِصِحَّتِهِ - أَيْضاً - بِتَقْرِيْبِ أَنْ الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلٍ مُعَيَّنٍ فِي جِهَةٍ مِنْ الْجِهَاتِ بُغْيَةَ الْحُصُولِ عَلَى مَا يَرْتَفِقُ بِهِ كَأَنَّهُ (أَلْزَمَ) نَفْسَهُ بِالْقِيَامِ بِهِ وَ (وُظَّفَهُ) عَلَيْهَا. وَعَلَى هَذَا النَّحْوِ مِنْ (أَنْتِزَاعِ الْأَلْزَمِ) يَكُونُ الْأَسْتِعْمَالُ الْجَدِيدُ صَحِيحاً لَا غُبَارَ عَلَيْهِ. ١. الْغَيْرَةُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمُعْجَمَةَ لَا غَيْرَ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَنْطِقُونَهَا بِالْكَسْرِ وَهُوَ خَطَأٌ.

العِلْمِيَّةِ وَالْمَحَافِلِ الثَّقَافِيَّةِ وَفِي (مَرَاكِزِ التَّجْمُعاتِ الشَّعْبِيَّةِ). وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي مَجَلَّةِ (الرُّهُورِ) الْبَغْدَادِيَّةِ، فِي عَدَدِهَا التَّاسِعِ وَالْخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ بِتَأْرِيخِ ٢٩ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ (١٣٢٩هـ) فَقَدْ قَالَتْ مَا نَصَّبَهُ: (الهِيَاجُ قَائِمٌ عَلَى سَاقٍ فِي النَّجَفِ مُنْذُ أُسْبُوعٍ عَلَى ضِدِّ تَعَدِّيَاتِ الرُّوسِ وَالْمُؤْتَمَرِ الْعُمُومِيِّ مُنْعَقِدُ كُلِّ يَوْمٍ صَبَاحاً وَمَسَاءً فِي جَامِعِ كَبِيرٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ أُلُوفٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالرُّؤْسَاءِ وَالتُّجَّارِ وَغَيْرِهِمْ وَتُلْقَى فِيهِ الْخُطْبُ الْحَمَاسِيَّةُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالْأَسِيمَا الْخُطْبُ الْبَلِيغَةُ الَّتِي يُنْشِئُهَا حَضْرَةٌ الْعَلَامَةِ الشَّهْرِسْتَانِي مُنْشِئٌ مَجَلَّةِ الْعِلْمِ): (كِتَابُ الْعَلَوِيِّ: ص ٣٤).

وَجَاءَ فِي هَامِشِ ص ٣٤ مِنْ كِتَابِ (هَبَّةُ الدِّينِ): (نَشَرَتِ الصُّحُفُ الْعِرَاقِيَّةُ خُطْباً كَثِيرَةً لِمَعَالِي وَزِيرِ الْمَعَارِفِ سَمَاحَةَ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ فِي أَثْنَاءِ زَارَتِهِ حَوْلَ التَّرْغِيبِ إِلَى الْعِلْمِ وَأُصُولِ التَّرْبِيَّةِ، كَمَا نَشَرَتِ الصُّحُفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ خُطْبِهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْحَرْبِ الْعَامَّةِ حَوْلَ التَّرْغِيبِ إِلَى الْجِهَادِ وَالِدَّفَاعِ عَنِ الْأَوْطَانِ، وَيُوجَدُ غَيْرُ هَذَا وَذَلِكَ خُطْبٌ لَهُ أَدْبِيَّةٌ وَفَنِّيَّةٌ وَاجْتِمَاعِيَّةٌ أَلْقَاهَا عَلَى جَمَاهِيرِ الْمُسْلِمِينَ (فِي) أَثْنَاءِ رِحْلَتِهِ الْمَذْكُورَةِ سَابِقاً - يَعْنِي رِحْلَتَهُ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ وَبَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ - عَدَا خُطْبَهُ السِّيَاسِيَّةَ وَالْاجْتِمَاعِيَّةَ فِي بَدْءِ الْأَنْقِلَابِ الدُّسْتُورِيِّ مَا بَيْنَ سَنَةِ (١٣٢٤هـ) وَسَنَةِ (١٣٣٠هـ) وَأَهَمُّ مَا فَازَتْ بِهِ خُطْبُهُ الْمَشْهُورَةُ إِنَّمَا هُوَ التَّأْيِيرُ الْحَسَنُ فِي النَّفُوسِ وَعَظِيمُ التَّوَجُّهِ مِنَ الْجُمْهُورِ نَحْوَهَا).

١ . هذا التَّعْبِيرُ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ (الصُّدَّ) هُوَ الْعَدُوُّ، فَتَنْعَكِسُ الْمَعْنَى . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ مَثَلًا: عَلَى أَثْرِ تَعَدِّيَاتٍ أَوْ بِسَبَبِ تَعَدِّيَاتٍ

ثُمَّ أشارَ إلى أنموذجٍ مِنْ هاتيكَ الخُطْبِ وَهِيَ (خُطْبَةُ الأَاجِماعِيَّةِ
الَّتِي ألقاها لِتَوْحِيدِ كَلِمَةِ المُسْلِمِينَ عَلى الأَجماهيرِ المُحْتَشِدَةِ في
المَدْرَسَةِ الكُبْرَى لِلعَلامةِ الخَليليِّ في أواسِطِ جُمادى الأَخرَةِ سَنَةِ
(١٣٢٧هـ) في النَّجَفِ وَتَكَرَّرَ إلقاؤها في عِدَّةِ مَحافِلِ أَهمُّها حَفَلَةُ
الأَتحادِ الإِسلاميِّ ... ثُمَّ تَرَجَمَتْ هَذِهِ الخُطْبَةُ إلى الفارسيَّةِ جَرِيدَةً
(نَجَف) وَجَرِيدَةً (حَبْلِ المَتِينِ) الصَّادِرَةَ في كَلِكتا في العَدَدِ التَّاسِعِ
وَالعِشْرينِ مِنْ سَنَتِها الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ. وَتَرَجَمَها إلى اللُّغَةِ الهِندِيَّةِ نَظْمًا
السَّيِّدَ (نَظيرِ حُسينِ) الحُسينيِّ في (جنار) بِالهِندِ وَطَبَعَهَا بالعَرَبِيَّةِ
وَالهِندِيَّةِ وَالفارسيَّةِ بِاسمِ (دُرِّ نَجَف) في مارِسِ سَنَةِ (١٩١٢م) وَطَبَعَتِها
الهِيأةُ العِلْمِيَّةُ مُسْتَقَلَّةً في مَطْبَعَةِ النَّجَفِ، وَتَرَجَمَتِها مِنْ جَرائِدِ
أَسْتانبُولِ إلى التُّرْكِيَّةِ جَرِيدَةً (حِكْمَت) في عَدَدِها الـ(٤٠) ثُمَّ أشارَ
السَّيِّدُ العَلَوِيُّ إلى أَنَّهُ وَجَدَ الخُطْبَةَ المَذكُورَةَ مَنْشُورَةً في أَكْثَرِ الصُّحُفِ
العَرَبِيَّةِ الصَّادِرَةِ يَوْمئِذٍ كـ(مِصْبَاحِ الشَّرْقِ) البَغدادِيَّةِ وَ(التَّقْدِمْ) الحَلِبيَّةِ
في عَدَدِها (١٦٢) وَ(الوُجْدانِ) الطَّرابُلُسيَّةِ في عَدَدِها (٢٥) (العَلَوِيُّ)
ص ٣٤ - ٣٥. وَلَمْ نَقِفْ مِنْ خُطْبِهِ إِلاَّ عَلى الخُطْبَةِ التَّربُويَّةِ الَّتِي ألقاها
السَّيِّدُ في مَدْرَسَةِ دارِ المُعَلِّمينِ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ
(١٣٤٠هـ)، (١٥ تشرينِ الأوَّلِ ١٩٢١م) وَنَصَّها بَعْدَ حَذْفِ المُقَدِّمَةِ:

(... ثُمَّ أَقَدِّمُ سُرُورِي وَأَفْتِخاري لِزِيارَةِ ذَواتِكُمُ الشَّرِيفَةِ وَأَنتُمُ، -
وَالْحَقُّ يُقالُ - مَبْدَأُ أَفْتِخارِنا في الحَاليِّ وَالاسْتِقبالِ، أَنتُمُ اليَومَ مُتَعَلِّمونَ
وَغَدًا مُعَلِّمونَ، فَمِنْكُمُ وَالْيَومَ وَبِكمُ تَنَحَّقُ آمالُنا الكَبِيرَةُ في أَنتِشارِ

المعارف والعلم والعلم كما تعلمون هو المبدأ الوحيد لحياتة كل أمّة، فعليه أفتح مقالي بجملة (العلم سلطان الروح، والروح سلطان الجسد) كانت هذه الجملة فاتحة مقالي قبل عشر سنوات إذ وقفت خطيباً في كلكتا في مدرستها الطيبة؛ والآن رأيتها في دار المعلمين أنسب^١؛ فإن دار المعلمين بمنزلة الروح وسائر المدارس منها بمنزلة الجسد، إن المدارس كلها معامل توليد التلاميذ ودار المعلمين تولد الأساتيد. والأساتيد هم الأرواح الفاعلة والتلاميذ هم الأشباح القابلة. إلى أن يقول: (لست منفرداً في قولي: إن الأحداث مطامع وقلوبهم مطامع، بل التجارب ومن ورائها السنة العلماء كلها متفقة على أن الأطفال سذج الأفكار بسطاء^٢ الأذهان؛ ترسم في ألواح نفوسهم النقوش؛ إذ هم أبكار الأرواح فكلما ارتسم منكم في ألواح نفوسهم يرسخ ولا ينسى حتى في الكبر؛ ومن ذلك المثل: (العلم في الصغر كالنقش في الحجر).

فإذا كانت نفوس الأحداث مطامع لنقوش أحاديثكم، فالأحرى إذ أن ترسمو خارطة الفضائل في نفوسهم، ومهما حرصتم على التعليم

١. (ناسب) رباعي لا يصاغ منه (أفعل التفضيل) بل يقال عند إرادة هذا المعنى منه: (أكثر مناسبة) وهذا الاستعمال المغلوط فيه قديم وفي البال أنه وقع على هذا النحو من الخطأ في الاستعمال في كلام العلامة الأزهرى صاحب (تهذيب اللغة) فإذا كان مثل هذا الخطأ يقع لمثل العلامة الأزهرى مع تضرعه من اللغة وعلومها فما ظنك بنا؟!

٢. يريد أنهم أغرا غير مجرّين. والمعنى المستعمل اليوم لـ (بسط) ومشتقاته لا تعرفه لغة العرب الفصيحة.

والتربية فلا يذهب عن خواطركم أن التلميذ دونكم في المقدرة، دونكم في الطاقة، كما هو دونكم في السن و (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها). فلا تكلفوهم إلا بما يطيقون فلربما ألجأهم ذلك إلى العصيان؛ فيكون الذنب من الطفل وسببه المعلم فيعاقب التلميذ وهو بريء ثم المساواة بين التلميذ أمر حسن بيد أن الذكي يقدم في الامتحان، والغبي يقدم في التعليم ونبيينا الأكرم ﷺ وسلم القائل: (صلوا صلاة أضعفكم) هو في الظاهر يوصي الأئمة، وفي المعنى يوصي عموم الأمة. وأكبر اهتمام المعلم يجب أن يكون تفهيم الأغبياء بالشواهد والأمثال، وأن يجلب حواسهم نحوه؛ فإن قيمة الدروس ليست بحسن ألفاظها وعلو معانيها بل قيمة الدروس هي بما يتلقاه التلميذ ويستفيد منها كنهه دجلة؛ إذ ليس قيمته بمقدار ما فيه من الماء الجاري إنما قيمته بمقدار ما يستقى منه ويستفاد ولا قيمة لزيادها المنصب في البحر المر. ثم التعليم من أحسن طرقه التجسيم وتوضيح الأمثلة للتفهم بأن تجعلوا التلميذ يقرأ محسوساً ما تقرأونه معقولاً لكي يرتسم العلم في خزانة فكره، كما يرتسم اللون في طبقات عينه... إن المعلم كما له حقوق مشروعة على المتعلمين من الاحترام وغيره، كذلك لهؤلاء حقوق مشروعة على المعلمين؛ فإن العدل والاحترام وغيره لا يفرض لأحد على غيره، إلا ويجعل مثله للثاني على الأول وفقاً لناموس تبادل النفع. فلا تنسو حقوق التلامذة كي لا ينسو حقوق الأساتذة.. (العلوي ٣٦ - ٣٨).

شاعريته:

لَمْ يُؤَلِّ سَيِّدُنَا الْمُتَرْجِمُ الشُّعْرَ عِنَايَةً خَاصَّةً وَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَيْهِ أَنْصِرَافَ الْمُتَفَرِّغِ لَهُ لِتَوَجُّهِهِ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِ إِلَى تَحْقِيقِ رَغْبَتِهِ مِنَ الْإِنْصِرَافِ الْكُلِّيِّ إِلَى الْأَرْتَوَاءِ مِنْ مَنَاهِلِ عُلُومِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَالْتِزُودِ مِنْ فُنُونِ الْمَعَارِفِ الْفَلْسَفِيَّةِ وَسَائِرِ مَا كَانَ يَطْمَحُ إِلَى الْإِحَاطَةِ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْعُلُومِ وَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ مَا أَرَادَ فَكَانَ (آيَةً) مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ الرَّآخِرِ وَفِي جَامِعِيَّتِهِ لِمَا تَفَرَّقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ ضُرُوبِ الْمَوَاهِبِ الَّتِي بَوَّأَتْهُ وَهُوَ لَمَّا يَزَلُ يَخْطُرُ فِي أَهْرَادِ شَبَابِهِ الْيَافِعِ أَسْنَى الْمَرَاتِبِ . عَلَى أَنَّهُ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى مَقَامَهُ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ مِنْ قَصِيدٍ وَرَجَزٍ كَلِيًّا ، بَلْ كَانَتْ لَهُ فِيهِ (مُشَارَكَةٌ) غَيْرُ مَدْفُوعَةٍ . وَقَدْ (سَاهَمَ) فِي خِدْمَةِ هَذَا الْفَنِّ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهِ فَمِنْ ذَلِكَ تَصَدِّقُهُ لِنَظْمِ أَوْزَانِ بُحُورِ الشُّعْرِ الْمُصْطَلَحِ عَلَيْهَا بِـ (الْعَرُوضِ) وَأَفْرَدَ لِذَلِكَ كِتَابًا سَمَّاهُ (رَوَاشِحَ الْفِيُوضِ فِي فَنِّ الْعَرُوضِ) وَهُوَ مَطْبُوعٌ كَمَا نَظَّمَ جُمْلَةً مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِي فُنُونِ شَتَّى مِنْهَا :

* فَيْضُ الْبَارِي لِإِصْلَاحِ مَنْظُومَةِ السَّبْرَوَارِيِّ

* وَاللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فِي عِلْمِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ

* وَقَاضِيَةُ الْأَمَلِ فِي أَعْلَامِ لَا تَقْبَلُ (أَل)

* وَالْمَنْظُومَةُ الْكَمَالِيَّةُ

* وَمَنْظُومَةٌ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْإِجْتِمَاعِ

* وَنَازِمَةُ النَّحْوِ .

وهناك أراجيز أخرى أودعها في مجموعته (مثنون الفنون).

كما نظم كثيراً من القصائد في القضايا الاجتماعية وأمور الدين والإصلاح وسائر الأغراض مما حواه ديوانه المحفوظ وقد أطلعت عليه عند تشرفي بخدمته وكان هذا المجموع في طي (دفتري) متوسط الحجم من القطع الوزيري - وهو - مع أن منظومه لا يلزم مع منثوره في قرن واحد - قد يتفوق له وقوع المعنى الطريف المصوب في قالب النظم البديع، وقد سجل كثيراً من خواطره وآرائه في الدين والمجتمع في مقطوعات يتجلى في بعضها (نفس الشاعر) المجدد بما نفحها من نفات شعوره المتدفقة من (فيض الخاطر).

ومما سمعته منه وحفظته: هذان البيتان وهما من نظمه وكان يردهما كثيراً:

تركت الوعد في شبي لأن الشيخ قد ينسى
 خصوصاً أنني أنسى وأنسى أنني أنسى
 وقد ذكر العلامة السيد العلوي في كتابه (هبة الدين) والأستاذ علي الخاقاني في ترجمة السيد من (شعراء الغري) مجموعة من شعره في جملة من الأغراض.

فمما أثبتته العلوي رحمه الله تعالى هذه القصيدة، وقد قرأتها على السيد من ديوانه المخطوط قال رضوان الله تعالى عليه:

العلم تاجي ومنهاجي ومستندي ومذهبي العلم بل شيخي ومعتدي
 إيماني العلم ديني غايي آل علوم ما سواها سير مجتهد
 قانوني العلم بل شعبي وسيدي آك مولى وسلطاني الأولى بذات يدي

أَدَاتِي الْعِلْمُ أَقْضِي مَا أُرِيدُ بِهِ وَالْعِلْمُ حِصْنِي وَسَيِّفِي ، سَاعِدِي عَضْدِي
 غِذَائِي الْعِلْمُ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا طَوْلَ الْحَيَاةِ وَمِنْ مَهْدِي إِلَى اللَّحْدِ
 وَالْعِلْمُ كَنْزِي وَذُخْرِي فِي الْحَيَاةِ وَمَا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَلَا يَفْنَى إِلَى الْأَبَدِ
 وَمَعْهَدُ الْعِلْمِ مِشْكَاتُ الضِّيَاءِ فَمَنْ بِهِ اسْتَضَاءَ إِلَى شَرْعِ النَّجَاةِ هُدًى
 الْعِلْمُ غَايَتُنَا وَهُوَ السَّبِيلُ إِلَى غَايَاتِنَا وَدَلِيلُ الْحَيِّ لِلرَّشَدِ
 وَالْعِلْمُ عَيْنِي وَعَوْنِي قُوَّتِي وَغَدَا عُكَازَةُ الشَّيْبِ عِلْمِي فِي يَدِي وَيَدِي
 لِسَانِي الْعِلْمُ قَلْبِي الْعِلْمُ نَفْسُكَ يَا إِنْسَانُ ، عِلْمٌ بِهَا أَضْحَى كَمُتَّحِدِ
 الْعَالَمُ الْعِلْمُ أَعْنِي الْكَوْنُ قَامَ بِهِ فَالْعِلْمُ رُوحٌ وَكُلُّ الْكَوْنِ كَالْجَسَدِ
 وَمِنْ نَظْمِهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الْفَلَسَفِيَّةُ ، وَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى سَيِّدِنَا النَّازِمِ ،
 وَنُشِرَتْ فِي مُلْحَقِ مَنْظُومَتِهِ (فَيْضُ الْبَارِي) فِي سَنَةِ ١٣٤٣ هـ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ :
 مَنْ أَبْدَعَ الْكَوْنَ كَعَقْدِ نَظِيمٍ وَأَوْدَعَ الدَّرَّ نِظَامَ السَّيِّدِيمِ
 طَبِيعَةً عَمِيَاءَ جَهْلًا تَهِيمٍ أَنَّى لَهَا هَذَا النَّظَامُ الْقَوِيمِ ؟!
 فَاقْرَأْ كِتَابَ الْكَوْنِ فِي نُقْطَةٍ مِنْ خَطِّ ذِي عَيْنٍ وَلامٍ وَمِيمِ
 يَدَّخِرُ الْمُحِيطَ فِي قَطْرَةٍ رَشْحُ نَدَاهَا بَحْرٌ فَضْلٍ عَمِيمِ
 مَظَاهِرُ الْقُدْرَةِ فِي بَذْرَةٍ دَوَائِرُ الْأَكْوَانِ فِيهَا تُقِيمِ
 وَسُنَّةُ اللَّقَاحِ فِي زَهْرَةٍ تَهْدِي إِلَى صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ

١ . قال العلوي : نشرت هذه القصيدة باسمه مجلّة (العرفان) الصيداوية ، وبعض النشرات البغدادية ، وقد شرح هذه القصيدة الشيخ محمد حسن السردودي من علماء تبريز شرحاً لطيفاً ، ويّين من أسرار أبياتها ما يعجب العرفاء في مجلد ضخّم (هبة الدّين ص ٣١ - الهامش) .

مَنَاظِرُ الْجَمَالِ فِي بُقْعَةٍ حَفِيرَةٍ مِرَاةَ رَبِّ عَظِيمٍ
 وَسِرُّ الْأَسْتِكْمَالِ فِي بَيْضَةٍ يَنْمُ عَنْ تَدْبِيرِ حَيِّ رَحِيمٍ
 وَخُذْ فُنُونَ الْعِلْمِ مِنْ نَمْلَةٍ عَلَّمَهَا اسْتَاذٌ فَنٌّ قَدِيمٌ
 وَدُودَةٌ أَعَدَّ فِي صَخْرَةٍ مَعَاشَهَا رَبٌّ وَدُودٌ كَرِيمٌ
 ظَوَاهِرُ الْحِكْمَةِ مِنْ نَحْلَةٍ تَحْكِي تَعَالِيمَ إِلَهٍ حَكِيمٍ

١. حَدَّثَنِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَامَ بِتَجْرِبَةٍ رَائِدَةٍ لِلْوُقُوفِ عَلَى (سِرِّ الْأَسْتِكْمَالِ) فِي الْبَيْضَةِ، وَذَلِكَ بَأَنَّهُ أَحْضَرَ بَيْضَةً مُخَصَّبَةً، وَأَوْدَعَهَا فِي مَكَانٍ دَافِيٍّ دَاخِلٍ عَمِيئَةٍ مِنَ الصُّوفِ، ثُمَّ كَانَ يَتَعَاهَدُهَا بِالْحَضِّ كُلِّ يَوْمٍ كَمَا تَصْنَعُ الدَّجَاجَةُ الْمُضْفِيَّةُ عِنْدَمَا تَحْتَضِنُ بَيْضَهَا.

(قَالَ السَّيِّدُ): وَكُنْتُ أَعُدُّ الْأَيَّامَ وَأَنَا أَتَابِعُ حَضَّهَا حَتَّى إِذَا تَمَّ لَهَا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا أَخَذَ الْفَرْخُ يُنْفِرُ الْبَيْضَةَ مِنَ الدَّخِيلِ حَتَّى فَلَقَهَا ثُمَّ خَرَجَ، وَمَا كَادَ يَجْفُ جِسْمُهُ مِنَ الرُّطُوبَةِ الْعَالِفَةِ بِهِ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْضَةِ إِلَّا وَأَخَذَ يَتَمَطَّى وَيَمُدُّ عَظْمَ جَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ الْعَارِي مِنَ الرَّيشِ مَعَ رِجْلِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَمُدُّ عَظْمَ جَنَاحِهِ الْأَيْسَرَ مَعَ رِجْلِهِ الْأَيْسَرِ، وَمَا زِلْتُ أَعْتَنِي بِهِ إِلَى أَنْ كَبُرَ وَكَانَ دِيكًا.

وَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِنَا مِنْ نَوْعِ الدَّجَاجِ غَيْرُهُ وَهُوَ إِلَى أَنْ كَبُرَ لَمْ يَرِ دَجَاجَةٌ وَلَا دِيكًا قَطُّ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ دَخَلْتُ دَجَاجَةً مِنْ بَيْتِ أَحَدِ الْجِيرَانِ إِلَى بَيْتِنَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فَلَمَّا رَأَاهَا هَذَا (الدَّيْكُ) لَجَفَهَا بِكُلِّ سُرْعَتِهِ وَوَتَبَ عَلَى ظَهْرِهَا كَمَا يَفْعَلُ سَائِرُ الدَّيْكَةِ مَعَ الدَّجَاجِ وَلَمْ يَتْرُكْهَا حَتَّى أَصَابَ مِنْهَا حَاجَتَهُ.

وَكَانَ السَّيِّدُ يَقُولُ مَا مَعْنَاهُ: أَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْفَرْخِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَيْضَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَرَ رَائِحَةَ أَنْفَاسِ أُمِّهِ، ثُمَّ كَبُرَ وَلَمْ يَرِ نَوْعَ الدَّجَاجِ أَصْلًا، كَيْفَ قَادَتْهُ غَرِيزَتُهُ إِلَى أَنْ يُعَامِلَ الدَّجَاجَةَ مُعَامَلَةَ سَائِرِ الدَّيْكَةِ؟ مَنْ أَوْدَعَ فِيهِ هَذِهِ الْغَرِيزَةَ الْعَجِيبَةَ؟ وَالْهَمَّةُ أَنَّ مَا يَرَاهُ (أَنْثَى)؟! إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى.

(مُلْحَظَةٌ) تَقَلَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ بِتَعْبِيرِي الْآنَ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا مِنْ مَعْنَى مَا حَدَّثَنِي بِهِ السَّيِّدُ إِنْ لَمْ يَكُنْهُ.

وَهَيْكَلِ الْإِنْسَانِ ذُو فِكْرَةٍ مِنْهُ وَمِنْهَا حَارَلُبُّ الْفَهِيمِ
 سَيَّارَةُ الْحَيَاةِ فِي نُطْفَةٍ تَطْوِي سُرَاهَا بَدَلِيلِ عَالِمِ
 مَنْ نَظَّمَ الْأَفْلَاكَ فِي حِكْمَةٍ (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَالِمِ)
 وَقَالَ:

رَأَيْتُ أَنْاسًا يَدْعُونَ مَهَارَةً لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْكِيمِيَاءِ وَفِي الْجَفْرِ
 وَفِي كَشْفِ مَسْتُورِ بِنَجْمٍ وَقُرْعَةٍ وَإِخْضَارِ أَرْوَاحِ وَمَعْرِفَةِ السَّحْرِ
 وَهُمْ بَيْنَ خَدَّاعٍ وَصَاحِبِ جِنَّةٍ نُحُولُ الْقَوَى خُمُصُ الْبُطُونِ مِنَ الْفَقْرِ
 فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنْ سَاءَ ظَاهِرُ عَيْشِكُمْ فَهَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَنْفَعُ فِي الْقَبْرِ؟!^١
 وَقَالَ:

إِذَا الْكَفُّ مَا كَفَّتْ عَنِ الْعَيْنِ حَادِثًا فَلَا أُرْتَجِي خَيْرًا مِنَ الْقَدَمَيْنِ^٢
 وَأَنْشَدَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَابِ الْجِنَاسِ التَّامِّ بَيْتًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ:
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا حَبِيبُ فَرَسِخُ أَمَّا وَدَادُكَ فِي الْقُلُوبِ فَرَسِخُ
 وَمِمَّا نَقَلَهُ الْخَاقَانِي فِي (شُعْرَاءِ الْغُرَيِّ) مِنْ نَظْمِهِ قَوْلُهُ:

وَطَنِي الْأَرْضُ وَقَوْمِي الْبَشَرُ أَيُنَمَا كَانُوا وَمَمَّنْ ظَهَرُوا
 نَحْنُ فِي النَّوْعِ جَمِيعًا وَاحِدٌ شَكَلْنَا يَجْمَعُنَا وَالصُّورُ

١ . ذَكَرْتَنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتُ بَبَيْتَيْنِ قَرِيبَيْنِ مِنْهَا فِي بَعْضِ الْمَعْنَى كَانَ السَّيِّدُ يُرَدِّدُهُمَا
 وَهُمَا لِغَيْرِهِ وَمِنْهُ حَفِظْتُهُمَا:

إِلَى جَانِبِ خَدَّاعٍ
 وَيَبْكُونَ مَعَ الرَّاعِي

رَأَيْتُ النَّاسَ خَدَّاعًا
 يَعْينُونَ مَعَ الدُّبِّ

٢ . (العلويّ (ص ٣٢ - ٣٣) .

لَيْسَ فِي التُّرْبَةِ أُلْوَانٌ فَمَا خَارِطَاتُ الْأَرْضِ إِلَّا صَوْرٌ^١
 مَا اسْتَفَدْنَا مِنْ نِزَاعِ بَيْنِنَا وَأَسْتَفَادَ الْغَاصِبُ الْمُسْتَعْمِرُ
 نَحْنُ إِخْوَانٌ لِأُمَّ وَأَبٍ مَا فِي الْأَزْيَاءِ^٢ عَلَيْنَا ضَرَرٌ
 وَجِدُّونَا وَجَمَاعَاتِ الْوَرَى فِي سُؤُونَ عَدُّهَا لَا يُحْصَرُ
 وَ لَهُ مُشْطَرًّا الْبَيْتَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ الْمُنْسُوبَيْنِ إِلَى الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام :
 (يَا رَبِّ جَوْهَرِ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحُ بِهِ) نَصَرْتُ دِينِي وَطَوَّقْتُ الْوَرَى مِنَّنَا
 (لَكِنِّي صُنْتُهُ إِذْ لَوْ نَطَّقْتُ بِهِ) (لَقِيلَ لِي أَنْتَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوَثْنَا)
 (وَلَا اسْتَحَلَّ رِجَالُ الْمُسْلِمِينَ دَمِي) كَمَا اسْتَحَلُّوا عَلَى أَسْلَافِي الْحَسَنَا (!؟)
 رَاجِينَ مِنْ رَبِّهِمْ زُلْفَى بِمَا فَعَلُوا (يَرُونَ أَقْبَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسَنًا)^٣

١. كذا جاءت القافية مكررة مع اتحاد المعنى وأخشى أن يكون الناقل قد صحف إحداهما.

٢. قوله: في الأزياء، يقرأ بفتح اللام من (الأزياء) وتسهيل الهمزة ليستقيم الوزن.

٣. يُنسبُ هذان البيتان إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام. وفي البال أن مِمَّنْ نَسَبَهُمَا إِلَيْهِ السَّيِّدُ أَبُو النَّوَّاسِ الْأَلُّوسِيُّ (ت ١٢٧٠هـ) فِي أَحَدِ الْمَوَاضِعِ مِنْ تَفْسِيرِهِ (رُوحِ الْمَعَانِي). وَأَذْكَرُ أَنَّ أَسْتَاذَنَا الْجَلِيلَ شَاكِرَ حَسَنِ آلِ سَعِيدِ الرَّسَّامِ التَّجْرِيدِي الْمَعْرُوفِ وَكَانَ يُدْرِسُنَا مَادَّةَ الرَّسْمِ فِي الْمَتَوَسِّطَةِ النَّظَامِيَّةِ فِي أَوَاسِطِ السَّنِينَ الْمِيلَادِيَّةِ كَانَ مُغْرَمًا بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَكَانَ مُتَدِينًا ذَا نَزْعَةٍ أَقْرَبَ مَا تَكُونُ إِلَى الصُّوفِيَّةِ، وَقَدْ سَأَلَنِي يَوْمَهَا عَنْ مَدَى صِحَّةِ نِسْبَتِهِمَا إِلَى الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ نَفَقَةً مِنْهُ بِمَا يَعْرِفُهُ عَنِّي مِنَ الْحُضُورِ فِي الْمَسَاجِدِ وَعَشِيَّانِ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ، فَأَجَبْتُهُ (تَبْرُعًا) بَأَنَّهْمَا لَهُ عليه السلام - وَأَنَا الْآنَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ثم رأيت في ترجمة كلثوم بن عمرو العتابي التغلبي الشاعر المعروف - وكان في عصر المأمون - أن هذين البيتين باختلاف يسير في اللفظ مع بيتين آخرين هما له

وأهدى إلى العلامة الأديب الشيخ جعفر بن محمد النقدي (ت ١٣٧٠هـ) رسالته الموسومة بـ (منظومة الحكمة) وشفع الإهداء بهذا البيت:
 لحضرة الشيخ الفقيه النقدي هديّة لنقد لا النقد
 فأجابه النقدي بأبيات سنوردها في فصل قادم^٢.
 وقال السيد في بيان محاسن الدين الحنيف:
 إذا الأبحر السبع^٣ أنقلبن محابراً وأقلامها ما في البرية من غضن

→ فقد جاء في ترجمته المرقمة (٦٩١٣) من (تاريخ مدينة السلام) للخطيب البغدادي المطبوع أولاً باسم (تاريخ بغداد) ما نصه: (أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني كلثوم بن عمرو بن كلثوم التعلبي قال: أنشدني أبي أن جدّه كلثوم بن عمرو أنشده لنفسه:

إني لأخفي من علمي جواهره
 ورّب جوهري علم لو أبوح به
 ولا ستحلّ رجال ديتون دمي
 وقد تقدّم في هذا أبو حسن
 ١. ومن طريف التورية بكلمة (نقدي) ما رواه من أن الشيخ جعفر النقدي المذکور كان قد وعد المرجع الديني الكبير الفقيه المعروف الشيخ محمداً الرضا آل ياسين قديراً (ت ١٣٧٠هـ) بكتاب يهديه إليه لكن الشيخ النقدي أبطأ في إرساله فكتب إليه الشيخ آل ياسين:

وعدتني بكتاب
 فما إنك الوعد دينا
 وما وفيت بوعد
 فإن وعدك (نقدي)
 ٢. نقل الأبيات المكتوبة بخط النقدي، الشيخ الحاج مهدي سراج الأنصاري في كتاب (ستاره ای درخشان ص ٣٠٩)، وسنثت صورته في الملاحق.
 ٣. كذا جاء العدد مذكراً مع (الأبحر).

وَرَامُوا بِأَنْ يُحْصُوا مَحَاسِنَ دِينِنَا لَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ
وَقَالَ مَادِحًا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَوْهَامُ ذُرْعَا فَلَذُّ بِنَبِيِّ عَلِيٍّ ٢ الطَّيِّبِينَ
فَإِنَّ حَدِيثَهُمْ إِكْسِيرُ صِدْقٍ يُصَيِّرُ كُلَّ مُشْتَبِهٍ يَقِينًا
وَقَالَ فِي مَعْنَى (التَّجَدُّدِ الْحَقِيقِيِّ):

لَيْسَ التَّجَدُّدُ بِالتَّبْرُطِ لَا وَلَا بِسِدَارَةٍ كَلَّا وَلَا بِالْبَهْلَوِيِّ ٣
إِنَّ التَّجَدُّدَ نَهْضَةٌ أَدَبِيَّةٌ تَقْضِي عَلَى الْفَوْضَى بِمِنْهَاجِ سَوِيٍّ
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي انْتِقَادِ بَعْضِ الْمُذَبِّذِينَ قَوْلُهُ:

لِي صَدِيقٌ يَدَّعِي الْفَضْلَ وَيُذْعَى وَطَنِيَا
كَانَ تُرْكِيًّا قَامَسِيَّ إِنِّجِلِيزِيًّا جَلِيَا
ثُمَّ عَادَاهُمْ وَفِي اللَّهِ شَوْرَةَ أَضْحَى عَرِيَا
وَإِذَا مَا حَكَمَ الْفُرْسُ سَ تَجِدُهُ أَعْجَمِيَا
كُلَّ يَوْمٍ مَعَ قَوْمٍ بِرِدَاهُمْ يَتَزَيُّ

نقله البهادلي (ص ٢١٨) عن مذكرات السيد هبة الدين: القريحة

الشعرية (مخطوط) ص ٧١.

١. (الباء) هُنَا مُفْحَمَةٌ لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ؛ لِأَنَّ رَامَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ مَفْعُولُهُ مَصْدَرًا

مُؤَوَّلًا كَمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٢. مَنَعَ تَنْوِينِ (عَلِيٍّ) لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ.

٣. البرنيطة والسدارة والبلهوي، تطلق على أنواع مما يلبس على الرأس.

ما أنشدني ووعيته من نواير الأبيات مما كانت تختزنه ذاكرته :
 من طرائف أحوال سيدنا أبي الجواد عليه الرحمة والرضوان أنه كان
 يحفظ جمهرة كثيرة من أشعار العرب والعجم مما علق بخاطره من أيام
 صباه وشبابه ، كما كان يحفظ الكثير الطيب من الأمثال والحكم وما
 يتعلق بها من حكايات طريفة ونواير ظريفة ، ولم يحل نسيان الحاضر عن
 تذكير القديم الغابر^١ .

وقد رأيت من المناسب - هنا - أن أثبت بعض ما استفدته من سماحته
 في هذا المجال ، اقتداءً بمشايخ السلف الذين كانوا (يقيدون) الفوائد
 عمّن قدر لهم ملاقاته من الأعلام والمشاهير ؛ ولو بيتاً من الشعر أو
 حكاية طريفة ، كما وقع لأبي سعد السمعاني ، والحافظ السلفي
 وأضرابهما .

١. فمما أنشدني رضوان الله تعالى عليه: قول المتنبي في مدح سيف
 الدولة الحمداني:

لكل أمرىء من دهره ماتعودا وعادات سيف الدولة الطعن بالعدا
 وقد ذكر لي أن لهذا البيت حكاية طريفة تنظمه في باب (حسن
 التخلص) وفحواها أن أبا الطيب دخل يوماً على الأمير سيف الدولة في
 غير موعدٍ مقابلة الناس فألفاه نائماً على بطنه فأوحى إليه هذا المشهد

١. الغابر، من الأضداد إذ تعني الماضي والباقي وهي في الثاني أكثر استعمالاً في
 فصيح الكلام على ما ذهب إليه بعض أعلام اللغة.

أَنْ يَقُولَ مُرْتَجِلاً: لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا؛ وَلَا يَخْفَى مَا فِي مَعْنَى
هَذَا الشُّطْرِ مِنْ تَعْرِيفِ شَائِنِ فَرَفَعَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ نِظْرَةً^١
غَضَبٍ أَحْسَسَ الْمُتَنَبِّيَّ مِنْ خِلَالِهَا بِمَا سَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مِنْ عَوَاقِبَ وَخِيَمَةٍ قَدْ
تَأْتِي عَلَى حَيَاتِهِ فَأَكْمَلَهُ عَلَى الْفَوْرِ مُسْتَدْرِكاً بِقَوْلِهِ: وَعَادَاتُ سَيْفِ
الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ بِالْعِدَا، وَمَا إِنْ أَتَمَّ هَذَا الشُّطْرَ حَتَّى سُرِّيَ عَنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ
وَسَكَنَتْ سَوْرَةٌ غَضِبِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهُ قَصِيدَةً.

أَقُولُ: وَقَدْ رَاجَعْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي مُخْتَلَفِ شُرُوحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ
فَلَمْ أَقِفْ لِهَذِهِ الْحِكَايَةِ الطَّرِيفَةَ عَلَى أَثَرٍ.

وَمِنْ تِلْكَ الشُّرُوحِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا: شَرَحُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ (مُعْجَزِ
أَحْمَدَ) وَشَرَحُ ابْنِ جَنِّي، وَشَرَحُ الْخَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ، وَشَرَحُ الْوَاحِدِيِّ
وَشَرَحُ عَلِيِّ بْنِ عَدْلَانَ الْمُؤَصِّلِيِّ^٢ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَشَرَحُ

١. بِكَسْرِ التَّوْنِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ هَيَأَةً.

٢. طَبَعَ هَذَا الشَّرْحُ بِتَحْقِيقِ مُصْطَفَى السَّقَا وَإِبْرَاهِيمِ الْأَبْيَارِيِّ وَعَبْدِ الْحَفِيظِ شَلْبِيِّ
مَنْسُوباً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَفْقِيهِ الْحَنْبَلِيِّ الْأَدِيبِ الضَّرِيرِ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي
الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ (٥٥٢٨ - ٦١٦ هـ). وَهِيَ نِسْبَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ كَمَا أُثْبِتَ ذَلِكَ الْعَلَامَةُ
الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَاد (ت ١٣٨٩ هـ) فِي بَحْثٍ ضَافٍ نَشَرَهُ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ نُشِرَ بَعْدَ
وَفَاتِهِ فِي ضَمَنِ آثَارِهِ فِي سِلْسَلَةٍ (بُحُوثٌ فِي التُّرَاثِ وَالْأَدَبِ وَالتَّأْرِيخِ) الْمَطْبُوعَةِ
بِمُشَارَفَةِ (أَسْتَاذِي فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي إِعْدَادِيَّةِ النُّضَالِ) الْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ جَمِيلِ
شَلَّسَ وَالْأَسْتَاذِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعُلُوجِيِّ، وَقَدْ أَطَّلَعْتُ عَلَى الشَّرْحِ الْمَذْكُورِ فِي قُمْ
الْمُقَدَّسَةِ فَجَمَعْتُ أُدْلَةً إِضَافِيَّةً فِي نَفْسِي نِسْبَةَ هَذَا الشَّرْحِ إِلَى أَبِي الْبَقَاءِ الْمَذْكُورِ
وَإِثْبَاتِ نِسْبَتِهِ إِلَى عَفِيْفِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَدْلَانَ الرَّبْعِيِّ الْمُؤَصِّلِيِّ (٥٥٢٨ - ٦٦٦ هـ).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقُوقِيِّ، وَالْيَازِجِيِّ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَقَدْ يَكُونُ السَّيِّدُ وَقَفَ عَلَيْهَا فِي بَعْضِ الْمَظَانِّ النَّادِرَةِ الَّتِي لَمْ أُوقِفْ لِلْوُقُوفِ عَلَيْهَا.

٢. وَمِمَّا حَكَاهُ لِي: أَنَّ سَيِّدًا شَرِيفًا كَانَ يَعَشَقُ فِتَاةً أَسْمَهَا (صَدَقَّةً) فَرَأَاهَا يَوْمًا وَهِيَ فِي لَمَّةٍ مِنْ صَوَاحِبِهَا فَأَنْشَدَ مُورِّيًا:

يَا أَهْلَ هَذِي الطَّبَقَةِ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ (صَدَقَّةٍ) ؟
لِ (سَائِلٍ) أَحْشَاؤُهُ مِنْ نَارِكُمْ مُحْتَرِقَةٌ
فَأَجَابَتْهُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى الْفُورِ:

يَا مَنْ يَرُومُ (صَدَقَّةً) مِنْ أَهْلِ هَذِي الطَّبَقَةِ
جَدُّكَ خَيْرُ الْوَرَى حَرَّمَ عَلَيْكَ (الصَّدَقَةَ) ١

→ وَاسْتَخْرَجْتُ مِنَ الشَّرْحِ أَسْمَاءَ جُمْلَةٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الْأَخِيرِ لَمْ تُذَكَّرْ فِي تَرْجُمَتِهِ -
فِي مَا أَعْلَمُ - وَهِيَ:

١ - أَنْفُسُ الْإِتْحَادِ فِي إِعْرَابِ الشَّاذِّ.

٢ - نُزْهَةُ الْعَيْنِ فِي اخْتِلَافِ الْمَذْهَبِينَ (الْكُوفِيِّ وَالْبَصْرِيِّ فِي النَّحْوِ).

٣ - الرَّوْضَةُ الْمُرْهَرَةُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّدْكِيرَةِ.

٤ - الْإِعْرَابُ فِي الْإِعْرَابِ.

وَقَدْ صَرَّحَ الشَّارِحُ بِاسْمِهِ فِي أَثْنَاءِ الشَّرْحِ (٤ / ٢٠١). وَالْمَقَامُ لَا يَسَعُ الْبَسْطَ.

١. كَذَا أَنْشَدَنِيهِ سَيِّدُنَا طَيِّبَ اللَّهِ تَعَالَى ثَرَاهُ، وَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ جَاءَ فِي (كَشْكُولِ الْمُرْشِدِ) (ج ٢ السَّنَةِ الْأُولَى، (١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م) الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ ص ٦٠) نَقْلًا عَنْ (أَنيس الجليس) لِلسَّيِّدِ هَيْبَةِ الدِّينِ، وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أُتَيْتُ مِنْ جِهَةِ حِفْظِي لَكِنْ زَالَ هَذَا الظَّنُّ عِنْدَ وُقُوفِي عَلَى (كَشْكُولِ الْمُرْشِدِ) الَّذِي جَاءَ مَا فِيهِ مُطَابِقًا لِمَا حَفِظْتُهُ. وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنْ إِخْلَالٍ بِالْوَزْنِ، وَصَوَابُهُ - عَلَى مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْمَجَامِيعِ:

جَدُّكَ يَا ذَا لَمْ يُجِزْ أَخَذَكَ مِنَّا (صَدَقَّةً)

٣. وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ مِنْ مَحْفُوظِهِ: قَوْلُ أَحَدِهِمْ:

جَعَلُوا لِأَبْنَاءِ الرَّسُولِ عَلامَةً
تُورُ النَّبُوَّةَ فِي وَسِيمِ وَجُوهِهِمْ
إِنَّ الْعَلامَةَ شَأْنٌ مَنْ لَمْ يُشْهَرَ
يُغْنِي الشَّرِيفَ عَنِ الطَّرَازِ الْأَخْضَرِ
٤. وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ - أَيْضاً:

وَفِي خُضْرَةِ التَّيْجَانِ مِنْهُمْ إِشارةٌ
بِأَنَّ بِهِمْ دِينَ الْهُدَى أَخْضَرَ عُوْدَهُ
٥. وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ - أَيْضاً:

وَاللَّيَالِي مِنَ الزَّمَانِ حُبَالِي
مُتَقَلَّاتٌ يَلِدْنَ كُلَّ عَجِيبٍ
٦. وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ - أَيْضاً:

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَدَّةٌ غَيْرَ أَنِّي
وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَدِيدٍ
٧. وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ - أَيْضاً:

إِلَى الْمَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِلُقْمَةٍ
إِلَى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغْصُ بِمَاءٍ!؟
وَتَعَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: جَوَابُهُ: إِلَى الدُّهْنِ يَسْعَى. (هَكَذَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ).
٨. وَأَنْشَدَنِي - أَيْضاً:

قَالَتْ أَلْهَرَّةُ قَوْلًا
أَسْعَدُ الْأَيَّامِ يَوْمٌ
جَمَعَتْ فِيهِ الْمَعَانِي
لَا أَرَى الْقِرْدَ، وَلَا الْقِرْدُ يَرَانِي^١
٩. وَأَنْشَدَنِي - أَيْضاً:

سَأَلْتُ النَّدَى هَلْ أَنْتَ حُرٌّ؟ فَقَالَ لَا
فَقُلْتُ: أَكْتِسَابًا؟ قَالَ: لَا بَلْ وَرِاثَةً
وَلَكِنِّي عَبْدٌ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
تَوَارَثَنِي مِنْ وَالِدٍ بَعْدَ وَالِدٍ^٢

١. فيه زيادة في الوزن كما ترى، ولكن هكذا حفظته، ولو قال: (..ولا قرد يراني) لثم وعم.

٢. هذا يذكّرني بقول الشاعر في مدح دبّيس بن مزبد الأسدي من أمراء الجيلة وإن

١٠. وَأَنْشَدَنِي - أَيضاً: قَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ مَادِحاً الشَّرِيفَ أَبَا
إِبْرَاهِيمَ الْأَسْحَاقِيَّ:

يَا أَبْنَ مُسْتَعْرِضِ الصُّفُوفِ بِبَدْرِ وَمُيَبِّدِ الْأَحْزَابِ مِنْ غَطْفَانَ
١١. وَأَنْشَدَنِي: بَعْدَهُ أَيْبَاتاً مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لَمْ يَعْلُقْ فِي الْخَاطِرِ مِنْهَا
غَيْرُ هَذَا الْبَيْتِ ثُمَّ عَرَفْتُ - بَعْدُ - أَنَّهَا مِنْ رَوَائِعِ شَيْخِ الْمَعْرَةَ وَمَطْلَعِ
الْقَصِيدَةِ:

خَلَّيَانِي فَإِنَّ بَيْضَ الْأَمَانِي فَنَيْتَ وَالزَّمَانَ لَيْسَ بِفَانِ
لَيْلَتِي هَذِهِ عَرُوسٌ مِنَ الزُّنْدِ حِجَّ عَلَيْهَا قَلَائِدٌ مِنْ جُجَمَانِ
وَأَلَّتِي يَقُولُ فِي ضَمْنِهَا:

وَعَلَى الْأَفْقِ مِنْ دِمَاءِ الشَّهِيدِ مِنْ عَلِيٍّ وَنَجْلِهِ شَاهِدَانِ
فَهُمَا فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ فَجْرَانِ وَفِي أَوْلِيَاتِهِ شَفَقَانِ
١٢. وَأَنْشَدَنِي - أَيضاً:

رَأَيْتُ النَّاسَ خَدَاعاً إِلَى جَانِبِ خَدَاعِ
يَعِيشُونَ مَعَ الدُّبِّ وَيَبْكُونَ مَعَ الرَّاعِي
١٣. وَأَنْشَدَنِي - أَيضاً: قَوْلَ بَعْضِهِمْ فِي الْعَلَمَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ السَّيِّدِ

مُحَمَّدِ الْقَزْوِينِي، وَالسَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْحُجَّةِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ وَكَانَ السَّيِّدَانِ
الْمَذْكُورَانِ يَتَنَافَسَانِ فِي الرِّئَاسَةِ مِمَّا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْإِيْهَامِ أَوْ مَا يُقَالُ

→ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابَتِهِ:

وَهَلْ عَشْتُمَا مِنْ بَعْدِ آلِ مُحَمَّدٍ؟
زَمَانًا، وَأَحْيَانًا دُبَيْسُ بْنُ مَرْبَدٍ

سَأَلْتُ النَّدِيَّ وَالْجُودَ: حَيَانَ أَنْتُمَا؟
فَقَالَا: نَعَمْ، مَتْنَا، وَقَدْ ضَمَّنَا الشَّرِيَّ

فِيهِ: (المعنى في قلب الشاعر):

شَتَانٌ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ ذَا طَبْطَبَائِيٍّ وَذَا قَزْوِينِي
إِنِّي مِنَ الْإِنْسَانِ أَكْرَهُ وَاحِدًا بِاللَّهِ لَا تَسْأَلُ عَنِ التَّعْيِينِ
فَبَادَرَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى إِكْرَامِ الشَّاعِرِ وَإِسْنَاءِ الْعَطَاءِ لَهُ لِيَكُونَ هُوَ الْمَرْضِيَّ
عِنْدَهُ فَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ مِصْدَاقَ الْمَثَلِ الْمَعْرُوفِ (ضَرَبَ عُصْفُورَيْنِ
بِحَجَرٍ وَاحِدٍ) وَالْأَمْثَالَ تُضْرَبُ وَلَا تُقَاسُ.

١٤. وَمِمَّا أَنْشَدَنِي: قَوْلُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ الْحَبُوبِيِّ (ت ١٣٣٣هـ):

لُحْ كَوْكَبًا وَأَمِشْ غُضْنَا وَالتَّفِثْ رِيْمًا فَإِنْ عَدَاكَ أَسْمُهَا لَمْ تَعُدْكَ السَّيْمَا
لَوْ أَبْصَرْتِكَ النَّصَارَى فِي كِنَائِسِهَا مُمَثَّلًا رَبَّعَتْ فِيكَ الْأَقَائِمَا
وَكَانَ يَسْتَحْسِنُهُمَا جِدًّا وَيُكْرِّرُ إِشَادَهُمَا.

١٥. وَمِمَّا أَنْشَدَنِيهِ: وَفِيهِ لُزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ:

عَجُوزٌ تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ صَبِيَّةً وَقَدِيسَ الْجَنَابِ وَأَخْدُودَ الظَّهْرِ
تَرُوحُ إِلَى الْعِطَارِ تَبْغِي صِلَاحَهَا وَهَلْ يُضْلِحُ الْعِطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ
تَزَوَّجْتُهَا قَبْلَ الْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

١٦. وَمِمَّا أَنْشَدَنِيهِ: مُنْكَرًا عَلَى قَائِلِهِ وَمُتَعَجِّبًا مِنْ جَهْلِهِ وَصَلَاةٍ:

دَعِينَا نَصْطَحِبْ يَا أُمَّ بَكْرٍ فَإِنَّ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامِ
يُخْبِرُنَا أَبْنُ كَبِشَةَ أَنْ سَنَحْيَا وَكَيْفَ حَيَاةٍ أَشْلَاءِ وَهَامِ

١. هَكَذَا أَنْشَدَنِيهَا السَّيِّدُ أَعْلَى اللَّهِ تَعَالَى مَقَامَهُ، ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى الْبَيْتِ الثَّانِي فِي

بَعْضِ الْكُتُبِ الْأَدَبِيَّةِ هَكَذَا:

أَنَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ الْمُهْدَبَ مِنْهُمَا بِاللَّهِ لَا تَسْأَلُ عَنِ التَّعْيِينِ

١٧. وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ : وَأَظُنُّ الْقَائِلَ أبا حَيَّانَ الْأَنْدَلِسِيِّ :

عِدَائِي لَهُمْ فَضَّلْ عَلَيَّ وَمِنَّةً فَلَا أَبْعَدَ الرَّحْمَنُ عَنِّي الْأَعَادِيَا
هُمُ أَبْصَرُونِي زَلَّتِي فَاجْتَنَّبْتُهَا وَهُمْ نَافَسُونِي فَارْتَقَيْتُ الْمَعَالِيَا

١٨. وَمِمَّا أَنْشَدْنِيهِ : فِي بَابِ الشَّوَاهِدِ ، وَفِيهِ لُزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ :

إِمْتِلَاءَ الْحَوْضِ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوِيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

١٩. وَأَنْشَدْنِي - أَيْضًا - :

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَنْ عِنْدَهُ ذَهَبُ

١. هَذِهِ (رَأَى) الْبَصْرِيَّةُ ، وَهِيَ تَنْصِبُ أَسْمِينَ : الْأَوَّلَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَالْآخَرَ عَلَى الْحَالِ . أَمَا (رَأَى) الْقَلْبِيَّةُ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ .. إلخ فَتَنْصِبُ الْأَسْمِينَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَلَا يَصِحُّ إِعْرَابُ (أَكْبَرَ) فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْحَالَ غَيْرُ ثَابِتَةٍ ؛ فَقَوْلُكَ : رَأَيْتُ فَلَانًا وَاقِفًا إِنَّمَا يَعْنِي رُؤْيَتَكَ إِتْيَاءَ حَالٍ وَقُوفِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي حَالٍ أُخْرَى : جَالِسًا أَوْ نَائِمًا أَوْ مَاشِيًا ، وَتَعَالَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ (أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ) فِي حَالٍ قَدْ يَكُونُ بَعْدَهَا - حَاشَا عَظَمَتَهُ - عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ . وَلَوْ قَالَ الشَّاعِرُ : سَمِعْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا... إلخ فَالْوَجْهُ الرَّفْعُ فِي (النَّاسِ) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ إِذِ الْأَصْلُ : (سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ) : النَّاسُ قَدْ ذَهَبُوا ؛ لِأَنَّ الذَّهَابَ مِنَ الْأُمُورِ الْحِسِّيَّةِ الْمَنْظُورَةِ بِحَاسَّةِ الْبَصْرِ ؛ وَإِنَّمَا يَقَعُ الْإِخْبَارُ عَنْهَا بِوَسَاطَةِ السَّمْعِ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ وَأَظُنُّهُ ذَا الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَيَّامَ وِلَايَتِهِ :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا

فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ أَنْتَجِعِي بِلَالًا

وَ (صَيْدِحُ) اسْمُ نَاقَةٍ الشَّاعِرِ .

وَمِنْ طَرِيفٍ مَا وَقَعَ لَهُ بَعْدَ إِشَادِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَنَّ بِلَالَ - الْمَمْدُوحَ - وَكَانَ غَايَةً فِي

وَمَنْ مَا عِنْدَهُ ذَهَبٌ فَعَنْهُ النَّاسُ قَدْ ذَهَبُوا
٢٠. وَأُنشِدَنِي - أَيْضاً:-

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ مَالُوا إِلَى مَنْ عِنْدَهُ مَالٌ
وَمَنْ مَا عِنْدَهُ مَالٌ فَعَنْهُ النَّاسُ قَدْ مَالُوا
٢١. وَأُنشِدَنِي - أَيْضاً:-

رَأَيْتُ النَّاسَ مُنْفَضَةً إِلَى مَنْ عِنْدَهُ فِضَّةٌ
وَمَنْ مَا عِنْدَهُ فِضَّةٌ فَعَنْهُ النَّاسُ مُنْفَضَةٌ
٢٢. وَمِمَّا أَنْشِدَنِيهِ: وَكَانَ يُكَرِّرُهُ كَثِيراً:

أَعِدْ ذِكْرَ نِعْمَانٍ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ هُوَ الْمِسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوُّعٌ

→ أَلْبَحْلُ أَمَرَ أَنْ تُمْلَأَ مِخْلَافَةٌ نَاقَةً الشَّاعِرِ شَعْبِيراً إِلْزَاماً لَهُ بِقَوْلِهِ: (فَقُلْتُ لِصَيْدِخَ
أَنْتَجِعِي بِلَالاً) وَجَعَلَ ذَلِكَ هُوَ جَائِزَةً الشَّاعِرِ !!
هَكَذَا قَرَأْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مُنْذُ عَهْدِ بَعِيدٍ وَلَا يَحْضُرُنِي أَسْمُهُ عِنْدَ
كِتَابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ.

١. نَعْمَانٌ، بِفَتْحِ النُّونِ: أَسْمٌ لِعِدَّةِ مَوَاضِعَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَشْهَرُهَا نَعْمَانُ الْأَرَاكِ
وَهَذَا الْأَسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَالَمَا تَغْنَى بِذِكْرِهَا شُعْرَاءُ الْعَرَبِ الْقَدَمَاءُ
نَظِيرَ (حُزْوَى) وَ (الْعُدَيْبِ) وَ (بَارِقِ) وَ (إِضْمِ) وَ (كَاطِمَةَ) .. إلخ.

وَمِمَّا يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَلْفِظُونَ هَذَا الْأَسْمَ بِضَمِّ النُّونِ، كَمَا
يَلْفِظُونَ أَسْمَاءَ الرِّجَالِ الْمَسْمُومِينَ بِحُرُوفِهِ كَالنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ مَثَلًا، مَعَ أَنَّ ضَبْطَ
هَذَا فِي كُتُبِ اللَّغَةِ وَالْبُلْدَانِ غَيْرُ ضَبْطِ ذَلِكَ، فَالْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي بِالضَّمِّ، وَمِنْ
الْإِسْتِطْرَادِ الْمَفِيدِ أَنَّ أَذْكَرَ أَنَّ كَثِيراً مِنَ الْقُرَّاءِ يَلْفِظُونَ أَسْمَ كِتَابِ (الأنوارِ النُّعْمَانِيَّةِ)
لِلسَّيِّدِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْجَزَائِرِيِّ (ت ١١١٢هـ) بِضَمِّ النُّونِ مِنَ (النُّعْمَانِيَّةِ) وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
بِكَسْرِ النُّونِ نِسْبَةً إِلَى (نِعْمَةِ اللَّهِ).

٢٣. وَأَنْشَدَنِي - أَيضاً - : فِي مَعْنَى عِرْفَانِي ، وَأَظْنُهُ لِابْنِ الْفَارِضِ :
 شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْكَرْمُ
 ٢٤. وَأَنْشَدَنِي - أَيضاً - : فِي بَابِ الْجِنَاسِ الْمَفْرُوقِ مِنْ أَقْسَامِ جِنَاسِ
 التَّرْكِيبِ :

كُلُّهُمْ قَدْ شَرِبَ الْجَامَ ١ وَلَا جَامَ لَنَا مَا الَّذِي ضَرَّ مُدِيرَ الْجَامِ لَوْ جَامَلْنَا
 ٢٥. وَمِمَّا كَانَ يُكَرِّرُهُ فِي بَابِ الْجِنَاسِ التَّامِّ :

فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ ٢
 ٢٦. وَمِمَّا أَنْشَدَنِيهِ : وَلَعَلَّهُ مِنْ نَظْمِهِ :

قُلْ لِمَنْ يُكْثِرُ الْمَزَاحَ تَأَمَّلْ رُبَّ حُلُوٍ لِحَامِضٍ يَتَحَوَّلُ
 ٢٧. وَأَنْشَدَنِي - أَيضاً - : فِي بَابِ وَجُوبِ الْجِدِّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَمُواصَلَةِ
 السَّعْيِ فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَفْتَحْ عَلَى طَالِبِهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ :
 أَلَمْ تَرَ الْحَبْلَ بِتَكَرُّرِهِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ قَدْ أَثْرَا ٣

١ . الجام: إناء من فضة، معد للشراب.

٢ . وفي معنى هذا البيت قول بعضهم - وفيه الإقباس - :

لا تُعادِ النَّاسَ فِي أوطانِهِمْ فلما يُرعى غريبَ الوطنِ
 وإذا ما شئتَ عيشاً بينهم خالقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنِ

٣ . ذَكَرَ لِي السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عِنْدَ إِنْشَادِهِ هَذَا الْبَيْتَ أَنَّ الْعَلَّامَةَ سِرَاجَ الدِّينِ
 يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفَ بِـ (السَّكَاكِينِي) (ت ٦٢٦هـ) كَانَ فِي بَدَايَةِ طَلَبِهِ الْعِلْمَ
 بِطَبِئَةِ الْفَهْمِ إِلَى حَدِّ الْبِلَادَةِ وَأَنَّ أَسْتَاذَهُ أَمَلَى عَلَيْهِ عِبَارَةً نَصَّهَا: (أَفْتَى الْإِمَامُ أَبُو
 حَنِيفَةَ بِطَهَارَةِ جِلْدِ الْكَلْبِ إِذَا دُبِغَ) وَأَمْرَهُ بِحِفْظِهَا وَعِنْدَمَا حَضَرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي
 قَرَأَ الْعِبَارَةَ الْمَذْكُورَةَ هَكَذَا: (أَفْتَى الْكَلْبُ بِطَهَارَةِ جِلْدِ أَبِي حَنِيفَةَ إِذَا دُبِغَ) فَلَمَّا

٢٨. وَأَنْشَدَنِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : وَلَعَلَّهُمَا مِنْ نَظْمِهِ:

قُلْ لِمَنْ وَالِي عَلِيٍّ ١ الْمُرْتَضَى لَا تَخَافَنَّ عَظِيمَ السَّيِّئَاتِ
حُبَّهُ إِلَّا كَسِيرٌ لَوْ ذُرَّ عَلَى سَيِّئَاتِ الْخَلْقِ صَارَتْ حَسَنَاتِ
٢٩. وَمِمَّا أَنْشَدَنِي : مِمَّا يَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ (أَبْيَاتِ الْمَعَانِي):

وَمُهَفَّهِفِ الْأَطْرَافِ قُلْتُ لَهُ أَنْتَسِبَ فَأَجَابَ: مَا قَتَلَ الْحَبِيبِ حَرَامٌ ٢

→ سَمِعَهَا الْأُسْتَاذُ زَجْرَهُ وَعَجِبَ مِنْ بِلَادِهِ فَهَمِمَ وَطَرَدَهُ مِنَ الدَّرْسِ، فَخَرَجَ
السَّكَاكِيَّ وَاجِمًا حَزِينًا يَجْرُ أذْيَالِ الْخَيْبَةِ وَهُوَ شَارِدُ الدَّهْنِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَّجِهُ إِلَى
أَنِ انْتَهَى بِهِ الْمَسِيرُ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ حَافَتِهَا صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ فَجَلَسَ عِنْدَهَا، وَإِذْ هُوَ غَارِقٌ
فِي أَفْكَارِهِ؛ لَقَّتْ نَظْرَهُ مَا عَرَاها مِنَ الْحَزِّ بِسَبَبِ تَأْتِيرِ رِشَاءِ الدَّلْوِ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ
مِنْهَا، فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: إِنْ قَلْبِي مَهْمَا كَانَ جَامِدًا صَلْدًا فَلَيْسَ هُوَ (أَجْمَدَ) مِنْ
هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَلَا أُنْسِي! وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَثَّرَ فِيهَا الْحَبْلُ بِسَبَبِ التَّكْرَارِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الْمَذْكُورَ وَكَانَ هَذَا هُوَ الدَّاعِي لَهُ فِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُسْتَاذِهِ وَيُعَاهِدَهُ عَلَى بَدَلِ غَايَةِ
الْمُسْتَطَاعِ فِي مُحَاوَلَةِ فَهْمِ الْمَطَالِبِ؛ ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ.
وَنَاهِيكَ بِكِتَابِهِ (مِفْتَاحِ الْعُلُومِ) الَّذِي قِيلَ فِيهِ:

سِرَاجُ الْمَعَالِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمِفْتَاحِهِ قَدْ حَلَّ كُلَّ مُعَقَّدٍ
وَأَعْجَزَ بِالْإِيجَازِ فِي سِحْرِ لَفْظِهِ فَكَادَ بِهِ يَسْبِي النُّهَى وَكَأَنَّ قَدْ
فَلَمْ يَرَفِي فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ مِثْلُهُ وَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي بِهِ فَتَقَدِّدْ

وقد رُوِيَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ عَلَى وَجْهِ آخَرَ لَكِنِ بِالْمَعْنَى نَفْسِهِ.

١. لَمْ يَصْرِفْهُ لِلصَّرُورَةِ. وَهُوَ جَائِزٌ فِي ضَرَائِرِ الشُّعْرِ. وَمِمَّا وَقَعَ مِنْهُ فِي شِعْرِ الْقُدَمَاءِ
قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ:

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا عَابِسٌ يُفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

وقد حَاوَلَ بَعْضُ الرُّوَاةِ التَّخْلُصَ مِنْ هَذِهِ الصَّرُورَةِ فَرَوَاهُ: يُفُوقَانِ شَيْخِي... لَكِنَّ هَذِهِ
الرُّوَايَةَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ.

٢. وَالْمَحْفُوظُ: وَمُهَفَّهِفِ كَالْبَدْرِ قُلْتُ لَهُ أَنْتَسِبَ.....

وَقَدْ عَلَّقَ السَّيِّدُ عَلِيُّ هَذَا الْبَيْتِ بِمَا فَحَوَاهُ: إِنَّ مَعْنَى (أَنْتَسِبَ) فِي هَذَا الْبَيْتِ: اذْكُرْ نَسَبَكَ، وَظَاهِرُ الْجَوَابِ وَهُوَ عِبَارَةٌ (مَا قَتَلَ الْحَيِّبِ حَرَامٌ) لَا أَرْتَبَاطَ لَهُ بِمَضْمُونِ الْطَّلَبِ، لَكِنَّهُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَجَابَهُ بِذِكْرِ نَسَبِهِ حَيْثُ جَاءَ بِكَلِمَةِ (حَرَامٍ) مَرْفُوعَةً فِي خَبَرِ (مَا) الْمُسَبَّهَةِ بِـ (لَيْسَ) وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ خَاصَّةٌ، فَدَلَّ عَلِيُّ أَنَّهُ تَمِيمِيٌّ، أَمَّا سَائِرُ الْعَرَبِ وَمِنْهُمْ قُرَيْشٌ فَيَنْصَبُونَ خَبَرَ (مَا) بِشَرْطِ الْأَلَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَيَّ أَسْمِهَا وَأَلَّا يَنْتَقِضَ عَمَلُهَا بِـ (إِلَّا) ^١ وَبِذَلِكَ نَزَلَ الدُّكْرُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... مَا هَذَا بِشَرًّا﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَظَاهَرُونَ مِنْهُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾.

٣٠. وَمِمَّا أَنْشَدَنِي: وَلَعَلَّهُ مِنْ نَظْمِهِ:

عَلِيٌّ عَلِيٌّ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِدِ وَلَا سِيَّما عِنْدَ الْوَعْيِ وَالشَّدَائِدِ
٣١. وَأَنْشَدَنِي - أَيْضًا -:

لَهُ هَمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِصِغَارِهَا وَهَمَّتُهُ الْكُبْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
٣٢. وَأَنْشَدَنِي: لِلدُّكْتُورِ شِبْلِيِّ شَمِيلِ (ت ١٣٣٥هـ - ١٩١٧م) صَاحِبِ كِتَابِ (النُّشُوءُ وَالْإِرْتِقَاءُ) وَكَانَ عَلِيُّ مَذْهَبِ اللَّادِيئِيِّينَ ^٢.
دَعُ مِنْ مُحَمَّدٍ ^٣ فِي صَدَى قُرَّانِهِ مَا قَدْ نَحَاهُ لِأَعْظَمِ الْغَايَاتِ

١. هَذَانِ الشَّرْطَانِ لَمْ يَذْكُرْهُمَا السَّيِّدُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُمَا - هُنَا - اسْتِطْرَاداً مِنْ بَابَةِ - الْإِدْرَاجِ - فِي أَصْطِلَاحِ الْمُحَدِّثِينَ.

٢. وَقِيلَ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ وَدَانَ بِـ (الرُّوحِيَّاتِ) بَلْ صَارَ أَقْرَبَ إِلَى (الْمُتَّصِفَةِ) فِي آرَائِهِ كَمَا أَشَارَتْ إِلَى ذَلِكَ مَجَلَّةُ (الْمُرْشِدِ) الْبَغْدَادِيَّةِ فِي أَحَدِ أَعْدَادِهَا.

٣. مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ.

مَنْ دُونَهُ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ الْوَرَى مِنْ غَائِبٍ أَوْ حَاضِرٍ أَوْ آتٍ
إِنِّي وَإِنْ أَكْ قَدْ كَفَرْتُ بِدِينِهِ هَلْ أَكْفُرَنَّ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ؟!
وَمَبَادِيٍّ لَوْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا بِهَا مَا قَيَّدُوا الْعُمُرَانَ^١ بِالْفَلَوَاتِ^٢
٣٣. وَمِمَّا أَنشَدَنِي: فِي دَمِّ بَعْضِ مَنْ أَعْتَمَرَ (الْعِمَامَةَ) وَلَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا.
وَنَسَبَ الشُّعْرَ إِلَى الْعَلَامَةِ الْأُسْتَاذِ الْإِمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِ مَفْتِي الدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ فِي عَصْرِهِ:

وَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يُقَالَ مُحَمَّدٌ أَبَلٌ أَمْ أَكْتَظَّتْ عَلَيْهِ الْمَاتِمُ
وَلَكِنَّ دِينًا قَدْ أَرَدْتُ صِلَاحَهُ مَخَافَةً أَنْ تَقْضِي^٣ عَلَيْهِ الْعَمَائِمُ^٤
٣٤. وَأَنشَدَنِي:

إِذَا كُنْتَ لَا تُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ وَلَا كُنْتَ مِمَّنْ يُرْتَجَى لِهَدْيِ الدِّينِ
وَلَا كُنْتَ ذَا نَفْعٍ تُفِيدُ بِهِ الْوَرَى عَمِلْنَا مِثَالًا مِثْلَ شَخِصِكَ مِنْ طِينِ

١. العُمُرَانُ بِمَعْنَى التَّعْمِيرِ وَالْإِبْنَاءِ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَأَمَّا فِي أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ -
عِمْرَانَ) فَهِيَ بِكسْرِهَا.

٢. هَكَذَا حَفِظْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ لِسَانِ سَيِّدِنَا الشَّهْرِسْتَانِيِّ رحمه الله وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا تَقْدِيمٌ
وَتَأْخِيرٌ، وَهِيَ كَمَا تَرَى؛ وَصَدَقَ مَنْ وَصَفَ الدُّكْتُورَ الْمَذْكُورَ بِأَنَّ لَهُ نَظْمًا وَلَمْ يَكُنْ
شَاعِرًا. وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ لِأَنَّهَا مِنْ (مَرْوِيَّاتِي) عَنْ سَيِّدِ مَشَايِخِي وَأَوَّلِ
أَسَاتِدْتِي، وَلَمَّا فِيهَا مِنْ أَعْتِرَافٍ هَذَا الرَّجُلِ (الْمُلْحِدِ) بِعَظَمَةِ نَبِيِّنَا صلى الله عليه وآله وَإِعْجَازِ
الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (وَالْحَقُّ يُنْطِقُ مُنْصَفًا وَعَنِيدًا).

٣. سَكَنَ (أَلْبَاءَ) مَعَ أَنَّ حَقَّهَا النَّصْبُ لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ.

٤. وَقَفْتُ بَعْدَ سِنِينَ عَلَى بَحْثٍ مَنُشُورٍ فِي إِحْدَى الْمَجَلَّاتِ حَوْلَ نِسْبَةِ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ نَفَى فِيهِ الْبَاحِثُ أَنَّ يَكُونُ الْبَيْتَانِ الْمَذْكُورَانِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِ مَفْتِي، وَإِنَّمَا
تَمَثَّلَ بِهِمَا.

٣٥. وَمِمَّا أَنْشَدَنِي : وَكَانَ يَرُدُّهُ كَثِيرًا :

(الدِّينُ) أَوَّلُ (دِينَارٍ) نَطَقْتَ بِهِ وَ (النَّارُ) آخِرُهُ فَاحْذَرُ مِنَ (النَّارِ)

٣٦. وَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِي ذَمِّ النِّسَاءِ :

إِنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِينٌ خُلِقْنَ لَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ

٣٧. ثُمَّ أَنْشَدَنِي : قَوْلَ امْرَأَةٍ شَاعِرَةٍ فِي رَدِّهِ :

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَاحِينَ خُلِقْنَ لَكُمْ وَكُلُّكُمْ يَشْتَهِي سَمَّ الرِّيَاحِينَ

ثُمَّ تَعَقَّبَ ذَلِكَ بِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا صَادِقٌ إِذَا قَصَدَ (التَّبَعِيضَ). فَبَعْضُ

النِّسَاءِ فِي سُوءِ السَّيْرَةِ وَنَسِجِ أَحَابِيلِ الْمَكَائِدِ كَالشَّيْطَانِ، وَبَعْضُهُنَّ فِي

حُسْنِ الْخُلُقِ وَجَمَالِ الْخَلْقِ وَطِيبِ الْمَخْبَرِ كَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ.

٣٨. وَمِمَّا أَنْشَدَنِي : وَكَانَ يُرَدُّهُ كَثِيرًا :

(الدِّينُ) أَوَّلُ (دِينَارٍ) نَطَقْتَ بِهِ وَ (النَّارُ) آخِرُهُ فَاحْذَرُ مِنَ (النَّارِ)

٣٩. وَكَانَ يُنْشِدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

قِيلَ إِنَّ الْإِلَهَ دُوٌّ وَلَيْدٍ قِيلَ إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ كَهَنَا

مَا نَجَا اللَّهُ وَالرَّسُولُ مَعَاً مِنْ لِسَانِ الْوَرَى ! فَكَيْفَ أَنَا؟! !!

١. الأصل في (شياطين) و (رياحين) عدم الصّرف ويجوز في هذين البيتين إشباع الضمة من غير تنوين ومع عدم الإشباع يجوز - أيضاً - التنوين للضرورة.

الباب الثالث

نشاطه الاجتماعي

الفصل الأول : المصلح، المُجدد، الداعية

الفصل الثاني: جهوده في سبيل التحرر من الاختلال الأجنبي

الفصل الثالث: إنجازاته في المناصب الوزارية

الفصل الرابع: جهوده الثقافية

الفصل الأول: المصلح، المجدد، الداعية

بَسَطُ الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ (الْمُفْرَدَاتِ) الثَّلَاثِ يَسْتَدْعِي كِتَابَةَ مُجَلِّدٍ ضَخْمٍ
إِنَّ لَمْ نَقُلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ أَلْمَعْتُ فِي الْمَقْدَمَةِ إِلَى أَنْ كُلَّ جَانِبٍ مِنْ
جَوَانِبِ سِيرَةِ السَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ الرَّاخِرَةِ بِجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ يَسْتَدْعِي أَنْ
يَنْتَدِبَ لَهُ (مُخْتَصِّصٌ) بِذَلِكَ الْجَانِبِ لِيَفِيَهُ حَقَّهُ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّبَعِ. وَإِذَا
كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْخَطُورَةِ وَالْأَهْمِيَّةِ مِمَّا تَقْصُرُ عَنْ أَدَاءِ حَقِّهِ
مِنَ الشُّمُولِيَّةِ وَالْإِسْتِيْعَابِ مَطَامِيحُ امْتِنَالِي لِضَيْقِ الْمَجَالِ وَعَدَمِ إِسْعَافِ
الْأَحْوَالِ وَأَنْحِرَافِ الصَّحَّةِ وَتَشْتَّتِ الْبَالِ، فَلَنَقْتَصِرُ عَلَى (الإشارة)
والتَّمْيِيحِ، وَنَكْتَفِ مِنْ التَّفْصِيلِ بِالنَّزْرِ الْقَلِيلِ مِنْ هَذِهِ السُّطُورِ الْمُؤَشِّرَةِ
إِلَى شُمُوحِ ذَلِكَ الطُّودِ الْأَشْمِ وَ (المفرد العلم)، وَمَا أَحْسَبُهَا - فِي عَدَمِ
كِفَايَتِهَا وَضَالَةِ غَنَائِهَا - إِلَّا ك (باقي الوشم في ظاهر اليد).
فَأَقُولُ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ :-

المُصْلِحُ:

كَانَ السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مِنْ عُظْمَاءِ الْمُصْلِحِينَ فِي الْقَرْنِ
الرَّابِعِ عَشَرَ الْهَجْرِيِّ وَلَمْ تَقْتَصِرْ خَطَّتُهُ الْإِصْلَاحِيَّةُ عَلَى جَانِبٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ

وَجِهٍ وَاحِدٍ مِنْ وُجُوهِ الْإِصْلَاحِ ، بَلْ كَانَتْ تَمْتَازُ بِالسُّمُولِيَّةِ التَّامَّةِ
وَتَسْتَوْعِبُ حَاجَاتِ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ عَلَى حِدِّ سَوَاءٍ . وَقَدْ اسْتَفْرَعُ
الْوُسْعَ وَبَدَّلَ مُنْتَهَى الطَّاقَةِ فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ النَّبِيلَةِ وَمَنَازِعِهِ
الْجِهَادِيَّةِ الرَّائِعَةِ بَعْدَ دِرَاسَةِ أَحْوَالِ الْأُمَّةِ دِرَاسَةً تَدْقِيقٍ وَتَمَحِّيصٍ
وَمُتَابَعَةٍ شُورُونِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فِي سَرَائِهَا وَضَرَائِهَا ، وَفِي سِلْمِهَا وَحَرْبِهَا .
حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ (تَشْخِيسِ) الدَّاءِ وَوَضْعِ الدَّوَاءِ النَّاجِعِ لَهُ بِبِرَاعَةِ الْمِسْبَارِ
الْحَكِيمِ وَخِبْرَةِ النَّطَاسِيِّ الْمَاهِرِ .

وَكَانَ مِنْ اتِّسَاعِ الْفِكْرِ وَتُقُوبِ الرَّأْيِ الْمُعَزِّزِينَ بِمَضَاءِ الْعَزْمِ وَشِدَّةِ
الْحَزْمِ عَلَى نَحْوِ لَفْتِ إِلَيْهِ أَنْظَارِ كِبَارِ السَّاسَةِ وَسِرَاةِ رِجَالِ الْإِصْلَاحِ فِي
الْعَالَمِ ؛ شَرْقِيَّةٍ وَغَرْبِيَّةٍ ، فَاتَّصَلُوا بِهِ كَمَا اتَّصَلَ بِهِمْ وَتَبَادَلَ مَعَهُمْ (وَجُهَاَتِ
النَّظَرِ) مِنْ أَجْلِ صِيَاغَةِ الْحُلُولِ (الْجَذْرِيَّةِ) لِلْمُشْكِلَاتِ وَالْمَفَاسِدِ
الْاجْتِمَاعِيَّةِ . مُسْتَمِدًّا مَوَادَّ (مَنْهَجِهِ الْإِصْلَاحِيِّ) مِنْ تَعَالِيمِ الْقُرْآنِ
الْحَكِيمِ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالْأَيْمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ عِثْرَتِهِ اللَّهَامِيمِ ،
وَمُسْتَفِيدًا مِنْ تَجَارِبِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمَا تَنَاوَبَ عَلَى
حَضَارَاتِهَا مِنْ مَدِّ وَجَزْرِ وَنَبَاهَةِ وَخُمُولٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ (فِلْسَفَةَ التَّأْرِيخِ)
نُصَبَ عَيْنِيهِ وَأَوْعَبَ فُصُولَهَا بَحْثًا وَتَنْقِيرًا ثُمَّ أَعَقَبَهَا شَرْحًا وَتَفْسِيرًا ، حَتَّى
تَمَخَّضَتْ هَذِهِ الْجُهُودُ الْمُضْنِيَّةُ وَالْمَسَاعِي الْحَثِيثَةُ عَنْ (حَرَكَتِهِ
الْإِصْلَاحِيَّةِ) الْمُبَارَكَةِ ، وَقَرَّرَ النُّزُولَ إِلَى مَيْدَانِ الْعَمَلِ الْجِدِّيِّ الدَّوُوبِ
بِكُلِّ إِرَادَةٍ وَتَصْمِيمٍ غَيْرِ آيَةٍ لِمَا كَانَ يُوَاجِهُهُ بِهِ دُعَاةُ التَّخَلُّفِ وَالْجُمُودِ
وَأَشْيَاعُهُمُ الْمَخْذُولُونَ مِنَ التَّشْنِيعَاتِ وَالْمُهَاتَرَاتِ ، حَتَّى نَسَبَهُ بَعْضُ

هؤلاء إلى الرِّندَقَةِ والمُرُوقِ مِنَ الدِّينِ - والعياذُ بِاللَّهِ تَعَالَى - شأنُهُم مَعَ كُلِّ مُصْلِحٍ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَمِصْرٍ، لَكِنَّ كُلَّ تِلْكَ الْإِفَائِكِ وَالنَّسَبِ الْبَاطِلَةِ أَبَتْ هَبَاءً مَنثورًا، بَعْدَ أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا شَمْسُ الْحَقِيقَةِ ساطِعَةً الْأَنْوَارِ، وَصَدَعَ لِسَانُ الدُّكْرِ الْحَكِيمِ تَالِيًا: ﴿.. فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ..﴾.

وَمِنْ أُبْرَزِ مَوَاقِفِهِ الْإِصْلَاحِيَّةِ فِي الْمَجَالِ الدِّينِيِّ هُوَ: مُحَارَبَتُهُ لِلبِدْعِ وَالْخِرَافَاتِ الَّتِي دَخَلَتْ فِي تَرَاثِنَا الْإِسْلَامِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَصْلٌ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا مِنَ النُّقْلِ الصَّحِيحِ، وَكُلُّهَا أَوْ جُلُّهَا مِنَ (الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ) الَّتِي وَجَدَتْ لَهَا سُوقًا رَائِحَةً بَيْنَ الْحَشَوِيِّينَ وَذَوِي الْغَفْلَةِ وَ (السِّدَاجَةِ) مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى أَصْبَحَتْ عِنْدَ هَؤُلَاءِ وَأَمْثَالِهِمْ كَأَنَّهَا حَقَائِقُ ثَابِتَةٌ نَزَلَتْ بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، لَا يُمَكِّنُ مُنَاقَشَتَهَا وَإِنْ خَالَفتِ الْعَقْلَ وَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بَعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ وَالْمَغْرِبَيْنِ.

لِذَلِكَ تَصَدَّى لَهَا السَّيِّدُ الشَّهْرِشْتَانِيُّ بِالتَّفْنِيدِ وَالتَّزْيِيفِ، وَأَثَبَتْ - بِالْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الصَّحِيحَةِ - بَطْلَانَهَا، وَنَزَّهَ سَاحَةَ الدِّينِ الْحَنِيفِ مِنْ أَنْ يُنْبَزَ بِمَا هُوَ مِنْهُ بُرَاءً وَأَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ مَا هُوَ بَعِيدٌ عَنْ عَقَائِدِهِ السَّامِيَّةِ بَعْدَ الصَّحَّةِ عَنِ الْفَسَادِ.

وَقَدْ قَسَمَ عَمَلُهُ الْإِصْلَاحِيَّ فِي هَذَا الْمَجَالِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَحَاوِرَ - عَلَى تَعْبِيرِ الْعَصْرِيِّينَ :-

المِحْوَرُ الْأَوَّلُ: إلقاءُ المُحَاضِرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْجَامِعَةِ عَلَى تِلَامِذَتِهِ مِنْ صَفْوَةِ شَبَابِ الْحَوَازَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي حَاضِرَةِ الْعِلْمِ الْكُبْرَى - النَّجَفِ الْأَشْرَفِ .

والمحور الثاني : تأليف كتابه الخالد (الهيئة والإسلام) وناهيك به .
 والمحور الثالث : إصدار مجلّة (العلم) تلك المجلّة الرائدة في جملة
 بحوثها التي كانت واسطة عقدها بحوث السيد هبة الدين في مجالات
 العقائد والاكتشافات العصرية وبيان موافقتها لصحيح المنقول من آثار
 الشريعة الإسلامية .

قال الأستاذ الأديب جعفر الخليلي في كتابه الممتع : (هكذا عرفتهم :
 ٢٠٢/٢) في هذا الصدد : (ولما رأى الشهرستاني وجوب توسيع
 الحركة وبت الأفكار الحديثة والدعوة إلى الإصلاح أصدر مجلّة
 (العلم) في النجف ، ولأول مرة يتخذ من هذه المجلّة مدرسة سياره
 لنشر دعوة إصلاحية عامّة إلى جانب اهتمامه بنقل الأخبار العلمية
 والاكتشافات الحديثة وقد تولى الرّد في هذه المجلّة على بعض
 المستشرقين الذين نالوا في بحوثهم من الإسلام وعلى رغم العراقيل
 التي جابهها السيد هبة الدين وجابتهها مجلّته فقد كان لها أثر ملموس
 في الوعي العام .

وأستخلص السيد هبة الدين من محاضراته التي كان يلقونها على
 تلاميذه كتاباً باسم (الهيئة والإسلام) ؛ فكان لكتابه هذا صدى عظيم في
 وقته ، إذ كان من العوامل المهمّة في نسف المعتقدات الخرافية
 الراسخة في الذهن .)

ومن أمثلة هاتيك الخرافات والعقائد الباطلة التي ما أنزل الله بها من
 سلطان ، ولم يقم عليها من العقل والشرع دليل ولا برهان هو الاعتقاد بأن

الأرض قائمة على (قرن ثور) وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الخليلي - أيضاً- (٢/ ١٩٩ - ٢٠٠): (وطريقة التبشير والتفنيد عند السيد هبة الدين... كانت طريقة فريدة في بابها زبما اختصت به وحده أو اختص بعضها به، وكان يستمدّها من القرآن الكريم ومن الأحاديث التي كان يعتمد صحتها فيحاج بها الجامدين والمتزمتين والذين يحملون الدين أكثر من طاقته وواجبه، وكان مفهوماً أولئك الذين جوبهوا بهذه الطريقة عن الأرض أنها محمولة على قرن ثور، فإذا ما تعب الثور وقد يحس بالتعب في رأس كل سنة - حول الثور الأرض إلى القرن الثاني!! وأن هذا الثور يقف على ظهر سمكة، وأن هذه السمكة واقفة في البحر!! ويسألهم السيد هبة الدين... وعلى أي شيء يقف البحر؟ فيقول له القائل: إنه يقف بقدره الله تعالى. فيردُّ الشَّهْرِسْتَانِي: ولم لا تكون الأرض قائمة بقدره الله تعالى دون ما حاجة إلى ثور وسمكة وبحر؟ فإذا كان المحاجُّ ممن يملك القدرة على التفهم والاستنباط مشى به الشَّهْرِسْتَانِي في تفنيد هذا الخبر بوسيلة النقل وأخبار الرجال وتتبع السند).

- وعلى هذه فقس ما سواها - .

ومن شواهد بُعد نظره ودلائل تشخيصه الدقيق لأسباب بعض الوقائع والكوارث نتيجة اطلاعه الواسع وخبرته المؤعَّبة لأحوال العباد والبلاد. ما حكى عنه من أنه كان في أحد الأيام في طريقه إلى الصحن الكاظمي الشريف من جهة (باب المراد) وكان ذلك في إبان الفيضان الكبير الذي داهم بغداد وما جاورها من المدين في عام (١٩٥٤م) وقد

دَمَّرَ كَثِيرًا مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْمَزَارِعِ بِمَا لَمْ يُشْهَدْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ حَتَّى كَادَ يَأْتِي عَلَى الْحَرْثِ وَالنَّسْلِ. وَبَيْنَمَا كَانَ السَّيِّدُ يَهُمُّ بِدُخُولِ الصَّحْنِ الْمُطَهَّرِ سَمِعَ أَحَدَ الْبَاعَةِ الْمُحِيطِينَ بِهِ يَقُولُ رَافِعًا صَوْتَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا عَاقَبَنَا بِهَذَا الْإِبْتِلَاءِ وَسَلَطَ عَلَيْنَا هَذَا الْفَيْضَانَ الْمُدْمِرَ لِسُوءِ أَعْمَالِ النَّاسِ وَتَمَادِيهِمْ فِي الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ وَأَنْتِشَارِ الْمَلَاهِي وَالْمَبَاغِي وَحَانَاتِ الْخُمُورِ.

وَهُنَا وَقَفَ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِيُّ لِيُوضِّحَ الْأَسْبَابَ الْحَقِيقِيَّةَ لِهَذِهِ النَّازِلَةِ الْخَطِيرَةِ وَ (يَضَعُ النُّقَاطَ عَلَى الْحُرُوفِ) لِبَيَانِ عِلَّةِ وَقُوعِ هَذِهِ الْكَارِثَةِ الْمُدْمِرَةِ، قَائِلًا:

«لَيْسَ السَّبَبُ مَا ذَكَرْتَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَدَّلَ وَأَرْحَمَ مِنْ أَنْ يُؤَاخِذَ الْمُطِيعَ بِذَنْبِ الْعَاصِي «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» وَأَيُّ ذَنْبٍ لِهَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ الْبَائِسِينَ وَسَائِرِ مَنْ فِي مَعْنَاهُمْ!!»

وَلَكِنَّ السَّبَبَ الْحَقِيقِيَّ لِكُلِّ مَا وَقَعَ إِنَّمَا هُوَ تَمَاهُلُ الْمُهَنْدِسِينَ وَتَقَاعُسُهُمْ عَنْ أَدَاءِ وَاجِبَاتِهِمْ وَعَدَمُ إِخْلَاصِهِمْ فِي مَا أُنِيطَ بِهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ وَمَسْئُورِيَّاتٍ.

فَلَوْ فَكَّرُوا فِي إِقَامَةِ السُّدُودِ وَالنَّوَاطِمِ وَتَحْصِينِهَا وَأَحْكَمُوا السَّيْطَرَةَ عَلَى الثُّغُورِ وَمَوَاضِعِ الْخَرَقِ مِنَ الْأَنْهَارِ الْكَبِيرَةِ؛ لَمَا حَصَلَ كُلُّ هَذَا. لَكِنَّهُمْ أَنْصَرَفُوا عَنْ ذَلِكَ إِلَى تَأْمِينِ مَصَالِحِهِمْ وَتَكْدِيسِ ثُرَوَاتِهِمْ وَأَبْتِزَازِ حُقُوقِ النَّاسِ وَسَلْبِ أَمْوَالِهِمْ بِمُخْتَلِفِ الْوَسَائِلِ وَالسُّبُلِ الَّتِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ».

وَلَقَدْ أَصَابَ نَبِيُّ شَاكِلَةَ الصَّوَابِ فِي تَعْلِيلِ وَقُوعِ هَذِهِ الْمَأْسَاةِ
الْمُشْجِيَةِ، وَلَمْ يَتَخَلَّ عَنْ بَتِّ الْوَعْيِ وَنَشْرِ الْحَقَائِقِ وَإِيقَاطِ الْأَفْكَارِ
وَتَصْحِيحِ الْأَرَاءِ حَتَّى وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ مِثْلَمَا هُوَ فِي مَحْفِلِهِ
الْعِلْمِيِّ وَفِي مَكْتَبَةِ الزَّاهِرَةِ.

عَدَّ عَنْ دَعْوَتِهِ الْإِصْلَاحِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي أَوْضَحَ أَصُولَهَا وَفُرُوعَهَا مِنْ
فَوْقِ صَهَوَاتِ الْمَنَابِرِ، وَفِي طَيِّ الرَّبْرِ وَالْدَّفَاتِرِ.

وَأَمَّا إِصْلَاحَاتُهُ فِي مَجَالِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ عِنْدَ اسْتِزَارِهِ لِلْمَعَارِفِ :

فَقَدْ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهَا فِي مَوْضِعِهَا^١.

ثُمَّ هُنَاكَ مَوَاقِفُهُ الْإِصْلَاحِيَّةُ الْمَتَمَيِّزَةُ فِي مَجَالِ حُقُوقِ الْمَرَأَةِ، وَمَا لَهَا،
وَمَا عَلَيْهَا، وَوُجُوبِ تَعْلِيمِهَا وَأَخْذِهَا مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ بِالنَّصِيبِ
الْأَوْفَى.

وَعَلَى مَبْدَأِ (وَأَوَّلِ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا) بَادَرَ أَلْسَيْدُ أَنَارَ اللَّهِ تَعَالَى
بُرْهَانَهُ إِلَى إِدْخَالِهِ بِنَاتِهِ إِلَى الْمَدَارِسِ يَوْمَ أَنْ كَانَ إِدْخَالُ الْبِنَاتِ إِلَيْهَا
(جَرِيمَةً لَا تُغْتَفَرُ)!

وَكَانَ مِنْهُنَّ مَنْ وَاصَلَتْ دِرَاسَتَهَا وَأَخْتَصَّتْ بِعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَدَابِهَا،
وَهِيَ صُغْرَى كَرِيمَاتِهِ الْعَلَوِيَّةِ الْعَالِمَةُ الْجَلِيلَةُ السَّيِّدَةُ (جُمَانَةُ هِبَةَ
الدِّينِ) الَّتِي قَدَّمَتْ خِدْمَاتٍ مَشْكُورَةً فِي مَجَالِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَكَانَتْ
لَهَا مُشَارَكَاتٌ مُتَمَيِّزَةٌ فِي خِدْمَةِ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَفِي سَبِيلِ تَعْزِيزِ نَهْضَتِهِ الْإِصْلَاحِيَّةِ: قَامَ بِرِحَالٍ وَاسِعَةٍ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ

١. راجع الفصل الثالث، من هذا الباب الثالث، في ما سيأتي.

البلدان العربية والإسلامية وغيرها، وقد سلف الكلام على ذلك في موضعه^١.

كما كان له رأي خاص في مجال العادات والتقاليد السائدة، وأفتى بحُرْمَةِ (ضرب القمامات على الهامات)، في الشعائر الحسينية^٢.
وأفتى بحُرْمَةِ نَقْلِ الجنائز المتغيرة وأفرد لهذه المسألة مُصَنَّفًا خاصًا^٣.

ويجد المتتبع تفاصيل هاتين المسألتين فيما كتبه السيد هبة الدين نفسه، وما ذكره غير واحد من الأجلاء ممن كتب عن سيرته، وقد رأيت الاختصار في هذا الموضع أولى.

المجدد:

ودور السيد هبة الدين في مجال التجديد - وهو بمعناه (الإيجابي)

١. راجع الفصل الرابع من الباب الأول من هذا الكتاب بعنوان (رحلاته).
٢. كنت استفتيته في أواخر أيامه حول هذا الموضوع استفتاءً تحريريًا، فأملى عليّ جوابه، وفيه: (ضرب القمامات على الهامات من جملة المحرمات وقد بلغني أن أعداء الإسلام يَصَوِّرونَ القائمين بهذه الأعمال ويبيعون صورهم في الخارج بأعلى الأثمان لتشويه حقيقة الدين الإسلامي وإظهار مذهب أهل البيت بمظهر غير لائق...).

وأخبرني - أيضاً - أن سيد الطائفة الآقا حسين البروجردى رضي الله عنه قال عندما نقلت إليه فتاوي في هذا الموضوع: (حق با آية الله شهرستاني است) أي: (الحق مع آية الله الشهرستاني).

٣. وقد ناقشه السيد الإمام عبد الحسين شرف الدين رضي الله عنه في هذه المسألة، على صفحات مجلة (العرفان) الصيداوية.

رَدِيفُ الإِصْلَاحِ لَا يَقْضُرُ عَنْ دَوْرِهِ فِي سَائِرِ الْمَجَالَاتِ ، فَقَدْ كَانَ نُزُوعُهُ إِلَى التَّجْدِيدِ وَاسْتِعَانَتُهُ لِتَحْقِيقِ هَذَا الْغَرَضِ - بِالْمَنَاهِجِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْأُسُسِ الرَّصِينَةِ مِنْ نَتَائِجِ بُحُوثِ (عِلْمِ النَّفْسِ) وَ (عِلْمِ الْاجْتِمَاعِ) كَانَ هَذَا النُّزُوعُ (أَمْرًا طَبِيعِيًّا) فِي سُلُوكِ رَجُلٍ طَلَعَهُ عِبْقَرِيٌّ ، كَالسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ، وَلِذَلِكَ قَرَّرَ أَنْ يَرْفَعَ رَايَةَ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ وَيُسَمِّرَ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِهِ وَإِنْ كَلَّفَهُ ذَلِكَ مَا يَنْوُءُ بِحَمْلِهِ الْعُصْبَةَ أَوْ لَوْ الْقُوَّةَ . وَكَانَ مِنْ سَعَةِ أَفْقِ تَفْكِيرِهِ وَحُسْنِ تَدْبِيرِهِ أَنْ اخْتَارَ صَفْوَةً مِنْ الشَّبَابِ الْوَاعِينَ الْحَرِيصِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْعِلْمِ وَالَّذِينَ مِنْ خَاصَّةِ تَلَامِيذِهِ لِنَشْرِ آرَائِهِ (الَّتَجْدِيدِيَّةِ) وَشَرْحِ (أَبْعَادِهَا) وَبَيَانِ أَهْدَافِهَا . . وَكَانَ لَهُ مَا أَرَادَ وَمِنْ الْأُمَثَلِ (الْحَيَّةِ) وَالشَّوَاهِدِ الْيَقِينِيَّةِ عَلَى مَا قَامَ بِهِ مِنَ الْمَسَاعِي الْكَثِيرَةِ فِي هَذَا الْمَجَالِ هُوَ مَا خَدَمَ بِهِ الْحَوْزَةَ الْعِلْمِيَّةَ مِنْ بَدَلِ الْجُهُودِ الْمُكْتَفَّةِ فِي سَبِيلِ ضَمَانِ دَيْمُومَتِهَا وَرَفَعِ مُسْتَوَاهَا وَتَأْمِينِ الْوَسَائِلِ الْكَفَيْلَةِ بِسَدِّ حَاجَاتِ طَلَبَةِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ فِيهَا . فَقَدْ كَتَبَ السَّيِّدُ (تَذْكَرَةً) قِيَمَةً مُهِمَّةً عَلَى نَحْوِ الْاِقْتِرَاحَاتِ بِعُنْوَانِ (مِنْهَاجِ الْإِصْلَاحِ الرَّوْحَانِيِّ) وَدَعَا مَنْ بِيَدِهِ الْحُلُّ وَالْعَقْدُ إِلَى تَطْبِيقِ مَا جَاءَ فِيهَا مِنْ اقْتِرَاحَاتٍ وَتَوْصِيَّاتٍ كَانَتْ ثَمَرَةَ خِبْرَةٍ عَمِيقَةٍ وَدِرَاسَةٍ وَافِيَةٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ . وَقَدْ تَرَجَّمَ الشَّيْخُ مَهْدِي سِرَاجِ الْأَنْصَارِيِّ - وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذَةِ السَّيِّدِ - هَذِهِ الْاِقْتِرَاحَاتِ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ وَنَشَرَهَا فِي مَجَلَّتِهِ (أَيِّنْ إِسْلَام) (السَّنَةِ الثَّانِيَّةِ ، الْعَدَدِ ٢٩ / ص ١٠) بِعُنْوَانِ (سَاخْتِمَانِ نَوِينِ حَوْزِهِ عِلْمِيهِ) أَي - الْمَبْنِيِّ الْحَدِيثِ لِلْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ - وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ اقْتِرَاحًا عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ :

١. انتخاب أشخاصِ عُدُولٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِإِصْلَاحِ أُمُورِ الدِّينِ وَنُظْمِ
مُؤَسَّسَاتِ المَذْهَبِ كَافَّةً، سِوَاءَ فِي مَرْكَزِ المَوْسَّسَةِ أَوْ فِي الفُرُوعِ؛ كَيْ
يُمَثِّلُوا عَامَّةَ الْمُؤْمِنِينَ لِسَدِّ الطَّرِيقِ فِي وُجُوهِ مَنْ يَرُومُونَ إِقْحَامَ أَنْفُسِهِمْ
فِي الأُمُورِ المُهَمَّةِ مِمَّنْ لَا أَهْلِيَّةَ لَهُمْ وَلَا يَلِيقُونَ لِلْعَمَلِ الدِّينِيِّ
وَالْمَذْهَبِيِّ.

٢. تَعْيِينَ لِجَانٍ مِنَ الرِّجَالِ الكُفَاءِ المُوَهَّلِينَ لِتَبْلِيغِ المَعَارِفِ القُرْآنِيَّةِ
وَهِدَايَةِ النَّاسِ وَدَعْوَةِ الأَذْيَانِ الأُخْرَى، وَبَعَثِ المُرْشِدِينَ إِلَى البِلَادِ لِرَدِّ
سُبُهَاتِ المُخَالِفِينَ وَالقِيَامِ بِتَأْمِينِ حَاجَاتِهِمْ وَمُؤْنِ العَامِلِينَ فِي هَذَا
المَجَالِ، وَإِعْدَادِ وَسَائِلِ الدَّفَاعِ عَنْهُمْ وَلَهُمْ.

٣. إِنْتِخَابُ المُجْتَهِدِينَ العَامِعِينَ لِشَرَائِطِ التَّقْلِيدِ وَتَعْرِيفُهُمْ لِعَامَّةِ
النَّاسِ لِلْعَمَلِ بِفَتْوَاهُمْ فِي الأَحْكَامِ وَالقِيَامِهِمْ بِتَدْرِيسِ العُلُومِ الدِّينِيَّةِ
العَالِيَةِ وَالقِيَامِ بِتَمْوِينِهِمْ وَإِدَارَةِ شُؤُونِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَالخَارِجِيَّةِ.

٤. تَقْنِينُ شُؤُونِ المَسَاجِدِ وَالمَزَارَاتِ، وَتَعْيِينُ أئِمَّةٍ لِلجَمَاعَاتِ
وَالقِيَامِ بِأُمُورِ المُجْتَمَعَاتِ وَالمَشَاهِدِ المُشْرِفَةِ وَالإِشْرَافِ عَلَى إِدَارَاتِهَا
وَتَنْظِيمِهَا.

٥. تَهْيِئَةُ أَنْظِمَةٍ - بِكُلِّ دِقَّةٍ وَسَعَةٍ - لِلْمَدَارِسِ المُخْرَجَةِ لِعُلَمَاءِ
الدِّينِ وَالفُقَهَاءِ المُجْتَهِدِينَ وَالقَضَاةِ الصُّلَحَاءِ العُدُولِ وَالخُطَبَاءِ
الأَقْوِيَاءِ العَامِعِينَ، مَعَ قِيَامِ لَجْنَةٍ لِتَنْظِيمِ أُمُورِ مَعَاشِهِمْ، وَلَجْنَةٍ مِنَ
العُلَمَاءِ الأَتَقِيَاءِ لِلْقِيَامِ بِأَمْرِ الأَمْتِحَانَاتِ حَتَّى تَصُدَّرَ بِإِشْرَافِهِمُ الشَّهَادَاتُ
وَالدَّرَجَاتُ بِحَسَبِ اللَّيَاقَةِ وَالأَهْلِيَّةِ.

٦. تَنْظِيمُ تَوْزِيعِ الْأَمْوَالِ الْخَيْرِيَّةِ وَوُجُوهِ الْبَرِّ بِنِظَارَةِ لَجْنَةٍ مُنْتَخَبَةٍ مِنْ أَنْاسٍ مُتَّقِينَ وَصُلِحَاءَ أَمْنَاءٍ مُخْلِصِينَ؛ يَتَوَلَّى بَعْضُهُمْ جَمْعَ الْأَمْوَالِ وَيَقُومُ بَعْضُهُم بِالْآخِرِ بِإِدْرَاجِ مَا تَجَمَّعَ لَدَيْهِمْ فِي سِجِلَاتٍ وَدَوَائِنَ مُنظَّمَةٍ وَدَقِيقَةٍ تَدْفَعُ كُلَّ رَيْبٍ عَنْهُمْ.

٧. تَأْسِيسُ (مَكَاتِبِ) فِي الْمَرَائِزِ وَالْفُرُوعِ لِتَنْظِيمِ (الْأَحْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ) مِنْ زَوْاجٍ وَطَلَاقٍ وَحَلِّ الْمَشَاكِلِ الْأُسْرِيَّةِ وَالْقِيَامِ بِأُمُورِ الْقَاصِرِينَ وَسَائِرِ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَنْظِيمِ قَضَايَا الْأُسْرَةِ، وَكَذَلِكَ الْقِيَامِ بِأُمُورِ الْمُعْوِزِينَ وَالْإِشْرَافِ عَلَى تَجْهِيزِ الْمَوْتَى وَمَا يَرْتَبِطُ بِذَلِكَ مِنْ تَشْيِيعٍ وَتَكْفِينٍ وَصَلَاةٍ وَدَفْنٍ، وَهَكَذَا إِقَامَةُ الْحَفَلَاتِ وَمَجَالِسِ الْمَاتَمِ فِي الْمُنَاسَبَاتِ الدِّينِيَّةِ طَبَقًا لِلْمَوَازِينِ الشَّرْعِيَّةِ الْمَقَرَّرَةِ.

٨. تَنْظِيمُ دَوَائِرَ فِي الْمَرْكَزِ وَالْفُرُوعِ لِلْقِيَامِ بِشُؤُونِ الْأَوْقَافِ الْخَيْرِيَّةِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى الْمُتَوَلِّينَ وَتَسْجِيلِ الْأَوْقَافِ لِلْقِيَامِ بِحَقِّهَا وَتَنْمِيطِهَا وَمَنْعِ التَّعَدِّيِّ وَالتَّجَاوُزِ عَلَيْهَا بِالْحَيْفِ وَالْإِفْرَاطِ .
وَالْعَمَلِ بِشُرُوطِ الْوَاقِفِينَ الشَّرْعِيَّةِ .

٩. تَعْيِينُ عُلَمَاءَ ذَوِي كِفَايَةٍ^١ وَإِخْلَاصِ لِلْقِيَامِ بِالْإِشْرَافِ عَلَى شُؤُونِ الْمَطْبُوعَاتِ وَوَسَائِلِ الْإِعْلَامِ كَالصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ وَالْإِذَاعَةِ وَالتَّلْفِيزِيُونِ وَالْمَنَابِرِ وَالْمَدَارِسِ، وَالْاجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ . وَمُرَاقَبَتِهَا بِدِقَّةٍ تَحْسَبًا لِلْمُخَالَفَةِ، كَمَا إِنَّ الْمُخَالَفِينَ يُحَاسَبُونَ وَيُقَدَّمُونَ إِلَى الْقَضَاءِ .

١. وَلَا يُقَالُ: كَفَاءَةٌ، كَمَا شَاعَ خَطَأً؛ لِأَنَّ الْكِفَاءَةَ هِيَ الْمُمَاتَلَةُ، كَالْكَفَاءَةِ بَيْنَ الرَّوَجِينَ .

١٠. قيام المركز بشؤون السادة الهاشميين...

١١. تعيين لجنة من المؤمنين العُدول تقوم بصرف ما يجتمع لديها من الحقوق والأوقاف العامة والتبرعات والهدايا والإمكانات الأخرى، تُصرف في الأعمال ذات المنافع العامة؛ مثل طبع الكتب سواء التراثية النادرة أو التأليف الحديثة المُجدية، وتأسيس المكتبات العامة والمستشفيات ودور العجزة، ودور السكن للمُعوزين، والحرفيات لتعليم الطلاب وتدريبهم وتأسيس المدارس للأولاد وبناء السُدود والطرق، وما إلى ذلك من الحاجات العامة.

١٢. تعيين وسائل تقوم بتوثيق الروابط الاجتماعية والعملية بين المراكز والفروع بعضها مع بعض، وبين الجماعات والكتل وبين الأفراد. حتى بين أصحاب الملل والمذاهب المتعددة كي تعم الألفة والمحبة وإصلاح ذات البين والتواصل والتراسل على الضراء والمشاركة في السراء والمناسبات والمساعدات، وتُرفع الأحقاد والإحزن، والاتصال بالدوائر الرسمية لحل مشاكل الناس ودفع الأذى عنهم وإعانة المظلومين والضعفاء. من كتاب (ستاره ای درخشان ص ٨٤-٨٦).

والملاحظ في هذه الاقتراحات أنها لم تقتصر على شؤون الحوزات العلمية بل شملت سائر طبقات المجتمع.

الداعية:

وأمامساعيه في مجال (الدعوة إلى الله تعالى) فيمكن تقسيمها على (مخوِّرين):

المحور الأول : التحرك داخل نطاق الدين الإسلامي :

بالدعوة إلى توحيد كلمة المسلمين وجمع شملهم وتبذ أسباب الفرقة والتباعد بين أتباع المذاهب الإسلامية إذ كلهم يشهدون الشهادتين ويحجون البيت الحرام ويتجهون في صلواتهم فرائض ونوافل إلى قبلة واحدة وغايتهم جميعاً إنما هي أمثال حكم الله تعالى في عباداتهم ومعاملاتهم بالرجوع إلى الكتاب العزيز والسنة المشرفة للذين هما الأصلان الأصيخان من مدارك الأحكام الشرعية بدلالة أن فقهاءهم جميعاً إذا احتجوا لحكم من الأحكام إنما يستندون إلى الآيات والأحاديث فإذا فهموا منها حكماً معيناً عملوا على مقتضاه بداعي الامتثال المولوي، ولذا ترى أحدهم إذا توزع في مسألة معينة أو حكم شرعي استفادته من طريقه المقررة استشهد لذلك بالقرآن الكريم والحديث الشريف، هذا ما لا يختلف فيه منهم أثنان، وهم في هذا الأمر شرع سواء، لكن الخلاف على العموم فيما يتصل بالأحكام المأخوذة من القرآن إنما هو في طريقة الفهم والاستنباط، وفيما يتصل بالسنة الشريفة في ثبوت الحديث المحتج به أو عدم ثبوته، ومع القول بثبوته قد يقع الخلاف في دلالة مع اتفاقهم جميعاً على وجوب الأخذ بالكتاب والسنة كما سمعت، وبذلك يكون الخلاف بينهم صغرياً (كما يقول المناطقة)، وهذا ما لا يبيح للمسلم أن يهجر أخاه ولا يبيح أن يقلب له ظهر المجن، بله أن يكفره أو يرميه بالشرك، والعياد بالله تعالى .

ثُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ مُهَدَّدَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ :
فَمِنَ الدَّاخِلِ : أَنْحِرَافَ بَعْضِ الْمُتَنَسِّبِينَ إِلَيْهَا ، وَمِيلُهُمْ مَعَ كُلِّ رِيحٍ
بَابِتْعَادِهِمْ عَنِ هَدْيِ الْإِسْلَامِ ، وَتَغْلُغُلِ الْأَفْكَارِ الْمَسْتَوْرَدَةِ فِي نُفُوسِهِمْ
حَتَّى صَارُوا (الظَّهِيرَ) الْمُعَاضِدَ لِلْعَدُوِّ الْخَارِجِيِّ .

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ خَارِجِهَا : فَتِلْكَ الْحَمَلَاتُ الْمَسْعُورَةُ وَالِدَّعَاوَاتُ
الْبَاطِلَةُ بِإِثَارَةِ الشُّبُهَاتِ وَغَرَسِ بُدُورِ التَّشْكِيكِ الْمَسْمُومَةِ فِي بَعْضِ
الْأُنُفُوسِ الضَّعِيفَةِ ، وَقِيَامِ رِجَالِ الْكُهْنُوتِ النَّصْرَانِيِّ بِحَمَلَاتِ التَّبْشِيرِ ،
مُضَافًا إِلَى مَا تَقُومُ بِهِ (الصَّهْيُوتِيَّةُ الْعَالَمِيَّةُ) مِنْ مُحَاوَلَاتٍ مَحْمُومَةٍ فِي
تَشْوِيهِ حَقَائِقِ الْإِسْلَامِ النَّاصِعَةِ ، وَمَدِّ أَحَابِيلِ مَكَائِدِهَا بِمُخْتَلَفِ السُّبُلِ
وَالدَّرَائِعِ إِلَى أَقْصَى مَا تَسْتَطِيعُ ؛ تَمُدُّهَا فِي ذَلِكَ سِيَاسَةُ الدُّوَلِ الْغَرْبِيَّةِ
الْكُبْرَى ، الَّتِي تَكْفَلَتْ بِحِمَايَتِهَا وَمَكَّنَتْ لَهَا أَنْ تَعِيَتْ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ،
وَأَنْ تَقْتَطِعَ جُزْءًا مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ لِتُقِيمَ عَلَيْهِ الْعِمَارَاتِ الشَّامِخَةَ وَالْقُصُورَ
الْمُنِيفَةَ ، وَتُخْرِجَ أَهْلَهُ الشَّرْعِيِّينَ مِنْ دِيَارِهِمْ ، إِلَى مَا لَا يُحْصَى مِنْ وَسَائِلِ
مُحَارَبَةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ .

كُلُّ أَوْلِيئِكَ أَهَابَ بِالْمُضْلِحِينَ الْمَجَاهِدِينَ إِلَى أَنْ يَقْفُوا فِي وَجْهِ هَذَا
السَّبِيلِ الْعَارِمِ بِأَحْكَامِ (الْبِنْيَةِ الدَّاخِلِيَّةِ) وَإِرْسَاءِ قَوَاعِدِهَا فِي ضِمْنِ (الْمَنْظُورِ
الْإِسْلَامِيِّ) ، وَلَا يَتَمَّ ذَلِكَ إِلَّا بِتَوْحِيدِ كَلِمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالِدَّعْوَةَ إِلَى رِصِّ
صُفُوفِهِمْ ، وَسَدِّ كُلِّ ثَغْرَةٍ يُمَكِّنُ الْعَدُوَّ الْمُشْتَرِكَ أَنْ يَنْفُذَ مِنْهَا .

١ . واحدها : دَعَاوَةٌ . وَالنَّاسُ الْيَوْمَ يَلْفِظُونَهَا : (دِعَايَةٌ) وَبِجْمَعِئِهَا عَلَى (دِعَايَاتٍ)
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَكَانَ السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ فِي مُقَدِّمَةِ أَوْلِيَّكَ
الدُّعَاةِ إِلَى (الْوَحْدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ).

وَقَدْ سَجَّلَ فِي هَذَا الْمَجَالِ مَوَاقِفَ مَشْكُورَةً دَلَّتْ عَلَى مَا كَانَ وَهْبُهُ
(وَهُوَ هِبَةُ الدِّينِ) مِنْ اتِّقَادِ الْفِطْنَةِ وَبُعْدِ النَّظَرِ وَسَدَادِ الرَّأْيِ وَالْحِرْصِ
عَلَى حِفْظِ أَدِيمِ الْوَحْدَةِ الدِّينِيَّةِ مِنَ التَّمَرُّقِ وَالْأَضْمِحْلَالِ ، بِوَضْعِ
الْخُطَطِ النَّاجِحَةِ وَالْمَنَاهِجِ السَّدِيدَةِ الْكَفِيْلَةِ بِتَحْقِيقِ هَذِهِ الْغَايَةِ .

وَأَوَّلُ مَا أَضْطَلَعَ بِهِ فِي هَذَا السَّبِيلِ أَنْ قَامَ بِتَأْلِيفِ أَكْثَرِ مِنْ كِتَابٍ كَشَفَ
فِيهِ النَّقَابَ عَمَّا تُوَاجِهُهُ الْأُمَّةُ الْمَحْمُودِيَّةُ مِنَ الْمَشَاكِلِ وَالصُّعَابِ وَمَا
تُعَانِيهِ مِنْ أَضْرَارِ التَّفَرُّقِ وَالنِّزَاعِ الَّذِي حَدَرْنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ فِي مُحْكَمِ
كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ أَي قُوَّتُكُمْ وَدَوْلَتُكُمْ
كَمَا أَمَرْنَا بِالْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ الْمَتِينِ فَقَالَ عَزَّ مَنْ قَائِلٍ : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا... ﴾ .

وَخَيْرُ مَا يُوضِّحُ هَذَا الْجَانِبَ الْمُهِّمَّ مِنْ عَمَلِهِ الْإِصْلَاحِيِّ الشَّامِلِ هُوَ
كِتَابُهُ : (تَوْحِيدُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ) فَقَدْ اعْتَمَدَ فِيهِ النُّصُوصَ الْقُرْآنِيَّةَ
وَالْأَحَادِيثَ الْمَعْصُومِيَّةَ الدَّالَّةَ بِمَنْطُوقِهَا وَمَفْهُومِهَا عَلَى وَجُوبِ
الْإِتِّحَادِ ، وَحُرْمَةِ الْفِرْقَةِ وَالنِّزَاعِ ، وَأَتَى فِيهِ مِنْ الشُّوَاهِدِ الَّتِي اسْتَخْلَصَهَا
مِنْ أَحْوَالِ الْأُمَمِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ ، مِمَّا يَعْضُدُ
الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فِي هَذَا السَّنَانِ ، مَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ وَتَتَضَّحُّ الْمَحَجَّةُ .
كُلُّ ذَلِكَ بِأَسْلُوبٍ مَنْطِقِيٍّ دَقِيقٍ لَا يَعْتَمِدُ إِلَّا (الْمُقَدِّمَاتِ) الصَّحِيحَةَ
الْمُفْضِيَّةَ إِلَى أَصَحِّ (النَّاتِجِ) .

وَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْغَايَةِ السَّامِيَةِ أَلْفَ - أَيْضاً - كِتَابُهُ الثَّانِي (كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ بِتَوْحِيدِ الْكَلِمَةِ) مِثْلَمَا قَصَدَ هَذَا الْقَصْدَ فِي كِتَابِهِ الْآخِرِ (شُبُهَاتٌ وَحُلُولٌ).

وَكَانَ رَأْيُهُ فِي (الِاخْتِلَافَاتِ الْفِقْهِيَّةِ) وَقِيَامِ الْعُذْرِ بِوُجُودِهَا يَكَادُ يَقْرُبُ فِي الْجَمَلَةِ مِنْ رَأْيٍ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا بِمَا اتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَيَعُذَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ .
وَمِنْ جُهُودِهِ الْبَارِزَةِ فِي سَبِيلِ تَوْحِيدِ الْكَلِمَةِ مَا أَصْدَرَهُ حَوْلَ تَوْحِيدِ الْآرَاءِ فِي مَسْأَلَةِ ثُبُوتِ الْهَيْلَالِ ، وَهَذَا نَصُّهُ :

رسالة إلى العالم الإسلامي

الأدلة والأهلة لأجل الصيام والحج

أَمَّا بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْإِسْلَامِيَّ يَنْتَظِرُ مِنْ عُلَمَاءِ دِينِهِ وَحُكَّامِ شَرْعِهِ أَنْ يُعَيِّنُوا لَهُ يَوْمِي الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ، وَيُبَيِّنُوا لَهُ أَحْكَامَ الْحَجِّ وَالنَّحْرِ عَلَى الْوَجْهِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، فَإِذَا اجْتَهَدُوا فِي الْوُصُولِ إِلَى الْوَجْهِ الْحَقِيقِيِّ تَوَحَّدَتْ بِطَبِيعَةِ الْحَالِ صُفُوفُهُمْ وَتَقَارَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَاتَّحَدَتْ آرَائُهُمْ وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ.

وَقَدْ بَنَى الْوَاظِعُ الْإِسْلَامِيُّ بُنْيَانَ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى الْعَلَائِمِ الْحَسْبِيَّةِ وَالْقَوَاعِدِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي لَا رَيْبَ فِيهِمَا، حِرْصاً عَلَى وَحْدَةِ الْمُوَحِّدِينَ، وَأُلْفَةً أَبْنَاءِ هَذَا الدِّينِ، فَإِنَّ التَّعْوِيلَ عَلَى الْمَحْسُوسِ أَوْ الْمَعْلُومِ يَبْقِي الْأُمَّةَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ وَدَائِهِ الْوَيْبِلِ، لِذَلِكَ قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَوَاتِرِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَيْلَالِ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَإِنْ غُمَّتْ عَلَيْكُمُ السَّمَاءُ؛ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ».

لِقِيَامِ الضَّرُورَتَيْنِ الدِّينِيَّةِ وَالْفَنِيَّةِ عَلَى أَنَّ الشَّهْرَ الْقَمَرِيَّ - سِوَاهُ فِيهِ شَهْرٌ

رَمَضان أو غيره - لا يَزِيدُ حسابُهُ على الثلاثين يوماً، ولا ينقُصُ حسابُهُ عن التسعة والعشرين يوماً، ولو بيوم.

واستفاضَ الحديثُ عنه ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلصُّومِ مِنَ الْعَرَبِ: «وَشَهْرٌ هَكَذَا هَكَذَا هَكَذَا» وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْعَشْرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «وَشَهْرٌ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَتِسْعَةَ، وَحَسَابَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَضْبُوطاً وَمَعْتَبِراً فِي صَرِيحِ الْكِتَابِ، وَصَحِيحِ السُّنَّةِ، وَفِيمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ عَامَّةُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُنْجِمِينَ وَالتَّجَارِبِ الْقَطْعِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَخْتَلَفْ وَلَنْ تَخْتَلَفَ:

مثل أن طُلُوعَ الْقَمَرِ يَتَأَخَّرُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ دَقِيقَةً وَمَغِيبَهُ كَذَلِكَ. ومثل إنَّ الْقَمَرَ يَكْتَسِبُ نُورَهُ مِنَ الشَّمْسِ، فَيَشُعُّ عَلَيْنَا بِأَنْوَارِهِ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ قَرِيباً مِنْ مَوَازِيَةِ الشَّمْسِ فِي أَوَاخِرِ الشَّهْرِ دَخَلَ كَهْلَالٍ تَحْتَ شُعَاعِهَا مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ، فَلَا يُرَى الْقَمَرُ - حَيْثُذُ - لِأَيِّ نَاطِرٍ إِلَيْهِ بِالْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ، وَيَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَوَازِيَةِ الْمُسَمَّاةِ (بِالْمُحَاقِ) سِتّاً وَثَلَاثِينَ سَاعَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ كَهْلَالٍ مِنْ تَحْتَ الشُّعَاعِ، فَتَبْصُرُهُ الْعَيُونُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، وَيُسَمَّى الْخُرُوجُ مِنَ الْمُحَاقِ: وِلَادَةُ الْقَمَرِ، وَيَسْتَعْرِقُ الْقَمَرُ مِنْ حِينِ تَوَلَّدَهُ إِلَى حِينِ خُرُوجِهِ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ نَحْوَ ثَمَانِيَةِ عَشْرَ سَاعَةً. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ قَوَاعِدِ الْمَضْبُوطَةِ.

فَمَا بَالُ اخْتِلَافِنَا - بَعْضُ السِّنِينَ - فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضانَ، وَفِي آخِرِهِ، بَيْنَ قَائِلٍ: إِنَّهُ الْجُمُعَةُ، وَبَيْنَ قَائِلٍ إِنَّهُ السَّبْتُ، مِثْلًا؟

أَكَانَ ذَلِكَ مِنْ رُؤْيَةِ الْهَيْلَالِ؟ أَوْ مِنْ إِكْمَالِ الْعِدَّةِ فِي شَعْبَانَ؟

أَوْ كَانَ مِنْ اخْتِلَافِ أَصْحَابِ التَّقَاوِيمِ وَالجَدَاوِلِ أَوْ الْمُنْجِمِينَ وَأَهْلِ الْخَبْرَةِ بِالْقَوَاعِدِ؟

أما إذا عللتُموه باختلاف الشهود لرؤية الهلال، فهنا المصيبة الكبرى، من جهات ثلاث:

جهة اعتماد بعض القضاة على العدد القليل، أو من لا يعتمد عليهم.
 وجهة الشهود الذين شاهدوا الهلال من جانب المشرق قبل شهادة مخالفين برؤيته من جانب المغرب، بأقل من ست وثلاثين ساعة.
 والجهة الثالثة: شهادة المثبتين للهلال في ليلة، وشهادة النافين بأن الهلال لم يحس من ليلة بعدها أو ليلتين، إلا في غاية الضعف والدقة.
 ففي هذه الجهات يتضح سهو شهود الإثبات (لو لم نقل بتعمد بعضهم الكذب، والعياذ بالله).

فالمأمول من سראة الأمة وحكامها والأئمة: أن يتساندوا ويتعاضدوا في قضية الهلال بما أنها عامّة البلوى، ومثار الشكوى، ومبعت التفرق والتمزق.

وأن لا يتسامحوا في تحقيق أمرها بالتعويل على إفادات ضعيفة وشهادات طفيفة، أو تقاويم مطبوعة لا بمسؤولية من علماء النجوم الاختصاصيين.
 أجل خطبنا فطبع لو اختلفنا في صومنا وفطرنا، وفي حجبنا ونحرنا، وليس بالأمر الهين: ﴿و تحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم﴾ [سورة النور (٢٤) الآية ١٥] إذا اختلفنا في العيد، وفي شعائر التوحيد، وضمننا يوم يجب الفطر فيه، أو فطرنا في يوم يجب الصوم فيه، وقصرنا في تحري الموازين الشرعية، أو في مقدمات التحري، كتنبيه أولي الأبصار القوية على الاستهلال في المرتفعات، واستحضار ما يعين المستهلين من الآلات والأدوات والأدلة، وبيان مواقع الأهلة، واستخبار مراكز العلم والعلماء، وبلادهم المرتفعة، كالنجف، والموصل، وسامرا، والزبير.

فحوزتُنا العلميَّة - ببغداد - تَنْتَظِرُ من أقوياءِ الأَبصارِ، وأهلِ التَّفوُّذِ والاقْتِدَارِ
أَنْ يُتَحَفُّونا بِنتائجِ الاستِئْهالِ، لِنَسْتَعِينَ بِهَا في مَخَابِرَةِ الأَقْطَارِ، وإعْلامِ
الأعْلامِ بِحالِ الهِلالِ.

وما ذلك على ذوي الهمة في إصلاح شؤون الأمة بعزير.

بغداد هبة الدين الحسيني

وَمَا زِلْتُ أَذْكَرُ أَنَّنِي عِنْدَمَا كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ أَحَدَ كُتُبِهِ الثَّلَاثَةِ المَذْكَورَةِ
أَنْفَاءً، سَأَلْتُهُ فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ بِمَا مَعْنَاهُ: لَوْ أُقِيمَتْ جَمَاعَتَانِ لِلصَّلَاةِ:
إِحْدَاهُمَا بِإِمَامَةِ رَجُلٍ شِيعِيٍّ، وَالْأُخْرَى بِإِمَامَةِ رَجُلٍ سُنِّيٍّ، فَمَنْ
تُرَجِّحُونَ لِي الأَقْتِدَاءَ بِهِ؟

فأجاب: بالإمام السُّنِّيِّ، شَرِيْطَةً أَنْ تُرْسَلَ يَدَيْكَ، وَلَا تَسْتَعْمَلَ الْقَبْضَ
أَي (التكفُّف أو التكفير).

وَلَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ هَذَا التَّرْجِيحِ؟ أَجَابَنِي بِمَا مَعْنَاهُ: إِنَّ قِيَامَ
المَصْلَحَةِ بِالأَيْتِمَامِ بِالسُّنِّيِّ مُقَدَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ، لِأَنَّ فِيهِ تَأْلِيفَ القُلُوبِ
وَتَقْرِيبَ النُّفُوسِ وَرَفَعَ الضَّغَائِنِ وَالْأَحْقَادِ وَإِحْسَانَ الظَّنِّ بِشِيعَةِ آلِ
مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَنَّهُمْ دُعَاةُ الأَيْتِلَافِ وَرُسُلُ المَحَبَّةِ وَالوِثَامِ.

وَأَنَّهُمْ مُتَحَلُّونَ بِكُلِّ مَا يَزِينُ، وَمُتَخَلُّونَ عَنْ كُلِّ مَا يَشِينُ؛ شِعَارُهُمْ
وَدِنَارُهُمْ الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِتَوَثُّوقِ عُرَى المَوَدَّةِ وَالإِخَاءِ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَامَّةِ أَهْلِ القِبْلَةِ وَلَا يَخْفَى مَا فِي ذَلِكَ مِنَ المَصَالِحِ الظَّاهِرَةِ
وَالعَوَائِدِ الجَلِيلَةِ عَلَى الإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَتَحَلَّ الشِّيعَةُ بِهَذَا الخُلُقِ
الرَّفِيعِ المُقْتَرِنِ بِحُسْنِ الصَّنِيعِ إِلاَّ بِمَا أَقْتَفَوْا بِهِ أَثَارَ نَبِيِّهِمْ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

الطاهرين الذين ما أمروا إلا بما يصلاح العباد، ويكفل لهم السعادة في المعاش والمعاد. وإن من أسنى النعم وأجل البركات أن يتحد المسلمون وتتألف جموعهم ويكونوا في قوتهم ومنعتهم واتحادهم كالبنيان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً. وخير ما يستدل به على حرص شيعة الأئمة عليهم السلام على تحقيق معنى الوفاق ومجانفة التجافي والشقاق هو ما رووه بصحيح الإسناد عن إمامهم الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ سأله معاوية بن وهب: كيف ينبغي لنا أن نضع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطانا من الناس؟ فقال عليه السلام: (تؤدون الأمانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم)^١ وفي معناه أحاديث أخرى، وفي بعض الطرق: (حتى يقولوا رجم الله جعفر بن محمد؛ هكذا أدب شيعة).

وعلى هذا النهج المبارك الميمون سار السيد هبة الدين وهو فقيه الشيعة، وحامل لواء التقريب بين مذاهب الشريعة. فقد أورى زناد عزمه، وأحكم وثاق حكيمته وحزمه، وشمر عن ساعد الجد؛ لم يدخر وسعاً، ولم يأل جهداً في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل والغاية الشريفة، حتى استجاب لدعوته وقفاً أثر خطوته بامثال خطته رجال اختصهم الله تعالى بالدعوة إلى جمع شمل المسلمين، ورأب صدعهم، وتقويم ما آتاه من أمورهم. وكان من هؤلاء علامة مضر الأكبر وشيخ (الجامع الأزهر) الفقيه،

١. الكافي للإمام الكليني رحمه الله (٢ / ٦٣٥).

المحدث، المفسر الشهير الشيخ محمد مصطفى المراغي رحمه الله تعالى وأجزل ثوابه.

وجرت بين العلمين الكبيرين - السيد، والشيخ - مراسلات ومحاورات في هذا الشأن.

(وكان السيد هبة الدين على اتصال مستمر مع شيخ الأزهر (المراغي) للدعوة إلى رفض الأنشطار بين صفوف المسلمين، ورفض التعصب على حساب المصلحة الدينية العامة.

وأتفقاً... على أن التفرق المذهبي المنبعث عن التطرف السياسي، وذلك التقديس الذي سكب على الآراء في الأصول والفروع، والتمسك الشديد بـ (الوسائل) وإهمال (المقاصد)، هو الذي يوقف تقدم المسلمين)^١.

ومن رسالة للشيخ المراغي إلى السيد الشهرستاني يقول فيها: (ولو أن المحاورات والاجتماعات تستمر بين الطرفين، لتوحدت الآراء في الأصول والفروع؛ وليعمل رؤساء الدين على تلطيف حدة الخلاف، وبيان سوء الآثار المترتبة عليه).

المحور الثاني: دعوته إلى الدين الإسلامي:

فكانت هي الأخرى موضع اهتمامه وشغله الشاغل لا تكاد تصرفه عنها صوارف الحياة المعقدة ولا يعيقه نزاحم الأعمال وتراكم المسؤوليات الملقاة على عاتقه.

١. كتاب الدكتور البهادلي (ص ٢٢٧) نقلاً عن الرسائل المتبادلة بين السيد هبة الدين والشيخ المراغي مما تحتفظ به مكتبة الجوادين العامة من آثار خطية.

بَلْ مَضَى فِي هَذَا السَّبِيلِ وَاتَّقِ الْخَطُوبَاتِ ماضِي الْعَزَمَاتِ ، مُسْتَسْهَلًا
 الْمَصَاعِبَ ، مُسْتَخِفًّا لِمَا يُنْقَلُ الْكَوَاهِلَ ، مُدْرِعًا بِالْجَلْدِ وَالصَّبْرِ لِلْوُصُولِ
 إِلَى مَا أَخَذَ بِهِ نَفْسَهُ بِالْوَفَاءِ لِمَا عَاهَدَ بِهِ رَبَّهُ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى دِينِ الْحَقِّ
 بِشَرْحِ حَقَائِقِهِ وَنَشْرِ مَحَاسِنِهِ وَبَيَانِ مَزَايَاهُ وَكَوْنِهِ خَاتِمَةَ الْأَدْيَانِ الَّذِي لَا
 تُنَالُ السَّعَادَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْآخِرَوِيَّةُ إِلَّا بِاتِّبَاعِهِ وَآمِتَالِ أَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَأَنَّهُ
 الدِّينُ الَّذِي آرْتَضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ بَعْدَ أَنْ نَسَخَ بِهِ سَائِرَ الْأَدْيَانِ وَأَرْسَلَ
 بِهِ خَاتَمَ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَعَلَى هَذَا
 الْقَصْدِ - الَّذِي سَلَكَ بِهِ السَّيِّدُ (قَصْدَ السَّبِيلِ) .

مَضَى يُبَشِّرُ الْعَالَمَ فِي شَرْقِي الْأَرْضِ وَغَرْبِيَّهَا بـ(عَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِ)
 وَشُمُولِيَّةِ أَحْكَامِهِ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَيَدْعُو إِلَيْهِ . وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَ
 يَرُدُّ عَلَى شُبُهَاتِ الْمَلَاحِدَةِ وَأَتْبَاعِ الْأَدْيَانِ الْأُخْرَى بِكُلِّ مَا وَهَبَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمَكَّنَهُ مِنْ أَمْتِلَاكِ نَوَاصِي قَوَارِعِ الْأَدِلَّةِ وَقَوَاطِعِ الْبَرَاهِينِ مِنْ خِلَالِ
 مَا كَتَبَهُ ، وَفَضَّلَ الْقَوْلَ فِيهِ بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ ، وَمِنْ خِلَالِ إلقاءِ الْمُحَاضِرَاتِ
 الْعِلْمِيَّةِ وَعَقْدِ الْمُنَاطَرَاتِ الْعَقَائِدِيَّةِ لَا سِيَّمَا فِي رِحْلَتِهِ إِلَى الْهِنْدِ فَقَدْ
 ذَكَرَ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ مَهْدِيَّ الْعَلَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ (نَابِغَةُ
 الْعِرَاقِ ص ١١) أَنَّهُ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ فِي تِلْكَ الرَّحْلَةِ كَثِيرٌ مِنَ الْوَتَنِيِّينَ
 وَأَتْبَاعِ الْأَدْيَانِ الْأُخْرَى .

(قال العلوي): (وأسلم في هذه السنة ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م) - أيضاً - على
 يدي سماحتي: الشابُّ يوسفُ بطرس الإيراني - وكان نصرانياً - كما نشرته
 (صوت العراق) والثانية (مرزة بنت جورج) السورية وغيرهما .

وَمِنَ الَّذِينَ اسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ خُصُورِي الْمَوْصِلِيِّ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ
بِدَعْوَةِ السَّيِّدِ سَنَةَ (١٣٣٠هـ) (١٩١٢م).

وَكَذَلِكَ الْمُهَنْدِسُ الْهِنْدِيُّ (مَسْرَا).

وَكَانَ بَرْهَمِيًّا فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ بَعْدَ مَبَاحِثَ كَلَامِيَّةٍ جَرَتْ بَيْنَهُمَا وَذَلِكَ
فِي سَنَةِ (١٣٣٦هـ - ١٩١٧م) (نابغة العراق ص ١٢).

قُلْتُ: نَشَرْتُ مَجَلَّةً (المُرَشِد) البغدادية في جزئها الرابع المُجلد الأول -
سنة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م - ص ٩٨ نَصَّ الحِوَارِ الَّذِي جَرَى بَيْنَ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ
وَهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أَعْلَنَ إِسْلَامَهُ فِي نِهَآيَةِ الحِوَارِ، عَلَى يَدِ السَّيِّدِ، وَكَانَ
أَسْمُهُ الكَامِلُ (كل ماني مسرا) فَبَدَّلَ أَسْمَهُ إِلَى (مُحَمَّد) وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ.

وَقَدْ جُمِعَتِ المُحَاوِرَاتُ فِي كِتَابٍ بِاسْمِ (إسلام برهمي) عُدَّ فِي جُمْلَةِ
مُؤَلَّفَاتِ السَّيِّدِ الْمُتَرْجَمِ.

وَمِنْ ثَمَرَاتِ مَسَاعِيهِ الْجَادَّةِ فِي مَجَالِ الدَّعْوَةِ إِلَى الإِسْلَامِ هُوَ تَحْوِيلُ
أُسْرَةِ أَلْمَانِيَّةِ إِلَى الإِسْلَامِ، فَقَدْ كَانَ يُرَاسِلُ هَذِهِ الأُسْرَةَ مُنْذُ بَدَايَةِ الحَرْبِ
العَالَمِيَّةِ الأُولَى يَوْمَ انْتَضَمَ العُثْمَانِيُّونَ إِلَى جَانِبِ أَلْمَانِيَا فِي الحَرْبِ
وَوَصَلَ القَائِدُ العَسْكَرِيُّ الأَلْمَانِيُّ (فون غولنج) إِلَى بَغْدَادِ عَامِ (١٩١٥م)
لِلإِشْرَافِ عَلَى العَمَلِيَّاتِ العَسْكَرِيَّةِ، فَأَقَامَ السَّيِّدُ عِلَاقَةً مَعَهُ، وَنُظِّمَتْ
لِقَاءَاتُ أُسْبُوعِيَّةٌ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ، حَتَّى اسْلَمَ أَحْيَرًا هُوَ وَأُسْرَتُهُ، وَأَصْبَحَ
دَاعِيَةً للإِسْلَامِ فِي الغَرْبِ، عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ السَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ^١.

١. كتاب الدكتور البهادلي ص ٢٢٥ نقلًا عن جريدة التحرير البغدادية، ١٤

وَكَانَ أَلْسَيْدٌ يُوجِّهُ الرِّسَائِلَ إِلَى أَلْمَانِيَا، وَهولندا، وبريطانيا، وفرنسا، وأمريكا، واليابان، وغيرها، يُوضِّحُ فِيهَا أَنَّ الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ مِنْهَاجٌ رَبَّانِيٌّ لِتَرْبِيَةِ الْعَقْلِ الْإِنْسَانِيِّ وَبُلُوغِهِ السَّعَادَةَ فِي الْحَيَاةِ^١.

وَكَانَتْ رِسَائِلُهُ التَّوَجِيهِيَّةُ تَتَرَى إِلَى الْمُسْتَبْصِرِينَ الْمُهْتَدِينَ إِلَى (دِينِ الْفِطْرَةِ) - الْإِسْلَامِ الْعَظِيمِ - .

وَكَانَ اسْتِطَاعَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ دُعَاةً مُتَحَمِّسِينَ إِلَى نَشْرِ الْإِسْلَامِ بِكُلِّ مَا أُوتُوا مِنْ حَوْلٍ وَطَوَّلٍ، بَلْ عَيَّنَ بَعْضُهُمْ أُمَّةً لِحِمَاةِ الْمُصَلِّينَ وَوُكُلَاءَ عَنْهُ فِي تَبْلِيغِ أَحْكَامِ الشَّرْعِ الْحَنِيفِ وَبَيَانِ تَعَالِيمِهِ مِنْ عِبَادَاتٍ وَمُعَامَلَاتٍ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ (الْوُكُلَاءِ) عَنْهُ هُوَ الشَّيْخُ (عَمَّارُ شُوبَرْتِ) كَمَا سَمَّاهُ أَلْسَيْدٌ لِي، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ بِهَذَا الْاسْمِ، وَكَانَ يُسَمَّى (الشَّيْخَ عَمْرَ شُوبَرْتِ) الْأَلْمَانِيَّ الْجِنْسِيَّةَ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا كَاتُولِيكِيًّا وَأَسْمُهُ فِي الْأَصْلِ (وِيرْنرُ أَلْفَرِيدِ) وَكَانَ انْتِحَالُهُ^٢ لِلدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ هُوَ وَزَوْجَتُهُ فِي سَنَةِ (١٣٤٨هـ).

وَكَانَ أَلْسَيْدٌ يُثْنِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ (الْمُهْتَدِيِّ) وَيُشِيدُ بِجُهْدِهِ وَمَسَاعِيهِ الْحَثِيثَةِ فِي مَجَالِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

١. المصدرُ تُنْسُهُ ص ٢٢٦.

٢. انْتِحَالُهُ الدِّينَ أَي اتَّخَاذُهُ (نِحْلَةً) وَهُوَ الشَّائِعُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْقُدَمَاءِ وَأَسْلَاتِ أَقْلَامِهِمْ. أَمَّا (الْأَعْتِنَاقُ) فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَرْجَمَهُ مِنْ أُسَالِيْبِ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ أَوْ الْفَرَنْسِيَّةِ. وَقَدْ يُمَكِّنُ تَخْرِيجُ هَذَا الْاسْتِعْمَالِ عَلَى نَحْوِ التَّجَوُّزِ وَالْإِتْسَاعِ بِتَقْرِيْبِ أَنْ مَعَانِقَةَ الْإِنْسَانِ لِصَدِيقِهِ أَوْ قَرِيبِهِ كَاشِفَةٌ عَنْ حُبِّهِ لَهُ وَرَغْبَتِهِ فِي وَصَالِهِ فَاسْتُعْبِرَ هَذَا اللَّفْظُ عَلَى سَبِيلِ (الْإِسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ).

والشيخ (شوبرت) من مواليد (برلين) في سنة (١٣٢٢هـ): وهو أحد مؤسسي (الجمعية الإسلامية) في برلين. كما إنه اشترك في تأسيس (اللجنة المحلية للمؤتمر الإسلامي العام، في برلين سنة ١٣٥٧هـ) - وهذه اللجنة هي فرع للمؤتمر الإسلامي العالمي في القدس - وفي خلال الحرب العالمية الأخيرة رأس (جمعية خاتم المؤمنين). وفي سنة (١٣٧١هـ) عُيِّن شيخاً وإمام جماعة من قبيل السيد الشهرستاني.

وكان قد انتخب في سنة (١٣٦٩هـ) رئيساً لمؤسسة الجمعية الإسلامية في هامبورغ^٢.

١. اللجنة، بفتح اللام، وكثير من الناس يلفظونها بضم اللام، وهو خطأ مبين. وأصل اللجنة: الجماعة يجتمعون في الأمر ويرضونه. كما في (القاموس) وغيره من المعجمات. وجمعها في الكثرة: لجان، وفي القلة: لجانا. وقد شاع استعمال (الهيئة) بقرب من معنى (اللجنة) فقد قالوا مثلاً (الهيئة الاستشارية)؟! ولم يرد هذا المعنى لـ (الهيئة) في كلام العرب بل هي عندهم (السارة) وظاهر صورة الشيء، وما يشاكل هذا المعنى.

٢. (لماذا اخترت الدين الإسلامي) للسيد محمد الرضوي الكشميري ص ٤٦.

Handwritten text at the top of the page, including a date and possibly a name or title.

Handwritten text in the middle of the page, possibly a list or a set of notes.

Handwritten text at the bottom left of the page, possibly a signature or a date.

الفصل الثاني: جهادُهُ وجهودُهُ في التحزُّرِ من الاختلالِ الأجنبيِّ

كَانَ السَّيِّدُ أَعْلَى اللَّهِ تَعَالَى مُقَامَهُ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي كُلِّ خِصْلَةٍ مِنْ خِصَالِهِ الْفَرِيدَةِ وَسَمَاتِهِ الرَّشِيدَةِ وَقَدْ يَنْدُرُ أَنْ تَجِدَهَا مُجْتَمِعَةً فِي شَخِصٍ وَاحِدٍ وَهُوَ فِي كُلِّ صِفَةٍ مِنْ هَاتِيكَ الصِّفَاتِ نَسِيحٌ وَحَدِهِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ لِمَا سِوَاهَا وَلَمْ يُوَهَّبِ التَّبْرِيْزَ فِيْمَا عَدَاهَا، وَلَعَلَّ مِنْ أَظْهَرَ مَا يُسْتَأْنَسُ بِهِ لِذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّفَالِ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِشَارَةِ مَا وَرَدَ فِي (آيَةِ الْاسْتِخَارَةِ) لَهُ فِي بَدَايَةِ دِرَاسَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَالِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً...﴾ .

وَهَكَذَا قُدِّرَ لِهَذَا الْعَلَمِ الْمَوْهُوبِ أَنْ يَكُونَ (هَيْبَةَ اللَّهِ) وَ (هَيْبَةَ الدِّينِ) وَمُنْتَجِعَ فُيُوضِ مَوَاهِبِ الرَّحْمَنِ وَمُجْتَمِعَ مَنَنِ الْمَنَّانِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ عَلَى مُقْتَضَى نَوَامِيسِ الْحِكْمَةِ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

وَمِمَّا أَنْعَمَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى (هَيْبَتِهِ) وَ (هَيْبَةِ دِينِهِ) أَنْ غَرَسَ فِي نَفْسِهِ (حُبَّ الْوَطَنِ) وَالذُّودِ عَنْ حِيَاضِهِ وَدَرَّءِ غَوَائِلِ الْبُغَاةِ الْعُتَاةِ مِنْ

الأجانب الغزاة بلسانه ويراعه ويديه المستمدة أيدها من أيدي خالقها ذي الأيدي الجبار ذي القوة المتين.

أجل ، خلق السيد هبة الدين ليكون مجاهداً بلسانه ومجاهداً بقلمه ومجاهداً بيده فهو قدوة المجاهدين والأنموذج الأمثل للعلماء المصلحين في كل ما يأتي وما يذر.

ودونك ذرواً من القول فيما نسجله من صفحات مضيئة في سفر جهاده الخالد الذي تطوى الأحقاب والقرون وسناه متألق السطور يستمد أقباسه من مصباح مشكاة من نور السماوات والأرض ، وأول ما يواجهنا في سيرة هذا المجاهد الفذ في هذا الجانب - هو موقفه من قضية (المستبدّة) و (المشروطة) على ما أضطّح عليه يومئذ.

وخلاصة تعريفهما:

أنّ المستبدّة: تمثّل المنحازين إلى نصرة الاتجاه الفردي في ممارسة السلطة السياسيّة بدعوى أنّ السلطة مقدّسة وأنّ السلطان ظلّ الله في أرضه ولا يجوز تقييده بدستور فهو الحاكم المطلق وبإيده وحده مقاليد النقص والإبرام وتقرير الأحكام في الرعيّة من خاصّ وعمّ، وقد ساندتها بغض المراجع. وأما المشروطة: فتتمثّل بالمطالبة، بالالتزام بالدستور وقد اعتدّ القائمون بها موادّ الدستور (مشروطاً) يجب أن يتقيّد بها الملك في حكم رعيّته، وقد نقل بعضهم أنّ هذه الفكرة مستمدة من نظريّة (العقد الاجتماعي) التي نادى بها (جان جاك روسو) في أوربا بعد قيام الثورة الفرنسيّة ثمّ انتقلت إلى تركيا فإيران ومن شروطها تأسيس مجلس نيابي

وَسُنُّ دُسْتُورٍ يُقَيِّدُ سُلْطَةَ الْحَاكِمِ وَقَدْ تَرَأَسَ هَذِهِ الْجِهَةَ الْإِمَامُ الْمُجْتَهِدُ
الْشَّيْخُ الْمَوْلَى حُسَيْنَ الْخَلِيلِيِّ وَالشَّيْخَ الْمَوْلَى كَازِمَ الْخُرَّاسَانِيِّ، وَكَانَ
السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِيُّ مِنْ أَشَدِّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِنُصْرَةِ هَذَا الْاِتِّجَاهِ الَّذِي
تَزَعَّمَهُ أُسْتَاذُهُ الْخُرَّاسَانِيُّ بَعْدَ وِفَاةِ الشَّيْخِ الْخَلِيلِيِّ .

وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ الْاِتِّجَاهَيْنِ أَنْصَارٌ مِنْ مُخْتَلِفِ الطَّبَقَاتِ إِلَّا أَنَّ عَامَّةَ
الْمُتَقَفِّينَ كَانُوا مَعَ الْمَشْرُوطَةِ وَقَدْ أَحْتَدَمَ الْخِلَافُ بَيْنَ أَنْصَارِ الْمَشْرُوطَةِ
وَأَنْصَارِ الْمُسْتَبَدَّةِ وَعَلَى مِرْجَلِ الصَّرَاعِ بَيْنَهُمَا وَانْقَسَمَ النَّاسُ إِلَى
فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ يَنْضَوِي تَحْتَ رَايَةِ الْمَشْرُوطَةِ. وَآخَرُ تَحْتَ لِوَاءِ
الْمُسْتَبَدَّةِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ شُعْرَاءِ ذَلِكَ الْعَهْدِ:

تَغَيَّرَتِ الدُّنْيَا وَأَصْبَحَ شَرُّهَا يَرُوحُ بِإِفْرَاطٍ وَيَغْدُو بِتَفْرِيطٍ
إِلَى أَيْنَ يَمْضِي مَنْ يَرُومُ سَلَامَةً وَمَا النَّاسُ إِلَّا مُسْتَبَدُّ وَمَشْرُوطِي
وَفَقَّةُ الْمَشْرُوطَةِ كَانَتْ - كَمَا يَظْهَرُ مِنْ بُنُودِ مَنْهَجِيَّتِهَا - مَوْئِلَ الْأَحْرَارِ
الدَّاعِينَ إِلَى تَحْرِيرِ الشُّعُوبِ مِنْ رِبْقَةِ الْهَيْمَنَةِ الْاِسْتِبْدَادِيَّةِ وَقَدْ كَانَتْ
لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ فِي تَأْيِيدِ أُسْتَاذِهِ وَنُصْرَةِ آرَائِهِ بِلِسَانِهِ
وَقَلَمِهِ وَنَاهِيكَ بِهِمَا .

وَالْحَدِيثُ عَنِ (الْمَشْرُوطَةِ وَالْمُسْتَبَدَّةِ) طَوِيلُ الدُّيُولِ، مُتَشَعَّبٌ
الْجَوَانِبِ لَيْسَ مِثْلُ هَذَا التَّحْرِيرِ الْمَوْجَزِ بِالَّذِي يَسْتَوْفِي أَطْرَافَهُ بَلَهُ أَنْ
يَسْتَغْرِقَ تَفَاصِيلَهُ .

مَوَاقِفُهُ الْمَشْرَفَةُ:

ثُمَّ عُجَّ عَلَى مَوَاقِفِهِ الْمَشْرَفَةِ فِي سَبِيلِ تَحْرِيرِ الْبِلَادِ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ

والدمار وتخليصها من هيمنة الغزاة المتكالبين على أبتزاز خيراتها
وسلب ثروتها بدعوى أنهم إنما جاؤوا (لاستعمارها) ^١ وإسعاد عمارها،
ووقائع أحوالهم تشهد إنهم لكاذبون وعن صراط الصدق والوفاء ناكبون.
فقد كان لسيدنا المترجم الدور البارز في مقاومة الاحتلال البريطاني،
وردد عادية الغزاة الطامعين في استعباد الأحرار والاستيلاء على بلادهم
بذرائع مختلفة، ولم تخف هذه المكاييد على نبهاء الأمة، وفي المقدمة
منهم علماء الدين ومراجع الأمة، فأعلنوا الثورة على الإنجليز، وكانت
فتاواهم هي المنار الذي يستهدي به الثوار، وكان السيد هبة الدين هو
لسان المراجع الناطق بين الثوار وسفيرهم المؤتمن إلى العشائر الهائجة
في ربوع الفرات الأوسط، بل كان هو أبرز قواد الثورة ومن أوائل رجال
العلم الذين ألهبوا حماس الجماهير ضد جحافل الإنجليز، وكانت خطبه
المدوية يرن صداها في الجموع الغفيرة في المدين والقرى والأرياف

١. كلمة (الاستعمار) كلمة قرآنية مقدسة قال تعالى حكاية عن نبيه صالح عليه السلام: (...)
هو أنشأكم من الأرض وأستعمركم فيها) أي أذن لكم في عمارتها، يقال: أعمره
المكان وأستعمره فيه، أي جعله يعمره، وفي (مقاييس اللغة): وأستعمر الله
تعالى الناس في الأرض ليعمروها. فالله تعالى هو (المستعمر).

وقد أوغل في التدليس الأجنبي الهادف إلى سلب خيرات البلاد التي كان يسيطر
عليها فأطلق على نفسه كلمة (المستعمر) وسمى حركته الشائنة بـ (الاستعمار)
إمعاناً في التمويه والإغراء حتى صار مصطلح (الاستعمار) و (المستعمر) علماً
عليه لا ينصرف إلا إليه ولما اتضحت للناس مقاصده الخبيثة وأنه جاء
لاستعبادهم وأبتزاز خيرات بلادهم، بقي هذا اللفظ ملازماً للمعنى الجديد
الطاريء عليه فأسية استعماله في المعجم (ولا تقل قاموس) السياسي.

مِثْلَمَا هِيَ فِي سُوحِ الْمَسَاجِدِ وَدُورِ الْعِبَادَةِ كَمَا كَانَتْ رَسَائِلُهُ الْمَشْحُونَةُ بِالْحَمَاسِ وَالْجُرْأَةِ تُنْقَلُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْعِشَائِرِ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ، لِشَحْدِ هِمَمِهِمْ، وَشِدَّةِ عَزَائِمِهِمْ وَتَصْعِيدِ رُوحِ الْجِهَادِ فِيهِمْ وَقَدْ قَاسَى فِي هَذَا الْعَمَلِ الْجِهَادِيِّ الْفَرِيدِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ مَا لَا يُحَاطُ لَهُ بِوَصْفٍ فَقَابِلِ ذَلِكَ كُلَّهُ بِرِبَاطَةِ الْجَاشِ وَحَنَكَةِ الْحَكِيمِ وَعَزِيمَةِ الْبَاسِلِ الْمِغْوَارِ، لَمْ يَصْرِفُهُ عَنْ ذَلِكَ صَارْفٌ، وَلَمْ يَثْنِ هِمَّتَهُ عَائِقٌ، وَقُصَارَى غَايَتِهِ أَنْ يُطَهَّرَ الْبِلَادَ وَيُخَلِّصَ الْعِبَادَ مِنْ دَنَسِ الْبُغَاةِ الْأَرْجَاسِ (لَعَقَةِ دِمَاءِ النَّاسِ) الرَّامِينَ عَنِ قَوَسِ وَاحِدَةٍ إِلَى نَشْرِ سَفَاسِيفِ الصَّلِيبِيَّةِ الْمُتَهَابِتَةِ فِي عِرَاصِ الْهُدَى وَمَرَابِعِ الْإِيمَانِ.

وَبَعْدَ هَذَا الْجِهَادِ الْمُتَوَاصِلِ وَمَا رَافَقَهُ مِنْ مَجْرِيَاتِ هَائِلَةٍ - فِي مَا تَكْفَلْتُ بِسَرْدِ تَفَاصِيلِهِ الْمَطْوَلَاتِ^١ - تَمَكَّنَ الْإِنْجِلِيزُ مِنْ قَمْعِ الثَّوْرَةِ وَدَخَلَتِ الْقُوَاتُ الْبَرِيطَانِيَّةُ كَرْبَلَاءَ وَغَيْرَهَا مِنْ مَعَاقِلِ الثُّوَارِ وَالْقَبْضُ عَلَى أَلْسَيْدٍ فِي اللَّيْلَةِ الْتَاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ عَامَ ١٩٢٠ م.

وَفِي هَذَا الْاِعْتِقَالِ يَقُولُ أَلْسَيْدٌ فِي إِحْدَى مُذَكَّرَاتِهِ (كَمَا وَرَدَ فِي ص ١٧٩ - ١٨٠ مِنْ كِتَابِ (أَلْسَيْدِ هِبَةِ الدِّينِ، آثَارِهِ الْفِكْرِيَّةُ وَمَوَاقِفُهُ

١ . منها كتاب (الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها) تأليف فريق مزهر الفرعون، فلاحظ خاصة الصفحات: ٣٨ و ٨٣ و ٩٥ و ١١٤ و ٢٩٥-٦ و ٣٠٥ و ٣٥٣-٤ و ٣٩٤ و ٤٠٣ و ٤١٢-١٣ و ٤٢٤-٥ وفي ٥٥٥-٥٥٣ و ٥٩٦-٧ و ٥٩٦-٧ ما يخصه من ذلك بقلمه، فكان يرأس مكتب كربلاء، وعضوا في المجلس العلمي و يرسله زعيم الأمة الشيخ الشيرازي في المهمات وهو من المشاورين في الأمور. وانظر كتاب (كربلاء في ثورة العشرين) تأليف السيد سلمان هادي الطعمة.

السياسية): (أرسلتني إلحاكمية في كربلاء إلى الهندية في الثلاثاء ١٣ صفر - ٢٧ / تشرين الأول. وفي السبت ٢٢ ربيع الثاني - ٤٥ / كانون الأول أرجعوننا إلى كربلاء.

وفي الأحد ١٤ ربيع الثاني - ٢٥ / كانون الأول دخلت هياة الحكم العرفي إلى كربلاء من الحلة، وبدأت بمحاكمتي التي دامت المرافقة (فيها) تسع ساعات في اليوم الأول، وعشر ساعات في اليوم الثاني، حيث كانت المحاكمة جماعية ثم حكموا عليّ بالإعدام شنقاً؛ لتحريضي على الجهاد، ثم أرسلوني إلى سجن الهندية وأودعوني مع المساجين والمعتقلين، ثم نقلوني إلى سجن الحلة بعد أن أرسلت أوراق الحكم إلى لندن للتصديق عليها) ويتابع السيد تقييد ما جرى له في هذا الاعتقال فيقول في إحدى مذكراته - كما جاء في الكتاب المذكور -: عندما أودعونا في سجن الحلة المركزي وضعونا قرب المشنقة فصعدت على منصتها وصليت عليها، ثم نزلت وشربنا الشاي تحتها لتقوية العزائم للمحكومين بالإعدام معي، وقلت لهم: إنكم قمتم بعملكم في الثورة من أجل استقلال البلاد؛ ومساعدتكم حتماً ستكلل بالفلاح).

وكان عليه الرحمة والرضوان في سجن الاعتقال مثله وهو في سوح الجهاد لا ينفك عن مواصلة توجيهاته وإزجاء نصائجه وإلقاء محاضراته الباعثة رُوح الأمل في قلوب البائسين من الحياة بعد صدور حكم الإعدام عليهم فكان لها من الأثر ما قوى عزائمهم وأبعد شبح الفرع والخوف من قلوبهم مع إقامة الشعائر الدينية بينهم إذ كان يُصلي بهم إماماً في وقت كل فريضة، وفي ذلك يقول الأديب الكبير الأستاذ جعفر

الخليلي في كتابه النفيس الممتع (هكذا عرفتهم) (٢/٢٠٥، ٢٠٦):
 (ومُنذُ دَخَلَ الشَّهْرِ سِتَانِي السَّجْنَ أَصْبَحَ هَذَا السَّجْنَ مَسْجِدًا لَا تَحِينُ
 أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فَيُصَلِّيَ بِالْمَسَاجِينِ مِنَ الشُّيُوخِ وَالرُّعَمَاءِ،
 وَقَدْ مَلَأَ الْمَسَاجِينَ ثِقَةً بِأَنْفُسِهِمْ وَأَزَاحَ عَنْهُمْ كَابُوسَ الْهَمِّ وَالْخَوْفِ مِنْ
 أَنْ يُصَارَ بِهِمْ إِلَى الْمَشْنَقَةِ (قال الخليلي): وَالْغَرِيبُ أَنْ دَاهَمَ السَّجْنَ مَرَّةً
 أَحَدُ الصُّبَاطِ الْعَسْكَرِيِّينَ الْإِنْجِلِيزِ لِأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ فَسَأَلَ عَنْ بَعْضِ الشَّرْطَةِ
 (السَّبَاةِ) الَّذِينَ كَانُوا يُعَاوَتُونَ الْجُنُودَ الْإِنْجِلِيزِ فِي حِرَاسَةِ السَّجَنِ، فَقِيلَ
 لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُومُونَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّهْرِ سِتَانِي دَاخِلَ السَّجَنِ).

وَأَزْدَفَ الْأُسْتَاذُ الْخَلِيلِيُّ قَائِلًا: (وَكَانَ مِنْ أُبْرَزِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ فِي
 سَجَنِ الْحِلَّةِ الشَّيْخُ عِمْرَانُ الْحَاجِّ سَعْدُونَ رَئِيسَ قَبَائِلِ بَنِي حَسَنِ (بِكْسِرِ
 الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا يَلْفِظُونَهَا)، وَكَانَ لَهُ كَمَا كَانَ لِبَعْضِ الشُّيُوخِ الْمَسَاجِينِ
 مَجْلِسٌ فِي السَّجَنِ وَخِوَانٌ يَمْتَدُّ ظَهْرًا وَمَسَاءً، وَقَهْوَةٌ^١ تُدَارُ عَلَى مَنْ
 يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ مِنَ الْمَسَاجِينِ السِّيَاسِيِّينَ وَغَيْرِ السِّيَاسِيِّينَ، وَمُنذُ أَنْ دَخَلَ
 السَّيِّدُ هَبَّةَ الدِّينِ السَّجْنَ أَمَرَ الشَّيْخُ عِمْرَانُ بِأَنْ يُوَحَّدَ مَجْلِسُهُ مَعَ مَجْلِسِ
 الشَّهْرِ سِتَانِي، وَأَنْ يُجْعَلَ مَطْبُخُهُ وَخِوَانُهُ وَقَهْوَتُهُ تَحْتَ أَمْرِ السَّيِّدِ
 وَيَجْلِسَ هُوَ وَيَجْلِسَ جَمِيعُ الشُّيُوخِ وَالْمَسَاجِينِ تَحْتَ يَدِهِ).

قُلْتُ: وَلِلسَّيِّدِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ أَرْجُوزَةٌ لَطِيفَةٌ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ كَانُوا

١. الْقَهْوَةُ فِي اللَّغَةِ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَكُلُّ كَلَامٍ جَاءَتْ فِيهِ كَلِمَةُ الْقَهْوَةِ فِي لُغَةِ
 الْمُتَقَدِّمِينَ فَالْمَرَادُ بِهَا الْخَمْرُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهَا الْمُتَأَخِّرُونَ فِي مَعْنَى مَسْحُوقِ (الْبُنِّ)
 حَتَّى إِذَا أُطْلِقَ لَفْظُ (الْقَهْوَةِ) الْيَوْمَ لَمْ يَنْصَرِفْ إِلَّا إِلَى الْأَخِيرِ كَمَا تَرَى فِي هَذَا
 التَّعْبِيرِ.

معه في السجن من رؤساء القبائل وأشرف السادات، ويغلب على ظني أنني قرأتها عليه أيام تشرُّفي بخدمته ومن المناسِبِ ذكرها هنا؛ قال طيب الله تعالى رمسه وقدس نفسه:

هاك أسامي^١ نخبة آفاق
سبع^٢ وعشرون شيوخ رؤسا
هم (هبة الدين) لأجل الدين
والسيد (الوهاب) مظهر الإبا
والمُرشد (الحسين) من نسل الدده
أحصي الشيوخ كمنازل القمر
(إشخير) من آل (أبو سلطان)
ثلاثة إسمهم^٣ (سلمان)
(عمران) ذاك الصارم المصقول
والبر (نجم) ك (السموي) العابد
(علي المزعل) للأعتاد
(خضير العاصي) عن التسليم
من حوكموا في نهضة العراق
وسنة من نسل أصحاب الكسا
وحبرنا (الحسين) من قزوين
و (الهادي) للحق الزويني^٣ نسبا
خاتمهم (محمد) ذو المحمدة
هذا (الدلمي) وذاك المفتخر
ثم ألفتي (أمين) أبو نعمان^٤
و (المحسنان) وألفتي (دوهان)
(علوان) فيهم سيفنا المسلول
ولا فتى حررك (عبد الواحد)
ك (خادم الغازي) كذا (عبادي)
والشهم من كان ك (إبراهيم)^٦

١ . سکن (الباء) للضرورة، وحقها الفتح .

٢ . أراد (سبعة وعشرون) فلم يستقم له الوزن .

٣ . سکن (الباء) من (الزويني) للضرورة، وحقها الضم مع التشديد .

٤ . وصل همزة (أبو) للضرورة، ولم يصرّف (أمين) للضرورة .

٥ . قطع همزة الوصل من (اسم) للضرورة، ولو قال : أسماؤهم لسلم من الضرورة مع كونه مناسبا للسياق .

٦ . صرّف (إبراهيم) للضرورة .

(طَلَيْفُحُ) الْحُرُّ كَذَا (فَرِحَانُ) (مُتَعَبٌ) أَعْدَانَا هُوَ (الرَّحْمَنُ)^١
 (عَبْدُ الْجَلِيلِ) صِنُوهُ.....^٢ وَالتَّاجُ (عَبْدٌ لِلرَّسُولِ) الْهَادِي
 وَأَبْنُ عُنَيْنٍ أَسْمُهُ (عَبُودٌ) وَأَبْنُ الصَّلِيلِيِّ الْفَتَى (حُمُودٌ)
 (عَنْ كِتَابِ مَعْلُومَاتٍ وَمُشَاهَدَاتٍ فِي الثَّوْرَةِ الْعِرَاقِيَّةِ الْكُبْرَى) لِلسَّيِّدِ
 مُحَمَّدٍ عَلِيِّ آلِ كَمَالِ الدِّينِ، (كَمَا دَوَّنَهَا السَّيِّدُ فِي بَعْضِ مُذَكَّرَاتِهِ).

ثُمَّ أُطْلِقَ سَرَاخُهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمُ بِالْإِعْدَامِ بَعْدَ إِعْلَانِ
 الْعَفْوِ الْعَامِّ الصَّادِرِ فِي ٣٠/آيار/١٩٢١م، ٢٢ شهر رمضان / ١٣٣٩هـ.
 وَمِنِ (الْأَنْطَبَاعَاتِ) الَّتِي تَرَكَهَا السَّيِّدُ تَبَرُّهُ فِي نُفُوسِ مَنْ كَانُوا مَعَهُ فِي
 السَّجْنِ مِنْ كِبَارِ زُعَمَاءِ الْقَبَائِلِ مَا نَقَلَهُ الْأُسْتَاذُ جَعْفَرُ الْخَلِيلِيُّ فِي (هَكَذَا
 عَرَفْتُهُمْ) (٢٠٦/٢) عَنِ الشَّيْخِ عِمْرَانَ الْحَاجِّ سَعْدُونَ شَيْخِ آلِ حِسْنِ مِنْ
 قَوْلِهِ: (إِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي قَضَيْتُهَا فِي السَّجْنِ مَعَ السَّيِّدِ هَبَّةَ الدِّينِ قَدْ جَعَلَتْني
 أَعْتَقِدُ أَنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ مَلَكَاً).

ثُمَّ عَلَّقَ الْخَلِيلِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: (وَحَقًّا كَانَ الرَّجُلُ مَلَكَاً، سِيرَةً
 طَيِّبَةً، وَنَفْساً شَرِيفَةً، وَحُبًّا لِلنَّاسِ جَمِيعاً، وَمَعْرِفَةً كَافِيَةً لِحَيَاةِ أُمَّتِهِ
 بِالْحَيَاةِ الْعَامَّةِ، وَاجْتِهَاداً بَعِيداً عَنِ التَّزَمُّتِ يُيسِّرُ مِنَ الْأَحْكَامِ مَا عَسِرَ).

١. أراد (عبد الرحمن) فلم يَتَّعِمَ لَهُ الْوَزْنَ، وَالرَّحْمَنُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا
 يُوصَفُ بِهِ غَيْرُهُ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَوْصَافِ كَالرَّحِيمِ وَالكَرِيمِ وَالْوَهَّابِ.
 ٢. كَذَا سَقَطَ فِي الْمَسْوَدَةِ.

قناة

حفظ تراثِ العلامةِ الحجة

السيد عبد الستار الحسني

(قدس سره)

<https://t.me/jasim2020j>



الفصل الثالث: إنجازاته في منصبه الوزاري والقضائي

بَعْدَ تَتْوِيحِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ الْأَوَّلُ (ابن الحُسَيْن) مَلِكاً عَلَى الْعِرَاقِ دَعَاهُ إِلَى تَسْنُمِ مَنْصِبِ وَزَارَةِ الْمَعَارِفِ وَبَعْدَ مُشَاوَرَاتٍ اخْتِيرَ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِيَّ أَوَّلَ وَزِيرٍ لِلْمَعَارِفِ فِي ٢٧ / أَيْلُولِ / ١٩٢١م فِي رِئَاسَةِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّقِيبِ الْكِيْلَانِي^١ (ت ١٣٤٥هـ).

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْعَلَوِيُّ فِي كِتَابِهِ (هَبَةُ الدِّينِ ١٤، ١٥): (وَبَعْدَ أَنْ أُنْشِئْتُ الْحُكُومَةَ الْعِرَاقِيَّةَ رَشَّحَهُ جَلَالَةُ الْمَلِكِ فَيَصِلُ (مَلِكِ الْعِرَاقِ) لِيُوزَرَ الْمَعَارِفِ، وَلَا إِضْرَارِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَشْرَافِ عَلَيْهِ، وَتَبْرِيرِهِمْ لَهُ ذَلِكَ؛ تَقَبَّلَهَا وَتَقَلَّدَهَا، وَذَلِكَ فِي ٢٥ شَهْرٍ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ (١٣٤٠هـ - ١٩٢١م). وَلَا شَكَّ أَنَّ السَّيِّدَ رِضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي قَبُولِهِ هَذَا الْمَنْصِبِ الْحَيَوِيِّ الْخَطِيرَ بَعْدَ أَنْ رَشَّحَهُ الْمَلِكُ، إِنَّمَا قَبَلَهُ بِدَاعِي تَوْجِيهِ الْمَعَارِفِ

١. حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِي: أَنَّ السَّيِّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّقِيبَ كَانَ يَتَمَتَّعُ بِاحْتِرَامِ طَبَقَاتِ الْمَجْتَمَعِ كَافَّةً، وَكَانَ يُخَاطَبُ بِ(سَمَاحَةِ السَّيِّدِ) وَأَنَّهُ كَانَ كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي (أَيُّ لِسَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِي): إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ غَدَرُوا بِجَدِّكَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا غَدَرُوا قَبْلَهُ بِجَدِّي الْإِمَامِ الْحَسَنِ. قُلْتُ: وَفِي كَلَامِهِ عَلَى إِطْلَاقِهِ نَظَرٌ.

إلى السبيل الجدد، ونشر العلوم والثقافة الإسلامية على وفق ما تقتضيه
تعاليم الدين الحنيف والسير بهذه المؤسسة نحو الرقي والتجديد مع سد
الطريق على ذوي الأفكار الضالة والآراء الشاذة والمقاصد المنحرفة
التي كان يتجر بها ويأهين عليها أعداء العروبة والإسلام من شرقيين
وغربيين ولذلك لم يجد مناصاً من أمثاله لقبول هذا المنصب وإن أبعده
ذلك القبول عن الوصول إلى المرجعية الكبرى) وكانت السلطة قبل ذلك
قد عرّضت الأمر في تولي (المعارف) اللازمة على المجتهد الشيخ
عبد الكريم الجزائري النجفي، فاعتذر، فلم يجدوا من تتوفّر فيه الشروط
بعد الجزائري غير السيد هبة الدين، قال السيد العلوي في كتابه (هبة
الدين، ١٤، ١٥): (جلس السيد هبة الدين على كرسي وزارة المعارف
فتجلت في أيامه الوزارة بأجلى مظاهرها الوطنية والعربية إذ قام
بخدمات وأعمال جليلة خلّدت له في التاريخ ذكراً جميلاً وهي:

١. تبديل الأجانب بالوطنيين^١؛ لأنّ الوطني يقوم بوظيفته أحسن قيام،
ولما عارضه مستشاره البريطاني (كبتن فارل) فصله (السيد) عن وظيفته
في الوزارة ولم يتفق مثل ذلك لأحد قبّله ولا بعده.

٢. فتح عدّة مدارس في أنحاء العراق إضافة على ما كانت ومدارس
الأرياف للعشائر ومدارس ثانوية في الألوية (المحافظات) ومدارس
صناعية؛ كل ذلك بدون تكليف الحكومة بزيادة ميزانية المعارف، فعند
دخوله في الوزارة كانت ميزانية وزارته نحو مليوني روبية وخرج وهي كذلك.

١. (كذا) مع أن (الباء) تدخل على المتروك في البدل والاستبدال.

٣. تأسس مجالس المعارف في الألوية العشرة (يومئذ) تحت رئاسة المتصرفين (وقد) سن لها قانوناً صدقته مجلس الوزراء، وقرّر إنشاء مجلس مركزي في العاصمة (بغداد) لتساعد هذه المجالس وزارة المعارف ومدارسها في سير العلم والأخلاق حسب ما يناسب رُوحيات الأمة.

٤. توزيعه منشوراً على البلاد (العراقية) لجمع إعانات من الأهلين للمدارس؛ فجمع في زمانه نحو ثلاثمئة ألف روبيّة، ولم يتفق مثل ذلك لوزير قبله ولا بعده.

٥. إنشاء بنايات جديدة سواء في بغداد أو في الخارج كبنية مدرسة بذرة^١ ومدرسة الرمادي ومدرستي الكوث والحلة ومدرسة الهندية (طويريج) وقد استزجج بناية مكتب الصنائع في بغداد؛ إذ كانت تحت إشغال العسكرية البريطانية كما استزجج الأملاك والأموال التي كانت موقوفة عليه.

٦. إرسال أول بعثة من التلاميذ العراقيين إلى مدارس عالية في أوربة وسورية.

٧. تغيير الأنظمة وتبديله منهاج الدراسة إلى المنهاج المطبوع سنة ١٢٤١هـ-١٠٢٢م وقد أخذ لتبديل ذلك المنهاج آراء أكثر المديرين^٢ والاختصاصيين والمدرسين؛ فكان منهاجه الجديد خلاصة أفكار ألف دماغ أو أكثر؛ وتقسيمه مناطق المديرين في المعارف إلى^٣ خمسة

١. المعروفة في كتب البلدان القديمة بـ (بادرايا) والنسبة إليها: بادرائي وموقعها على الحدود العراقية الإيرانية، قرب مهران.

٢. هذا هو الصحيح في جمع (مدير) وما شاع من جمعه على (مدراء) خطأ فاحش.

٣. الوجهة: على.

أقسام: المركزيّة وَالشَّرْقِيَّة وَالغَرْبِيَّة وَالْجُنُوبِيَّة وَالشَّمَالِيَّة، وَأَخَذَتْ ذَلِكَ (النَّظَامَ) بَعْدَ سَنَةِ وَزَارَةَ الْحَرْبِيَّةِ الْإِيرَانِيَّةِ فَإِنَّهَا قَسَمَتِ الْجَيْشَ فِي الْمَنَاطِقِ إِلَى ١ خَمْسَةِ أَقْسَامٍ وَتَبِعَتْهَا وَزَارَتُهَا الْأُخْرَى.

٨. تَعَالِيْمُهُ الدِّيْنِيَّةُ الْعَالِيَّةُ؛ وَمِنْ ذَلِكَ مَا نَشَرْتُهُ عَنْهُ مَجَلَّةٌ (دَارِ الْمُعَلِّمِينَ) الْبَغْدَادِيَّةُ فِي الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ غِلَافِ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنَ الْمَجَلَدِ الْأَوَّلِ إِذْ قَالَتْ مَا نُصِّهُ:

دَارُ الْمُعَلِّمِينَ وَمَعَالِي فَخَامَةِ وَزِيرِ الْمَعَارِفِ: أَدْرَكَ صَاحِبُ الْفَخَامَةِ وَالْمَعَالِي حَضْرَةَ وَزِيرِ الْمَعَارِفِ عَدَمَ أَدَاءِ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ بِجَمَاعَةٍ مِنْ قَبْلِ تَلَامِيذَةِ الْمَدَارِسِ فَأُصْدَرَ أَمْرُهُ إِلَى دَارِ الْمُعَلِّمِينَ بِلُزُومِ إِقَامَةِ طَلَبَتِهَا لِلصَّلَوَاتِ: بِجَمَاعَةٍ دَائِمًا وَخُصُوصًا وَقَتَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الْجَامِعِ الْمُجَاوِرِ لِمَدْرَسَةِ دَارِ الْمُعَلِّمِينَ لِتَكُونَ قُدُوةً صَالِحَةً لِبَقِيَّةِ الْمَدَارِسِ فِي أَنْحَاءِ الْبِلَادِ... إلخ.

وَلَمَّا لَاحَظَ ﷺ التَّدخُلَ الْأَجْنَبِيَّ فِي شُؤُونِ الْبِلَادِ وَمُؤَسَّسَاتِهِ الْحَيَوِيَّةِ، وَمِنْهَا (المعارف) قَدَّمَ اسْتِيقَالَتَهُ بَعْدَ نَحْوِ سَنَةٍ مِنْ تَوَلَّى الْوِزَارَةَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ١٣٤١هـ - آبَ ١٩٢٢م -.

وَبَعْدَ اسْتِيقَالَتِهِ مِنْ (المعارف) أَلْفَ جَمَاعَةً مِنْ كِبَارِ الْمُعَلِّمِينَ كِتَابًا سَمَّوْهُ (سِرُّ تَأْخُرِ الْمَعَارِفِ فِي الْعِرَاقِ) أَشَادُوا فِيهِ بِمَا ثَرَّ السَّيِّدَ وَمَوَاقِفِهِ الْإِصْلَاحِيَّةَ فِي تَوْجِيهِ الْمَعَارِفِ الْوَجْهَةَ الصَّحِيحَةَ، رَاجِعِ التَّفْصِيلَ حَوْلَ إِصْلَاحَاتِهِ فِي (المعارف) كِتَابِ «السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيَّ، آثَارُهُ

العلمية ومواقفه السياسية» للدكتور البهادلي، و(هبة الدين..) للعلامة العلوي، و(تاريخ الوزارات العراقية) للمؤرخ السيد عبد الرزاق الحسيني، وغيرها. ثم اقترح عليه تأسيس محكمة عليا لتمييز الأحكام على المذهب الجعفري وموافقته على تولي رئاسة تلك المحكمة المسماة بـ (مجلس التمييز الجعفري) وبعد الإلحاح من العلماء والأصدقاء ممن رأوا أن من تمام المصلحة أن يكون هو الرئيس تقبلها بعد أشهر بأمر الملك فيصل الأول وبأشر من غرة محرم ١٣٤٢هـ - ١٩٢٢م وأستحصل أمراً بترفع الأحكام الجعفرين إلى قضاة الشرع بعد أن كانوا نواباً وسعى في إيجاد محاكم شرعية في بعض البلاد مرتبطة بذلك المجلس وسنّ لمجلس التمييز نظاماً خاصاً ونشر على حكام الشرع الوصايا والتعاليم (العلوي ص ٢٠) و(الكاظمي ص ٤٥).

ومن أجمع ما قيل عن دور السيد الشهرستاني عند توليه رئاسة التمييز الجعفري ما ذكره الباحث المعروف الأستاذ علي الخاقاني رحمته الله في ترجمة السيد من (شعراء الغري ١٠ / ٧٢، ٧٣) وقد استقى معلوماته في ذلك من السيد المترجم رحمته الله قال الخاقاني: (وفي هذا الدور ظهر ممثلاً للقضاء الشرعي حيث أسند إليه منصب رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري بإصرار من صاحب الجلالة الملك فيصل الأول، وقد اعتذر له غير أن مجموعة من العلماء أصرّوا عليه بقبوله لتوفر الكفاءات عنده، وساند الجميع إلزام فخامة السيد ناجي السويدي

وَزَيْرِ الْعَدْلِيَّةِ آنَدَاكَ بِقَبُولِ هَذَا الْمَنْصِبِ، وَبَنَى قُبُولَهُ عَلَى أَسَاسِ رَفْعِ دَرَجَةِ الْقَضَاءِ الْجَعْفَرِيِّ مِنْ نُوَابِ قُضَاةِ إِلَى قُضَاةٍ، وَنُفِّذَ هَذَا الْاِقْتِرَاحُ بِصُدُورِ الْاَوَامِرِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْاَوَّلِ مِنْ عَامِ ١٣٤٢هـ؛ فَاتَّجَهَ إِلَى تَنْظِيمِ هَذَا الْمَجْلِسِ الَّذِي هُوَ الْاَوَّلُ مِنْ نَوْعِهِ وَحَدَّدَ مَوْقِفَ بَاقِي الْمَحَاكِمِ الْقَضَائِيَّةِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهِ، وَانْتَخَبَ مَجْمُوعَةً مِنَ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ لِلانْتِسَابِ إِلَيْهِ.

وَفِي خِلَالِ تَنْظِيمِهِ وَانْشِغَالِهِ بِذَلِكَ فَاجَأَهُ الْقَدَرُ الْقَاسِي بِذَهَابِ بَصَرِهِ. وَلَكِنَّهُ بَقِيَ يَشْغَلُ هَذَا الْمَقَامَ اثْنَيْ عَشَرَ عَامًا لِانْتِقَارِ السُّلْطَاتِ الْقَضَائِيَّةِ إِلَيْهِ، وَأَخِيرًا أَحْسَّ بِالْكُلْفَةِ الَّتِي يُعَانِيهَا مِنْ جَرَاءِ إِدَارَتِهِ لَهُ فَفَضَّلَ الْانْسِحَابَ مِنْهُ وَالتَّمَسَّ مِنْ صَدِيقِهِ فَخَامَةِ السَّيِّدِ عَلِيِّ جَوْدَةَ الْاَيُّوبِيِّ أَنْ يُعْفِيَهُ مِنَ الْاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ؛ فَلَبَّى طَلْبَهُ وَرَشَّحَهُ نَائِبًا عَنِ بَعْدَادَ فِي الْبَرْلَمَانِ الْعِرَاقِيِّ فَدَخَلَهُ وَبَقِيَ فِيهِ مُمَثِّلًا إِلَى أَنْ اِنْحَلَّ (..).

وَكَانَ انْتِخَابُهُ نَائِبًا فِي عَامِ ١٩٣٥م (وَبَعْدَهَا تَرَكَ السِّيَاسَةَ وَانْصَرَفَ إِلَى الْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالِقَاءِ الْمَحَاضِرَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالتَّصْنِيفِ وَالتَّرَمِّمِ مَوْسَسَتَهُ الْثقَافِيَّةِ الَّتِي سَمَّاهَا (مَكْتَبَةُ الْجَوَادِينَ الْعَامَّةِ) فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الصَّحْنِ الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَجْلِسُهُ الْعِلْمِيُّ عَامِرًا فِيهِ بِأَعْلَامِ الْبَلَدِ وَأَعْيَانِهِ، وَأَقْطَابِ السِّيَاسَةِ وَعَلِيَّةِ الْقَوْمِ وَوُجُوهِهِمْ وَخُلَاصَةِ الشَّبَابِ النَّيِّرِ مِنْ رُؤَادِ الْعِلْمِ وَطُلَّابِ الْمَعْرِفَةِ لِلِاسْتِيفَادَةِ مِنْ مَحْضَرِهِ وَالِاسْتِزَادَةِ مِنْ مُحَاضِرَاتِهِ وَدُرُوسِهِ إِلَى أَنْ وَاْفَاهُ أَجَلُهُ (..).^١

١. عن الكراس الموسوم بـ(نسب العلامة السيد هبة الدين ..) من إعداد نجيلة الأكبر الأستاذ الجليل السيد جواد الشهرستاني رحمه الله تعالى.

الفصل الرابع: جهودُه الثقافية

تأسيس مكتبة الجوادين العامة:

كانت تطلعات السيد هبة الدين الثقافية والإصلاحية لا تقف عند حدٍ ولا يَجْزُرُ مَدُّهَا عِنْدَ مَدَى؛ إذ كان رائد حركة إصلاحية واسعة النطاق تستوعب مجالات متطلبات المجتمع الإسلامي كافة، لا تقتصر على جانب دُونَ آخر فكان بهمة العالية ومضاء عزمه المنقطع النظير مضرب المثل والأنموذج الأمثل لأئمة الإصلاح والدعاة إلى نشر الهداية والفضيلة وبث روح التعاون على البر والتقوى، ولعمري - وما عمري عليّ بهين - إنه كان مضداق قول الشاعر الذي كان يرددّه كثيراً ومنه حفظته: (لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِصِغَارِهَا وَهَمَّتُهُ الْكُبْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ) وَمِنْ هُنَا - أَشَادَ بِهِ كِبَارُ رِجَالِ الْعِلْمِ وَالسِّيَاسَةِ وَأَسَاطِينِ الْفِكْرِ وَدُعَاةِ التَّحْرِيرِ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَمُخْتَلَفِ الْمِلَلِ وَالنَّحْلِ وَمِنْهُمْ الزَّعِيمُ الْمُسْلِمُ الشَّهِيرُ الشَّيْخُ أَبُو الْكَلَامِ آزَاد (ت ١٣٧٧هـ) ١ أول رئيس

١. كَتَبَ عَنْهُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمُنْعِمِ النَّمِرِ (رِسَالَةٌ دِكْتَوْرَاهُ) قَبْلَ نَحْوِ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ عَلَى مَا يَحْطُرُ بِالْبَالِ .

للجُمهُورِيَّةِ فِي الْهِنْدِ بَعْدَ الْاِسْتِقْلَالِ ؛ فَقَدَ كَانَ مُعْجَبًا بِ(السَّيِّدِ)
(وَيُسَمِّيهِ : (جمال الدِّين الثاني) فِي صَحِيفَتِهِ الْاِسْبُوعِيَّةِ (الْهَلَالِ) ..
وَكَانَ يَنْشُرُ تَصَاوِيرَ السَّيِّدِ هَبَّةَ الدِّينِ ، (كِتَابُ الْبِهَادِلِيِّ ص ١١٢) .
وَمِنْ آيَاتِ تَوْجُّهَاتِهِ الْاِصْلَاحِيَّةِ وَنُزُوعِهِ اِلَى رَفْعِ مُسْتَوِيَاتِ الْمُتَّقِفِينَ
وَالْبَاحِثِينَ هُوَ قِيَامُهُ بِاِنْشَاءِ مُؤَسَّسَتِهِ الْخَالِدَةِ (مَكْتَبَةُ الْجَوَادِيَيْنِ) ^١ وَذَلِكَ
فِي سَنَةِ (١٣٦٠هـ) (١٩٤١م) وَمَوْضِعُهَا فِي زَاوِيَةِ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ
الصَّحْنِ الْكَاطِمِيِّ الشَّرِيفِ ، وَقَدَ كَانَتْ هَذِهِ الْمَكْتَبَةُ الْمُبَارَكَةُ وَلَا تَزَالُ
مَعْلَمًا شَاخِصًا وَمَثَابَةً لِرُؤَادِ الْعِلْمِ وَالْمَعَارِفِ وَمَنْهَلًا عَذْبًا لِلْبَاحِثِينَ
وَالْمُحَقِّقِينَ بِمَا حَوَتْهُ مِنْ نَفَائِسِ الْاِتَارِ وَرَوَائِعِ الْاَسْفَارِ فِي مُخْتَلَفِ فُنُونِ
الْمَعْرِفَةِ كَمَا اَمْتَاَزَتْ بِمَا تَضُمُّ مِنْ نَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ الْقَدِيمَةِ (وَقَدَ
جَمَعَتْ .. مِنْ نَفَائِسِ الْكُتُبِ وَنَوَادِرِ الْمَخْطُوطَاتِ الَّتِي يَرْجِعُ تَارِيخُهَا
اِلَى الْقَرْنَيْنِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ الْهَجْرِيَّيْنِ ، كَمَا اِنَّهَا تَحْتَوِي عَلَى (١٠٠٠)
كِتَابٍ تَبَرَّعَ بِهَا الْمُوَسَّسُ نَفْسُهُ وَآلِي عَلَى نَفْسِهِ بِأَنْ يَزُوْدَهَا بِ(١٠٠) ^٢

١ . هَذِهِ التَّسْمِيَةُ جَاءَتْ مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ ، اِذِ النَّسْبَةُ فِيهَا اِلَى الْاِمَامِيْنَ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ وَحَفِيْدِهِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ عليه السلام . وَقَدَ تَصَحُّحُ تَسْمِيَتِهَا - اَيْضًا - بِ(مَكْتَبَةِ الْكَاطِمِيِّنِ)
وَضَابِطُ بَابِ التَّغْلِيْبِ اَنْ يُغْلَبَ الْاِسْمُ الْخَفِيْفُ عَلَى الثَّقِيْلِ كَمَا قَالُوْا :
الْحَسَنَانِ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليه السلام وَالْاَبْوَانِ لِالْاَبِ وَالْاُمِّ . وَقَدَ لَا يُرَاعَى هَذَا الضَّابِطُ
فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : الصَّادِقَانِ ؛ لِلْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عليه السلام وَالْقَمْرَانِ : لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ،
وَالظَّهْرَانِ : لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَالْعِشَاءَانِ : لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَصَلَاةِ
الْعِشَاءِ .

٢ . كَذَا ، وَالصَّوَابُ : يَزُوْدُهَا (١٠٠) الْخ ؛ لِأَنَّ (زُوْدًا) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا بِ(الْبَاءِ) كَمَا
سَبَقَ التَّنْبِيْهُ عَلَيْهِ .

كِتَابٍ سَنَوِيًّا.. (كتاب البهادلي ص ٢١٩).

وَقَدْ اسْتَوْفَى الْكَلَامَ عَلَى مَجْمُوعِ مَحْتَوِيَّاتِهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِشُؤْنِهَا الْعَلَامَةُ الْفَاضِلُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْبِهَادَلِيِّ فِي رِسَالَتِهِ الْقِيَمَةُ (السَّيِّدُ هَبَّةُ الدِّينِ، آثَارُهُ الْفِكْرِيَّةُ وَمَوَاقِفُهُ السِّيَاسِيَّةُ) (ص ٢١٩ - ٢٢١).

وَمِمَّنْ أَشَارَ إِلَى هَذِهِ الْمَكْتَبَةِ الْإِمَامُ الْطَهْرَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ السَّيِّدِ مِنْ (مَوْسُوعَتِهِ: طَبَقَاتُ أَعْلَامِ الشِّيْعَةِ، (نُقْبَاءُ الْبَشَرِ) بِرَقْمِ (١٩٣١) : (وَفِي سَنَةِ ١٣٦٠ هـ أَسَّسَ «مَكْتَبَةَ الْجَوَادِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْعَامَّةَ» فِي الصَّحْنِ الْكَاظِمِيِّ الشَّرِيفِ، فَنَقَلَ إِلَيْهَا كُتُبَهُ، وَظَلَّ يُضَيِّفُ عَلَيْهَا، حَتَّى أَصْبَحَتْ مِنْ أَكْبَرِ الْمَكْتَبَاتِ وَأَغْنَاهَا، وَكَانَ لَهُ فِيهَا مَكَانٌ خَاصٌّ يَزُورُهُ فِيهِ مُخْتَلَفُ شَخْصِيَّاتِ الْبَلَدِ وَغَيْرُهُمْ.

وَكَانَتْ تُوجَّهُ إِلَيْهِ الْأَسْئَلَةُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنْ مُخْتَلَفِ الْبِلَادِ فَيَجِيبُ عَنْهَا، وَقَدْ جُمِعَتْ بَعْضُ هَذِهِ الْأَجْوِبَةِ فَطُبِعَتْ فِي كُتُبٍ).

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ تَرْجَمَةِ السَّيِّدِ عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى مَجَلَّةِ (الْعِلْمِ): (... وَأَسَّسَ لَهَا مَكْتَبَةً عَامَّةً كَانَ يَرْتَادُهَا الْعُلَمَاءُ وَالْأَدْبَاءُ وَالشَّبَابُ عَلَى اخْتِلَافِ آرَائِهِمْ وَتَبَايُنِ أَذْوَاقِهِمْ..).

وَمِثْلُهُ فِي (مَاضِي النَّجَفِ وَحَاضِرِهَا).

قُلْتُ: لَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَكْتَبَةُ غَيْرَ (مَكْتَبَةِ الْجَوَادِينَ)؛ لِأَنَّ صُدُورَ الْعِدَدِ الْأَوَّلِ مِنَ (الْعِلْمِ) كَانَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ١٣٢٨ هـ - آذَارِ ١٩١٠ م وَ لَمْ تَسْتَكْمِلْ سَنَتَيْنِ، فَبَيْنَهُمَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ عَامًا، وَالسَّيِّدُ آنَذَاكَ يَسْكُنُ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ.

وذكرها - أيضاً - في (الذريعة: ٤٠٤ / ٦) بعنوان (مكتبة هبة الدين) وقال: (..مكتبة شخصيَّة) للسيد مُحَمَّد عَلِيّ هبة الدين الشهرستاني المولود بسامراء في (١٣٠١هـ) كان عددها يربو على (٢٥٠٠) مجلد (٥٠٠) منها مخطوط، فأهدى (١٢٠٠) مجلد منها لمكتبة (الجوادين العامة) في سنة (١٣٦٠هـ) والبقية موجودة في داره بالكاظمية (الذريعة: ٤٠٤ / ٦).

وأقول: كان السيد الشهرستاني عند استيزاره للمعارف قد تدبر عاصمة العراق بغداد ولم يزل ساكناً فيها إلى أن أعلنت الحرب العالمية الثانية في يوم الجمعة (١ / ٩ / ١٩٣٩م) واتجه خطرهما في منتصف عام (١٩٤٠م) إلى الشرق الأوسط فقرر السيد الانتقال من بغداد إلى الكاظمية مع مكتبته الخاصة في (١٨ / ٦ / ١٩٤٠م) وألقى رحله هو وأسرته في جوار الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام ثم أنشأ مكتبة عامة فيها: كما عرفت، وهي لا تزال قائمة تمد روادها بالمعرفة، وقد صدر أخيراً كراس بعنوان: (مكتبة الجوادين نشأتها وآثارها) جاء فيه: ولقد كانت هذه المكتبة التي نقلها معه من أهمّ المكتبات لما تحتويه من نفائس الكتب من المخطوطات والمطبوعات، ولأهميتها بالنسبة لرواد العلم والعلماء والمفكرين المسلمين وغير المسلمين من المستشرقين، فقد زارها الكثير من أولئك المستشرقين، للاستفادة من صاحبها أولاً السيد (هبة الدين الحسيني) ومما تحتويها هذه المكتبة ثانياً، ومن هؤلاء الذين حضروا للاستفادة منها ومن صاحبها:

(السنيور كارلو نالينو) الإيطالي أستاذ علم الفلك بجامعة القاهرة.
والدكتور (لويس ماسنيون) الفرنسي أستاذ التاريخ الإسلامي في
جامعة السوربون في باريس .

والهر يوسف شاخت الألماني أستاذ الأدب العربي بجامعة برلين
والبروفيسور (أندرسون) أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة
أكسفورد وكمبرج في لندن.

وغيرهم ، ممّن اطّلعوا على ما في المكتبة من نفائس الكتب النادرة
والفريدة واعتمدوا عليها في أبحاثهم ومؤلفاتهم.

كلّ ذلك عندما كانت هذه المكتبة في دار السيّد هبة الدين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في داره
في بغداد، ولمّا انتقل إلى الكاظمية المقدّسة مع أسرته وسكن بالقرب من
الصحن الكاظمي، اتّخذ مجلساً له في منزله أضحى أيام الجمع ،
ومعظم أماسي الأيام في حجرته الخاصّة في الصحن الشريف حيث كان
أعلام المدينة يقصدونه للاستفادة من علومه ودروسه، وفي الشهر الثامن
من سنة (١٩٤٠م) عَلِمَ السيّد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّ في الركن الجنوبي الشرقي من الصحن
الكاظمي توجد قاعة كبيرة مهملة كانت قد اتّخذتها سدانة الروضة
الكاظميّة موضعاً لأنقاض الصحن الشريف، إلى أن قام السيّد هبة الدين
عام (١٩٤٠م) بإحياء هذا المكان، وجعله مكتبة عامرة تؤدّي خدماتها
العلمية إلى طلاب العلم والمعرفة قربة لله تعالى .

وفي يوم الأحد (١ / ٩ / ١٩٤٠م / ٢٨ / رجب / ١٣٥٩هـ) تمّ تسلّم هذه
القاعة بعد موافقة مديرية الأوقاف التابعة إلى مجلس الوزراء وموافقة

رئيس الوزراء يومها (رشيد عالي الكيلاني) الذي أمر بتلبية هذا الطلب، وترميم القاعة المربعة الشكل سبعة أمتار في سبعة أمتار، والتي تعلوها قبة كبيرة، عليها نقوش إسلامية رائعة الصنع، وكتب حولها سورة الدهر، وكذلك تمّ تزويدها بالهاتف لتسهيل خدمات هذا الصرح العظيم.

وبعد ذلك تمّ نقل « مكتبة السيّد هبة الدين الخاصة » إلى هذه القاعة، وكان السيّد عليه السلام يعقد مجلسه المعتاد فيها صباحاً ومساءً حيث يحضر درسه علماء المدينة وفضلائها من آل الصدر، وآل ياسين، وآل الحيدري، وآل الخالصي، للاستفادة من محاضراته العلمية.

وفي مطلع عام (١٩٤١م) جعل السيّد (هبة الدين الحسيني) مكتبته الخاصة مكتبةً عامّةً ليستفيد منها عموم الطلبة وعشاق العلم، وجعل لها دواماً ثابتاً من الساعة الرابعة حتّى الساعة السابعة مساءً من كلّ يوم، وكان لهذا العمل وقعه الحسن في الأوساط العلميّة والإعجاب بهذه الخطوة المباركة، حيث تمّ وضع هذه البذرة المباركة في هذا المكان المقدّس. وقد أصدر السيّد بياناً بمناسبة افتتاحها هذا نصّه:

بسم الله، وله الحمد

العدد... التاريخ ٢/١/١٩٤٢م

بيان عن افتتاح المكتبة:

بسم الله المتعال وبعونه الكريم وفضله المتوال، وضعت نواة هذه المكتبة المتواضعة في الكاظمية في ليلة القدر الثالثة ليلة ٢٣ من ليالي شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٦٠ هجرية، الموافق ليوم الاثنين ١٣ تشرين

الأول سنة ١٩٤١ ميلادية، إثر موافقة مديرية الأوقاف العامة على طلبي، بكتابتها المؤرخ في ١٥ / رمضان / ١٣٦٠هـ الموافق ليوم ٦ / ١٠ / ١٩٤١ على إنشائها في الركن الأيسر من قبلة الصحن الكاظمي الشريف.

ولقد أسميتها (مكتبة الجوادين العامة) تيمناً بجيرة الإمامين الهمامين الجوادين سلام الله عليهما، في هذا المكان، وبعد أن فرغت كل من مديرية الأوقاف العامة ومديرية الأشغال العامة من التعميرات المطلوبة والترميمات اللازمة في قاعة المكان وحواليه، نقلت إليها كتبي الشخصية التي جمعتها واقتنيتها على مدى الأعوام من حياتي، باذلاً في الحصول عليها زبدة جهودي في التحري عن خيار الكتب ونفائس الآثار والذخائر من المطبوعات والمخطوطات، والظفر بها مهما بلغ الثمن، حتى غدت خلاصة ثروتي الغالية في هذه الحياة، عبر نصف قرن، وقد حبست معظمها في هذا المكان لوجه الله وابتغاء مرضاته، ووضعها في متناول أيدي المطالعين، رغبة في نشر العلم ورجاء تعميم الفائدة و (زكاة العلم نشره) لتكون خير زاد للقصاص والرواد، والله يتبرك فيها ويزيد. ولقد آثر فريق من الأحبة أن نفتحها في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ١٣ ذي الحجة الحرام ١٣٦٠ للهجرة للمطالعة العامة، فأجرينا لهم ذلك.

واتفق أن كان هذا اليوم مطلع العام الميلادي الجديد ١ / ١ / ١٩٤٢ فجاء قريناً تاريخياً يوم افتتاحها للمطالعين، وكان اتفاقاً طيباً واقتراناً ميموناً مع أيام العيد السعيد عيد الأضحى المبارك الجديد، فزاد فيها الفأل الحسن، وتوج لها الفتح المبين.

ذلك حسبي في الله، أسأله سبحانه أن يتقبلها مني بقبول حسن، وينبتها نباتاً حسناً، وأن يسبغ عليها يمنه وبركته، ويسقيها بوابل دائمة النفع لأرباب العلم وطلاب المعرفة، ما دام العلم وبقية البشرية ينهلون منها ما ينهلون، ويذكرونني بما أستحق من الرحمة إن شاءوا أن يذكروني، وأدعو الله أن يرعاها على الدوام بعينه التي لا تنام، لتبقى كعبة العلم وباحة العرفان، مفتحة الأبواب للأنام، وأن لا يحرمني جيرة هذا المكان في الحياة والممات، إنه لسميع الدعوات.

توقيع

هبة الدين الحسيني الشهرستاني

الكاظمية - الجمعة ١٤ / ذي الحجة الحرام / ١٣٦٠ هجرية

٢ / كانون الثاني / ١٩٤٢ ميلادية

ولأهمية هذه المؤسسة العلمية ومكانتها العلمية ومكانة مؤسسها بين أهل العلم والأدب؛ اقترح بعض العلماء على السيد عليه السلام بإلقاء دروس منظّمة في سائر الأيام للاستفادة منها، فشرع بإلقاء دروسه في تفسير القرآن الكريم، في الساعة العاشرة صباحاً في شهري رجب وشعبان، وبعد الإفطار بساعة في شهر رمضان المبارك، وقامت إذاعة بغداد في عام (١٩٤٠م) بالنقل المباشر من قاعة المكتبة لدرس التفسير الذي ألقاه سماحة السيد عليه السلام وقد تكرّر هذا النقل عدّة مرّات، وكان يحضر هذا الدرس رشيد عالي الكيلاني، وبصحبه الحاج محمد أمين الحسيني مفتي فلسطين، وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

ولأهميّة (مكتبة الجوادين العامّة) خصّصت وزارة المعارف عام (١٩٤٥م) نصيباً من مساعداتها الماليّة، وكذلك خصّصت مديرية الأوقاف العامّة حصّة ماليّة لمساعدة المكتبة سنوياً.

وفي مطلع عام (١٩٤٧م) أهدى نظام حيدر آباد الدكن في الهند وملكها يومذاك ستمائة كتابٍ من الكتب الإسلاميّة المطبوعة عندهم، باللغة الأردية وباللغات الهندية، هديّةً منه بواسطة السفارة الهنديّة في بغداد، إلى مكتبة الجوادين العامّة.

وبعد ذلك بعامٍ واحدٍ جاء إلى الكاظميّة المقدّسة من الهند أخوان من كبار راجات الهند، كانا مَلِكَيْنِ لبعض المقاطعات فيها، وهما (الراجا حيدر خان، والراجا محمود آباد) مع ثالثٍ لهما من الشخصيات الإسلاميّة، حيث أهدوا إلى المكتبة خزاناتٍ للكتب من جوانبها الثلاثة في القاعة الكبرى، على شكلٍ منسّقٍ وجميلٍ، بدلَ الخزانات القديمة البالية، ونصّدت فيها الكتب العربيّة فقط (الموجودة حالياً في المكتبة).

ولقد زار هذه المكتبة الكثيرُ من الشخصيات الدينيّة والعلميّة من العراق وخارجه، وسجّلوا كلماتهم التي تعبّر عن شعورهم تجاه هذا الصرح العلميّ العظيم، ودوّنوها في سِجَلِ الزيارات الخاصّ بالمكتبة، وسوف نذكر أسماء بعض هذه الشخصيات التي زارت المكتبة:

(السيد أبو القاسم الخوئي) وكتب في السِجَلِ:

بسم الله الرحمن الرحيم،

قد حضرت مكتبة الإمامين الجوادين عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما

الكرام أفضل التحية والسلام التي أسسها سماحة العلامة الحجة الشهرستاني أدام الله افاضاته وهذه المكتبة الزاهرة هي إحدى حسناته القيمة التي خدم بها العلم والدين وكم له دام فضله من خدمات دينية علمية ثمينة فحيّاه الله تعالى وأدام أيام إفادته .

٥ شهر رجب المرجب ١٣٧٠

أبو القاسم الموسوي الخوئي

(الإمامُ الشيخُ محمدُ حسينُ كاشفُ الغطاء): زارها بتاريخ ٥ رجب سنة ١٣٦٦هـ وسجّل اسمه في سجّل الزائرين.

(السيد صدر الدين نجل الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين) وكتب في السجّل:

بسمه تعالى

إذا كان الأثر يدلّ على المؤثر فإنّ أشبه الآثار بالدلالة على سماحة العلامة السيد هبة الدين مكتبة كمكتبة الجوادين بنفائس الكتب ونادرها ، لأنّ صنع المكتبة عمل يتّصل بالسيد في أكثر من ناحية ، يتّصل به لأنّه من المنشئين المؤلفين المفكرين ، ويتّصل به لأنّه من المحسنين النافعين المجددين وأقلّ ما يجمع بينه وبين تأسيس هذه المكتبة هاتان الناحيتان ذلك لأنّ الكتاب مصدر من مصادر التفكير ، ولأنّ بذله إحسان لا أعرف في الإحسان أسمى منه وللسيد بعد ذلك ما أثر غير يعرفها له ذوو الفضل نفع الله به وسلّمه وأمدّ حياته .

صدر الدين شرف الدين ١ / شوال / ٢٨٥١٣٦٥ / ٨ / ١٩٤٦م

(الشيخ جعفر النقدي) وكتب في السجّل:

بسم الله الرحمن الرحيم

تشرّفت بزيارة مكتبة الجوادين التي أنشأها سيّدنا ومولانا العلامة الأجلّ صاحب السماحة السيّد هبة الدين الشهرستاني أدام الله علاه فوجدتها مكتبة جليلة حافلة بما يؤيد به الدين الحنيف من الكتب القيّمة القديمة والحديث من مؤلّفات أعلام العلماء فأسأل البارئ تعالى أن يحفظ سيّدنا العلامة الأجلّ بعين عنايته ويديم ظلّه الظليل على مفارق أهل العلم فإنّه مجيب الدعاء .

خادم العلم والعلماء جعفر النقدي ٥ / ج ٢ / ١٣٦٧ هـ

(الشيخ محمّد جواد مغنية) وكتب في السجّل:

بسم الله الرحمن الرحيم

زرت في الكاظمية وداخل الصحن الشريف (مكتبة الجوادين) مؤسّسة السيّد هبة الدين الشهرستاني قدّس الله روحه ونور ضريحه فرأيت العديد من الرواد من شباب البلدة منهم من يقرأ ومنهم من يكتب فأوحي إلى ذلك بأنّها خير مؤسّسة تمهّد السبيل لانتشار العلم وتعميم الثقافة بين طلاب الأمة ودعوت للقائمين على إدارتها أن يجزيهم الله بأحسن ما عملوا ورأيت من المناسب أن أُلقي كلمة إسلامية على مسامع الحاضرين إشادة بالذين يعملون الصالحات .. وهذه المؤسّسة في مقدّمة الصالحات التي أنشأها مؤسّسها رضوان الله عليه.

محمّد جواد مغنية ١ محرّم الحرام ١٣٩٢ هـ الموافق ليوم ٢٨ شباط ١٩٧٢

و للخطيب الشيخ كاظم آل نوح (خطيب الكاظميّة) قصيدة بشأن المكتبة هذا

نصها:

إِذَا مَا جِئْتَ مَكْتَبَةَ الْجَوَادِ
 وَسَلَّ إِنَّ رُؤْمَتَ مِنْهَا أَيَّ عِلْمٍ
 وَتَلَقَى آيَةَ اللَّهِ الْمُفَدَّى
 تَرَى هِبَةً لِذَيْنِ اللَّهِ فِيهَا
 تَرَى بَحْرًا يَفِيضُ بِكُلِّ عِلْمٍ
 تَرَى بَدْرًا يَشِعُّ بِكُلِّ ضَوْءٍ
 تَرَى لِسَانًا يَفُوهُ بِكُلِّ بَحْثٍ
 تَرَى أَدَبًا .. تَرَى حِكْمًا .. تَرَاهُ
 وَمَكْتَبَةً تُطَالِعُهَا الدَّرَارِي
 إِلَيْكَ نَصِيحَتِي قَدْ أَرَّخُوا « عَجْ

فَلِجْ تَحْظَى^١ بِمُخْتَلَفِ الْعُلُومِ
 وَتَلْقَى كُلَّ ذِي فَضْلٍ جَمِيمِ
 تَرَاهُ بِخُلْعَةِ الْعَالِي الْكَرِيمِ
 تَرَى حَلْفَ الْمَعَالِي وَالْحَطِيمِ
 تَرَى حُجْبًا تَفِلُّ شَبَا الْخُصُومِ
 بِهِ تُجَلَّى دِيَاجِيرُ الْهُمُومِ
 دَقِيقٍ وَهُوَ خَيْرٌ فَتَى عَلِيمِ
 يَفُوقُ عَلَى الْأَدِيبِ عَلَى الْحَكِيمِ
 وَتَحْسُدُ مَنْ بِهَا شُهْبُ النُّجُومِ
 لِمَكْتَبَةٍ بِهَا نَفْعُ الْعُمُومِ

١. الوجه: تحظ، مجزوماً بحذف العلة لكونه جواب الجملة الطلبية المتضمنة معنى الشرط الجازم لكن الوزن لا يستقيم معه.

نوادير مكتبة الجوادين

وَمِنْ نَوَادِرِ الْآثَارِ الْخَطِيئَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَذِهِ الْمَكْتَبَةِ الْعَامِرَةِ:

ما ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ الْحَسَنِ الرَّازِي الشَّهِيرُ بـ (آقَابُزْرُكُ الطَّهْرَانِيِّ ت ١٣٨٩هـ) كُلاًّ فِي بَابِهِ مِنَ (الدَّرِيْعَةِ) وَهِيَ هَذِهِ:

* (الاثْنَا عَشْرِيَّةُ) فِي عِلَاجِ الْوَبَاءِ وَالطَّاعُونِ عَلَى أُصُولِ الطَّبِّ الْقَدِيمِ، رِسَالَةٌ بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ لِبَعْضِ حُذَاقِ أَطِبَّاءِ الْإِمَامِيَّةِ (الدَّرِيْعَةُ: ١١٨/١).

* (الْأَدْوِيَّةُ الْقَلْبِيَّةُ) لِلشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ سَيْنَا (٣٧٠هـ-٣٢٨هـ) مِنْهُ نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ تَأْرِيخُ كِتَابَتِهَا فِي سَنَةِ (٩٩٩هـ) (الدَّرِيْعَةُ: ١٠٣/١).

* (إِرْشَادُ الطَّالِبِينَ فِي مَعْرِفَةِ النَّبِيِّ وَالْأئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ دَرْوَيْشِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَائِرِيِّ (ت ١٣٢٩هـ). (الدَّرِيْعَةُ: ١/٤١٤-٤١٥).

* (إِرْصَادُ الْمُتَّجِمِينَ) لِبَعْضِ الْإِمَامِيَّةِ (الدَّرِيْعَةُ: ١/٥٢٣).

* (أَسْرَارُ الْقُلُوبِ) فَارِسِيٌّ، لِمُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْكَرْمَانِيِّ، مِنْ أَلْمَتَاخِرِينَ - لَمْ يَعْرِفْ صَاحِبُ الدَّرِيْعَةِ عَصْرَهُ - (الدَّرِيْعَةُ: ٢/٥٥).

* (الْأُفُقُ الْمُبِينُ) فِي الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ، لِلْمُحَقِّقِ الدَّامَادِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ الْإِسْتِرَابَادِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ (ت ١٠٤٠هـ) يَقْرُبُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ^١ (الدَّرِيْعَةُ: ٢/٢٦١).

١. الْبَيْتُ - هُنَا - يَعْنِي السَّطْرَ.

* (أُمُّ الْكِتَابِ) لِلْفَاضِلِ الْوَاعِظِ الْسَيِّدِ مَهْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ بْنِ مُرْتَضَى
الطَّبَّاطِبَائِيِّ الزَّوَارِيِّ الْيَزْدِيِّ الْحَائِرِيِّ، نَزِيلِ الْمَشْهَدِ الرَّضْوِيِّ
الْمُتَوَفَّى فِيهِ سَنَةَ (١٣٤٦هـ) وَهُوَ فَارِسِيٌّ أَلْفَهُ فِي سَنَةِ (١٣٠٧هـ)
(الذَّرِيعَةُ: ٢ / ٣٠٣).

* (الْأَنْسَابُ) لِلْسَيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَائِرِيِّ
(ت ١٣٣١هـ) (الذَّرِيعَةُ: ٢ / ٣٧٥).

* (أَنْمُودَجُ الْعُلُومِ) لِلْمَوْلَى جَلَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدَ الْعَلَامَةِ
الدُّوَانِيِّ الْمَشْهُورِ ت ٩٠٨هـ) (الذَّرِيعَةُ: ٢ / ٤٠٦، ٤٠٧).

* (الْأَوَامِرُ وَالنَّوَاهِي) رِسَالَةٌ مَبْسُوطَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ لِلْسَيِّدِ مَهْدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ
(ت ١٣٠٠هـ) (الذَّرِيعَةُ: ٢ / ٤٧٠).

* (بَحْرُ الْأَصْدَافِ) حَاشِيَةٌ وَشَرْحٌ لِتَفْسِيرِ الْكَشَّافِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ
لِلْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ الْبُؤَيْهِيِّ (ت ٧٦٦هـ) تَلْمِيزُ الْعَلَامَةِ
الْحِلِّيِّ وَأَسْتَاذِ الشَّيْخِ الشَّهِيدِ (الْأَوَّلِ) (الذَّرِيعَةُ: ٣ / ٣٠).

* (بَصَائِرُ الْإِيمَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ) وَيُسَمَّى - أَيْضاً - (دُرَّةُ الصِّفَا فِي
تَفْسِيرِ أُمَّةِ الْهُدَى) لِلْسَيِّدِ صِبْغَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَوْسَوِيِّ الدَّارَابِيِّ مِنْ
تَلَامِذَةِ صَاحِبِ الْجَوَاهِرِ وَالْعَلَامَةِ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ تَفْسِيرٌ مَزْجِيٌّ كَبِيرٌ
يَقْرُبُ مِنْ تَفْسِيرِ الصَّافِيِّ، قَالَ الْإِمَامُ الطُّهْرَانِيُّ: (مُجَلَّدُهُ الْأَوَّلُ إِلَى سُورَةِ
الْكَهْفِ فَرَعٌ مِنْهُ فِي مَشْهَدِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي (١١ - ج ١ - ١٢٦٠هـ) رَأَيْتُهُ فِي
مَكْتَبَةِ الْمَوْلَى مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْخُوَانَسَارِيِّ وَهُوَ بِخَطِّ الْمَوْلَى بَدَأَ فِيهِ
بِمُقَدِّمَاتٍ سَبْعٍ أَوْجَزَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ تَفْسِيرِ الصَّافِيِّ، وَنُسَخَةٌ أُخْرَى مِنْهُ

رأيتها في مكتبة السيد هبة الدين محمد علي الشهرستاني (الذريعة: ١٢٣/٣).
 * (بغية الراغبين) فيما اشتملت عليه مسألة الكثرة في سهو المصلين،
 لم يذكر اسم المؤلف، واستظهر الإمام الطهراني أنه الشيخ جمال
 الدين أحمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ)، فرغ المؤلف منه في
 (١٥/ذح/٨١٨هـ) (الذريعة: ٣/١٣١، ١٣٢).

* (البياض الكمالي) في مباحث متفرقة أكثرها رجالية تاريخية؛
 للميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين الفسوي الأصفهاني صهر
 المولى محمد تقي المجلسي (الأول) على أبنته، المعروف بـ (ميرزا
 كمالا). (الذريعة: ٣/١٧٠).

* (تاريخ نادري) في تواريخ نادر شاه الأفشاري وأحواله، مجهول
 المؤلف (الذريعة: ٣/٢٨٩).

* (تأويل متشابهات القرآن) للحافظ ابن شهر آشوب السروي
 (ت ٥٨٨هـ) منه نسخة عتيقة في مكتبة السيد هبة الدين (الذريعة:
 ٣/٣٠٦-٣٠٧).

* (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) للحافظ ابن حجر العسقلاني
 (ت ٨٥٢هـ) نسخة منه بخط سبط المؤلف في مكتبة السيد هبة الدين.
 (أعيان الشيعة: ١/٢١١ و ٢/٩٣).

* (تجويد الحروف) للسيد أسد الله بن محمد باقر الحسيني (الذريعة: ٣/٣٦٠)

* (تجويد القرآن) لسيف الدين علي الشريف الترشيزي، منه نسخة في مكتبة
 السيد هبة الدين تاريخ كتابها، (رجب سنة ١٠٠١هـ). (الذريعة: ٣/٣٧٠).

* (تُحْفَةُ الْأَبْرَارِ) فارسيٌّ كَبِيرٌ فِي عِدَّةِ مُجَلَّدَاتٍ لِلآقَا مُحَمَّدِ جَعْفَرِ حَفِيدِ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ (ت ١٢٥٤هـ) (الذَّرِيعَةُ: ٣/٤٠٤-٤٠٥).

* (تُحْفَةُ الْعَرُوسِ وَنُزْهَةُ النَّفُوسِ) فِي تَقْوِيَةِ الْبَاهِ، نَظِيرٌ (رُجُوعِ الشَّيْخِ إِلَى صِبَاهٍ). (الذَّرِيعَةُ: ٣/٤٥٣-٤٥٤).

* (تَفْسِيرُ ابْنِ الْجُحَامِ) بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْخَفِيفَةِ عَلَى زِنَةِ غُرَابٍ -، تُوجَدُ فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ نُسخةٌ نَاقِصَةٌ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ مَمْحُورٌ كَثِيرٌ مِنْ صَفْحَاتِهَا بِالماءِ اسْتَظْهَرَ الْإِمَامُ الطَّهْرَانِيُّ أَنَّهَا هِيَ بَعَيْنُهَا التَّفْسِيرُ الْمَذْكُورُ. (الذَّرِيعَةُ: ٤/٢٤١، ٢٤٢).

* (تَفْسِيرُ آيَةِ: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ، لِلشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ مَكِّي بْنِ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ، مِنْ ذُرِّيَّةِ الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ (كَانَ حَيًّا فِي سَنَةِ ١١٧٨هـ) يُوجَدُ فِي ضِمْنِ مَجْمُوعَةٍ فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ. (الذَّرِيعَةُ: ٤/٣٣١، ٣٣٢).

* (تَفْصِيلُ النِّسَائِيْنَ وَتَحْصِيلُ السَّعَادَتِيْنَ) لِلشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مِسْكُوبِهِ الْخَازِنِ الرَّازِيِّ (ت ٤٢٧هـ). (الذَّرِيعَةُ: ٤/٣٥١).

* (التَّقْرِيرَاتُ) مُجَلَّدٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ لِلْمَوْلَى مُحَمَّدِ تَقِيِّ بْنِ حُسَيْنِ عَلِيِّ الْهَرَوِيِّ الْحَائِرِيِّ (ت ١٢٩٩هـ) (الذَّرِيعَةُ: ٤/٣٧٣).

* (التَّقِيَّةُ) مَجْهُولُ الْمُؤَلِّفِ، رِسَالَةٌ مُخْتَصِرَةٌ فِي ضِمْنِ مَجْمُوعَةٍ فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ (الذَّرِيعَةُ: ٤/٤٠٤).

* (التَّقِيَّةُ) لِلسَّيِّدِ مُعَرِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ^١

١. كَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الذَّرِيعَةِ وَهُوَ مِنْ سَبْقِ الْقَلَمِ أَوْ سَهْوِ الْخَاطِرِ، لِأَنَّ

القزويني الحلبي المتوفى في (١٣٠٠هـ)، يقرب من (٦٠٠) بيت^١
(الذريعة: ٤/٤٠٥).

* (تنبيه النبيه في شرح من لا يخضره الفقيه) تاسع مجلدياته وهو في الزكاة
رأه الإمام الطهراني في مكتبة الإمام الشهرستاني وأستظهر أنه للشيخ
محمد علي بن قاسم آل كشكول الحائري (الذريعة: ٤/٤٥٣).

* (جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر) في علم الكلام للمولى
نجم الدين الخضر ابن شمس الدين محمد الرازي النجفي، من أعلام
القرن التاسع الهجري (الذريعة: ٥/٥١).

* (جواهر الكلمات في صيغ العقود والإيقاعات) (الذريعة: ٣/٥٨)
و (٥/٢٧٨).

* (الجوهرة الخالصة عن الشوائب في العقائد المتقومة على جميع المذاهب)
للسيد شمس الدين عبد الصمد بن عبد الله العلوي، الدامغاني، منه نسخة
في مكتبة السيد هبة الدين تاريخ كتابتها أول شهر رمضان (سنة
١٠٨٥هـ) (الذريعة: ٥/٢٩٣).

* (جهل ناموس) للشيخ الملقب بـ (ضياء بخش)، فارسي؛ في بيان
أعضاء الإنسان من القرن إلى القدم وذكر ما يناسبها من الأشعار العرفانية
يقرب من سبعة آلاف بيت (الذريعة: ٥/٣١٦).

* (حجية الإجماع) للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (ت ١٢٤١هـ)

→ السيد المذكور (حسيني) من ذرية محمد بن زيد الشهيد.

١. البيت - هنا - يعني السطر.

نُسْخَةُ خَطِّ الْمُؤَلَّفِ وَعَلَيْهَا حَوَاشِي أَرْشَدِ أَوْلَادِ الْمُصَنِّفِ الشَّيْخِ عَلِيِّ
بْنِ أَحْمَدَ وَعَلَى ظَهْرِ النُّسْخَةِ خَاتَمُهُ وَخَاتَمُ وَالِدِهِ الْمُصَنِّفِ وَإِمضَاءُ
بَعْضِ وَلَدِهِ (الدَّرِيْعَةُ: ٦/٢٦٦، ٢٦٧).

* (دُمُوعُ الشَّمْعَةِ فِي أَدْعِيَةِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ) لِلسَّيِّدِ حُسَيْنِ الْعَابِدِ وَالِدِ
السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ، فَرَّغَ مِنْ تَأْلِيْفِهِ فِي سَنَةِ (١٣٠٤هـ) بِخَطِّهِ الشَّرِيفِ
(الدَّرِيْعَةُ: ٨/٢٦٥)

* (دِيَوَانُ ابْنِ الْمُعَلِّمِ) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَارِسِ (الْهَرِثِيِّ) الشَّاعِرِ
الْمَشْهُورِ (ت ٥٩٢هـ) فِي مَجْلَدٍ كَبِيرٍ. (الدَّرِيْعَةُ: ٩ ق ١ ص ٢٩ - ٣٠).

* (رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ فِي أَحَادِيثِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).
* (زَيْجُ أَصْفَهَانَ) فِي رِصْدِ الْكَوَاكِبِ وَأَحْكَامِ النُّجُومِ بِأُفُقِ أَصْفَهَانَ،
فَارِسِيٌّ لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ بْنِ مُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ شَرَعَ فِيهِ
(١٤/ج ١/١٢٣٣هـ) وَهُوَ كَبِيرٌ. (الدَّرِيْعَةُ: ٤/٣٩٧).

* (مُخْتَصَرُ مَحَاسِنِ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ) لِإِبْرَاهِيمِ بْنِ عَمْرِو الشَّرْبِينِيِّ
الشَّافِعِيِّ الْخَطِيبِ (ت ٨٥٠هـ) نُسْخَةُ بِخَطِّ مُؤَلَّفِهِ. (الدَّرِيْعَةُ: ٢/٤٠٨).

* (مَطْلَعُ الْبَدُورِ وَمَجْمَعُ الْبُحُورِ) فِي تَرَاجِمِ عُلَمَاءِ الزَّيْدِيَّةِ، لِأَحْمَدِ ابْنِ
صَالِحِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ، ذَكَرَ السَّيِّدُ الْأَمِينُ فِي (أَعْيَانِ الشِّيْعَةِ ٢١٦١/٢) أَنَّ
مِنْهُ نُسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ.

وَقَدْ ضَمَّتِ الْمَكْتَبَةُ - غَيْرَ مَا أَسْرَتْ إِلَيْهِ - مِنْ آثَارِ السَّيِّدِ الْخَطِيبِيِّ
وَالْمَطْبُوعَةِ وَآثَارِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْلَامِ مَا تَحْتَاجُ (فَهْرَسْتَهُ) إِلَى عِدَّةِ مُجَلَّدَاتٍ
ضَخْمَةٍ، وَقَدْ بَادَرَتْ مُؤَسَّسَتُهُ كَاشِفِ الْغِطَاءِ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ بِمَسَاعِي

سماحة العلامة الدكتور الشيخ عباس آل كاشف الغطاء دامت فضائله وفواضله، إلى تصوير ما تحويه هذه المكتبة المثلى من مخطوطات نادرة، بغية إحيائها وجعلها من أبحاث الباحثين والمحققين على طرف الثمام. وكان من مساعي سيدنا الأستاذ السيد جواد نجل السيد الشهرستاني أن واصل جهوده المشكورة لرفع شأن هذه المؤسسة الخالدة بما أضاف إليها من كتب ومجلات علمية بمختلف اللغات ومختلف الفنون، كما فتح لها باباً كبيراً يطل على الشارع العام المقابل للمرقد المنسوب إلى الشريف المرتضى علم الهدى، وما زالت تؤدي رسالتها وتواصل عطاءها الترتيب لتقديم الخدمات المستوعبة لحاجات المثقفين والدارسين على اختلاف المراحل والمستويات، تحت نظارة شبان الأسرة الأماجد، لا سيما أشبال سيدنا الجواد طاب ثراه، الذين هم اليوم من مفاخر هذا البيت العريق بمعارفهم الراقية وآدابهم الإسلامية الفائقة، ومعتمدها في هذا الأوان - فيما أعلم - هو العلامة المفضل ذو اليراع السيال والملكة الأدبية السامية الدكتور السيد شادمان الموسوي البرزنجي دام مجده وعلا سعده؛ وإنه بمنصب كفايته لقمين، وناهيك به من (قوي أمين).

ومما تجدر الإشارة إليه ما بذله سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد جواد الشهرستاني دام ظلّه من مساع مشكورة وإسهامات مميزة في الاشتراك في تجديد هذه المكتبة العامرة كما زودها مجموعة كبيرة من الكتب في مختلف العلوم الإسلامية.

للجوادين ازدهت مكتبة
والجوادان لها قد جددا
فاغدت بين البرايا معلماً
ولأزباب المعالي مُنتدى

مجلسه العلمي

كان للسيد رضوان الله تعالى عليه أكثر من مجلس، منها مجلسه في مكتبة الجوادين - مؤسسته العامة في الصحن الكاظمي الشريف .
هذا المجلس الذي كان مثابة ومراداً لرجال الفكر والثقافة ومؤثلاً للباحثين والمحققين وطلاب العلم من مختلف الطبقات يفرغون إليه إذا أدلهمت عليهم وجوه المسائل العلمية المشككة، وينتجعون مائدة فضله ليتزودوا ما يميزهم ويرفدهم به من ثمار تحقيقاته (العميقة) في مختلف فنون العلم والمعرفة .

كما كان يزوره في هذا المجلس عليه القوم ووجهاء البلاد من شيوخ العشائر ورجال السياسة وكبار المسؤولين في الدولة ممن كانوا يواصلون زيارته حتى في مجلسه الآخر، في داره الواقعة في آخر محلة العيوضية .

وكان المجلس الأخير من المجالس العامة بمن يرتاده من كبار العلماء، والأدباء، والقضاة، والساسة، وأعلام الصحافة، والمؤرخين، واللغويين، ومنهم من كان يُلازم مجلسه :

١ . الجواد ابن السيد هبة الدين، والسيد جواد بن السيد عبد الرضا المرعشي الحائري رحمهما الله .

- مِثْل (السَّيِّدِ مُحَمَّدِ شَكْرِي الْأَلُوسِيِّ .
وَأَبْنِ عَمِّهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ دُرُوشِ الْأَلُوسِيِّ .
وَالشَّيْخِ عَبْدِ الْمَلِكِ الشَّوَّافِ .
وَالشَّيْخِ نُعْمَانَ الْأَعْظَمِيِّ .
وَالأُسْتَاذِ فَهْمِيِّ الْمُدْرَسِ .
وَالشَّيْخِ أَحْمَدِ الظَّاهِرِ .
وَالأُسْتَاذِ فُؤَادِ الدَّفْتَرِيِّ .
وَالأُسْتَاذِ الشَّيْخِ كَاسِمِ الدَّجِيلِيِّ .
وَالْمَحَامِي مُصْطَفَى جَوَادٍ ١ .
وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ طَاهِرِ السَّمَاوِيِّ .
وَالشَّيْخِ جَعْفَرِ النَّقْدِيِّ .
وَالسَّيِّدِ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْحَسَنِيِّ .
وَالشَّيْخِ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْخَاقَانِيِّ .
وَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ آلِ ثَنِيَّانِ .

١ . كان من جملة معارف السيد والمصطفين من أصحابه أحد فضلاء الحكام
ويُدعى (مصطفى جواد المحامي) وهو غير العلامة المؤرخ الخططي اللغوي
الشهير الدكتور مصطفى جواد رحمه الله تعالى (ت ١٣٨٩هـ) وكانت بين أسرته
وأسرة السيد علاقات متينة وقفت على جانب منها أيام تشرفي بخدمته . ولست
أدرى أهو المقصود هنا؟ أم سميته (العلامة الدكتور)؟ مع أن اتصال الأخير بالسيد
غير مستبعد لما كان يجمع بين الاثنين من قرب الجوار والاهتمام بشؤون الفكر
والثقافة وغير ذلك من موارد اللقاء .

وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ رِضَا الشُّبَيْبِيُّ .
 وَالشَّيْخُ إِبرَاهِيمَ الرَّاوِي .
 وَالأُسْتَاذِ رُوفَائِيلَ بَطِي .
 وَالأُسْتَاذِ أَحْمَدَ حَامِدَ الصَّرَافِ .
 وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ^١ .

وكان من المُلازِمِينَ لِمَجْلِسِهِ الأُسْتَاذُ خَلِيلُ عَزْمِي الأديبُ والإداريُّ المعروفُ .
 قُلْتُ : وَأَسْتَمِرُّ هَذَا المَجْلِسُ إِلَى أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ ، لَكِنَّهُ كَانَ دُونَ المَجْلِسِ
 السَّابِقِ مِنْ حَيْثُ الحُضُورِ ، بِسَبَبِ انْتِقَالِ أَكْثَرِ المَذْكُورِينَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ
 تَعَالَى ، مَعَ مَا كَانَ يُعَانِيهِ السَّيِّدُ مِنْ عَوَارِضِ الشَّيْخُوخَةِ وَتَفَاقُمِ عِلَلِهَا .
 وَقَدْ أَدْرَكْتُ مَجْلِسَهُ المُبَارَكَ الَّذِي كَانَ يُعْقَدُ فِي صَبَاحِ كُلِّ جُمُعَةٍ فِي
 دَارِهِ المَذْكُورَةِ ، وَأَذْكَرُ مِنْ جُمْلَةِ الحُضُورِ :

عَلِيٌّ جَوْدَةُ الأيوبيُّ ، أَحَدُ الوُزَرَاءِ السَّابِقِينَ ، وَكَانَ عِنْدَ رُؤَيْتِي إِيَّاهُ
 شَيْخاً كَبِيراً .

كَمَا أذْكَرُ الدُّكْتُورَ أَحْمَدَ فَرَجَ اللهِ - وَأَظُنُّهُ ابْنَ العَلَامَةِ الحُجَّةِ الشَّيْخِ
 مُرْتَضَى فَرَجِ اللهِ .

وَمِمَّنْ رَأَيْتُهُ فِي هَذَا المَجْلِسِ - أَيضاً - الأُسْتَاذُ أَحْمَدُ شَوْقِي الحديدي
 الحُسَيْنِيُّ المَوْصِلِيُّ (أضلاً) وَكَانَ رَجُلًا طَاعِنًا فِي السَّنِّ . رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ
 مَرَّةٍ فِي المَجْلِسِ نَفْسِهِ ، وَكَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَتَحَدَّثُ عَمَّا كَتَبَهُ مِنْ بَحُوثٍ

١ . كتاب الدكتور البهادلي ص ٢١٧ نقلاً عن مُذَكَّرَاتِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ (المجالس
 البَغْدَادِيَّة) المخطوط ص ٣ .

ضافيةً عن (قضاة وأحوالها في الجاهلية والإسلام) ولكنه لم يظهر من
بُحوثه شيئاً^١.

وَمَمَّنْ كَانَ يَزُورُ السَّيِّدَ فِي غَيْرِ (مَجْلِسِ الْجُمُعَةِ) الْعَلَامَةَ الشَّاعِرُ
السَّيِّدَ أَحْمَدَ نَجَلِ الْعَلَامَةِ وَالشَّاعِرِ الشَّهِيرِ السَّيِّدِ رِضَا الْهِنْدِيِّ رَحِمَهُمَا
اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ وَكَيْلَ الْإِمَامِ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ الْأَعْلَى فِي عَضْرِهِ
السَّيِّدِ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ رَضِيَ فِي مَنْطِقَةِ (الْكُرَيْعَاتِ) التَّابِعَةِ لِنَاحِيَةِ الْأَعْظَمِيَّةِ.

١. زُرْتُ الْعَلَامَةَ الدُّكْتُورَ مُصْطَفَى جَوَادَ، فِي مَرَضِهِ الْأَخِيرِ، فِي دَارِهِ الْوَاقِعَةِ فِي
مَنْطِقَةِ (الدَّوْرَةِ) فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِبَغْدَادَ، وَكُنْتُ دُونَ الْعِشْرِينَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ
بُحُوثِ الْأُسْتَاذِ أَحْمَدَ شَوْقِي الْحُسَيْنِيِّ الْمُشَارِ إِلَيْهَا، فَأَجَابَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ الْمَشْهُورِ: (سَمِعْتُ جَعَجَعَةً وَمَا رَأَيْتُ طِحْنًا).

1914

1914

1914

1914

1914

1914

1914

1914

1914

1914

الخاتمة

* ذِكْرُهُ فِي الْمَصَادِرِ وَمَا قِيلَ فِيهِ

مِنَ الْمَثُورِ وَالْمَنْظُومِ

* كَلِمَةُ الْخِتَامِ

1912

1913

ذِكْرُهُ فِي الْمَصَادِرِ

وَمَا قِيلَ فِيهِ مِنَ الْمَثُورِ وَالْمَنْظُومِ

حَظِي سَيِّدُنَا الْإِمَامُ الشَّهْرِسْتَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ بِفُيُوضِ
التَّوْفِيقِ الْإِلَهِيِّ فِي حَيَاتِهِ الْمَدِيدَةِ الْمُبَارَكَةِ. وَمِنْ ثَمَرَاتِ هَذَا التَّوْفِيقِ
أَنْ خُلِدَ ذِكْرُهُ مَشْفُوعًا بِأَسْمَى آيَاتِ التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ، مُضَمَّنًا بِأَشْدَاءِ
الْثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ مَا خُلِدَتْ (الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) وَتُلِيَتْ (سُورَةُ
الْحَمْدِ). فَمَا مِنْ كِتَابٍ أُلْفَ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ فِي تَرْجُمَاتِ رِجَالِ
الْعِلْمِ وَالْإِصْلَاحِ وَالتَّجْدِيدِ إِلَّا كَانَ فِيهِ لِلسَّيِّدِ هِبَةٌ الدِّينِ عُنْوَانٌ بَارِزٌ يَتَأَلَّقُ
كَالْبَدْرِ السَّاطِعِ عَلَى (رَأْسِ) تَرْجَمَتِهِ. هَذَا إِلَى مَا أُفْرِدَ لِهَيْدِهِ (الْتَّرْجَمَةُ)
مِنْ كُتُبٍ مُسْتَقَلَّةٍ كَانَ أَوْلَاهَا كِتَابُ (هَيْبَةُ الدِّينِ أَوْ نَابِغَةُ الْعِرَاقِ) لِلْعَلَامَةِ
السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْعَلَوِيِّ السَّبْزَوَارِيِّ^١ طَابَ ثَرَاهُ، أُلْفَهُ فِي حَيَاةِ السَّيِّدِ فِي

١. الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ مَهْدِيُّ الْعَلَوِيِّ ابْنُ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ ابْنِ
مَعْصُومِ الْحُسَيْنِيِّ الْعَلَوِيِّ السَّبْزَوَارِيِّ آلِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَادَهُ، مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيِّ الْعَرِيضِيِّ ابْنِ
الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام - وُلِدَ فِي سَبْزَوَارٍ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ (١٣٢٦هـ).

ثمانين صفحةً، وهو مطبوعٌ في سنة (١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م).
 ومِمَّا أُفِرِدَ فِي تَرْجَمَتِهِ كِتَابُ (سَيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ شَهْرِسْتَانِيِّ) بِالْفَارْسِيَّةِ تَأْلِيفُ
 الْأُسْتَاذِ عَبَّاسِ عُبَيْرِيِّ، نُشِرَ سَازِمَانِ تَبْلِيغَاتِ إِسْلَامِيٍّ، طَهْرَانَ (سَنَةِ ١٣٧٣ش).
 وَآخِرُ مَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنَ التَّأْلِيفِ الْمُفْرَدَةِ لِتَرْجَمَتِهِ هُوَ كِتَابُ (السَّيِّدِ
 هَيْبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ، آثَارُهُ الْفِكْرِيَّةُ وَمَوَاقِفُهُ السِّيَاسِيَّةُ) لِلْعَلَّامَةِ

→ هَاجَرَ بِهِ وَالِدُهُ وَهُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ عُمُرِهِ إِلَى الْكَاطِمِيَّةِ، وَنَشَأَ بِهَا نَشَاءً
 عِلْمِيَّةً مُتَلَمِّدًا عَلَى فُضَلَاءِ عَصْرِهِ، وَكَانَ (هَآوِيًّا) لِلْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ وَالتَّأْلِيفِ فِيهِ، إِلَّا
 أَنَّهُ تُوَفِّيَ فِي رِيْعَانِ شَبَابِهِ.

أَجَازَهُ السَّيِّدُ هَيْبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيُّ بِإِجَازَةِ الْحَدِيثِ وَقَالَ فِيهَا عَنْهُ: (ذُو الْفِكْرَةِ
 النَّقَّادَةِ، وَالْقَرِيحَةِ الْوَقَادَةِ، سَيِّدُ السَّادَةِ، وَسَلِيلُ أَوْلِي السَّعَادَةِ، الْحَسِيْبُ
 النَّسَبِ، وَالْفَائِزُ مِنْ قِدَاحِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ بِالْمَعْلَى وَالرَّقِيبُ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ
 وَالْمُحَرَّرُ الْمُحَقِّقُ الْكَامِلُ، عِلْمُ الْعُلَمَاءِ الْأَفَاضِلِ، الْمُهَذَّبُ الصَّفِي الْأَلْمَعِيُّ...)
 تُوَفِّيَ لَيْلَةَ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ (١٣٥٠هـ) - عَنْ نَحْوِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ
 سَنَةً - فِي سَبْزَوَارٍ وَدَفِنَ بِهَا إِلَى جِوَارٍ وَالِدِهِ.

لَهُ (نَابِغَةُ الْعِرَاقِ أَوْ هَيْبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ) وَ (تَأْرِيخُ طُوسٍ) - مُخْتَصَرٌ جَدًّا - وَ
 (مُحَكَّمُ الْقُرْآنِ) فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ.
 وَ (أَنْبِيَسُ الْعُلَمَاءِ وَجَلِيْسُ الْأَدْبَاءِ).
 وَ (وَقَائِعُ الشُّهُورِ).

وَ (عِلْمُ الْعُقُودِ) - طُبِعَ فِي مَجَلَّةِ (لُغَةِ الْعَرَبِ).
 وَ (حَدِيثَةُ الزَّهْرِ فِي تَرَاجِمِ الْمُؤَلِّفِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَصْرِ)
 وَ (طَبَقَاتُ أَعْلَامِ الشِّيْعَةِ) لِلْإِمَامِ الطَّهْرَانِيِّ وَ (تَرَاجِمُ الرِّجَالِ) لِلْسَّيِّدِ
 الْحُسَيْنِيِّ (٢ / ٧٨٠).

قُلْتُ: وَآبَنَةُ الْعَلَّامَةِ الْحِجَّةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ حَسَنِ الْعَلَوِيِّ السَّبْزَوَارِيِّ مِنْ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ
 سَبْزَوَارٍ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْمُجَازِينَ مِنَ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ.

الدكتور مُحَمَّد باقر البهادلي، المطبوع سنة (١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م) في مطبعة دلتا، وهو كتابٌ قيّم.

أما ما وردَ عنه في كتبِ التّرجماتِ العامّةِ وما قاله فيه أعلامُ الفكرِ والأدبِ فهو كثيرٌ.

وسأُنقلُ هنا ما ذكِرَ من تَرْجَمَةِ السَّيِّدِ فيما وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ هَاتِيكَ الْكُتُبِ مَعَ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْأَعْلَامِ.

ولا بأسَ بتقديمِ ما قاله السَّيِّدُ العَلَوِيُّ فِي كِتَابِهِ (هَبَّةُ الدِّينِ ص ٦٧) المذكورِ آنفاً، لِكَوْنِهِ أَوَّلَ مَنْ أَلْفَ فِيهِ:

قال رَحِمَهُ اللهُ: (السَّيِّدُ هَبَّةُ الدِّينِ عَالِمٌ كَبِيرٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعِرَاقِ الْمَشْهُورِينَ^١ وَهُوَ أَحَدُ الْأَفْدَاذِ الَّذِينَ قَلَّمَا تَلَدُ الْأَجْيَالِ مِثْلَهُمْ. خَدَمَ الْعِلْمَ وَالدِّينَ خَدَمَاتٍ جُلَى لَا يَنْسَاهَا التَّارِيخُ عَلَى مَمَرِّ الْأَعْوَامِ وَكَرَّرَ الْجَدِيدِينَ، وَلَوْ قُلْنَا: إِنَّهُ زَعِيمُ النَّهْضَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْعَالَمِينَ الْإِسْلَامِيِّ وَالْعَرَبِيِّ؛ لَمَا غَالَيْنَا).

وقال الإمامُ الطَّهْرَانِيُّ^٢: (فِي نِقْبَاءِ الْبَشَرِ: ٤ / ١٤١٤):

(السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ... الشَّهِيرُ بِالسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ عَالِمٌ كَبِيرٌ وَمُجْتَهِدٌ مُجَدِّدٌ وَمُصْلِحٌ مَعْرُوفٌ...

١. هذا هو الجَمْعُ الْمُطَرَّدُ مِنْ حَيْثُ السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ لِكَلِمَةِ (الْمَشْهُورِ). وَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى (مَشَاهِيرٍ) فَقَدْ مَنَعَهُ بَعْضُ أَعْلَامِ اللُّغَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ، لَكِنَّ الْقِيَاسَ لَا يَأْبَاهُ وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ السَّمَاعُ.

٢. كان الإمامُ الطَّهْرَانِيُّ زَمِيلَ الإمامِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ عِنْدَ الإمامِ الْآخُونَدِ الْخُرَاسَانِيِّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الطَّهْرَانِيُّ نَفْسُهُ.

وَفِي سَنَةِ ١٣١٩ هـ تُوْفِي وَالِدُهُ فَهَاجَرَ إِلَى النَّجَفِ لِإِكْمَالِ دِرَاسَتِهِ
 وَلازِمَ حَلَقَاتِ أَكْبَرِ الْمُجْتَهِدِينَ: كَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ كَازِمِ الْخُرَاسَانِيِّ .
 وَالسَّيِّدِ مُحَمَّدِ كَازِمِ الْيَزْدِيِّ . وَشَيْخِ الشَّرِيعَةِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، حَتَّى بَلَغَ
 مَكَانَةَ سَامِيَّةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ ، وَشَهِدَ لَهُ عَدَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 بِالاجْتِهَادِ وَقَدْ تَمَيَّزَ مِنْذُ شَبَابِهِ بِبِقْظَةٍ وَوَعْيٍ ، وَطُمُوحٍ وَهَمَّةٍ ، وَنَزْعَةٍ
 إِصْلَاحِيَّةٍ ، سَعَى حَثِيثًا إِلَى بَعْثِ الْهَمِّ وَتَنْمِيَةِ الْأَفْكَارِ الْحَدِيثَةِ غَيْرِ
 الضَّارَّةِ بِالْعَقِيدَةِ ، وَتَوْجِيهِ الشَّبَابِ مِنْ رِجَالِ الْحَوَازَةِ تَوْجِيهَا سَلِيمًا يَتَّفِقُ
 وَحَاجَةَ الْعَصْرِ ، وَتَسْلِيحِهِمُ بِالثَّقَافَةِ الدِّينِيَّةِ الْحُرَّةِ الَّتِي تُؤَهِّلُهُمُ لِلخِدْمَةِ
 الْجَدِيدَةِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ شَبَابُ الْأَسْرِ الْعِلْمِيَّةِ فِي النَّجَفِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ
 الْجَالِيَّاتِ الْأُخْرَى ، وَأَتَّصَلَ بِالمَجَامِيعِ الْعِلْمِيَّةِ وَالنَّوَادِي الْأَدَبِيَّةِ فِي الْبِلَادِ
 الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ ، وَأَخَذَتِ الصُّحُفُ وَالْمَجَلَّاتُ وَالْمَطْبُوعَاتُ تَنْهَالُ
 عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْأَرْجَاءِ ، وَكَانَتِ النَّجَفُ يَوْمَئِذٍ فِي عَزَلَةٍ عَنِ هَذِهِ الْعَوَالِمِ فَبَدَّلَ
 سَعْيَهُ الْحَثِيثَ فِي رَبْطِهَا بِالعَالَمِ الْخَارِجِيِّ لِتَحْيِطٍ بِمَا يَخْدُثُ فِيهِ مِنْ جَدِيدٍ ...
 وَقَالَ الْعَالِمُ الْأَدِيبُ الْمُصَنِّفُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ صَالِحُ الْكَازِمِيِّ - ابْنُ
 عَمِّ شَاعِرِ الْعَرَبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْكَازِمِيِّ فِي كِتَابِهِ (أَحْسَنُ الْأَثَرِ
 فِي مَنْ أَدْرَكَنَاهُ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ ص ٤١):

(السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّينِ الْحُسَيْنِيُّ الشَّهِيرُ بِالشَّهْرِ سَتَانِي هُوَ مِنْ الْحُجَّجِ
 الْأَعْلَامِ وَفَلَاسِفَةِ الْإِسْلَامِ ، ذُو أَخْلَاقٍ كَرِيمَةٍ وَمَزَايَا جَلِيلَةٍ وَوَرَعٍ وَعِفَّةٍ
 عَظِيمَيْنِ ، أَمْتَارَ عَلَى أَقْرَانِهِ الْمُجْتَهِدِينَ بِكَثْرَةِ الْإِلْمَامِ^١ بِمُخْتَلَفِ الْعُلُومِ

١ . الإلْمَامُ بِالشَّيْءِ هُوَ الْمَعْرِفَةُ غَيْرُ الْمُسْتَوْفَاةِ ؛ فَوَصَفُهُ بِالكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ غَيْرُ سَدِيدٍ .

وأنواع الفنون والتوفيق بين العلم والدين، والسعي وراء الإصلاح، والتجاهر بالحقيقة مهما لاقى من الصعاب. وُلِدَ... في سامرا وتلقى مبادئه العلمية في كربلاء المُشْرِفَةَ وَهَاجَرَ إِلَى النَّجَفِ الْأَشْرَفِ فِي مِيعَةِ شِبَابِهِ وَأَنْكَبَ هُنَاكَ مُدَّةَ خَمْسَةِ عَشْرَ سَنَةٍ سَعِيًّا وَجِدًّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى صَارَ مِنَ الْحُجَجِ الْمُبَرِّزِينَ حَائِزًا عَلَى شَهَادَاتِ أَسَاتِدَتِهِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَسَرَعَانَ مَا أَنْخَرَطَ فِي سِلْكِ الْمُصْلِحِينَ بِعَزْمٍ صَارِمٍ وَقُوَّةٍ حَدِيدِيَّةٍ نَاهِضًا بِقَوْمِهِ مِنْ حَضِيضِ الْخُمُولِ إِلَى أَوْجِ الْفَضِيلَةِ..).

وَقَالَ فِيهِ عَلامَةٌ مِصْرَ وَفَيْلَسُوفُهَا الْمَعْرُوفُ الشَّيْخُ طَنْطاوِي جَوْهَرِي فِي ضَمْنِ رِسَالَةٍ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ:

(... فَللهِ دَرْكٌ أَيْهَا الْمُصْلِحِ الْكَبِيرِ عَلَى مَا أُسْدَيْتَ فِي نَهْضَةِ الْعِرَاقِ الْفِكْرِيَّةِ، وَكُلِّي رَجَاءً مُتَبَعٌ مِنْ قَلْبِي بِمِصْرَ إِلَى فَضِيلَتِكَ بِالْعِرَاقِ أَنْ تُؤَلِّيَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عُمُومًا، فَوْقَ مَا عَمِلْتَ لَهَا سَابِقًا، وَتَنْظُرَ إِلَى مَا تَمَّهَا الْعَامُّ (بِالْجِهَالَةِ وَالْمَذَلَّةِ وَالتَّفْرِقَةِ)، فَتَخْطُو بِهَا بِسِحْرِ بَيَانِكَ إِلَى الْعِلْمِ لِتُخْرِجَهَا مِنَ الدُّلِّ، وَتَجْمَعَ لَهَا الشَّمْلَ؛ ذَلِكَ رَجَائِي فِيكَ ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

(عَنْ رِسَالَةٍ نَسَبَ أَلْسَيْدُ هَبَّةُ الدِّينِ مِنْ إِعْدَادِ وَتَدْوِينِ نَجَلِهِ الْأَكْبَرِ الْأُسْتَاذِ السَّيِّدِ جَوَادٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى).

وَقَالَ فِيهِ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ زَكِي أَبُو شَادِي - مِنْ أَعْلَامِ مِصْرَ الْمَعْرُوفِينَ - فِي كِتَابِهِ (تَوْرَةُ الْإِسْلَامِ): (أَلْسَيْدُ هَبَّةُ الدِّينِ الْحُسَيْنِيُّ الشَّهْرِسْتَانِيُّ، هُوَ

١. كذا في الأصل، والصواب: خمس عشرة سنة.

الإمام الحجة العراقي الذي أشتهر إلى جانب علمه الغزير بحب السلام والتوفيق بين الطوائف بل والأمم الإسلامية، فسيرته سيرة علم ومحبة وتعاون في تواضع لا يسوبه أي ادعاء، ومن ثم كانت شخصيته جديرة بالحب والإجلال، لأنها تمثل شخصية رجل الدين الكريم وشخصية الإمام المصلح الحكيم) (الرسالة ص ٣-٤).

وقال فيه الأستاذ السيد أحمد جمال الدين - من أعلام الحقوقيين في العراق: (لأنني لممن لم يساو^٣ أقل طلابه في وصف جنابه، كيف؟ وهو البحر الذي ليس له ساحل، والجامع لعلم الأواخر والأوائل، و (المفرد العلم) في كشف الدلائل وحل المشاكل، وإن براهين إمامته في العلم أكثر من أن تعد، ولو لم يكن إلا تفرده بحركة الإصلاح في هذا الزمن لكفاه، وكيف؟ ولا يزال قلمه الشريف منبع العلم والعرفان ومصدر الإيضاح والبيان). (نابغة العراق ص ٦٧).

وقال فيه الأديب الكبير والصحافي الشهير الأستاذ جعفر الخليلي في كتابه (هكذا عرفتهم: ١٩٦/٢ وما بعدها): (كنا في النجف الأشرف وكنا أطفالاً يقرؤنا في المدرسة بعض العلوم وفي ضمنها الجغرافية. ويقولون لنا: إن الأرض كروية، وإنها تتحرك وإن مبعث المطر البخار).

١. (بل) التي هي أداة إضراب لا تجتمع مع (واو العطف) وإن شاع ذلك خطأ.
٢. مرت الإشارة إلى ما في هذا الاصطلاح (المستورد) من نظر.
٣. وردت في الأصل: لم يساوي، وهو خطأ واضح.
٤. في الأصل: يقرؤنا، برسم الهمزة على الواو، وهو خطأ؛ لأن ما قبل الهمزة كسرة وهي أقوى الحركات فتكتب الهمزة على (الكُرسي).

وَأَنَّ الزَّلْزَالَ وَالْبَرَائِكِينَ إِنَّمَا هِيَ نَتِيجَةُ الْحَرَارَةِ الْجَوْفِيَّةِ الَّتِي تُمَدِّدُ الْأَجْسَامَ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ فَتَحْدُثُ حَرَكَةً مُفَاجِئَةً مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ... وَإِنَّ الْخُسُوفَ وَالْكُسُوفَ نَتِيجَةُ حَرَكَةِ الْأَرْضِ وَحَيْلُولِهَا دُونَ الْقَمَرِ وَحَيْلُولَةِ الْقَمَرِ دُونَ الشَّمْسِ وَإِنَّ الْمَدَّ وَالْجَزْرَ نَتِيجَةُ لِلْجاذِبِيَّةِ، وَكَانَ كُلُّ هَذَا لَيْسَ غَرِيباً عَلَى الْمَفَاهِيمِ الْعَامَّةِ فَحَسِبُ؛ بَلْ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ لَا يَجُوزُ الْقَوْلُ بِهِ؛ لِذَلِكَ كُنَّا نَجِدُ مُعَارَضَةً جِدًّا شَدِيدَةً مِنَ الْمُجْتَمَعِ الَّذِي يَرَى أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْأَفْكَارِ وَالنَّظَرِيَّاتِ وَالْآرَاءِ مُخَالَفَةٌ لِلدِّينِ... وَكَانَ لِأُولَئِكَ الْمُعَارِضِينَ لِانْتِشَارِ الْعُلُومِ الْحَدِيثَةِ وَالْمُحَرِّمِينَ لِقِرَاءَتِهَا أُدْلَةٌ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تُمَثِّلُ رُوحَ الْإِسْلَامِ وَأَهْدَافَهُ، وَكَانَ النَّاسُ بِحَاجَةٍ جِدًّا مَاسَّةٍ إِلَى مَنْ يَنْصَدِي لِتِلْكَ الْأَدْلَةِ الَّتِي ابْتَدَعُوهَا.. عَلَى لِسَانِ الرِّوَاةِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَرِجَالِ الدِّينِ (؟) لِيُفَنِّدَهَا وَيُثَبِّتَ زَيْفَهَا وَفَسَادَهَا؛ لِكُنِّي يَسْهُلَ الْإِقْبَالَ عَلَى الْعِلْمِ الصَّحِيحِ، وَيَأْلَفُ النَّاسُ هَذَا الْانْقِلَابَ السَّرِيعَ فِي عَالَمِ الْأَفْكَارِ، وَكَانَ لِأَجْلِ هَذَا الْمُنْفِنِ أَنْ يَكُونَ شَخْصاً مِنْ رِجَالِ الدِّينِ (؟) الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ يَصْعُبُ وَجُودُ نَعْرَةٍ فِيهِ لِلطَّعْنِ بِإِيمَانِهِ وَمُعْتَقَدِهِ؛ وَالْأَفْسَدَ الْعَمَلَ وَزَادَ التَّمَسُّكُ بِتِلْكَ الْأَوْهَامِ وَالْخُرَافَاتِ، وَاعْتَبَرُوا (يُرِيدُ: عَدُّوا) الْبَرَاهِينَ الْعَقْلِيَّةَ بِضَائِعِ مُسْتَوْرَدَةٍ مِنَ الْخَارِجِ بِقَصْدِ إِفْسَادِ الدِّينِ وَنَشْرِ الْكُفْرِ.

وَلَكِنْ مَنْ يَكُونُ هَذَا الرَّجُلُ الرُّوحَانِيُّ الَّذِي يَفْهَمُ الْأَفْكَارَ الْعِلْمِيَّةَ الْجَدِيدَةَ فَهَمًا كَافِيًا لِهَذِهِ الْمُهَمَّةِ؟

١. الصَّوَابُ: وَكَانَ فِي النَّاسِ حَاجَةٌ... الخ؛ لِأَنَّ الْحَاجَةَ تَكُونُ فِي النَّاسِ وَلَا يَكُونُونَ فِيهَا.

وَكَيْفَ يَرْضَىٰ هَذَا الرَّوْحَانِيَّ بِأَنْ يُطَوِّحَ بِمَرْكَزِهِ وَمُسْتَقْبَلِهِ فَيَقِفَ فِي وَجْهِ
ذَلِكَ التَّيَّارِ الْجَارِفِ الَّذِي أُغْرِقَ آلَافٌ لَا الْمِئَاتِ مِنَ الَّذِينَ حَارَبُوا تِلْكَ
الْأَخْبَارَ الَّتِي أُدْخِلْتُ فِي الدِّينِ بِاسْمِ الدِّينِ، وَهِيَ أُبْعَدُ مَا تَكُونُ مِنَ الدِّينِ؟
مَنْ هَذَا الَّذِي يُقَدِّرُ قِيَمَةَ التَّضْحِيَّةِ فَلَا يُبَالِي بِمَا سَتَلَاقي دَعْوَتَهُ مِنْ (رَدِّ
فِعْلٍ) فَيَصْرُخُ بِالنَّاسِ، وَلَا سِيَّما بِمَنْ يَقْرَأُ تِلْكَ الَّتِي لَا تَمُتُ إِلَى الدِّينِ
بِشَيْءٍ وَلَا يَبْغِضُ الشَّيْءَ؟

لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَقَدَّمَ مُضْحِيًّا بِمَقَامِهِ وَمُسْتَقْبَلِهِ الرَّوْحَانِيَّ فِي
سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى تَبْذِيرِ تِلْكَ الْخُرَافَاتِ هُوَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيِّ أَوْ
(هَيْبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ) أَوْ هَيْبَةُ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ .

وَلَيْسَ مِنْ شَكِّ أَنْ السَّيِّدَ هَيْبَةَ الدِّينِ كَانَ يَعْرِفُ نَهَايَةَ مَنْ يَخْرُجُ عَلَيَّ
التَّقَالِيدِ مِنَ الرَّوْحَانِيِّينَ؛ وَلَكِنَّهُ فَضَّلَ أَنْ يَعْمَلَ وَأَنْ يَكُونَ أَوَّلَ الْعَامِلِينَ فِي
بَثِّ الْوَعْيِ .

وَكَانَ أَوَّلَ مَا فَكَّرَ بِهِ هُوَ النُّزُولُ إِلَى مَيْدَانِ الْمُنَاقَشَةِ وَتَضْحِيحِ آرَاءِ
النَّاسِ وَبَدَأَ أَوَّلَ مَا بَدَأَ بِتَرْزِيفِ تِلْكَ الْمُعْتَقَدَاتِ فِي الْمَجَالِسِ وَالْأَنْدِيَةِ
الَّتِي كَانَ يَوْمُهَا الْعُلَمَاءُ وَرِجَالُ الْأَدَبِ، وَفِي حَلَقَاتِ الدَّرْسِ الَّتِي كَانَ
يَعْقُدُهَا فِي مَسْجِدِ الطُّوسِيِّ؛ فَقَدْ أَمْتَارَ السَّيِّدَ هَيْبَةَ الدِّينِ بَيْنَ جَمِيعِ أَقْرَانِهِ
بِأَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مَنْ يَقُومُ بِتَدْرِيسِ (الْهَيَاةِ الْجُغْرَافِيَّةِ الْرِيَاضِيَّةِ)؛ وَإِنَّ دِرَاسَةَ
الْمَوَارِيثِ فِي الْفِقْهِ مِمَّا تُلْزَمُ الْفُقَهَاءَ بِأَنْ يَدْرُسُوا مِنَ الرِّيَاضِيَّاتِ مَا يَكْفِيهِمْ .

وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ دُرُوسَ الرِّيَاضِيَّاتِ مِنَ الطُّلَّابِ الرَّوْحَانِيِّينَ عِنْدَ
السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ كَثِيرًا، فَضْلًا عَنِ عَدَدِ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ عِنْدَهُ الْفِقْهَ وَالْأُصُولَ .

لَقَدْ أَحْبَبْتُ هَذَا الْعَالِمَ الْمُجْتَهِدَ كَثِيرًا؛ أَحْبَبْتُهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ غَامَرَ
وَخَاطَرَ وَضَحَّى بِمُسْتَقْبَلِهِ الرَّوْحَانِي الَّذِي لَوْ حَافِظَ عَلَيْهِ لَكَانَ الْيَوْمَ أَحَدَ
الْمَرَاجِعِ الْكِبَارِ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَرْجِعَ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِالْمَرْجِعِيَّةِ).

وَقَالَ فِي (ص ٢٠٦ مِنَ الْجُزْءِ نَفْسِهِ): (وَالسَّيِّدُ هَبَّةُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ بَارِعٌ
لَا تَفُوتُهُ النُّكْتَةُ وَلَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ مِنْ أَنْ يُسَاوِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْآخِرِينَ عَلَى
الرَّغْمِ مِنْ هَيْبَتِهِ وَالْإِحْسَاسِ بِشَخْصِيَّتِهِ عِنْدَ مَنْ يَزُورُهُ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنَ
الْجَازِبِيَّةِ مَا يَجْعَلُ زَائِرِيهِ يَلْمَسُونَ فِيهِ مَزَايَا قَلَّمَا يَلْمَسُونَهَا عِنْدَ غَيْرِهِ).

وَذَكَرَهُ الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ هَارُونَ الزَّنْكَيُّ پُورِي (الزَّنْجُفُورِيُّ)
الهِندِيُّ (ت ١٣٣٩هـ) فِي (الرَّحْلَةَ الْعِرَاقِيَّةَ)^١ الَّتِي قَامَ بِهَا فِي سَنَةِ
(١٣٢٨هـ) فِي جُمْلَةٍ مَنْ لَقِيَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ إِذْ
قَالَ: (وَلَقِيتُ بِهَا - النَّجَفِ الْأَشْرَفِ - أَيْضًا - مُذَكَّرَ سَالِفِ الْخُبْرَاءِ، وَدَرَّ
قِلَادَةَ الْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ، السَّيِّدَ الْأَمَاجِدِ، وَالشَّرِيفَ الْكَايِرِ، وَالنَّيِّرَ
الزَّاهِرِ، وَالنُّورَ الْعَابِقَ، وَالنَّجْمَ الشَّارِقَ، السَّيِّدَ مُحَمَّدَ عَلِيِّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ
زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ، وَكَانَ لَهُ فِي مَسَائِهِ وَسَحَرِهِ، صَاحِبَ الْكِتَابِ الْفَاصِلِ
بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ، كِتَابِ الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ، وَهُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ عَزِيزٌ نَادِرٌ،
عَذْبٌ الْمَوَارِدِ وَالْمَصَادِرِ، بَحَثٌ فِيهِ عَنِ الْهَيَاةِ الْجَدِيدَةِ الْعَصْرِيَّةِ،
وَالْهَيَاةِ الْإِسْلَامِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَطَابَقَ بَيْنَهُمَا؛ إِظْهَارًا لِلْحَقِّ وَنُصْرَةً لِلدِّينِ،

١. نُشِرَتْ هَذِهِ الرَّحْلَةُ فِي مَجَلَّةِ (الْمَوْسَمِ) الَّتِي يُصَدِّرُهَا الْأُسْتَاذُ مُحَمَّدٌ سَعِيدِ
الطَّرِيحِيُّ - الْعَدَدُ الرَّابِعُ عَشَرَ ص ٣٨٠ (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) - عَنِ النُّسْخَةِ الْوَحِيدَةِ
بِحِطِّ مُؤَلِّفِهَا. وَلِلسَّيِّدِ صَاحِبِ (الرَّحْلَةِ) عِدَّةُ مُؤَلَّفَاتٍ وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ حَقَّقَهُ السَّيِّدُ
جَعْفَرُ الْحُسَيْنِيُّ الْأَشْكَورِيُّ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ بِصَدِّ طَبْعِهِ، وَفَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وإنقاذاً للغزقي من ضعفاء المسلمين، وأوضح فيه أن كلما (كذا والصواب هنا: كل ما) حققه فلاسفة العصر بعد بذلهم الجهد البالغ، واحتمالهم الجهد المتعب؛ فهو مذكور قبل تلك الأيام بكثير على السن حاملة الوحي، وخزنة السر، وسفرة الله وأتى له بشواهد جلية لا ينكرها إلا من خائته عينه، أو نبا عنه لُبه، أو هرب عنه عقله. والتمس مني أن أترجمها (أي الرسالة المذكورة) من العربية بالهندية، ليعم النفع بها ويتساوى العرب والهنديون في العربية بالهندية؛ ليعم النفع بها، ويتساوى العرب والهنديون في الاستفادة بما أنطوت عليه من طرف العوائد، ومُلح الفوائد، فأجبتُه سلمه الله إليه، وعطفت نظري لحل ماله وعليه، فأتى بحمد الله ترجمة سديدة، ونسخة مفيدة).

وقال الفاضل إسماعيل صبري البغدادي فيما نشر في جريدة (المعارف) البغدادية بعنوان (من هو أكبر رجل خدَم العراق من الوجهة العلمية): (إنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَشْهَدُ التَّارِيخُ بِأَعْمَالِهِ وَتَحَرُّرُ الْأَيَّامِ آثَارُهُ هُوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي يَخْدُمُ الْبِلَادَ مِنْ وَجْهِ الْمَعَارِفِ وَيَقُومُ بِتَرْقِيَةِ الْأُمَّةِ مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ).

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ حَيَاةَ الْعِرَاقِ الْعِلْمِيَّةَ قَامَتْ عَلَى عِدَّةِ أَشْخَاصٍ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ الْأَكْبَرَ الَّذِي عَرَفَ الْعِرَاقُ خِدْمَاتِهِ وَأَعْتَرَفَ بِهَا مِنْ قَبْلِ الْأَحْتِلَالِ وَفِي زَمَانِ الْأَحْتِلَالِ وَبَعْدَهُ هُوَ مَعَالِي الْأَسْتَاذِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ؛ فَإِنَّ سَعْيَهُ الْعِلْمِيَّ لِحَيَاةِ الْعِرَاقِ لَا تَزَالُ آثَارُهُ مَشْهُودَةً وَدَلَالَتُهُ وَاضِحَةً.. (العلوي: ص ٦٦ - ٦٧).

وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسْتَاذُ عَلِيُّ الْخَاقَانِيُّ فِي (شُعْرَاءِ الْغُرِّيِّ: ١٠ / ٧٣):

(وَالْمُتَرْجِمُ لَهُ مِنْ أَشْهَرِ مَشَاهِيرِ الشَّرْقِ، وَمِنْ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ سَرَى ذِكْرُهُمْ إِلَى الْغَرْبِ مَشْفُوعًا بِالْإِكْبَارِ، وَاصَلَ جِهَادَهُ الدِّينِيَّ وَالْعِلْمِيَّ مُنْذُ الْبَدَأِ حَتَّى الْيَوْمِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَأَخُّرٍ فِي صِحَّتِهِ وَأَنْشِغَالٍ فِي مَزَاجِهِ... وَأُظْهِرُ مَزَايَاهُ الْأَسْتِقَامَةَ؛ وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْإِنْسَانِ؛ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي التَّقْلِيدِ عَالَمٌ كَبِيرٌ فِي أَقْطَارِ الشَّرْقِ..)^١.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْجَلِيلُ الدُّكْتُورُ حُسَيْنٌ عَلِيٌّ آلَ مَحْفُوظٍ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ: (السَّيِّدُ هَبَّةُ الدِّينِ، مِنْ رِجَالِ الْفِكْرِ وَالْإِصْلَاحِ الْمَشَاهِيرِ فِي الْقَرْنِ الْأَخِيرِ. أُتِيحَ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ أَنْ يُلَاقِيَ أَفْضَلَ الْعُلَمَاءِ الْعِظَامِ مِنْ مَشَايخِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ، وَرُزِقَ مُلَازِمَةَ الْعَدِيدِ مِنَ الْفُحُولِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ... تَلَقَّى مِنْهُمْ مَا زَادَهُ عِلْمًا وَفَضْلًا، وَتَعَلَّمَ مِنْهُمْ مَا تَجَلَّى فِي كُتُبِهِ وَرِسَائِلِهِ وَآثَارِهِ الَّتِي جَاوَزَتْ الثَّمَانِينَ. وَهُوَ رَحِمَهُ اللَّهُ مُؤَلَّفٌ مُكَثِّرٌ تَعَتَّرُ الْمَكْتَبَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَالْإِسْلَامِيَّةُ بِبِدَائِعِهِ وَأَبْكَارِهِ، كَمَا تَعَتَّرُ بِالنَّافِعِ وَالْمَجْدِيِّ وَالْمُفِيدِ مِنْ أَفْكَارِهِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ، تَمَلُّأُ سِجِلَّ أَعْمَالِهِ. وَلَا سِيَّمَا كِتَابَ (الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ) وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ التَّأْلِيفِ. وَالْمَرْحُومُ السَّيِّدُ - رَوَّضَ اللَّهُ ثَرَاهُ - مِنْ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي تُبَاهِي بِهَا صُحُفَ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَتَلُوحُ عِبْقَرِيَّتُهُ فِي مَجَلَّةِ الْعِلْمِ وَمَجَلَّةِ

١. كَذَا قَالَ الْأُسْتَاذُ الْخَاقَانِيُّ. وَإِنَّ الْإِمَامَ الشَّهْرِسْتَانِيَّ مِنْ أَعْظَمِ الْمُجْتَهِدِينَ وَأَكْبَرِ الْفُقَهَاءِ لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّصِدَّ - فِيمَا أَعْلَمُ وَيَعْلَمُ كُلُّ مَنْ تَأَفَّنَهُ وَاتَّصَلَ بِهِ - إِلَى تَرْشِيحِ نَفْسِهِ لـ (الْمَرْجِعِيَّةِ) وَيُوكِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَجْمَعْ فِتَاوَاهُ فِي - رِسَالَةِ عَمَلِيَّةٍ - كَمَا هُوَ شَأْنُ الْمُتَّصِدِّينَ إِلَيْهَا.

الْمُرْشِدِ وَفِي مَجَالِسِهِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ ... وَالْحَقُّ، أَنَّ السَّيِّدَ هَبَةَ الدِّينِ
مِمَّنْ لَا تَفِي بِهِمْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْكُتُبِ ..) ١.

وَقَالَ صَدِيقُنَا الْمُؤَرِّخُ الْكَبِيرُ وَالْبَاحِثُ الْمُتَتَّبِعُ النَّحْرِيرُ الدَّكْتُورُ
عِمَادُ عَبْدِ السَّلَامِ رُؤُوفُ (أَسْتَاذُ تَارِيخِ الْعَرَبِ الْحَدِيثِ فِي (جَامِعَةِ
بَغْدَادَ): (تَتَبَّعْتُ، مُنْذُ سِنِينَ عِدَّةٍ، سِيرَةَ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
السَّهْرِسْتَانِيِّ - أَدْرَأَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شَائِبَ رَحْمَتِهِ - مِنْ خِلَالِ كُلِّ مَا وَقَعَتْ
عَلَيْهِ يَدَايَ مِنْ مَصَادِرِ حَيَاتِهِ، وَمَا سَطَّرَتْهُ يَدَايَ مِنْ كُتُبٍ وَبُحُوثٍ وَمَقَالَاتٍ
شَتَّى، وَكُنْتُ كُلَّمَا أَفْتَرَبْتُ مِنْ سِيرَتِهِ، وَتَجَلَّتْ لِي صُورَتُهُ، مُتَمَثِّلَةً
بِجَلَائِلِ أَعْمَالِهِ، أَدْرَكَتُ عَنْ يَقِينٍ رَاسِخٍ - أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْبِقْ زَمَانَهُ، أَوْ
يَتَقَدَّمُ عَلَى أَوْلَادِهِ جِيلِهِ فَحَسْبُ، وَإِنَّمَا تَجَاوَزَ عَنْ وَعْيِي، حُدُودَ مَكَانِهِ -
أَيْضاً... وَبَلَغَ مِنْ سَبْقِهِ لِعَضْرِهِ؛ أَنَّهُ نَبَّهَ، بَعْدَ انْتِشَارِ نَبَأِ التَّسْلُحِ الدَّرِّيِّ،
إِلَى خُطُورَةِ هَذِهِ الْأَسْلِحَةِ وَحَدَّرَ مِنْ نَتَائِجِ تَطَوُّرِهَا، بَلْ دَعَا إِلَى إِنْشَاءِ
سَيْطَرَةٍ دَوْلِيَّةٍ عَلَى السَّلَاحِ الدَّرِّيِّ، فَكَانَتْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ إِزْهَاصاً بِتَأْسِيسِ
مُنْظَمَةِ الطَّاقَةِ الدَّرِّيَّةِ بَعْدَ حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ. وَكَانَ مِنْ أَوَائِلِ الدَّاعِيْنَ إِلَى
إِنْشَاءِ مُعَسِّكَرٍ مِنَ الدُّوَلِ الْمُحَايِدَةِ؛ لِيَقِفَ بَيْنَ الْمُعَسِّكَرَيْنِ الشَّرْقِيِّ
وَالْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَّةِ؛ فَكَانَتْ دَعْوَتُهُ هَذِهِ اسْتِشْرَافاً
مُبَكِّراً لِمُنْظَمَةِ دَوْلِ عَدَمِ الْأَنْجِيَازِ. وَالْحَقُّ أَنَّهُ كَانَ يُمَثِّلُ نَوْعاً فَرِيداً مِنْ
الْبَشَرِ، يَخْلُقُهُ اللَّهُ خَصِيصاً لِحَمْلِ رِسَالَةِ الْمَحَبَّةِ وَالتَّقَدُّمِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ، فَلَا

١. مِنْ كَلِمَةِ التَّنْذِيمِ لِكِتَابِ (السَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ، آثَارُهُ الْفِكْرِيَّةُ وَمَوَاقِفُهُ السِّيَاسِيَّةُ)
لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ الْبِهَادَلِيِّ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

يَهْمُهُ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَيِّ الصُّعَابِ يَمْشِي وَتَحْتَ أَيِّ الْأَعْبَاءِ يَتَوَعَّدُ..^١
 هذا ما أمكن الوقوف عليه عند كتابة هذه السطور، ولو جمع ما قيل فيه
 من قبل رجال الفكر وأساطين العلم والفضل من مختلف الأديان
 والمذاهب بما فيهم المستشرقون، لاحتجَن ذلك مُجَلِّدًا ضَخْمًا.
 وقد مرَّ عليك ما وصفه به أستاذه المُجتهد الأكبر الإمام الآخوند
 الخراساني رحمته مما يُشير إلى مبلغ ما وصل إليه من مقام رفيع في العلم وهو
 لما يزل دون الثلاثين عمره، إذ قال فيه: (.. العالم الكامل، فخر الشيعة
 ومُحبي الشريعة، سيّد العلماء المُجتهدين، حامي شريعة جدّه الأمين..).
 كما مرَّ عليك ما وصفه به شيخ علماء بغداد في عصره العلامة السيّد
 محمود سُكريّ الألويسيّ البغداديّ، إذ قال فيه: (.. فرع الشجرة
 الهاشمية، وغصن الدوحة العلوية، فخر الأكابر والأعظم، وذخر
 السادة الأكارم، جامع مجامع الأخلاق الحميدة، حاوي محاسن
 الصفات السديدة، مُحبي دارس المجد والرياسة، مُقوم أود العز بما
 أحكم به أساسه، علامة عصره، وفهامة مضره، المُصلح الشهير،
 والفظن النحرير..).

وأما ما قيل فيه من المنظوم:

فهو كثير - أيضاً - يكاد ينتظم في سِمط (ديوان) مُستقل.

١. من كلمة للدكتور عماد عبد السلام في تصدير كتاب (السيد هبة الدين، آثاره
 الفكرية ..) للدكتور البهادلي.

وَكُنْتُ إِبَانَ تَشْرُفِي بِخِدْمَتِهِ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى قَصَائِدِ لِحْمَاعَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ
فِي مَدْحِهِ وَالْإِشَادَةِ بِهِ (شَخْصِيَّتِهِ).

وَأَذْكَرُ مِنْ أَوْلِيكَ الشُّعْرَاءِ الْأَسْتَاذِ حُسَيْنِ عَلِيِّ الْأَعْظَمِيِّ - مِنْ فُضْلَاءِ
إِخْوَانِنَا أَهْلِ السُّنَّةِ - لِيَكُنِّي لَمْ أَوْفَّقْ لَانْتِسَاخِ هَاتِيكَ الْقَصَائِدِ يَوْمَئِذٍ،
وَلَيْسَ تَحْتَ يَدِي الْآنَ إِلَّا مَا أَنَا نَاقِلُهُ وَذَاكِرُهُ بَعْدُ.

فَمِمَّنْ مَدَحَهُ نَظْمًا، الْعَلَامَةُ وَالْأَدِيبُ الْبَارِعُ وَالْقَاضِي الْفَاضِلُ الشَّيْخُ
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقْدِيُّ (١٣٧٠هـ) طَابَ ثَرَاهُ، وَكَانَتْ لَهُ صَلَاتٌ وَثِيقَةٌ
بِالسَّيِّدِ كَمَا كَانَ السَّيِّدُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ يُعَظَّمُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيُهْدِي
إِلَيْهِ مَا طُبِعَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ، مَشْفُوعًا بِعِبَارَاتِ الثَّنَاءِ وَالْإِشَادَةِ بِمَقَامِهِ الْعِلْمِيِّ .
وَمِنْ آيَاتِ ذَلِكَ أَنَّ السَّيِّدَ أَهْدَى لِلشَّيْخِ النَّقْدِيِّ أَحَدَ كُتُبِهِ وَهُوَ
(مَنْظُومَةُ الْحِكْمَةِ) فَكَتَبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ شَاكِرًا وَمُثْنِيًّا:

بِسْمِهِ تَعَالَى (٢/ ذِي الْحِجَّةِ ١٣٤٣هـ)
حَضْرَةَ مَوْلَانَا وَمَلَاذِنَا حِجَّةِ الْإِسْلَامِ الْعَلَامَةِ الْأَجَلِّ هِبَةَ الدِّينِ
الشَّهْرِسْتَانِيِّ دَامَتْ مَعَالِيهِ، آمِينَ.

بَعْدَ تَقْبِيلِ أَنَامِلِكُمْ الْكَرِيمَةِ وَإِهْدَاءِ التَّحِيَّاتِ الزَّاهِرَةِ إِلَى تِلْكَ الذَّاتِ
الطَّاهِرَةِ، أُبَدِي أَنِّي تَشَرَّفْتُ بِالْهَدِيَّةِ الْغَرَاءِ (مَنْظُومَةُ الْحِكْمَةِ) فَرَفَعْتُهَا
عَلَى الْعَيْنِ وَالرَّاسِ وَجَعَلْتُ ذَلِكَ اللَّطْفَ مِنْ مَوْلَايَ الْأَجَلِّ مِنْ جُمْلَةِ
تَلَطُّفَاتِهِ السَّابِقَةِ وَاللَّاحِقَةِ عَلَى هَذَا الدَّاعِي، وَحَيْثُ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى
عُنْوَانِ الْإِهْدَاءِ، وَهُوَ قَوْلُهُ دَامَتْ مَعَالِيهِ وَهَلَكْتَ أَعَادِيهِ:

لِحَضْرَةِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ النَّقْدِيِّ هَدِيَّةٌ لِنَقْدٍ لَا لِنَقْدٍ

أَجَبْتُ أَرْتَجَالاً:

هَدِيَّةُ الْأُسْتَاذِ ذِي الْمَعَالِي تَشْرِيقُ بِالْأَنْوَارِ مِنْ سَنَاهُ
رَأَيْتُهَا جَوْهَرَةً مَكُونَةٌ
غَرَاءُ أَعْنَتِي عَنِ الْأَنْبِيَاءِ
لِهَبَّةِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْعَلِيِّ
يَجَلُّ مَعْنَى ذَاتِهِ عَنْ نَقْدِ
لَا زَالَ فِي إِرْشَادِهِ وَرُشْدِهِ
قَدْ زُرْتُهَا بِالْيَمَنِ وَالْإِقْبَالِ
تَنْطِقُ بِالْأَسْرَارِ مِنْ مَعْنَاهُ
وَدُرَّةً غَالِيَةً ثَمِيَّةً
فَدَيْتُهَا بِالنَّفْسِ وَالنَّفِيسِ
عَلَى بَيْتِي الْعِلْمِ غَدَا فَضْلُ جَلِيٍّ
أَنْسَى يَفِي مَدِيحَهُ أَبْنُ نَقْدِي
يَحْمِي حِمَى حَوْزَةِ دِينِ جَدِّهِ^١

وَلِلشَّيْخِ النَّقْدِيِّ - أَيْضاً - فِي مَدْحِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ :

هَبَّةُ الدِّينِ هُمَامٌ قَدْ سَمَا
نَصَرَ الدِّينَ بِفِكْرٍ ثَابِتٍ
قَامَ حَقًّا بَيْنَ أَرْبَابِ الْهُدَى
لِرَحَى الْعِلْمِ مَقَامَ الْقُطْبِ^٢
فِي سَمَاءِ الْعِلْمِ أَعْلَى الرُّتَبِ
وَيَرَاعِ فِاقَ بَيْضِ الْقَضِبِ

وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْأَدِيبُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ حَيْدَرٍ (نَائِبُ لِيَاءِ الْمُتَنَفِقِ يَوْمَئِذٍ):

لِتَحْيَى يَا عِلْمُ وَلِيَحْيَى بِكَ الْوَطَنُ
لَقَدْ رَقَى دَسْتِكَ السَّامِي الْمُوَيْدَمَنُ
فَالْفَيْلَسُوفُ الشَّهِيرُ الْمُصْلِحُ الْعِلْمُ الـ
فَأَنْتَ بِالْعَزِّ وَالْإِقْبَالِ مُقْتَرَنُ
عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالْإِسْلَامِ يُؤْتَمَنُ
قَرْمُ الْخَطِيبِ الْفَصِيحِ الْكَامِلِ اللَّسِنُ

١. نَقَلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْمَكْتُوبَةَ بِخَطِّ النَّقْدِيِّ، الشَّيْخُ الْحَاجُّ مَهْدِي سِرَاجِ الْأَنْصَارِيِّ
وَذُكِرَتْ فِي كِتَابِ (سِتَارِهِ أَي دَرُخْشَانَ) لِلْعَلَامَةِ الْمَوْرُخِ الشَّيْخِ رَسُولِ جَعْفَرِيَّانِ
ص ٣٠٩، وَسُنِّبَتْ صُورَتُهُ فِي الْمَلَا حَق.

٢. (الْعَلَوِيِّ) ص ٦٣.

٣. لَوْ قَالَ: كَيْ يَحْيَى لَسَلِمَ مِنَ الصَّرُورَةِ.

(مُحَمَّدٌ) (هَبَةُ الدِّينِ) الَّذِي زَهَرَتْ
عَلَيَّ قَدْرٌ عَلا شِعْرِي بِهِ شَرَفًا
العَالِمُ الْحَبْرُ مَنْ قَد حَازَ مِنْ قِدَمِ
ذَاكَ الَّذِي ضَاءَ أَفْقُ الْفَضْلِ فِيهِ سَنًا
ذَاكَ الَّذِي أُمُّهُ الْعَلِيَا وَوَالِدُهُ أَدَا
الْفَاضِلُ الْمِصْقَعُ الْفَهَامَةُ الْوَرَعُ الشُّ
لَا بُدَّ فِي عَهْدِهِ تَرْقَى (الْمَعَارِفُ) فِي
سَوْفَ ٢ الْمَدَارِسُ تَعْدُو فِيهِ رَاقِيَةً
بُشْرَى (الْمَعَارِفِ) فِيهِ وَتَمَسَّ طَرَبًا
وَلَيْهِنَا الْعِلْمُ وَالشَّعْبُ الْكَرِيمُ بِمَنْ
قَدِ اصْطَفَى (هَبَةً) مِنْهُ الْإِلَهُ لَهُ
اللَّوْدَعِيُّ الَّذِي أَقْرَانُهُ شَهَدَتْ
زَاكِي الْعِنَاصِرِ مَحْمُودُ السَّرَائِرِ قَدِ
حَازَ السَّبَاقَ بِمِضْمَارِ الْفَخَارِ إِلَى
بَدْرٍ تَشْعَشَعُ فِي أَفْقِ الْكَمَالِ وَمِنْ
قَدِ جَلَّ مَعْنَاهُ حَتَّى قَدِ تَحَيَّرَ فِي

فِي نُورِ طَلَعَتِهِ الْأَمْصَارُ وَالْمَدُنُ
وَالشُّعْرُ يَحْسُنُ إِنْ يُمدَّحُ بِهِ الْحَسَنُ
أَعْلَى الْمَعَالِي وَعَنْهَا النَّاسُ قَدْ حَرْنُوا
حَتَّى قَدِ انْجَابَ عَنْهُ الْغَيْهَبُ الدَّجْنُ ١
مَجْدُ الْمُؤَثَّلُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْمِنَنُ
شَهْمُ الْحَسِيبُ الْهَزْبُ الْبَارِعُ الْفَطِنُ
شَعْبُ الْعِرَاقِ وَيَرْقَى الْعِلْمُ وَالْوَطَنُ
بِهِ وَتَحْيَى فُرُوضُ الْعِلْمِ وَالسَّنَنُ
فَرُوحُهَا هُوَ، وَهِيَ الْجِسْمُ وَالْبَدَنُ
بِالْعَزْمِ وَالْحَزْمِ وَالْإِقْدَامِ مُقْتَرِنُ
لِعِلْمِهِ أَنْ عَلَيْهِ الْعِلْمُ يُؤْتَمَنُ
فِي فَضْلِ سُودَدِهِ حَتَّى لَهُ ذَعِنُوا
أَضْحَى لِبَارِيهِ مِنْهُ السَّرُّ وَالْعَلَنُ
أَنْ قَدْ غَدَا وَهُوَ فِيهِ السَّابِقُ الْأَرِنُ
سَنَا مَعَارِفِهِ قَدْ أَشْرَقَ الزَّمَنُ
إِدْرَاكُ كُنْهِ عُلَاهُ الْحَاذِقُ الْفَطِنُ

١ . (الجيم) فِي الدَّجْنِ سَاكِنَةٌ وَحَرَكَهَا لِلصَّرْوَرَةِ .

٢ . أَرَادَ : سَوْفَ تَعْدُو الْمَدَارِسُ . الخ فَلَمْ يُطَاوِعْهُ الْوَزْنُ فَاضْطُرَّ إِلَى إِدْخَالِ
(سَوْفَ) عَلَى الْأَسْمِ مَعَ أَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالذُّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمُثَبَّتَةِ وَقَوْلُ النَّاسِ :
سَوْفَ لَا أَنْسَاكَ ، خَطَأً فَاحِشٌ ، صَوَابُهُ : لَنْ أَنْسَاكَ .

مَن ذَا يُسَاوِيهِ فِي عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
 مَن ذَا يُجَارِيهِ فِي حِلْمٍ وَمَكْرَمَةٍ
 لَهُ يَرَاعُ كَمِثْلِ الصَّلِّ يَنْفُتُ فِي
 رَبِّ الْفَصَاحَةِ يَنْبُوعُ الْبَلَاغَةِ لَا
 أَخْلَاقَكَ الْمِسْكُ فِي شَعْبِ الْعِرَاقِ ذَكَتُ
 مُفَكِّرٌ يَقِظٌ لَمْ يَشْتَبِهْ شُغْلُ
 مُسَهَّدُ الطَّرْفِ يَرَعَى مِنْهُ نَاطِرُهُ آل
 عَفُّ الضَّمِيرِ نَقِيَاتٌ مَلَابِسُهُ
 نَدَبٌ لَهُ قَدَمٌ فِي الْفَضْلِ رَاسِخَةٌ
 لَا عَرَوْ لَوْ مَاسَ فِي بُرْدِ الْعُلَا مَرَحَا
 يُنْمَى إِلَى مَعَشِرٍ سَادُوا الْوَرَى كَرَمًا
 قَوْمٌ تَطُوفُ بِمَغْنَاهُمْ وَفُودُهُمْ
 لَوْ لَا وَجُودُهُمْ فِينَا وَجُودُهُمْ
 وَهَلْ تَسَاوَى زُلَالُ الْمَاءِ وَالْأَجْنُ؟!
 وَهَلْ تُجَارَى الْبِحَارُ الْفَعْمُ وَالْقَنْنُ؟!
 طِرْسِ الْبَيَانِ؛ وَلَا عِيٌّ وَلَا لَكْنُ
 عَجْزٌ يُدَاخِلُهُ عَنْهَا وَلَا وَهْنُ
 حَتَّى تَضَوَّعَ مِنْهُ الشَّامُ وَالْيَمَنُ
 عَنِ الْعُلَا، لَيْتَ^١ لَا مَرَّتْ بِهِ الْإِحْنُ
 عِلْمَ الشَّرِيفِ، وَلَمْ يَمْرُرْ بِهِ وَسْنُ
 مَا مَسَّهَا دَنْسٌ - حَاشَا - وَلَا دَرْنُ
 قَدَمًا، وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ وَلَا قِرْنُ (كَذَا)^٢
 فَإِنَّمَا هُوَ فِي بُرْدِ الْعُلَا قَمَنُ
 وَقَدْ نَمَى^٣ بِهِمْ غَضْنُ النَّدَى اللَّدِينُ^٤
 كَأَنَّمَا هُوَ بَيْتُ اللَّهِ وَالرُّكْنُ^٥
 لَمَّا أَسْتَقَامَ وَجُودٌ لَا وَلَا زَمَنُ

١. (لَيْتَ) كَلِمَةٌ تَمَنَّ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلِ غَالِبًا. وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْمُمْكِنِ قَلِيلًا، وَالْإِحْنُ: الْأَحْقَادُ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا وَلَوْ قَالَ: ... لَا دَنْتُ مِنْ شَخْصِهِ الْمِحْنُ، بَدَلٌ: لَيْتَ لَا مَرَّتْ بِهِ الْإِحْنُ؛ لِأَصَابِ شَاكِلَةَ الصُّوَابِ.
٢. الْقِرْنُ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفِي آخِرِهِ نُونٌ هُوَ الْمَثِيلُ وَالْكَفُّ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْقَافِيَةُ تَابَاهُ عَلَى هَذَا الصَّبْطِ.
٣. هَذَا الْفِعْلُ يَأْتِي مِنَ الْبَيْتِ: نَمَى يَنْمَى، وَنَمَا يَنْمُو، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ.
٤. اللَّدْنُ: بِسُكُونِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَحَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ.
٥. حَرَكَ الْكَافِ لِلضَّرُورَةِ.

تَوَارَثُوا الْمَجْدَ وَالْعَلِيَاءَ كُلَّهُمْ
 قَوْمٌ بِهِمْ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ بَعْدَ عَمِيَّ
 يَا مَنْ لِسُودِدِهِ أَنْقَادَ الزَّمَانِ وَمَا
 دُمْ لـ (الْمَعَارِفِ) فِي شَعْبِ الْعِرَاقِ لِكِي
 وَأَسْلَمَ (عَلِيٍّ) الْعَلَا لِلْعِلْمِ وَأَبَقَ لَنَا
 وَأَيَّقِظِ الشَّعْبَ لِلْعِلْمِ الشَّرِيفِ فِي
 وَرَثَاهُ جَمَعَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الْمِفْضَالُ وَالشَّاعِرُ
 الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الصَّغِيرُ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَثَاهُ بِقَصِيدَةٍ غَرَّاءَ أَلْقَاهَا فِي
 الْحَفْلَةِ التَّابِئِيَّةِ الْأَرْبَعِيَّةِ الَّتِي أُقِيمَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بـ (مَسْجِدِ
 بَرَاثَا) فِي ٢٧ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٣٨٦هـ، قَالَ فِيهَا:

الْمِثْلُ مَجْدِكَ يَسْتَطِيلُ رِثَاءً
 وَرِسَالَةٌ بَنَتْ الْخُلُودَ كَرِيمَةً
 وَصَحَائِفُ سَكِرَ الزَّمَانُ بِخَمْرِهَا
 وَمَوَاقِفُ شَعَّتْ بِكُلِّ مُلِمَّةٍ
 هِيَ مِنْ تُرَاثِكَ شُعْلَةٌ وَهَاجَةٌ
 غَمَرَتْ بِهَا هَدْيَ الصَّبَاحِ وَأَشْرَقَتْ
 وَكَذَاكَ مَجْدُ الْخَالِدِينَ مَوَاقِفُ
 وَعَلَى يَدَيْكَ مِنَ الْجِهَادِ لِيَوَاءُ
 وَعَاقِبِيدَةٌ رَادَ الضُّحَى غَرَّاءُ
 أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَجَانَسَ التُّدْمَاءُ
 لِتُنْيِيرِ دَاجِيَةٍ بِهَا الْأَضْوَاءُ
 لَا اللَّيْلُ يَجْجِبُهَا وَلَا الظُّلْمَاءُ
 فِيهَا الرِّبَاعُ وَمَاجَتِ الْأَرْجَاءُ
 خَلَاقَةٌ وَصَحَائِفُ بَيضَاءُ^٢

١. أراد: آمنوا، كما يفتضيه السياق بقريئته (قد هدانا الله..). وعلى هذا يكون قوله (ما آمنوا) في غير موضعه؛ لأنه من (الأمان) لا من (الإيمان) كما ترى.
٢. كذا ورد مع أن (بيضاء) صفة للمفردة المؤنثة نحو صحيفة بيضاء، والجمع بيض.

تَسْتَلِمُهُمُ الْمُثَلَّ الصَّحَاحَ وَيَبْتَنِي الْأَشَدَّ
فَإِذَا فُقِدَتْ فَمِثْلَمَا طَوَتْ السَّنَا
وَإِذَا ثَوِيَتْ عَلَى الصَّعِيدِ مُعَقَّرًا
شَيْخٌ عَلَى التَّسْعِينَ أَرْبَى عُمُرُهُ ١
تِلْكَ السُّنُونُ الْحَافِلَاتُ بِوَعْيِيهِ
طَوْرًا تُتَوَجَّجُ بِالْجِهَادِ جَبِينُهُ
وَعَلَى كِلَا الْحَالَيْنِ قَدْ نَضَّتْ بِهِ
لَمْ يَنْحَرِفْ خَطْوًا وَلَمْ تَقْصُرْ بِهِ
مُرَّسِمًا سَنَنِ الطَّرِيقِ وَحَوْلَهُ أَلْ
يَاقَائِدَ الْفِكْرِ الْوَهُوبِ إِلَى الْعُلَا
مَا كَانَ بِالْأَمْرِ الْيَسِيرِ إِمَامَةً
أَلْقَتْ عَلَى كَفِّكَ عِبَاءً فَادِحًا

١. لَوْ قَالَ: شَيْخٌ إِلَى التَّسْعِينَ يَدْلِفُ عُمُرُهُ؛ لِاطَّرَدَ الْمَعْنَى وَوَافَقَ الصَّوَابَ؛ لِأَنَّ
السَّيِّدَ الْمَرْثِيَّ مَاتَ عَنْ خَمْسِ وَثَمَانِينَ سَنَةً؛ فَلَا يُقَالُ فِي مِثْلِهِ إِنَّهُ أَرْبَى عَلَى
التَّسْعِينَ وَلَوْ عَلَى نَحْوِ التَّجَوُّزِ وَالْإِتْسَاعِ.

٢. أَقْرَبُ مَعَانِي (نَضَّتْ) - هُنَا -: أَظْهَرَتْ. وَعَلَى هَذَا يَلْزَمُ أَنْ يُنْصَبَ (الْقَرَم) عَلَى
المَفْعُولِيَّةِ: (قَرَمًا)، لَكِنْ هَكَذَا جَاءَ، وَلَعَلَّهُ خَطَأً مَطْبَعِيًّا. وَالْقَرَمُ وَالْمُقَرَّمُ؛ فِي
الأَصْلِ: البَعِيرُ الْمُكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُدَلَّلُ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلسَّيِّدِ وَالْمُقَدَّمِ فِي قَوْمِهِ: «قَرَمٌ وَمُقَرَّمٌ» تَشْبِيهًا بِهِ، وَإِلَى اللَّهِ تَعَالَى نَبْتَهُ فِي أَنْ
تَنْفَلِقَ بَيِّضَةُ الْوُجُودِ عَمَّنْ يُمَثَّلُ سَيِّدَنَا الْإِمَامَ الشَّهْرِسْتَانِيَّ سِيرَةً وَعِلْمًا، لِنُنشِدَ مَعَ
مَنْ قَالَ:

إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ
تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقَرَّمِ

اللَّهُ دُرُكُ الْأَمْعِيَّ ثاقِباً
 وَمُوجَّهاً، خَضَبَ الشُّعُورِ وَنَاقِداً
 وَمُجَرَّباً خَبَرَ الْأُمُورَ دِرَاسَةً
 جَمَعَ الْقَدِيمَ إِلَى الْحَدِيثِ بِحِكْمَةٍ
 فَكَانَ (رِسْطَالِيْسَ) خِدْنُ حَدِيثِهِ
 وَيَلُوحُ (لِلْكَنْدِيِّ) مُرْهَفُ فِكْرِهِ
 وَتَرَى إِلَى جَنْبِ (الرَّضِيِّ) (المُرْتَضَى)
 هَذَا سَبِيلُ الْوَاهِبِينَ وَهَكَذَا
 قَفَزَتْ بِهِ قُدْسِيَّةٌ وَإِبَاءُ
 عَفَّ الْعَوَاطِفِ يَزْتَنِّي وَيَشَاءُ
 حَتَّى تَشْعُشَعَ رَأْيُهُ الْوَضَاءُ
 قَطَفَتْ ثِمَارَ نِتَاجِهَا الْحُكَمَاءُ
 وَكَانَ (سُقْرَاطُ) بِهِ حَدَاءُ
 وَمِنْ (أَبْنِ سَيْنَا) تُشْحَذُ الْآرَاءُ
 وَعَنِ (المُبَرِّدِ) يُصْدِرُ (الْقَرَاءُ)^١
 تَبْنِي الْخُلُودَ الْقَادَةَ الْأَمْنَاءُ

١. هذا البيتُ والبيتانِ السَّابِقانِ قَرِيبَةٌ فِي الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ :
 مَنْ مُبْلِغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهُمْ جَالِسْتُ (رِسْطَالِيْسَ وَ) (الْإِسْكَندَرَا)

كَلِمَةُ الْخِتَامِ

بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ، ثُمَّ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ
وَرَسُولِهِ الَّذِي خَتَمَ الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ، كَمَا
خَتَمَ بِنُبُوتِهِ وَرِسَالَتِهِ النَّبُوتِ وَالرِّسَالَاتِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ،
وَالرِّضَا عَنْ أَصْحَابِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ الْأَخْيَارِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ ثُمَّ -
بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ - هَذَا الْكِتَابُ الْمُتَضَمِّنُ (السِّيَرَةَ الْإِجْمَالِيَّةَ)
لِسَيِّدِنَا وَأُسْتَاذِنَا الْأَعْظَمِ الْإِمَامِ الْمُصَلِّحِ الْفَقِيهِ الْأُصُولِيِّ، الْفِيلَسُوفِ،
الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي أَعْلَى
فَرَادَيْسِ الْجَنَانِ وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ أَبْهَجَهُ وَسَرَّهُ.
وَقَدْ سَلَكْتُ فِي تَحْرِيرِهِ نَهْجاً وَسَطاً بَيْنَ الْإِطْنَابِ الْمُمَلِّ وَالْإِجْازِ
الْمُخِلِّ، وَأَقْتَصَرْتُ عَلَى مَا يَنْبَغِي عَدَمُ الْإِخْلَالِ بِهِ مِنْ مَوْشَرَاتِ سِيرَتِهِ
الْحَافِلَةِ بِجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ وَخَوَالِدِ الْمَآثِرِ وَالْآثَارِ.
وَأَهْمُّ مَا قُمْتُ بِهِ هُوَ مُحَاوَلَةُ اسْتِقْصَاءِ أَسْمَاءِ مُؤَلَّفَاتِهِ مِنْ كُتُبِ وَرِسَائِلِ
وَمَا فِي مَعْنَاهَا - عَلَى قَدْرِ الْإِمْكَانِ - وَالَّتِي بَلَغْتُ - فِي حُدُودِ عِلْمِي
الْقَاصِرِ - إِلَى مَا يَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِمِئَةِ مِنْ كِتَابِ ضَخْمٍ مُتَعَدِّدِ الْأَجْزَاءِ إِلَى
(مُخْتَصَرٍ نَافِعٍ) - أَوْ رِسَالَةٍ لَطِيفَةٍ الْحَجْمِ.

عَلَى أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْقَطْعُ بِأَنَّ مَا ذَكَرْتُهُ هُنَا هُوَ (الْإِخْصَاءُ النَّهَائِيُّ) لِجُمْلَةِ مُصَنَّفَاتِهِ؛ لِعَدَمِ وَقُوفِي عَلَى فَهَارِسِ آثَارِهِ وَمَا أَشَارَ هُوَ إِلَيْهِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ فِي غَيْرِ مَا كِتَابٍ أَوْ رِسَالَةٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ.

وَلَكِنَّ الَّذِي يُمَكِّنُ الْقَطْعُ بِهِ هُوَ أَنَّ هَذَا (الْكَشَافُ) الَّذِي حَاوَلْتُ فِيهِ اسْتِقْصَاءَ هَائِيكَ الْمُؤَلَّفَاتِ قَدْ أَحْتَجَنَ (الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ) مِنْ ثِمَارِ فِكْرٍ ذَلِكَ الْبَحْرِ الزَّخَّارِ.

وَأَمَّا مَا يَتَّصِلُ بِمَوَاقِفِهِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْإِصْلَاحِيَّةِ فَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ مُرُورًا عَابِرًا لِغَيْرِ مَا سَبَبٍ، أَهْمُّهَا أَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْبَاحِثِينَ الْأَجْلَاءِ قَدْ اسْتَوْعَبَ أَوْ كَادَ يَسْتَوْعِبُ وَجُوهَ الْقَوْلِ فِيهَا عَلَى قَدْرِ مَا يَتَّسِعُ لَهُ الْمَجَالُ.

وَشَفِيعِي فِي هَذَا الْمَقَامِ هُوَ مَا أَلْمَعْتُ إِلَيْهِ فِي (الْمُقَدِّمَةِ) مِنْ أَنَّ كُلَّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ عَظَمَتِهِ وَتُبُوغِهِ يَحْتَاجُ إِلَى إِفْرَادِ كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ يَنْهَدُ إِلَى تَأْلِيفِهِ ذُو اخْتِصَاصٍ بِذَلِكَ الْجَانِبِ الْمَبْحُوثِ فِيهِ.

وَقَدْ كَانَتْ فِكْرَةُ الْكِتَابَةِ عَنْ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ تُرَاوِدُنِي بَيْنَ الْفَيْئَةِ وَالْفَيْئَةِ مِنْ لَدُنْ أَنَا يَافِعُ غَضُّ الْإِهَابِ لَكِنَّ الَّذِي كَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ تَحْقِيقِ هَذِهِ (الْفِكْرَةِ) هُوَ تَهَيُّبِي مِنْ (صُعُوبَةِ) هَذَا الْمَوْضُوعِ مَعَ قُصُورِي عَنِ الْاسْتِشْرَافِ إِلَى مَعَارِجِ مَعَالِمِهِ، وَعَجْزِي الْقَاعِدِ بِي عَنِ ارْتِقَاءِ سَلَالِمِهِ.

فَكُنْتُ (أَقْدَمُ قَدَمًا وَأَوْخَرُ أُخْرَى) - كَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ - وَلِسَانُ حَالِي يَرُدُّ قَوْلَ الطُّغْرَائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

مَا لِاقْتِحَامِكَ لُجَّ الْبَحْرِ، تَرْكِبُهُ وَأَنْتَ يَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَسَلِ

وَكَانَ هَذَا دَأْبِي فِي مُقَابَلَةِ (الصَّرَاعِ) بَيْنَ الْأَقْدَامِ وَالْإِحْجَامِ إِلَى أَنْ قَبِضَ
 اللَّهُ تَعَالَى لِي السَّفَرَ إِلَى بِلَادِ إِيْرَانَ - الْجُمْهُورِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ - فِي سَنَةِ ١٤٢٧ هـ.
 ثُمَّ أَلْقَيْتُ عَصَا التَّسْيَارِ وَأَسْتَقَرَّتْ بِي النَّوَى فِي الْبَلَدَةِ الطَّيِّبَةِ قَمِّ
 الْمُقَدَّسَةِ، وَالتَّقَيْتُ فِيهَا بِصَاحِبِ السَّمَاخَةِ وَالْفَضِيلَةِ عِلْمِ الْأَعْلَامِ
 الْعَلَامَةِ أَسْتَاذِ الْمُحَقِّقِينَ وَمَلَاذِ الْبَاحِثِينَ وَالْمُتَتَبِّعِينَ، الْحَبْرِ الْمِفَنِّ،
 الْمُضْمَخِ مَحَافِلِ الْعِلْمِ بِأَشْدَاءِ رَوْضِ مَعَارِفِهِ الْأَغْنَى، الْمَفْكَرِ الْإِسْلَامِيِّ
 الْجَلِيلِ، السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الرَّضَا الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ، أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى ظِلَّهُ،
 وَخَلَّدَ - سَجِيْسَ الدَّهْرِ - فَضْلَهُ:

«عَاشَرْتُهُ فَرَأَيْتُ النَّاسَ فِي رَجُلٍ وَالدَّهْرَ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضَ فِي دَارٍ»
 وَلَعَمْرِي، لَقَدْ أَوَيْتُ مِنْ كَنَفِهِ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَتَفَيَّأْتُ مِنْ ذَرَاهِ بِظِلِّ
 وَارِفِ ظَلِيلٍ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ وَصْفِهِ مَقُولُ بِيَانِي الْأَلَكْنَ سِوَى أَنْ
 أَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى أَنَّهُ لَمْ تَقَعِ الْعَيْنُ عَلَى مِثْلِهِ
 وَمِنْ آيَاتِ الطَّافِهِ وَمَا أَفَاضَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ سَوَابِغِ أَفْضَالِهِ وَطَوَّقَ بِهِ جِيدِي
 مِنْ هَمْعِ أَيَادِيهِ الْبَيْضِ الْهَوَامِيعِ هُوَ إِحْسَانُهُ الظَّنُّ بِي وَدَعْوَتُهُ إِيَّايَ إِلَى
 الْقِيَامِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَمَلٍ فِي مَجَالِ الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ مَعَ تَوْفِيرِ الْوَسَائِلِ
 الْكَفَيْلَةِ بِإِنْجَازِ الْمَطْلُوبِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَقْبُولِ هَذَا إِلَى مَا كَانَ يُغْدِقُهُ عَلَيَّ
 وَيَسْتَحِثُّنِي بِهِ مِنْ عِبَارَاتِ (التَّشْجِيعِ) الْمَفْضِيَّةِ إِلَى شَحْذِ الْهَمِّ وَإِبْرَاءِ
 جَدْوَةِ الْعَزَائِمِ.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ (١٤٢٨ هـ) تَفَضَّلَ عَلَيَّ بِالِدَّعْوَةِ إِلَى كِتَابَةِ تَرْجَمَةٍ

لِسَمَاحَةِ الْإِمَامِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِتَكُونَ مُقَدِّمَةً لِكِتَابِ (ثِقَاتِ الرُّوَاةِ) مِنْ تَأْلِيفِ السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ حَيْثُ عَقَدَ الْعَزْمَ عَلَى نَشْرِهِ مُحَقَّقًا مُصَحَّحًا فِي مَجَلَّةِ (عُلُومِ الْحَدِيثِ) الْغُرَاءِ بَعْدَ أَنْ مَضَى عَلَى طَبْعَتِهِ الْأُولَى نَحْوُ (٦٦) سَنَةٍ، حَيْثُ طُبِعَ سَنَةَ ١٣٦٣هـ وَأَصْبَحَتْ نُسخُهُ نَادِرَةً بَلْ شِبْهَ الْمَفْقُودَةِ.

وَلَمْ أَجِدْ مَنْدُوحَةً عَنْ تَلْبِيَةِ أَمْرِهِ لِمَا لَسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ عَلَيَّ مِنْ حُقُوقِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْإِرْشَادِ وَالتَّوْجِيهِ وَإِنَّهُ لَيُشْرَفُنِي أَنْ أَنْظِمَ نَفْسِي فِي سِلْكِ أَوْاخِرِ تَلَامِيذَتِهِ وَالرُّوَاةِ عَنْهُ فَهُوَ الَّذِي:

هَدَانِي إِلَى نَهْجِ الصَّوَابِ وَحَثَّنِي عَلَى السَّيْرِ قَدَمًا لِاِكْتِسَابِ الْفَضَائِلِ
وَأَوْسَعَنِي مِنْ فَضْلِهِ مَا غَدَا بِهِ عَلَيَّ كَفَرَضِ نَشْرِهِ فِي الْمَحَافِلِ
فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَعْنْتُ بِهِ وَاسْتَمَدَدْتُ التَّوْفِيقَ مِنْهُ لِلْقِيَامِ
بِهَذَا الْحَقِّ الْحَقِيقِيِّ بِالْأَدَاءِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَدْرَأُ عَنِّي مَعْرَةَ التَّقْصِيرِ،
وَيَرْحُضُ عَنِّي وَصِمَةَ الْعُقُوقِ لِذَلِكَ الْعَلَمِ النَّحْرِيِّ.

وَفِي أَثْنَاءِ مَا كُنْتُ مُنْصَرِفًا إِلَى كِتَابَةِ (التَّرْجِمَةِ) بِمَا يَتَنَاسَبُ وَخُطَّةِ
الْمَجَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ أَنْفَاءً أَنَهَى إِلَيَّ سَمَاحَةُ سَيِّدِنَا الْجَلَالِيِّ دَامَ ظِلُّهُ رَغْبَةً
صَاحِبِ السَّمَاحَةِ الْعَلَامَةِ الْحَبْرِ وَالْمُحَقِّقِ الْفَدِّ الْأُسْتَاذِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ
رِضَا الْمُخْتَارِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ دَامَ فَضْلُهُ فِي أَنْ أَمْضِي فِيمَا أَنَا بِصَدَدِهِ إِلَى
حَيْثُ يَنْتَهِي بِي مَجَالُ الْقَوْلِ، وَكَأَنِّي بِلِسَانِ حَالِهِ يُخَاطِبُنِي مُتَمَثِّلًا بِقَوْلِ
السَّاعِرِ الْقَدِيمِ:

لَقَدْ وَجَدْتَ مَجَالَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا قَائِلًا فَقُلْ
وَقَدْ أَقَرَّ عَيْنِي أَنْ وَجَدْتُ سَيِّدَنَا الْجَلَالِيَّ يَضُمُّ صَوْتَهُ إِلَى صَوْتِ

السَّيِّخِ الْمُخْتَارِيِّ - عَلَى تَعْبِيرِ الْعَصْرِيِّينَ - فِي تَشْجِيعِي عَلَى الْمُضِيِّ فِي
(تَوْسِيعِ) هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لِتُفْرَدَ فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ تَتَكَفَّلُ بِطَبْعِهِ وَنَشْرِهِ
(مُؤَسَّسَةَ تَرَاثِ الشَّيْعَةِ) الَّتِي يَتَوَلَّى إِدَارَتَهَا الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ الشَّيْخُ رِضَا
الْمُخْتَارِيُّ دَامَ ظِلُّهُ.

وَقَدْ وَفَّرَ لِي هَذَا الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الْجَلِيلُ كُلَّ مَا تَحْتَ يَدِهِ مِنْ مَصَادِرَ
وَمَرَايِعَ وَوَتَائِقَ تَخُصُّ الْمَوْضُوعَ.
فَلَيْسَيِّدُنَا آيَةَ الْجَلَالِيِّ، وَلشَيْخِنَا الْحُجَّةِ الْمُخْتَارِيِّ: وَافِرُ الشُّكْرِ
مَشْفُوعًا بِخَالِصِ الدُّعَاءِ.

وَكَتَبَ الْأَقْلُ عَبْدِ السَّتَّارِ الْحَسَنِيُّ،

ضَيْفُ مَكْتَبِ الْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، فِي قَمِّ الْمُقَدَّسَةِ،

لَيْلَةَ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ ١٤٢٩ هـ

•

•

•

•

•

•

الملاحقُ

* المُلْحَقُ الأوَّلُ: قائمةُ بمصادر ترجمة السيّد

* المُلْحَقُ الثَّانِي: نصّ إجازة الشهرستانيّ، للأوردباديّ

* المُلْحَقُ الثَّالِثُ: إجابة الشهرستانيّ للسيّد عبد الله

ابن الصديق

* المُلْحَقُ الرَّابِعُ: الوثائق والصور

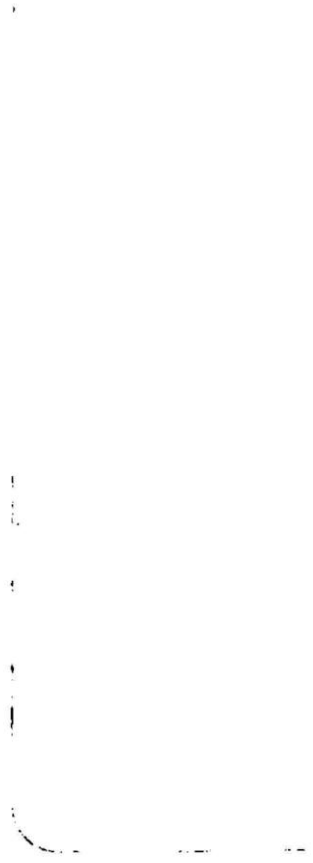
* المُلْحَقُ الخَامِسُ: يَوْمِيَّاتُ سَيْرَةِ السيّد الشهرستانيّ

100

100

100

100



الملحق الأول: قائمة بمصادر ترجمة السيد

مصادر ترجمة العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني :

أولاً: المصادر العربية:

- (١). إجازة السيد الشهرستاني للسيد محمد علي الروضاتي.
- (٢). أحسن الأثر، للشيخ محمد صالح الكاظمي: ص ٤١ - ٤٨.
- (٣). الأعلام، لخير الدين الزركلي: ج ٦ ص ٣٣٩.
- (٤). أعلام من كربلاء: السيد هبة الدين الحسيني، مقال بقلم السيد سلمان هادي آل طعمة، نشر في مجلة (ينابيع) النجفية، العدد (٢٣) الصادر في ربيع الأول سنة ١٤٢٩هـ.
- (٥). أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين العاملي: ج ١٠ ص ٢٦١.
- (٦). خليل عزمي الأديب الإداري، للأستاذ الفقيه عبد الرحيم محمد علي.
- (٧). الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها) للشيخ فريق مزهر الفرعون مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة النجاح ببغداد سنة ١٣٧١هـ، صورته مؤسسة البلاغ بيروت ١٤١٥هـ.
- (٨). دائرة المعارف، (مقتبس الأثر ومجدد ما دثر) للشيخ محمد حسين الأعلمي: ١٢/٢٠.

- (٩). الذريعة، للشيخ آقا بزرگ الطهراني، مواضع متعدّدة.
- (١٠). ذكرياتي، للحاج حسين الشاكري: ج ٥ ص ٥٤٧ - ٥٥٣.
- (١١). السيّد محمّد كاظم اليزدي، كامل سلمان الجبوري.
- (١٢). السيّد هبة الدين، آثاره العلميّة ومواقفه السياسيّة، للدكتور محمّد باقر البهادلي.
- (١٣). السيّد هبة الدين الشهرستاني طليعة التحديث الإسلامي، مجلة التوحيد - قُم: العدد ٤ التسلسل ٦٨ ص ٤٠ - ٤١ السنة ١٣٨١.
- (١٤). شعراء الغري، عليّ الخاقاني: ج ١٠ ص ٦٥ - ٩٤.
- (١٥). العلم - مجلّة - للسيّد هبة الدين الشهرستاني.
- (١٦). فهرس التّراث، للسيّد محمّد حسين الحسيني الجاللي: ج ٢ ص ٤٧٤ - ٤٧٦.
- (١٧). كتاب عن السيّد، تأليف عقيلة الأستاذ صالح عبد الجبار في لبنان، كما أخبرنا العلامة المؤرّخ الشيخ رسول جعفریان.
- (١٨). كربلاء في ثورة العشرين، تأليف السيّد سلمان هادي الطعمة، الطبعة الأولى نشر بيسان بيروت عام ٢٠٠٠م.
- (١٩). المرشد، مجلّة، لصاحبها السيّد صالح الشهرستاني.
- (٢٠). المُسلسلات من الإجازات، للسيّد شهاب الدين النجفي المرعشي: ج ٢ ص ٣٢٩.
- (٢١). مُصنّفُ المقال، للشيخ آقا بزرگ الطهراني: ص ٣٣٨.
- (٢٢). معارف الرجال، للشيخ محمّد حرز الدين: (٣١٩/٢٠) - ٣٢٠.
- (٢٣). مُعجم التّراث الكلامي، إشراف العلامة المحقّق الشيخ جعفر

- السُّبحانيّ، في مواضع متعدّدة.
- (٢٤). مُعجم المحقّقين العراقيين، كاظم عبّود الفتلاويّ: ص ١٩٩.
- (٢٥). مُعجم المطبوعات العربيّة، للأستاذ إيلان سركيس.
- (٢٦). مُعجم المؤلّفين العراقيين، كوركيس عوّاد: ٣/٤٣٨ - ٤٤١.
- (٢٧). مُعجم المؤلّفين، للأستاذ عمر رضا كحالة: ج ٣ ص ٤٣٨.
- (٢٨). مُعجم المؤلّفين والكتّاب العراقيين، صباح المرزوك: ٨/٢٥٤.
- (٢٩). مُعجم رجال الفكر والأدب في النجف، للشيخ محمّد هادي الأمينيّ: ج ٢ ص ٧٦١ - ٧٦٢.
- (٣٠). مُعجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، للسيد سلمان هادي آل طعمة: ص ٢١٩.
- (٣١). مُعجم طبقات المتكلّمين، تحت إشراف العلامة المحقّق الشيخ جعفر السُّبحانيّ: ج ٥ ص ٤٥٠ - ٤٥٥.
- (٣٢). مُعجم مؤرّخي الشيعة، للأستاذ صائب عبد الحميد: ج ٢ ص ٢٥٧ - ٢٦١.
- (٣٣). مُعجم مؤلّفي الشيعة، للشيخ علي الفاضل القائيني: ص ٢٣٠.
- (٣٤). مَع علماء النجف الأشرف، للسيد محمّد الغروي: ج ٢ ص ٤٥٣ و ٤٥٤.
- (٣٥). المُفصّل، للسيد أحمد الحُسَيْنِيّ الاشكوريّ، مخطوط.
- (٣٦). المُنتخب من أعلام الفكر والأدب، لكاظم عبّود الفتلاوي: ص ٥٥٦ - ٥٦٠.
- (٣٧). المَنهج الحديث لدى السيد هبة الدين الشهرستاني، مجلة قضايا إسلاميّة - قُم: السنة ١٤١٨، ٥٤ ص ٤٥٤ - ٤٧٠.
- (٣٨). مَوْسوعة العتبات المقدّسة، للخليلي ج ٢ (قسم الكاظميّة) ج ١ ص ٦٩ و ١٠١.

- (٣٩). مَوْسُوعَةُ النِّجْفِ الْأَشْرَفِ (شِعْرَاءُ النِّجْفِ): ٩٤/٢٠ - ١٠٠.
- (٤٠). مَوْسُوعَةُ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ، تَحْتَ أَشْرَافِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ السَّبْحَانِيِّ:
ج ١٤ ص ٧٥٩ - ٦٧١.
- (٤١). نَسَبُ الْعَلَّامَةِ الْحَجَّةِ السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ، كَرَّاسٍ مِنْ إِعْدَادِ وَتَدْوِينِ
السَّيِّدِ جَوَادِ ابْنِ السَّيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ.
- (٤٢). نُقْبَاءُ الْبَشَرِ، آقَا بَزْرِكِ الطَّهْرَانِيِّ: ج ٤ ص ١٤١٣ - ١٤١٨.
- (٤٣). نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلشَّهْرِسْتَانِيِّ، مَنشُورَاتُ الْاجْتِهَادِ: ص ١ - ٣٤
(المَقْدَمَةُ).
- (٤٤). هِبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ رَجُلِ الْمَوَاجَهَةِ الْأَوَّلِ: مَجَلَّةُ التَّوْحِيدِ - قُمْ:
الْعَدَدُ ٤ التَّسْلِسِلُ ٢٩، سَنَةِ ١٤١٩ هـ ص ١٤٧ - ١٧٠.
- (٤٥). هِبَةُ الدِّينِ أَوْ نَابِغَةُ الْعِرَاقِ، لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ مَهْدِيِّ الْعَلَوِيِّ السَّبَزَوَارِيِّ.
- (٤٦). هَكَذَا عَرَفْتُهُمْ، جَعْفَرُ الْخَلِيلِيِّ: ج ٢ ص ١٩٥ - ٢١٢.
- (٤٧). الْهَيَاةُ وَالْإِسْلَامُ (الطَّبْعَةُ الْأُولَى) مَعَ تَعْلِيْقَاتِ السَّيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ
وَتَصْحِيْحَاتِهِ الْمُسْتَدْرَكَةِ فِي آخِرِهِ بِخَطِّ يَدِهِ، وَالْمَحْفُوظَةُ فِي مَكْتَبَتِهِ الْخَاصَّةِ.
- (٤٨). وَأَخِيرًا: مَا يَحْتَفِظُ بِهِ كَاتِبُ هَذِهِ السُّطُورِ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ عَنِ السَّيِّدِ
الشَّهْرِسْتَانِيِّ قَدِّسَ سَعْدِهِ.

ثَانِيًا: الْمَصَادِرُ الْفَارْسِيَّةُ:

- (١). آثَارُ الْحَجَّةِ، شَيْخِ مُحَمَّدِ شَرِيفِ رَازِيِّ: ج ١ ص ٨٤.
- (٢). اخْتِرَانُ تَابِنَاكِ، ذَبِيحِ اللَّهِ مَحَلَّاتِي: ج ١ ص ٥٣٥ - ٥٣٦.
- (٣). اِرْجُ نَامِهِ أَسْتَاذِ اِرْجِ أَفْشَارِجِ ١ ص ٥٢٨ و ٥٢٩، ٥٣٢ و ٥٣٣.

- (۴). استاد کلّ وحید بهبهانی، شیخ علی دوانی: ص ۱۹ و ۵۶۰-۵۶۲.
- (۵). اسنادی از خاندان روضاتیان، رسول جعفریان ۳۵۵-۳۵۸.
- (۶). تاریخ پانصد ساله خاندان شهرستانی: محمد قاسم هاشمی ۴۶۵-۴۹۶.
- (۷). دائرة المعارف تشیع، تهران: ج ۱۰ ص ۱۲۹ و ۱۳۰.
- (۸). ریحانة الأدب، محمد علی مدرس تبریزی خیابانی ۳۵۰/۶-۳۵۲.
- (۹). زندگانی حضرت آیه الله چهارسوقی، سید محمد علی روضاتی: ۲۲۷-۲۲۹.
- (۱۰). زندگی نامه سیده الیه الدین شهرستانی، ضمیمه کتاب (قیام مقدس) در (۴۳ ص) چاپ تبریز، نشر شرکت ثلاثه شهامت ۱۳۵۱ هـ = ۱۳۱۱ ش.
- (۱۱). حاج مهدی سراج انصاری ستاره ای درخشان در عرصه مطبوعات اسلامی فارسی فی احوال الحاج الشیخ مهدی سراج، للشیخ رسول جعفریان.
- (۱۲). شرح زندگانی آیه الله شهرستانی: مجله آیین اسلام قم: سال ۱۳۲۵/۴/۱۲۵ ص ۸ و ۱۳۲۳ متوالی (پنج شماره).
- (۱۳). طبقات مفسران شیعه، عبد الرحیم عقیقی بخشایشی: قم ج ۴ ص ۴۲۱-۴۲۳ و در تک جلدی ص ۱۱۴۶.
- (۱۴). علامه مجلسی بزرگمرد علم و دین، شیخ علی دوانی: ص ۵۷۲-۵۷۴.
- (۱۵). علمای مجاهد، محمد حسن رجبی: ص ۲۶۹-۲۷۲.
- (۱۶). علماء معاصرین حاجّ مُلا شیخ علی واعظ خیابانی تبریزی: ص ۲۰۱-۲۱۱.

- (۱۷). فرهنگ اعلام تاریخ اسلام، سید حسن تهامی ج ۲ ص ۱۳۴۲.
- (۱۸). فرهنگ بزرگان اسلام و ایران: آذر تفضلی مهین فضائلی
ص ۵۵۵ و ۵۵۶.
- (۱۹). فهرست کتابخانه سپهسالار: محمد تقی دانش پژوه و علینقی
منزوی ج ۵ ص ۴۱-۴۳.
- (۲۰). گنجینه دانشمندان، شیخ محمد شریف رازی: ج ۱ ص ۲۵۹-۲۶۱.
- (۲۱). مشکوة، مجله، ناصر باقری بید هندی - مشهد: شماره ۳۱
(تابستان ۱۳۷۰) ص ۱۰۵-۱۱۸.
- (۲۲). مفاخر اسلام، شیخ علی دوانی ج ۱۳ ص ۸۹-۹۴.
- (۲۳). مقدمه اسلام و هیئت، ترجمه فردوسی فراهانی: از سید احمد
حسینی اشکوری، و شیخ مهدی سراج أنصاری: از آغاز تا ص ۹۲.
- (۲۴). وفيات علما یا دانشمندان اسلامی، شیخ حسین جلالی شاهرودی
ص ۲۵۲ و ۲۵۳.
- (۲۵). یادداشتهای سفر به ممالک عربی، سلطان حسین تابنده گنابادی:
ص ۳۴-۳۷.

المُلْحَقُ الثَّانِي :

نص إجازة السيد الشهرستاني ، للعلامة الأوردبادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي فضَّلَ بِتَفْضِيلِهِ مِدَادَ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ ، وَ أَسْنَدَ إِلَى سلسلتهم وِرَاثَةَ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ أَجَازَ لَهُ اللَّهُ الشَّفَاعَةَ : مُحَمَّدَ الْمُخْتَارِ مِنَ الْخَلْقِ بِعَظِيمِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، نَاسِخِ الشَّرَائِعِ وَالْكَتُبِ بِآيَاتِ كِتَابِهِ وَبَيِّنَاتِ شَرِيْعَتِهِ ، ثُمَّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْحَفَاطِ لِسُنَّتِهِ .
أَمَّا بَعْدُ : فَقَدْ كَانَ دَأْبُ الصَّالِحِينَ مِنْ عُلَمَائِنَا السَّلَفِ ، فِيمَا مَضَى مِنْ الدَّهْرِ وَسَلَفِ ، شِدَّةَ الرِّعَايَةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى اتِّصَالِ أَسَانِيدِهِمْ وَطُرُقِهِمْ بِسِلْسِلَةِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَسُلَالَةِ آلِ الْوَحْيِ وَأُولِي الْأَمْرِ ، الْمُتَنَمِّي وَالْمُنْتَهِي إِلَيْهِمْ كُلِّ فَضْلٍ وَفَخْرٍ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) سَمَاعاً ، وَقِرَاءَةً ، وَإِجَازَةً ، وَاسْتِجَازَةً ، رَأْيًا ، وَرِوَايَةً ، وَفَتْوَى ، وَدِرَايَةً ، وَتَأْلِيفًا ، وَتَصْنِيفًا ، وَأَخْذًا ، وَتَعْرِيفًا ، وَتَيْمُّنًا ، وَتَشْرِيفًا ، وَشَهَادَةً ، وَتَرْكِيَةً ، وَتَوْثِيقًا ، عَلَى مَا سَطَرَ وَزُبَرَ مِنْ فَوَائِدِهَا فِي إِجَازَتِنَا الْأُولَى ، وَمَنْ جُمَلَتِهَا تَصْحِيحُ النَّقْلِ

والتعريف، ونفي الدس والتخريف، في أبواب المرويات والتأليف.
 وممن نهض من بين الأثراب، مُقتدياً بالصالحين من علمائنا الأطياب:
 جناب العالم الفاضل، الأديب الكامل، أبو الفضائل وأخو الفواضل،
 المُجتنب من ثمار الفروع والأصول أعلاها، والمُجتنب لذرى المعقول
 والمنقول وعليها، زُبدة أهل العلم والصلاح وعمدة عشاق السعادة
 والفلاح، شمس الظلام، علم الأعلام، الشيخ الميرزا محمد علي بن أبي
 القاسم، النجفي الأروبادي، أدام الله فضله ونبله، وكثر في عصابة الحق مثله.
 فاستجازني رواية ما أرويه، وتحمل ما أحويه، من طريقي وأسائدي
 عامة، ومؤلفاتي ورسائلي خاصة.

فامتثلت الأمر بعد امتناعه من قبول العذر، واستعنت بربي تعالى،
 واستخرته، ثم أجزته - أدام الله فيضه - أن يزوي عني كما أروي عن
 مشايخي العظام، ويسند عني كل ما أسنده إلى أولئك الأعلام، حتى
 يتصلوا بأئمة أهل البيت عليهم السلام.

١. منهم: الحبر الطاهر، والأستاذ الماهر في علوم الأوائل والأواخر،
 شيخنا الشهيد السعيد محمد الباقر بن محمد المحسن بن سراج الدين،
 الإصطهباناتي الشيرازي، روح الله روحه، ونور ضريحه.

أجازني سنة ١٣٢٤ بسنده عن مشايخه الخمسة الكرام، حشرهم الله
 مع الخمسة الكرام عليهم السلام:

أولهم: العالم الولي الحاج ملا علي، المقدس، النجفي، نجل الطبيب
 الجليل الحاج الميرزا خليل، الرازي، بسنده عن الشيخ عبد العلي،

الرَّشْتِيِّ شَارِحِ (الشَّرَائِعِ)، عَنِ شَارِحِ (النَّافِعِ) الأَمِيرِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الطَّبَاطِبَائِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
و ثَانِيهِمْ: دَوْحَةُ بُسْتَانِ المَكَارِمِ، تَاجُ الفُقَهَاءِ الأَعَاظِمِ، السَّيِّدِ المِيرْزَا هَاشِمِ المَوْسَوِيِّ الجَارِسَوِيِّ، بِسَنَدِهِ عَنِ أَبِيهِ زَيْنِ العَابِدِينَ الخُونَسَارِيِّ،
 عَنِ العَلَّامَةِ الأَوْحَدِيِّ حُجَّةِ الإِسْلَامِ الحَاجِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بَاقِرٍ، الرَّشْتِيِّ،
 عَنِ المُحَقِّقِ القَمِّيِّ المِيرْزَا أَبُو القَاسِمِ بنِ الحَسَنِ، أَنَارَ اللهُ بُرْهَانَهُ.

و ثَالِثُهُمْ: العَلَّامَةُ الجَلِيلُ، عَمِيدُ القَبِيلِ، سَيِّدُنَا الفَقِيهَ الأَوْحَدِيِّ،
 مُحَمَّدُ المَهْدِيِّ، القَزْوِينِيُّ الجَلِّيُّ، بِسَنَدِهِ عَنِ شَيْوِخِهِ أَغْصَانِ دَوْحَةِ
 الفَقَاهَةِ: كَالشَّيْخِ مُوسَى، وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ، وَ الشَّيْخِ حَسَنِ مَوْلَفِ «أَنْوَارِ
 الفَقَاهَةِ»، بِإِسْنَادِهِمْ عَنِ أَبِيهِمُ الفَقِيهِ الأَكْبَرِ الشَّيْخِ جَعْفَرٍ، طَابَ ثَرَاهُمْ.

و رَابِعُهُمْ: العَالِمُ الصَّفِيُّ، مَلَاذُ الأَعْلَامِ، آغا نَجْفِيِّ، مُحَمَّدُ التَّقِيِّ بنِ
 مُحَمَّدِ البَاقِرِ بنِ مُحَمَّدِ التَّقِيِّ، الأَصْفَهَانِيِّ، بِسَنَدِهِ عَنِ الفَاضِلِ الهَرَوِيِّ الأَنِيِّ.
و خَامِسُهُمْ: عَلَّامَةُ المُحَقِّقِينَ، أَسَاطِذُ المُدَقِّقِينَ، المَوْلَى مُحَمَّدُ التَّقِيِّ بنِ
 حُسَيْنِ عَلِيِّ المَشْهُورِ بِالفَاضِلِ الهَرَوِيِّ، بِسَنَدِهِ عَنِ شَيْخِهِ المُحَقِّقِ العَلَمِ،
 شَيْخِ الأَعَاظِمِ، مُحَمَّدِ التَّقِيِّ مُحَسِّي (المَعَالِمِ) عَنِ العَلَّامَةِ الأَوْحَدِيِّ بَحْرِ
 العُلُومِ، مُحَمَّدِ المَهْدِيِّ، الطَّبَاطِبَائِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٢. وَ مِنْهُمْ: العَالِمُ الجَلِيلُ، عَمِيدُ القَبِيلِ، رُكْنُ النّهْضَةِ السِّيَاسِيَّةِ، مُؤَسَّسُ
 الإِدَارَاتِ الدُسْتُورِيَّةِ الإِيرَانِيَّةِ، العَارِفُ الرُوحَانِيُّ، الأَمِيرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بنِ
 مُحَمَّدِ صَادِقِ، الطَّهْرَانِيِّ.

أَجَازَنِي سَنَةَ ١٣٣٥ بِسَنَدِهِ عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ المَهْدِيِّ،
 الهَمْدَانِيِّ، عَنِ جَدِّنَا الأَمِيرِ، السَّيِّدِ عَلِيِّ الكَبِيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٣. و منهم: صدرُ المؤلِّفين والمُحدِّثين، وزُبدَةُ الأفاضلِ والمُتبحِّرين، سيِّدنا الحَسَنُ بنُ الهادي، الموسويُّ الكاظميُّ العامليُّ.

أجازني سنة ١٣٣٥ بِسَنَدِهِ عن السيِّد الميرزا محمَّد هاشم، الجارسوئي، عن العالمِ الحَقَّانيِّ، السيِّد صدرِ الدين، العامليِّ الأصفهانيِّ، عن أبيه السيِّد صالح، عن أبيه محمَّد بن إبراهيم، عن الشيخِ الحُرِّ، محمَّد بن الحَسَن، العامليِّ، عَطَّرَ اللهُ مَرَقَدَهُ.

٤. و منهم: العالمُ الجليلُ، المُحدِّثُ النِّيلُ، السيِّدُ عبدُ الصَّمَدِ، الموسويُّ، التُّسْتَرِيُّ، من أكابرِ آلِ المُحدِّثِ المَشْهُورِ السيِّدِ نِعْمَةِ اللهِ، الجزائريِّ. أجازني سنة ١٣٣٦ بِسَنَدِهِ عن شُيُوخِهِ السَّبْعَةِ:

أولهم، وثانيهم: العالمين العَلَمينِ العامِلينِ، الحاجُّ الميرزا حبيبِ الله، الغرويُّ الجيلانيُّ، والأخوند الملامحَمَدِ، الفاضلِ الإيروانيِّ، طاب مَواهُما: عن آيةِ الباري، المُحقِّقِ الأنصاريِّ، الشيخِ مُرْتَضَى، رضوانُ اللهُ عليه، عن المولَى النراقِيِّ، أَحْمَد، صاحبِ المسندِ و(المستند) عن العَلامةِ الرِّبَّانيِّ، السيِّد الميرزا محمَّد المهدِيِّ، الشهرستانيِّ، طابَتْ مَضاجِعُهُم.

وثالثهم: أستاذِ المحقِّقين، المُلا محمَّد حسين، الفاضلِ الأزدِكانيِّ، رضوانُ اللهُ تعالى عليه، عن عمِّه الأجلِّ الشيخِ محمَّد التقيِّ، اليَزديِّ، عن حُجَّةِ الإسلامِ الحاجِّ السيِّد محمَّد باقر، الرِّشْتِيِّ، عن السيِّد مُحْسِن الأعرَجِيِّ البغداديِّ، عن الشيخِ سُلَيْمان، العامليِّ، عن مُظْهِرِ الحقائقِ والرِّقائِقِ الشيخِ يوسُفِ البَحْرانيِّ مُؤلِّفِ (الحدائق).

ورابعهم: الكوكبِ الدَّرِيِّ، الشيخُ نُوح بن القاسِمِ، النَجْفِيِّ، الجَعْفَرِيِّ،

عن شيخه الفقيه الهمام الشيخ محمد حسن، النجفي، شارح (شرائع الإسلام) بـ (جواهر الكلام) عن مؤلف (مفتاح الكرامة) السيد جواد، العاملي، والشيخ أحمد ابن زين الدين، الأحسائي، وهما عن بحر العلوم، رضوان الله تعالى عليه.

وخامسهم: صفوة الحُفَاطِ، وَقُدْوَةُ الوُعَاطِ، الزَاهِدِ النَّبِيلِ، الفقيه الجليل، الحاج الشيخ جعفر، التُّسْتَرِي، الحائري، عن عدة شيوخ، أحدهم: المُحَقِّقُ المُدَقِّقُ، أستاذ الفحول، الشيخ محمد حسين، الحائري، صاحب (الفصول) عن أخيه الشيخ محمد التقي، محشي (المعالم) عن الشيخ الأفقه جعفر بن الخضر، الجناحي، مؤلف (كشف الغطاء) عن الأستاذ الوحيد الآغا محمد باقر، البهبهاني، الحائري، أنار الله بزرهاتهم.

ولا يخفى على الخبير مراجع أسانيد هؤلاء النحارير، لكننا نكتفي منها - على كثرتها - بسند واحد، توطئة للوفاء بالمقصد الأسنى، وتبرُّكاً بأسمائهم وميامينهم الحُسنَى، عند اتصالهم بأهل بيت الوحي والتنزيل. **ف نقول:** إنَّ الأمير السيد علياً الكبير، وسميَّه الطباطبائي مؤلف (رياض المسائل) والسيد محمد المهدي، الشهرستاني، وسميَّه الطباطبائي بحر العلوم، والمُحَقِّقُ القُمِّيُّ صاحب (القوانين) والسيد المُحَسِّنُ البغداديُّ صاحب (المحصول):

هؤلاء الستة يستندون إلى شيخهم الأكبر، وأستاذهم، الوحيد، آغا محمد الباقر، البهبهاني، وهو يزوي عن أبيه محمد أكمل، عن المُدَقِّقِ

الشَّيْرَوَانِيُّ الْمَلَّاءُ الْمِيرْزَا مُحَمَّدٌ، عَنِ الْعَلَّامَةِ الْمَجْلِسِيِّ، مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّقِيِّ .

وَكذلكَ الْفَاضِلُ الْمُحَدِّثُ الْبَحْرَانِيُّ، مُؤَلَّفُ (الْحَدَائِقِ) يَرْوِي عَنْ عِدَّةِ شُيُوخٍ: أَحَدُهُمُ: الْمَلَّاءُ مُحَمَّدٌ رَفِيعٌ، الْجِيلَانِيُّ، عَنِ الْعَلَّامَةِ الْمَجْلِسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ التَّقِيِّ الْمَجْلِسِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِ بَهَاءِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، الْعَامِلِيِّ، الْجُبَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قُطْبِ الْفَقْهِ، وَنَبْرَاسِ الْحَدِيثِ، الشَّهِيدِ الثَّانِي، زَيْنِ الدِّينِ، الْعَامِلِيِّ، رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَالِيِّ، الْمَيْسِيِّ، عَنْ سَمِيهِ الْمُحَقِّقِ الْكَرْكِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالِ، الْجَزَائِرِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدِ بْنِ فَهْدٍ، الزَّاهِدِ الْجَلِّيِّ، عَنِ الْفَاضِلِ الْمِقْدَادِ السُّيُورِيِّ، عَنْ شَمْسِ الْفُقَهَاءِ، الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ، مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ، عَنْ فَخْرِ الْمُحَقِّقِينَ، أَبِي طَالِبِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَبِيهِ الْعَلَّامَةِ الْجَلِّيِّ، وَعَلَّمَ الْعِلْمَ الْجَلِّيِّ، عَنْ خَالِهِ، الْمُحَقِّقِ الرَّبَّانِيِّ، أَبِي الْقَاسِمِ، جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ وَفَخْرِ الشَّرَفَاءِ، فَخَّارِ بْنِ مَعَدٍّ، الْحُسَيْنِيِّ، عَنْ فَخْرِ الْعِصَابَةِ، مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ، الْجَلِّيِّ، عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، الطُّوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ شَيْخِ الطَّائِفَةِ، عَنْ غُرَّةِ رِجَالِ الْإِصْلَاحِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَابُوَيْهِ، مُؤَلَّفُ (الْفَقِيهِ) عَنْ ثِقَّةِ الْإِسْلَامِ، مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، الْكَلِينِيِّ، مُؤَلَّفُ الْجَامِعِ (الْكَافِي) بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ، فِيهِ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

المَدَنِيِّ، عن مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْرٍ، عن الحُسَيْن الأَحْمَسِيِّ، عن أَبِي عبد الله، جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَةِ». وَأَيْضاً فِيهِ: بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ، عن أَبِي بَصِيرٍ، عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «اكْتُبُوا؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا»؛ بفتح تاء «تحفظوا» ويجوز قراءتها بالضم.

وَأَيْضاً فِيهِ: بِإِسْنَادِهِ عن عُبيد بن زُرَّارَةَ، عنه عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «اِحْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا».

وَأَيْضاً فِيهِ: بِإِسْنَادِهِ عن الْمُفَضَّل بن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عبد الله عليه السلام: «أَكْتُبْ وَبَثَّ عِلْمَكَ فِي إِخْوَانِكَ، فَإِنْ مِتَّ فَأُورِثْ كُتُبَكَ بَيْنَكَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هَرَجٌ، لَا يَأْنَسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ»^١؛ وَالهِرَجُ بَهَاءٍ (هُوز)؛ عدم انتظام الأحكام، ويجوز قراءتها بحاء (حطي)^٢.

وَأَيْضاً: أُرْوِي بِسَنَدِي: عن فقيه العصابة مُحَمَّد بن إدريس المذكور، فِي كِتَابِهِ (السَّرَائِر) عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ»^٣. وَفِي مَعْنَاهُ الْمَثَلُ الْمَشْهُورُ: «الْحَفِظْ صَيْدًا، وَالْكِتَابَةُ قَيْدٌ»^٤.

وَأَيْضاً: أُرْوِي بِسَنَدِي: عن الشَّيْخِ البَهَائِيِّ، زَيْدَ بَهَاؤُهُ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ

١. لاحظ جميع هذه الأحاديث في الكافي ١: ٥٢ / الأرقام ٨ - ١١.

٢. أي بلفظ: (حرج).

٣. السرائر لابن إدريس ١: ٤٤.

٤. رواه في كشف الظنون ١: ٣٤، حديثاً عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه: «العلم» بدلاً من: «الحفظ».

مِنَ الْأَنْصَارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ وَلَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ ﷺ: «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ» أَيِ أُكْتُبُهُ^١.

وأيضاً: أروي: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، قَالَ: «نَعَمْ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْحَقَّ»^٢.

وأيضاً: عن السبط المجتبي الحسن بن عليّ عليه السلام أنه كان يقول لبنيه وبني أخيه: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِن لَمْ تَسْتَطِيعُوا حِفْظَهُ فَاكْتُبُوهُ وَضَعُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ»^٣.
وأيضاً: عن الإمام الحسن عليه السلام أنه دَعَا بنيه وبني أخيه فقال: «إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ وَيُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَحْفَظَ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ»^٤.

وأيضاً: عن عبد الله بن عمر، قال: قلت لرسول الله ﷺ: أقيّد العلم، قال: «نَعَمْ»، قيل: وَمَا تَقْيِئِدُهُ، قَالَ: «كِتَابَتُهُ»^٥.

وأيضاً: قال الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «عَقْلُ الْكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ، وَمَسْعَدَةُ الْأَقْلَامِ مَطَايَا الْفِتَنِ»^٦.

وها إنني مجيب لما دعوتني إليه - أيها الفاضل المتين - من تعداد

١. منية المرید: ٢٦٧، بحار الأنوار ٢: ٣٦/١٥٢.

٢. عوالي الآلي ١: ١٢٠/٦٨، بحار الأنوار ٢: ١٩/١٤٧.

٣. تاريخ بغداد ٦: ٣٩٦.

٤. منية المرید: ٣٤٠، بحار الأنوار ٢: ١٥٢.

٥. عوالي الآلي ١: ١١٩/٦٨، بحار الأنوار ٢: ١٤٧.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٣٢٨.

أسماء ما كتبه وصنّفه خدمةً للعلم والدين، اقتفاءً لآثار أسلافه الصالحين، واقتداءً بسنة أجدادي الطاهرين، راجياً أن يتقبلها ربّي بقبولٍ حسنٍ، إنّه أرحم الراحمين.

● **فمّا ألقته في تفسير آيات القرآن العظيم وروايات الحجج اللهايم عليهم السلام:**

١. «الهيئة والإسلام»، في استخراج مكتشفات الهيئة الجديدة من ظواهر شريعتنا السديدة. قد تمّ سنة ١٣٢٧ ولله الحمد، وطبع سنة ١٣٢٨، وترجم إلى الهندية وطبع سنة ١٣٢٩، وإلى الفارسية سنة ١٣٣٠، ومادة تاريخه الهجري: (نعم المعجزة الهيئة والإسلام)، وماده تاريخه الميلادي: (هيئة الإسلام خير معجزة)، وسيتلوه شرحه الموسوم «بمفصل الهيئة والإسلام» إن شاء الله تعالى.

٢. «الشريعة والطبيعة» في التوفيق العلمي بين ظواهر الشريعة وعموم مظاهر الطبيعة، غير تامّ.

٣. «معجزات القرآن» في أسرار الغيبية المنكشفة في هذا الزمان، فارسي، غير تامّ.

٤. «الإيماء إلى خلق الأرض والسماء»، رسالة غير تامّة.

٥. «التكوين» في خلق الجنين الموافق للعلم والدين.

٦. «فيصل الدلائل» في أجوبة المسائل التي سألتني عنها فيصل بن تركي سلطان مسقط وإمام عُمان، تمّت سنة ١٣٣١.

٧. «مواقع النجوم» في تحقيق السماء الدنيا والرجوم، تمّت سنة ١٣٣٦.

٨. «المنابر» في صور تقارير ممهّدة لمنابر الواعظين المرشدين لمعارف الدين، فارسي، تمّ سنة ١٣٢٣.
٩. «المحرّر في تحقيق عالم الذرّ»، غير تامّ.
١٠. «البقية في الخطبة الشقشقية».
١١. «الهدية المحمدية في الهيئة الإسلاميّة»، تمّ سنة ١٣٢٦.
١٢. «الوافي الكاف في بيان جبل قاف»، تمّ سنة ١٣٢٧، وطبع سنة ١٣٢٨ والحمد لله.

● وأما ما كتبه في علم العقائد وأصول الدين:

١٣. «الجامعة الإسلامية في العقائد القرآنيّة»، تمّ سنة ١٣٣٢.
١٤. «مواهب المشاهد في واجبات العقائد»، أرجوزة طبعت سنة ١٣٢٦.
١٥. «نظم العقائد»، أرجوزة وجيزة تمّت سنة ١٣٣٢.
١٦. «الناطق بحكمة الخالق»، غير تامّ.
١٧. «المرجانيّة تلخيص المنظومة الاعتقاديّة»، تمّت سنة ١٣٢٤.
١٨. «فيض الباري في تهذيب منظومة الحكيم السبزواري»، أرجوزة تمّت سنة ١٣٢٤ وأشعارها ٤٥٠.
١٩. «الغاليّة في ردّ المغاليّة»، تمّت سنة ١٣٣٦.
٢٠. «الرسالة في ختم الرسالة»، تمّت سنة ١٣٣٥.
٢١. «حديث مع الدعاة البروستانيين»، طبع سنة ١٣٢٩.
٢٢. «ردّ البايّة» بالفارسيّة والعربيّة، تمّ سنة ١٣٢٩، وطبع في مجلّة المنار.

٢٣. «الفاروق» في فرق الإسلام، غير تامّ.

٢٤. «وادي السلام في علم الكلام»، غير تامّ.

● ومما كتبه في علم أصول الفقه وفي فروع الأحكام:

٢٥. «أصفي المشارب في حكم حلق اللحية وتطويل الشارب»، تمّ سنة ١٣٢٣.

٢٦. «التفتيش في مفاصد حلق اللحى» بالفارسيّة، تمّ سنة ١٣٣٣.

٢٧. «أجوبة المسائل الهندية».

٢٨. «جهارده مسألّه» أجوبة مسائل راجه (بلهرا) تمّ سنة ١٣٣١ بالفارسيّة.

٢٩. «التحنيط»، تمّ في أربعمئة بيت.

٣٠. «تهديد الحاكمين بكفر المسلم»، تمّ سنة ١٣٢٨، وطبعت مكرّرة.

٣١. «السراج لأحكام الحاجّ».

٣٢. «مناسك الإمام برواية زيد الشهيد عليه السلام».

٣٣. «ياقوت النحر في ميقات البحر»، تمّ سنة ١٣٣٢.

٣٤. «تحريم نقل الجنائز المتغيّرة»، تكرر طبعتها سنة ١٣٢٩، والله الحمد.

٣٥. «دليل الحائر» في تحديده وتاريخه، غير تامّ.

٣٦. «درّ النجف في حلّ الصدف»، تمّ سنة ١٣٣١.

٣٧. «خطب في الجهاد والاتحاد» لسنة ١٣٣٣.

٣٨. «الضرريّة» وهي المسمّاة بـ«المعيار في الضرر الموجب للإفطار»، تمّ

سنة ١٣٣٦.

٣٩. «الفياض» حواش على الرياض، لسنة ١٣٢٤.

٤٠. «قاب وقوسين في حكم سگان القطبين»، تمّ سنة ١٣٣٢.
٤١. «وقاية المحصول في شرح كفاية الأصول» وزبدة تقارير أستاذنا العلامة آية الله الخراساني.
٤٢. «فتح الباب لتقبيل الأعتاب»، تمّ سنة ١٣٢١ هـ.
٤٣. «النقيّة في أحكام التقيّة»، غير تامّ.
٤٤. «فيض الساحل في أجوبة أهل السواحل».

● وأما ما كتبه في سائر العلوم النقليّة:

٤٥. «الإجازات».
٤٦. «السلسلة في إجازات مسلسلة»، غير تامّتين.
٤٧. «الشجرة الطيبة»؛ مشجّر في إجازات العلماء، تمّ سنة ١٣٣٦.
٤٨. «ثقات الرواة» في رواة صحاحنا الأربعة المزكّي كلّ منهم بعدلين، تمّ سنة ١٣٣٥.
٤٩. «الشمعة في حال ذي الدمعة»، تمّ سنة ١٣٣٥.
٥٠. «الإيلاقيّة» ترجمة نزيل الريّ جعفر بن علي بن أحمد الإيلاقي القمّي، تمّ سنة ١٣٣٥.
٥١. «ترجمة جابر بن حيان الصوفي الكيمياوي».
٥٢. «شجرة طوبى في نسب ذوي القربى»، غير تامّ.
٥٣. «صدف اللآلي في شجرة جدّنا العالي أبي المعالي»، غير تامّ.
٥٤. «ذرى المعالي في ذريّة أبي المعالي»، تمّ سنة ١٣٣٦.

٥٥. «سلسلة الذهب»، منظومة فارسيّة في نسبي إلى أبي البشر تم سنة ...
٥٦. «طَيِّ العوالم في أحوال شيخنا الكاظم»، تمّ سنة ١٣٣٠.
٥٧. «فضائل الفرس»، غير تامّ.
٥٨. «المأثور في زيارة القبور»، تمّ سنة ١٣٣٦.
٥٩. «زبور الإسلام في أدعية القرآن»، تمّ سنة ١٣٣١.
٦٠. «المختصر في الأئمّة الاثني عشر»، تمّ سنة ١٣٣٠.
٦١. «المناط في شرف الأسباط»، غير تامّ.
٦٢. «المصنوع لنقد اكتفاء القنوع فيما هو مطبوع»، تمّ سنة ١٣٣٥، نحو ثمانمائة بيت، انتقدت فيه نحو مائة زلّة على إدوارد فانديك.
٦٣. «التمهيد في ترجمة شيخنا المفيد رضوان الله عليه»، تمّ سنة ١٣٣٥.
٦٤. «أسرار الخيبة من استرجاع الشعبية»، لسنة ١٣٣٣.

● وأما ما كتبه في العلوم العربيّة والفنون الأدبيّة:

٦٥. «الدرّ والمرجان أرجوزة في المعاني والبيان، تمّت سنة ١٣٢١، في نحو ٣٠٠ بيتٍ شعراً.
٦٦. «الأوراق في الاشتقاق»، تمّت سنة ١٣١٧.
٦٧. «عقد الحباب أرجوزة في الإعراب»، تمّت سنة ١٣١٩.
٦٨. «السرّ العجيب في تلخيص منطق التهذيب»، تمّ سنة ١٣٢١.
٦٩. «رواشح الفيوض في علم العروض»؛ على طراز بديع، طبع سنة ١٣٢٦.
٧٠. «رائيات النجف»، قصائد سنة ١٣٣٦.

٧١. «قلادة النحور في أوزان البحور».

٧٢. «متون الفنون»، غير تامّ.

٧٣. «نادرة الأزمان في دلالة الفعل على الزمان»، غير تامّ.

٧٤. «نهاية الإيجاز في المعميات والألغاز»، تمّ سنة ١٣١٥.

● وأما ما كتبه في المباحث الفلسفيّة:

٧٥. «أداء الفرض في إثبات سكون الأرض»، تمّ سنة ١٣٢٢.

٧٦. «نقض الفرض في إثبات تحرك الأرض»، تمّ سنة ١٣٢٢.

٧٧. «التدخين».

٧٨. «التدوين في تقديم الدين على رأي داروين في أصل التكوين» غير تامّ.

٧٩. «جنة المأوى في الإرشاد إلى التقوى»، مثنوي فارسي.

٨٠. «زينة الكواكب في هيئة الأفلاك والثواقب»، غير تامّ.

٨١. «الساعة الزوالية»، طبعت سنة ١٣٣٠.

٨٢. «فغان اسلام»، فارسي، طبع سنة ١٣٣١.

٨٣. «فذلكة المحاسب في الأعمال الأربعة»، غير تامّ.

٨٤. «قصارى الحكّم في قصار الكليم»؛ جوامع كلمات اجتماعيّة، لسنة ١٣٣٣.

٨٥. «قائمة عوج».

٨٦. «نتيجة المنطق»، فارسيّة تمّت ١٣١٨.

● وأما ما كتبه في المواضيع المختلفة من المجاميع المتفرقة:

٨٧. «العلم» مجلدان لسنتين طبعا سنة ١٣٢٨ وسنة ١٣٢٩.

٨٨. «أنيس الجليس في المنتخب من كل مطبوع نفيس».

٨٩. «الملتقط من كل خط وسفط».

٩٠. «الظرائف».

٩١. «كشكول».

٩٢. «نتائج التحصيل».

٩٣. «سبائك الأفهام».

٩٤. «دلائل المسائل».

وَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي بِحَرَمَةِ أَوْلِيَائِهِ الصَّالِحِينَ أَنْ يُوفِّقَنِي لِتَدْوِينِ مَا أَكْمَلْتُهُ مِنْهَا وَتَكْمِيلِ مَا شَرَعْتُ فِيهِ، وَالشَّرُوعُ فِي مَا أَتَمَّنَى الْقِيَامَ بِهِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ؛ فَإِنَّ الْمُؤَلَّفَاتِ مِنْ أَنْفَعِ الْمُخْلَفَاتِ، وَأَبْقَى الصَّدَقَاتِ، وَأَبْرَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

حَرَّرَ ذَلِكَ بِإِمْنَاهُ الدَّائِرَةُ، رَاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، هِبَةُ الدِّينِ، مُحَمَّدَ عَلِيٍّ، الشَّهِيرِ بِالشَّهْرِسْتَانِيِّ، آلِ الْعَلَّامَةِ النُّحْرِيِّ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْكَبِيرِ الْحَائِزِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، فِي أَرْضِ الْحَائِرِ الْقُدْسِيِّ، يَوْمَ إِجْمَاعِ عُلَمَائِهِ وَأَشْرَافِهِ عَلَى طَلْبِ الْأَمِيرِ الْمُسْلِمِ، وَالرَّايَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، أَعْنِي يَوْمَ السَّبْتِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْمَوْلُودِ سَنَةِ ١٣٣٧ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

[نقش خاتمه]

(هبة الدين، محمد علي الحسيني)

قناة

حفظ تُراثِ العِلمِةِ الحُجّةِ

السَّيِّدِ عَبْدِ السَّنَّارِ الحَسَنِيِّ

(قدس سره)

<https://t.me/jasim2020j>



الملحق الثالث:

نص إجابة السيد الشهرستاني

للعلامة الغماري على طلبه للإجازة منه. وهو مطبوع

في كتابه: (سبيل التوفيق ترجمة عبد الله ابن الصديق)^١

قال في (سبيل التوفيق ص ٩٦):

ومن النجف شيخي هبة الدين الحسيني الشيعي.

وقال في (ص ١٨٢):

إجازة السيد هبة الدين الحسيني أحد علماء الشيعة بالنجف:

بسم الله الرحمن الرحيم

مولانا الأجل الأمثل، سيّد الأجلّة وشريف الملة، فضيلة السيّد عبد الله
الصدّيق الحسنيّ الإدريسيّ. سلامٌ عليكم، طِبُّتُمْ كما طابَتْ السلالةُ من
آبائكم الميامين، فأرْجُو أن يُوافيكم هذا الكتابُ وأنتم كما تُحِبُّون، وكما

١. نشكر العلامة الأخ الفاضل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبيد آل رشيد حفظه
الله على إرساله نصّ هذه الإجازة.

أَجِبُّهُ لَكُمْ، مِنْ صِحَّةٍ كَامِلَةٍ وَعَافِيَةٍ شَامِلَةٍ، وَقَدْ شَرَّفْنَا تَحْرِيرُكُمْ الْمُنِيفُ قَبْلَ أُسْبُوعٍ، تَطْلُبُونَ فِيهِ إِجَازَةَ الرِّوَايَةِ عَنْ مَشَايِخِي الْبَرَّةِ، وَإِجَازَةَ مُؤَلَّفَاتِي وَمُؤَلَّفَاتِهِمُ الْمُعْتَبَرَةَ، فَقَدَّمْتُ الْمَيْسُورَ اكْتِفَاءً بِهِ عَنْ غَيْرِهِ الْمَعْسُورِ، مُعْتَمِدًا عَلَى كَرِيمِ أَخْلَاقِكُمْ فِي قَبُولِ الْعُذْرِ (وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ). وَرَبَّمَا سَنَحْتُ فُرْصَةً أُخْرَى تَمَكَّنْتُ فِيهَا مِنْ تَحْرِيرِي إِجَازَةً أُخْرَى وَأُخْرَى، وَذَلِكَ بِدَعَوَاتِكُمُ الزَّاكِيَّةِ، لِإِدْرَاكِ التَّوْفِيقِ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١١ رجب سنة ١٣٥٤

المُخْلِصُ هَيْبَةُ الدِّينِ الْحُسَيْنِيُّ

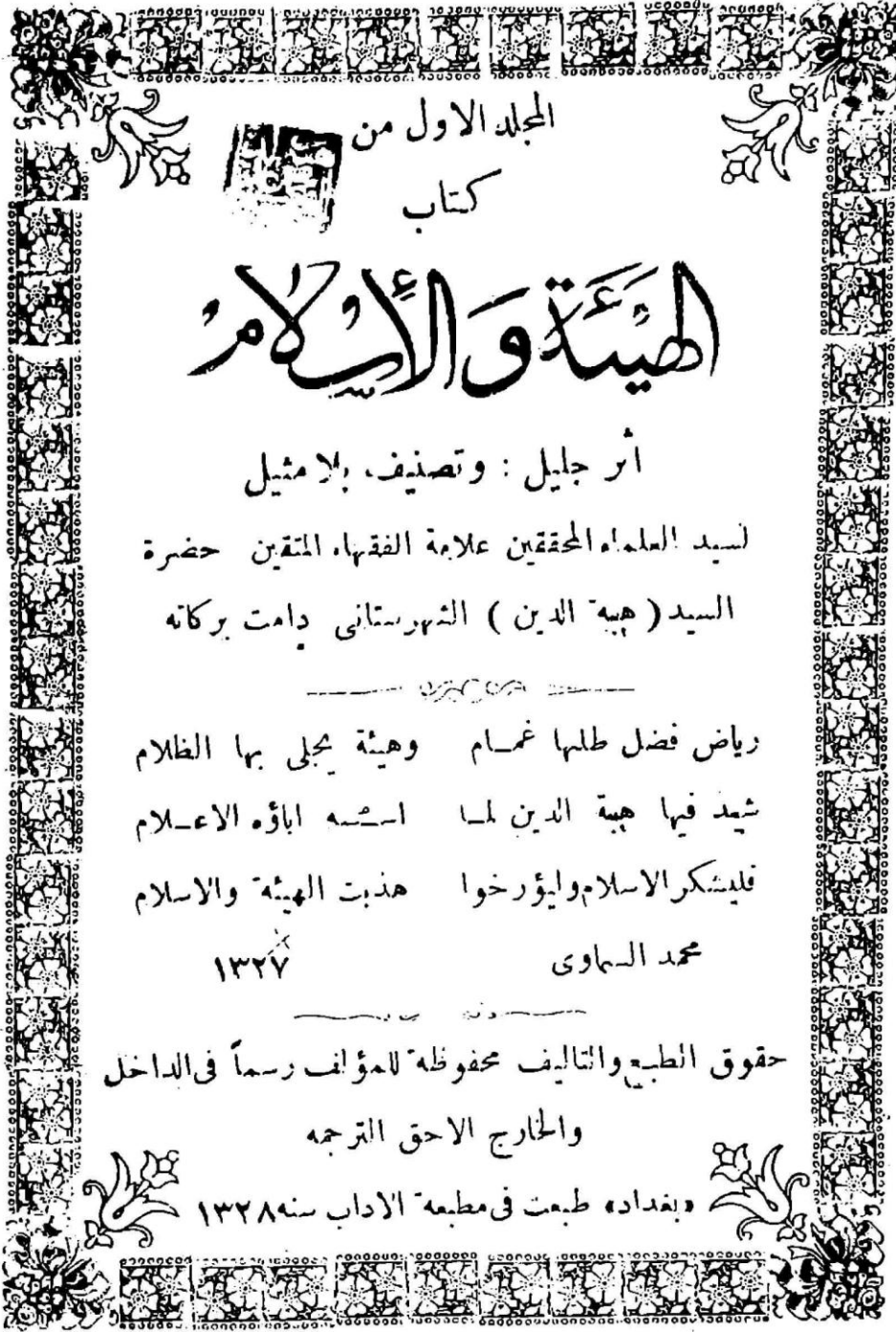
الملحق الرابع الوثائق و الصور

اولاً : الوثائق ٣٦٣ - ٤٠٣

ثانياً : الصور ٤٠٤ - ٤٢٤



أولاً : الوثائق



الوثيقة (١) صورة الصفحة الأولى للطبعة الأولى من (الهيئة والإسلام) مزدانةً بتصحيحات السيد، وفيها تصحيح كلمة (هبة) إلى (هيئة) والنسخة محفوظة عند العلامة الحسيني محقق الكتاب في طبعته الثانية، وقد تفضل مشكوراً بتصويرها والصفحات التالية منها، وفي يسار أعلى الصفحة ختم مربع للسيد ونقشه: (هيئة الدين محمد علي الحسيني).

فرط حمدنا الشاهد الكامل احمد بن عبد السلام الحارثي
 ومذابنا في عهدنا
 قال محمد بن محمد بن الفضل والفضل السيد محمد بن الحسين الشهرستاني دام مجد امر
 له در محمد بن محمد من قدست آثاره الاملاك
 اهدى كتابا للبري مظهرها ما اضمته عن النهي الافلاك
 وعدى به الاسلام بنشر هيبته بل في مصابيح الادراك
 تنفع للطبع الثامنة ان اربع فها رتب احدها للكتب المنقول عنها في هذا الكتاب حبر عربي وقت
 بابا في كتب القديس يدافع المبدعة الاذ واثارها للدار العلماء واكتفاء والمؤرخين والصحاح المذا
 في هذا الكتاب مع تاريخ وفياهم ومختصر من تراجمهم واثارها للمطالع المعصومة في هذا الكتاب
 في فروع حروف الجواهر والحقائق والآيات والاحاديث بحروف متكررة في المقادير لفظية وجمل
 عدوات تمايزها بالاعتماد الاستحسان من اسماؤ الكتب من (اسي وحدث الظالمين المشوكة بكتاب الرشيد والادغام واثارها
 كتب اليه طالبون من روسها يا صوملي) اسي وحدث الظالمين المشوكة بكتاب الرشيد والادغام واثارها
 ما اصابت عينه وروح من القيام بترجمة اللغة الروسية فيرى العالم سرعة انقضاء علماء الروس للسلام
 واثار المسلمين يجب ان يفخروا به لانهم كفتياتكم الذين تفوق علماء اوروبا في كفتياتهم الفسيف
 عجائب المستطاب في هذا الكتاب ٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠ و١٠١
 نكتة يجب الاشارة اليها وهو ان الحديث الذي سندك به ربما يكون اجدنا موافقا للهيبة العصر
 فقيرة مرمية اوقفه بين اناطفة جل الخيرة فيما كان موافقا للهيبة بطلموس رابو الراي فيلسوف
 من فلسفة الغرب او الشرق وربما لا يكون موافقا لشي من ذلك فهو المناطفة في الاسفار من
 اتقول الاخذ بغير ما تكرر في طبع الهبة والاسلام قول في (هيبته الذين يدعى هيبته الدين)
 التي بعد ما اخذت وما تكرر في طبع الهبة والاسلام قول في (هيبته الذين يدعى هيبته الدين)
 مرتين في كتابه مع كفتيات الزمان عشرة في الجمل من هذه هو كفتيات الصواب فاعتنم
 حبر تاريخ قيل في طبع الهبة والاسلام قول في (هيبته الذين يدعى هيبته الدين)
 هذا حسن من ذلك قول في كفتيات الهبة بالهجري (الهبة والاسلام نعم المعجزة) ١٣٢٧ العام تاليف
 في الجمل في كفتيات الهبة بالهجري (الهبة والاسلام نعم المعجزة) ١٣٢٧ العام تاليف

الوثيقة (٢)صفحة من النسخة المصححة وتحتوي على بعض التقاريط للكتاب
 ومقترحات للسيد للعمل في طبعته الثانية، وبعض النكات العلمية ومقاطع لتاريخ
 تأليف الكتاب بحساب الجمل

باب التقاريف المهمة التي ظفرنا بها الكتاب (الهيئة والاسلام)

تقريرا لجماعة من الدعوات المسيحية في مجلد (العالم الاسلامي) التي تصدر في (باريس) عامته (فرنسا) باللغة الفرنسية وادارتها في شارع (بونابرت) ويكرر في هذه المجلد جماعة من المبتدئين البروتستانت برئاسة القسيس (ازويك) مؤلف كتاب (بلاد العرب مهد الاسلام) وهذا القس مشهور بالتعصب على الاسلام ولازويك مؤرخ من ارساليات التبشير البروتستانت في البحرين ذكرنا صورة تقريره بالفرنساوية مع ترجمته بالعربية في صحيفة ٤٥ من العدد الاول من مجلد العلم في عامها الثاني ١٢٢٩

تقريرا لفاضل الخف حفره السيد احمد رفيع بيك من كبار علماء اهل السنة والجماعة وكيفية حسن وطيب اخلاقه وصحة اعماله انه لبث سنين متطاولة في منصبه بالخف انا وما كان لا يلبث فيها قاضيا الى اثر من سنة

وذكرنا تقريره في صحيفة ٧٤ من الجزء الاول لمجلة العلم في سنة الثانية

تقريرا لوزير الاعمال عظيم الدر بار (المباين) الهاون (موتى الدولة) في عمان السلطنة طالب السلطان احمد شاه الفاجار الملك الدستور للملكة الابرار سنة نشرنا به التقريظ بالفارسية والعربية مستقلا وفي العدد من مجلة العلم في سنة الثانية ونشرنا ايضا جريدة (الرياض) البغدادية في عدد ١٠٥ تقريرا له السيد عمار املا

تقريرا لشيخ مشيخ مهابا في الاصفهان في مجلة افان في ص ٢٤٢

العدد السادس من السنة الاولى وهو بالفارسية تقريرا لحضرة محمد ابي طالب سيد مصطفى الخاشقا بالفارسية يوقد في فوتوغراف مكتوبة بالاسلام في شيخ حسن الخاشق في شيخ زين العابدين المازندراني يوقد

الوثيقة (٣) (باب التقاريف المهمة التي ظفرنا بها الكتاب: الهيئة والاسلام) كما في صفحة من تلك النسخة

تقرير العالم المجتهد السيد الشيخ اسحاق المجلد بالعربية المنبج في العدد الاول من السنة
 تقرير لعلامة المشير السيد محمد شكر افندي الاوسر البغدادي بالعربية المنبج في العدد
 في السنة الثامنة من مجلة اعلام ص ٩٤ / خط شاهزاده فرنافرنا مصلح اياالت غرب
 تقرير لاسيد عبد الله مجتهد بوشهر كه در صفحه ٣٨٨ عدد ٥ سال هجرت العلم
 X تقرير حضرت آية الله خراساني نجف X تقرير مولود محمد السيد كليب باقر صاحب
 X تقرير عدد از مجله العرفان سه X تقرير عدد از كوكب افريقه سه
 X تقرير عدد از مجله المنار سه X تقرير عدد از مجله المعطف سه
 X تقرير عدد از جريدة طهران سه X تقرير عدد از جريدة اخوت سه
 X تقرير عدد از جريدة خورشيد سه X تقرير عدد از جريدة الرافض سه
 X تقرير عدد ٩٩ از جريدة الرقيب سنة ١٣٢٨ X تقرير عدد از جريدة صباح شرق سه
 X تقرير عدد از مجله بهار سه طبع ١٣٢٨ X تقرير عدد ٣٦٥ از جريدة اقبال سنة ١٣٢٠
 X تقرير ٢٤٤ ج ٢ سنة ١٣٢٨ مجلة الانوار طبع زحل بنينا
 / قير و عبد الخواصر الشاعر الكجاء في زمن الامون صدق البحر تون في ٢٤٤ و لم
 كتاب طبقات الشعراء و ديوان شعر



الوثيقة (٤) تكملة (باب التقارير المهمة التي ظفرنا بها لكتاب: الهيئة و الإسلام)

لله سبحانه عناية قوية بتقوية دينه = الاسلام = فتراه تم بهيئ
 اسباب انتشار اريجيه . ومؤيدات تروجه من حيث لا يتحسب
 فتصل ٣٢٤ نسخة من = الهيئته والاسلام
 حضرة مولانا الهمام نادرة الايام حجة الاسلام واية وعلم العالم
 ورايته العلامة الرباني والرئيس الروحاني الشيخ اقا نور الله الـصفا
 نور الله به ربوع العلم والدين واعز بجه محمد المسلمين
 فليسرح بفكره الثاقب ونظره الصائب في معانيه فيجدها
 الطلبة المفقودة والضالة المنشودة فيحطى الكتاب = ولد الحمد =
 بالزلفي لديه ويفوز بسيرة القبول بين يديه
 وان كان حضرة المسوه باسمه السامي من اقطاب الحركة المعنوية
 في العالم الاسلامي من المحققين في الدين وفي اسراره من
 المعظمين لشعائره واثاره لا حرم انه لم يقنع -
 من مطالعة الكتاب بمجرد المدح والتقريظ والشوقي والتجديد
 بل جت مشمرا عن ساعد الهمة لترجمته وتكرار طبعه وتكثير
 نفعه حرصا على خدمة العالم وغيرة علي عنده
الاسلام
 ولحسن ظنه استنهض هذا العاجز للقيام بمهمة تفصيل

الهدية

الوثيقة (٥) صورة مقدمة (مفضل الهيئته والاسلام)

الهيئة والاسلام علما منه = وقد اصاب = ان هذا المنهاج
 منهاج كشف الاسرار الفنيه بالطواهر الدينيه هو المبحث
 الصالح لكل توسعة ^{وتشجيع} فالقيام بتكميله اعظم خدمة
 للاسلام واكبر مروج له في الانام
 فامثلت هذا الامر اثناء جهادي لشواغل هذا العصر
 ثقة بتوفيق الله سبحانه باعانته مستهدا منه حسن
 غيابه
 ولما كان مداته طوله وكثا مثله ركن هذا العمل
 الجسم وياب هذا الامل العظيم قدمت باكورة
 اجتهادي كهدية اديبية الي حضرتي او كتذكار
 خالد لعلهمته وخلص نيتي وعهدي بسجاياه التكرم
 بالقول ولا برحت شمس فضله مشرفة لا ترى
 الا قول خادم العلم والدين محمد علي النهدي

(مختصر)

من الهيئة والإسلام

إشارة الدين التي أسرار الفلك والأجرام

للسيد الشريف

هيئة الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

من يرش بطرفه القبلة الزرقاء المهيبة على العالمين (بلاعد تزونها) ويرى اجرامها الدائرة الدائبة وانجمها السائرة الناقبة فالأحرى به ان لا يكون غائباً في مشاهدته هذا المشهد العظيم فيرجع بصره خائباً عن ادراك اسرار الافلاك والاجرام وهو حير بل المحير بالحافل ان يكون من (الذين يتفكرون في خلق السما والارض ربنا ما خلقنا هذا باطلا)

مثل ان يفكر في ماهية السماء ومنشاء لون خيمته الزرقاء ويفكر في قيامها بلاعد ودوامها بلا سند يفكر في سير النجوم بها هل ذلك بنحو الجريان وشبه سباحة الختان في عباب هذا البحر اللانز ووردي او النجوم مركوزة في ثخن الخيمة الزرقاء كسامير الذهب في سفينة سائرته او كقشور حمرة طراز خيمته دائرية .. يفكر في منشاء سير النجوم وحركاتها هل هي السائرات ونحو الواقفون ام هن الواقفات ونحو السائرون (وهي تجري باعيننا) ويتجه هذا الفرض لو ثبت التحرك لارضنا هذه فكون شبه سفينة سائرته في النهر يرى جلساؤها اهل الشاطئ يتحركون الى الورا

يفكر في ان الاجرام الساميه هل هي بالحقبة على اقدارها المبصرة بالعين او هي الكبر من هذا القدر المحسوس بكثير ان البعد البعيد صيرها صغيره في بادئ النظر (فترى صغارا وهي غير صغارا) (والذنب للعين كالنجم في الصفر)

الوثيقة (٧) الصفحة الأولى لمقدمة: (المختصر من الهيئة و الإسلام في إشارة الدين الى أسرار الفلك و الأجرام) و قد كتب فيه : (للسيد هيئة الدين)



الوثيقة (٨) صورة مكبرة لمهر لادارة مجلة (العلم) للسيدة هبة الدين

اهتمام جلالة سلطان إيران بترويج العلم والدين

او

تمجيده لحضرة العلامة الشهرستاني والامر بنشر

مطبوعاته بين المصلين

ترجمة مرقومة

وزارة الدرر (المايين) الاعظم

نمرة (٤٩٠٧)

من كاتبة وزارة الدرر (المايين) الاعظم

٢٨ ميزان ٢٧ شوال سنة ١٣٢٩

حضرة ... ملاذ الاسلام سيد العلماء الامام .. السيد (هبة الدين)
الشهرستاني المؤلف المحترم لمجلة (العلم) النثرية دامت افاضته

وصل كتابكم المستطاب (الهيئة والاسلام) ومجتكم النثرية (العلم)
لحضور الحضرة الياهرة النور ذات الهمايونية الفاضلة خلفاؤه ملكة
فالتا موقفاً كالملا من الاستحسان .. والحق ان بتدرجاتها الحارة
لحقايق الاسلاميه الناضرة لفلسفة العلوم الدينية الكاشفة لسايم
واسرار الاحكام الالهيّة لتوجب غاية التمجيد والتحصين ولتستحق
انواع الترحيب والمرحى .. ورجائنا الوثيق بجامن الاهتمامات ومحاسن
التنبيات والاحاطات من هذه المجله الفريده ان ترغب عموم الملل لتتوجه
الى الاكدار والاعتداه بالدين المين الاسلامي عسى ان يستيقظ العالم
البشرى من بركات الحكم الهدييه والآثار الاسلاميه

ولاجل زيادة الاستفادة من كتابكم المستطاب (الهيئة والاسلام)
واشاعة ما فيه من لطايف التطبيقات واستباطكم مسائل الهيئة الجديدة
والكشفيات الأوروبية من الاخبار الاسلاميه اهدى تمن ١٠٠ نسخة
من الحضرة القدسيه الملوكة امامها رب البريه : بواسطة جناب المستطاب
قطب الترييه عمدة العلماء الاقا حاج ملايشي دامت بركاته وارسل الى
خدمتكم العاليه السعيدة كي توزعوا مئة نسخة من الكتاب الزبور
بين اهل العلم حتى تم وتنتشر فيو ضاتكم ومباديكم الساميه
ونأمل مزيد التأييدان الالهيّة لجنابك المستطاب ولتسل من الله
لتالي نجاح مقاصدكم العاليه

من ساس مقام الحضرة الشاهانيه

جلالة السلطان احمد شاه الفاجير

ابد الله سلطاه وايد اعواته

الوزير الاعظم لدرر

(المايين) الهمايوني

(مولق نفوله)

الوثيقة (٩) رسالة ملك إيران أحمد شاه القلجاري إلى السيد هبة الدين في تقدير كتاب
(الهيئة والإسلام) و(مجلة العلم) بتاريخ ٢٢ شهر شوال ١٣٢٩

من
الذرة
مجلة العلم

في النجف، العراق

العماني

بتاريخ ١٦ شهر ربيع الثاني ١٣٣٤ هـ

موافق ١٩ م

نمره

العلم

مجلة مربية شهريه تحتم العلم والدين قلم حر فلسفي ديني وقاوم الاوهام
والبدع وتقوم بالاصلاحات المهمة الاسلاميه والاجتماعيه ونحجب عن
المشكلات الدينيه وغيرها . وتستنبط الاراء الجديده من طوايف الكتاب
سواء في علم الهيئة والفلك والسنة وتحمي المكتشفات والمعارف الجديده
نعمها السوي ٣٠ غرثاً في البلاد العلميه و ٢٠ قراناً في ايران
و ٦ روبيه في الهند و ١٠ فرنكا في غيرها وتهدى ادارتها مطبوعاتها
الصغيره لمن قدم البذل بالمجان

حضرة العلامة الكامل شيخ المصلحين الافاضل سماحة الاستاذ السيد محمد رشيد افندي ضياء الاسلامي

بعد اهداء اسنى سلام وازكى تحية الى تلك الحضرة القدسية ادامها رب البريه وبث الاشواق الخالصة القليه
ترجو امن سيادتكم اولاً ان تفضلوا علينا بالاخبار عن صحتكم وسلامة مزاجكم الوهاج وبشرنا باستقامة احوالكم
وطيب خاطركم العاطر وثانياً انه باسعد وقت حظوت بمشرفكم المورخ ١٩ ربيع الاخير فتساءلنا لسيد المشرف والشيخ
ونظائر قلبه في حاشية اشعاره بتشريفكم في رحلتكم هذه اليه في بلادنا من اجدادكم واخوانكم وان هي لا يشاء
عظيم ولا يشاء ان محفلنا بتشريف نزول اجلالكم في ارضه في حقيقة محكم والمخلص خادكم مادتم مشرفين وينبغي
لسيادة الاستاذ دام ظله ان لا يقطع عني خبره ويشرف في زمان تشريف الاقطران استقر عليه رايه وهذه هي
لغة غير مشرفه تستوجب الشكر الجزيل
وحيث ان رفيقكم الزاهر شرفوني في اول امس ولا يخلوكم الجواب حسب الظاهر الا في اوسط الشهر المقبل فلا تشدان
كتابتي اليكم فيما يتعلق برحلتكم في الهند غير مجدٍ ولكن احاول الفرض فان اباحها لي التوفيق فلربما سافر
الى البصرة مستقبل تشريفكم اذ التحق انتم
ولو صرتم النظر (فرضاً) عن تشريف العراق فرفوني عن ذلك ايضاً فان ذلك يعني كالمعنى معرفة زمان ورودكم

الوثيقة (١٠) رسالة السيد هبة الدين إلى العلامة السيد رشيد رضا صاحب (المنار)
المصرية.

الاقاهر ولقد زدت بعد حين من الدهر العدد ١٠ من مجلتي المقدسه وتشكرت فضلكم في درج
 مقال الاحتجاجي مع دعاة النصرانية ببغداد وكلما انكم العاليه في التدييد على المبدعين الخرافيين بمسئله
 نقل الجنايز فدعوت لسيادة الامتياز من صميم القلب وهذه يد من لا ينساها العلم ويجعل لا يشك
 غير الدين اجل ذلك هو المامل من سيادتكم وانتم اكرم مصلى الاسلام واقدم محارب البديع والخرافات
 العصر لكن قولكم في صفح ١٠٠٠ من هذه الجزء ((فخذ اعالم من شر فانهم يثنى على دعاة النصرانية
 ويمنى لم النجاح ويدعو لهم به وهو يعلم انهم لا يقصدون من التطبيب الادعوة المسلمين الى دينهم
 هذا والحاله اني ما نقلت وما نشرت تلك المطالب الا لاستنهاض المسلمين وتحريك افكارهم وليس في مقالتي
 تهد دعاة لهم بالنجاح (والعياذ بالله) غير اني ذكرت هناك ما هذا انصر ((فسير المولى لطلاب الخير كل عسير
 وقابل اهل المعروف بكل جميل وهو الهادي السواء انيسل)) ولا يخفى على فطنة تلامذتكم ان هذا دعاة
 دعاة نوعي وعلى وجه عام كلي ينصرف الى ما هو اهل في الحقيقة ولا يختلف في اثاره وجوبه في هذا المقام
 وحسن الختام ~~وهو~~ حيث اني ذكرت قبله اعالم التي تضر المسلمين ديناً وسميته كي يقبه المسلمون
 وبالاجال فان تلك الفقرة في تعليقكم الزاهر ما يتخذ اعداؤنا الذين هم مكابدين قرون بر وان كان مدونه
 عنكم لجد الاحتجاج على متعصي كتاب النصارى والاستشهاد بتسامح كتاب المسلمين فلا تنقاد لغير علمتكم
 اذ هو متقدس عندي معلوم
 ومن طرف اشراك محمد زهدي افندي تار بار في در بند بوسنه حوالت الى ادارتكم الزاهيه بمصر وحولت اليها
 غيره ايضا من الكتب كون الذين علم انهم يعلمون انهم في ادارتكم حسابا معنا وان نظري او قصدي يتردد
 بين امرين اما تعطيل العلم والاجتماع بخدمتكم كي اخدم دين جدي هناك ثم يرا وتفر الى متى تيسر والا
 فان لم يتيسر لي ذلك فاجعل اداره (العلم) في النجف شعبه من ادارتكم بمصر وبالله الامل وعليه تتوكل
 والسلام عليكم والرحمة
 تحرير اول خدام الاسلام السيد هبة الدين الكشمري

الوثيقة (١١) بقية الرسالة السابقة في الوثيقة (١٠)

من أنا بالهند ،، رمضان سنة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدنا العلامة المصلح دامت افاضاته

بعد اهداء أسنى السلام والركن النجمي ^{المحبوب} وبيت الاخوان الخالصة العلية ^{المحبوب} فان هذا المشاق نشرف من عهد بعيد بزيارته كتابه الكريم وقد اشغله عن ^{المواظبة}

على الراسل جملة امور منها لوازيم السفر ومهمات الحبل والرجال حيث اني لا اقيم في بلد اكثر من اسبوعين ومنها عرض الاستقام والحيث غالباً بسبب اختلاف

اهوية البلاد ومغايرة البيئه الهندية لطواهر البنية العراقية ومنها استغلا بالمدارك والتفريعات الخصوصية والعمومية الدائرة على قطبي الارض العام نحو الاصلاحات والحج على تقوية امر الدعوة الاسلاميه وحصناً لمسامي

دعات النضالين ومنها مخيري لاجوبة المسائل الولده علي علاوة على اشتغالي ببحر المقالات الفارسية تحت عنوان (فغان اسلام) ولا مقصد

فيها غير الحج على الدعوة ومعارضة الدعات النضالين بقوة اجتماعية اسلامية تتجلى في كسوة المدارس والجلس والمطبوعات والمجتمعات وقد شرع الاخوان

في طبع تلك المقالات في كتاب مستقل بالفارسية كما شرعوا في ترجمتها الى اللغة الهندية وسوف اهديها الى ادارتكم الزاهرة بعد مجازتها

مضافاً الى انتشارها في المقالات في بعض صحف الهند الفارسية ^{الارمنية}

وبالجملة ليس الغرض من ذكر هذه الامور اظهار حزمنا في الاسلاميه ^{لأننا} بل المصودان يعذرني حضرتي السامية

الوثيقة (١٢) رسالة السيد هبة الدين من الهند إلى العلامة السيد رشيد رضا

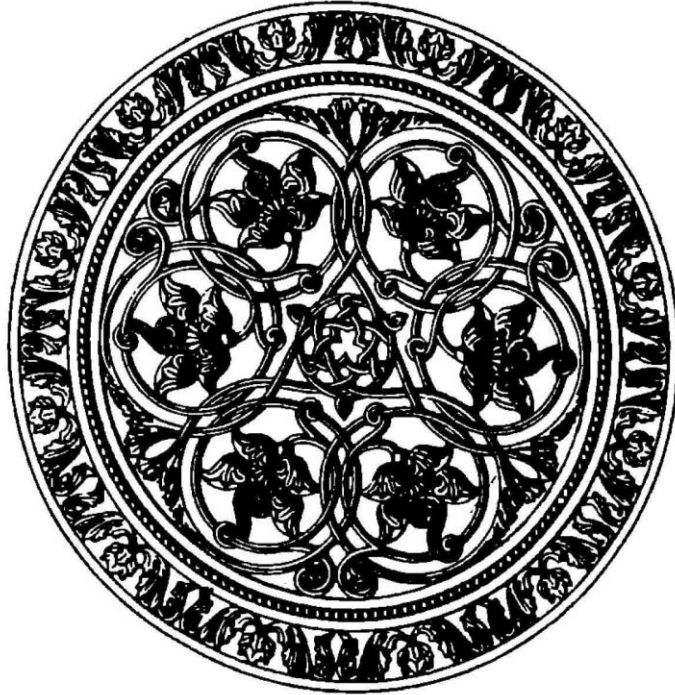
أذا انابنا في المكاتب
 ثم لي مقدم المجلد في كتاب في اجوبه مسائل اخرها علي جلاله الملك العزيم
 السيد فيصل بن تركي سلطان عمان دلم في عزه وامان عسى ان تحضني بالقبول
 في نشر على صفحات المنار الزاهيه ويطبع مع ذلك رسالة مستقلة نظرا
 الى انها من المسائل المستطرفه والافحات التفسيرية المناسبة لخطه المنار الاخر
 ومضى طبعوه كتابا مستقلا فاخبروني عنه سرعا حتى يشتري من نسخة نحو
 من خمسين نسخة لاول وهله او زعمها علي طالبه من اجنبي الهندية
 ولكن لخواججه في البريد المتعهد بهذا العنوان
 ((بمبي ناكر اسپينال توسط اغا علي اصغر الناجر الشيرازي الافلا))

وما استظرفه ذكره لكم من حيل دعوات النصرانية في مررت ~~بمجمع~~ بمجمع عظيم في
 منزله (بار ابني) واذا بقى يدعو الى اعتناق المسيحية ثم خرج من الجماعة رجل في زري
 اروي و ذكر للناس انه جاب البلاد ونقش عن الأديان فلم يجد خيرا من النصرانية ثم بايع
 ذلك القس وجلس بجنبه ثم خرج من الجماعة رجل في زري العرب ~~وذكر~~ ذكر للناس انه رجل
 من اهل بلد على مذهب الحنيفة قد ساح البلاد طلبا لاصح الأديان فلم يجد كالنصرانية
 نطق بهذه الشهادة و بايع القس وجلس بجنبه ثم خرج من الجماعة رجل في زري العم
 ولا ذكر للناس انه شيعي خرج من كبله فبقى الدين الصحيح من اديان العالم فلم يجد
 مثل دين المسيح نطق بهذه الشهادة و بايع القس وجلس بجانبه ثم خرج من الجماعة
 رجل هندي و ذكر للناس انه وثني خرج من بلده (اجودھيا) ونصيح المذاهب فلم
 يجد كالمسيحية ثم بايع القس وجلس بجنبه ولما رقت النظر في امرهم وبيد ذلك
 منهم حيلة يريدون اغتيال العامة البسطاء بذلك والأربعة كانوا جميعا هنود
 مشركين من زمن طويل اذ لم يكن الذي ادس اعزبي حنفي يعرف شيئا من

الوثيقة (١٣) بقية الرسالة السابقة من الصورة (١٢)

اعربهم ولا فيه سأل العرب ولذا الذي المعنى انه شعبي اعجمي لم يكن عارفاً
 بالعجمية ولا فيه سألهم ولو كان معي اصحابي او كنت ماهراً في اللغة الهندية
 لعارضتهم انهم المعارضه لكنني خشيت الفتنه مع غيبي وانفرادي وعدم معرفتي
 محاورات المنور كامله و غلب علي الذهول والتخبر من هذه الحيله المعجزه التي
 تقصر عنها دهاء ابليس
 بسم السلام التام عليكم وعلى لادخ السيد صالح رضنا ورحمة الله وبركاته

تحريراً لخدم الاسلام
 الشهر ستانز النجف صاحب محله العلم



الوثيقة (١٤) نهاية الرسالة السابقه في الصورة (١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فضل بفضله مدار العلماء على دماء الشهداء، وسند
 الأسلسلهم وراثته الأنبيا، ثم الصلوة والسلام على أفضل من
 اجازله الله الشفاعة محمد المختار من الخلق بعظيم الخلق وحسن^{الطاعة}
 ناسخ الشرايع والكتب بآيات كتابه وبينات شرعيته ثم على أهل^{بسته}
 الحفاظ لسنته أما بعد فقد كان داب الصالحين من^{علمائنا}
 السلف فيما مضى من الدهر وسلف شدة الرعايته والمحافظة على^{تعال}
 أسانيدهم وطرقهم بسلسلة أهل الذكر وسلالة آل الوحي وأولى الأئمة
 المنتمى والمنتهى إليهم كل فضل وفخر (سلام الله عليهم) سماعاً وقرائناً:
 واجازةً واستجازهً رايًا وروايةً وفقوى ودراسةً وباليفاً
 وتصنيفاً واخذاً وتعريفاً وتبليغاً وتثرياً وشهادتاً و
 تزكيةً وتوثيقاً على ما سطر وزير^{من} في اجازتنا الأولى ومن جعلها
 تصحيح النقل والتعريف ونفى الدس والتخريف في ابواب المرويات و
 التاءليف ومن لخص من بين الأثراب مقننًا بأب الصالحين
 من علمائنا الاطياب جناب العالم الفاضل الوردية الكامل ابو

الفضائل

الوثيقة (١٦) الصفحة الأولى من إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبادي و تاريخها
 ٢٨ ربيع المولد ١٣٣٧ هـ .

- الفضائل واخوالفاضل المجتنب من ثمار الفروع والأصول اعلاها
 والمجتنب لذم المعقول والمنقول وعليها ونبذة اهل العلم والصلاح و
 عمدة عشاق السعاه والفلاح شمس الظلام علم الاعلام الشيخ ميرزا محمد علي
 القاسم النجفي الأرد وباري ادام الله فضله ونبيله وكثر في عصابة الحق مثله
 فاستجاز في رواية مارويه وتحمل ما حويه من طريه واساندي عامه
 ومؤلفاته ورسائله خاصة فامثلك الأمر بعد امتناعه من قبول العذر
 واستعنت برية تعال واستخرته ثم اجزته ادام الله فضله ان يروي عن
 كما روي عن مشايخي العظام ويسند عن كمال اسنده ^{المراد} اولئك الاعلام التي
 ينصلو بآئمة اهل البيت عليهم السلام

مؤلفه الحبر الطاهر والاستاذ الماهر في علوم الأوائل والأواخر
 شيخنا الشهيد السعيد محمد الباقر ابن محمد الحسن ابن سراج الدين الاصفهاني
 الشيرازي روح الله وروحه ونور ضريحه بسنده عن مشايخه الخمسة الكرام
 حشرهم الله مع النجاة الكرام عليهم السلام اولهم العالم الولي الحاج ملا علي المقدس
 النجفي نجل الطبيب الجليل الحاج ميرزا خليل الرازي بسنده عن الشيخ عبد العلي
 الرشتي شارح الشرايع عن شارح النافع الامير سيد علي الطباطبائي قدس سره
 وثانهم دوحة بستان المكارم تاج الفقهاء الاعاظم السيد ميرزا هاشم
 الموسوي الجارسوني بسنده عن ابيه زين العابدين عن العلامة الاوحد

الوثيقة (١٧) الصفحة الثانية من إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبادي

حجة الاسلام الحاج سيد محمد باقر الرشتي عن المحقق الفقيه ميرزا ابوالقاسم بن الحسن
 انار الله برهانه ^{١٢٣٥} وثالثهم العلامة الجليل عميد القبيل سيد الفقيه الأوحد
 محمد المهدي القزويني الحلبي عن شيوخه اعصاب دوحه الفقيه كاشغري
 والشيخ علي والشيخ حسن مؤلف انوار الفعاهه باسنادهم عن ابيهم الفقيه الاكبر
 الشيخ جعفر طاب ثراهم ورابعهم العالم الصفي ملاذ الأعلام اغناخفي
 محمد النقي بن محمد الباقر بن محمد النقي الاصفهاني بسنده عن الفاضل الهروي الا
 وخامسهم علامة المجتهدين استاذ المدققين المولى محمد النقي بن حسين
 المشهور بالفاضل الهروي بسنده عن شيخه المحقق العالم محمد النقي عتبي
 المعالم عن العلامة الأوحد بحر العلوم محمد المهدى الطباطبائي قدس سره
 و منهم العالم الجليل عميد القبيل ركن النهضة السياسي مؤسس الادارات
 الدستورية الاميرانيه العارف الروحاني الامير سيد محمد بن محمد صادق الطهراني
 اجازة بسنده عن ابيه عن جده السيد محمد المهدى الطهراني عن جدنا الامير علي الكبير

قدس سره
 و منهم صدر المؤلفين والمحدثين وزنده الافاضل والمتبحر بن سيد الحسن
 الهادي الموسوي الكاظمي العالمي بسنده عن السيد ميرزا محمد هاشم الجارسي عن
 العالم الحفاز السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني عن ابيه السيد صالح عن ابيه محمد
 ابراهيم عن الشيخ الحر محمد بن الحسن العاملي عطر الله عرقده
 و منهم العالم الجليل المحدث النبيل السيد عبد الصمد الموسوي القسري

من الكابر

الوثيقة (١٨) الصفحة الثالثة من إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبائي

من كبار آل الحداد المشهور السيد الفخر الزري اجازني سنة ١٣٣٤ بسنده عن ^{شيخه}
 السجدة اولهم وثانيهم العالمين العالين ^{عظم} العالمين الحاج ميرزا حبيب الله
 الغروي الجبلاني والأخوند ملا محمد الفاضل الأيرواني طاب فتواهما عن آية الله الباقية
 المحقق الأنصاري الشيخ مرتضى رضوان الله عليهم عن المولى الزا في احمد صاحب المسند
 والمسند عن العلامة الرباني ^{السيد} للا ميرزا محمد المهدي الشهرستاني طاب ^{جمعهم}
 وثالثهم استاذ المحققين الملا محمد حسين الفاضل الأوردكاني ^{عن عمه} عن عمه الأجل
 الشيخ محمد النقي الزدي عن حجة الاسلام الحاج سيد محمد باقر الرشتي عن ^{سند}
 الاعرجي البغدادي عن الشيخ سليمان العاملي عن مظفر الحقايق والرفايق الشيخ
 يوسف الجبازي مؤلف الحديث وراعيهم الكوكب الدرري الشيخ نوح بن القاسم ^{الشيخ}
 الجعفر ^{عن} عن شيخه الفقيه الهمام الشيخ محمد حسن النجفي شارح شريع الاسلام الجوهري ^{الكلام}
 عن السيد جواد العاملي والشيخ احمد بن زين الدين الأصبهاني وهما عن بحر العلوم ^{بمن}
 وخامسهم صفوة الحفاظ وقدره الوعاظ الزاهد النبيل الفقيه الجليل الحاج
 شيخ جعفر التستري الحائري عن عدة شيوخ اقدم المحقق المدقق استاذنا
 الفحول الشيخ محمد حسين الحائري صاحب الفصول عن اخيه الشيخ محمد النقي محسن ^{العام}
 عن الشيخ جعفر بن الخضر الجباجي مؤلف كشف الغطاء عن الوحيد الأغباق ^{الاستاذ}
 البهبهائي الحائري انار الله برهانهم

ولا يخفى على الخبير مراجع اسانيد هؤلاء النخارر لكننا نكتفي منها على كثرتها
 بسند واحد توطئة للوفاء بالمفصد ^{الاسخ} و تبركا باسماهم وميامنهم الحسنی عند ^{تصلم}
 باهل بيت الوحي والتنزيل فقول ان الامير سيد علي الكبير وسميه ^{الطبا}
 مولف رياض المسائل والسيد محمد المهدى الشهرستاني وسميه ^{الطبا} الطبا ^{العلو}
 والمحقق القمي صاحب القرائن ^{السنة} والشمس البغدادي صاحب المحصول هؤلاء
 يستندون الى شيخهم الاكبر ^{السنة} اذ الوحيد انما محمد الباقر البهمي وهو روي عن
 ابيه محمد اكل عن المدقق الشيرازي ^{السنة} ملا مرزا محمد عن العلامة المجلسي محمد الباقر بن
 محمد النقي . وكذلك الفاضل المحدث الجرازي مولف الهداي روي عن ^{السنة}
 شيخنا احمد الملا محمد رفيع الجيلاني عن العلامة المجلسي عن ابيه محمد
 المجلسي عن تسيخ الاسلام ^{السنة} بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد ^{السنة}
 عن ابيه عن قطب الفقه ونبذ اس الحديث الشهيد الثاني زين الدين العلي
 عن الشيخ علي بن عبد العال الميمني عن ^{السنة} المحقق الكركي عن الشيخ علي بن
 الجرازي عن الشيخ احمد بن محمد الزاهد الحلبي عن الفاضل المقداد
 السيوي عن شمس الفقهاء الشهيد الاول محمد بن مكي عن فخر المحققين
 ابي طالب محمد بن الحسن عن ابيه العلامة الحلبي وعلم العالم الجلي عن خاله
 المحقق الربازي ابي القاسم جعفر بن سعيد عن سيد العلماء وفخر الشرفا
 فخار بن معد الحسيني عن فقيه العصا به محمد بن ادريس الحلبي عن الشيخ

ابن علي

الوثيقة (٢٠) الصفحة الخامسة من إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبادي

٩٤
عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه شيخ الطائفة عن غيره رجال
الأصلاح شيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ^{٩٤} عن ثقة الأسلام محمد بن يعقوب
الكليبي مؤلف الجامع الكافي بسند ^{المعجمي} في عن علي بن محمد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد عن أبي أيوب المدني عن محمد بن أبي عمير عن الحسن الأحمسي
عن أبي عبد الله ^{حضر} بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال (القلب يتكل على
الكتاب) ^{الصحيح عن محمد بن يعقوب} وأيضا فيه بإسناده عن الصادق ^{٩٤} أنه قال (النبو فانكم لا
حتى تكتبوا) بفتح ناء تحفظوا ويجوز قرائتها بالضم وأيضا فيه بإسناد عن عبد بن زرار
عنه عليه السلام أنه قال (احفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها)
وأيضا فيه بإسناؤه عن الفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله ^{٩٤} (الكتب
وكتب علمك في أخوانك فان من فاورث كتبك يندب فانه يات على الناس
زمان هرج لا ياتسون فيه الا بكتبكم) والهرج بها هوز عدم النظام
الاحكام ويجوز قرائتها بجاء حطي وأيضا روى ^{سند} في قصة العصاة محمد
ادريس المذكور في كتابه السرائر (عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال قيدوا
العلم بالكتابة) وفي معناه المثل المشهور (الحفظ صيد والكتابة قيد)
وأيضا روى بسندي عن الشيخ البهائي زيد بهاؤه قال (قال رجل من
الانصار للنبي ^ص اني لا اسمع الحديث ولا احفظه فقال ^ص استعن بميمتك)
اي الكتب وأيضا روى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول

الوثيقة (٢١) الصفحة السادسة من إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبادي

(أكتب كما سمع منك قال نعم قلت في الرضا والغضب قال نعم فإني لا أقول
 في ذلك إلا الحق) وأيضاً عن السبط المجتبي الحسن بن علي عليه السلام
 أنه كان يقول لبنيه وبنو أخيه (تعلموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه
 فآكتبوه وضعوه في بيوتكم) وأيضاً عن أماننا الحسن عليه السلام
 (أنه دعى بنبيه وبنو أخيه فقال انكم صغار قوم وبوشل ان تكونوا
 كبار قوم احرصن فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم ان يحفظ فليكتبه
 وليضعه في بيته) وأيضاً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قلت لرسول الله
 أريد العلم قال نعم قيل وما تقيده قال كتابته) وأيضاً قال الأمام
 أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عقل الكاتب في قلبه ومسعد الأمل
 مطايا الفتن)

وما انني محجب لما دعوتني اليها الفاضل المتيين من تعدد اسما
 ما كتبتة وصنفته خدته للعلم والدين اقتفاء لاثار اسلافنا
 وافنداء بسنة اجدادنا الطاهرين راجياً ان يتقبلها ربي يقول
 حسن انه ارحم الراحمين فما الفقه في تفسير القرآن العظيم ويا
 الحج اللهم - ١ - (الهيئة والاسلام) في استخراج مكنونات
 الهيئة الجديدة من ظواهر شريعتنا السيد عليه السلام قدمه ولله الحمد وطبع سنة ١٣٢٨
 وترجم الى الهند وطبع سنة ١٣٢٩ والى الفارسية سنة ١٣٣٠ ومادة تاريخه الهجري -

نعم

الوثيقة (٢٢) الصفحة السابعة من إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبادي

- (نغم المعجزة الهيئية أو الاسلام) ومادة تاريخ الملائكة (هسته الاسلام خير معجزة) وسيتلوه شرحه الموسوم (بفضل الهيئية والاسلام) انشاء الله تعالى - شهر
- ٢- (الشرعية والطبيعية) في التوفيق العلمي بين ظواهر الشريعة وعموم مظاهر الطبيعة غير نام - ٣- (معجزات القرآن) في اسراره الغيبية المكتشفة في هذا الزمان فارسي غير نام - ٤- (الاباء الى خلق الارض والسما) شاعرنا
- ٥- (التكوين) في خلق الجنين الموافق للعلم والدين - ٦- (فصل الدلائل) في اجوبة المسائل التي سئل عن بعضها في فصل بن تركي سلطان مستقط وامام عام ٣٣١
- ٧- (مواقع النجوم) في تحقيق السما الدنيا والرجوم ٣٣٤ - ٨-
- (المنابر) في صور تقريرات ممهدة لمنابر الواعظين المرشدين لمعارف الدين فارسي تم ٣٢٣ - ٩- المحرر - في تحقيق عالم الذر غير نام - ١٠- البقية
- في الخطبة الشفوية - ١١- (الهدى المحمدي) في الهيئية الاسلاميه ٣٢٤
- ١٢- (الوا في الكاف) في بيان جبل قاف تم ٣٢٧ وطبع سنة ٣٢٨ ولله
- ولما ما كتبه في علم العقائد واصل الدين - ١- (الجامعة الاسلاميه)
- في العقائد الفرانبيه تم ٣٣٢ - ٢- (مواهب المشاهد) في واجبات العقائد
- ارجوزة طبعت ٣٢٤ - ٣- (نظم العقائد) ارجوزة حيزم ٣٣٢
- ٤- (الناطق بحكمة الخالق) غير نام - ٥- (المرجانب) تلخيص المنظومة
- الاعتقادية ٣٢٤ - ٦- (فيض البارئ) في تهذيب منظومة الحكيم
- السبزواري ارجوزة ٣٢٤ واشعها ٥٠ - ٧- (الغالب)

الوثيقة (٢٣) الصفحة الثامنة من إجازة السيّد هبة الدين للعلامة الأوردبائي

مشهد مع العالم
بفتح العين
بفتح الميم
بفتح النون

- فرد المغالمة ^{٣٤} - ٨ - (السا في ختم الرشا) ^{٣٥} - ٩ -
 - ١٠ - (رود البايه) بالفارسيه والعربيه في ٣٢٩ وطبع في مجلتي المنار
 - ١١ - (الفاروق) في فرق الاسلام غير نام - ١٢ - (وادي اسلام)
 في علم الكلام غير نام ^{٣٦} واما ما كتبه في علم الفقه وفروع الاحكام
 ١- (اصفي المشارب) في حكم حلق اللحيه وتطويل الشارب تم ٣٢٢
 ٢- (الفتيش) في مفاد حلق اللحي بالفارسيه تم ٣٣٣ - ٣ -
 اجوبه المسئل الهنديه - ٤ - (جهارده مسئله) اجوبه مسئله راجه
 بلهه ^{٣٣١} بالفارسيه - ٥ - (الغنيط) تم في اربعه اجزاء - ٦ -
 هدي الحاكمن بكفر المسلم ^{٣٢٨} ولجعت مكرره - ٧ - (السراج) لا
 الحاج - ٨ - مناسك الامام بروايه زيد الشهيد عليه السلام - ٩ - (باقر)
 النحر في ميفال البحر) تم ٣٣٢ - ١٠ - (محررم نقل الجنائز المنفريه)
 فكر طبعها ^{٣٣٩} ولله الحمد - ١١ - (دليل الحائر) في تحديد ونار محي
 غير نام - ١٢ - (در النجف) في حل الصند تم ٣٣٤ = ١٣ = (خطب)
 في الجهاد والاتحاد ^{١٣٣٣} = ١٤ = (الضربيه) وهي المشاهير المعاني في
 الموجب للافطار ^{٣٤} - ١٥ - (الفياض) حواش على الرياض ^{٣٢٤} = ١٦ =
 (باب قوسين) في حكم سكا القطبين تم ٣٢ = ١٧ = (وقايه المحصول)
 في شرح كفايه الاصول وجميع زبدة تقرير الاسناد والعلايه آية الله الخراساني ^{١٨}
 واما ما كتبه في سائر العلوم النقليه - ١ - الاجازات - ٢ - السلسله
 في اجازات سلسله غير نامين - ٣ - (الشجره الطبيه) مشجر في اجازات

العلماء

الوثيقة (٢٤) الصفحة التاسعة من إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبادي

- ١- العلماء ٣٤٤ - ٤ - (ثقافات الروايات) في رواة صحاحنا الأربعة المزمرة
- كل منهم بعدلين ٣٥٥ - ٥ - (الشعور) في حال ذى الدعوى ٣٥٥ = ٤ =
- (الايلاقيه) توجه نزيل الري جعفر بن علي بن احمد لا يلا في العمى ٣٥٥ = ٧ =
- ترجمة جابر بن حيا النصو الكيا و ١ = ٨ = (شجرة طوبى) في نسب ذرى كقرى
- غير نام - ٩ - صد اللئالي في شجرة جد العالبي المعالي - ١٠ - (ذرى المعالي)
- في ذرية ابي المعالي ٣٤٤ - ١١ - (سلسلة الذهب) منظومة فارسية
- نسبي الى ابي البشر ٣٠٠ - ١٢ - (طبي العوالم) في احوال شيخنا الكاظم ٣٢٠
- ١٣ - (فضائل الفرس) غير نام - ١٤ - الماثور في زيارة القبور ٣٤١
- ١٨ - (المصنوع) لنقد الكفاء القنوع فيما هو مطبوع في نحو ثمانمائة بيت
- انتقد فيه نحو مائة زلة على احوال فاندب - ١٩ - النهميد في ترجمة شيخنا
- المفيد ٣٢٥ و اماما كنبته في العلوم العربية والفنون الادبية - ١ -
- (الدر والمجاه) ارجوزة في المعاد والبيات ٣٢١ في نحو شعر - ٢ - الاور
- في الاشتقاق ٣١٧ - ٣ - (عقد الحجاب) ارجوزة في الاعراب ٣١٩
- ٤ - (كسر العجب) في تلخيص منطوق التمهيد ٣٢١ - ٥ - رواة القبور
- في علم العروض على الراجز بديع طبع ٣٢٤ - ٦ - رايات النجف قصصا ٣٣٤
- ٧ - فلادة النحور في اوزان البحور - ٨ - (متون الفنون) غير نام
- ٩ - نادرة الازمان في دلالة الفعل على الزمان غير نام - ١٠ - زهاية
- الايجاز في المعنى والالغاز ٣١٥ و اماما كنبته في المباحث الفلسفة

في الايام الاثني عشر ٣٢٣ - ١٧ - المناظرة في شرح طباخا غير نام
 في احوال شيخنا الكاظم ٣٢٠
 في احوال شيخنا الكاظم ٣٢٠
 في احوال شيخنا الكاظم ٣٢٠

الوثيقة (٢٥) الصفحة العاشرة من إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبادي

- ١- اداء الفرض في اثبات سكن الارض بم ٣٢٢ - ٢- نقض الفرض في اثبات
 تحول الارض بم ٣٢٢ - ٣- المدخين - ٤- التدوين في تقديم الدين على
 راي داروين في اصل الكون غير تام - ٥- جنة المتوى في الارشاد الى التقوى
 مشوى فارسي - ٦- زينة الكواكب في هيئة الافلاك والثواب غير تام - ٧-
 السهلان واليه طبقت ٣٢٢ - ٨- فغان اسلام فارسي لطبع ٣٣٣ - ٩- فغان
 المحلب في الاعمال الاربع غير تام - ١٠- فضا الحكيم في فضا الكلام مع كمال احتيا ٣٣٣
 ١١- فامنه عوج - ١٢- نبتة المنطق فارسيه ٣١٨ و اماما الكعبة في الوا
 المختلفه من المراجع المقره - ١- (العلم) مجلدان لسنتين طبع عام ١٣٢٩ و ٣٢٩
 ٢- انيس الجليس في التخب من كل مطبوع نفيس - ٣- الملقط من كل خط
 وسقط - ٤- الظريف - ٥- كشكول - ٦- نتائج التحصيل - ٧-

سبايل الافهام - ٨ - دلائل المسائل

واسئل الله زني بحجة اوليله الصلح ان يوفقني للدين ما احلته منها وبكل
 ما شرع فيه والشرع فيما اتقى القيا به من الموفك فان الموفان انفع
 الخلفا و ابني الصدقات و ابر الباقي الصالحات وان الله لا يضيع اجر من

احسن عملاً..... حرر ذلك بيدهما الدائرة راجي رحمة ربه في الدنيا
 والاخرة هبة الدين محمد علي الشهرستاني ال العلامة الفخر الامير علي
 الكبري الحارثي الحسيني في ارض الحائر القدوم اجامعنا وشرافه على طلب الامر
 والراية العربية سلافة اغني يوم السبت الثامن عشر من ربيع المولد ١٣٣٧
 السناو الثلث والثلثمائة بعد الفجر الحمد النبوية



الوثيقة (٢٦) الصفحة الحادية عشرة والأخيرة من إجازة السيد هبة الدين للعلامة
 الأوردبادي وتاريخها ٢٨ ربيع المولد ١٣٣٧هـ

ذو الحجة الحرام

حضرة مولانا وملاذنا محبة الاسلام العلامة الاجل هبة الدين كاشغري دامت معاليه آتتني
بعد تقبل انامكم الكريمة واهداء العجايب الراضية الى الملك الذئب كطاهر ابدى في تشرف بالهدية كغذاء (منظومة الحكمة)
وفضتها على العيون والاسر وجعلت ذلك اللطيف من مولاي لاجل من جملة تطفافه كسابقة واللاحقة على هذا الدمي وحيث
اني نظرت لاصون الاهداء وهو قول دامت معاليه وهلكت اعادته (حضرة شيخ الفقه النقدي هدية للنقد والنقد)
اجبت ارتجالاً

هدية الاستاذ ذي العالي	قد زرتها باليمن والاقبال
تشرق بالانوار من سناه	تنطق بالاسرار من معناه
رثتها جوهرة مكفونه	ودرة غالية شمسه
غذاء اغنتني عن الانيس	فديتها بالنفس والنفس
لهبة الدين محمد العلي	علي ابي العالم عند افضل جلي
يجل معنى ذمته عن نقد	اني يفي مدحه ابن نقد
لا زال في ارشاده ورشد	يجي عن حوزة دين جد

ثم وافقت الهدية الثابتة ونحل الخطر اهدتني منها اربعة لبعض المخلصين الى ذلك المولى الهمام هذا
وفي اشكره واطفد الكرمه وامنن لعاليه الفوز والنجاح والعزة والعافية وارحم من فضله ان لا يحرم مخلصه الحقيقي
من البشارة عن احواله والرجاء اهداه امتي في الاموال كفا من كسيد صالح ومن بعد عنكم ودمتم كما رتم سيدي

المخلص
حمزة عيسى

الوثيقة (٢٧) رسالة الشيخ النقلي إلى السيد هبة الدين يشكره على إهداء كتابه (منظومة الحكمة) و(الحج المخطر) بتاريخ ٢ ذي الحجة الحرام ١٣٤٣هـ

خصوصي

٦ شوال ١٣٤٥ هـ

صاحب الفضيلة والساحة و ابو الادي والبراعه ركني العلي والحج وكاشف
الغطاء والحج الحاج الشيخ محمد الحسين دامت بركاته

بعد تقديم اسنى السلام واجلى نظام الاخلاص والاحترام فقد كانه يوم
اشاء هذه المدة المدة ان اتوفى للاجتماع بالاخ الوفي بل الولى المحقق لا يكون
اليه هذا الدهر وشده و جنانا بانه علينا جميعا من كل الوجوه نيران الظلم
لم نسمع (وباللائف) بهذا الاجتماع كما لم نجد مجالا لاجداد حسانى
الحسنى واخلاصى القديم فضعف جسمي المعتل من جهة وكثرة الاعمال
الرسمية المهد من جهة وابتلاؤنا بزخافات الوهابيين ونعقائهم
المهد من من جهة ففى كل آفة نغمة جديدة ان سكتنا عنها عنا نارها
وان عار منهاها الحفنا شرارها . ولا حول ولا قوة الا بالله واننا
روالحق يقال) بجهنم الشم وقطرات يواعدكم الا فرسلوا انى مثل
احواتنا الحاضرة فالرجيل المدعو ان يراى الى المولى من تاييداته
لمولى وان يكثر فى رجال الدين العاملين اهـ
ورجائى به فضلك باسبى ان لا تقبر قصورى عن الزا اسل و التواكل
سما مع علمكم بجالى و بدرجته اشلاسى
وفى الختام ارجوا بلاغ ائمة من التحيات الى ساحة الوالد دام ظله
مع قبول اسنى سلام مشفوع باعظم احترام

المخلص

محمد الدين الخط

حضرة جناب الشيخ
محمد على من آل يعقوب
دام توفيقه فعلى اباؤهم
الشيخ

الوثيقة (٢٨) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٦
شوال سنة ١٣٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَهُ الْعِظَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ

سيدنا الحجّة و منار الهدى والنجمة السيد العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني ذات
سلام بجمله اليد بريد الشوق على تون الود القديم والحب الصميم والوخلاد صغبر
المتناهي ثم ابدى ليدي ادم الله ايامه انه قد ورد كتابه الكريم فنشر على ابيه عطاف
الفضل و متاحف المنى و طريف العطف والتكريم . صحوا بيا بكتاب (المنهضة)
الأثر الجليل الذي ما زلت انزه به واحث عليه منذ رأيت قبل بهمه لارعاية لحق
الصدقة والاخوة بل عناية لحقوق الحق والمروءة نانه من الأثار النالك التي هي من كتب
العصر لادن كتب العصر ومن الجايات مع الأبد لاد الأيات الامد ومثل
هذه الكتب القيمة هي التي تنضج الأفكار وتشتط الغرائم وتبعث في مطالعها روح
الهمة للتفاني على الحق والتهاك على الأباء وعة النفس وليس هذا مقام بيان من ايا
ذلك المؤلف الحافل بكل الفضائل ولكنني اشكره على اذاعته وتفوضه راس
الالحق جل شأنه ثانيا بان يفتح للسيد عن الله في العمر طول البقاء مع العافية و
الرهاية حتى يتوفى حفظ الأمة من الانقاع برشحات اقلامه وثمرات افكاره
بمثل هذه النفايس التي تنير بالحقايق وتنكشف بها ظلمات الجهل هذا
راي في كتابكم هذا وما قلته بما طفت وداره وهي بل بالنظر للجرده الاصميمة الحقيقة
والله على ما نقل شهيد والسوم عليكم كما بدأ يوردني ومن حضرة الوالد رحمة
الله وبركاته

محمد حبيب

١٣٤٦
محرم الحرام

الوثيقة (٢٩) رسالة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء إلى السيد هبة الدين بتاريخ
٥ محرم الحرام سنة ١٣٤٦هـ

١٤٤٨
جمادى الثانية ١٣٤٨

مولانا الحجّة المسدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ وَالِدَعَاءِ بِالتَّائِيدِ تَنَاوَلْنَا بِيَدِ الْهَيْئَةِ سَيِّدِ الدِّينِ
بِنُورِ اللَّهِ وَهَيْبَةِ الدِّينِ الْحَنِيفِ أَوْ أَمَامِ اللَّهِ لِأَمَانَةِ الدِّينِ وَسِدَانَةِ الشَّرْعِ
الرَّيْفِ أَمِينِ مَوْلَانِي هَجَلْنَا الْمُسْتَدِينَ هَيْبَتِ الظَّاهِرِ وَالْمَلْتَوَى بِنُورِ
الْحَجْرَةِ قَدَّامِ بِمَا تَمَكَّنَ عَلَيْهِ سَيِّدِ الْبَيْتِ وَقَدْ سَبَّلَ أَصْحَابَهُ الرُّسُومَ لِقَوْلِهِ
الرَّحْمَانِ وَالنُّورِ الْعَزِيمِ بِأَسْتَدِ ذَلِكَ الْقَدْرِ وَتَزْوِمِ عَهْدِهِ وَتَبَايُوسِهِ
لِكَيْفَةِ عِبْرَةِ الْمَلَاءِ وَاحِدُونَ فِي الْمَقَابِلِ الْعَامِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فَضْلُهُ الْعَلِيَّةُ
بِشَيْخِ السَّوْدِيِّ إِلَى الْكَلِمَةِ التَّطَائِفِ بِإِسْمِ الْجَمْعِ وَسَجَّلَ ذَلِكَ وَلَا تَنَاوَلْنَا
أَنَا عَلَى هَاتِلِ ذَلِكَ الْعَارِ أَمَا أَصْحَابُ عِلْمَاءِ النُّجُومِ الشَّرِيفِ فَمَحْفُوظًا
كَلَامَهُ وَتَحْرِيماً لِنَائِرِهِ الْبَالِغِ بِعِدَّةِ السُّورَةِ وَتَحْمِيلِ الرَّأْيِ أَيْضًا الْأَوْصَالِ
بِهِ أَلَنْ لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ وَوَلَاةَ الْأُمُورِ فِي شَاوِلِهِ حَادِثَةً أَلَزَمَ الْعَدْرُ
وَسَرَى ضَمِيرُ اللَّهِ بِسَمَانِهِ لِعِدَانِ تَزْوِمِ الْعَامَّةِ وَالسَّلَامِ

الحقادر
صه

الوثيقة (٣٠) رسالة السيّد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١٦
جمادى الآخرة سنة ١٣٤٨هـ

١٤ صفر
١٣٤٩

حضرة علم الاعلام وحجة الاسلام الشيخ محمد حسين الكاشف الغطاء اذنت بركاته

تحيات لافقه وحيات صادقه واشواق فائقة برسلمن الوداد على اجتمه الاخلاص
 اما بعد فقد تشرفت بالقيم الكريم المورخ اوان الصفر بصحبة تاليف مولاى وان مولاى
 حضرة الشيخ عبدالحليم دام علاه بشأن السياسة الحسينية الغراء على القائم بها افضل
 والثناء فكان للاصبا و نورا وللقلوب سكية وسرورا ولا بدوع فانها من عشى العلم ومعدن
 (الفضل والشى من معدنه لا يتغرب وباليته صدر قبل انتشار ورفضه الحين)؛
 ليكون من جملة مصادرها او من اصفى بنا بعبها واما امركم العالى بنقله فذلك امر
 قد يحوم حوله النظر بعد اكمال مطالعته في حين انه اجل من ان يتفقد بعد احكامكم ضامنا
 وصياغته فجر اكم الله عن رسوله واهل بيته خير الجزاء اما ابلاغ تحياتكم العاليه الى من
 سميتهم كفضيلة الشيخ منير والسيد على الزين والى غيرهم سميتهم مثل سادات
 بعلبك والجدد وغيرهم فذالك الواجب الذى لا يتركه وجميعهم يصدرون مظاهرا
 واللام ويستحقونه الى نبارة كعبكم ومولفانكم الزاهر
 مولاى لقد عدت الى دمشق الشام منذ ثلاثة ايام ودعيت الى بعض ضواحيها على
 ان يسترجع المناخ صحته وقوته وثقوب شوقى الخالص الى ابناءكم الذين ارسلون
 الى المنار وشمفى بذكر لم يذكر ان القعدة بمرانم وجامكم ودامت على سنة
 نبيهم رضى الله عنهم ببلدت كاتورة الذميمة فازرت خزانة علم العالم على نفسى فوجدت
 بعنوان ساحتكم محبة البرية المسرورة فارجو ان اذ لم تقبلوا باراسلاوى بر
 كتابى رسيت فى بيت عديروا آفقيه العزيمون انال الحنن والحب

الوثيقة (٣) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١٣ صفر سنة ١٣٤٩هـ

واللوت فيليب دي طرازون ان يقدم الاختصاصاتكم الجسدية من نفاثة انظروا
 وما يطلعهم من اثاره العبيد ولا خفي على ما حكم انوني فمردوا انتم قد اذنته
 به فون را ارب لانا الحياي لى في موضعنا انتي من بالاشام فهدون سوكا
 ما ينفون كثر علكم في ولقد شاهدتني روضة مشهده الراد هنا عيون
 ساكدها شاهدته في الروضة المحيطة بالخازانته عمن الرود حيايل دليلي
 الزبير والاشراحة القليلة

وفي يوم اجم جرائده ورا تبيع وابلان في ارج الزار الى ابد اللوام
 اني فتم وام لله راى خيز ما انا على اشع به لايام اتمهم في رولا كط اربو
 من انان في قول اني الامام وان الامام

بعد لعم الآمنه انما اجمع واليوني في البيان
 ان انان امته ان يورس الانا في البيان
 واسئل من ان ان يورس الانا في البيان
 ببسما ما ارجون انه من ما ان يورس في البيان
 ان يورس ان يورس في البيان
 ان يورس ان يورس في البيان
 ان يورس ان يورس في البيان
 ان يورس ان يورس في البيان

الوثيقة (٣٢) بقية الرسالة السابقة إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١٣
 صفر سنة ١٣٤٩هـ

بغداد . محرم ١٣٥٤ هـ

هجرة العلامة الحجة ضار الهمدي والمجته الشيخ محمد الحيد دامت بركاته

بعد تقديم استئذاننا واذني مظاهر التعملة والاحترام القلب يشكر عواطف مولاي قبل اللسان من مضامير تحريره
 السامي المزرع ١٧ محرم وقد حدثت له سبحة اجمل المهد على استراحة الصحة والعافية لسيدي الجليل وابناء حسرة الظلم والظن
 الكلبه من دخول مخلصه في لجنة تدوير الاحكام الشرعية ويقال فينا سابقاً ومصلحاً : نعم اشكر حسن ظنكم وتأييدكم للمخلص
 الحقيقي غير اني يا مولاي قد انسجت مني في تاسع الجارى معتقداً بانة العدد في اعضاها غير متوازنه ومالم يستقر فيها المتكلمه
 للفقهاء الجعفرى اعزاه الله مع المسئله للفقهاء السني لاجد فائده في حضورى منفرداً : وكنت شديد الرغبة في بيان القضية وسر بها
 لسماحتكم الاداه الامثال وكثر تراضيتى عارفت والذى يعنى الله ان اذكره على سبيل الاجمال هو اننا دعينا في ١٤
 ذي الحجه فحضرنا ونحوه متأمنون جميعاً من كلته (ترهيد الاحكام) وتصوره وراءها ترهيد القضاة والحكام وايجاد
 احكام جديدة خارج دائرة المذاهب الاسلاميه اننا في اجتماعنا بمعالى وزير العدل في اول جلسة بتدوت محمد ضارنا
 فخيرم الادهام ووصلنا بعد انقضاء الحسه الى نتيجة معتدلة فقررنا انه تكونه الذكرات ضمنه دائرة الشيعه وذاها الاسلاميه
 وانه تكونه السئله المجمع عليها بين السئله مقررته بدوله ذكر خلافه مثل اخذ الولد ضمن البنات في ميراث الابويه وانه السئله
 المختلف فيها بين الشيعه والسنة تذكر بصورتيه صورة ترفعه المذاهب السني مع التصريح بصوره توافقه المذهب
 الحنفى مع التصريح بكالاتنا في سئله الاستبراء على النكاح حررناها هكذا - ان المقدم لا يصح عند الحنفية الا بشهاد
 عدليه واما الجعفرية فيصح المقدم عندهم بدون مع استحباب الاستبراء عندهم رعاية لعدم الجرد - فانقلب قضية ترهيد
 الاحكام الى قضية تدوير الاحكام ثم في جلسة اخرى اتفقنا على اضافه ماده في صدر هذه اللائحة او زيلها من على ان
 الفرعات او المسائل التي لم تذكر في هذه اللائحة يستقضى باننا اتفقنا بالتصديقه في كل مورد من هذه حفظنا المراجعة
 الى المجتهديه وابقينا باب الاجتهاد مفتوحاً بمصرعيه في وجه المراجعين والمراجع العاليه ايدهم الله تعالى وينصح جلسياً
 عرضنا هذه الماده اذا عرف الخطاب اننا عز منا علم انه لا نذكر المسائل الخلافيه في اللائحه الدونه مثالنا في ماده السئله
 ذكرنا ان النكاح الموقت وما يسي منه لا يصح على المذاهب السني ويصح على المذاهب الجعفرى النكاح الموقت الستم على ذكر الاجر
 والرجل ولديتارت بالزوجه اما الولود منها فيوررهما وبورثانه : لكتالم ندخل في التفاصيل والفرع وما فيه خلاف
 بين الاصحاب وهو معروف للاجتهاد والاداء لونه استحباب هذه الفرع يخلصنا ويغني اللائحه ويبدى باب الاجتهاد لذلك
 تركناها للمستفتيه والمفتيه : اجل بعد هذه المحفظات التي اتفقنا عليها جميعاً . الداعى . بعنايه رياسته للتتميم الجعفرى
 والشيخ موسى كقول . بعنايه ياتيه عن القاضى الجعفرى الذى كان غائباً احازة مرضيه . والشيخ عبدالملك رئيس القضاة السني

الوثيقة (٣٣) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ
 ٢٠ محرم سنة ١٣٥٢ هـ

مع قاضي السنه وعضوالتدوينالتمدنيه وسبرنامقداراً من موادالكلاح ثم غاب الشيخ موسى ولم يحضر لظهورالوصيل وهو الشيخ محمد وغاب الشيخ محمد ايضاً بمناسبه مرضه فبقيت منفرداً الامرالذي لم اجزه على نفسى سيما وانه اصحابي المرطفيه السعييه كلهم متأثرون بما دراه هذه اللجنه وفرها جميعاً بل رجعوا كثيراً بالنساي من اللجنه المذكوره : هذا هو القدر الصحيح من تاريخ القفيه ولا يثبتك مثل ضبير والرائد لا يكذب اهل : اما اذا اخذوا بسبعه غير هذا فانه كان عن انفسهم فانه اعلم بما في صدورهم سيما واننا كنا نستكبه وانه كانه عن افراد غيرهم فالحو معهم لانهم لا يعلمونه عمداً ولا سيرا وبما هاتنا في مآزق ومواقف لا يعلمون انه ينسوا فيما بينت شئ وعلى كل حال فبنا القدر اللحنه فيما مضى من الادب :
واما فيما سيجوت - وانه اعلم - فاشي اعتقد انه تنظيم مثل هذه اللدمه امر لا بد منه وفرعه في هذه الحكومه الفنيه فانه لم يقع اليوم فانه واقع في غم واذالم يقع بظلم اتلنا فانه واقع باقدام شبابه اهلنا متخرجيه من المدارس المحققه لم تسهم ثقافه اشيع واهل كاشي اعتقد انه لا سسر التي وضعناها لهذه اللدمه لوجرت في الجلوسات التي عليه على مناج جلساتنا الاضليل بمخرفه الاسلام وبلاضها الفقه الجعفري سمره من هفوفه ولا سعيه من حقيقه واما انه تغير المنزاج او دخل في الامر من ليس اهلنا له فتمارالذهب الجعفري كبير وكبير : - انه امثال سماحتكم من الواقفيه على حياني وخدماني وهيباني القويه في سبيل المذهب والمملكه ربما يستغربه انشاي من مثل هذا الموقف الخطير بعد انه برقت بروه النجاح لمذهبنا من ثانياً الجلوسات المقررات اننا انكم ارجوا انه تعذر وفي على الغيب فانه الشاهد يرى ما لا يراه الغائب ما وثقوا مبدئياً وعلى سبيل الاجمال اني خرجت رعايه للصلحه كما اني دخلت رعايه للصلحه وانه بعض الشاغيه اخذت سبب بنسبه الاكاذيب ضد سخي شخصاً واخذت سبب مصلح الامه والمذهب كما حجة شخصيه في نفسه - المياد باسه - وربما قصدت هذه النوع ايضاً : فسكت دونها مرثياً وطوبت عنك كسما :
والمضحك المبكي مراد غت في القفيه اذ يراه عوام السعيه صارحاً بأنه اللجنه تبني محال المذهب الجعفري والشاء القضاء الشرعي وبواجه خوام السعيه مدعياً انه اللجنه تبني انه تجعل احكام المذهب قرآنيه في ايدي اليهود والنصارى وتسد على فقط لنا ارباب الاجتهاد والغبه ثم يراه رجال الدوله مرشداً لهم بالشاء اللجنه ومراجعه علماء النجف ليرسلوا الى الحكومه كتاب تبصره المدمه والسرايع فقرر الحكومه جعل اهل الكتابيه فانوا القضاء السعيه : فكم ياسيدي بيده هذه المقررات من التناقض والخلط والحيث على المذهب فانه مثل البصره لا يكتفي المحاكم قطعاً ومثل السرايع لو فرض تصديقه كقانونه سداً ارباب المراجعه الى العلماء تماماً وسدنا ادهنياً ودوناقده على انه كيتاً من سائله مخالفه لدره المتأخرين و . و . - المندعه اني في الجلوسات السابته على انشاي لم ارجئ ايضاً بالذهب قديسوه الا اننا رغبنا ولا مساواة المد لمثل هذه المذهب واذالم يستلزم من موعده عليهم صعب على المصور وثانياً رغبنا نظيره قلوب السعيه و حمله الشيخ السكون من ناحية تنفيذ الاعلام في التنفيذ حشيه الديقوم بالقضاء السعيه سبانه ليست لهم اهلية القضاء و بنا تاومل هذا السعيه محكمه يسلكه حكومتنا ملكه حكومه ايرالاه اذ صرحت في صدر قانوننا [ماده سوم محكمه شرع تشكيل ميشود ازيك مجتمه جامع الشرايط : براي محكمه شرع طهران ممكن است يك يادو معاون كه بدرجه اجتهاد رسيد با شد تعيين كره وظائف معاونين را وفادرت عدليه بموجب نظامه معين خواهد نمود] فاذا توفقتنا نهم معاشر ضام الشرع ورجال

الوثيقة (٣٤) بقية رسالة السيد إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٢٠ محرم

سنة ١٣٥٢هـ

اليريم من اكمال نقص من الناحيتين المذكورتين تم كل شيء واهرنا عفاً ميمناً وفضلنا ميمناً لم يجره احد من
 السابقين قط عن ولا يراه ولا يراها هذا مبدئى وذالك مسلكى وكفوا على بصيرة من امرى واجملون
 على بصيرة من امركم والله مع الذين اتقوا ولا يضيح اجر من اصره محمد :
 وفى الختام ارجو العذرة من التصريح وانتظاره تشرقون يا واهمكم العالمين فى كل فرصة سانحة وسوف
 نغرم بواجب الهيئة الفراء كما قنا بواجب السيد محمد صبه ونسئلى المولى عزير التوفيق وتوفيق الخيالات
 والله يديم بركات سيدى لمخلصه الصميم
 هبة الديرة الحسينى

الوثيقة (٣٥) بقية رسالة السيد إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٢٠ محرم
 سنة ١٣٥٢هـ

سماحة العلامة الأكبر محمد الإسلام حجاج الشيخ محمد حسين
سلاشف الغطاء المحترم

سلام واحكام وادبته باره واشوق حانه
اما بعد فاحمد اليك الله عزشانه على حسن الصفة وعالجته
من صناعات كافه في المي قبل الميام راجيا الطمن على الطمن
بدعواكم الزاكية ونشيطه قوياكم السامية ثم انى متفه
بان الدين من شئ شئويه عليه ولا نعم بمساجته يد
واحدة مما طافت قويه بل يجب آزره غطاء الذين القوي
بعضهم لبعض فاذا اتحدت الاماره صولاء من شئ الوحي
قوى العمل ببناء الدين وحياته فان صوبتم هذه النظرية
رغبتم اليكم بايجاد مسلكة ومصلحة مع العاضل على
المهد ذوا العالم المحقق الحاج ميرزا عباسعلو المشهور بهوا
في تبريز عجلت جرنه آب ولاذلان الملاحة المحقق آقا
شريعة في محلة: تنكلم: في طهران فانها من شاهير
المسكين بالدين واحسن طيف المحقة فاذا استخ
مولاي له وهو البيان الى القرات ان يناصم وعيهم
بالطيار المحلوستمه تأكيد عرى الاصل والمواصل
التاسل بين الجمع ثم ان البعثة الدينية الى البلاد
البيان قد فنى خبرها في الصحف فهل لري مولاي مسته

لهذا المزمع الم غير الصنف كوجود رسائل الى الجن ارضها
الجن يظن العالم وفهناكم آدم تكرار الجنة لمولاي
ولما حصة من حاشيته المحمديه سما الفاضل البعوي
الحلوي كرم
صنا الدين

شوقه بسلام
١١ - ش - ١٣٠٣ هـ

الوثيقة (٣٦) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ
١١ شوال سنة ١٣٥٣ هـ

حضرة العلامة الاجمل ملاذ الانام محمد الاسلام سماه شيخ محمد الحسين
 كاشف الغطاء المحترم المولى
 بحيات مباركة مشرفة بازكى الدعوات وابتهال الى
 جلشانه في دوام تلك الذات الفائضة بالبركات
 اما بعد فقد شرفني اليوم كما بكم الكريم الطالع بروائح
 بجرمانج وعلى اللباب سحبه من اليأس بالرغم من تبشير
 الامل في الوزارة الحاضرة فاسئل الله سبحانه ان يصلح
 الشؤون وان يعيد المياه الى مجاريها الطبيعية ويقم
 الورد ويرفع الندى وربما كان توجه احد الوزراء
 الى نراجهم للتناهم حول حل العقد امرا لا يتم مع فلاة
 صفاء الجو في هذه الايام ونأمل بالوزارة ان توفيق
 لحل العقد بالتوالي وان تظهر المقاصد الحقة بصرف
 عملية قبل التعهدات اللئيمة بعون كه سبحانه
 ورضى توفيقه

ولقد كان اصحاب العظم بموقفكم الخطير ومركزكم الكا
 هو الذي الجاني الى ترغيب سماه لانتهاز الفرصة
 واقتحام الوقت بان ما صدقتم به عن صني نية
 وسنة اخلاص والكريم من عذر والخلم من اخلاص
 ودعاء واحترام وسلام
 بنهار ٦ محرم ١٣٥٤ هـ

المخلص
 هبة الدين الحسيني

بغداد في ٥ ذي الحجة الايام ١٣٥٦ خصوص

حظرة الصلاة الصليحة الالهية السيد محمد الحسين رحمة الله تعالى
 بعد ان ذكر التحيات واخضع للموت يدوام تاييدكم اقدم لخدمتكم
 اجل الشرائع والطهارة بنسبة عبيد السيد السعيد ارجو من الله الكريم
 ان ييسر لكم لسانه سرورين مؤيدين: هذا وقد مرت على مدة
 وانا مقصود في خلد لا اعم واجبا للذلة. لكنتم السائل للواجب: سياد
 قد صادف في اذونة اذنية عود الوزارة الجليلة الى سرورنا الذي
 اعطيتكم خيرا في العام الفهم وقد اختبني الحكومة قبل اسابيع ضمن
 لجنة مؤلفين سنة اخصاص. ويريد ان يشرككم بلزوم تدوين
 الاحكام الصغيرة المتعلقة بركونه النكاح والزوجه والوصايا
 والوارثية ضمن دائرة الشيخ الشريف ليامن الكلام والفضاء عن
 الاختلاف والتناقض ولهاية حضوره الناس: وقد تغير اجتماعنا
 فالدسوس يربون لتدوين تلك السائل مع بيان ما هو متفق منها
 وما هو مختلف فيها بين المناهية الاسلاميه فقط والمختلف منها
 ايضا بنسبه في نفس لادة على ما هو عليه من الاختلاف في الذهب

الجمعي والناهي لا يذوق لتصادف بذلك مرتة الناهب و
 حضوره اتباعيا :
 هذا ونسنته سلك المعاء بالتوضيوا الى ما في الصلاد
 والتجارج مع ارسادنا الى ما يبعه انجاز هذه المهمة من الكتب
 والرسائل والادبواب
 وبالانعام اكمل نقالي كريمة في حياتكم النافعة ووجهكم
 الغني ولدنتم مؤيدين بتأييده
 المحلص
 هبة الدين الحسين

الوثيقة (٣٨) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٢
 ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٦هـ

نظریه حضرت آیه الله آقای

آقا سید هبة الدین شهرستانی راجع

به روزنامه آئین اسلام

بسم الله و الحمد لله در سال ۱۳۲۳ که تهران سفر کردم ستاره نوظهوری در آسمان مطبوعات این کشور بنامی تجلی و نور افشانی نموده بود که بی اندازه مرا شغوف و امیدوار نمود این ستاره درخشان که در آنوقت وحید و هر خود بود روزنامه وزین آئین اسلام است که بهمت یک جوان پاکدل و سلیمان شتر گردید و لاجت در این مدت خدماتی بعالم اسلام نموده که از هر جهت مورد تقدیر است و آقای نوریانی مدیر محترم آن در نزد خدا و پیغمبر و ائمه اطهار و مسلمانین مشاب و ناجور است. اما در این سفر که وارد طهران شدم بسیار متأسف گردیدم که این آفتاب درخشان در افق غروب افتاده است و شتابان از آفتاب بنور خود محروم نموده تا آنکه اخیراً با بهمت و جوانمردی مدیر محترم آن و اصرار و ابرام جمیع غفیری از مسلمانین باز این نشریه اسلامی سر از افق مشرق در آورده و آسمان مطبوعات را با نور خود منور کرده است و همین جهت لازم دانستم که بعموم مسلمانین و عشاق عظمت اسلامی توصیه کنم که مطالعه و استفاده از این نشریه را از فراموشی خود بدهند و در هیچ آنرا از وظایف حتمیه خود شتابانند که بدون شک ناجور عنده نخواهند بود.

الوثيقة (۳۹) تقریظ السید هبة الدین لجريدة (آئین اسلام) الیومیة التي كانت تصدر في إيران صاحبها الشيخ مهدي سراج الأنصاري بتاريخ سنة ۱۳۶۵ هـ

بِسْمِ اللَّهِ وَلَهُ الْجَهْدُ

بعد التخبير والاحترام فلقبت بأنا مل الشكر كتاب مولاي الكريم و
 كنت في اشتد شوق الى زيارته وتلاوته فكان خير سلوة من
 الالم الفراق وغير غراء لمصابي الاليم شكرا لشكر المولاي على
 عواطفه النبيلة ومشاطرة المحمص في السراء والضراء وبتفضل الى
 المولى عز شأنه ان لا يؤلمكم في عزيز وان يديم علينا الطاقم الخا^ص
 ويجمعنا واياكم في ساعات السرور وايام العود . آمين .
 وختاماً أقدم لسماعة مولاي شكراً واحتراماً

المحصص
 هبة الدين الحسيني



الوثيقة (٤٠) رسالة السيد التي تحتوي على صورة خاتمه البيضوي ونقشه: (هبة الدين
 محمد علي الحسيني)

قناة

حفظ تراثِ العلامةِ الحجة

السيد عبد الستار الحسيني

(قدس سره)

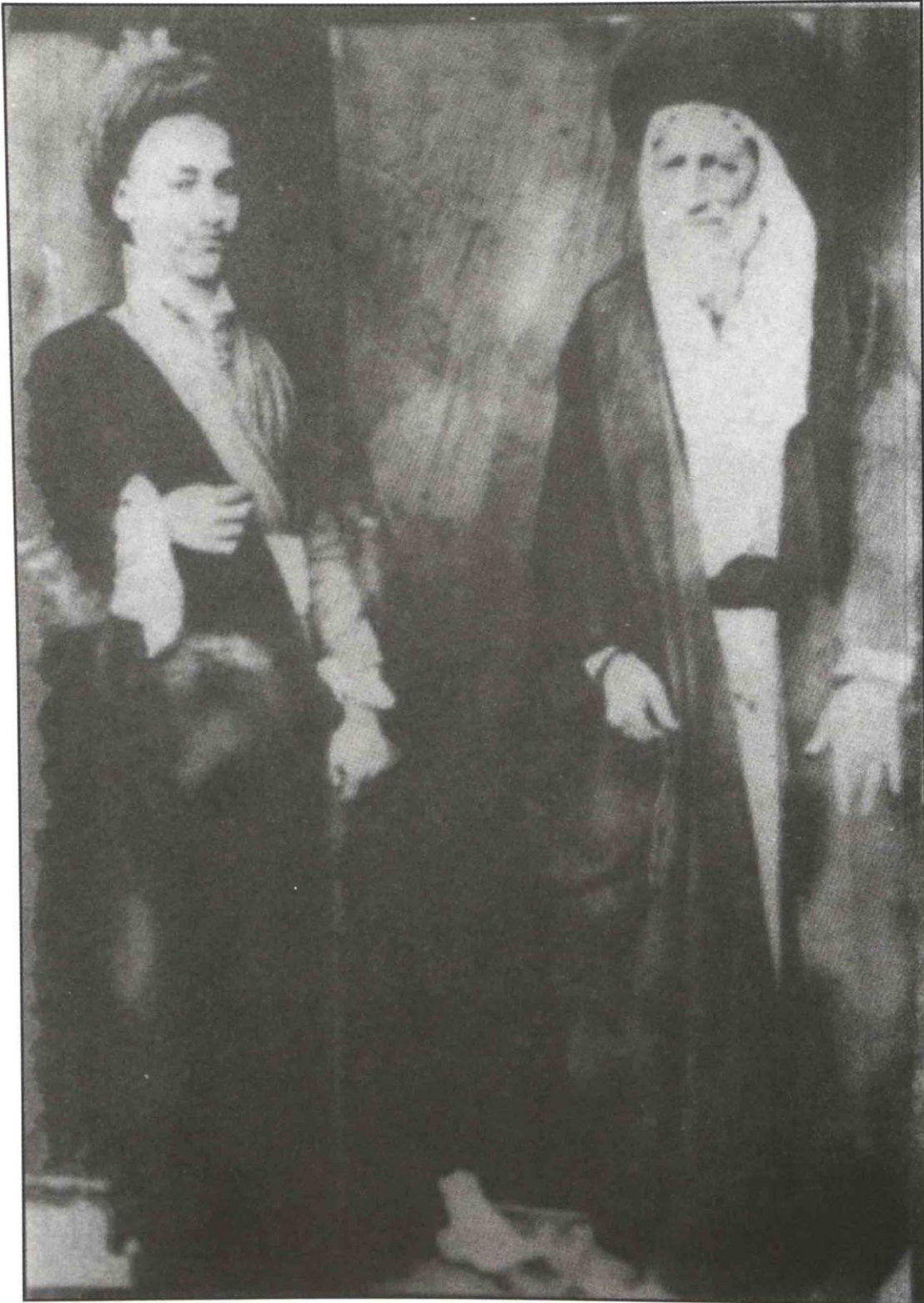
<https://t.me/jasim2020j>



ثانياً : الصور



الصورة (١) السيّد هبة الدين أيام دراسته في كربلاء سنة ١٣٦٥ هـ = ١٨٩٨ م وعمره
١٤ سنة



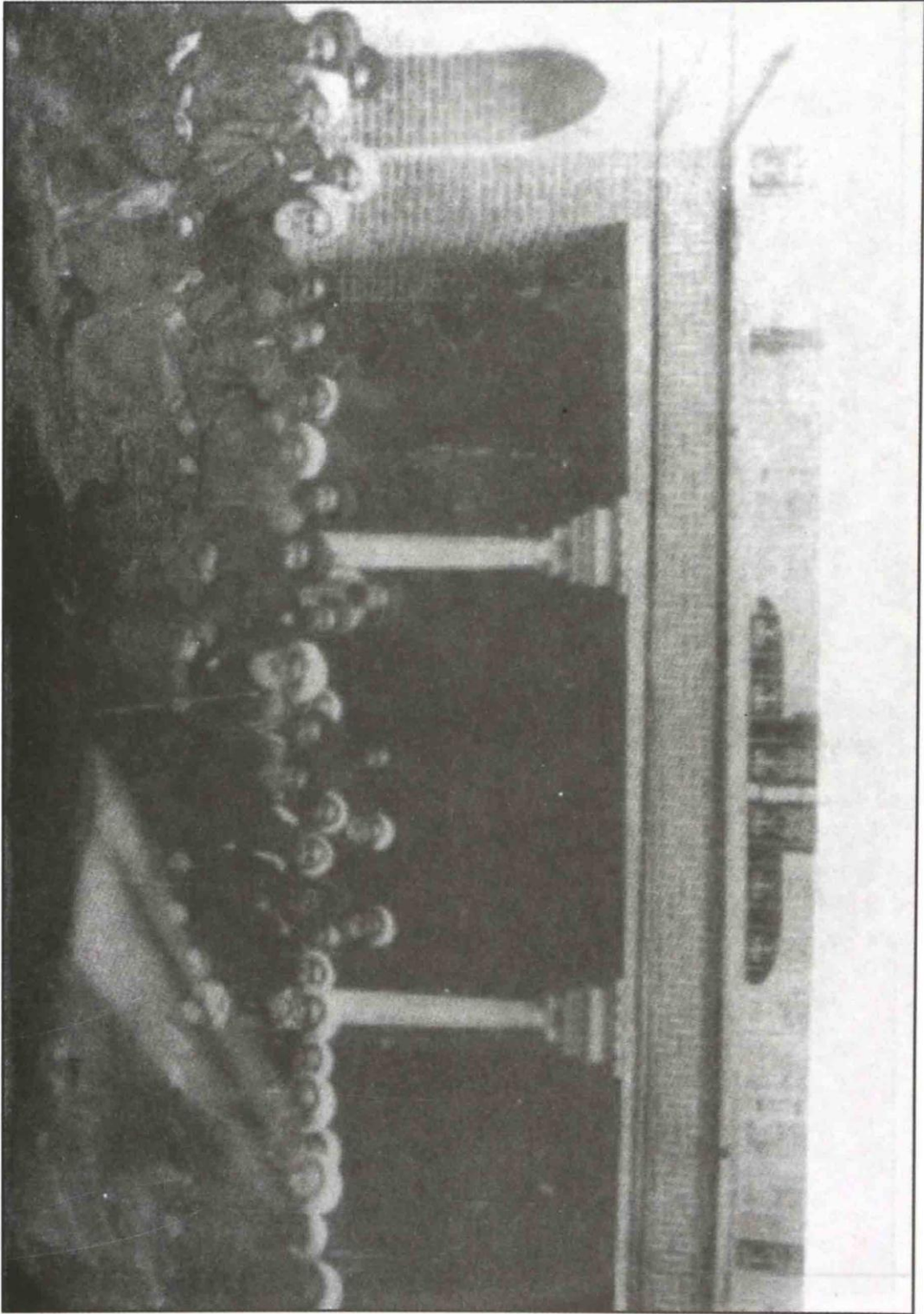
الصورة (٢) السيد هبة الدين مع والده أيام كربلاء سنة ١٣٦٨ هـ = ١٩٠١ م وعمره ١٧ سنة



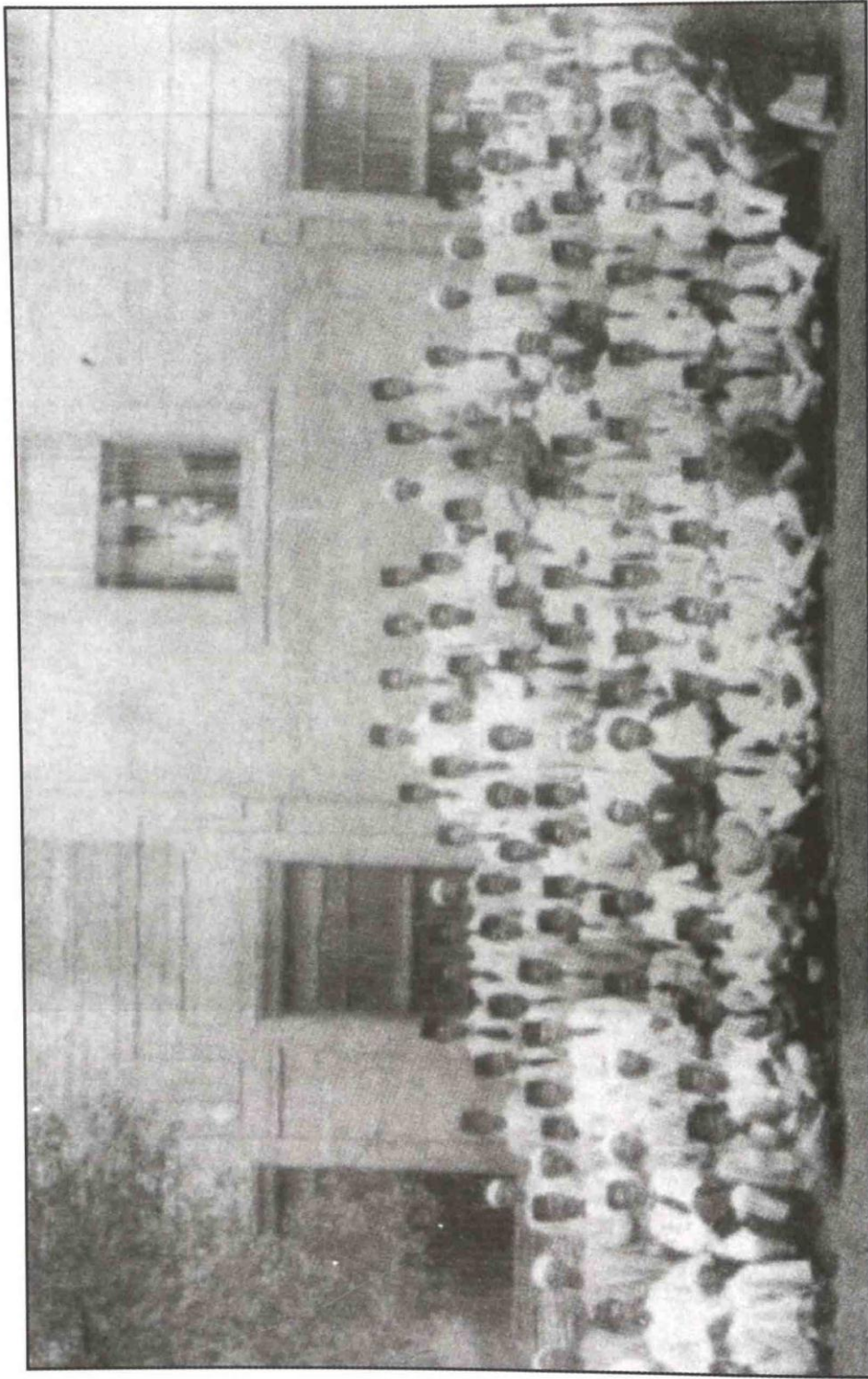
الصورة (٣) مع جمع من أعلام آل الحسيني الشهرستاني و الشاب الجالس في المقدمة من جهة اليمين هو السيد هبة الدين



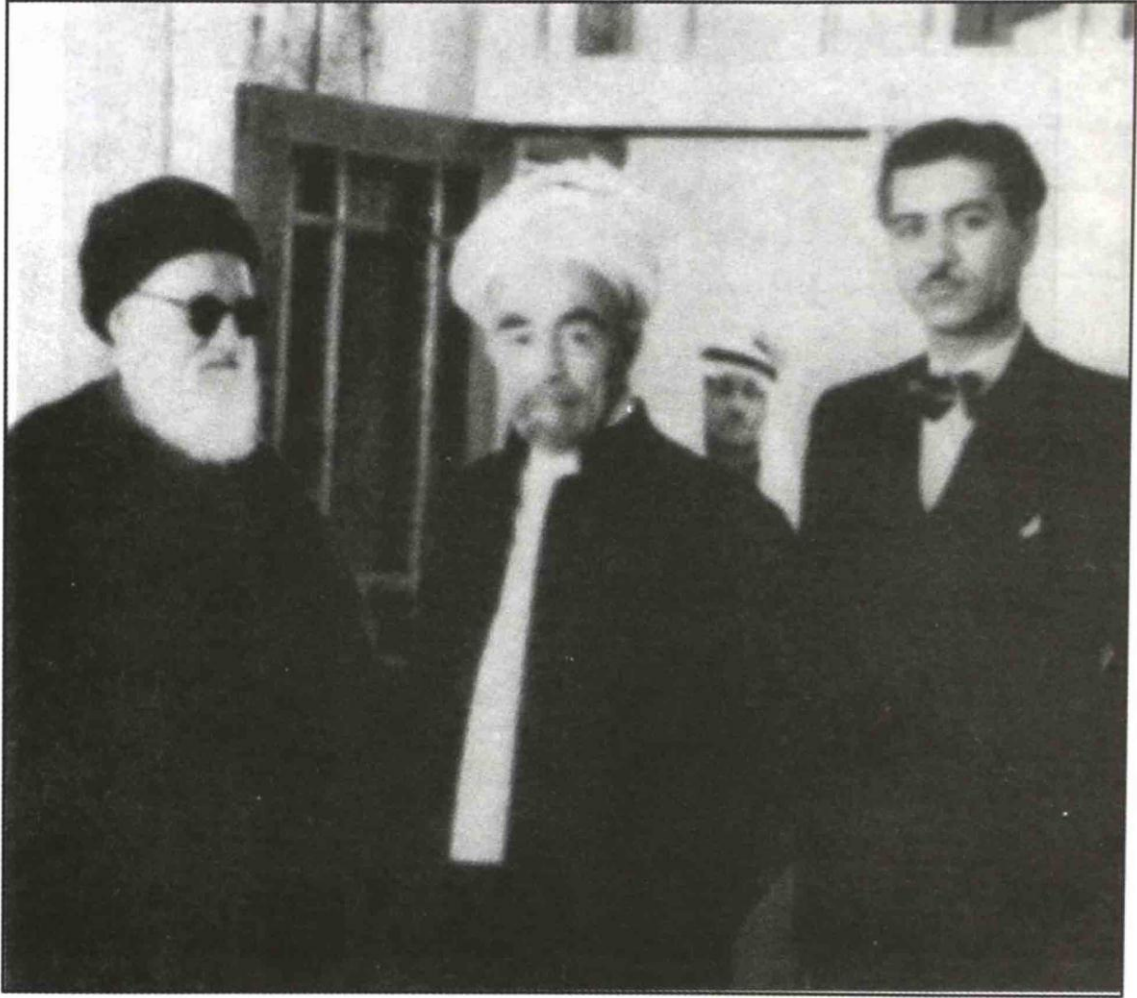
الصورة (٤) السيد هبة الدين أيام مجلة العلم في النجف سنة ١٣٣٧ هـ = ١٩١٠ م وعمره
٢٦ سنة



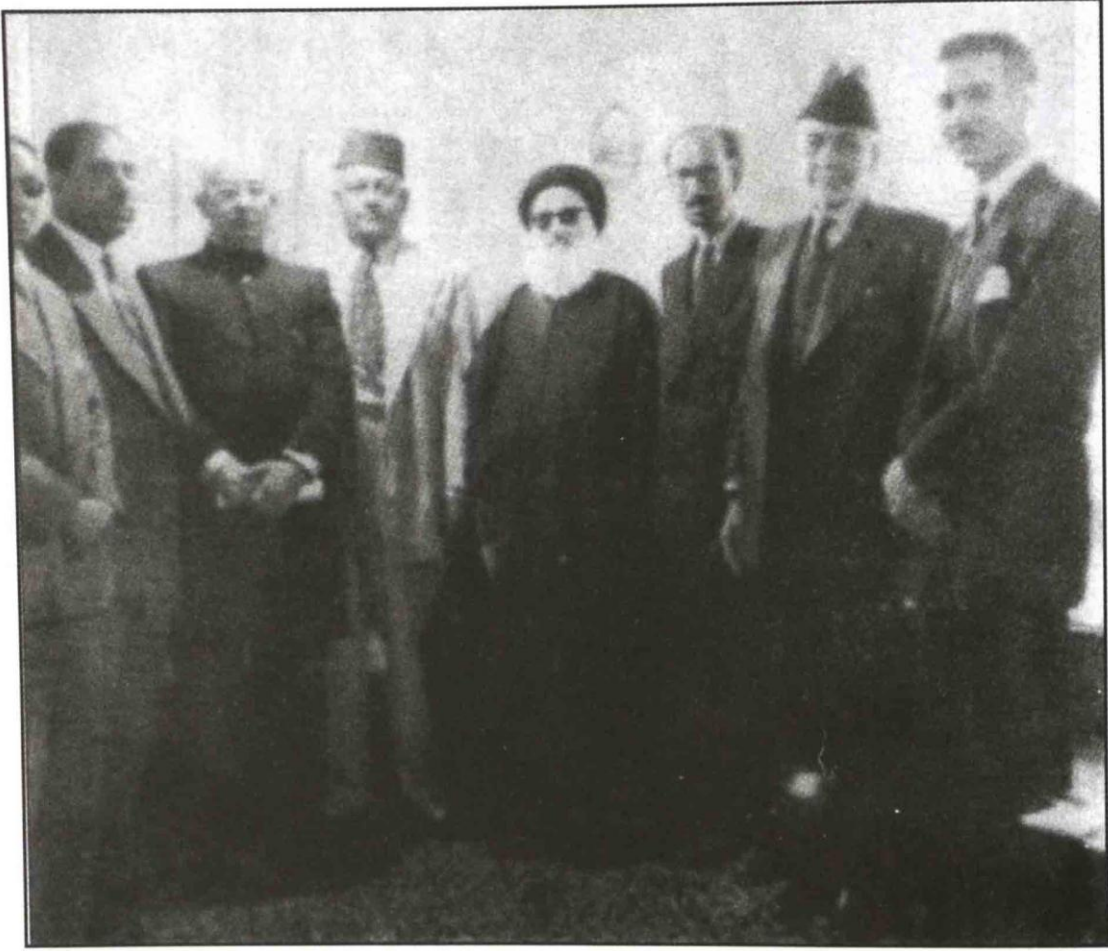
الصورة (٥) مع جماعة العلماء في اجتماع المرجعية العليا في عام ١٩١٤م



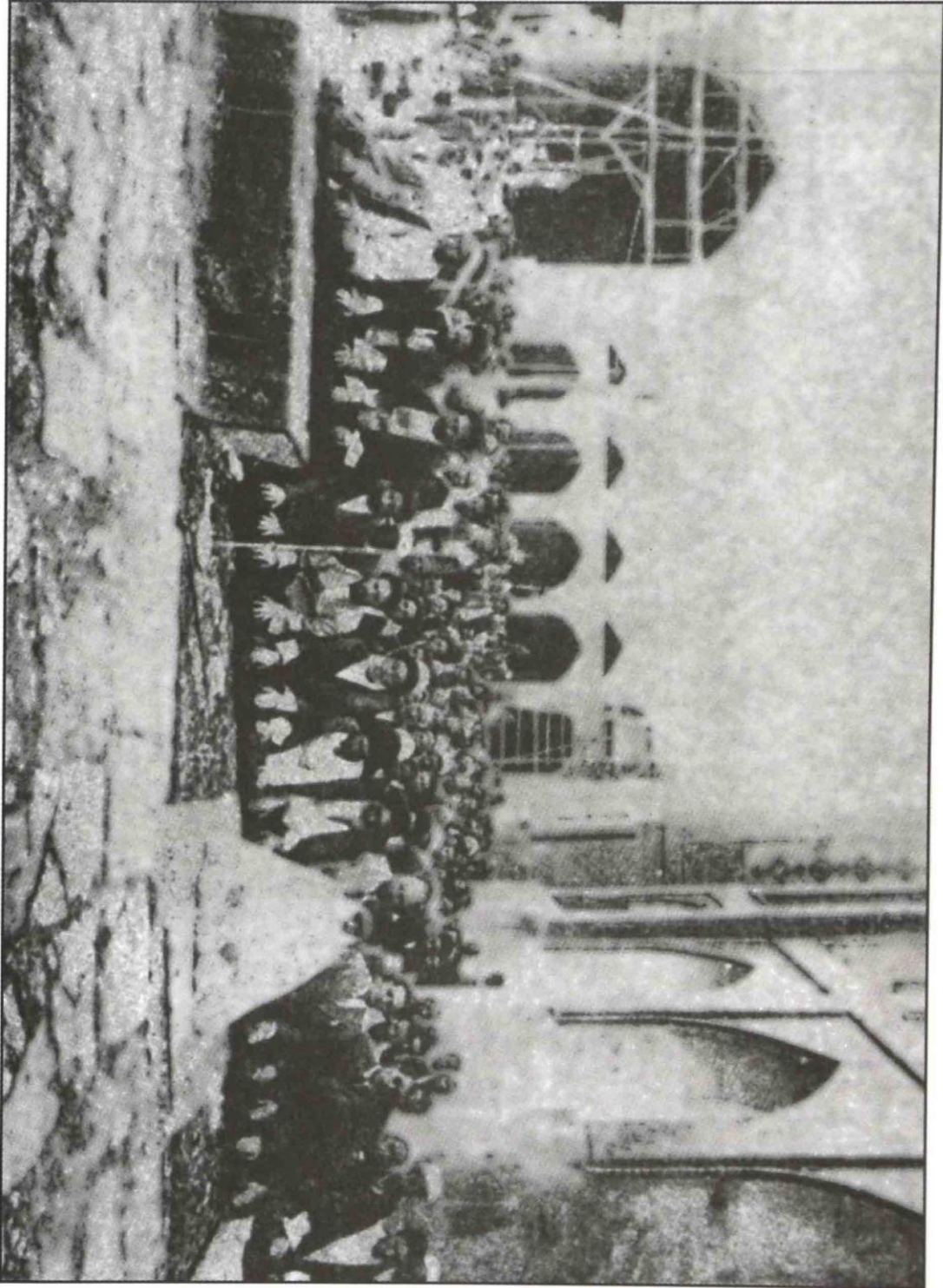
الصورة (٦) مع مجموعة من المثقفين في ساحة دارالمعلمين (مدرسة المأمونية) عام ١٩٢٢م



الصُورَةُ (٧) السيد هبة الدين مع الملك عبدالله بن الحسين الشريف وفي يمين الصورة
نجل السيد هبة الدين الاستاذ السيد جواد عام ١٩٥١م في بغداد



الصورة (٨) في وفد المؤتمر الاسلامي في كراچى الپاكستان ١٩٥٢م



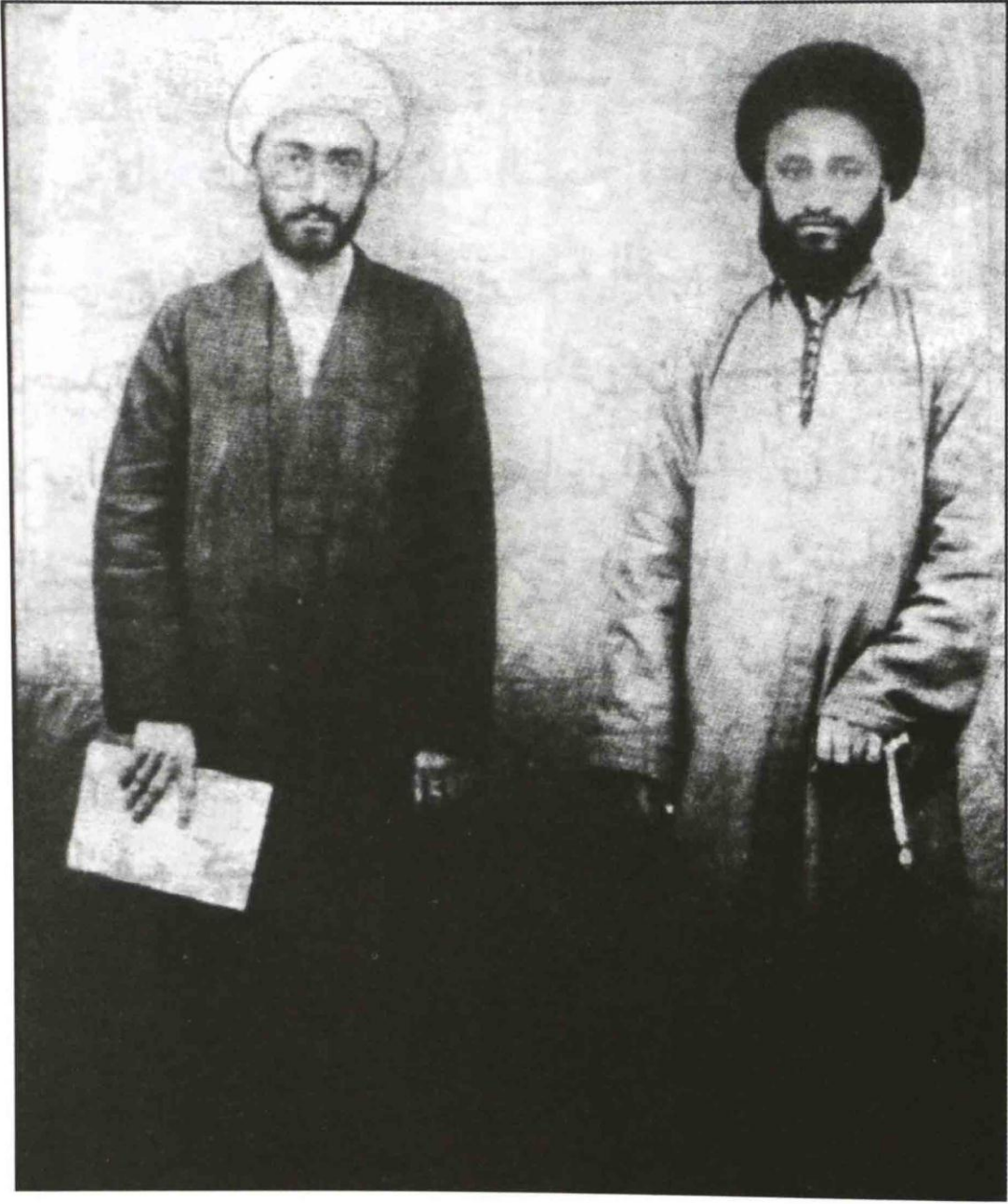
الصورة (٩) السيّد هبة الدين يؤمّ صلاة عيد الفطر سنة ١٣٧٣هـ في المسجد الجامع في أصفهان



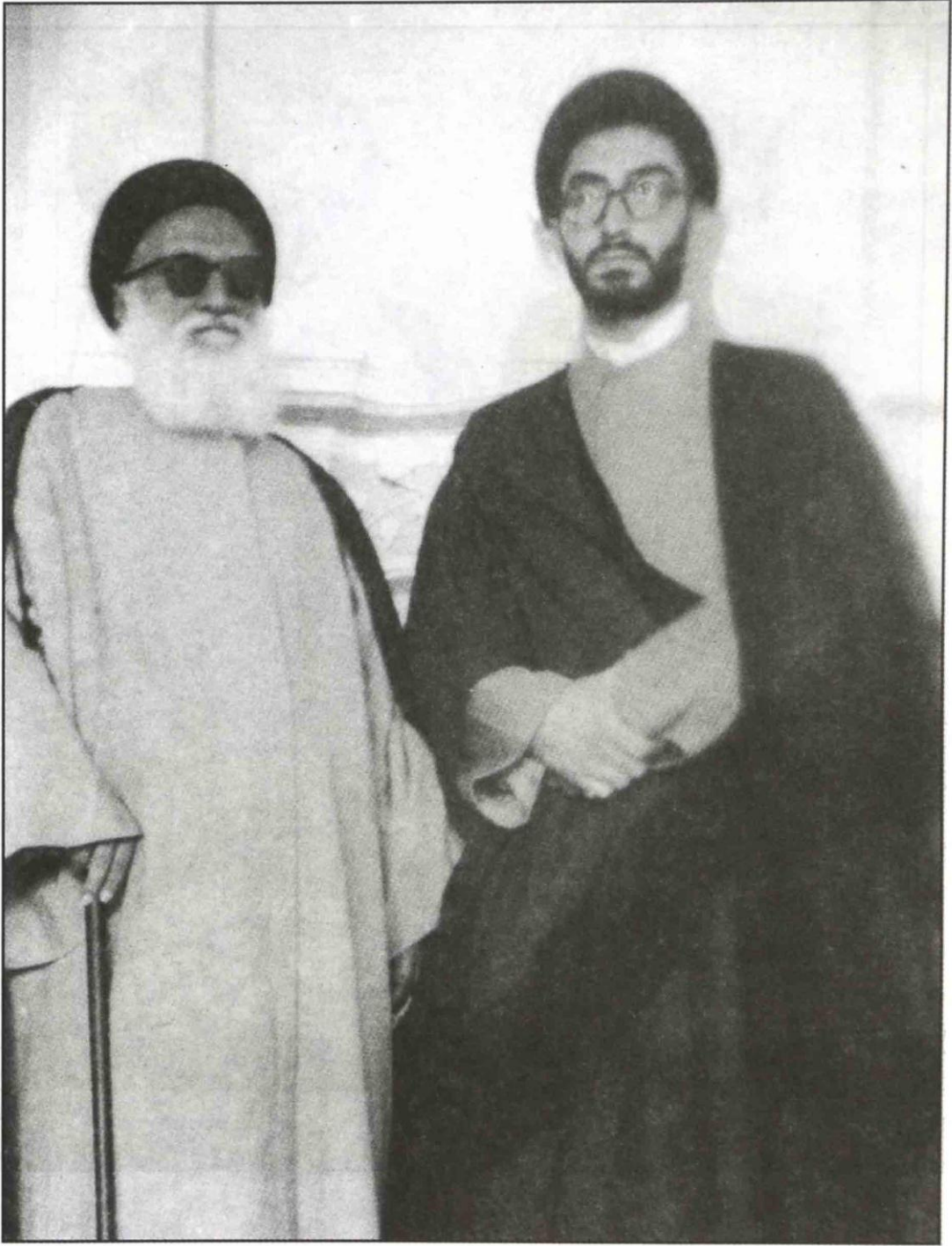
الصُورَةُ (١٠) السَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ يَتَوَسَّطُ جَمْعاً مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي أَصْفَهَانَ سَنَةِ ١٣٧٣هـ



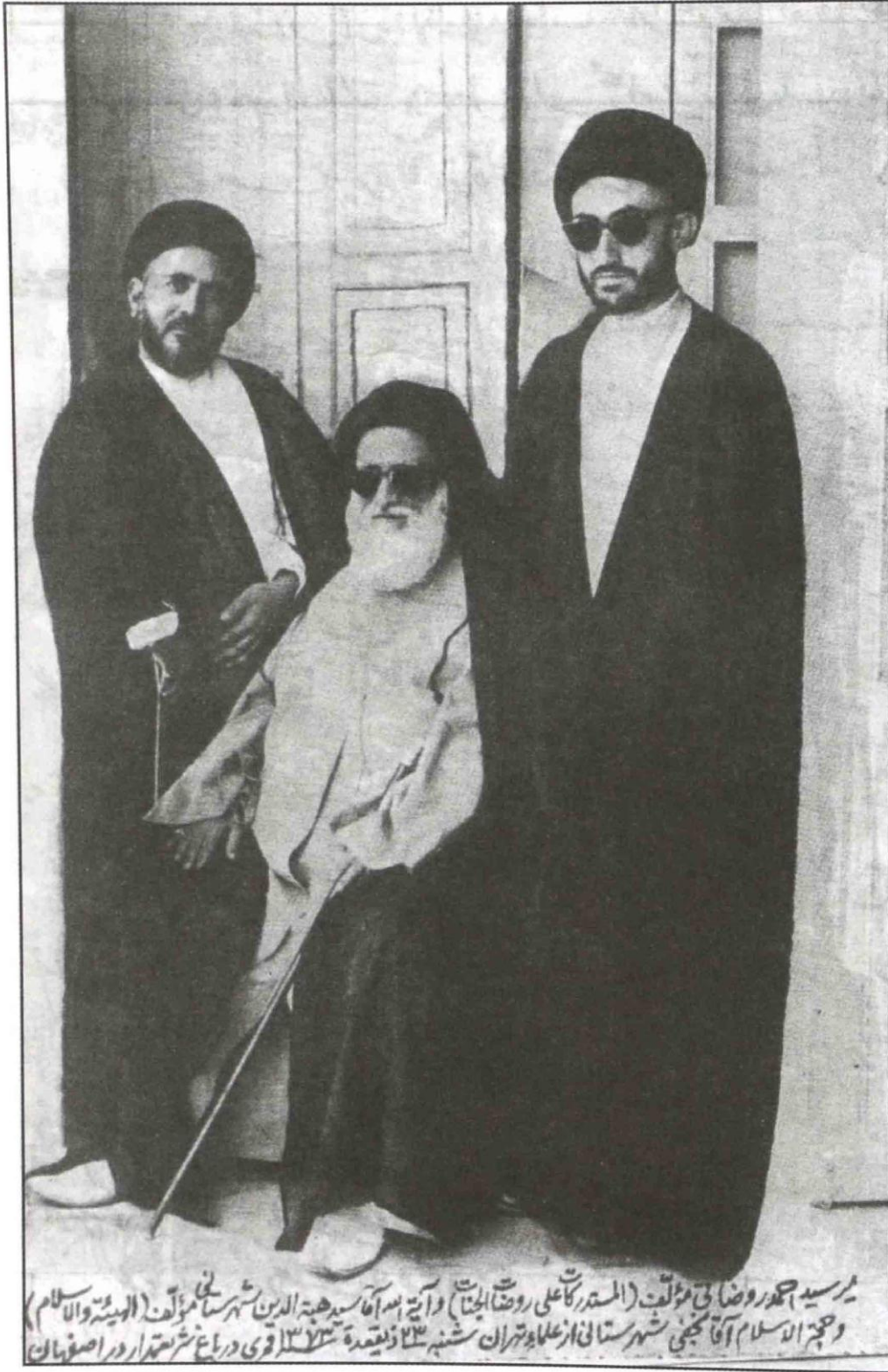
الصورة (١١) السيد حسن چهارسوقی والسيد هبة الدين في أصفهان سنة ١٣٧٣هـ



الصورة (١٢) السيد مع العلامة الشيخ محمد باقر ألفت الاصفهاني



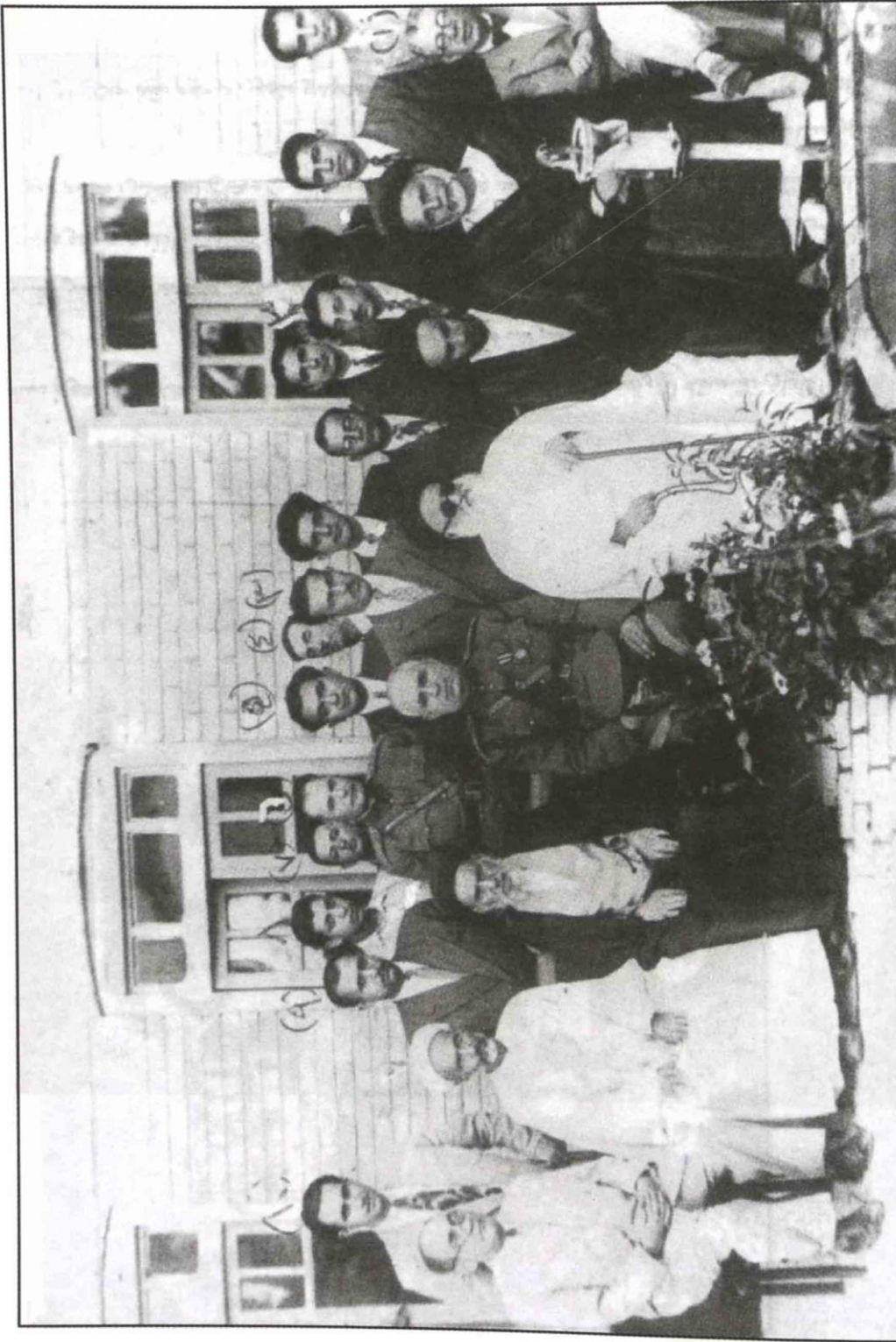
الصورة (١٣) السيّد محمد علي الروضاتي والسيّد هبة الدين في أصفهان سنة ١٣٧٣هـ



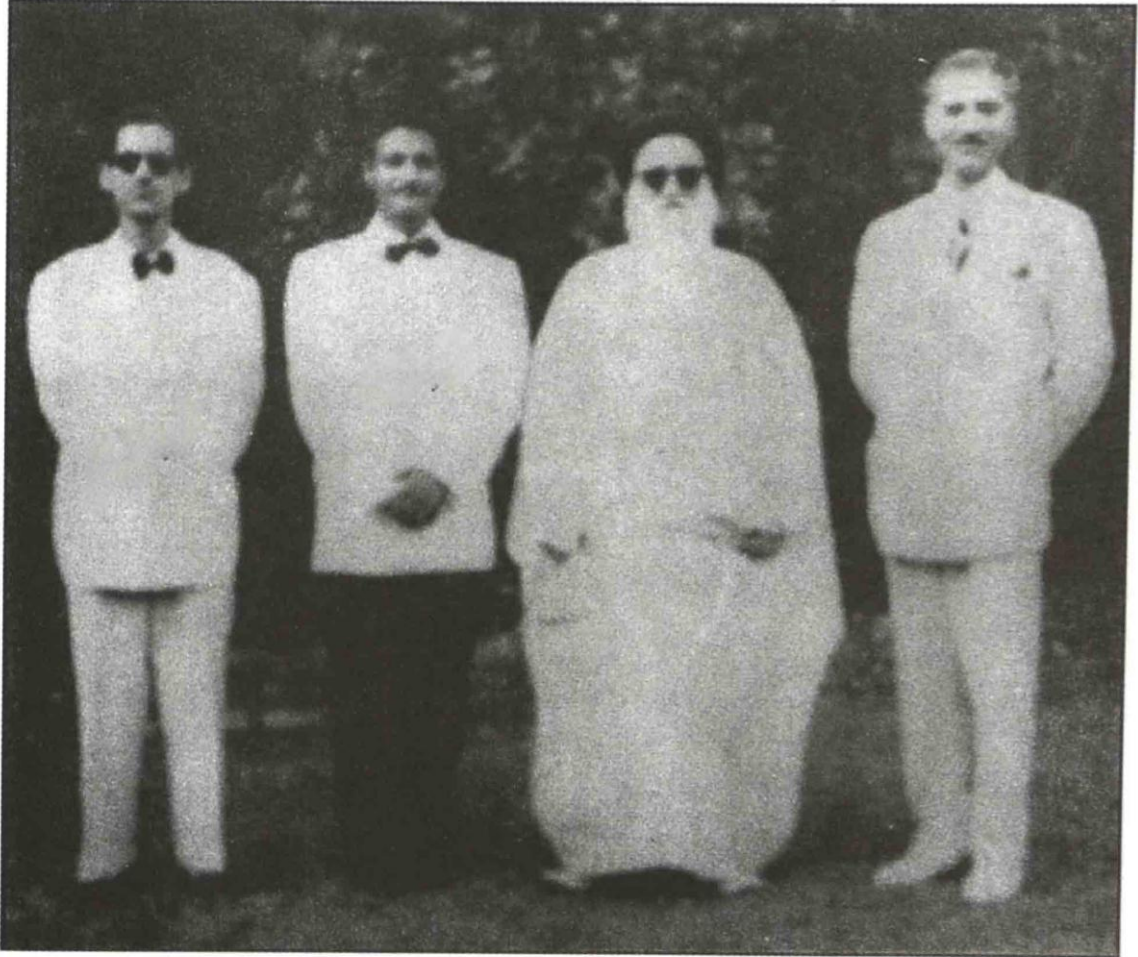
الصورة (١٤) مع السيد أحمد الروضاتي يميناً و السيد آقا نجفی الشهرستاني يساراً



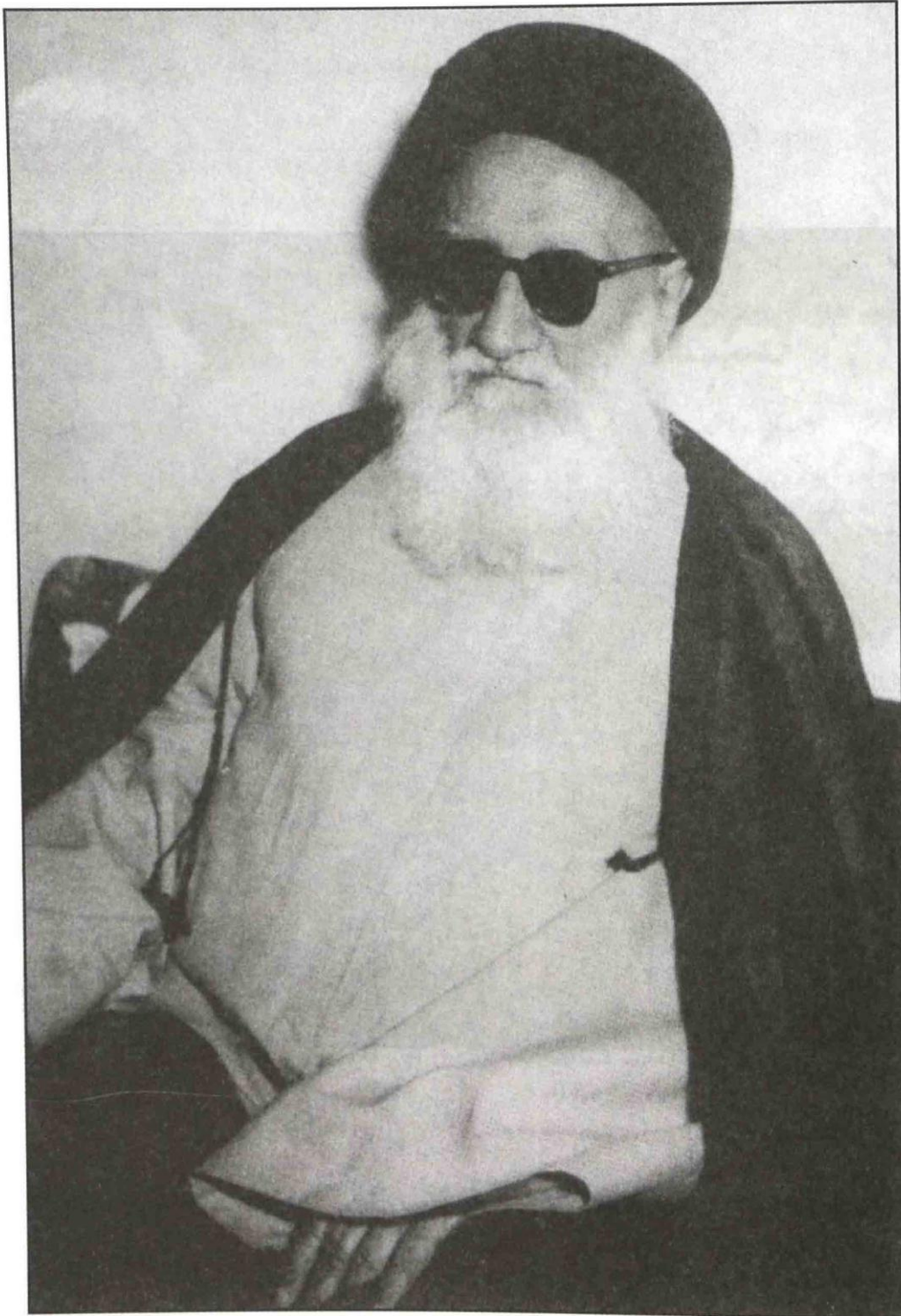
الصورة (١٥) السيد هبة الدين و الى يمينه السيد إبراهيم الشهرستاني و الى يساره السيد أحمد الطالقاني (والد الكاتب جلال آل احمد) و السيدان وسط الواقفين الى اليمين ابن السيد الطالقاني و الى اليسار الخطيب السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني.



الصورة (١٦) مع جمع من أعيان الأسرة و الأصهار



الصُّورَةُ (١٧) السَّيِّد هبة الدين في حديقة داره بالعيواضيَّة، في يوم الاثنين ٢٢ آب
 ١٩٤٩م = ١٣٦٨هـ وعن يساره ولله السَّيِّد جواد، وعن يمينه ولداه السَّيِّد عبَّاس و
 السَّيِّد زيد



الصورة (١٨) السيد هبة الدين قبل سنة ١٣٨٣هـ



الصورة (١٩) السيد هبة الدين في مرضه الأخير، في يوم الجمعة ٤ شباط ١٩٦٧م =
١٣٨٦هـ قبل وفاته بثلاثة أيام

الملحق الخامس: يوميات سيرة

السيد هبة الدين الشهرستاني

سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٤م: وُلِدَ السَّيِّدُ هَبَةُ الدِّينِ، ظَهَرَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ،
الرَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ، فِي مَدِينَةِ سَامَرَّا، وَقَدْ شَدَا طَرَفًا مِنَ الْعُلُومِ
وَالْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ فِيهَا،

سنة ١٣١٢هـ: عِنْدَمَا تُوفِّيَ السَّيِّدُ الْمُجَدِّدُ الشِّيرَازِيُّ وَأَنْفَرَطَ عِقْدُ
تِلْمِذَتِهِ عَادَ السَّيِّدُ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى كَرْبَلَاءَ، فَوَاصَلَ دِرَاسَتَهُ الْجَادَّةَ.

سنة ١٣١٥هـ: أَتَمَّ كِتَابَ (نَهَايَةُ الْإِعْجَازِ فِي الْمَعْمِيَّاتِ وَالْأَلْغَازِ)، فَيَكُونُ
عَمْرُهُ عِنْدَ تَأْلِيفِهِ (١٤) سَنَةً.

سنة ١٣١٧هـ: أَلَّفَ كِتَابَ (الْأُورَاقُ فِي التَّصْرِيفِ وَالْإِشْتِقَاقِ) وَعُمُرُهُ نَحْوَ
(١٦) سَنَةً.

سنة ١٣١٩هـ: تُوفِّيَ وَالِدُهُ السَّيِّدُ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ
الْحَائِرِيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَدُفِنَ فِي إِحْدَى الْحُجُرَاتِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الصَّحْنِ
الْحُسَيْنِيِّ الْمُطَهَّرِ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ١٢٤٦هـ.

سنة ١٣٢٠هـ: فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ، انْتَقَلَ مَعَ وَالِدَتِهِ إِلَى

النَّجَفَ الْأَشْرَفِ .

سَنَةَ ١٣٢٧هـ: تَمَّ تَأْلِيفُ كِتَابِهِ (الهِيَاةُ وَالْإِسْلَامُ) .

وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ مَوْلاَفَاتِهِ وَأَشْهَرِهَا . وَكَانَ مِمَّنْ قَرَّظَهُ : الْإِمَامُ الْخُرَاسَانِيُّ
(الْمَوْلَى مُحَمَّدَ كَاظِمٍ) صَاحِبُ (كِفَايَةِ الْأُصُولِ) وَطُبِعَتْ تَقَارِيظُ الْعُلَمَاءِ
الْأَعْلَامِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ فِي رِسَالَةٍ مُسْتَقَلَّةٍ بِبَلَاهُورٍ ، تَحْتَ عُنْوَانٍ :
(تَقَارِيظُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ عَلَى كِتَابِ الْهِيَاةِ وَالْإِسْلَامِ) . وَتُرْجِمَ إِلَى لُغَاتٍ
مُخْتَلِفَةٍ .

سَنَةَ ١٣٢٨هـ: طُبِعَ كِتَابُهُ (الهِيَاةُ وَالْإِسْلَامُ) لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ، بِمَطْبَعَةِ الْأَدَابِ
فِي بَغْدَادِ .

سَنَةَ ١٣٢٨هـ: ١٩١٠م: فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَنْشَأَ (مَجَلَّةَ الْعِلْمِ) فِي
النَّجَفِ الْأَشْرَفِ ، وَدَامَتْ سِنَتَيْنِ إِلَى (١٣٢٩هـ) .

سَنَةَ ١٣٣٠هـ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَبْتَدَأَ بِرِحْلَتِهِ مِنَ النَّجَفِ الْأَشْرَفِ إِلَى
بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْهِنْدِ .

سَنَةَ ١٣٣٠هـ: فِي شَوَّالٍ وَفِي أَوَّلِ مَحْطَّةٍ مِنْ رِحْلَتِهِ فِي (الْأَعْظَمِيَّةِ) فِي
بَغْدَادِ ، أَسَّسَ الْأَوْلَى مِنْ مَوْسَسَاتِهِ (جَمْعِيَّةَ خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ) .

سَنَةَ ١٣٣٠هـ: فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعِنْدَ وُصُولِهِ إِلَى الْعِمَارَةِ ، أَسَّسَ
(الْجَامِعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ) .

سَنَةَ ١٣٣١هـ: فِي مَحْرَمِ الْحَرَامِ وَاصَّلَ رِحْلَتَهُ وَوَصَلَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ
وَهُنَاكَ أَسَّسَ (جَمْعِيَّةَ الْإِصْلَاحِ) .

سَنَةَ ١٣٣١هـ: وَعِنْدَمَا حَلَّ فِي بِلَادِ عُمَانَ ، أَسَّسَ (جَمْعِيَّةَ الْإِثْقَاقِ الْعُمَانِيِّ) .

سنة ١٣٣١هـ: في شهر ربيع الأول - عندما بلغ تخوم الهند - تلقته حكومتها وأعلامها ورجالها بحفاوة بالغة وإجلال كبير، وبدأ هناك بالإرشاد الديني، ومحاربة البدع والخرافات. وأسّس في كلكتا (جمعية جنود الله).

سنة ١٣٣١هـ: في جمادى الأولى، أسّس في (باهه) (جمعية آل محمد ﷺ). وفي (إلاه آباد) أسّس (جمعية أنتشار الإسلام) في جمادى الآخرة، من العام نفسه.

سنة ١٣٣١هـ: في شعبان - عندما وصل إلى (جايس) - أسّس (جمعية التقوية).

وكانت رحلته إلى الهند أطول مدة منها إلى سائر البلدان، ودامت أكثر من ستة أشهر، بعدها عزم على أداء فريضة الحج.

سنة ١٣٣١هـ: في ذي الحجة أتجه إلى الديار الحجازية وعبر البحر؛ فأمضى مدة في حضرموت، وإمارات عدن، وأسّس في اليمن (جمعية أهل الحق).

سنة ١٣٣١هـ: في ذي الحجة أتجه إلى (عسير) حتى بلغ (جدّة) وأدى مناسك العمرة بسبب عطب في الباخرة - عند ميناء عسير - حال دون وصولهم إلى الحج في ميقاته.

سنة ١٣٣١هـ: وألف في مكة المكرمة كتاب: (أدعية القرآن).

سنة ١٣٣١هـ: بعدها زار سورياً، ولبنان، وإيران. وعاد إلى البصرة.

سنة ١٣٣٢هـ: في جمادى الآخرة دخل العمارة،

سَنَةَ ١٣٣٢هـ: فِي رَجَبٍ، رَجَعَ مِنْ رِحْلَتِهِ إِلَى النَّجَفِ.
سَنَةَ ١٣٣٢هـ: ١٩١٤م، اسْتَقَرَّ فِي كَرْبَلَاءَ فِي بَدَايَةِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ
الْأُولَى.

سَنَةَ ١٣٣٣هـ: أَلَّفَ السَّيِّدُ كِتَابَ «أَسْرَارِ الْخَيْبَةِ مِنْ اسْتِرْجَاعِ الْبَصْرَةِ
وَالشُّعْبِيَّةِ» بِمُنَاسَبَةِ انْكِسَارِ الْمُسْلِمِينَ بِالْبَصْرَةِ وَخَيْبَتِهِمْ فِي فَتْحِ الشُّعْبِيَّةِ.
سَنَةَ ١٣٣٨هـ: ١٩٢٠م، قَامَتِ ثَوْرَةُ الْعَشْرِينَ الشَّيْعِيَّةِ الْكُبْرَى ضِدَّ
الْمَحْتَلِينَ الْإِنْغَلِيزِ، فَكَانَ لِلْسَّيِّدِ جِهَادٌ عَظِيمٌ وَجُهُودٌ كَثِيفَةٌ فِي إِمْدَادِهَا.

سَنَةَ ١٣٣٩هـ: فِي ٥ شَهْرِ صَفَرٍ = فِي اللَّيْلَةِ ١٩ مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ عَامَ
١٩٢٠م، أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى السَّيِّدِ هَبَّةَ الدِّينِ، وَأَرْسَلَتْهُ الْحَاكِمِيَّةَ فِي
كَرْبَلَاءَ إِلَى الْهِنْدِيَّةِ فِي الثَّلَاثَاءِ ١٣ صَفَرٍ - ٢٧ / تَشْرِينَ الْأَوَّلِ.

وَفِي السَّبْتِ ١٢ رَبِيعِ الثَّانِي - ٢٥ / كَانُونِ الْأَوَّلِ أُرْجِعُوهُ إِلَى كَرْبَلَاءَ.
وَفِي الْأَحَدِ ١٣ رَبِيعِ الثَّانِي - ٢٦ / كَانُونِ الْأَوَّلِ: دَخَلَتْ هَيَأَةُ الْحُكْمِ
الْعُرْفِيِّ إِلَى كَرْبَلَاءَ مِنْ الْجِلَّةِ، وَبَدَأَتْ بِمُحَاكَمَتِهِ الَّتِي دَامَتْ الْمُرَافَقَةَ
(فِيهَا) تِسْعَ سَاعَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَعَشْرَ سَاعَاتٍ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، كَمَا
قَالَ السَّيِّدُ: (ثُمَّ حَكَمُوا عَلَيَّ بِالْإِعْدَامِ شَنْقًا. ثُمَّ أُرْسَلُونِي إِلَى سِجْنِ
الْهِنْدِيَّةِ وَأَوْدَعُونِي مَعَ الْمَسَاجِينَ وَالْمُعْتَقَلِينَ، ثُمَّ نَقَلُونِي إِلَى سِجْنِ
الْجِلَّةِ بَعْدَ أَنْ أُرْسِلَتْ أَوْرَاقُ الْحُكْمِ إِلَى لَنْدَنَ لِلتَّصْدِيقِ عَلَيْهَا)

سَنَةَ ١٣٣٩هـ: فِي ٢٢ شَهْرِ رَمَضَانَ ٣٠ / آيَارٍ / ١٩٢١م، أُطْلِقَ سَرَاحُهُ
مَعَ الْجَمَاعَةِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمُ بِالْإِعْدَامِ بَعْدَ إِعْلَانِ الْعَفْوِ الْعَامِّ.

سَنَةَ ١٣٤٠هـ: فِي ٢٥ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ = ٢٧ أَيْلُولِ ١٩٢١م تَقَلَّدَ وَزَارَةَ

المعارف العراقية بترشيح الملك فيصل .

سنة ١٣٤٠هـ: ليلة الخميس ؛ ٢٠ شهر رمضان توفيت والدته إلى رحمة الله ، عن عمر يناهز السبعين عاماً ، ببغداد ، ودُفنت في الكاظمية .
سنة ١٣٤١هـ: في أواخر ذي الحجة = آب ١٩٢٢م ، قدم استقالته من وزارة المعارف بعد نحو سنة من تولي الوزارة .

سنة ١٣٤٢هـ: في الأول من المحرم ، باشر العمل في مجلس التمييز الجعفري بأمر من الملك فيصل . ونفذ حكم تعيينه في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٤٢هـ: وبقي يشغل هذا المقام اثني عشر عاماً لافتقار السلطات القضائية إليه .

سنة ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣م أصيب خلالها بمرض في عينيه .

سنة ١٣٤٤هـ: في شهر جمادى الأولى = كانون الأول ١٩٢٥م ، أصدر من مجلة (المُرشد) البغدادية العدد الأول من سنتها الأولى .

سنة ١٣٤٤هـ: = ١٩٣٥م رشحه فخامة السيد علي جوده الأيوبي نائباً عن بغداد في البرلمان العراقي فدخله وبقي فيه ممثلاً إلى أن انحل .

وبعدّها ترك السياسة وأنصرف إلى البحوث العلمية وإلقاء المحاضرات الدينية والتصنيف والتزم مؤسسته الثقافية التي سماها (مكتبة الجوادين العامة) .

سنة ١٣٤٥هـ: طبع كتابه (نهضة الحسين عليه السلام) ذائع الصيت ، بمطبعة دار

السلام في بغداد .

سنة ١٣٤٥هـ: ضحوة الأربعاء ، التاسع من ذي القعدة ١٣٤٥هـ = ١١

حُزيران ١٩٢٧م أُجْرِيَتْ الْعَمَلِيَّةُ الْجِرَاحِيَّةُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، فِي الْمَسْتَشْفَى الْمَجِيدِيِّ ، وَلَكِنَّ الْعَمَلِيَّةَ لَمْ تَنْجَحْ .

سَنَةَ ١٣٤٩هـ: غَادَرَ إِلَى سُورِيَّةَ لِلْعِلَاجِ ، وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ ، وَأُصِيبَ بِفَقْدَانِ الْبَصَرِ فِي عَيْنَيْهِ جَمِيعاً .

سَنَةَ ١٣٥٤هـ: أَحْسَسَ بِالْكُلْفَةِ الَّتِي يُعَانِيهَا مِنْ جَرَاءِ إِدَارَتِهِ مَجْلِسَ التَّمْيِيرِ الْجَعْفَرِيِّ ، فَفَضَّلَ الْأَنْسِحَابَ مِنْهُ وَالتَّمَسَّ مِنْ صَدِيقِهِ فَخَامَةِ السَّيِّدِ عَلِيِّ جَوْدَةَ الْأَيُّوبِيِّ أَنْ يُعْفِيَهُ مِنَ الْأَسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ ؛ فَلَبَّى طَلْبَهُ

سَنَةَ ١٣٥٥هـ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ (١ / ٩ / ١٩٣٩م) أُعْلِنَتِ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الثَّانِيَّةُ ، وَاتَّجَهَ خَطَرُهَا فِي مُنْتَصَفِ عَامِ ١٩٤٠م إِلَى الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ .

سَنَةَ ١٣٥٨هـ: فِي (١٨ / ٦ / ١٩٤٠م) قَرَّرَ السَّيِّدُ الْإِنْتِقَالَ مِنْ بَغْدَادِ إِلَى الْكَاظِمِيَّةِ مَعَ مَكْتَبَتِهِ الْخَاصَّةِ ، وَأَلْقَى رَحْلَهُ هُوَ وَأَسْرَتُهُ فِي جَوَارِ الْإِمَامِينَ الْكَاظِمِ وَالْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

سَنَةَ ١٣٦٠هـ: قَامَ بِإِنشَاءِ مُؤَسَّسَتِهِ الْخَالِدَةِ « مَكْتَبَةُ الْجَوَادِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعَامَّةُ » فِي زَاوِيَةِ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الصَّحْنِ الْكَاظِمِيِّ الشَّرِيفِ . وَتَمَّ افْتِتَاحُهَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الثَّلَاثَةِ لَيْلَةَ ٢٣ مِنْ لِيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ لِسَنَةِ ١٣٦٠ هـ ، الْمَوْافِقَ لِيَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ١٣ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١٩٤١م ،

سَنَةَ ١٣٦٣هـ: كَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

سَنَةَ ١٣٦٥هـ: كَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ أُخْرَى إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

سَنَةَ ١٣٧٣هـ: فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، زَارَ إِيرَانَ ، فَزَارَ أَصْفَهَانَ ، وَبَقِيَ عِدَّةَ أَيَّامٍ .

سَنَةَ ١٣٨٦هـ: فِي فَجْرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ (٢٥) شَوَّالٍ ، الْمَوْافِقَ ٦ مِنْ

شباط ١٩٦٧م وافاهُ أجلُهُ عن عُمرٍ ناهزَ الخَامِسَةَ والثَّمَانِيْنَ سَنَةً. ودُفِنَ
وَسَطَ مَكْتَبَتِهِ (مكتبة الجوادين) فِي صَحْنِ الرَّوْضَةِ الكَاظِمِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ.
رحمه الله، وقدّس روحه الزكيّة، وحشره مع محمّد وآله خير البريّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

قناة

حفظ تراث العلامة الحجة

السيد عبد الستار الحسني

(قدس سره)

<https://t.me/jasim2020j>



الفهارسُ العامَّةُ

١. فهرس الأعلام
٢. فهرس الكتب
٣. فهرس الأمكنة والبلدان
٤. فهرس الفوائد اللغويَّة والألفاظ الخاصَّة
٥. فهرس الوثائق والصور
٦. فهرس المحتوى

تذکرہ (۱) سید لاجپت

۱۔ سید لاجپت
۲۔ سید لاجپت
۳۔ سید لاجپت
۴۔ سید لاجپت
۵۔ سید لاجپت
۶۔ سید لاجپت

١. فهرس الأعلام

ص ٣٢١ و ٣١١	الأخوند الخراساني <small>رحمته الله</small> = مُحَمَّد كاظم
ص ١٨	أصِف الدَّوْلَة، ملك الهند
ص ٢٠٣	أقا التُّسْتَرِي
ص ٨٢	أقا بُزْرُك الطُّهْرَانِي = مُحَمَّد مُحْسِن الرَّازِي
ص ٣٥٧	آل الأمير الكبير الحائري الحسيني
ص ٢٨٨	آل الحيدري
ص ٢٨٨	آل الخالصي
ص ٢٤	آل الشُّهْرِسْتَانِي فِي كَرْبَلَاء
ص ٢٨٨	آل الصدر
ص ١١٢ - ١١١	آل الكَرْبَاسِي (الكلباسي)
ص ١٥٤	آل كَشْكُول مِن (آل بو حَسَّان) فِي النَجْف
ص ٣٤٦	آل نِعْمَة الله الْجَزَائِرِي
ص ٢٠٢	آل نُوبَخْت
ص ٢٨٨	آل ياسين
ص ٢٢٧	ابراهيم الأبياري
ص ٣٠٤	ابراهيم الراوي
ص ٢٤	ابراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم <small>عليه السلام</small>

- ابراهيم بن عمر الشربيني الشافعي الخطيب ص ٣٠٠
- ابراهيم: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- ابن حَجَر العسقلاني ص ٢٩٧
- ابن شَهْر آشوب المازندراني السروي ص ٢٩٧ و ٢٠٣
- ابن عَبَّاس (البحر الحبر) ص ١٠٦
- ابن عبد الحَقَّ صاحب كتاب (مراصد الاطلاع) ص ٥٧
- ابن العميد ص ٢٠٧
- ابن الفارض ص ٢٣٤
- ابن المُعَلِّم = مُحَمَّد بن علي بن فارس (الهرثي) الشاعر ص ٣٠٠
- ابو ابراهيم الإسحاقى: ص ٢٣٠
- ابو الثناء آللوسى صاحب (روح المعاني). ص ٢٢٤
- ابو الجواد كنية السيد الشهرستاني رحمته الله ص ٣٢ و ٧
- ابو الحسن الأصفهاني ص ٧٥
- ابو الطيب = المتنبى ص ٢٢٦
- ابو عبيد البكري ص ١١٢ - ١١١
- ابو القاسم الموسوي الخوئي (المرجع) ص ٢٩١
- ابو القاسم بن الحسن المحقق القمي الميرزا ص ٣٤٥
- ابو القاسم سحاب ص ١٨٢
- ابو الكلام آزاد أول رئيس للجُمهوريَّة في الهند ص ٢٨٣
- ابو المعالي = مُحَمَّد بن أحمد نقيب البصرة ص ١١٦
- ابو أيوب المدني ص ٣٤٨
- ابو بصير (المحدث) ص ٣٤٩

- ٢٢٧ ص ابو البقاء = عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِيِّ
- ٢٠٧ ص ابو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ
- ٨٧ ص ابو حَامِدِ الْغَزَالِيِّ
- ٢٣٤ ص ابو حنيفه (صاحب المذهب)
- ٢٣٢ ص ابو حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ
- ١٥٤ ص ابو زيدان آل كَشْكُولِ النَّجْفِيِّ
- ٧٥ ص ابو سَعْدِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيِّ الْمُخْرَمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ
- ص ٧٥ و ٨٣ و ١٠٨ ابو عَبْدِ اللَّهِ الزُّنْجَانِيُّ صَاحِبُ (تاريخ القرآن)
- ٢٣٠ ص ابو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ
- ٢٩٥ ص ابو عَلِيِّ ابْنِ سَيْنَا
- ٣٠٠ ص اَحْمَدُ ابْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ
- ٣٠٣ ص اَحْمَدُ الظَّاهِرِ
- ٣٤٦ ص اَحْمَدُ النَّرَاقِيِّ صَاحِبِ الْمَسْتَدِ
- ١٠ ص اَحْمَدُ الْأَنْطَاكِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ (في طريقي إلى التشيع)
- ٨١ ص اَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَكِيمِ
- ٢٩٥ ص اَحْمَدُ بْنُ دَرَوَيْشِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَائِرِيِّ
- ص ١٧٩ و ٣٠٥ اَحْمَدُ بْنُ رِضَا الْهِنْدِيِّ
- ص ٣٤٧ و ٣٠٠ اَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ الْأَحْسَائِيِّ
- ص ٣٤٨ و ٢٩٧ اَحْمَدُ بْنُ فَهْدِ الْجَلِيِّ جَمَالُ الدِّينِ (الفقيه)
- ٣٤٨ ص اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
- ٢٠٢ ص اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّدِيقِ الْعُمَارِيِّ الطَّنْجِيِّ الْإِدْرِيسِيِّ
- ٢٩٨ ص اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ مِسْكُوْبِهِ الْخَازِنِ الرَّازِيِّ

- أحمد جمال الدين ص ٣١٤ و ٣٥
- أحمد جين = أحمد حسين ص ١٨٦
- أحمد الحائري ص ١٨١
- أحمد حامد الصراف ص ٣٠٤
- أحمد حسين ص ١٩٣
- أحمد الحسيني الإشكوري ص ١٩١ و ١٩٠ و ١٨٨
- أحمد الروضاتي الأصفهاني ص ٨٣
- أحمد زكي أبو شادي ص ٣١٣
- أحمد شاه القاجاري ملك إيران رسالته إلى السيد هبة الدين في تقدير كتاب الهيئة والإسلام و(مجلة العلم) الوثيقة (٩) ص ٣٠٥ و ٣٠٤
- أحمد شوقي الحديدي الحسيني المؤصلي ص ٥٧
- أحمد شوقي بنين المغربي الدكتور ص ١٤٠
- أحمد علي الطباخ المصري ص ٣٠٤
- أحمد فرج الله ابن مرتضى فرج الله ص ٢٠٢
- أحمد الموسوي المعروف ب(السيد آقا التستري) ص ٢٠١
- أحمد نسيم سوسة ص ١١٦
- أحمد نقيب البصرة ص ١٤٢ و ١٣٨
- أدموند مونييه المستشرق السويسري ص ٣٥٥ و ١٦٢
- أدوارد أفندي فانديك ص ١٣٨
- أدوارد براون ص ٥٤
- الأزدكاني الفاضل ص ٨٤
- اسد آل خيدر صاحب كتاب (الإمام الصادق عليه السلام والمذاهب الأربعة)

- ٢٩٧ ص اسد الله بن مُحَمَّد باقرِ الحُسَيْنِي
- ٢٤ ص اسرة الحكيم الموسوي الحائري
- ٢٦٣ ص اسرة أُمَايَّة تحولت إلى الإسلام
- ٢٤ ص اسرة الشَّهْرِسْتَانِي فِي كَرْبَلَاء
- ٢٤ ص اسرة المَرْعَشِي الحَائِرِي الشهيرة بالشهرستاني الحسيني
- ٨١ و ٧٢ ص اسماعيل بن صَدْرِ الدِّينِ المُوَسْوِي العاملي الأصفهاني
- ٣١٨ ص اسماعيل صَبْرِي البَغْدَادِي
- ١٩٣ ص اسماعيل الفردوسي الفراهاني
- ١٤٢ ص اسماعيل ياغي الدكتور
- ٢٣٥ ص الباس بن مرداس السلمي
- الكسبي الراهب والمستشرق الروسي^١
- الأمير = علي الكبير الحُسَيْنِي الحَائِرِي.
- ٢٧٤ ص امين أبو نُعْمَان: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
- الامين العاملي صاحب كتاب (أعيان الشيعة) = محسن
- اندرسون البروفيسور أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة اكسفورد كمبردج في لندن
- ٢٨٧ ص
- ١٧٤ و ٨٧ ص إنستاس ماري الكرملي الأب
- ٨١ ص الاردوبادي = مُحَمَّد علي
- ٢٧٦ ص اهل العراق

١ أشارت (العلم) إلى أن الراهب (الكسي) شغل منصب مدير مدرسة الرهبان العليا، في قازان (العلم) المجلد الأول، العدد السابع، آخر شهر رمضان ١٣٢٨ هـ (٢٢ آب ١٩١٠) ص ٢٦٠.

- الايلاقي = جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْإِيْلَاقِيِّ كَانَ نَزِيلَ الرَّيِّ
 باقر البهبهاني = مُحَمَّدَ باقرالوحيد
 ص ١٨
- باقر ميرزا
 ص ١٨٦ و ١٩٣
- بَحْرُ الْعُلُومِ = محمد مهدي
 ص ٣٤٧
- الْبَحْرَانِيُّ الْمُحَدَّثُ مُؤَلَّفُ (الحدائق) = يوسف
 ص ٣٤٨
- بَدْرُ خَادِمِ السَّيِّدِ الْمَجْدِدِ الشَّيرَازِيِّ
 ص ٢٨
- بَشِيرُ النَّجْفِيِّ الشَّيْخِ
 ص ١١١ - ١١٢
- بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
 ص ٢٣٢
- بَهْجَةُ الْبَغْدَادِيِّ بـ (الآثري)
 ص ١٨٨
- بهاء الدين العاملي
 ص ١٥٣ = البهائي ص ٣٤٩ = مُحَمَّدَ بن الحسين
 ص ٥٠ و ٤٧
- بيل المس الجاسوسة الانكليزية
 ص ٢٠٠ و ١٤٥
- توفيق الفكيكي البغدادي المحامي
 ص ١٣٨ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤
- توماس كارليل
 ص ٢٦٨ و ١٤٤
- جان جاك رُوْسُو
 ص ٢٧٧
- الجزائري = عبد الكريم
 ص ٣٤٧
- جعفر التستري الحائري
 ص ٣١٧
- جعفر الحسيني الاشكوري
 ص ٣١٤ و ١٤٥
- جعفر التقي
 ص ٢٩٣ و ٣٠٣ = جعفر بن مُحَمَّدَ التقي
 ص ٣٤٧ و ٣٤٥
- جعفر بن خضر الجناحي مؤلف (كشف الغطاء)
 ص ٣٤٨
- جعفر بن سعيد، أبو القاسم المحقق الحلبي
 ص ٧٥
- جعفر بن صالح الساعدي

- جعفر بن علي بن أحمد الإيلاقي كان نزيل الرّي ٩٥ ص
- جعفر بن مُحَمَّد النّقدِيّ ٣٢١ و ٣٠٣ و ٢٩٣ و ٢٢٤ و ١٧٨ و ٧٣ ص
- جعفر كاشف الغطاء ٣٤٥ = جعفر بن خضر الجناحيّ ص
- الجلال السيوطي ٨٧ ص
- الجلاليّ = مُحَمَّد الرّضا الحُسينيّ الجَلاليّ ٣٣٢ ص
- جمال الدين الأفغاني ١٤٤ ص
- جمال الدّين الثّاني ٢٨٤ ص
- جُمَانَة بنت هبّة الدين ٢٤٧ و ٥٦ ص
- جميل صدقي الزهاوي ١٤٤ ص
- جواد الرّنجانيّ ثُمَّ الكاظميّ ١٩٠ ص
- جواد الشّهريّستانيّ ٣٠١ = جواد بن هبّة الدين ص
- جواد العامليّ صاحب (مفتاح الكرامة) ٣٤٧ ص
- جواد بن عبد الرضا الحسيني المرعشيّ الشّهريّستانيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ٣٠٢ ص
- جواد بن هبّة الدين الشّهريّستانيّ المُحاميّ ٣٠٢ و ٣٠١ و ٨٤ و ٥٥ و ١٩ ص
- جوْدَة القزويني الدكتور ١٥٤ ص
- جون كالفن ١٤٢ ص
- جُويَا جهانبخش الأصفهانيّ ٥٢ ص
- حافظ إبراهيم شاعر النيل ٢٦ ص
- حبيب الله الغرويّ الجيلانيّ ٣٤٦ ص
- حَسَن الاستراباديّ الحائريّ ١٨٠ ص
- حَسَن البروجرديّ ٨٣ ص
- الحَسَن بنُ ابي الحَسَن البصريّ ٣٤ ص

- الحسن بن الحسين المظاهري الطريحي الأسدي الأصفهاني
ص ١٨٩
- الحسن بن الهادي الصدر الموسوي العاملي الكاظمي
ص ١٨١ و ٣٤٦
- الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي أبي علي
ص ٣٤٨
- حسن الجهارسوقي و هبة الدين اصفهان سنة ١٣٧٣ هـ
الصورة (٦)
- حسن بن جعفر كاشف الغطاء مؤلف «أنوار الفقاهة»
ص ٣٤٥
- الحسيني = عبد الستار مؤلف هذا الكتاب
ص ١٨١ و ٣٣١
- الحسين الأحمسي
ص ٣٤٩
- حسين البروجردي القمي
ص ١٦٤ و ٢٤٨
- حسين البهبهاني
ص ٥٤
- حسين الخليلي الميرزا (الفقيه)
ص ٨٥ و ٢٦٩
- حسين الدده: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
ص ٢٧٤
- الحسين ذو الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام السجاد عليه السلام
ص ١١٦
- حسين الشاكري صاحب كتاب ذكرياتي
ص ٧٦ و ٥١
- حسين العابد والد السيد هبة الدين الشهرستاني = حسين بن محسن
ص ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٦٣ و ٨٦
- الحسيني
ص ٣٤٨
- الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي
ص ٤٢
- حسين علاء رئيس وزراء إيران
ص ٣١٩
- حسين علي آل محفوظ الكاظمي (الدكتور)
ص ٣٢١
- حسين علي الأعظمي الشاعر
ص ٧٤
- حسين بن عيسى آل كمال الدين
ص ٢٧٤
- حسين القزويني: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
حسين بن محسن الحسيني الحائري = حسين العابد

- حُسَيْن الكوه كمرِّي الشهير بـ (السَيِّد حُسَيْن التُّرْك) ص ٢٦
- حُسَيْن التُّورِيَّيْ صَاحِبُ (مُسْتَدْرَكِ الوَسَائِلِ) ص ٨١ و ٧١
- الحُسَيْنِيَّيْ = احمد الاشكوريَّيْ صَاحِبُ (المَفْضَلِ) ص ٢٥ وقد تَكَرَّرَ
الحُسَيْنِيَّيْ الشَّهْرِسْتَانِيَّيْ السَّيِّدُ = هِبَةُ الدِّينِ
- حَمُود بن الصَّلِيلِيَّيْ: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- حَيْدَر بن عَزَّ الدِّين بن مَهْدِيَّيْ الكِرْبَاسِيَّيْ النَّجْفِيَّيْ ص ١١١ - ١١٢
- الحيدري = عَلِيَّيْ نَقِيَّيْ الحَيْدَرِيَّيْ ص ١٩٩
- خَادِم الغَازِيَّيْ: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- الخِرَاسَانِيَّيْ = مُحَمَّد كَازِم الخِرَاسَانِيَّيْ صَاحِبُ الكِفَايَةِ ص ١٨٦ و ١٨٧ و ٢٦٩
- الخَضْر بن شَمْس الدِّين مُحَمَّد الرَّازِيَّيْ النَّجْفِيَّيْ نَجْم الدِّين ص ٢٩٩
- خَضْر القَزْوِينِيَّيْ النَّجْفِيَّيْ ص ١٧٩
- خُضُورِيَّيْ المَوْصِلِيَّيْ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ص ٢٦٣
- خُضَيْر العَاصِيَّيْ: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- الخَطِيب البَغْدَادِيَّيْ ص ٢٢٤
- خَلِيل الحَكِيم المَوْسَوِيَّيْ الحَاثِرِيَّيْ ص ٢٤
- خَلِيل عَزْمِيَّيْ البَغْدَادِيَّيْ ص ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٣٠٤
- خَلِيل الكَمَرْتِيَّيْ ص ٨٢
- الخَلِيلِيَّيْ = حُسَيْن المِيرزَا النَّجْفِيَّيْ ص ٨٥ و ٢٦٩
- الخَلِيلِيَّيْ = جَعْفَر صَاحِب (هَكَذَا عَرَفْتُهُمْ) وَقَدْ تَكَرَّرَ ص ٤٣
- الخَوَارِزْمِيَّيْ = ابو بَكْر ص ٢٠٨
- الخَوَانَسَارِيَّيْ صَاحِب (بُغْيَةِ الطَّالِبِ فِي الحَاشِيَةِ عَلَيَّيْ لِمَكَاسِبِ) ص ٨٣
- خَيْرِيَّيْ الهِنْدَاوِيَّيْ ص ١٣١

- دانسغ . م ص ١٣٥
- ديس بن مزيد الأسدي الحلبي ص ٢٢٩
- درانور جوزيف المستشرق الفرنسي ص ١٤١ و ١٣٨
- دِلْدَار عَلِيّ أَكْبَرُ عُلَمَاءِ الْهِنْدِ ص ١٨
- الدَّيْمِيُّ: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- دُوْهَان: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- ذو الرمة الشاعر ص ٢٣٢
- رَاجَهْ بَلْهَرَا ص ١٦١
- رَاجَهْ حَيْدَرِ خَان ص ٢٩١
- رَاجَهْ مَحْمُودِ آبَاد ص ٢٩١
- رَافِدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٥٦
- رَشِيدُ التُّرَابِيِّ الْخَطِيبِ الشَّهِيرِ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَاكِسْتَانِ، ص ٨٣ و ٧٣
- رَشِيدِ عَالِي الْكِيْلَانِي ص ٢٩٠ و ٢٨٨
- الرُّصَافِيُّ نَسَبَةً إِلَى رُصَافَةِ بَغْدَادِ الْجَدِيدَةِ، لَا الْقَدِيمَةِ ص ١٨٨
- رِضَا الْمُخْتَارِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ص ٣٣٣ و ٣٣٢
- رِنَارِ دُوزِي الْفَرَنْسِيِّ ص ١٦٩
- الرَّوْضَاتِي = مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الرَّوْضَاتِيِّ ص ٥٣ و ٤٣
- رُوفَائِيلِ بَطِي ص ٣٠٤
- زَكِيَّةُ بِنْتُ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٥٦
- زَيْدِ الشَّهِيدِ ابْنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ١٠٠ و ١٧
- زَيْدِ بْنِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٥٦
- زَيْنِ الدِّينِ الْعَامِلِيِّ الشَّهِيدِ الثَّانِي ص ٣٤٨

- زَيْن العابدين الخُونَسَارِيِّ ص ٣٤٥
- زَيْن العابدين المازَنْدَرَانِيِّ ص ٥٤ و ١٩
- السَّبْرَوَارِيِّ ص ١٤٩ و ١٥٠ = محمد مهدي العلوي، ومحمد حسن، وهادي
- سراج الأنصاري = مهدي ص ٢ و ٢٣ و ٩١ و ٩٣ و ٩٦ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٢٧ و ١٤٨ و ١٥٧ و
- ١٦٣ و ١٨١ و ١٩٣ و ٢٢٤ و ٢٤٩ و ٣٢٣ و ٤٢٥
- سراج الدين السكاكي = يوسف بن مُحَمَّد ص ٢٣٥
- سَعْد الأشعريّ (المحدّث القمي) ص ٢٠٢
- السكاكي = يوسف بن مُحَمَّد سراج الدين السكاكي ص ٢٣٥
- سَلْمَان الانباريِّ المَلَأ ص ٥٩
- سَلْمَان: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- سَلْمَان هادي آل طعمة ص ٥٩ و ٢٧٢
- سُلَيْمَان العامليِّ ص ٣٤٦
- السَّمَاوِي: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- سنت كلايبر تسدل المستشرق ص ١٤٠
- سَيْف الدَّوْلَة الحَمْدَانِي ص ٢٢٦ و ٢٢٧
- شَاكِر حَسَن آل سَعِيد الرّسَام ص ٢٢٤
- شَادِمَان المُوَسْوِيّ البَرْزَنْجِيّ الدّكتور ص ٣٠١
- شِبْلِي شَمِيل صَاحِب كِتَاب (النُّشُوء وَالْإِرْتِقَاء) ص ٢٣٦
- شَخِير آل أَبُو سُلْطَان، من المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص ص ٣٥٠
- شُكْرِي أفندي = محمود شُكْرِي الألوْسِيّ البَغْدَادِيّ: بن عبد الله ص ١٨٨
- الشَّهْرِسْتَانِيّ = هِبَة الدِّين.

- شَيْخُ الْأَزْهَرِ (المراغي) ص ٢٦٠
- شيخ المعرفة ص ٢٣٠
- شَيْخُ الشَّرِيعَةِ الْأَصْفَهَانِيِّ = فتح الله ص ٦٦ و ٧١ و ١٦٧ و ٣١٢
- الصاحب بن عباد الوزير ص ٢٠٧
- صاحب (المقتطف) المِصْرِيَّة ص ٦٨
- صاحب (الهلال) المِصْرِيَّة ص ٦٨
- صالح الشهرستاني ص ٧٥ و ١٧٧
- صالح بن مُحَمَّد بن إبراهيم العاملي الأصفهاني ص ٣٤٦
- صِبْغَةَ اللَّهِ بن جَعْفَرِ الْمُوسَوِيِّ الدَّارَابِيِّ ص ٢٩٦
- صدر الدين الحكيم الخطيب الشاعر الشهير بالشهرستاني ص ٢٤
- صدر الدين العاملي الأصفهاني ص ٧٢ و ٨٦ و ٣٤٦
- صدر الدين بن عبد الحسين شرف الدين ص ٢٩٢
- صديقة بنت هبة الدين ص ٥٦
- صَهْرُ الْمَوْلَى مُحَمَّد تَقِيِّ الْمَجْلِسِيِّ (الأول) على ابنته = مُحَمَّد بن مُعِينِ الدِّينِ الْفَسَوِيِّ ص ٢٩٧
- الأصفهاني ص ٨٤
- ضياء الدين الخالصي الكاظمي ص ٢٩٩
- ضياء بخش ص ١٨٨
- طالب أوف الكاتب الروسي ص ٣٤٧
- الطباطبائي بحر العلوم = محمد مهدي ص ٣٤٧
- الطباطبائي مؤلف (رياض المسائل) ص ٢٠٨
- الطبرخزي من (الطبري) و (الخوارزمي) ص ٢٧٤
- طليفح: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين

- طَنْطَاوِي جَوْهَرِي مِّنْ اِعْلَامِ مِصْرٍ صَاحِبِ (الجواهر في تفسير
ص ١٧٤ و ١٧٩ و ٣١٣
طوبالبيان الدكتور
ص ٤٦ و ٤٧ و ٤٨
- الطهراني = آقا بزرگ صاحب (الذريعة) و (تقباة البشر) = مُحَمَّد محسن
عبادي: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
ص ٢٧٤
- عباس آل كاشف الغطاء الدكتور الشيخ
ص ٣٠١
- عباس الأخفش
ص ٦٤
- عباس بن مُحَمَّد شبر
ص ٨٣
- عباس بن هبة الدين
ص ٥٦
- عباس عبيري
ص ٣١٠
- عبد الجبار ناجي الدكتور
ص ١٤٢
- عبد الجليل: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
ص ٢٧٤
- عبد الحسين شرف الدين رحمته
ص ١١٩ و ٢٤٨
- عبد الحفيظ شلبي
ص ٢٢٧
- عبد الحكيم مُحَمَّد الأيسر الدكتور الشيخ
ص ٥٧
- عبد الحليم الخاقاني
ص ٣٠٣
- عبد الحميد العلوجي
ص ٢٢٧
- عبد الحي الكتاني (المغربي) الفاسي
ص ١٨٨ و ١٩٦
- عبد الحي الهندي صاحب (نزهة الخواطر)
ص ٥٥
- عبد الرحمن النقيب الكيلاني
ص ٢٧٦
- عبد الرحمن بدوي الدكتور المصري
ص ١١٧ و ١٣٨
- عبد الرحيم مُحَمَّد علي
ص ٢٠٤
- عبد الرزاق الحسنّي المؤرخ
ص ٢٨٠ و ٣٠٣

- عبد الرزاق الشهرستاني الدكتور صهر السيد هبة الدين ص ٢٥
- عبد الرسول: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- عبد السائر السيد مفتي طرسوس ص ٨٤
- عبد الستار الحسني مؤلف هذا الكتاب ص ١ و ٨٤ و ٣٣٣
- عبد الصمد الموسوي التستري الجزائري ص ٨١ و ٣٤٦
- عبد الصمد بن عبد الله العلوي الدامغاني شمس الدين ص ٢٩٩
- عبد العزيز الجواهري صاحب (آثار الشيعة الإمامية) ص ٧٤ و ١٣٣
- عبد العزيز جاويش أحد علماء مصر ص ١٨٩ و ١٩٦
- عبد العلي الرشتي شارح (الشرائع) ص ٣٤٤
- عبد الفتاح حسن ابو عليّة الدكتور ص ١٤٢
- عبد القادر احمد اليوسف الدكتور ص ١٣٩
- عبد القادر الجيلي (الكيلائي) صاحب المدرسة المعروفة في محلة (باب الأزج) في بغداد ص ٧٥
- عبد القادر الراشدي ص ١١١ - ١١٢
- عبد الكريم الجزائري النجفي ص ٢٧٧
- عبد الكريم الدجيلي ص ١٧٩
- عبد اللطيف آل ثنيان ص ٣٠٣
- عبد الله بن الحسين الفقيه الحنبلي الصريبر ابو البقاء العكبري ص ٢٢٧
- عبد الله بن عمرو بن العاص ص ٣٥٠
- عبد الله بن محمد ابن الصديق الحسني الغماري المغربي الإدريسي ص ٨٤ و ٣٥٩
- عبد الله حمادي ص ١١١ - ١١٢
- عبد الله صدقي دحلان قاضي قضاة مكة المكرمة ص ٨٤

- عبد المُحسن الكاظمي الشاعر ص ٣١٢
- عبد المَلِك الشَّوَّافِ ص ٣٠٣
- عبد المُنعم الفَرطُوسي الشاعر ص ٥٩
- عبد المُنعم التَّمِر (صاحب رسالة دكتوراه عن أبو الكلام آزاد) ص ٢٨٣
- عبد المَهديّ الأعرجي النجفيّ ص ١٧٩
- عبد الواحد: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- عَبُود النَّجار قاضي القضاة في الأزْدُ ص ٨٤
- عَبُود بن عُنَيْن: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- عبيد بن زُرارة المحدث ص ٣٤٩
- عَفيف الدِّين عَلِيّ بن عدلان الرَّبَعيّ المُوصليّ ص ٢٢٧
- عَقِيلَة السيّد هبة الدِّين الشهرستاني: العَلَوِيَّة كَرِيْمَة السيّد كَلب باقر ابن السيّد كَلب حُسَيْن ص ٥٤
- العَلامة الحَلِّيّ ص ٣٤٨ و ٨٧ و ٨٦
- علاء حُسين الرهيمي ص ١٣٤
- عَلوان: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- العَلَوِيّ = مُحَمَّد مَهديّ السَّبزواريّ صاحب كتاب هبة الدِّين ص ٢٧٤
- عليّ أكبر البرقعيّ ص ١٨٦
- عليّ الأمير الكبير الحُسينيّ الحائريّ ص ٣٤٧ و ٣٤٥ و ١٨ و ١٧
- عليّ الخاقانيّ صاحب (شعراء الغريّ) من مصادر الكتاب ص ١٧٢ و ٤٢
- عليّ الشَّرقيّ ص ٧٤
- عليّ الشَّريفيّ التُّرشيزيّ سيف الدِّين ص ٢٩٧
- عليّ الشَّهرستانيّ الميرزا الحسيني الحائريّ ص ٦٤ و ٢٣

- عليّ الطباطبائيّ الأُمير الصّغير صاحب (الرياض) ص ١٨ و ١٩ و ٣٤٥ و ٣٤٧
- عليّ المرّعل: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤
- عليّ اليزيديّ ص ٥٤
- عليّ بن أنجب البغدادي المعروف بابن الساعي صاحب (المقابر المشهورة والمشاهد المروّرة) ص ٥٧
- عليّ بن أحمد بن زين الدّين الأحسانيّ ص ٣٠٠
- عليّ بن جعفر كاشف الغطاء ص ٣٤٥
- عليّ بن خليل الرازيّ المقدّس النجفيّ الخليلي ص ٣٤٤
- عليّ بن عبد العالي الميسيّ ص ٣٤٨
- عليّ بن عدلان الرّبعيّ عفيف الدّين الموّصليّ ص ٢٢٧ و ٢٢٨
- عليّ بن محمّد بن عبد الله ص ٣٤٨
- عليّ بن محمّد رضا كاشف الغطاء صاحب (الحصون المنيعة) ص ١٦٧
- عليّ بن هلال الجزائريّ ص ٣٤٨
- عليّ نقيّ الحيدريّ الكاظمي ص ٢٠٠
- عليّ جودة الأيوبيّ أحد الوّزراء السابقين ص ٢٨١ و ٣٠٤
- عليّ رضا الخسرويّ المعروف بخسروانيّ ص ١٤٧ و ١٦٤
- عليّ سيّونه الحائريّ ص ٦٤
- عليّ محمّد اللكنهويّ ص ٥٤
- عماد عبد السلام رؤوف الدّكتور ص ٣٢٠
- عمار شوبرت الألمانيّ كان نصرانيّاً كاثوليكيّاً واسلم ص ٢٦٤
- عمران الحاجّ سعّدون رئيس قبائل بني حسن ص ٢٧٣ و ٢٧٥
- عمران: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين ص ٢٧٤

- ٣٥٠ ص عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص
- ٢٢٤ ص عمرو بن كلثوم التغلبي
- ٣٥٩ ص العُمَارِيّ = عبد الله الصديق الحسني الإدريسي
- ٣٤٥ ص الفاضل الهرويّ = مُحَمَّد التقيّ بن حسين عليّ
- ٨٦ ص الفاضل الهنديّ (شارح القواعد)
- ٢٥ ص فاطمة بنت كاظم بن مُحَمَّد حسين الموسويّ الشهرستانيّ
- ١٦٩ ص الفاطميّون والإسماعيليّة
- ١٦٧ ص فتح الله = شيخ الشريعة الأصفهانيّ
- ٣٤٨ ص فخار بن معدّ الحسينيّ
- ٢٠٥ ص فخر المحققين ابن العلامة الحلبيّ
- ١٩٣ و١٨٦ ص الفراهانيّ
- ٢٧٤ ص فرحان: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
- ٢٧٢ ص فريق مزهر الفرعون
- ٢٦٣ ص فون غولنج القائد العسكريّ الألمانيّ في العراق
- ٣٠٣ ص فهيميّ المدرّس
- ٢٨٠ و٢٧٦ ص فيصل الأوّل ابن الحسين ملك العراق
- ١٤٩ ص فيصل بن تركيّ سلطان مسقط
- ٨٧ ص فيلسوف المعرّة = ابو العلاء
- ٣٠٣ ص فؤاد الدفتريّ
- ١٥٤ ص قحطان ابو اسراء آل كشكول النجفيّ
- ٢٨٧ ص كارلو نالينو السنيور الايطاليّ أستاذ الفلك بجامعة القاهرة
- ٢٩٣ ص كاظم آل نوح (خطيب الكاظميّة)

- كاظم الخراساني الآخوند محمد كاظم ص ٢٦٩
- كاظم الدجيلي ص ٣٠٣
- كاظم اليزدي = محمد كاظم الطباطبائي ص ٦٦
- الكاظمان: محمد كاظم اليزدي ومحمد كاظم الخراساني ص ٦٨ و ٦٤
- كاظم بن محمد حسين الموسوي الشهرستاني ص ٢٥
- كبتن فارل المستشار البريطاني ص ٢٧٧
- الكشميري = مرتضى الكشميري ص ٦٤
- كلب باقر بن كلب حسين بن محمد بن علي السجاد النقوي الهندي الجايسي النصير آبادي الحائري ص ١٥٨ و ٥٤
- كلب حسين بن محمد بن علي السجاد النقوي الهندي ص ٥٤
- كثوم بن عمرو العتابي التغلبي الشاعر ص ٢٢٤
- كل ماني مسرا، المهندس الهندي كان بزهمياً فأسلم الكليني رحمته الله ص ٢٦٣
- كمال مظهر احمد، الدكتور ص ٢٦١
- كوركيس عواد ص ١٣٥
- لويس ماسنيون الفرنسي، أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة السوربون في باريس ص ١٩٨
- ليو تولستوي ص ٢٨٧
- مارتن لوثر ص ١٤٤
- مالك بن الحارث = الأشتر ص ١٤٢
- متعب عبد الرحمن: من المسجونين المحكوم عليهم بالإعدام ص ٢٧٤
- المتنبي ص ٢٢٦ و ٢٢٧

- ص ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٦٣ المُجَدِّد = الإمام حسن السَّيِّد الشيرازيُّ
- ص ٣٤٨ المَجْلِسِيُّ محمد باقر
- ص ١١٠ مِحْبَ الدِّين الخَطِيب
- ص ٣٤٦ و ٣٤٧ مُحسن الأَعْرَجِي البَغْدَادِيَّ المقدس الكاظمي صاحب (المحصول)
- ص ١٩٤ و ٢٠٠ مُحسن الأَمِين العاملي
- ص ٣٠٥ مُحسن الحكيم السَّيِّد المرجع رحمته
- ص ٢٧٤ المُحْسِنَان: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
- ص ٣٤٧ المُحَقِّق القُمِّيَّ صاحب (القوانين) = ابو القاسم
- ص ٣٤٨ المُحَقِّق الكَرَكِيَّ
- ص ١٧٩ مُحَمَّد آل شديد الحسيني
- ص ٣٠٣ و ١٣٢ مُحَمَّد بن طاهر السَّمَاوِيَّ
- ص ٨٣ مُحَمَّد الأَعْسَم النَّجْفِي
- ص ٣٤٧ مُحَمَّد باقر البَهْبَهَانِيَّ، الوَجِيد المجدد
- ص ٣٤٨ مُحَمَّد باقر بن مُحَمَّد التَّقِيَّ المَجْلِسِيَّ
- ص ٣٤٤ مُحَمَّد الباقر بن مُحَمَّد المُحْسِن بن سِرَاج الدين الإِصْطِهْبَانَاتِيَّ الشيرازيُّ
- ص ٣٤٨ مُحَمَّد التَّقِيَّ المَجْلِسِيَّ
- ص ٣٤٦ مُحَمَّد التَّقِيَّ اليَزْدِيَّ
- ص ٣٤٥ و ٣٤٧ مُحَمَّد التَّقِيَّ بن مُحَمَّد الباقر بن مُحَمَّد التَّقِيَّ آقا نَجْفِيَّ، الأَصْفَهَانِيَّ ص ٣٤٥ مُحَسِّي (المعالم)
- ص ٨٣ مُحَمَّد الجواد الجزائريُّ النَّجْفِيُّ
- ص ٢٣٠ مُحَمَّد الحُجَّة الطَّبَّاطِبَائِيَّ
- ص ١٣١ مُحَمَّد الحُسَيْن آل كاشِف الغطاء

- مُحَمَّدُ الرضويّ ص ٢٦٥
- مُحَمَّدُ الشيروانيّ الملا الميرزا ص ٣٤٨
- مُحَمَّدُ الطيّب الهنديّ ص ١٦٥
- مُحَمَّدُ الفاضل الايروانيّ ص ٣٤٦
- مُحَمَّدُ القزويني ص ٢٣٠
- مُحَمَّدُ المُجتهد الكاشانيّ ص ٧٣
- مُحَمَّدُ المَهديّ الشهرستانيّ ص ٣٤٧ و ٣٤٦
- مُحَمَّدُ المَهديّ الهمدانيّ ص ٣٤٥
- مُحَمَّدُ المَهديّ بحر العلوم الطباطبائيّ ص ٣٤٥
- مُحَمَّدُ المَهديّ بن الحسن القزوينيّ الجليّ معزّ الدين ص ٣٤٥ و ٢٩٨
- مُحَمَّدُ امين الحسيني مفتي فلسطين ص ٢٩٠
- مُحَمَّدُ امين المرعيّ الأنطاكيّ صاحب كتاب (لماذا اخترت ص ١٢
- مُحَمَّدُ إِياد بن جواد بن هبة الدين ص ٥٦
- مُحَمَّدُ اكمل البهبهانيّ والد الوحيّد ص ٣٤٧
- مُحَمَّدُ باشا الفريق الشهيّد ص ١٨٩
- مُحَمَّدُ باقر البهبهانيّ الحائريّ الوحيّد المجدّد ص ٣٤٧
- مُحَمَّدُ باقر الحائريّ ص ٦٤
- مُحَمَّدُ باقر الرشتيّ ص ٣٤٦ و ٣٤٥
- مُحَمَّدُ باقر بن أحمد البهادليّ صاحب «السيد هبة الدين الشهرستانيّ، آثارة العلميّة ومواقفه السياسيّة» ص ٣١١ و ٢٨٥ و ١٣
- مُحَمَّدُ باقر بن شمس الدين مُحَمَّدُ الحسيني الاسترآبادي الاصفهانيّ المحقّق ص ٢٩٥
- الداماد

- مُحَمَّدُ باقر بن مُحْسِن (الشهيد) الأَصْطَهَانَاتِي الشُّيرَازِي ص ٨١
- مُحَمَّدُ باقر بن مُحَمَّد حُسَيْن الأَصْفَهَانِي ص ٣٠٠
- مُحَمَّدُ بن إبراهيم، العَامِلِي الأَصْفَهَانِي ص ٣٤٦
- مُحَمَّدُ بن ابي عُمَيْر (المحدث) ص ٣٤٩
- مُحَمَّدُ بن إِذْرِيْس الحَلِّي صاحب (السرائر) ص ٣٤٨ و ٣٤٩
- مُحَمَّدُ بن اسْعَد الدُّوَانِي ص ٢٩٦
- مُحَمَّدُ بن الحَسَن الحُرِّ العَامِلِي ص ٣٤٦
- مُحَمَّدُ بن الحَسَن الطوسِي شَيْخ الطائِفَة ص ٣٤٨
- مُحَمَّدُ بن الحَسَن فَخْر المُحَقِّقِين ابي طَالِب ص ٣٤٨
- مُحَمَّدُ بن الحُسَيْن بن عبد الصَّمَد شيخ الإسلام بهاء الدين العَامِلِي الجُبَعِي = البهائي ص ٣٤٨
- مُحَمَّدُ بن أَحْمَد نَقِيب البَصْرَة ص ١١٦
- مُحَمَّدُ بن جَرِير بن رُستَم ابي جَعْفَر ص ٢٠٨
- مُحَمَّدُ بن جَرِير بن يَزِيد صَاحِب (التاريخ والتفسير) ص ٢٠٨
- مُحَمَّدُ بن صادق الحُسَيْنِي آل الأَمِير عَلِيّ الشَّهِير بـ (آية الله الطَّبَّاطبَائِي) ص ٨١
- مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عبيد آل الرَشِيد ص ٣٥٩ و ٨٤
- مُحَمَّدُ بن عبد الله الشُّبَّانِي، أَبُو الْمُفَضَّلِ ص ٢٢٤
- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ أَبُو الحَسَنِ ص ٢٢٤
- مُحَمَّدُ بن عَلِيّ الصَّدُوق ابن بابَوَيْهِ القَمِي مؤلّف (الفقيه) ص ٣٤٨
- مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن فَارِس (الهزلي) الشَّاعِر ابن المُعَلَّم ص ٣٠٠
- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد الرَّازِي البُؤَيْهِي ص ٢٩٦
- مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد باقر الحُسَيْنِي الفِيرُوزآبَادِي ص ٧٣

- ٣٤٨ ص مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان الشَّيْخ المَفِيد
- ٣٤٥ ص مُحَمَّد بن مُحَمَّد صادق الطهرانيُّ
- ٨٣ ص مُحَمَّد بن مُحَمَّد علي بن نصير الدين الإماميُّ
- ١١٤ ص مُحَمَّد بن مُرتضى الحائريِّ آل صالح الشَّيْخ الشهير بالشهرستانيِّ
- ٢٩٧ ص مُحَمَّد بن مُعِين الدين الفَسَوِيَّ الأصفهانيِّ كمال الدين
- ٣٤٨ ص مُحَمَّد بن مَكِّيِّ الشهيد الأول عليه السلام
- ٣٤٨ ص مُحَمَّد بن يَعْقُوب الكَلِينِيَّ ثِقَّة الإسلام مؤلف الجامع الكافي عليه السلام
- ٢٩٨ ص مُحَمَّد تقى بن حُسين عليَّ الهَرَوِيَّ الحائريِّ
- ص ٨٣ مُحَمَّد جَعْفَر الحُسَيْنِيَّ (القاضي)
- ٢٩٨ ص مُحَمَّد جَعْفَر حَفِيد الوَحِيد البهبهانيِّ
- ٢٢٧ ص مُحَمَّد جميل شَلَش
- ١٨١ ص مُحَمَّد جواد الشَّيْبِيَّ
- ٢٩٣ ص مُحَمَّد جواد مغنية
- ٣٢٣ ص مُحَمَّد حَسَن آل حَيْدَر (نائب لواء المُنتَفِقِ يَوْمئِذٍ)
- ص ٢٠١ و ١٧٠ مُحَمَّد حَسَن آل كُبَّة البَغْدَادِيَّ حاكم بَدَاءة بَغْدَاد
- ص ١٧١ مُحَمَّد حَسَن كُبَّة الفقيه
- ص ٢٣ مُحَمَّد حَسَن الحُسَيْنِيَّ الميرزا = المجدد الشيرازيِّ
- ص ٣١٠ و ٨٤ مُحَمَّد حَسَن السبزواريِّ العلويِّ ابن مُحَمَّد مهدي العلويِّ
- ص ٢٢٠ مُحَمَّد حَسَن السردودي
- ص ٥٨ مُحَمَّد حَسَن الطالقاني
- ص ٣٤٧ مُحَمَّد حَسَن النَّجْفِيَّ شارح (شرائع الإسلام) بـ (جواهر الكلام)
- ص ٢٠٠ مُحَمَّد حَسَن بن عليِّ بن صادق الموسوي القزويني

- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْأَعْلَمِيِّ الْحَائِرِيِّ صَاحِبِ (دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ) الْمَسْمُومِي (مَقْتَبَسِ الْأَثَرِ)
ص ٨٢ و ١٠٨ و ٢٠١
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْحَائِرِيِّ صَاحِبِ (الْفُصُولِ)
ص ٣٤٧
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْعَشِيِّ الشَّهِيرِ بِالشَّهْرِسْتَانِيِّ
ص ١٩ و ٥٤ و ٦٣
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْعَشِيِّ الْحَائِرِيِّ
ص ٢٤
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الصَّغِيرِ
ص ٥٩ و ٣٢٦
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْفَاضِلِ الْأَرْدِكَانِيِّ
ص ٣٤٦
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْكَرْمَانِيِّ
ص ٢٩٥
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَلَالِيِّ
ص ٨٣
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ شَهَابِ الدِّينِ النَّجْفِيِّ الْمَرْعَشِيِّ
ص ٧٤ و ٨٢
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ كَاشِفِ الْغَطَاءِ
ص ١٧٧ و ٢٩٢
- مُحَمَّدُ حُسَيْنِ بْنِ الْمِيرْزَا مُحَمَّدِ مَهْدِيِّ الْكَبِيرِ الْمَوْسَوِيِّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ الْحَائِرِيِّ
ص ٧٦
- مُحَمَّدُ دَرُوشِ الْأَلُوسِيِّ
ص ٣٠٣
- مُحَمَّدُ رَشِيدِ رِضَا، صَاحِبِ مَجَلَّةِ الْمَنَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَلِلْسَيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ إِلَيْهِ رِسَائِلٌ وَضَعْنَاهَا فِي مَلْحَقِ الْوَتَائِقِ
ص ٦٨
- مُحَمَّدُ رِضَا الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ
ص ١٣ و ٥٢ و ١٤ و ١٨٩ و ٢٠٢ و ٢٠٤-٢٠٥ و ٣٣١
- مُحَمَّدُ رِضَا الشَّيْبِيِّ
ص ٣٠٤
- مُحَمَّدُ رِضَا الْمَوْسَوِيِّ الْخِرْسَانِيِّ
ص ٨٣
- مُحَمَّدُ رِضَا بْنِ مُحَمَّدِ جَوَادِ الشَّيْبِيِّ النَّجْفِيِّ
ص ٧٣ و ١٦٨
- مُحَمَّدُ رَفِيعِ الْجِيلَانِيِّ الْمَلَّاحِ
ص ٣٤٨
- مُحَمَّدُ رِيَّاضِ الْمَالِحِ
ص ٨٤
- مُحَمَّدُ سَعِيدِ آلِ كَمَالِ الدِّينِ
ص ٧٤

- مُحَمَّدُ سَعِيدُ الْحَبُوبِيِّ ص ٢٣١
- مُحَمَّدُ سَعِيدُ الطَّرِيحِيِّ ص ٣١٧
- مُحَمَّدُ سَعِيدُ بْنُ نَاصِرِ حُسَيْنِ اللَّكْهَنَوِيِّ ص ٢٠٢
- مُحَمَّدُ صَادِقُ الصِّدْرِ آلِ شَرْفِ الدِّينِ الْكَاطِمِيِّ ص ١٨٠
- مُحَمَّدُ صَادِقُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ الْهَمْدَانِيِّ ص ٣٤٥
- مُحَمَّدُ صَالِحُ الْكَاطِمِيِّ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الْكَاطِمِيِّ ص ٣١٢ و ٢١٠ و ١٣٣ و ٨٨
- مُحَمَّدُ طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَيْدَرِيِّ ص ٨٣
- مُحَمَّدُ عَبْدُهُ، مُفْتِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ص ٢٣٧ و ١٤٤ و ٦٨
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ الْارْدُوبَادِيِّ الْغَرَوِيِّ ص ٨٢ و ١٧٥ و ١٧٨ = مُحَمَّدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ النَّجْفِيِّ ص ٣٤٣ = الْارْدُوبَادِيِّ
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ الْأَشِقْرِيِّ السَّيِّدِ الْكِرْبَلَائِيِّ ص ١٨٢
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ التَّبْرِيْزِيِّ الْخِيَابَانِيِّ ص ٨٢ و ٧٢
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ الرَّوْضَائِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ص ٤١٨ و ١٨٩ و ٨٣ و ٥٢ و ٤٣
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ الرَّوْضَائِيِّ وَالسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ فِي أَصْفَهَانَ - الصُّورَةُ (١٣) ص ٤١٨
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ الشَّهْرِيرِ بِالسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ ص ٣١١ و ١٩٤
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ الْمُدْرَسِيِّ الْخِيَابَانِيِّ ص ٥١
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ (الْمُهَنْدِسِ) ابْنِ مُحَمَّدِ صَالِحِ ابْنِ الْمِيرْزَا عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ صَالِحِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ ص ٧٦
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ الْيَعْقُوبِيِّ النَّجْفِيِّ الشَّاعِرِ ص ١٧٩ و ١٤٦ و ٨٢
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ الْعَابِدِيِّ ص ٢٣ = هَيْبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ ص ١٨٦ و ٧٢
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ بْنِ قَاسِمِ آلِ كَشْكُولِ الْحَائِرِيِّ فِي كِرْبَلَاءِ ص ٢٩٩
- مُحَمَّدُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ النَّقَوِيِّ الْخَوَانَسَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ(ابْنِ الرِّضَا) الْخَوَانَسَارِيِّ ص ١٩٤

- مُحَمَّدُ فَاضِلِ الْجَمَالِيِّ ١٧٩ ص
- مُحَمَّدُ كَازِمِ آلِ كَاشِفِ الْغِطَاءِ النَّجْفِيِّ ٨٣ ص
- مُحَمَّدُ كَازِمِ الْخُرَّاسَانِيِّ الْأَخُونْدِ صَاحِبِ (الْكِفَايَةِ) ١٨٦ و١٨٣ و١٧١ و٦٦ ص
- مُحَمَّدُ كَازِمِ الْيَزِيدِيِّ الطَّبَّاطِبَائِيِّ صَاحِبِ (العروة الوثقى) ٣١٢ و٧١ ص
- مُحَمَّدُ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ = آقَا بُزْرُكَ الطَّهْرَانِيِّ ٢٩٥ و٨١ ص
- مُحَمَّدُ مُصْطَفَى الْمَرَاغِيِّ شَيْخِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ ٢٦٠ ص
- مُحَمَّدُ مَكِّيِّ بْنِ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدُ شَرَفِ الدِّينِ ٢٩٨ ص
- مُحَمَّدُ مِنَ الْمَسْجُونِينَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمْ فِي ثَوْرَةِ الْعَشْرِينَ ٢٧٤ ص
- مُحَمَّدُ مَهْدِيِّ الْحَكِيمِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَائِرِيِّ ٨١ و٧٣ ص
- مُحَمَّدُ مَهْدِيِّ الْعَلَوِيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مَعْصُومِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مَعْصُومِ الْحُسَيْنِيِّ السَّبْزَوَارِيِّ
آلِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ زَادِ الْعَرِيضِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ (هَيْبَةُ الدِّينِ أَوْ نَابِغَةُ الْعِرَاقِ) وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ
بِعَنْوَانِ الْعَلَوِيِّ ١٧٨ و٨٢ و١٣ ص
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو الْحَسَنِ ٢٢٤ ص
- مُحَمَّدُ مَهْدِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْكَازِمِيِّ ٥٨ ص
- مُحَمَّدُ مَهْدِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَائِرِيِّ ٢٩٦ ص
- مُحَمَّدُ مَهْدِيِّ شَرَفِ الدِّينِ التُّسْتَرِيِّ ٨٢ ص
- مُحَمَّدُ هَارُونَ الزَنْكِيِّ پُورِيِّ (الزنجيفوري) الْهِنْدِيِّ ٣١٧ و١٩٣ و١٨٥ ص
- مُحَمَّدُ هَاشِمِ الْجَهَارِسُونِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ٣٤٦ ص
- مُحَمَّدُ يَاسِينَ بْنِ مُحَمَّدِ عَيْسَى الْفَادَانِيِّ الْمَكِّيِّ ٨٤
- محمود بن عليّ وإلِد شهاب الدّين النّجفيّ المرعشيّ ٨١ ص
- محمود سُكْرِيّ الْأَلُوسِيّ الْبَغْدَادِيّ ص ١٨٧ و١٨٨ و٣٠٣ و٣٢١ = محمود سُكْرِيّ بِنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الثَّنَاءِ الْأَلُوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

- ص ١١١-١١٢ محمود المُقدَّس الغُريفي السَّيد
- ص ٧٥ المُخرَّم بن يزيد من بني الحارث بن كعب
- ص ٢٤ المُخرَّمي = أبو سعد المُبارك بن علي الحنبلِي
- ص ٣٤٦ مُرتضى آل صالح الحائري الشَّيخ الشهرستاني
- ص ١٩٧ مُرتضى الأنصاري الشَّيخ الأعظم
- ص ٦٤ مُرتضى الزَّبيدي البلجرامي الحنفي
- ص ٢٦٢ مُرتضى الكشميري السَّيد
- ص ٢٦٢ مرزة بنت جورج السُّوريَّة التي أسلمت على يد السَّيد هبة الدين
- ص ٦٥ مريم بنت صالح ابن الشَّيخ مهدي الحائري ص ٢٠ و ٢٣ و ٢٦ (والدة السَّيد هبة الدين)
- ص ٢٦٨ المستبذة والمشروطة
- ص ٧٥ مشايخ الطريقة القادريَّة الصُّوفيَّة
- ص ١٦٥ مُصطفى الجزائري التُّستري النَّجفي
- ص ٧٣ مُصطفى الحسيني الكاشاني
- ص ١٣٥ مُصطفى الخالدي
- ص ٢٢٧ مُصطفى السَّقَّا
- ص ٥٦ مُصطفى بن جواد بن هبة الدين
- ص ٣٠٥ و ٣٠٣ و ٢٢٧ مُصطفى جواد الدكتور
- ص ٣٠٣ مُصطفى جواد المحامي
- ص ٢٦١ مُعاوية بن وهب (المحدث)
- ص ١٣٥ معروف خزنة دار، الدكتور
- ص ١٨٨ معروف بن عبد الغني الرُّصافي الشاعِر

- ١٨٨ ص مَعْرُوف الكَرْخِي الصُّوفِي الشَّهِير
- ٣٤٩ ص الْمُفْضَل بن عُمَر (المحدّث)
- ٢٠٤ و ٩٩ ص الْمُفِيد = مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان
- ٣٤٨ ص الْمُقَدَّاد الفَاضِل السِّيُورِي
- ١٣٧ ص مقصود اوف نائب قازان في مجلس الدوما الروسي
- ١١٦ ص مَنصُور بن مُحَمَّد بن أَحْمَد نَقِيب البَصْرَة صِهر الوحيد البَهْبَهَانِي
- ١٩ ص مَنصُور والد الأمير السَّيِّد عَلِي الكبير
- ١٥٤ ص موسى آل كَشْكُول النَّجْفِي
- ١١٠ ص موسى المُلقَّب تَمُويهاً بـ (جارِ الله)
- ١٨١ و ١٧٦ ص موسى بن جعفر الهَرّ الحائري
- ٣٤٥ ص موسى بن جعفر كاشف الغطاء
- ٧٣ ص المَوَلُوي الهِنْدِي
- ٧٦ ص مَهْدِي الأنصاري الشهير بـ «سراج الدين»
- ١٧٥ ص مَهْدِي الشَّيرازي سبط الاردوبادي
- ٣٠٩ ص مَهْدِي العَلَوِي السَّبَزَواري = مُحَمَّد مهدي
- ٢٩٦ و ١٥٤ و ٨٦ ص مَهْدِي القزويني الحلبي
- ٢٩٦ ص مَهْدِي بن مُحَمَّد باقر الطَّبَّاطبائي الزَواري اليزدي الحائري
- ١٦٥ و ١٢٥ ص مَهْدِي شَرَف الدين التُّسْتَرِي
- ٢٩٧ ص ميرزا كمالا = مُحَمَّد بن مُعِين الدين الفَسَوِي الأصفهاني
- ٢٨٠ ص ناجي السُّويدي وزير العدليّة
- ٥٦ ص نَجاة بنت هبة الدين
- ٢٧٤ ص نَجْم: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين

- ص ٢٠٤ و ١٠٨ نَصِير الدِّين الطُّوسِيّ الخواجة المحقّق
- ص ٢٩١ نظام حيدر آباد الدكن في الهند وملكها
- ص ٢١٥ و ١١٣ نظير حَسَن الحُسَيْنِيّ الزَّيْدِيّ الجَنفُورِيّ
- ص ٢١٥ نظير حُسَيْن الحُسَيْنِيّ = نظير حَسَن
- ص ٣٠٣ نُعْمَان الأَعْظَمِيّ
- ص ٣٢٣ = جَعْفَر بن مُحَمَّد التَّقْدِيّ
- ص ٢٠٢ و ١٧٠ التَّوْبَخْتِي
- ص ٣٤٦ نُوح بن القاسِم النَّجْفِيّ الجَعْفَرِيّ
- ص ١٩٢ نُور الله الأَصْفَهَانِيّ
- ص ٦٤ و ٦٣ والدة السَّيِّد هِبَة الدِّين = مَرْيَم بنت صالح
- ص ٣٤٧ الوَجِيد = مُحَمَّد باقر البَهْهَانِيّ
- ص ٢٧٦ وزير المعارف = السَّيِّد هِبَة الدِّين
- ص ٢٧٤ الوَهَّاب : من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
- ص ٢٦٤ ويرنر الفريد = عَمَّار شُوبرت اسلم هو وَزوجتُهُ
- ص ١٩٤ هادي الخسرو شاهي
- ص ٢٧٤ هادي الزُّوين: من المسجونين المحكوم عليهم في ثورة العشرين
- ص ١٥٠ و ١٤٩ هادي السَّبَزَوَارِيّ الحكيم صاحب المنظومة
- ص ١٨٠ هادي القاري
- ص ٧٥ هادي امام جامع الحَسَنِ عليه السلام في بغداد
- ص ٣٤٥ هاشم الجهار سوريّ الموسويّ = محمد هاشم
- ص ٥٦ هاشميّة بنت هِبَة الدين
- ص ٢٩٠ = الشهرستانيّ ص ٢٥٩ و ٣١٦ هِبَة الدين الحُسَيْنِيّ

- هَيْبَةُ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ الشَّيْعِيِّ = هَيْبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ ص ٣٥٩
- هَيْبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ وَرَدَ فِي أَكْثَرِ الصَّفَحَاتِ وَانظُرْ ص ٢٣ و ٢٥ و ٣١٦ = مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ ص ٧٥ و ٨٧ و ١٨٧ وَانظُرْ = هَيْبَةُ الدِّينِ.
- هَيْبَةُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيِّ ص ٣٥٧
- هَيْبَةُ الدِّينِ أَيَّامَ دِرَاسَتِهِ فِي كَرْبَلَاءَ وَعَمْرُهُ ١٤ سَنَةً الصُّورَةُ (١)
- هَيْبَةُ الدِّينِ أَيَّامَ كَرْبَلَاءَ وَعَمْرُهُ ١٧ سَنَةً الصُّورَةُ (٢)
- هَيْبَةُ الدِّينِ أَيَّامَ مَجَلَّةِ الْعِلْمِ فِي النَجْفِ وَعَمْرُهُ ٢٦ سَنَةً الصُّورَةُ (٣)
- هَيْبَةُ الدِّينِ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ الصُّورَةُ (١٩)
- هَيْبَةُ الدِّينِ فِي حَدِيقَةِ دَارِهِ بِالْعِيَوَاضِيَّةِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَلَدَهُ السَّيِّدِ جَوَادٍ وَعَنْ يَمِينِهِ وَلَدَاهُ السَّيِّدِ عَبَّاسٍ وَالسَّيِّدِ زَيْدٍ الصُّورَةُ (١٧)
- هَيْبَةُ الدِّينِ فِي مَرَضِهِ الْأَخِيرِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ الصُّورَةُ (١٩)
- هَيْبَةُ الدِّينِ قَبْلَ سَنَةِ ١٣٨٣ هـ الصُّورَةُ (١٨)
- هَيْبَةُ الدِّينِ مِنَ الْمَسْجُونِينَ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمْ فِي ثَوْرَةِ الْعَشْرِينَ ص ٢٧٤
- هَيْبَةُ الدِّينِ يَتَوَسَّطُ جَمْعاً مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي أَصْفَهَانَ الصُّورَةُ (١٠)
- هَيْبَةُ الدِّينِ يَوْمُ صَلَاةِ عِيدِ الْفِطْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي أَصْفَهَانَ الصُّورَةُ (٩)
- هَيْبَةُ اللَّهِ (كَذَا) الشَّهْرِسْتَانِيُّ ص ١٨٨
- هَيْبَةُ الدِّينِ (لِقَبِهِ الْأَوَّلِ) ص ٢٥ + الْحُسَيْنِيُّ ص ١٨٠ و ٨٨
- هَيْبَةُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيِّ وَتَصَوُّبُ (هَيْبَةُ) إِلَى (هَيْبَةُ) الصُّورَةُ (٣٨)
- يُوسُفُ الْبَحْرَانِيُّ صَاحِبُ (الْحَدَائِقِ النَّاصِرَةِ) ص ١٥٣ و ٣٤٦
- يُوسُفُ بَطْرُسُ الْإِيرَانِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَأُسْلِمَ ص ٢٦٢
- يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ سِرَاجُ الدِّينِ السَّكَاكِيِّ ص ٢٣٤ و ٢٣٥
- يُوسُفُ شَاخْتِ هِرَالْمَانِيِّ، أَسْتَاذُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ بِجَامِعَةِ بَرَلِينِ ص ٢٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

قناة

حفظ تراث العلامة الحجة
السيد عبد الستار الحسيني
(قدس سره)

<https://t.me/jasim2020j>



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

٢. فهرس الكتب

- * آثار الشيعة الإمامية لعبد العزيز الجواهري ص ٧٤
- * إيجد التواريخ في قواعد نظم التاريخ شعراً، للسيد هبة الدين ص ٨٩
- * الإبريق في غسل الدم بالزريق، للسيد كلب باقر النقوي الهندي الجاسي النصير آبادي الحائري ص ٥٥
- * الأبطال لتوماس كارليل ص ١٤٢
- * الأبيات الخمسينية في اللغات المثلثة، للسيد هبة الدين ص ٨٩
- * الأبيات الفاخرة في فن المناظرة منظومة فارسية، للسيد هبة الدين ص ١٥٦ و ٨٩
- * إثبات النفس للمحقق نصير الدين الطوسي ص ١٠٨ = شرح رسالة بقاء النفس ص ١١٩ و ١٦٥ و ١٢٣ و ١٠٠ و ٨٩
- * الأثنا عشرية في علاج الوباء والطاعون على أصول الطب القديم فارسية لبعض حذاق أطباء الإمامية ص ٢٩٥
- * الإجازات، للسيد هبة الدين ص ٣٥٤ و ٨٩
- * الإجازة الشرفية المسلسلة بالأشراف، للسيد هبة الدين أجاز بها السيد شهاب الدين النجفي المرعشي والده السيد محموداً ص ٨١
- * الإجازة العلوية، للسيد هبة الدين أجاز بها محمد مهدي العلوي ص ٩٠ و ٨٢
- * إجازة الحديث، للسيد هبة الدين أصدرها للأوردبادي ص ٣٤٣ و ٨٩

- الصورة (١٣) للصفحة الأولى منها و(٢٣) الأخيرة منها.
- ٤٣ * إجازة الروضاتي للشيخ حسن المظاهري الطريحي
- ٣٥٩ ص * إجازة السيد هبة الدين الحسيني احد علماء الشيعة بالنجف
- ٣٥٣ ص * أجوبة المسائل الهندية
- ٣١٢ و٢١٤ و١٣٣ و٨٨ و٤٨ ص * أحسن الأثر لمحمد صالح الكاظمي
- ٢٠١ ص * الأحكام الشرعية في الموارث الجعفرية محمد حسن آل كبة
- ٩٠ ص * أحكام النساء، للسيد هبة الدين
- ٣٥٦ و٩٠ ص * أداء الفرض في إثبات سُكون الأرض، للسيد هبة الدين
- ٩٧ ص * أدب الإمام والمأموم للايلاقي
- ١١٩ و٩٠ ص * أدعية القرآن أو زبور المسلمين، للسيد هبة الدين
- ٢٥٩-٢٥٦ و٩١ ص * الأدلة والأهله لأجل الصيام والحج للسيد هبة الدين
- ٢٩٥ ص * الأدوية القلبية للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا
- ٩١ ص * الأربعون حديثاً للسيد هبة الدين
- ٩١ ص * أرجوزة السلام للسيد هبة الدين
- * إرشاد الطالبين الى معرفة النبي والأئمة الطاهرين عليه السلام للشيخ أحمد بن ذرؤيش علي
- ٢٩٥ ص * البغدادى الحائري
- ٢٩٥ ص * إزصاد المنجمين لبعض الإمامية
- * أرمغان معارف إسلام بالفارسية لسراج الواعظين التبريزي = مهدي سراج
- ١٦٣ و٩١ ص * الأنصاري
- ٣٥٥ و١٠٩ و٩٢ ص * أسرار الحية من استرجاع البصرة والشعبية للسيد هبة الدين
- ٢٩٥ ص * أسرار القلوب فارسي لمحمد حسين الكرمانى
- ١٨٦ ص * أسرار جانكاه ترجمة الهيئة والإسلام للسيد علي اكبر البرقعي

- * الإسلام دِينُ الْفِطْرَةِ ص ١٨٩
- * إسلام بَرَهْمِيٍّ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٢ و ٢٦٣
- * إسلام وهيئت لمهدي سراج الأنصاري تَرْجَمَةُ (الْهَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ) ص ١٩٣
- * إِشَاعَةُ النَّوَادِرِ فِي فُنُونِ مُتَنَوِّعَةٍ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٢
- * أَصْفَى الْمَشَارِبِ فِي حُكْمِ حَلْقِ اللَّحِيَةِ وَتَطْوِيلِ الشَّارِبِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣ و ٣٥٣
- * أَصُولُ الْاسْتِنْبَاطِ لِلْحَيْدَرِيِّ ص ١٩٩
- * إِضَافَاتُ الْمُصَنَّفَاتِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣
- * أَضْرَارُ التَّدخينِ، أَوْ شُرْبُ الدُّخَانِ فِي نَظَرِ الطَّبِّ وَالدِّينِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣ و ١١٢
- * الإِعلامُ بِمَنْ فِي تَارِيخِ الْهِنْدِ مِنَ الْأَعْلَامِ لِعَبْدِ الْحَيِّ الْهِنْدِيِّ الْحَنْفِيِّ ص ٥٥
- = (نُزْهَةُ الْخَوَاطِرِ)
- * الإِغْرَابُ فِي الْإِغْرَابِ. لِعَلِيِّ بْنِ عَدْلَانَ الرَّبْعِيِّ الْمُؤَصِّلِيِّ ص ٢٢٨
- * الْأَقْفُ الْمُبِينُ فِي الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ لِلْمُحَقِّقِ الدَّامَادِ مُحَمَّدَ بَاقِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ *
- الاسْتِرْأَادِي الْأَصْفَهَانِيِّ ص ٢٩٥
- * اِكْتِفَاءُ الْقَنْوَعِ تَأَلِيفُ أَذْوَارِدِ أَفَنْدِي فَانْدِيكِ ص ١٦٢
- * التِّقَاطُ التُّقَاطُ مِنْ قَوَائِدِ الْأُسْفَاطِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣
- * أَلْفُ مُشْكَلَةٍ وَمُشْكَلَةٌ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣
- * أَمُّ الْكِتَابِ لِلسَّيِّدِ مَهْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بَاقِرِ الطَّبَّاطْبَائِيِّ الْيَزْدِيِّ الْحَاثِرِيِّ ص ٢٩٦
- * الْإِمَامَةُ وَالْأُمَّةُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣
- * الْإِمَامَةُ وَطُرُقُ الزَّعَامَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣
- * الْأَمْثَالُ الْمَنْظُومَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣
- * الْأُمَّةُ وَالْأُمَّةُ فِي طُرُقِ تَعْيِينِ خُلَفَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٣
- * أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَارِيخِ الْإِمَامِ وَمَنَاقِبِهِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٩٤

- * الاتِّقَادُ وَالاعْتِقَادُ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ شَرْحَ (تصحيح الاعتقاد) للمفيد ص ٩٤
- * أنحنُ المتعصبون ام اتم؟ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٣٩
- * الأنساب للسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيِّ بنِ جَعْفَرِ الحُسَيْنِيِّ الحائِريِّ ص ٢٩٦
- * أنفُسُ الإِتِّخَاذِ فِي إعرَابِ الشَّاذِّ. لَعَلِيِّ بنِ عَدْلَانَ الرَّبِيعِيِّ المُوَصِّلِيِّ ص ٢٢٨
- * أنموذجُ العُلُومِ لِجَلَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ اسْعَدِ الدُّوَانِيِّ ص ٢٩٦
- * أنيسُ الجليسِ فِي المُنْتَخَبِ مِنْ كُلِّ نَفِيسٍ كَشْكُولٍ فِيهِ فَوَائِدٌ نَظْمًا وَنَثْرًا عَرَبِيًّا وَفَارِسِيًّا لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ٣٥٧ و ٢٢٨ و ٩٤
- * أنيسُ العُلَمَاءِ وَجَلِيسِ الأَدْبَاءِ ص ٣١٠
- * أنيسُ المسافرِ وَجَلِيسِ الحاضرِ، كَشْكُولِ يُوسُفِ البَحْرَانِيِّ صَاحِبِ (الحدائق الناضرة) ص ١٥٤
- * الأوامرُ والنَّوَاهِي لِلسَّيِّدِ مَهْدِيِّ القُزُوبِيِّ ص ٢٩٦
- * الأودِيَاتُ مِنَ الفَوَائِدِ المُنْتَفِرَةِ جَمَعَهَا أَيَّامَ تَوَقُّفِهِ فِي مَمْلَكَةِ (أَوْدَه) مِنْ بِلَادِ الهِنْدِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ٩٤
- * الأورَاقُ فِي التَّصْرِيفِ وَالأشْتِقَاقِ هِبَةَ الدِّينِ ص ٣٥٥ و ١٥٥ و ٩٤
- * الأوَلِيَّاتُ فِي أوَائِلِ الحَوَادِثِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ٩٥
- * الإيلاقِيَّةُ فِي تَرْجَمَةِ جَعْفَرِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الإيلاقِيِّ نَزِيلِ الرَّيِّ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ٣٥٤ و ٩٥
- * الإيْمَاءُ إِلَى خَلْقِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ٣٥١ و ٩٥
- * بابُ الفَرَادِيسِ فِي مَشْهَدِ الحُسَيْنِ عليه السلام فِي دِمَشْقَ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ٩٥
- * بَحْرُ الأَصْدَافِ حَاشِيَةٌ وَشَرْحٌ لِتَفْسِيرِ الكَشَافِ لِمُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ البَوْنِيِّ ص ٢٩٦

- * بحر العلوم للسيد هبة الدين ص ٩٥
- * بحوث في التراث والأدب والتاريخ ص ٢٢٧
- * بدائع الأفكار مجموعة كالكشكول، للسيد هبة الدين ص ٩٥
- * البدر التمام ترجمة الهيئة والإسلام للسيد هبة الدين ترجمه السيد مُحَمَّد هارون (الزنجيفوري الهندي) ص ١٨٥ و ١٩٣
- * بساط سليمان من طياري (!؟) للسيد هبة الدين ص ٩٥
- * بصائر الإيمان في تفسير القرآن لصبغة الله بن جعفر الموسوي الدارابي ص ٢٩٦
- * البغداديات فوائد متفرقة دونها السيد هبة الدين ص ٩٦
- * بُعْيَةُ الرَّاعِيَيْنِ فِيْمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ الكَثْرَةِ فِي سَهْوِ الْمُصَلِّينَ لِأَحْمَدَ بنِ فَهْدِ الجَلِّي ص ٢٩٧
- * البقية في الخطبة الشقشقية للسيد هبة الدين ص ٩٦ و ٣٥٢
- * بلاغ النهج في شرح نهج البلاغة وبيان مصادره للسيد هبة الدين ص ٩٦ و ١٥٥
- * بلغة اللغة للسيد هبة الدين ص ٩٦
- * بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب (الألوسي) ص ١٨٨
- * البندريات فوائد دونها في سفره إلى البنادير للسيد هبة الدين ص ٩٦
- * بياض الأدعية والختم للسيد حسين العابد الشهرستاني ص ٢٠
- * البياض الكمالي مباحث أكثرها رجالية تاريخية؛ لمحمد بن معين الدين الفسوي الأصفهاني كمال الدين ص ٢٩٧
- * تاج العروس شرح القاموس) مرتضى الزبيدي البلجرامي الحنفي ص ١٩٧
- * تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ص ١٤٢
- * تاريخ الحرمين وذكرى جلاله الملك حسين للسيد هبة الدين ص ٩٦
- * تاريخ طوس لمحمد مهدي العلوي ص ٣١٠

- * تاريخ مَدِينَةِ السَّلَامِ، لِلخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ ص ٢٢٤
- * تاريخ نادري في تواريخ نادر شاه الأفشاري وأحواله ص ٢٩٧
- * تاريخ الوزارات العراقية لعبد الرزاق الحسني ص ٢٨٠
- * تأليف الغرائب للسيد هبة الدين ص ٩٦
- * تأويل مُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِ لِلْحَافِظِ ابْنِ شَهْرَآشُوبِ السَّرُويِّ ص ٢٩٧
- * التبشير والاستعمار في البلاد العربية ص ١٣٥
- * التبشير ومواقف الاستشراق من العرب والإسلام للسيد هبة الدين ص ١٣٤
- * تَبْصِرَةُ الْمُتَعَلِّمِينَ لِلْعَلَامَةِ ص ١٠٥
- * تَجْوِيدُ الحُرُوفِ للسيد اسد الله بن مُحَمَّد باقر الحسيني ص ٢٩٧
- * تَجْوِيدُ الْقُرْآنِ لِسَيْفِ الدِّينِ عَلِيِّ الشَّرِيفِيِّ التَّرشِيزِيِّ ص ٢٩٧
- * تحريم نقل الجنائز المتغيرة للسيد هبة الدين ص ٣٥٣ و ٩٦
- * تُحْفَةُ الأبرار فارسي لمحمد جعفر حفيد الوحيد البهبهاني ص ٢٩٨
- * تُحْفَةُ الإخوان في تحريم الدخان، لعبد القادر الراشدي ص ١١٢ - ١١١
- * تُحْفَةُ العَرُوسِ وَنُزْهَةُ النُّفُوسِ فِي تَقْوِيَةِ البَاهِ ص ٢٩٨
- * التَّحْنِيطُ للسيد هبة الدين ص ٣٥٣ و ٩٦
- * تَحْوِيلُ العُجْمَةِ والعُرُوبَةِ فِي مَا أَخَذَتْهُ الفَارِسِيَّةُ مِنَ العَرَبِيَّةِ، وَمَا أَخَذَتْهُ العَرَبِيَّةُ مِنَ الفَارِسِيَّةِ، للسيد هبة الدين ص ١٢٨ و ٩٧
- * التَّدْخِينُ، للسيد هبة الدين ص ٣٥٦
- * التَّدْخِينُ وَالصِّيَامُ، لمحمود المقدس الغريفي ص ١١٢ - ١١١
- * تدوين السنة الشريفة للسيد الجلاي ص ٤١
- * التدوين في تقديم الدين على رأي داروين في أصل التكوين للسيد هبة الدين ص ٣٥٦ و ٩٧

- * التذكرة في إحياء مجدِ عترة النبي الخيرة في التعريف بآل مُحَمَّد ﷺ ومناقبهم للسيد
هبة الدين ٩٧ ص
- * التراتيب الإدارية أو نظام الحكومة النبوية ١٨٨ ص
- * ترجمه الخطبة الاجتماعية للسيد هبة الدين إلى التركية ٢١٥ ص
- * ترجمه الخطبة الاجتماعية للسيد هبة الدين إلى الفارسية ٢١٥ ص
- * ترجمه الخطبة الاجتماعية للسيد هبة الدين إلى الهندية من نظم السيد نظير حسين
الحسيني ٢١٤ ص
- * ترجمه الشيخ أبي مُحَمَّد بن أحمد بن علي القمي نزيل الري للسيد هبة الدين =
الايلاقية ٩٧ ص
- * ترجمه الهيئة والإسلام إلى الهندية لمحمد هارون الزنگي پوري (الزنجيفوري) الهندي
٣١٨ ص
- * ترجمه جابر بن حيان الصوفي الكيمياوي للسيد هبة الدين ٩٨ و٣٥٤ ص
- * ترجمه نجات العباد بالفارسية للسيد كلب باقر النقوي الهندي الجاسي النصير آبادي
الحائري ٥٤ ص
- * ترجمه نهضة الحسين ﷺ إلى الانجليزية للسيد ابو القاسم بهادر الهندي ١٨١ ص
- * ترجمه نهضة الحسين ﷺ إلى الفارسية لعلی رضا الخسروي المعروف
ب(خسرواني) ١٦٤ و١٨١ ص
- * ترجمه وجوب صلاة الجمعة إلى الفارسية للأستاذ ابو القاسم سحاب ١٨٢ ص
- * ترجمه (الهيئة والإسلام) بالفارسية للفراهاني ١٨٦.١٩٣ ص
- * ترجمه (الهيئة والإسلام) لباقر ميرزا ١٨٦ و١٩٣ ص
- * تسمیح الأجلة^١ في الأدلة أي أدلة السنن للسيد هبة الدين ٩٨ ص

١. جاء اسمه في (شعراء الغري): (تسمیح الأدلة) وهو خطأ واضح وقد اخذته عنه غير واحد على

- * تشطير الدرّة النجفيّة لبحر العلوم في الفقه للسيد كلب باقر فن التّقويّ الهنديّ الجايسيّ
التّصير آبادي الحائريّ ص ٥٥
- * تصحيح الاعتقاد بصواب الانتقاد للشيخ المفيد ص ٩٤
- * تطابّق قواعد الهيئة والشّرع للسيد هبة الدّين ص ٩٨
- * تطوّر الاستشراق في دراسة التراث العربيّ ص ١٤٢
- * تفتيش از مَضْرَآت تراشيّدن ريش اي مضرات حلق اللّحية للسيد هبة الدّين ص ٩٨
- * التفتيش في مفاصد حلق اللّحي بالفارسيّة ص ٣٥٣
- * تفسير آية: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ لِلشَّيخِ شَرْفِ الدِّينِ
مُحَمَّدِ مَكِّيِّ بْنِ ضِيَاءِ الدِّينِ ص ٢٩٨
- * تفسير ابن الجحّام ص ٢٩٨
- * تفسير السيد محمد علي هبة الدين ص ٩٩
- * تفسير سورة التّوحيد للسيد هبة الدّين ص ٩٩
- * تفسير سورة المائدة للسيد هبة الدّين ص ٩٩
- * تفسير سورة الواقعة للسيد هبة الدّين ص ٩٩
- * تفصيل النّشأتين وتحصيل السّعادتين للشيخ أحمد بن محمد بن يعقوب ابن مسكويه
الخازن الرّازي ص ٢٩٨
- * تقاربط العلماء الأعلام على كتاب الهيئة والإسلام ص ١٨٦
- * التّقريرات في أصول الفقه محمد تقي بن حسين عليّ الهرويّ الحائريّ ص ٢٩٨
- * تقریظ السيد هبة الدين لجريدة (آئين اسلام) اليوميّة في إيران لصاحبها الشيخ مهدي
سراج الأنصاريّ بتاريخ سنة ١٣٦٥هـ - الصّورة (٣٩)

- * تَقْوِيمُ الْفِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ٩٩
- * تَقْوِيمِ الْمَعْرِفَةِ فِي مَعْرِفَةِ التَّقْوِيمِ بِاللُّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ لِأَحْمَدَ الْمُوسَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ(السَّيِّدِ آقَا التُّسْتَرِيِّ) ص ٢٠٣
- * التَّقِيَّةُ رِسَالَةٌ مُخْتَصَرَةٌ ص ٢٩٨
- * التَّقِيَّةُ لِلسَّيِّدِ مُعِزِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُوسَوِيِّ^١ الْقَزْوِينِيِّ الْجَلِيِّ ص ٢٩٨
- * التَّكْتُفُ وَالْإِسْبَالُ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ٩٩
- * التَّكْوِينُ فِي خَلْقِ الْجَنِينِ الْمُوَافِقِ لِلْعِلْمِ وَالِدِّينِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ٩٩ و ٣٥١
- * التَّمْهِيدُ فِي تَرْجُمَةِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ٩٩ و ٣٥٥
- * التَّمْهِيدُ فِي تَرْجُمَةِ زَيْدِ الشَّهِيدِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ١٠٠ و ١٢٣ و ١٢٠ و ١٦٥
- * تَنَازُعُ الرُّوحِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ١٦١
- * التَّنْبَهُ فِي حُرْمَةِ التَّشْبُهِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ١٠٠
- * تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ بِالْأوردوِيَّةِ لِلسَّيِّدِ كَلْبِ بَاقِرِ النَّقَوِيِّ الْهِنْدِيِّ الْجَايِسِيِّ النَّصِيرِ آبَادِيِّ الْحَائِرِيِّ ص ٥٥
- * تَنْبِيهِ النَّبِيهِ فِي شَرْحِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ قَاسِمِ آلِ كَشْكُولِ الْحَائِرِيِّ ص ٢٩٩
- * تَنْجِيْسُ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ طَهَارَتُهُمْ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ١٠٠
- * تَنْزِيهِ التَّنَزِيلِ فِي تَنْزِيهِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ النَّسْخِ وَالنَّقْصِ وَالتَّحْرِيفِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ١٠٠
- * تَوْحِيدُ الْكَلِمَةِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ ص ١٠١
- * تَوْحِيدُ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ: التَّوْحِيدِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمَعَادِ

١. كذا جاء في هذا الموضع من الدررنة وهو من سبني ألقم أو سهو الخاطر، لأن السيد المذكور (حسيني) من ذرية محمد بن زيد الشهيد عليه السلام.

- للسيد هبة الدين
ص ١٠٠
- * توضيح الحروف وتشريحها وبيان مخارجها ومعانيها للسيد هبة الدين
ص ١٠١ و ١٦٣ = معاني الحروف
- ص ١٠٢
- * توثيق المتفرقات مجموعة قواعد للسيد هبة الدين
ص ١٠٢
- * تهديد المكفرين في الإنذار على التكفير بغير حجة للسيد هبة الدين
ص ١٠٢
- * ثقات الرواة للسيد هبة الدين
ص ١٠٢ و ١٠٢ و ٣٣٢ و ٣٥٤
- * ثورة الإسلام لأحمد زكي أبو شادي
ص ٣١٣
- * الثورة العراقية في حوادث العراق وجهاد ابنائه في ثورة العشرين للسيد هبة
الدين
ص ١٠٣
- * جابر والكيمايا في ترجمة جابر الكيماوي للسيد هبة الدين
ص ١٠٣
- * جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر للمولى نجم الدين الخضر ابن شمس الدين
محمد الرازي النجفي
ص ٢٩٩
- * الجامعة الإسلامية والعقائد القرآنية في الأصول الخمسة بالآيات للسيد هبة
الدين
ص ١٠٣ و ٣٥٢
- * الجامعة في تفسير سورة الواقعة للسيد هبة الدين
ص ١٠٣
- * جان و جن رسالة بالفارسية للسيد هبة الدين
ص ١٠٣
- * جبل قاف للسيد هبة الدين
ص ١٠٣
- * جداول الرواية في شعبة الإجازات من علم الدراية للسيد هبة الدين
ص ١٠٤
- * جريدة (الاستقلال) البغدادية
ص ١٨١
- * جريدة (المعارف) البغدادية
ص ٣١٨
- * جريدة (التحرير) البغدادية
ص ٢٦٣
- * جريدة (التقدم) الحلبية
ص ٢١٥

- * جريدة (حَبْلَ المَتِين) الصَّادِرَةُ فِي كَلِكْتَا
ص ٢١٥ و ١٤٨
- * جريدة (حَضْرَمُوت)
ص ١٧٩
- * جريدة (حِكْمَت) التُّرْكِيَّة
ص ٢١٥
- * جريدة (الرَّوْضَةُ) البَغْدَادِيَّة
ص ١٦٨
- * جريدة (صُوتِ العِرَاق)
ص ٢٦٢
- * جريدة (العِرَاق) البَغْدَادِيَّة
ص ١٧٩
- * جريدة (الفَضِيلَةُ) البَغْدَادِيَّة
ص ١٦٢
- * جريدة (مِصْبَاحِ الشُّرُقِ) البَغْدَادِيَّة
ص ٢١٥
- * جريدة (المَعَارِفِ)
ص ١٥٠
- * جريدة (نَجْفِ)
ص ٢١٥ و ١٨٠
- * جريدة (نَدَاءِ الشَّعْبِ) البَغْدَادِيَّة
ص ١٨٠
- * جريدة (الوَجْدَانِ) الطَّرَابِلِسِيَّة
ص ٢١٥
- * جَمَهْرَةُ الفَتَاوَى لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ١٠٥
- * جَمَهْرَةُ الفَوَائِدِ وَالزَّوَائِدِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ١٠٥
- * جَمَهْرَةُ المَعَارِفِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ١٠٥
- * الجِئْسُ اللُّطِيفُ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ١٠٥
- * الجَنَّةُ البَاقِيَةُ فِي الصَّرْفِ وَالِاسْتِثْقَاقِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ١٠٥
- * جَنَّةُ السَّمَاءِ فِي شَرْحِ جَنَّةِ الأَسْمَاءِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ١٠٥
- * جَنَّةُ المَأْوَى فِي الإِرْشَادِ إِلَى التَّقْوَى مَثْنَوِيًّا بِالفَارْسِيَّةِ عَلَى سِيَاقِ (نَانَ وَحَلُوَا) لِلسَّيِّدِ
ص ٣٥٦ و ١٠٥
- البَهَائِيَّ العَامِلِيَّ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
- * الجَوَابُ الحَسَنُ عَنِّ صُلْحِ الحَسَنِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ١٠٥
- * جَوَامِعُ الكَلِمِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ٢٠٩ و ١٠٥

- * جواهرُ الكَلِماتِ في صِيغِ العُقودِ والإيقاعاتِ ص ٢٩٩
- * الجَوْهَرَةُ الخالِصَةُ عَن الشَّوائِبِ في العقائدِ المتقوِّمَةِ على جميعِ المذاهبِ للسَّيِّدِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الصَّمَدِ العَلَوِيِّ الدَّامِغانِيِّ ص ٢٩٩
- * جهارده مسأله اجوبه مسائل راجه (بلهرا) بالفارسيّة ص ٣٥٣
- * جهلُ نامُوسِ للشيخِ المُلقَّبِ بـ(ضياءِ بَخش) فارسيٌّ في بيانِ اَعْضاءِ الإنسانِ مِنَ القَرْنِ إلى القَدَمِ وَذِكْرُ ما يُناسِبُها مِنَ الأشعارِ العِرفانيّةِ ص ٢٩٩
- * الحائِريّاتِ مجموعَةٌ فَوائِدُ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٥
- * الحاشيَّةُ على تَبْصِرَةِ المُتعلِّمِينَ للعلامةِ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٥
- * الحاشيَّةُ على خُلاصَةِ الحِسابِ للشيخِ البهائيِّ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٥
- * الحِجازِيّاتِ فَوائِدُ سَفَرَتِهِ إلى الحَجِّ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٥
- * الحَجِّ المُخَطَرِ في الحَجِّ في سلطَةِ الوهابيِّين، للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٥
- * حُجَّةُ الإسلامِ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ وهو خُلاصَةٌ (المُحيطِ) في التَّفْسيرِ ص ١٥٧ و ١٠٦
- * حُجِّيَّةُ الإجماعِ للشيخِ أَحْمَدَ بنِ زَيْنِ الدِّينِ الأحسائيِّ ص ٢٩٩
- * حَدِيثُ مَعَ الدُّعَاةِ مَنَظَرَةٌ مَعَ دُّعَاةِ البروتستانتيةِ (مِنَ مُبَشِّرِي النُّصْرانيّةِ) بِبَغدادَ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ٣٥٢ و ١٠٦
- * حَذْفُ الفُضولِ مِنْ عِلْمِ الأُصولِ، للسَّيِّدِ مُحْسِنِ الأَمينِ العَامِلِيِّ ص ٢٠٠ و ١٩٩
- * حَدِيثُ الزَّهْرِ في تَراجِمِ المُؤَلِّفِينَ مِنْ عُلَماءِ العَصْرِ ص ٣١٠
- * حَرِيَّةُ الفِكرِ والاجتهادِ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٦
- * الحَرِيَّةُ والجبريَّةُ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٦
- * الحَسَّاسُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٦
- * الحِجْسُ السَّادِسُ في رَوْحانيّةِ النَّفْسِ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٦
- * حَقائِقُ مِنْ دَقائِقِ للسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٧

- * الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها) للشيخ فريق مزهر
الفرعون ٢٧٢
- * حَقَّ زَنْ فارسي في حق المرأة للسيد هبة الدين ص ١٠٧
- * حِكْمَةُ الأحكام في التشريع الإسلامي للسيد هبة الدين ص ١٠٧
- * حُكُومَةُ الحق للسيد هبة الدين ص ١٠٧
- * حَلَالُ المُشكلاتِ ابحاث واجوبة مسائل مُشكلة للسيد هبة الدين ص ١٠٧
- * حَلُّ المُشاكل حل فيه ألف مسألة للسيد هبة الدين ص ١٠٧
- * حلول الحُلُول في إبطال الحُلُول والاتحاد للسيد هبة الدين ص ١٠٧
- * حَوادِثُ الدُّهورِ بأيام الشُّهور للسيد هبة الدين ص ١٠٧
- * حواشٍ على الكُتُبِ الفقهية والأُصولية للسيد كَلْبِ باقر بن كَلْبِ حُسَيْنِ التَّقَوِيِّ الهِنْدِيِّ
الجائسي النَّصِيرِ آبادي الحائري ص ٥٥
- * حواشٍ للسيد هبة الدين على شَرْحِ (إثبات النفس) للمحقق نصير الدين الطوسي
وشارحه ابو عبد الله الزنجاني ص ١٠٨
- * الحَواصِلُ للسيد هبة الدين ص ١٠٨
- * حَوْلِ كتاب نَهْضَةِ الحُسَيْنِ عليه السلام للسيد صالح الشهرستاني ص ١٧٧
- * حَيَاتِي للسيد هبة الدين ص ١٠٨
- * حَيَاةَ مَجَلَّةِ العِلْمِ في العام الأول للسيد هبة الدين ص ١٠٨ و ١٣٤
- * خَرِيطَةُ المُدهِشاتِ للسيد هبة الدين ص ١٠٨
- * الخِزانَةُ للسيد هبة الدين وهو فهرس مكتبته الخاصة ص ١٠٨
- * الخِصائِصُ ترجمة ذاتية للسيد هبة الدين بقلمه ص ١٠٨
- * الخِطابة في آداب الخِطابة للسيد هبة الدين ص ١٠٩
- * خُطْبَتُهُ الاجتماعية التي القاها لِتَوْجيدِ كَلِمَةِ المُسلمين ص ٢١٥

- * حُطِّبَ فِي الْجِهَادِ وَالْإِتِّحَادِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٩ و ٣٥٣
- * الخُطْبَةُ التَّرْبَوِيَّةُ الْقَاهَا السَّيِّدُ فِي مَدْرَسَةِ دَارِ الْمُعَلِّمِينَ ص ٢١٥
- * خَطَرُ الْأَفْيُونِ أَوْ (الْأَفْيُونِ) لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٩
- * خُلَاصَةُ الْحِسَابِ لِلشَّيْخِ الْبَهَائِيِّ ص ١٠٥
- * الْخِلَافُ فِي الْخِلَافَةِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٩
- * خِلَافَةُ الْخَالِقِ وَالْخَالِيقِ أَوْ (الإِمَامَةُ وَالْأُمَّةُ) لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٠٩
- * الْخِلَافَةُ فِي إسبَانِيَا لِرِنَارِ دُوزِي الْفَرَنْسِيِّ ص ١٦٩
- * خَلِيلُ عَزْمِي الْإِدَارِي الْمَجَاهِدُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدَ عَلِيٍّ ص ٢٠٤
- * الْخَيْبَةُ فِي الشُّعْبِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ = اسرار الْخَيْبَةِ ص ٩٢ و ١٠٩
- * خَيْرُ الْجَوَابِ فِي الرَّدِّ عَلَى فَضْلِ الْخِطَابِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ رَدَّ عَلَى النَّوْرِيِّ ص ١٠٩
- * خَيْرُ الدَّلَائِلِ مِنْ اجْوِبَةِ الْمَسَائِلِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١١١ و ١١٥
- * خَيْرُ الْمُخَلَّفَاتِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١١١
- * دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوَاهِرِيِّ ص ٧٤
- * دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ = مُقْتَبَسُ الْأَثَرِ لِلْعَلَمِيِّ
- * دَابَّةُ الْأَرْضِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١١١
- * الدُّخَانِيَّةُ فِي شُرْبِ الدُّخَانِ فِي نَظَرِ الطَّبِّ وَالدِّينِ وَبَيَانِ أَنَّ الدُّخَانَ هَلْ يُفْطَرُ الصَّائِمَ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١١١
- * دَرَاثَاتُ فِي تَارِيخِ إِيرَانَ الْحَدِيثِ وَالْمَعَاوِرِ ص ١٣٥
- * الْجَوْهَرُ النَّضِيدُ فِي شَرْحِ مَنْطِقِ التَّجْرِيدِ ص ٧٣
- * دُرُّ النَّجْفِ فِي حِلِّ الصَّلَاةِ فِي الصَّدَفِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١١٢ و ٣٥٣
- * الدُّرُّ وَالْمَرْجَانُ فِي نَظْمِ عِلْمِي الْمَعَانِي وَالبَيَانِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١١٣ و ١١٤ و ١٥٦ و ٣٥٥

- * دُرُّ نَجَفٍ تَرْجَمَةُ الْخُطْبَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ ص ٢١٥
- * دُرُّ نَجَفٍ تَرْجَمَةُ إِلَى الْأُرْدُوِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالْمُتْرَجِمُ هُوَ نَظِيرُ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّيْدِيِّ الْجَنْفُورِيِّ ص ١١٣ و ٢١٥
- * دُرَّةُ الصِّفَا فِي تَفْسِيرِ ائِمَّةِ الْهُدَى لَصِبْغَةَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَوْسَوِيِّ الدَّارَابِيِّ ص ٢٩٦
- * الدَّعْوَةُ إِلَى الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٤
- * دَلَائِلُ الْخَيْرَاتِ أَرْجُوزَةٌ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ طُبِعَتْ وَعَلَيْهَا تَقَارِيظٌ لْجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْلَامِ لِلسَّيِّدِ كَلْبِ بَاقِرِ التَّقْوِيِّ الْهِنْدِيِّ الْجَايَسِيِّ التَّنْصِيرِ أَبِي الْحَاثِرِيِّ ص ١٥٨ و ٥٤
- * دَلَائِلُ السَّدَادِ جُزْءَانٌ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٤
- * دَلَائِلُ الْمَسَائِلِ ص ٣٥٧
- * الدَّلَائِلُ وَالْمَسَائِلُ فِي اجْوِبَةِ اسْئَلَةٍ مُشْكِلَةٍ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٤
- * الدَّلِيلُ الْأَحْسَنُ فِي الْإِجَازَةِ لِلأَخِ الْفَاضِلِ الْمَظَاهِرِيِّ الْحَسَنِ ص ١٨٩ و ٤٣
- * دَلِيلُ الْحَاثِرِيِّ فِي تَحْدِيدِهِ وَتَارِيخِهِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٥ و ٣٥٣
- * دَلِيلُ الْقَضَاةِ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْمَهْمَةِ وَالْفُرُوعِ الْمُسْتَحْدَثَةِ النَّافِعَةِ لِلْقَضَاةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٥
- * دَمْعَةُ الشَّمْعَةِ فِي التَّفَالِ وَالْقُرْعَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٥
- * دُمُوعُ الشَّمْعَةِ فِي ادْعِيَةِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ لِلسَّيِّدِ حُسَيْنِ الْعَابِدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ وَالِدِ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٢٠ و ٣٠٠
- * دِيْبَاجُ الذَّهَبِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ التَّقَارِيظِ وَالْإِجَازَاتِ الْعَرَبِيَّةِ (وَهِيَ إِجَازَاتُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ) الصَّادِرَةُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٥
- * دِيْبَايُ زَيْبَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ التَّقَارِيظِ وَالْإِجَازَاتِ الْفَارْسِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٥
- * دِينُ الْبَشَرِ فِي الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ لِسَيْرِ الْبَشَرِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٥
- * الدِّينُ فِي ضَوْءِ الْعِلْمِ أَوْ (إثْبَاتُ الْخَالِقِ وَصِفَاتِهِ وَمَذْهَبُ الرَّبِّ وَرِسَالَاتِهِ) لِلسَّيِّدِ

- هبة الدين
ص ١١٥
- * ديوان ابن المعلم وهو محمد بن علي بن فارس (الهرثي)
ص ٣٠٠
- * ديوان المتنبي
ص ٢٢٧
- * ديوان شعر بلغات مختلفة للسيد كلب باقر بن كلب حسين النقوي الهندي الجايسي
النصير آبادي الحائري
ص ٣١٧ و ٥٥
- * ديوان هبة الدين الشهرستاني
ص ١٢١ و ١١٦
- * الذخائر الشرقية تأليف الأستاذ كوركيس عواد
ص ١٩٨
- * ذخيرة المؤمنين للسيد هبة الدين
ص ١١٦
- * ذرى المعالي في ذرية آل أبي المعالي للسيد هبة الدين
ص ١٩ و ١١٦ و ٣٥٤
- * ذكرى الصوفية في الرد عليهم نظماً للسيد هبة الدين ساجل به الدكتور عبد الرحمن
بدوي المصري حول وحدة الوجود
ص ١١٧
- * ذو القرنين وسدأ جوج ومأجوج باللغة الفارسية للسيد هبة الدين
ص ١١٧
- * الذهب الأسود في تاريخ كشف الفحم الحجري في اراضي «دوز» من لواء كركوك
للسيد هبة الدين
ص ١١٧
- * الذهب المهذب في العقائد للسيد هبة الدين
ص ١١٧
- * ذيل كشف الظنون للطهراني
ص ٢٠٥
- * راييات النجف قصائد للسيد هبة الدين
ص ١١٧ و ٣٥٥
- * الراعي والرعية لتوفيق الفكيكي البغدادي المحامي
ص ١٤٥ و ٢٠٠
- * رجال السيد هبة الدين = ثقات الرواة
ص ١١٧
- * الرجعية للسيد هبة الدين
ص ١١٧
- * الرحالة الروس في الشرق الأوسط
ص ١٣٥
- * الرحلة العراقية لمحمد هارون الزنگي بوري (الزنجيفوري) الهندي
ص ٣١٧

- * الرحيق المَخْتُوم للسيد الغماري ص ٨٤
- * الرَّدُّ عَلَى البايَّةِ بالفارسيَّة والعربيَّة للسيد هبة الدين ص ١١٧ و ٣٥٢
- * الرسائل المُتبادلة بين السيد هبة الدين والشَّيخ المراغي مِمَّا تَحْتَفِظُ بِهِ مكتبة الجَوَادين العامَّة مِنْ آثارِ خَطِيئَةٍ ص ٢٦٠
- * الرسائل والمسائل للسيد هبة الدين ص ١١٨
- * رسالة الإسلام والمُسلمين للسيد هبة الدين ص ١١٨
- * رسالة السيد التي تحتوي على صورة خاتمه البيضوي ونقشه: (هَيْبَةُ الدين مُحَمَّد علي الحسيني) - الوثيقة (٤٠)
- * رسالة السيد هبة الدين إلى السيد رشيد رضا صاحب المنار المصرية في الوثيقة (١٠) إلى (١١)
- * رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ مُحَمَّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٨هـ - الوثيقة (٣٠)
- * رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ مُحَمَّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٢ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٦هـ - الوثيقة (٣٨)
- * رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ مُحَمَّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٦ شوال سنة ١٣٤٥هـ - الوثيقة (٢٨)
- * رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ مُحَمَّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١١ شوال سنة ١٣٥٣هـ - الوثيقة (٣٦)
- * رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ مُحَمَّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١٣ صفر سنة ١٣٤٩هـ - الوثيقة (٣١) و (٣٢)
- * رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ مُحَمَّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٦ محرم الحرام سنة ١٣٥٤هـ - الوثيقة (٣٧)

- * رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ مُحَمَّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٢٠ محرم سنة ١٣٥٢هـ - الوثيقة (٣٣) و(٣٤) و(٣٥)
- * رسالة الشيخ النقدي إلى السيد هبة الدين يشكره على إهداء كتابه (منظومة الحكمة) و(الحج المخطر) بتاريخ ٢ ذي الحجة الحرام ١٣٤٣هـ - الوثيقة (٢٧)
- * رسالة الشيخ مُحَمَّد حسين كاشف الغطاء إلى السيد هبة الدين بتاريخ ٥ محرم الحرام سنة ١٣٤٦هـ - الوثيقة (٢٩)
- * الرسالة في ختم الرسالة للسيد هبة الدين ص ١١٨ و ٣٥٢
- * رسالة دكتوراه عن أبو الكلام آزاد لعبد المنعم النمر ص ٢٨٣
- * رسالة في الصوم للسيد هبة الدين ص ١١٨
- * رسالة في المتعة للسيد كلب باقر بن كلب حسين النقوي الهندي الجاسي النصير آبادي الحائري ص ٥٥
- * رسالة في تحريم نقل الجنائز للسيد هبة الدين ص ١١٨
- * رسالة في وجوب صلاة الجمعة للسيد هبة الدين ص ١١٨
- * رفع الخطر عن جمع بين فریضتين في الحضر للغماري ص ٢٠٢
- * رواشح الفيوض في العروض واوزان بحور الشعر للسيد هبة الدين ص ١١٨ و ٢١٨ و ٣٥٥
- * رواية الحق حول راية الحقيقة في محاورة لاديني وديني للسيد هبة الدين ص ١١٨
- * روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود شهاب الدين أبي الثناء ص ١٨٨ و ٢٢٤
- * الروحانية في اسرار الروحانيات للسيد هبة الدين ص ١١٩
- * الروحيات او الكتاب المفتوح إلى عالم الروح) للسيد هبة الدين ص ١١٩

- ٨٤ * الرُّوضُ الفَائِحُ وبغية الغادي والرائح بإجازة الاستاذ المالح
- * الرُّوضَةُ الْمُزْهِرَةُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّذْكِيرَةِ. لَعَلِيِّ بْنِ عَدْلَانَ الرَّبِيعِيِّ الْمُؤَصِّلِيِّ
- ص ٢٢٨
- ص ٣٠٠ * رَوْضَةُ الوَاعِظِينَ فِي أَحَادِيثِ الْأئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام
- ص ١١٨ * رهنمای تقوی و فتویٰ بالفارسیة للسید هبة الدین
- ص ١٤٨ و ١١٨ * رهنمای یهود و نصاریٰ یا بایبلیها بالفارسیة للسید هبة الدین
- ص ١١٩ * رُوُوسُ الدُّرُوسِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
- ص ١١٩ * رُؤْيَةُ الْحَقِّ وَأَنَّهَا بَعَيْنُ الْإِيمَانِ لَا بِجَارِحَةِ الْأَبْدَانِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
- ص ٣٥٥ * زبور الإسلام في ادعية القرآن
- ص ١١٩ و ٩٠ * زَبُورُ الْمُسْلِمِينَ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
- ص ١١٩ * الزَّوْجُ الْمُؤَقَّتُ فِي مَسَائِلِ الْمُتَعَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
- ص ١١٩ و ٤١ * زِيَارَةُ خُرَاسَانَ أَوْ جَوْلَةَ فِي بِلَادِ سَاسَانَ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
- * زَيْجُ أَصْفَهَانَ فِي رَضْدِ الْكَوَاكِبِ وَأَحْكَامِ النُّجُومِ بِأَقْوَامِ أَصْفَهَانَ فَارَسِيٍّ لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ
- ص ٣٠٠ * بِنِ مُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ
- ص ١٠٠ و ١١٩ * زَيْدُ الشَّهِيدِ عليه السلام فِي أَحْوَالِهِ وَتَوَارِيخِهِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
- ص ٣٥٦ و ١٢٠ * زَيْنَةُ الْكَوَاكِبِ فِي هَيَاةِ الْأَفْلَاقِ وَالثَّوَابِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
- * السَّاحِلِيَّاتُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ فَوَائِدُ مُتَفَرِّقَةٌ جَمَعَهَا حِينَ السَّفَرِ إِلَى سَوَاحِلِ
- ص ١٢٠ * الْخَلِيجِ
- ص ٢٤٩ * سَاخْتَمَانَ نُورِينَ حَوْزِهِ عِلْمِيهِ، أَيِ الْمَبْنِيِّ الْحَدِيثِ لِلْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ
- * السَّاعَةُ الزَّوَالِيَّةُ فِي فَوَائِدِ تَوْقِيَتِ السَّاعَاتِ مِنَ الظُّهْرِ وَإثْبَاتِ أَنَّ الْإِفْرَنْجَ أَخَذُوهُ مِنْ
- ص ٣٥٦ و ١٢٠ * الْمُسْلِمِينَ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
- * سَبَائِكُ الْأَفْهَامِ فِي الْفَوَائِدِ الْمُكْتَسَبَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ لِلسَّيِّدِ

- هبة الدين
ص ١٢٠ و ٣٥٧
- * سَبْتُ النَّبَاتِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢٠
- * السَّبْعُ المَثَانِي او الإعجازُ القُرْآنِي فِي اسْرَارِ سُورَةِ الفَاتِحَةِ ص ١٢٠
- * سُبُلُ الخَلَائِقِ إِلَى مَعْرِفَةِ الخَالِقِ فِي إِبْطَاتِ الصَّانِعِ وَالمَذَاهِبِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١
- * سبيل التوفيق ترجمة عبد الله ابن الصديق ص ٣٥٩
- * ستاره ای درخشان في احوال حاج شيخ مهدي سراج ص ١٨٤
- * سِجْلُ الأَحْوَالِ مِنَ الرِّجَالِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١
- * سِجْلُ الزَّائِرِينَ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١
- * سِجْلُ المَجَالِسِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ جَمَعَ فِيهِ بَعْضَ مَجَالِسِهِ ص ١٢١
- * سِجْلُ المَسَائِلِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١
- * سِجْلُ المُسَاجَلَاتِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١
- * سِحْرُ السَّحَرِ = ديوانُ شِعْرِ السَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١
- * السَّرَاجُ الوَهَّاجُ وَهُوَ بَحْثٌ فِي فِلسَفةِ وَاجِبِ الوُجُودِ خَلِيلِ عَزَمِي البَغْدَادِيِّ ص ٢٠٣
- * السَّرَاجُ لِأَحْكَامِ الحَاجِّ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١ و ٣٥٣
- * سِرَاجُ المِعْرَاجِ فِي تَفْسِيرِ آيَاتِ المِعْرَاجِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١
- * السَّرُّ العَجِيبُ فِي تَهْذِيبِ مَنطِقِ التَّهْذِيبِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١ و ١٥٦
- * السَّرُّ امانَةٌ فارسيَّةٌ فِي كِتْمَانِ السَّرِّ عَقْلاً وَشَرْعاً لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢١
- * سِرٌّ تَأخَّرَ المَعَارِفِ فِي العِراقِ لِجَماعَةِ مِنْ كِبَارِ المُعَلِّمِينَ ص ٢٧٩
- * السَّعَادَةُ وَالمُوسائِلُ المُوصِلَةُ إِلَيْهَا لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢٢
- * السُّفِيانِيَّةُ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢٢
- * السُّفِيانِيَّةُ وَالمِروانِيَّةُ ص ١٢٢
- * سُلالةُ السَّادَاتِ لِلسَّيِّدِ هِبَةَ الدِّينِ ص ١٢٣

- * سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ مَنْظُومٌ فَارَسِيٌّ فِي شَرْحِ نَسَبِهِ الشَّرِيفِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٣ و ١٦٦ و ٣٥٥
- * السِّلْسِلَةُ فِي إِجَازَاتِ مُسَلْسَلَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٣ و ٣٥٤
- * سَمَاحَةُ المَذْهَبِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٣
- * سَوَاحِ عُمرُ زَيْدِ الشَّهِيدِ عليه السلام لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٦٥ و ١٢٣
- * سِيَاحَةُ الهِنْدِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٣ و ٤١
- * السَّيِّدُ هَبَةُ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِي، آثَارُهُ العِلْمِيَّةُ وَمَوَاقِفُهُ السِّيَاسِيَّةُ لِلدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ
أَحْمَدِ البَهَادَلِيِّ
ص ٣١٠ و ١٣
- * السَّيِّدُ هَبَةُ الدِّينِ شَهْرِسْتَانِي بِالفَارَسِيَّةِ تَأَلِيفُ الأَسْتَاذِ لِعَبَّاسِ عَيْبَرِي
ص ٣١٠
- * سَيْرُ النُّقْطَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٣
- * سِيرَةُ خَيْرِ البَشَرِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٣
- * شَاقِيَةُ الأَمْرَاضِ مَنْظُومَةٌ فِي الطَّبِّ وَتِجَارِبِ الأَوَائِلِ والأَوَاخِرِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٤
- * شَاهِدُ المَشَاهِدِ يَعْنِي مَرَاقِدَ الأَيْمَةِ: لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٤
- * شَجَرَةُ آدَمَ فِي الشَّجَرَةِ المَنْهِي عَنهَا لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٤
- * الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ مُشَجَّرُ سِلْسِلَةِ مَشَايخِهِ فِي الرِّوَايَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ = جَدَاوِلُ
الرِّوَايَةِ
ص ١٠٤ و ١٢٤ و ٣٥٤
- * شَجَرَةُ العُلُومِ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٤
- * شَجَرَةُ طُوبَى فِي نَسَبِ ذَوِي القُرْبَى لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٤ و ٣٥٤
- * شَذَرَاتُ لِلسَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ
ص ١٢٤
- * شَرْحُ ابْنِ جَنِّي لِديَوَانِ المُنْتَبِي
ص ٢٢٧
- * شَرْحُ الحَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ لِديَوَانِ المُنْتَبِي
ص ٢٢٧
- * شَرْحُ الصِّدْرِ فِي شَرْحِ آراءِ المَوْلَى صَدْرِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ (صَاحِبِ الأَسْفَارِ الأَرْبَعَةِ)

- وانتقاد بعضها للسيد هبة الدين
ص ١٢٥
- * شرح النهج للسيد هبة الدين
ص ١٢٥
- * شرح الواحدي لديوان المتنبّي
ص ٢٢٧
- * شرح اليازجي لديوان المتنبّي
ص ٢٢٨
- * شرح رسالة بقاء النفس و بوار البدن للخواجه نصير الدين الطوسي والشرح أبو عبد الله
الزنجاني
ص ٢٠٤
- * شرح شرائع الإسلام للسيد هبة الدين
ص ١٢٤
- * شرح عبد الرحمن البرقوقي لديوان المتنبّي
ص ٢٢٨
- * شرح علي بن عدلان الموصلي لديوان المتنبّي
ص ٢٢٧
- * شرح قصيدة السيد هبة الدين الدالية لمحمد حسن السردودي
ص ٢٢٠
- * الشرفيات إحدى وثلاثون مسألة لمهدي شرف الدين من السيد هبة الدين
ص ١٢٥
- * الشريعة والطبيعة في التوفيق بين الشريعة والطبيعة للسيد هبة الدين
ص ٣٥١ و ١٢٥
- * الشمسية في مطهرية الشمس للسيد هبة الدين
ص ١٢٥
- * الشمعة في احوال الحسين ذي الدعة ابن زيند الشهيد عليه السلام للسيد هبة
الدين
ص ١٢٥ و ٣٥٤
- * شهرستانيات للسيد هبة الدين
ص ١٢٦
- * الشيخان ومقتل عثمان للسيد هبة الدين
ص ١٢٦
- * الشيطان في الميزان في الأخبار الواردة في الجن والشيطان للسيد هبة
الدين
ص ١٠٣ و ١٢٦
- * الشيعة الناجية للسيد هبة الدين
ص ١٢٦
- * الصحف المكرمة في الحكمة المنظمة أرجوزة في الفلسفة القديمة والجديدة للسيد
هبة الدين
ص ١٢٦

- * صحيفة (اراك) او (عراق) الايرانية ص ١٩٣
- * صحيفة (الهلال) الأسبوعية أبو الكلام آزاد ص ٢٨٤
- * صَدَفُ اللَّالِي فِي شَجَرَةِ نَسَبِ أَبِي الْمَعَالِي (لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٩ و ١١٦ و ١٢٦ و ٣٥٤
- * الصَّدَفُ وَرَمِيَّ الْهَدَفُ فِي خَلْقِ الْعَالَمِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٦
- * صَدُ كَلِمَتُهُ، بِالْفَارِسِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ وَعِنِي (مِثَّةُ كَلِمَةٍ) فِي شَرْحِ خُلَاصَةِ كَلِمَاتِ
قِصَارِ لِلْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ١٢٦
- * صَفْوَةُ الدَّلَائِلِ مِنْ مُجَلَّدَاتِ (الدَّلَائِلِ وَالْمَسَائِلِ) لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٧
- * صَفْوَةُ الْمَعَارِفِ فِي إِثْبَاتِ الرَّبِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٥ و ١٢٧
- * الصَّلَاةُ الْيَوْمِيَّةُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٧
- * الصَّجِيْعَانِ حُدَيْفَةُ وَسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فِي تَوَارِيخِهِمَا لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ
الدِّينِ ص ١٢٧
- * الصَّرَرِيَّةُ = الْمِعْيَارُ فِي الصَّرَرِ الْمَوْجِبِ لِلْإِفْطَارِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ
ص ١٢٧ و ١٦٥ و ٣٥٣
- * ضِيَاءُ الدَّلَائِلِ هُوَ مِنْ مُجَلَّدَاتِ: (الدَّلَائِلِ وَالْمَسَائِلِ) لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١١٥ و ١٢٧
- * ضِيَاءُ الْعَالَمِ مِنْ صُبْحِ الْأَزَلِ فِي بَيَانِ مَبْدَأِ الْعَالَمِ وَشَرْحِ (حَدِيثِ الْحَقِيقَةِ) لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ
الدِّينِ ص ١٢٧
- * ضِيَاءُ الْمَعْرِفَةِ أَرْجُوزَةٌ فِي الْفَلَسَفَةِ لَمْ تَنْتَمِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٧
- * طِبُّ الْفُقَرَاءِ فِي مُعَالَجَةِ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ بِالْأَدْوِيَةِ الرَّخِيصَةِ حَسَبِ التَّجْرِبَةِ * الصَّحِيْحَةُ
لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٧
- * طُرُقُ الْوُصُولِ جَدَاوِلُ فِي الْأُصُولِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٨
- * طَرِيقَةُ النِّجَاةِ، مَنْظُومَةٌ فِي التَّبَوَاتِ لِلسَّيِّدِ كَلْبِ بَاقِرِ بْنِ كَلْبِ حُسَيْنِ التَّقْوِيِّ الْهِنْدِيِّ
الْجَائِسِيِّ النَّصِيرِ أَبَادِيِّ الْحَائِرِيِّ ص ٥٤

- * الطَّلَاسِمُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٨
- * طَبِي الْعَوَالِمِ فِي تَرْجَمَةِ الْأَخَوْنَدِ الْمَوْلَى مُحَمَّدَ كَاظِمٍ وَهُوَ الْخُرَاسَانِيُّ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٣٥٥ و ١٢٨
- * الطَّيْفُ وَالتَّائِمُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٨
- * الظَّرَائِفُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٣٥٧ و ١٢٨
- * عُجْمَةُ الْعَرَبِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ = تَحْوُلُ الْعُجْمَةِ وَالْعُرُوبَةِ ص ١٢٨
- * الْعِزَاءُ الْحُسَيْنِيُّ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٨
- * عُصَارَةُ الْحَيَاءِ أَوْ الْكَلِمَاتُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٩
- * الْعُصُورُ الْوَسْطَى الْأُورِيَّةِ ص ١٣٩
- * عَظَمَتْ حُسَيْنِي تَرْجَمَةٌ بِالْفَارْسِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِ (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ ٧) الَّذِي هُوَ تَأْلِيفُ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ وَالتَّرْجَمَةُ بِقَلَمِ عَلِيِّ رِضَا الْخَسْرَوَانِيِّ ص ١٢٩
- * عَقْدُ الْحَبَابِ فِي قِوَاعِدِ الْإِعْرَابِ أَرْجُوزَةٌ فِي التَّنْحُوِّ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٣٥٥ و ١٥٦ و ١٢٩
- * عَقْدُ اللَّبَابِ فِي الْإِعْرَابِ أَرْجُوزَةٌ فِي التَّنْحُوِّ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٩
- * عِلْمُ الْعُقُودِ طُبِعَ فِي مَجَلَّةٍ (لُغَةُ الْعَرَبِ) ص ٣١٠
- * الْعِلْمُ مَجَلَّةٌ أَنْشَأَهَا السَّيِّدُ هَبَّةِ الدِّينِ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ ص ٣٥٦ و ١٢٩
- * عِلْمَاءُ مُعَاصِرِينَ، بِالْفَارْسِيَّةِ، لِلخِيَابَانِيِّ ص ٧٢
- * عَوَامِلُ انْتِشَارِ الْإِسْلَامِ ص ١٤٢
- * عَهْدُ الْأَشْتَرِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ فِي بَيَانِ سَنَدِهِ إِلَى مَالِكِ الْأَشْتَرِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَشَرْحِ مَتْنِهِ ص ٢٠١ و ٢٠٠ و ١٤٥
- * الْعَالِيَةُ فِي رَدِّ الْمُغَالِيَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٣٥٢ و ١٤٦
- * الْعَدِيرِيَّةُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ وَتَرْجَمَتُهَا بِهَذَا الْعُنْوَانِ تَرْجَمَهَا إِلَى الْفَارْسِيَّةِ عَلِيُّ رِضَا

- الخسروانيُّ
- ص ١٤٧
- * غرائب المذاهب للسيد هبة الدين
- ص ١٤٧
- * غواصة المعاني للسيد هبة الدين
- ص ١٤٧
- * الفاروق في فرق الإسلام او فاروق الفرق للسيد هبة الدين
- ص ١٤٧ و ١٦٦ و ٣٥٣
- * فتح الباب في جواز تقبيل الأيدي والأعتاب للسيد هبة الدين
- ص ١٤٧ و ٣٥٤
- * فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي (أحمد بن محمد بن الصديق
- ص ٢٠٢
- العماري الطنجي الإدريسي
- * الفتوحات الغيبية في الختوم والأحراز والأدعية للسيد حسين العابد الشهرستاني والد
- ص ٢٠
- هبة الدين
- * فذلكة المحاسب في الأعمال الأربعة الحسائية للسيد هبة الدين
- ص ١٤٧ و ١٥٦ و ٣٥٦
- * الفراسة في فن القيافة للسيد هبة الدين
- ص ١٤٧
- * فرحة الغري للسيد ابن طاووس
- ص ١٩٨
- * فرق الشيعة المنسوب إلى التوبختي
- ص ١٧٠ و ٢٠٢
- * فساد بائيلها أو رهنماي جهود وترسا فارسي في رد اليهود والنصارى وإثبات فساد
- ص ١٤٨
- كتابهم العهدين للسيد هبة الدين
- * فصل الخطاب في كتاب رب الأرباب التوري
- ص ١٠٩
- * فضائل الفرس ومزايا العجم بين الأمم للسيد هبة الدين
- ص ١٤٨ و ٣٥٥
- * الفضيلة في إصلاح الوسيلة للسيد هبة الدين
- ص ١٤٨
- * فغان إسلام ودعوت نامه فارسي للسيد هبة الدين في تحريض المسلمين لتأسيس إدارة
- ص ٣٥٦ و ١٤٨
- تصدُّ بها هجمات دعاة النصارى
- * فقه حي للسيد هبة الدين
- ص ١٤٨
- * فلسفة اتحاد الإسلام للسيد هبة الدين
- ص ١٤٨

- * فَلَسْفَةُ الاسْتِكْمَالِ وَأُصُولُهَا لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٤٨
- * فَلَسْفَةُ الْإِسْلَامِ، تَرْجَمَةُ الْهَيْئَةِ وَالْإِسْلَامَ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ تَرْجَمَهُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ حُسَيْنِ جين ص ١٨٦ و ١٩٣
- * فَلَسْفَةُ الْأَهْوَاتِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٤٩
- * فَلَسْفَةُ هَيْبَةَ الدِّينِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٤٩
- * الْفَوَائِدُ فِي عِدَّةِ أَجْزَاءِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٤٩
- * الْفَهْرَسُ الَّذِي عَمَلَهُ الْمُتَرْجِمُ ص ٨٨
- * فَهْرَسْتُ الْمَجَامِيعِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٤٩
- * الْفَيْضُ فِي الْحَوَاشِي عَلَى الرِّيَاضِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٤٩ و ٣٥٣
- * فَيْضُ الدَّلَائِلِ فِي اجْوَبَةِ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا شَفَاهَا سُلْطَانُ مَسْقَطٍ فَيْضُ بْنُ تُرْكِيٍّ وَإِمَامِ عُمَانَ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٤٩ و ٣٥١
- * فَيْضُ الْبَارِي فِي تَهْذِيبِ الْهَيَّاتِ مَنْظُومَةِ الْحَكِيمِ السَّبْزَوَارِيِّ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٤٩ و ١٥٠ و ٣٥٢
- * فَيْضُ السَّاحِلِ فِي اجْوَبَةِ الْمَسَائِلِ بِالْدَّلَائِلِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٠ و ٣٥٤
- * فِي طَرِيقِي إِلَى الْإِسْلَامِ أَحْمَدُ نَسِيمِ سُوسَةَ ص ٢٠١
- * فِي طَرِيقِي إِلَى التَّشْيِيعِ: لِلشَّيْخِ أَحْمَدُ الْأَنْطَاكِيُّ ص ١٢
- * قَابُ قَوْسَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْقُطَيْبِيِّ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٠ و ٣٥٤
- * قَاضِي الْأَمَلِ فِي نَظْمِ أَعْلَامٍ لَا تَقْبَلُ «ال» لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٠ و ١٥٦
- * قَامُوسُ الْفِقْهِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٠ و ١٦٤
- * قَامُوسُ الْفَلَسْفَةِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥١
- * قَامَةُ عَوْجٍ، لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٠ و ٣٥٦
- * قَانُونُ الْوَلَاةِ فِي سِيَاسَةِ الرُّعَاةِ لِمُحَمَّدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْقَزْوِينِيِّ ص ٢٠٠

- * قَدَمُ الْعَالَمِ مِنْ صُبْحِ الْأَزَلِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١
- * الْقُرْآنُ إِمَامُ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ جَامِعِ لِلْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ ص ١٥١
- * الْقَرِيحَةُ الشَّعْرِيَّةُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١
- * قُصَارَى الْحِكْمِ فِي قِصَارِ الْكَلِمِ جَوَامِعُ كَلِمَاتٍ اجْتِمَاعِيَّةِ ص ٣٥٦ و ٣٠٥
- * قُصَارَى الْكَلِمِ فِي قِصَارِ الْحِكْمِ ثَلَاثُ مِثَّةٍ كَلِمَةٍ حَكْمِيَّةٍ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١
- * قُضَاعَةُ وَأَحْوَالُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ص ٣٥٦ و ٣٠٥ و لاحظ ص ٣٥٦
- * قِلَادَةُ النُّحُورِ فِي نِظْمِ (أوزان) البُحُورِ أَرْجُوزَةٌ فِي الْعَرُوضِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١ و ١٥٦ و ٣٥٦
- * قَلَمُ الْوَحْيِ وَوَحْيُ الْقَلَمِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١ و ١٨٣
- * الْقَوْلُ الْأَسَدُ فِي «يَا عَلِيَّ مَدَد» بِالْفَارْسِيَّةِ لِكَلْبِ بَاقِرِ النَّقْوِيِّ الْهِنْدِيِّ الْجَائِسِيِّ النَّصِيرِ أَبِي بَادِي الْحَائِرِيِّ ص ٥٥
- * قِيَامُ مَقْدَسٍ، يَا انْقِلَابَ هَمَايُونِي تَرْجَمَةٌ (نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ) إِلَى الْفَارْسِيَّةِ ص ١٧٢ و ١٥١
- * كَاطِمِيَّاتٌ أَوْ مَجْمُوعَةٌ الشَّتَاتِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ وَسَمَاءِ الطَّهْرَانِيِّ: (الكَاطِمِيَّاتِ) ص ١٥١
- * الْكَافِي لِلْإِمَامِ الْكَلْبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٢٦١
- * الْكِتَابُ الْمَفْتُوحُ لِعَوَالِمِ الرُّوحِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١
- * كِتَابٌ فِي أَحْكَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١
- * كُتُبٌ فِي كَلِمَاتِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١
- * كَرَّاسَةُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ فِي تَفْسِيرِهَا لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١
- * كَرِبْلَاءُ فِي ثَوْرَةِ الْعَشْرِينَ، تَأَلِيفُ السَّيِّدِ سَلْمَانَ هَادِي الطَّعْمَةِ ص ٢٧٢
- * كَشْفُ الْحَالِ فَارْسِيٍّ لِلسَّيِّدِ كَلْبِ بَاقِرِ بْنِ كَلْبِ حُسَيْنِ النَّقْوِيِّ الْهِنْدِيِّ الْجَائِسِيِّ النَّصِيرِ أَبِي بَادِي الْحَائِرِيِّ ص ٥٥

- * كشكول ص ٣٥٧
- * الكشكولُ فارسيٌّ للسيد هبة الدين ص ١٥٣
- * الكشكولُ لبهاء الدين العاملي ص ١٥٣
- * الكشكولُ للبحراني = أنيس المسافر وجليس الحاضر ص ١٥٤
- * كشكول المرشد ص ٢٢٨
- * كلامٌ في الكلام القديم للسيد هبة الدين ص ١٥٤
- * كَلِمَةٌ حول الرؤية لعبد الحسين آل شرف الدين رضي ص ١١٩
- * الكلماتُ الطريفةُ رسالةٌ مُختصرةٌ في القيافةِ والتفريسِ للسيد هبة الدين ص ١٥٤ و ١٥٦
- * كُنُوزُ الرُّمُوزِ للسيد هبة الدين ص ١٥٤
- * كهرباءُ القلوبِ للسيد هبة الدين ص ١٥٤
- * كهفُ المشكلاتِ للسيد هبة الدين ص ١٥٤
- * الكينونةُ والديتونةُ في مبدأِ الروحِ ومعادها وسيرها من كينونتها إلى ديتونتها للسيد هبة الدين ص ١٥٤
- * لماذا اخترتُ الدينَ الإسلاميَّ للسيد مُحَمَّدُ الرضويَّ ص ٢٦٥
- * لماذا اخترتُ مذهبَ أهلِ البيتِ عليهم السلام لمحمد أمين المرعي الأنطاكي ص ١٢
- * اللؤلؤُ والمرجان في علمي المعاني والبيان ص ٢٨٥
- * ما لا يُغتفرُ في شرعةِ التاريخِ او (الغريِّ مشهَدُ سيدنا الإمامِ عليٍّ عليه السلام) منقالٌ للسيد هبة الدين ص ١٩٨
- * ماهو نهجُ البلاغة؟ للسيد هبة الدين ص ١٥٥ و ١٢٥ و ٩٦
- * المآثورُ في زيارةِ القُبُورِ للسيد هبة الدين ص ١٥٥ و ٣٥٥

- * مُتَشَابَهُ الْقُرْآن لابن شَهْر آشوب المازندراني السَّرَوِيّ ص ٢٠٣
- * مُتُونُ الْفُنُونِ مَجْمُوعَةٌ مُتُونٌ وَجِيزَةٌ فِي الْعُلُومِ الْمُهِمَّةِ نَظْمًا وَنَثْرًا وَتَحْتَوِي هَذِهِ
المجموعه على رسائل للسيد هبة الدين ص ١٢٢ و ١٥٥ و ٣٥٦
- * المجاميع الإثنا عشر للسيد هبة الدين ص ١٥٦
- * المجاميع البغدادية في السوانح الفكرية للسيد هبة الدين ص ١٥٦
- * مُجَرَّبَاتُ لِلْسَيِّدِ هَبَةِ الدِّينِ ص ١٥٦
- * مجلّة (آيين إسلام) الطهرانية ص ٢٤٩
- * مجلّة (الاعتدال) النجفية ص ١٩٨
- * مجلّة (العرفان) الصيداوية ص ٢٠٥ و ١٥٥
- * مجلّة العلم النجفية (١٩١٢ - ١٩١٠) من المجلات العراقية في مرحلة الريادة
والتأسيس، للدكتور علاء حسين الرهيمي ص ٥٥ و ٦٨ و ١٣٤ و ٢٤٤
- * مجلّة المنار ص ٣٥٢
- * مجلّة (الموسم) ص ٣١٧
- * مجلّة (دار المعلمين) البغدادية ص ٢٧٩
- * مجلّة (الزهور) البغدادية ص ٢١٤
- * مجلّة (العلم) النجفية ص ٢٠٥ و ١٤٥
- * مجلّة (علوم الحديث) الصادرة في مدينة قم المقدسة ص ٣٣٢ و ١٢
- * مجلّة الكلية البيروتية ص ١٧٢
- * مجلّة الكلية السورية ص ١٧٩
- * مجلّة لغة العرب ص ١٧٤ و ٨٧
- * مجلّة (المُرشد) البغدادية ص ٢٠٥ و ١٧٦ و ٦٨ و ٤٦
- * مجلّة (المقتطف) المصرية ص ٢٠٥ و ١٤٨

- * مجلّة (المنار) المِصْرِيَّة ص ٢٠٥
- * مجلّة (النهضة النسائيّة) المصريّة ص ٢١
- * مجلّة (الهدى) الإسلاميّة في العمارة ص ١٨١
- * مجلّة (الهلال) المِصْرِيَّة ص ٢٠٥ و ١٤٨
- * مجلّة (ينابيع) النجفيّة ص ١٩٧
- * المجموع من الفروع للسيد هيبة الدّين ص ١٥٦
- * مجموعة الشّوارد للسيد هيبة الدّين ص ١٥٦
- * مجموعة الفوائد المتفرّقة للسيد حسين العابد والد هيبة الدين ص ٢٠
- * المحاضرات للسيد هيبة الدّين ص ١٥٦
- * المُحرّر في تحقيق عالم الذّرّ للسيد هيبة الدّين ص ٣٥٢
- * مَحْصُول الجيب للسيد هيبة الدّين ص ١٥٧
- * مُحْكَمُ الْقُرْآنِ فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ ص ٣١٠
- * المَحْكِي عَلَى المَحْكُ للسيد هيبة الدّين ص ١٥٧
- * المُحِيطُ وَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٧
- * المُخْتَصَرُ فِي الْأَثْمَةِ الْإِثْنِي عَشَرَ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ٣٥٥ و ١٥٧
- * المُخْتَصَرُ مِنَ الْهَيْئَةِ وَالْإِسْلَامِ فِي إِشَارَةِ الدِّينِ إِلَى أَسْرَارِ الْفَلَكِ وَالْأَجْرَامِ صُورَةُ الصَّفْحَةِ الْأُولَى لِمَقْدَمَتِهِ وَقَدْ كَتَبَ فِيهِ: (للسيد هيبة الدين) - الوثيقة (٧) ص ٣٧٠
- * مُخْتَصَرُ الْهَيْئَةِ وَالْإِسْلَامِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٨٤ و ١٥٧
- * مُخْتَصَرُ مَحَاسِنِ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الشَّرِيبِيِّ الشَّافِعِيِّ الْخَطِيبِ ص ٣٠٠
- * مُخْتَصَرُ نَهْضَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٧٧ و ١٧١
- * الْمَخْرَجُ مِنَ الْعُسْرِ وَالْحَرْجِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٨

- * مَحْزَنُ الدَّلَائِلِ مَجْمُوعَةٌ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٨
- * مَدْرَسَةُ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٨
- * الْمَدْرَسِيَّاتُ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ تَقْرِيرٌ دُرُوسِهِ فِي الْأُصُولِ وَفِقِهِ الصَّوْمِ ص ١٥٨
- * مَدِينَةُ الْعِلْمِ لِمُحَمَّدِ سَعِيدِ ابْنِ السَّيِّدِ نَاصِرِ حُسَيْنِ اللَّكْهَنَوِيِّ ص ٢٠٢
- * مُذَكَّرَاتُ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ٢٧١
- * مُذَكَّرَاتِي لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٨
- * الْمَذْهَبُ الْمُهَذَّبُ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٨
- * الْمَذْهَبُ فِي سَبِيلِ الرَّبِّ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٨
- * مِرَاةُ الْمَطَالِبِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٨
- * مَرَايِدُ الْإِطْلَاقِ لِابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ ص ٥٧
- * الْمَرْجَانِيَّةُ أَرْجُوزَةٌ فِي الْكَلَامِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٨
- * الْمَرْجَانِيَّةُ تَلْخِيصُ الْمَنْظُومَةِ الْإِعْتِقَادِيَّةِ ص ٣٥٢
- * مُرْشِدُ الدَّلَائِلِ مِنْ مُجَلَّدَاتِ (الدَّلَائِلِ وَالْمَسَائِلِ) لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١١٥ و ١٦١
- * الْمُرْشِدُ مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ تَصَدَّرُ فِي بَغْدَادَ تَحْتَ نَظَرِ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٥٩
- الشَّهْرِسْتَانِي
- * الْمَسَائِلُ الْهِنْدِيَّةُ هِيَ أَجْوِبَةٌ (١٤) مَسْأَلَةٌ مَسَائِلِ رَاجِهِ بِلَهْرٍ، بِالْفَارْسِيَّةِ، لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦١
- * الْمُسْتَحْسَنُ مِنْ أَجْوِبَةِ أَنْدَرَسَنَ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦١
- * مَسِيحُ الْأَنَاجِيلِ أَوْ مَسِيحُ الْقُرْآنِ فِي الرَّدِّ عَلَى النَّصَارَى لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦١
- * مَشْرُوعُ الْبَثِّ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦١
- * مُشْكَلاتُ الْعُلُومِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٧٠ و ١٦١
- * مَشْهَدُ الْفَصَاحَةِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦١

- * مصادر الإسلام ص ١٤٠
- * الْمُصْلِحُ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦١
- * الْمَصْنُوعُ فِي رَدِّ اكْتِفَاءِ الْقُنُوعِ بِمَا هُوَ مَطْبُوعٌ لادوارد فانديك رَدِّ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦١ و ٣٥٥
- * مَضَارَّ حَلْقِ اللَّحْيَةِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦٢
- * مَطَّلَعُ الْبَدُورِ وَمَجْمَعُ الْبُحُورِ فِي تَرَاجِمِ عُلَمَاءِ الزَّيْدِيَّةِ لِأَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ ص ٣٠٠
- * الْمَعَارِفُ الْعَالِيَّةُ لِلْمَدَارِسِ الرَّاقِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦٢
- * مَعَارِفُ عَالِيهِ إِسْلَامِ غِلَامِ رِضَا خَلِيقِي تَرْجَمَةُ كِتَابِ (المعارف) لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦٣
- * مَعَانِي الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ = تَوْضِيحُ الْحُرُوفِ ص ١٠٢ و ١٦٣
- * الْمُعْتَبَرُ مِنَ الْخَبَرِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦٣
- * مُعْتَمَدُ الزَّائِرِينَ فِي زِيَارَاتِ الْمَعْصُومِينَ عليهم السلام لِلسَّيِّدِ حُسَيْنِ الْعَابِدِ وَالِدِ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ٢٠
- * الْمُعْجَزَاتُ الْخَالِدَاتُ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦٤
- * مُعْجَزَاتُ الْقُرْآنِ فِي أَسْرَارِهِ الْغَيْبِيَّةِ الْمُنْكَشَفَةِ فِي هَذَا الزَّمَانِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦٤ و ٣٥١
- * مُعْجَزُ أَحْمَدَ شَرْحُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ ص ٢٢٧
- * الْمُعْجَزَةُ الْخَالِدَةُ فِي بَيَانِ وَجْهِهِ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦٤
- * مُعْجَمُ الْفِقْهِ لِلسَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ ص ١٦٤
- * مُعَرَّبُ الشَّرَفِيَّاتِ فَارِسِيٍّ فِي جَوَابِ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا الشَّيْخُ مَهْدِيٌّ شَرَفَ الدِّينِ مِنَ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ، عَرَبَهُ مُصْطَفَى الْجَزَائِرِيِّ التُّسْتَرِي النَّجْفِيِّ ص ١٦٥

- * المَعْرِفَةُ فِي الفَلَسَفَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٥
- * مَعْلُومَاتٌ وَمُشَاهَدَاتٌ فِي الثَّوْرَةِ العِرَاقِيَّةِ الكُبْرَى لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ آلِ كَمَالِ الدِّينِ ص ٢٧٥
- * المِغْيَارُ فِي الضَّرَرِ المَوْجِبِ لِلإِطْفَارِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٢٧ و ١٦٥
- * مِفْتَاحُ العِلْمِ لِلسَّكَاكِي ص ٢٣٥
- * المِفْضَلُ فِي التَّرَاجِمِ لِلسَّيِّدِ اَحْمَدِ الحُسَيْنِيِّ الاشْكُورِيِّ مِنْ مَصَادِرِ الكِتَابِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ص ٢٥
- * مِفْضَلُ الهَيَاةِ وَالإِسْلَامِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٥ و ١٨٤ و ٣٥١
- * مِفْكَرَاتِي لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٥
- * مَقَالَاتُ الإِمَامِيَّةِ لِسَعْدِ الأشْعَرِيِّ ص ٢٠٢
- * مَقْتَبَسُ الأَثَرِ وَمُجَدِّدٌ مَا دَثَرَ لِلأَعْلَمِيِّ الحَاثِرِيِّ ص ٨٢ و ١٠٨ و ٢٠١
- * المَقْتَبَسُ الدَّمَشَقِيَّةُ ص ١٦٨
- * مَقْتَلُ زَيْدِ عليه السلام وَتَوَارِيخُهُ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٠٠ و ١٢٠ و ١٢٣ و ١٦٥
- * المِقْيَاسُ فِي القِيَاسِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٥
- * مَكْتَبَةُ الجَوَادِينَ نَشَأَتُهَا وَأَثَارُهَا ص ٢٨٦
- * المُلْتَقَطُ مِنْ كُلِّ خَطٍّ وَسَفْطٌ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٦ و ٣٥٧
- * المِلَلُ وَالتَّحَلُّ فِي مَعْرِفَةِ المَذَاهِبِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٤٧ و ١٦٦
- * مَنَابِرُ الأَثَرِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ صُورَةٌ تَقْرِيرَاتٍ مُمَهَّدَةٌ لِمَنَابِرِ الوَاعِظِينَ المُرْشِدِينَ لِمَعَارِفِ الدِّينِ فَارِسِيِّ ص ١٦٦
- * المَنَابِرُ فِي صُورِ تَقْرِيرَاتٍ مُمَهَّدَةٌ لِمَنَابِرِ الوَاعِظِينَ المُرْشِدِينَ لِمَعَارِفِ الدِّينِ، فَارِسِي ص ٣٥٢
- * مَنَسِكُ الإِمَامِ زَيْنِ العَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عليهما السلام بِرِوَايَةِ وَلَدِهِ زَيْدِ الشَّهِيدِ ص ١٦٧

- مَناسِكُ الإمامِ زَيْدِ الشَّهِيدِ ٤١ برواية زید الشهيد عليه السلام ص ٣٥٣
- * المَناطُ في شَرَفِ الأَسْباطِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٦ و ٣٥٥
- * مَناهِجُ الإِصْلَاحاتِ الرُّوحِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٦
- * مَنظُومَةُ الحَاجِّ المُلا هادِي السَّبزَواريِّ ص ١٥٠ و ١٤٩
- * مَنظُومَةُ الحِكمَةِ ص ٣٢١
- * مَنظُومَةُ سِلسِلَةِ النَّسَبِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٦
- * مَنظُومَةُ في الأَخلاقِ وَالاجْتِماعِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٦
- * مَنظُومَةُ في الأُصولِ وَالفِقهِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٦
- * مَنظُومَةُ في المُنَاطَرَةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٧
- * مَنظُومَةُ في الوُجُودِ وَالماهيَّةِ لِلسَّيِّدِ كَلْبِ باقِرِ النَّقَوِيِّ الهِنْدِيِّ الجائِسيِّ النَّصِيرِيِّ آباذِيِّ الحائِرِيِّ ص ٥٥
- * مَنظُومَةُ في مَدحِ الشَّيخِ فَتْحِ اللهُ الشَّهِيرِ بِشَيْخِ الشَّرِيعَةِ الأَصْفهانيِّ ص ٢٤٩
- * مَنهاجُ الإِصْلَاحِ الرُّوحانيِّ لَهَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٧ و ٤١
- * مَنهاجُ الحَاجِّ أَوْ مَناسِكُ آلِ مُحَمَّدٍ تَحقيقُ السَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٧ و ٤١
- * مَنهَجُ السَّلَفِ في تَفْرِيقِ المُخْتَلَفِ وَالْمُؤْتَلَفِ مِنْ أَسْماءِ عُلَماءِ النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٦٧
- * مَنْ هُوَ أَكْبَرُ رَجُلٍ خَدَمَ العِراقَ مِنَ الوِجْهَةِ العِلْمِيَّةِ؟ لاسْماعِيلِ صَبْرِيِّ البَغداديِّ ص ٣١٨
- * المَوائِدُ مَنظُومَةٌ في الأَطعِمَةِ وَالأَشْرِبَةِ لِلسَّيِّدِ كَلْبِ باقِرِ بنِ كَلْبِ حُسَيْنِ النَّقَوِيِّ الهِنْدِيِّ الجائِسيِّ النَّصِيرِيِّ الحائِرِيِّ ص ٥٥
- * مَواقِعُ النُّجُومِ في تَحقيقِ السَّماءِ الدُّنيا وَالرُّجُومِ لِلسَّيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ٣٥١ و ١٦٧ و ١٠٤
- * مَواهِبُ المِشاهِدِ في واجِباتِ العَقائِدِ مَنظُومَةٌ في أُصولِ الدِّينِ لِلسَّيِّدِ

- هبة الدين
 ص ١٦٧ و ٣٥٢
- * الموسوعة للسيد هبة الدين
 ص ١٦٨
- * موسوعة المستشرقين
 ص ١٣٨
- * المهدوية في تاريخ التمهيد والمتمهدين وإثبات المهدي المنتظر عليه السلام للسيد هبة
 الدين
 ص ١٦٨
- * ميزان العروبة للسيد هبة الدين
 ص ١٦٨
- * مؤسسه البيلوغرافيا الشيعية
 ص ٣٣٢
- * نابغة العراق او هبة الدين الشهرستاني للعلوي
 ص ٣٢٠
- * نادرة الأزمان في دلالة الفعل على الزمان للسيد هبة الدين
 ص ١٦٨ و ٣٥٦
- * ناسخة التناسخ للسيد هبة الدين
 ص ١٦٨
- * الناطق بحكمة الخالق للسيد هبة الدين
 ص ١٦٨ و ٣٥٢
- * الناطق بفضل الصادق للسيد هبة الدين
 ص ١٦٩
- * ناظمة النحو أرجوزة للسيد هبة الدين
 ص ١٦٩
- * نان وحلوا للشيخ البهائي العاملي
 ص ١٠٥
- * نتائج التحصيل للسيد هبة الدين
 ص ١٦٩ و ٣٥٧
- * نتائج الحلو للسيد هبة الدين
 ص ١٦٩
- * النتيجة في المنطق فارسي للسيد هبة الدين
 ص ١٥٦ و ١٦٩ و ٣٥٦
- * نثر اللآلي في النسب للسيد هبة الدين
 ص ١٦٩
- * نزاهة المصحف الشريف عن النسخ والنقص والتحريف للسيد هبة الدين
 ص ١٦٩
- * نزهة الخواطر لعبد الحي الهندي الحنفي
 ص ٥٥
- * نزهة العين في اختلاف المذهبين (الكوفي والبصري في النحو) لعلي بن عدلان الربيعي
 ص ٢٢٨
- الموصلي

- * نَسَبِ الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ هَيْبَةَ الدِّينِ الْحُسَيْنِيِّ لِلسَّيِّدِ جَوَادٍ نَجَلِ السَّيِّدِ
هَيْبَةَ الدِّينِ
ص ١٩ و ١١٦ و ٣١٣
- * نشأة الفرق الإسلامية
ص ١٤١
- * النشوء والارتقاء لشبلي شميل
ص ٢٣٦
- * نظرات في تراث الشيخ المفيد للسيد الجلالى
ص ٢٠٥
- * نظم العقائد أزجوزة في العقائد الخمس الأصولية اختصرها من (مواهب المشاهد)
للسيد هبة الدين
ص ١٥٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ٣٥٢
- * التفننات للسيد هبة الدين
ص ١٦٩
- * نقد دوزي فارسي للسيد هبة الدين في الرد على الفرنسي (رنار دوزي) في كتابه
(الخلافة في اسبانيا)
ص ١٦٩
- * نقض العهود في رد النصارى واليهود للسيد هبة الدين
ص ١٦٩
- * نقض الفرض في إثبات تحرك الأرض للسيد هبة الدين
ص ١٦٩ و ٣٥٦
- * التقيّة في التقيّة للسيد هبة الدين
ص ١٧٠ و ٣٥٤
- * نكات الحلووم في مشكلات العلوم للسيد هبة الدين
ص ١٧٠
- * الثنك الاعتقادية المنسوب إلى المفيد
ص ٢٠٤ و ٢٠٥
- * الثنك الاعتقادية لفخر المحققين ابن العلامة الحللي
ص ٢٠٥
- * نماذج الأقلام والقرائح للسيد هبة الدين
ص ١٧٠
- * التوبختية في تراجم بني توبخت للسيد هبة الدين
ص ٢٠٢
- * نور الناظر في علم المرايا والمناظر للسيد هبة الدين
ص ١٧٠
- * النهايات في احكام المهياة للسيد هبة الدين اجابة عن اسئلة حاكم محكمة بداة بغداد
محمّد حسن آل كبة البغدادى
ص ١٧٠
- * نهاية الإعجاز في المعميات والأغاز للسيد هبة الدين
ص ١٧١

- * نَهَايَةُ الْإِجْازِ فِي الْمُعَمِّيَّاتِ وَالْأَلْغَازِ ص ٣٥٦
- * نَهْجُ الْبَلَاغَةِ ص ١٨٨
- * نَهْجُ الْبَلَاغَةِ جَيْسْت؟ تَرْجَمَةُ (مَا هُوَ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ؟) قَامَ بِهَا الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ
يُوسُفَ الشُّيرَازِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ يُوسُفَ الْحَدَائِقِيِّ ص ١٥٥
- * نَهْضَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٧١
- * وَادِي السَّلَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨١ و ٣٥٣
- * الْوَافِي الْكَافِ وَ شَرْحُ جَبَلِ قَافٍ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٠٣ و ١٨١ و ٣٥٢
- * وَجُوبُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ خَلْفَ إِمَامٍ عَادِلٍ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨١
- * وَحْيُ الْقَلَمِ فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٥١ و ١٨٣
- * الْوَدِيعَةُ فِي الشَّرِيعَةِ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨٣
- * الْوَصَايَا لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨٣
- * وَظَائِفُ زَنَانَ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ فِي أَحْكَامِ النِّسَاءِ فَارِسِيٍّ ص ٩٠ و ١٨٣
- * وَقَائِعُ الشُّهُورِ ص ٣١٠
- * وَقَايَةُ الْمَحْضُولِ فِي شَرْحِ كِفَايَةِ الْأُصُولِ لِشَيْخِهِ الْإِمَامِ الْأَخُونَدِ الْخُرَاسَانِيِّ لِلْسَيِّدِ
هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨٣ و ٣٥٤
- * الْوُقُوفُ عَلَى أَحْكَامِ الْأَوْقَافِ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨٣
- * الْهَادِي إِلَى الْمَهْدِيِّ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨٣
- * هَادِي الْعُمِّيِّ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨٣
- * هَبَّةُ الدِّينِ أَوْ نَابِغَةُ الْعِرَاقِ لِلْسَيِّدِ مُحَمَّدِ مَهْدِيِّ الْعَلَوِيِّ السَّبَزَوَارِيِّ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ هَذَا
الْكِتَابِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ ص ١٣ و ٣٠٩
- * الْهَدِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ فِي الْهَيَاةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلْسَيِّدِ هَبَّةِ الدِّينِ ص ١٨٤ و ٣٥٢
- * هَكَذَا عَرَفْتُهُمْ لَجَعْفَرِ الْخَلِيلِيِّ ص ٣١٤

- * الهيئة والإسلام للسيد هبة الدين ص ٢٥ و ١٨٤ و ٢٤٤ و ٣١٧ و ٣١٩ و ٣٥١
- * يا قوت النحر في بطلان ميقات الحج من البحر، للسيد هبة الدين ص ١٩٧ و ٣٥٣
- * يمن العزا - بالزاي - وهو تحريف = يمن الغري ص ١٩٨
- * يمن الغري او الأربعون دليلاً في مدفن امير المؤمنين علي عليه السلام للسيد هبة الدين ص ١٩٧

٣. فهرس الأمكنة والبلدان

بَاب المَرَاد فِي الصَّحْنِ الكَاطِمِيّ	ص ١٩٠	الآستانة (تركيا)
بَادْرَايَا (= بَدْرَه) مَوْقِعُهَا عَلَى الحُدُودِ العِرَاقِيَّةِ	ص ٢٠٨	أَمَلٌ فِي اِيرَانَ
بَاهِهِ فِي الهِنْدِ	ص ٢٩٠	اِذَاعَةُ بَغْدَادِ فِي العِرَاقِ
بَايِرَانِيَّةِ	ص ٤٣	أَرَكَ فِي اِيرَانَ
بَحْرِينَ	ص ٥٣ و ٤٣	اِصْفَهَانَ فِي اِيرَانَ
بِرُوجِرْدِ فِي اِيرَانَ	ص ٣٩	الاعْظَمِيَّةُ فِي بَغْدَادِ
بِرِيْطَانِيَا	ص ٤٠ و ٣٨	آلَهُ اَبَادِ فِي الهِنْدِ
بَغْدَادِ، مَكْرَّرٌ كَثِيْرًا وَمِنْ اِهْمَمِ	ص ٢٨١	البَزْلَمَانَ العِرَاقِيّ
بَلَادِ عُْمَانَ	ص ٢٨٤ و ٢٨١	الصَّحْنِ الكَاطِمِيّ الشَّرِيْفِ
بَلَادِ فَارِسِ	ص ٢٦٤	أَلْمَانِيَا
بَلْهَرَا فِي الهِنْدِ	ص ٤٠	اِمَارَاتِ عَدَنَ
	ص ٢٦٤	اِمْرِيْكََا
	ص ٩٤	اَوْدُهُ مَمْلَكَةُ مِنْ بِلَادِ الهِنْدِ
	ص ٢٧٨ و ٢٦٨	اَوْرَبِيَا
	ص ٢٦٨ و ٤٢ و ٤٠ و ٤١	اِيرَانَ
	ص ٣٣١	الْجُمْهُورِيَّةُ الْاِسْلَامِيَّةُ
	ص ٥٧	بَابِ الشَّعْبِيْرِ فِي بَغْدَادِ

بمبئي في الهند	ص ٣٩	جمعية انتشار الإسلام في (إلاه آباد) ص ٤٠
بنارس في الهند	ص ٣٩	جمعية أهل الحق في اليمن ص ٤٠
بيت السيد حسين العابد في سامرا	ص ٢٣	جمعية جنود الله في كلكتا ص ٣٩
تركيا	٢٦٨	جمعية خاتم المؤمنين ص ٢٦٥
جامع براتا: موضعه في قبلة (الكرخ)	ص ٥٧ و ٥٩ = براتا	جمعية خدمة الإسلام في (الأعظمية) في بغداد ص ٣٩
جامع الشيخ العاقولي في بغداد	ص ١٨٨	جمهورية التتر، ص ١٣٦
الجامعة الإسلامية في مدينة (العمارة)	ص ٣٩	الحائز الشريف = كربلاء المقدسة ص ١٨ و ٢٤ و ٣٥٧
الجامعة الأمريكية في بيروت	ص ١٧٩	الحجاز ص ٢٤
جايس في الهند	ص ٣٨ و ٤٠	حدا (بالحاء المهملة) ص ١٩٧
جدة	ص ٣٩ و ١٩٧	الحديدة في اليمن ص ٣٩
جمعية آل محمد ﷺ في (باهه)	ص ٤٠	حضرموت ص ٤٠
جمعية الاتفاق العماني في بلاد عمان	ص ٣٩	الجلية في العراق ص ٢٧٢ و ٢٧٨
جمعية الإرشاد المنشأة في الإسكندرية عام ١٩١١	ص ١٣٧	خراسان في ايران ص ٤٢ و ٤٣
جمعية الإصلاح في البحرين	ص ٣٩	دار الأسود السامرائي مولد السيد هبة الدين في مدينة سامرا ص ٢٣
الجمعية الإسلامية في برلين	ص ٢٦٥	دار السيد هبة الدين الشهرستاني في بغداد ص ١٠ و ١١ و ٢٨٧
الجمعية الانكليزية لترقية المعارف المسيحية	ص ١٤٠	دار المعلمين البغدادية ص ٢٧٩
جمعية التقوية في (جايس)	ص ٤٠	درب فراشا في بغداد ص ١٨٨
		درب الخبازين في بغداد ص ١٨٨

دُرُود فِي آيرَان	٤٣ ص	الغريّ النجف في العراق	١٩٨ ص
م-رُصَافَة بَغْدَادَ	١٨٨ ص	فرنسا	٢٦٤ ص
الرّمَادِيّ فِي الْعِرَاقِ	٢٧٨ ص	فَيْضَ آبَادِ فِي الْهِنْدِ	٣٨ ص
الرّوِضَة الكَاظِمِيَّة فِي الْعِرَاقِ	٢٨٧ ص	قازان	١٣٦ ص
الرّيّ فِي آيرَان	٩٧ و٩٥ ص	القفقاس	١٣٥ ص
الرُّبَيْرِ فِي الْعِرَاقِ	٢٥٨ ص	قَمّ المُقَدَّسَة مكرّرة كثيرًا ومن اهمّ	
سامرّا فِي الْعِرَاقِ	٢٣ و٢٦ و٢٥٩ ص	الموارد:	٤٣ و١٣ ص
سَبَزَوَارِ فِي آيرَان	٣٠٩ ص	الكَاظِمِيَّة مدينة مقدّسة في العراق مكرّرة كثيرًا ومن اهمّ الموارد:	
سِجِن العِجَلَة المِرْكَزِيّ	٢٧٢ ص	٢١ و٥٥ و٥٧ و٢٨٧ و٢٩٠ و٢٩١ و٣٢٠ ص	
سِجِن الهِنْدِيَّة	٢٧٢ ص	كراجي	٣٨ ص
سُور النَّجْفِ الْأَشْرَفِ	١٧ و١٨	كَرْبَلَاء المَقْدَّسَة فِي الْعِرَاقِ مكرّر كثيرًا ومن اهمّ الموارد:	
سُور كَرْبَلَاء المَقْدَّسَة	١٧ و١٨	٢٣ و٢٧ و٤٠ و٥٤ و٥٩ و٦٣	
سُورِيَا	٤٠ و٦٨ و٢٧٨ ص	٢٧١ و٣١٣ = الحائر الشريف	٥٨
سُونَايَا فِي بَغْدَادِ	٥٧ ص	كلكتة في الهند	٣٨ و٣٩ و١٤٨ ص
الصَحْنُ الحُسَيْنِيّ الشَّرِيفِ	٢٠ و٥٤ ص	الكُوْت فِي الْعِرَاقِ	٢٧٨ ص
الصَحْنُ الكَاظِمِيّ الشَّرِيفِ	٣٠٢ و٢٤٥ ص	الكوفة من حواضر العراق	١٨ و٢٤ و١٩٠ ص
طَاقِ الحَرَانِيّ فِي بَغْدَادِ	٥٧ ص	الكَرْبِيعَاتِ التَّابِعَة لِناحية الأَعْظَمِيَّة فِي بَغْدَادِ	٣٠٥ ص
العَتِيقَة فِي بَغْدَادِ	٥٧ ص	بغداد	
عَدَن	٣٨ ص	لاهُور	١٤٨ ص
العِمَارَة فِي الْعِرَاقِ	٣٨ ص	لُبْنان	٤٠ ص
العِيَوَاضِيَّة مَحَلَّة فِي بَغْدَادِ	١٠ و٧٤ ص	اللجئة المَحَلِّيَّة لِلْمُوْتَمَرِ الْإِسْلَامِيّ الْعَامِّ فِي	

١٣٨ ص	مدرسة الرهبان العليا	٢٦٥ ص	بزلين
٥٤ ص	مدرسة حسن خان في كربلاء	٥٤ و ٣٨ ص	لكهنؤ في الهند
	مدرسة دار المعلمين في	٢٧٢ ص	لندن
٢٧٩ و ٢١٥ ص	بغداد	٥٧ ص	المارستان العصدي في بغداد
٢٨٩ ص	مديرية الأشغال العامة في بغداد	١٩٧ ص	مجرة
	مديرية الأوقاف العامة في		مجلس التمييز الشرعي الجعفري في
٢٩١ و ٢٨٩ و ٢٨٧ ص	بغداد	٢٨٠ و ١١٥ ص	بغداد
	المرقد المنسوب إلى (الشريف المرتضى)		مجلس السيد هبة الدين
٥٦ ص	في الكاظمية	٣٠٥ و ٣٠٢ ص	الجمعة
٧٥ ص	مرقد الشيخ عبد القادر في بغداد	١٧٠ ص	محكمة بداءة بغداد
	المستشفى المجيدي (المجيدية مدينة)	٧٥ ص	محلة (باب الأزج) في بغداد
٧٥ و ٤٦ ص	الطبيب في بغداد	٥٧ ص	محلة (باب البصرة) في بغداد
٣١٦ ص	مسجد الطوسي في النجف		محلة (باب الشيخ) في الجانب الشرقي من
٥٧ ص	مسجد براتا في بغداد	٧٥ ص	بغداد
١٤٩ و ٣٨ ص	مسقط	٥٧ ص	محلة (الجعيفر) في بغداد
	مشهد المنطقة: بين باب البصرة والكرخ في		محلة (الحيدر خانة) = (درب فراشا) و (درب
٥٧ ص	بغداد	١٨٨ ص	الخبازين)
	مشهد = المشهد الرضوي في خراسان	٥٧ ص	محلة (العطيفة) في بغداد
٢٩٦ و ٤١	ايران	٧٤ ص	محلة العيواضية في بغداد
٦٨ ص	مصر	٣٨ ص	المحمرة في ايران
	المقبرة السهلية (مقبرة الشهداء) في	٧٥ ص	المخزم
٧٥ ص	بغداد	٧١ ص	مدرسة الآخوند في النجف

١٣٧ ص	١٩١٠	٧٥ ص	مَقْبَرَةُ الْفَيْلِ فِي بَغْدَادِ
مَوْسَسَةُ الْجَمْعِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي		مَكْتَبُ الْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ، فِي قُمَّ	
٢٦٥ ص	هَامْبُورْغ	٣٣٣ ص	الْمُقَدَّسَةِ
مَوْسَسَةُ كَاشِفِ الْغِطَاءِ فِي النَّجْفِ		المَكْتَبَةُ التَّارِيخِيَّةُ الْمُخْتَصَّةُ فِي قُمَّ ص ١٣٤	
٣٠٠ ص	الْأَشْرَفُ	مَكْتَبَةُ الْجَوَادِينَ الْعَامَّةُ ص ٥٥ و ٥٨ و ٢٦٠	
النَّجْفِ الْأَشْرَفِ فِي الْعِرَاقِ ص ١٨ و ٥٨		و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٨ و ٢٩١ و ٣٠٢	
و ٦٤ و ٦٨ و ١٥٤		مَكْتَبَةُ الْمَوْلَى مُحَمَّدَ عَلِيِّ الْخَوَاسِرِيِّ	
٣٥٩ و ٣١٧ و ٣١٤ و ٣١٣ و ٢٥٨		فِي النَّجْفِ	٢٩٦ ص
٥٤ ص	نَصِيرُ آبَادِ فِي الْهِنْدِ	مَكْتَبَةُ هَبَّةِ الدِّينِ	٢٨٦ ص
١٣٦	نَهْرُ الْفُولْفَا	مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ	٣٨ ص
٢٧٩ ص	وَزَارَةُ الْحَرْبِيَّةِ الْإِيرَانِيَّةِ	مَلَايِرِ فِي إِيْرَانِ	٤٣ ص
٤٢ ص	هَمْدَانُ (قَبِيلَةٌ)	الْمِنْطَقَةُ = بَرَاثَا	٥٧ ص
هَمْدَانُ (مَدِينَةٌ فِي غَرْبِ إِيْرَانِ) ص ٤٢		مَنْطَقَةُ (الدَّوْرَةُ) فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ	
٢٩١ و ٣٩ ص	الْهِنْدُ	بِبَغْدَادِ	٣٠٥ ص
الْهِنْدِيَّةُ الْجَدْوَلُ أَوْ النَّهْرُ الْمَتَفَرِّعُ مِنَ الْفِرَاتِ		الْمَوْصِلِ فِي الْعِرَاقِ	٢٥٨ ص
إِلَى الْكُوفَةِ نَسْبَةً إِلَى أَحَدِ مُلُوكِ الْهِنْدِ ص ١٨		مَهْرَانُ، عَلَى الْحُدُودِ الْعِرَاقِيَّةِ	
الْهِنْدِيَّةُ مَدِينَةٌ مِنْ ضَوَاحِي كَرْبَلَاءِ الْمَقْدَسَةِ		الْإِيرَانِيَّةِ	٢٧٨ ص
٢٧٨ و ٢٧١ و ١٨ ص	(طَوِيرِيْج)	مِيْقَاتُ حُجَّاجِ الْبَحْرِ إِيْ مُحَاذَاتِهِمْ لِلْمِيْقَاتِ	
٢٦٤ ص	هَوْلَنْدَا	إِنَّمَا هُوَ بَيْنُ مَجْرَةٍ وَ حِدَّةٍ (بِالْحَاءِ	
٢٦٤ ص	الْيَابَانَ	الْمَهْمَلَةِ)	١٩٧ ص
٤١ و ٤٠ ص	الْيَمَنُ	الْمَوْتَمَرُ الْإِسْلَامِيُّ الْعَالَمِيُّ فِي	
		الْقُدْسِ	٢٦٥ ص
		مَوْتَمَرُ الْبَعْثَاتِ الْإِرْسَالِيَّةِ، الْمَنْعَقِدُ فِي لَنْدَنِ	

قناة
حفظ تراث العلامة الحجة
السيد عبد الستار الحسيني
(قدس سره)
<https://t.me/jasim2020j>



٤. فهرس الفوائد اللغوية والألفاظ الخاصة

اب و

أثر الأب في الولد: وعلى هذا كان طيب الله تعالى ثراه مصداق قول الشاعر القديم:
وَبَنَشَأُ نَاشِيءُ الْفِثْيَانِ مِنَّا عَلَى مَا كَانَ عَوْدَهُ أَبْوَهُ

ص ٢٧

السيد أبو الحسن الأصفهاني: هذا اسمه وليس كنيته، ولذلك لا تجري عليه أحكام

ص ٧٥

الأسماء الخمسة

ارد

الأردوبادي الغروي: ترجمة الشيخ الأوردبادي من أساطين علماء الإمامية
وأماثل أعلام رجال الفكر والآدب، وذكرته من عن علمه و خلقه وادبه وما تفرد به في
سيرته العطرة. ص ١٧٤ - ١٧٥

اس ت ذ

أستاذي: قلت للسيد الشهرستاني في أحد الأيام التي كنت مواصلاً فيها الحضور
عنده: هل يسوغ لي يا سيدنا أن أذكر عنك أنك (أستاذي)؟ فقال: وأي مانع من ذلك
وأنت تقرأ علي وتسالني عما أشكل عليك وتواصل الحضور عندي نقلته بالمعنى.
وذكرني هذا بما نقل عن أحد العلماء أنه ذكر في ضمن أساتذته شيخاً لم يدرس
عليه بل لقيه ذات مرة في أوائل طلبه العلم وسأله عن معنى كلمة (المقصد)؟ فأجاب: هو
(المطلب). ولم يزد على ذلك، ثم عقب العالم المذكور على كلامه: إنما نظمت في سلك

أَسَاتِدَتِي ، لَأَنْنِي تَعَلَّمْتُ مِنْهُ (كَلِمَةً) فَأَنَا مِنْ بَابِ الْوَفَاءِ أَحْفَظُ لَهُ هَذَا الْفَضْلَ وَأَتَشْرَفُ بِعَدِهِ مِنْ أَسَاتِدَتِي .

أقول: فكيف بمثلي؟ وقد علمني السيد الشهرستاني الكثير الكثير؟! ص ٤٩

اس س

أَسَسَ (جَمْعِيَّةُ الْإِتِّفَاقِ الْعَمَانِيِّ): كَذَا الصَّوَابِ، وَفِي الْمَصْدَرِ: شَكَّلَ.

ا ص ل

(أُصُولُ الْإِسْتِنْبَاطِ): تَعْرِيفٌ لَطِيفٌ بِهَذَا الْكِتَابِ النَّفِيسِ الشَّرِيفِ الَّذِي صَنَّفَهُ أَلْسَيْدُ الْحَيْدَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتِجَابَةً لِاتِّمَامِ طَلَبَةِ كَلِيَّةِ الْحَقُوقِ فِي جَامِعَةِ بَغْدَادِ. وَاقْرَأْ مَوْجِزًا عَنْهُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ هُنَا.

ا م م

حِجْرُ الْأُمِّ: أَلَمَّ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِ شَاعِرِ الْبَيْتِ، حَافِظِ إِبْرَاهِيمَ (ت ١٣٥١هـ):
وَالْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدَتْهَا أَعْدَدَتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ
ص ٢٦

ان س

أَنْسَتَاسُ مَارِي الْكِرْمَلِيُّ: كَانَ أَلْسَيْدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لَا يُحْسِنُ الظَّنَّ بِالْكَرْمَلِيِّ عَلَيَّ مَا ظَهَرَ لِي مِنْ خِلَالِ أَحَادِيثِهِ عَنْهُ، وَأَذْكَرُ أَنَّهُ أَنْشَدَنِي بَيْتًا - قَالَ فِيهِ - يُعَبِّرُ عَنْ جَمَلَةِ رَأْيِهِ فِي هَذَا الْكَاهِنِ - الْعَلَامَةِ - وَهُوَ قَوْلُهُ:

لِكُلِّ قَوْمٍ فِي الْوَرَى آفَةٌ وَأَفَةٌ الْعُزْبِ أَنْسَتَاسُ

ص ٨٧

أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ (الْإِنْسَانِيَّ): يُقَالُ: هَذَا عَمَلٌ إِنْسَانِيٌّ مِنْ بَابِ أَنْ الشَّيْءِ إِذَا أُطْلِقَ أَنْصَرَفَ إِلَى الْفَرْدِ الْأَكْمَلِ كَمَا يَنْصَرِفُ فِي (مَفْهُومِهِ الْمُخَالَفِ) إِلَى الصَّدِّ كَمَا مَثَّلْنَا لَهُ هُنَا.

ص ٤٧

اول

الأول: في (زهر الآداب) للقيرواني (٣/ ٨٨٩): (قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ: لِمَ قِيلَ: قَالَ الْأَوَّلُ، وَقَالَ الْحَكِيمُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قَدْ مَرَّ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَبْلَنَا، فَلَوْ كَانَ زَلْلاً لَمَا تُقِيلَ إِلَيْنَا مُسْتَحْسَناً).
ص ٣٤

ب در

بَدْرَة: البلدة المعروفة في كُتُبِ الْبُلْدَانِ الْقَدِيمَةِ بـ(بادرايا) وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا: بَادِرَائِيٍّ وَمَوْقِعُهَا عَلَى الْحُدُودِ الْعِرَاقِيَّةِ الْإِيرَانِيَّةِ، قُرْبَ مَهْرَانَ.
ص ٢٧٨

ب دل

فَاسْتَبَدَلَ آيَةَ الْقَلَمِ بِآيَةِ السَّيْفِ: كَذَا جَاءَ فِي (أَحْسَنَ الْأَثَرِ) وَهُوَ خَطَأٌ مُبِينٌ، وَالصَّوَابُ: فَاسْتَبَدَلَ آيَةَ السَّيْفِ بِآيَةِ الْقَلَمِ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ فِي (الاسْتِبْدَالِ) تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ لِأَنَّ الْمُبْدَلَ كَمَا تَقُولُ: اسْتَبَدَلْتُ الْجَدِيدَ بِالْقَدِيمِ، فَالْقَدِيمُ هُوَ الْمَتْرُوكُ. قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ نَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿.. قَالَ اسْتَبَدَلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ..﴾.
ص ١٣٣ - ١٣٤

ب ر ث

مَسْجِدَ بَرَاثَا وَمَوْقِعَهُ: بَرَاثَا، بِفَتْحِ الْبَاءِ - لَا بِضَمِّهَا كَمَا شَاعَ خَطَأً - وَالتَّعْرِيفُ بِمَوْقِعِهِ الْقَدِيمِ حَسَبَ مَا أَفَادَهُ التَّحْقِيقُ وَأَسْمَاءُ الْمَنَاطِقِ الَّتِي تَحِيطُ بِهِ فِي التَّارِيخِ.
ص ٥٧ - ٥٨

ب س ط

الْبَسَاطَةُ: اسْتَعْمَلَهَا بِالْمَعْنَى الشَّائِعِ. ص ٣٦
أَبْسَطَ أَصْدِقَائِهِ: يُرِيدُ: أَقْلُ أَصْدِقَائِهِ شَأْنًا أَوْ أَذْنَاهُمْ مَقَامًا، وَلَا مَوْضِعَ لـ (الْأَبْسَطِ) هُنَا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: الْأَوْسَعُ، وَمَا وَقَعَ لِلْأَسْتَاذِ الْخَاقَانِيِّ هُوَ مِنَ الْخَطَأِ الشَّائِعِ. ص ٤٢
بُسْطَاءُ الْأَذْهَانِ: يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَغْرَازٌ غَيْرُ مُجَرَّبِينَ. وَالْمَعْنَى الْمَسْتَعْمَلُ الْيَوْمَ لـ (بَسَطَ) وَمُسْتَقَاتِهِ لَا تَعْرِفُهُ لُغَةُ الْعَرَبِ الْفَصِيحَةِ.
ص ٢١٦

ب ل

بَلُّ وَالْأَمَمُ: (بَلُّ) الَّتِي هِيَ أَدَاةُ إِضْرَابٍ لَا تَجْتَمِعُ مَعَ (وَاوِ الْعَطْفِ) وَإِنْ شَاعَ ذَلِكَ خَطَأً.
ص ٣١٤

ب ل ق

بَلْقَيْسٍ: بِكَسْرِ أَلْبَاءٍ لَا يَفْتَحُهَا كَمَا شَاعَ فِي أَسْمَاءِ الْإِنَاثِ مِمَّنْ سُمِّيْنَ بِهَذَا الْأَسْمِ.
ص ١٤٩

ب ه ل

الْبَهْلَوِيُّ: الْبَرْنِيظَةُ وَالسَّدَارَةُ وَالْبَهْلَوِيُّ، تَطْلُقُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِمَّا يَلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ.
ص ٢٢٥

ب و أ

تَبَوَّأَ: أَصْلُهَا (تَبَوَّأَ) وَسُهَّلَتْ الْهَمْزَةُ هُنَا لِمُرَاعَاةِ الْوِزْنِ.
ص ١٣٢

ب ي ت

الْبَيْتُ فِي التَّعْرِيفِ بِالْكِتَابِ: الْبَيْتُ - هُنَا - يَعْنِي السَّطْرَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى خَمْسِينَ حَرْفًا تَزِيدُ قَلِيلًا أَوْ تَنْقُصُ قَلِيلًا، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ (الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ) كَمَا وَقَعَ لِبَعْضِهِمْ، وَسَنَعِيدُ هَذِهِ الْإِشَارَةَ، دَفْعًا لِلِاسْتِثْنَاءِ (بَيْتِ الشَّعْرِ).
ص ٩٣

ب ي ض

الْأَيَادِي الْبَيْضَاءُ: كَذَا وَرَدَ، وَالصَّوَابُ: الْبَيْضُ، لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ صِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمَفْرَدَةِ، وَكُلُّ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ فَعَلَاءً فَجَمَعُهُ فُعُلٌّ.
ص ١٦٠

الْخَرَائِطُ بَيْضَاءُ: كَذَا وَرَدَ، وَالصَّوَابُ (... بَيْضًا) لِأَنَّ (الْبَيْضَاءَ) صِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمَفْرَدَةِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿. وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾.
ص ٢١١

ة - ت

تاء قصيرة وتاء طويلة في الكتابة: مِنَ الْغَرِيبِ أَنْ يُطْبَعَ هَذَا الْكِتَابُ (تِقَاتُ الرُّوَاةِ)

وَفِي عُنْوَانِهِ خَطًّا مَبِينٌ؛ فَقَدْ رُسِمَتْ (تاء) أَلْتَقَاتِ عَلَى هَيَاةِ أَلْتَاءِ أَلْقَصِيرَةِ هَكَذَا: (ثِقَاة)؟! مَعَ أَنَّ أَلْتَاءَ فِيهَا أَصْلٌ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَهَا (ثِقَّةٌ). كَمَا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَلْفِظُونَ (أَلْتَاءَ) الَّتِي فِي أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا.

ص ١٠٢

ة

التاء القصيرة: الملحوظ في التواريخ هو اعتداد (التاء القصيرة) تاء مبسوطة لا (هاء) فتكون قيمتها (٤٠٠) لا (٥)، مع أن الذي عليه الأكثر هو عد التاء القصيرة (هاء) أي (٥) لا (تاء = ٤٠٠) بناءً على أن المعول عليه - في حساب الجمل - هو ما يكتب ويرسم لا ما يُلفظ.

وقولي: (الأكثر). إشارة إلى أن هناك من يعامل التاءين معاملةً واحدةً في اعتداد كلٍ منهما (٤٠٠).

وكان السيد الشهرستاني طاب ثراه ينصُّ قول الفئدة الثانية، راجع في هذا الموضوع مناظرته مع الأستاذ الأديب الكبير جعفر الخليلي في كتاب (هكذا عرفتهم) (٢/ ٢٠٩ - ٢١٠).

ثم إنهم إذا تم لهم عد التاء القصيرة المتوسطة (تاء) لتحركها فما بالهم عدوها عند مجيئها في آخر الكلمة (تاء) مع أنها تُلْفِظ وتُكْتَب (هاء)؛ إذ العرب لا تُلْفِظ (ألتاء القصيرة) الساكنة إلا (هاء)؟!!

وقد جاء عد (الهمزة) في هذه التواريخ (واحدًا) مع أنهم يرسمونها على صورة هيكل آلياء المتوسطة (الهيئة) فتكون (عشرة) لا (واحدًا) ولو رسموا الهمزة على الألف (الهيئة) وهو الرسم الصحيح لسلموا من الإشكال. ١٩١

ة

التاء القصيرة في حساب الجمل: التاء القصيرة لا يتم التأريخ إلا باعتداد (التاء القصيرة) مساويةً للتاء المبسوطة (الطويلة) في القيمة العددية أي (٤٠٠) مع أن الأكثر

على أنها تُحَسَّبُ (هاءً) وتقابل (هـ) في العدد، بناءً على أن ما يعدُّ هو ما يُرَسَمُ لا ما يُلْفَظُ.

ص ١٨ و ١٩

ة

التاء القصيرة في حساب الجُمَّل:

(بكرة يوم المَبْعَثِ) تُساوي في حسابِ (الجُمَّل) (١٣٢١) وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ السَّيِّدَ أَلْفَ هذا الكِتَابِ في سَنَةِ (١٣٢١هـ) باعْتِدَادِ آتَاءِ القَصِيرَةِ (٤٠٠) على قولِ بَعْضِهِمْ، وكان السَّيِّدُ يَرى ذلك، وإِنَّ لِسِرِّ عَجِيبٌ أَنْ يَكْتُبَ مَنْ هُوَ في سِنِّ العِشْرِينَ مِثْلَ هذا الإيجازِ المَعْجَزِ المُعَبَّرِ عَنْهُ في بَعْضِ الوُجُوهِ بـ (إجاعة اللَّفْظِ وإشباعِ المَعْنَى) وَيَخْطُرُ بالبَالِ أَنَّهُ ﷺ نَقَلَ لي - مِمَّا يَنْتَظِمُ في هذا السَّمَطِ - وَيَبْلُغُ حَدَّ الإعْجَازِ في الإيجازِ قَوْلَ بَعْضِهِمْ، وَأُظْهِرْتُه قال: السَّكَاكِي: (لو كان لَبَانٌ، وَلَيْسَ فَلَيسَ) وأقوالاً أُخَرُ مِنْ هذا البابِ - أَنسَانِيها بُعْدُ العَهْدِ. وقد ذكر نفسَ هذه العبارة في تاريخ تأليف كتاب (توضيح الحروف) فلاحظ ما قَدَّمناه في عُنْوَانِهِ.

ص ١٢١ - ١٢٢

ت هـ

الْتِهَامِيّ: بكسر التاء نسبة إلى تِهَامَةَ، والناس يلفظونها بضمّ التاء، وهو خَطَأٌ

ص ١٨٦

واضح.

ج ا م

ص ٢٣٤

الْجَامُ: إِنْاءٌ مِنْ فِضَّةٍ، مُعَدُّ لِلشَّرَابِ.

ج ل ل

تَسَامُحُ الأَجَلَّةِ: جاءَ اسْمُهُ في (شُعراءِ الغَرِيِّ): (تَسَامُحُ الأَدِلَّةِ) وهو خَطَأٌ واضحٌ. وَقَدْ

ص ٩٨

أَخَذَهُ عَنْهُ غَيْرٌ واحِدٍ على هذا التحريفِ.

ع م ج

(جوامِعِ الكَلِمِ): قَلَّةُ الأَلْفاظِ مَعَ كَثْرَةِ المَعانِي، وَهِيَ مِمَّا يُمَدَّحُ بِهِ بِخِلافِ (العَكْسِ)

ص ٢٠٩

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: (أَوْتَيْتُ جَوامِعَ الكَلِمِ).

(وَجُوبُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ): كَانَ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِي رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ يَقُولُ بِالْوَجُوبِ التَّعْيِينِي لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ مَعَ تَوَقُّرِ الشُّرُوطِ فِي زَمَنِ الْعَيْبَةِ. وَقَدْ حَدَّثَنِي أَنَّ أَحَدَ كِبَارِ الْمُجْتَهِدِينَ - وَقَدْ سَمَّاهُ لِي - اعْتَرَضَ عَلَيَّ بِأَنَّكَ إِذَا كُنْتَ تَقُولُ بِالْوَجُوبِ مَعَ تَوَقُّرِ الشُّرُوطِ الْمَطْلُوبَةِ فِيكَ - عَلَى فَتَوَاكَ - فَلِمَ لَا تُقِيمُهَا؟! قَالَ فَأَجَبْتُهُ: يَا شَيْخَنَا: (حَفِظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ فَاقِدَ الْبَصْرِ مُسْتَثْنَى مِنْ حُكْمِ الْوَجُوبِ؟! قَالَ: فَسَكَتَ وَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا.

ص ١٨٢ - ١٨٣

ج و د

مُصْطَفَى جَوَادٍ: كَانَ مِنْ جُمَلَةِ مَعَارِفِ السَّيِّدِ وَالْمُصْطَفِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدُ فُضَلَاءِ الْحُكَّامِ وَيُدْعَى (مُصْطَفَى جَوَادِ الْمُحَامِي) وَهُوَ غَيْرُ الْعَلَامَةِ الْمُرُوحِ الْخِطَطِيِّ اللَّغَوِيِّ الشَّهِيرِ الدُّكْتُورِ مُصْطَفَى جَوَادٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ت ١٣٨٩هـ) وَكَانَتْ بَيْنَ أُسْرَتِهِ وَأُسْرَةِ السَّيِّدِ عِلَاقَاتٌ مَتِينَةٌ وَقَفْتُ عَلَى جَانِبِ مِنْهَا أَيَّامٌ تُشْرَفِي بِخِدْمَتِهِ. وَلَسْتُ أُدْرِي أَهْوَى الْمَقْصُودُ هُنَا؟ أَمْ سَمِيَّهُ (الْعَلَامَةُ الدُّكْتُورُ)؟ مَعَ أَنَّ اتِّصَالَ الْأَخِيرِ بِالسَّيِّدِ غَيْرُ مُسْتَبَعَدٍ لِمَا كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ وَالْاِهْتِمَامِ بِشُؤْنِ الْفِكْرِ وَالْثِقَافَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَوَارِدِ اللَّقَاءِ.

ص ٣٠٣

ح د ث

الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ: تَسْمِيَةُ الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ (حَدِيثًا) مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّسَامُحِ وَالْإِثْنَانُ لَدَى التَّحْقِيقِ - لَا يُسَمَّى حَدِيثًا بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْأَصْطِلَاحُ عَلَى تَحْدِيدِهِ بِمَا رُوِيَ عَنِ الْمَعْصُومِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَا مُشَاحَّةً فِي الْأَصْطِلَاحِ. وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ الْخِلَافَ فِيهِ مِنْ بَابَةِ الْخِلَافِ فِي (الصَّحِيحِ وَالْأَعْمِ) لَدَى الْأُصُولِيِّينَ، وَفِيهِ مَا فِيهِ. وَقَدْ يَدْخُلُ فِي بَابِ التَّسَامُحِ - أَيْضًا - إِطْلَاقُ (الدَّلِيلِ) عَلَى مَا لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ؛ إِذْ هُوَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ لَيْسَ بِدَلِيلٍ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ تَسْمِيَتَهُ بِلِحَاطِ اعْتِقَادِ الزَّاعِمِ أَنَّهُ دَلِيلٌ، فَيَكُونُ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ: ﴿.. حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾ أَيُّ مَا زَعَمُوهُ حُجَّةً. وَاللَّهُ الْيَهَادِي.

ص ٩٨

ح ل ق

حَلَقَ اللَّحِيَةَ وَتَطْوِيلَ الشَّارِبِ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ اسْتَأْصَلَ لِحِيَتَهُ بِالْحَلَقِ، فَإِنَّهُ يَأْتِمُّ، لَكِنَّهُ إِنْ كَرَّرَ الْحَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الشَّعْرُ كُلَّ يَوْمٍ، فَلَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ إِثْمٌ إِلَّا الْإِثْمُ فِي الْحَلَاةِ الْأُولَى، لِأَنَّهُ فِي الْمَرَّاتِ التَّالِيَةِ لَا يَكُونُ لِلْحِيَةِ مَوْضُوعٌ، وَالْحُكْمُ يَدُورُ مَدَارَ الْمَوْضُوعِ وَجُودًا وَعَدَمًا، فَيَكُونُ الْحُكْمُ هُنَا سَالِبًا بِاتِّفَاءِ مَوْضُوعِهِ. ص ٩٣

ح و ج

وَكَانَ النَّاسُ بِحَاجَةٍ: الصَّوَابُ: وَكَانَ فِي النَّاسِ حَاجَةٌ... الخ؛ لِأَنَّ الْحَاجَةَ تَكُونُ فِي النَّاسِ وَلَا يَكُونُونَ فِيهَا. ص ٣١٥

ح ف د

جَمَعَ الْحَفِيدَ: حُفْدَاءً، وَجَمَعَ (الْحَافِدَ) حَفْدَةً، وَلَمْ يَرِدْ جَمْعُ حَفِيدٍ عَلَيَّ (أَحْفَادٍ) وَإِنْ شَاعَ فِي الْعَصْرِ الْأَخِيرِ. ص ٢١١

خ ر ز م

أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ: مِنْ بُلْغَاءِ الْكِتَابِ فِي عَصْرِهِ. وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُنَافَسَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ بَيْنَ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ الْوَاحِدَةِ، مُضَافًا إِلَى مَا يُدْعَى بِ(دَاءِ الْمُعَاَصِرَةِ) الَّذِي قِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ (دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ) وَإِنَّهُ (حِجَابٌ سَاوَرٌ عَنِ رُؤْيَةِ الْفَضَائِلِ، وَصَارِفٌ قَوِيٌّ عَنِ قَوْلِ الْإِنْصَافِ).

وَاعْتَبِرْ بِأَهْلِ عَصْرِنَا يَتَضَحَّ لَكَ صِدْقُ هَذِهِ الدَّعْوَى. أَجَارَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَذَا الدَّاءِ الدَّوِيِّ وَهَدَانَا بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ إِلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ.

وَكَانَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي التَّشْيِيعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَالسَّكَّةِ الْمُحْمَاةِ.

وَخَالَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ رُسْتَمٍ، أَحَدُ أَعْلَامِ الشِّيْعَةِ فِي عَصْرِهِ، وَقَدْ يَهْمُ بَعْضُهُمْ فَيُظَنُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ صَاحِبَ (التَّارِيخِ وَالتَّفْسِيرِ) (ت ٣١٠هـ) الَّذِي هُوَ مِنْ أَكْبَرِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ (المذهب الجَرِيرِيُّ).

وَقَدْ يُقَالُ لِلخَوَارِزْمِيِّ: الطَّبْرَخَزَيْ، وَهِيَ نِسْبَةٌ (مَنْحُوْتَةٌ) مِنَ (الطَّبْرِيِّ) وَ (الخَوَارِزْمِيِّ). وَلِعِرَاقَتِهِ وَعِرَاقَةَ أُخُوَالِهِ فِي التَّشْيِيعِ؛ قَالَ:

بِأُمَّلٍ مَوْلِدِي وَبَنُو جَرِيرٍ فَأَخُوَالِي، وَحَكِييَ الْمَرْءِ خَالَهُ
فَهَا أَنَا رَافِضِيٌّ عَنِ تَرَاثِ وَغَيْرِي رَافِضِيٌّ عَنِ كَلَالَةِ
وَوَهْمَ سَيِّدِنَا الْعَلَمَةِ الْأَمِينِ الْعَامِلِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ (أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ) فِي تَرْجُمَةِ الطَّبْرِيِّ
الإمامي، إِذْ رَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي هَكَذَا:

فَمَنْ يَكُ رَافِضِيًّا عَنِ تَرَاثِ فَإِنِّي رَافِضِيٌّ عَنِ كَلَالَةِ
وَهُوَ عَكْسُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ، كَمَا تَرَى. ص ٢٠٧-٢٠٨

خ ل ل

الأستاذ خليل عزمي البغدادي (ت ١٩٥٦م): قال الأستاذ عبد الرحيم محمد علي رحمه الله تعالى في كتابه (خليل عزمي، الأديب، الإداري، المجهاد: (وفي هذه المرحلة - أي مرحلة ما بعد ثورة العشرين - توثقت صلته بالمُصلح الشَّهير والفيلسوف الكبير الحجة السيد محمد علي هبة الدين الشَّهرستاني، متأثراً بأرائه الإصلاحية، وبقي ملازماً له حتى وفاته، وكان لا يفارق مجلسه الأسبوعي المنعقد يوم الجمعة). ص ٢٠٤

خ و ن

تفسير قوله تعالى: ﴿..فخانتاهما..﴾: وقد أنصف الإمامية السيد أبو الثناء الألويسي (ت ١٢٧٠هـ) في نفي هذه النسبة عنهم - وإن كان قليل الإنصاف - فقال في تفسير قوله تعالى: ﴿..فخانتاهما..﴾ من (روح المعاني) (٢٨/١٦٢): (ونقل ابن عطية عن بعض تفسيرها بالكفر، والزنا وغيره، ولعمري لا يقول بذلك إلا ابن زنا، فالحق عندي أن عهر الزوجات كعهر الأمهات من المنقرات التي قال السعد (الفتازاني): إن الحق منعها في حق الأنبياء ﷺ وما ينسب للشيعة مما يخالف ذلك في حق سيد الأنبياء صلى الله تعالى عليه (وآله) وسلم كذب عليهم، فلا تعول عليه، وإن كان شائعاً!!).

أقول: وَمَنْ أَجَازَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَفْتَرِيَ عَلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَيُنْسِبَ إِلَيْهَا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ الْبَاطِلِ، لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيْهَا فِي سَائِرِ عَقَائِدِهَا، إِذْ بَابُ الْكَذِبِ عِنْدَ أَمْثَالِهِ مَفْتُوحٌ عَلَى مِصْرَاعِيهِ، وَأَخْرَجَ أَنْ يُدْعَى شَرْوَى هَوْلًا بِ(جِرَابِ الْكَذِبِ) لَا الشَّيْءِ، كَمَا يُسَمِّيهِمُ الْأَلُوسِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مِنْ بَابَةِ: «رَمْتَنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ».

ص ١١٠-١١١

د خ ن

الدُّخَانُ - يعني شرب التبغ - هَلْ يُفَطِّرُ الصَّائِمَ: حديث عن هذه المسألة ومن ألف فيها وشيء عن تاريخ الدخان .

ص ١١١-١١٢

د ع و

الدَّعَاوَاتُ: واحدها: دَعَاوَةٌ. وَالنَّاسُ آيَوْمَ يَلْفِظُونَهَا: (دَعَايَةٌ) وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى (دَعَايَاتٍ) وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

ص ٢٥٤

د ل

دلائل الخيرات: كتاب للسيد كلب باقر ابن السيد كلب حسين النقي الجاسي الهندي الحائري، ذكر العلامة السيد عبد الحي الهندي الحنفي (ت ١٣٤٠هـ) في ترجمة السيد كلب باقر، من كتاب (نزهة الخواطر) أن (كتاب دلائل الخيرات) في العقائد، يشتمل على ألف بيت، يشهد ببراعته في العلوم الأدبية، أوله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الشَّانِ ذِي الْمَنْ وَالْآلَاءِ وَالْإِحْسَانِ
رَبِّ الْأَنْبِيَاءِ الْبَارِيءِ الْمَصُورِ وَالْخَالِقِ الْمُحْيِي الْمُمِيتِ الْمُنْشِرِ

انظر: نزهة الخواطر (٣ / ١٣٣٤) من المطبوع باسم (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الإعلام) طبع في دار ابن حزم، بيروت سنة ١٤٢٠هـ

ص ١٥٨-١٥٩

د ي ر

الدُّدَيْرَيْنِ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي جَمْعِ (مُدِيرٍ) وَمَا شَاعَ مِنْ جَمْعِهِ عَلَى (مُدْرَاءٍ) خَطَأً فَاجِش.

ص ٢٧٨

رأى

رُؤْيَةُ الْحَقِّ: أَيْ رُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْخِلَافُ مَشْهُورٌ بَيْنَ الْأَشَاعِرَةِ وَعُمُومِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَبَيْنَ الْإِمَامِيَّةِ وَالْمُعْتَزَلِيَّةِ؛ إِذْ أَجَارَهَا أَوْلِيَاكَ وَمَنَعَهَا هَوْلَاءُ وَمِنْ خَيْرِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي تَحْرِيرِ مَوْضِعِ النَّزَاعِ وَدَحْضِ أَقْوَالِ الْمُثْبِتِينَ لِلرُّؤْيَةِ هُوَ كِتَابُ (كَلِمَةِ فِي الرُّؤْيَةِ) لِلْإِمَامِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ آلِ شَرَفِ الدِّينِ رحمته الله وَهُوَ مَطْبُوعٌ غَيْرَ مَرَّةٍ. ص ١١٩

رَأَيْتُ النَّاسَ: هَذِهِ (رَأَى) الْبَصَرِيَّةُ، وَهِيَ تَنْصِبُ أَسْمِينَ: الْأَوَّلُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَالْآخِرُ عَلَى الْحَالِ. أَمَّا (رَأَى) الْقَلْبِيَّةُ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ... إلخ فَتَنْصِبُ الْأَسْمِينَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَلَا يَصِحُّ إِعْرَابُ (أَكْبَرَ) فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ؛ لِأَنَّ الْحَالَ غَيْرُ ثَابِتَةٍ؛ فَقَوْلُكَ: رَأَيْتُ فُلَانًا وَإِقْفَاءً إِنَّمَا يَعْنِي رُؤْيَتَكَ إِيَّاهُ حَالٌ وَقُوفِيَّةٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي حَالٍ أُخْرَى: جَالِسًا أَوْ نَائِمًا أَوْ مَاشِيًا، وَتَعَالَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ (أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ) فِي حَالٍ قَدْ يَكُونُ بَعْدَهَا - حَاشَا عَظَمَتَهُ - عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصِّفَةِ.

وَلَوْ قَالَ الشَّاعِرُ: سَمِعْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا... إلخ فَالْوَجْهُ الرَّفْعُ فِي (النَّاسِ) عَلَى الْإِيتِدَاءِ؛ إِذِ الْأَصْلُ: (سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ): النَّاسُ قَدْ ذَهَبُوا؛ لِأَنَّ الذَّهَابَ مِنَ الْأُمُورِ الْجَسِيَّةِ الْمَنْظُورَةِ بِحَاسَةِ الْبَصَرِ؛ وَإِنَّمَا يَقَعُ الْإِخْبَارُ عَنْهَا بِوَسَاطَةِ السَّمْعِ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ وَأَطْنَتْهُ ذَا الرُّمَّةِ يَمْدُحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَيَّامَ وَلايَتِهِ:

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ أَنْتَجِعِي بِلَالًا

وَ (صَيْدِحُ) أَسْمُ نَاقَةِ الشَّاعِرِ.

وَمِنْ طَرِيفٍ مَا وَقَعَ لَهُ بَعْدَ إِنْشَادِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَنَّ بِلَالَ - الْمَمْدُوحَ - وَكَانَ غَايَةً فِي الْبُخْلِ أَمَرَ أَنْ تُمَلَأَ مِخْلَاةُ نَاقَةِ الشَّاعِرِ شَعِيرًا لِإِزْمَالِهِ بِقَوْلِهِ: (فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ أَنْتَجِعِي بِلَالًا) وَجَعَلَ ذَلِكَ هُوَ جَائِزَةً الشَّاعِرِ!!

هَكَذَا قَرَأْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مُنْذُ عَهْدِ بَعِيدٍ وَلَا يَحْضُرُنِي أَسْمُهُ عِنْدَ

ر ج ل

رجال الدين: هذا التعبير أخذناه على علاقته - من غير تدقيق - تقليداً للمرسوم العربي الذي صنّف المُجتمَع إلى (رجال الكنيسة) أو رجال الدين وجعلهم في معزلٍ عن الناس إلا ما يتصل بالأمر الكهنوتيّ، وإلى الطبقات الأخرى مما يسوغ لنا أن نسميهم (رجال الدنيا). وفي الحق أن الإسلام ليس فيه هذا التصنيف أو التّقسيم؛ إذ كلُّ مسلمٍ - متفقهاً كان أو غير متفقهاً هو (رجل دين). وأما من نسميهم - اليوم - (رجال الدين) - فالصّحيح أن يُطلق عليهم (علماء الدين). وفي تخصيصهم بهذا اللقب المستورد - رجال الدين - (نزعة شيطانيّة) و (نفثة علمانيّة) - على التعبير العصريّ - في فصل الدين عن الحياة، وقصر مهام من خُلع عليهم هذا اللقب الأجنبيّ؛ على منح صكوك الغفران، وأمتلاك مفاتيح الجنان؟! «فاعتبروا يا أولي الألباب» .

ص ١٧٣

روم

ورأوا بأن: (الباء) هنا مُفحمة لمراعاة الوزن؛ لأنّ رام يتعدى بنفسه وإن كان مفعوله مُصدراً مؤوّلاً كما في هذا الموضع .

ص ٢٢٥

زود

الفعل (زوّد): لا يقال: « تزويدي بكتاب» لأنّ (زوّد) يتعدى بنفسه لا بالباء. ص ١٠
زود - يزوّدها ب - كذا: والصواب: يزوّدها كذا.. الخ؛ لأنّ (زوّد) يتعدى بنفسه لا ب - (آباء) كما سبق التنبيه عليه .

ص ٢٨٤

س ك ك

السكاكي: ذكر لي السيّد رحمه الله تعالى عند إنشاده هذا البيت أن العلامة سراج الدين يوسف بن محمد المعروف بـ (السكاكي) (ت ٦٢٦هـ) كان في بداية طلبه العلم بطبيّة الفهم إلى حدّ البلادة وأنّ أستاذه أملى عليه عبارة نصّها: (أفتى الإمام أبو حنيفة بطهارة جلد الكلب إذا دُبغ) وأمره بحفظها وعندما حضر في اليوم الثاني قرأ العبارة

الْمَذْكُورَةَ هَكَذَا: (أَفْتَى الْكَلْبُ بِطَهَارَةِ جِلْدِ أَبِي حَنِيفَةَ إِذَا دُبِعَ) فَلَمَّا سَمِعَهَا الْأُسْتَاذُ زَجَرَهُ وَعَجِبَ مِنْ بِلَادِهِ فَهَمَّهِ وَطَرَدَهُ مِنَ الدَّرْسِ، فَخَرَجَ السَّكَاكِيُّ وَاجِمًا حَزِينًا يَجُرُّ أَذْيَالَ الْخَيْبَةِ وَهُوَ شَارِدُ الذَّهْنِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَّجِعُ إِلَى أَنْ أَنْتَهَى بِهِ الْمَسِيرُ إِلَى بَثْرِ عَلَى حَافَتِهَا صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ فَجَلَسَ عِنْدَهَا، وَإِذْ هُوَ عَارِقٌ فِي أَفْكَارِهِ؛ لَفَتَ نَظْرَهُ مَا عَرَاهَا مِنَ الْحَزِّ بِسَبَبِ تَأْنِيهِ رِشَاءِ الدَّلْوِ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ مِنْهَا، فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: إِنَّ قَلْبِي مَهْمَا كَانَ جَامِدًا صَلْدًا فَلَيْسَ هُوَ (أَجْمَدٌ) مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَلَا أَقْسَى! وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَثَّرَ فِيهَا الْحَبْلُ بِسَبَبِ التَّكْرَارِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَكَانَ هَذَا هُوَ الدَّاعِي لَهُ فِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أُسْتَاذِهِ وَيُعَاهِدَهُ عَلَى بَدْلِ غَايَةِ الْمُسْتَطَاعِ فِي مُحَاوَلَةٍ فَهَمَّ الْمَطَالِبِ؛ ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ. وَنَاهِيكَ بِكِتَابِهِ (مَفْتَا حِ الْعُلُومِ) الَّذِي قِيلَ فِيهِ:

سِرَاجُ الْمَعَالِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمِفْتَاحِهِ قَدْ حَلَّ كُلَّ مُعَقَّدٍ
وَأَعْجَزَ بِالْإِيْجَازِ فِي سِحْرِ لَفْظِهِ فَكَادَ بِهِ يَسْبِي النُّهْيَ وَكَأَنَّ قَدْ
فَلَمْ يَرِ فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ مِثْلُهُ وَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي بِهِ فَتَقَدِّدِ

وقد رُوِيَتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ عَلَى وَجْهِ آخَرَ لَكِنِ بِالْمَعْنَى نَفْسِيهِ. ص ٢٣٤ - ٢٣٥

س و د

الْمُسْوَدَّةُ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ مَعَ تَشْدِيدِهَا وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ الْمُخَفَّفَةِ، وَالنَّاسُ يُشَدِّدُونَ (الدَّالَ) وَهُوَ خَطَأً. ص ٩٤

س و ف

سَوْفَ الْمَدَارِسُ: أَرَادَ: سَوْفَ تَعْدُو الْمَدَارِسُ.. الْخِ فَلَمْ يُطَاوِعَهُ الْوَزْنُ فَاضْطُرَّ إِلَى إِدْخَالِ (سَوْفَ) عَلَى الْأَسْمِ مَعَ أَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالذَّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ الْمُثَبَّتَةِ وَقَوْلُ النَّاسِ: سَوْفَ لَا أَنْسَاكَ، خَطَأً فَاحِشٌ، صَوَابُهُ: لَنْ أَنْسَاكَ. ص ٣٢٤

س و ي

سَوِيَّةٌ: السَّوِيَّةُ: مُؤَنَّثُ السَّوِيِّ، أَي الْمُسْتَقِيمِ، وَالْمُعْتَدِلِ. وَالصَّوَابُ، أَنْ يَقُولَ: مَعًا. وَاسْتِعْمَالُ (سَوِيَّةٌ) بِمَعْنَى (الْمُصَاحِبَةِ) مِنَ الْخَطَأِ الشَّائِعِ. ص ٤٢

س ي ر

سائر: ذَهَبَ حُذَاقُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّ كَلِمَةَ (سائر) تَدُلُّ عَلَى بَقِيَّةِ الشَّيْءِ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهَا قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى (جميع) مَعَ قَوْلِهِمْ بِمَجِيئِهَا بِمَعْنَى (البقية) أَيْضاً ، وَمِمَّنْ خَصَّهَا بِمَعْنَى (الباقي) وَمَنَعَ إِرَادَةَ (الجميع) الْحَرِيرِيُّ فِي (دُرَّةِ الْغَوَاصِ) إِذْ قَالَ - عَلَى مَا يَحْطُرُ بِالْبَالِ ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ لَيْسَ تَحْتَ يَدِي عِنْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ :- (وَمِنْ أَخْطَائِهِمُ الْفَاضِحَةُ وَأَوْهَامِهِمُ الْوَاضِحَةُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ قَدِيمَ سَائِرِ الْحَاجِّ ، وَاسْتَوْفِي سَائِرَ الْخَرَاجِ ، فَيَسْتَعْمِلُونَ (سائراً) بِمَعْنَى (الجميع) وَهِيَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَدُلُّ عَلَى بَقِيَّةِ الشَّيْءِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ سُورًا). وَقَدْ أَثَرْتُ اسْتِعْمَالَهَا بِمَعْنَى (البقية) خُرُوجاً عَنِ الْخِلَافِ .

ص ١٩٥

ش ط ن

شَيَاطِينُ: الْأَصْلُ فِي (شَيَاطِين) وَ (رَبَاحِين) عَدَمُ الصَّرْفِ وَبَجُورُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِشْبَاعُ الضَّمَّةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَمَعَ عَدَمِ الْإِشْبَاعِ بَجُورٌ - أَيْضاً - التَّنْوِينُ لِلضَّرُورَةِ . ص ٢٣٨

ش ع ر

الشعائر الحسينية: كُنْتُ اسْتَفْتَيْتُهُ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ اسْتِفْتَاءً تَحْرِيرِيًّا ، فَأَمَلِي عَلَيَّ جَوَابُهُ ، وَفِيهِ : (ضَرَبُ الْقَامَاتِ عَلَى الْهَامَاتِ مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَرَّمَاتِ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ يُصَوِّرُونَ الْقَائِمِينَ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ وَيُبَيِّعُونَ صُورَهُمْ فِي الْخَارِجِ بِأَعْلَى الْأَثْمَانِ لِتَشْوِيهِ حَقِيقَةِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ وَإِظْهَارِ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ بِمَظْهَرٍ غَيْرِ لَائِقٍ ..).

وأخبرني - أيضاً - أَنَّ سَيِّدَ الطَّائِفَةِ الْآفَاقِ حُسَيْنَ الْبُرُوجَرْدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ عِنْدَمَا تُقِلَّتْ إِلَيْهِ فَتَوَايَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ : (حَقُّ بَا آيَةِ اللَّهِ شَهْرَسْتَانِي اسْت) أَي : (الْحَقُّ مَعَ آيَةِ اللَّهِ الشَّهْرَسْتَانِي). ص ٢٤٨

ش ع ر

بيتان من الشعر منسوبان إلى الإمام السجاد عليه السلام : يُنسَبُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ

بنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام. وَفِي أَلْبَالِ أَنْ مِمَّنْ نَسَبَهُمَا إِلَيْهِ أَلْسَيْدُ أَبَا الشَّاءِ أَلْأَلْوَسِيِّ (ت ١٢٧٠هـ) فِي أَحَدِ الْمَوَاضِعِ مِنْ تَفْسِيرِهِ (رُوحُ الْمَعَانِي). وَأَذْكَرُ أَنَّ أَسْتَاذَنَا الْجَلِيلَ شَاكِرَ حَسَنِ آلِ سَعِيدِ الرَّسَامِ التَّجْرِيدِي الْمَعْرُوفِ وَكَانَ يُدْرِسُنَا مَادَّةَ الرَّسْمِ فِي الْمُتَوَسِّطَةِ النَّظَامِيَّةِ فِي أَوَاسِطِ السَّنِينَ الْمِيلَادِيَّةِ كَانَ مُغْرَمًا بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَكَانَ مُتَدِينًا ذَا نَزْعَةٍ أَقْرَبَ مَا تَكُونُ إِلَى الصُّوفِيَّةِ، وَقَدْ سَأَلَنِي يَوْمَهَا عَنْ مَدَى صِحَّةِ نَسَبَتَيْهِمَا إِلَى الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ تَقَّةً مِنْهُ بِمَا يَعْرِفُهُ عَنِّي مِنَ الْحُضُورِ فِي الْمَسَاجِدِ وَعَشْيَانِ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ، فَأَجَبْتُهُ (تَبَرُّعًا) بِأَنَّهُمَا لَهُ عليه السلام. وَأَنَا الْآنَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي تَرْجَمَةِ كُلُّثُومِ بْنِ عَمْرٍو الْعَتَابِيِّ التَّغْلِيْبِيِّ الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ - وَكَانَ فِي عَصْرِ الْمَأْمُونِ - أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي اللَّفْظِ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا لَهُ فَقَدْ جَاءَ فِي تَرْجَمَتِهِ الْمُرَقَّمَةِ (٦٩١٣) مِنْ (تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ) لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَطْبُوعِ أَوَّلًا بِاسْمِ (تَارِيخِ بَغْدَادٍ) مَا نَصَّهُ: (أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَفْضَلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي كُلُّثُومُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كُلُّثُومِ التَّغْلِيْبِيِّ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبِي أَنَّ جَدَّهُ كُلُّثُومَ بْنَ عَمْرٍو أَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ:

إِنِّي لِأَخْفَى مِنْ عِلْمِي جَوَاهِرَهُ	كَيْ لَا يَرَى الْعِلْمَ ذُو جَهْلٍ فَيَفْتَنَنَا
وَرَبِّ جَوْهَرٍ عِلْمٍ لَوْ أَبْرَحَ بِهِ	لَقِيلَ لِي أَنْتَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوَتْنَا
وَلَا سَتَحَلَّ رِجَالٌ دَيْنُونَ دَمِي	يَرُونَ أَقْبَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسَنًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا أَبُو حَسَنِ	أَوْصَى حُسَيْنًا بِمَا قَدْ خَبَرَ الْحَسَنًا

ص ٢٢٤

ش ك ر

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ شُكْرِي الْأَلْوَسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ: ابْنُ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُفَسِّرِ الشَّهِيرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الشَّاءِ صَاحِبِ (رُوحِ الْمَعَانِي) فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي (ت ١٢٧٠هـ) كَانَتْ وَوَلادَتُهُ فِي بَغْدَادٍ فِي دَارِ جَدِّهِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ

أبي الثناء، المجاوررة لجامع الشيخ العاقولي في محلة (الحيدر خانة) وموضعها في السنين الأخيرة مدرسة التفتيش، وكانت هذه المحلة تعرف في أيام العباسيين (درب فراشا) و (درب الخبازين).

والسيد محمود شكري - ويقال له (شكري أفندي) أيضاً كان من أكابر علماء زمانه على مذهب أهل السنة، وله تلامذة كثيرون، منهم: معروف بن عبد الغني الرصافي الشاعر المشهور، وهو الذي لقبه بـ (الرصافي) نسبة إلى رصافة بغداد الجديدة، لا القديمة ليقابل في اللقب معروفاً الكرخي الصوفي الشهير، كما لقب تلميذه الآخر العلامة الشيخ بهجة البغدادي بـ (الأثري) - وهو آخر من مات من تلاميذه إذ كانت وفاته في سنة ١٤١٦هـ وولادته في سنة ١٣٢٠هـ.

ومن أشهر مؤلفات الأوسي: (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب) الذي قال فيه يصف (نهج البلاغة) - مع تعصبه وتعتبه - (هذا كتاب نهج البلاغة قد استودع من خطب الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه ما هو قبس من نور الكلام الإلهي، وشمس نضيء بفصاحة المنطق النبوي) - والحق ينطق منصفاً وعنيداً - راجع (٣ / ١٨٠) من (بلوغ الأرب) - باب خطب أهل الصدر الأول من الإسلام -، وقد عاش هذا العالم حضوراً فلم يتزوج.

ص ١٨٨

ش هـ

المشهورين: هذا هو الجمع المطرد من حيث السماع والقياس لكلمة (المشهور). وأما جمعها على (مشاهير) فقد منعه بعض أعلام اللغة المتأخرين، لكن القياس لا يابأه وإن لم ينصره السماع.

ص ٣١١

ض د

ضد تعدييات: هذا التعبير غير صحيح لأن (الضد) هو العدو، فينعكس المعنى. والصواب أن يقال مثلاً: على أثر تعدييات أو بسبب تعدييات.

ص ٢١٤

ض ل ع

الفِعْلُ (تَضَلَّعَ) وما أَشْتَقُّ مِنْهُ: يَتَعَدَّى بِـ (مِنْ) لا بِـ (فِي) كَمَا شَاعَ خَطَأً ص ٨

ع ب س

التأليف عن ابن عباس: أوسع ما كتبت عن ابن عباس مع الدراسة التحليلية المستوعبة لمراحل حياته ودرء الشبهات الحائمة على ساحة سيرته القدسية هو ما كتبه أستاذنا العلامة الحجة المحقق القدير سماحة آية الله السيد محمد مهدي الموسوي الخراسان، النجفي دام ظلُّه الوارف، وهو كتاب كبير في عدة أجزاء، كتبه في أيام شبابه ولم يطبع إلا أخيراً. وكان سماحة السيد الشهرستاني قد قدم له مقدمة ضافية طبعت في صدر الجزء الأول - فيما أعلم - . ص ١٠٦

ع د د

العدد والمعدود: يذكُرُ العَدَدُ إذا كان المعدود مؤنثاً في مثل هذا الاستعمال. ولتذكير العَدَدِ هنا وَجْهٌ باعتبار أن مفرد هذا الجمع (مُجَلَّدَةٌ) كما كان أكثر القدام يستعملونها. وأما إن أريد به جمع (المُجَلَّدِ) فلا بُدَّ من تأنيث العَدَدِ مع الأفراد فيقال: عشرة مُجَلَّدَاتٍ. ص ١٥٧

ع د ل

علي بن عدلان الموصلي: طبع هذا الشرح بتحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي منسوباً إلى عبد الله بن الحسين الفقيه الحنبلي الأديب الضرير المعروف بأبي البقاء العكبري (٥٣٨هـ - ٦١٦هـ). وهي نسبة غير صحيحة كما أثبت ذلك العلامة الدكتور مصطفى جواد (ت ١٣٨٩هـ) في بحث ضاف نشره في حياته ثم نُشر بعد وفاته في ضمن آثاره في سلسلة (بحوث في التراث والآداب والتاريخ) المطبوعة بمشاركة (أستاذي في اللغة العربية في إعدادية النضال) الأستاذ محمد جميل شلس وأستاذ عبد الحميد العلوجي، وقد أطلعت على الشرح المذكور في قم المقدسة فجمعت أدلة

إِضَافِيَّةٌ فِي نَفْيِ نِسْبَةِ هَذَا الشَّرْحِ إِلَى أَبِي الْبَقَاءِ الْمَذْكُورِ وَإِثْبَاتِ نِسْبَتِهِ إِلَى عَفِيفِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَدْلَانَ الرَّبِيعِيِّ الْمُؤَصِّلِيِّ (٥٣٨هـ - ٦٦٦هـ). وَأَسْتَحْرَجْتُ مِنَ الشَّرْحِ أَسْمَاءَ جُمْلَةٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الْأَخِيرِ لَمْ تُذَكَّرْ فِي تَرْجُمَتِهِ - فِيمَا أَعْلَمُ - وَهِيَ: ١ - أَنْفُسُ الْإِتْحَادِ فِي إِغْرَابِ الشَّادِ. ٢ - نُزْهَةُ الْعَيْنِ فِي اخْتِلَافِ الْمَذْهَبَيْنِ (الْكُوفِيِّ وَالْبَصْرِيِّ فِي النَّحْوِ). ٣ - الرَّوْضَةُ الْمُزْهَرَةُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّذْكَرَةِ. ٤ - الْإِغْرَابُ فِي الْإِغْرَابِ. وَقَدْ صَرَّحَ الشَّارِحُ بِاسْمِهِ فِي أَتْنَاءِ الشَّرْحِ (٤ / ٢٠١). وَالْمَقَامُ لَا يَسَعُ الْبَسْطَ. ص ٢٢٧ - ٢٢٨

ع ل و

السَّيِّدُ مَهْدِيُّ الْعَلَوِيِّ السَّبَزَوَارِيِّ طَابَ ثَرَاهُ، تَرْجُمَتُهُ فِي هَامِشِ ص ٣٠٩ - ٣١٠

ع م ر

اسْتِعْمَارٌ: كَلِمَةٌ قُرْآنِيَّةٌ مُقَدَّسَةٌ قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ نَبِيِّهِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (... هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) أَي أَدِنَ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا، يُقَالُ: أَعْمَرَهُ الْمَكَانَ وَأَسْتَعْمَرَهُ فِيهِ، أَي جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ، وَفِي (مَقَائِسِ اللَّغَةِ): وَأَسْتَعْمَرَ اللَّهُ تَعَالَى النَّاسَ فِي الْأَرْضِ لِيَعْمُرُوهَا. فَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ (الْمُسْتَعْمِرُ).

وَقَدْ أَوْغَلَ فِي التَّدْلِيسِ الْأَجْنَبِيِّ الْهَادِفِ إِلَى سَلْبِ خَيْرَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانَ يُسَيِّطِرُ عَلَيْهَا فَاطَّلَقَ عَلَى نَفْسِهِ كَلِمَةَ (الْمُسْتَعْمِرِ) وَسَمَّى حَرَكَتَهُ الشَّائِنَةَ بِ(الْإِسْتِعْمَارِ) إِمْعَانًا فِي التَّمْوِيهِ وَالْإِغْرَاءِ حَتَّى صَارَ مُصْطَلِحُ (الْإِسْتِعْمَارِ) وَ (الْمُسْتَعْمِرِ) عَلَمًا عَلَيْهِ لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَمَّا اتَّضَحَتْ لِلنَّاسِ مَقَاصِدُهُ الْخَبِيثَةُ وَأَنَّهُ جَاءَ لِاسْتِعْبَادِهِمْ وَأَيْتَازَ خَيْرَاتِ بِلَادِهِمْ، بَقِيَ هَذَا اللَّفْظُ مُلَازِمًا لِلْمَعْنَى الْجَدِيدِ الطَّارِيءِ عَلَيْهِ فَأُسِيءَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْمَعْجَمِ (وَلَا تَقُلِ الْقَامُوسِ) السِّيَاسِيِّ. ص ٢٧٠

ع م ر

الْعُمْرَانُ: بِمَعْنَى التَّعْمِيرِ وَالْبِنَاءِ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُثْمَلَةِ وَأَمَّا فِي أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ (عِمْرَانُ)

فَهُوَ بِكَسْرِهَا. ص ٢٣٧

ع ٥٥

شرح لعهد الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي وجهه إلى مالك بن الحارث الأشتر رضوان الله تعالى عليه: ممن شرح (العهد) العلامة السيد محمد حسن ابن السيد علي بن صادق الموسوي القزويني (ت ١٣٥٨هـ) وسمى شرحه (قانون الولاية في سياسة الرعاة) وأراد بـ (الرعاة): (الرعية) وهو غير صحيح؛ لأن الرعاة جمع راع. ص ٢٠٠

ع ٥٥

(عهد الأشتر): لهذا (العهد) الوثيق المؤفي على الغاية في بيان ما ينبغي أن يتصف به (الوالي) من أداء حقوق الرعية على أكمل الوجوه وأوفاهها، شروح كثيرة ومن آخر من تصدى لشرحه الأستاذ الأديب العلامة توفيق الفكيكي البغدادي رحمه الله تعالى - وكان من ألمع رجال الأدب والقانون في زمانه. وأسم شرحه (الراعي والرعية). وقد قدم له سيدنا الإمام الشهرستاني مقدمة ضافية نوه فيها بقيمة الكتاب وأشاد بجهود مؤلفه. كما قرظه صديق الفكيكي شيخ خطباء عصره الشاعر العلامة الشيخ محمد علي يعقوبي النجفي طاب ثراه بأبيات منها:

أبدعت في شرح عهد المرتضى و لكم
فصلت آيات علم فيه مجمل
أفدنا فيه تحقيقاً وتدقيقاً
يعنو لها اللب إيماناً وتصديقاً
وقفت وحدك بين الشارحين له
فزادك الله يا (توفيق) توفيقاً

وقوله: (وقفت وحدك) جاء على أسلوب الشعراء المولعين بالتجنيس؛ للمناسبة بين (وقفت) و (توفيق) وإلا فالتوفيق ليس حكراً عليه ولا منقطعاً عنده (وما كان عطاء ربك محظوراً).

ص ١٤٥ - ١٤٦

ع ي ض

محلة العيواضية: العيواضية منسوبة إلى رجل اسمه (إيلواز) وعلى هذا تكون النسبة إليه (إيلوازية)، وقد كان البغادة يسمونها (العلاوازية) باستبدال (العين) بـ (الألف) مع

أَخْتِلَاسِ (الْيَاءِ). وَكَانَتْ تُسَمَّى فِي أَيَّامِ الْعَبَّاسِيِّينَ بِـ (الْمُخْرَمِ) (بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ، بَعْدَهَا الْمِيمِ) نِسْبَةً إِلَى الْمُخْرَمِ بْنِ يَزِيدَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَهَا قَبْلَ تَأْسِيسِ بَغْدَادَ فَتَنَسَبَتْ إِلَيْهِ، وَكَانَ جُلُّ أَهْلِهَا مِنَ الْحَنْبَلِيَّةِ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو سَعْدِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيِّ الْمُخْرَمِيِّ الْحَنْبَلِيُّ أَسْتَاذَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ (الْكِيْلَانِيِّ) (ت ٥٦١هـ) صَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي مَحَلَّةِ (بَابِ الْأَزْجِ) الْمُجَاوِةِ لِمَوْضِعِ (مَقْبَرَةِ الْفَيْلِ) مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ، وَالْمَدْرَسَةُ الْمَذْكُورَةُ هِيَ الْيَوْمَ مَوْضِعُ مَرْقَدِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَذْكُورِ الَّذِي نُسِبَتْ الْمَحَلَّةُ إِلَيْهِ فَعُرِفَتْ بِمَحَلَّةِ (بَابِ الشَّيْخِ) مِنْ مَحَالِّ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ، وَكَثِيرًا مَا يَتَحَرَّفُ لِقَبِّ أَبِي سَعْدِ الْمُخْرَمِيِّ الْمَذْكُورِ فِي أَسَانِيدِ مَشَايِخِ (الطَّرِيقَةِ الْقَادِرِيَّةِ) الصُّوفِيَّةِ إِلَى (الْمَخْرُومِيِّ) وَهُوَ خَطَأٌ مُبِينٌ؛ إِذْ إِنَّ أَبَا سَعْدٍ هَذَا فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ وَلَيْسَ عَرَبِيًّا وَلَا مَخْرُومِيًّا، وَكَانَتْ دَارُ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ فِي آخِرِ الْخَدِّ الْجَنُوبِيِّ مِنَ (الْعِيَوَاضِيَّةِ) وَلَيْسَ بَعْدَهَا إِلَّا الْمُسْتَشْفَى الْمَجِيدِيُّ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ سَابِقًا بِـ (الْمَجِيدِيَّةِ) الَّذِي هُوَ الْيَوْمَ (مَدِينَةُ الطَّبِّ). وَعَلَى يَمِينِ الشَّارِعِ النَّازِلِ مِنَ الشَّارِعِ الْعَامِّ إِلَى دَارِ السَّيِّدِ مَقْبَرَةٌ بِجَانِبِهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ تُقَامُ فِيهِ الْجُمُعَةُ وَالْجَمَاعَةُ تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِـ (مَقْبَرَةِ الشُّهَدَاءِ) وَأَشْبَهَ الْمَوَاضِعَ بِهَا فِي أَيَّامِ الْعَبَّاسِيِّينَ (الْمَقْبَرَةُ السَّهْلِيَّةُ).

ص ٧٤ - ٧٥

ع ي ن

وَاضِحَةٌ لِلْعَيْنَانِ: الْعِيَانُ: بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَالنَّاسُ يَلْفُظُونَهَا بِالْفَتْحِ، وَهُوَ خَطَأٌ

ص ٨٠

فاحش.

غ ب ر

الْغَابِرُ: مِنَ الْأَضْدَادِ إِذْ تَعْنِي الْمَاضِيَّ وَالْبَاقِيَّ وَهِيَ فِي الثَّانِي أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَعْلَامِ اللَّغَةِ.

ص ٢٢٦

غ ر ي

الغري: أصل الغري: الغريبان، ولهما حكاية معروفة في كُتُبِ الْبُلْدَانِ، وَمَعْجَمَاتِ

اللغة، ومن الغريب أن يتصحَّف هذا الاسم على العلامة اللغوي الشهير السيد مُرتضى الزبيدي البلجرامي الحنفي في شرحه على (القاموس) الموسوم بـ(تاج العروس) إلى (العزّين) بالعين المهملة والزاي، مع أنه ذكره على الصواب في بابه، وقد نبّهت على ذلك في مقال نشرته في مجلة (ينابيع) النجفية. ص ١٩٧

غ ل ب

التغليب في اسم (مكتبة الجوادين العامة): هذه التسمية جاءت من باب التغليب، إذ النسبة فيها إلى الإمامين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد عليهما السلام. وقد تصحَّح تسميتها أيضاً بـ(مكتبة الكاظمين) وضابط باب التغليب أن يُغلب الاسم الخفيف على الثقل كما قالوا: الحسنان للحسن والحسين عليهما السلام والأبوان للأب والأم. وقد لا يُراعى هذا الضابط في مثل قولهم: الصادقان؛ للباقر والصادق عليهما السلام والقمران: للشمس والقمر، والظهران: لصلاة الظهر وصلاة العصر، والعشاءان: لصلاة المغرب وصلاة العشاء. ص ٢٨٤

غ ي ر

الغيرة: بفتح العين المعجمة لا غير، وأكثر الناس ينطقونها بالكسر وهو خطأ. ص ٢١٣

ف ت ر

أطول مدة: كذا الصواب، وكان في المصدر: أطول فترة. ٤٠

ف ذلك

فذلكة: قولهم: (الفذلكة) مأخوذ من كلمة «فذلك» كأنهم عندما ينتهون إلى نتيجة الحساب بعد إجراء أحد الأعمال الأربعة بحسب مقتضى الحال يقولون: (فذلك) المجموع أو الباقي كذا. ١٤٧

ف ر ق

شعار الفرقة: كان رحمه الله يُردّد في أكثر من موضع ما روي عن الإمام أمير

المؤمنين عليهم السلام مِنْ قَوْلِهِ: «مَنْ دَعَاكُمْ إِلَى هَذَا الشُّعَارِ (شَعَارِ الْفِرْقَةِ) فَاقْتُلُوهُ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ
عِمَامَتِي».

ص ٣٨

فِرْقِ الشَّيْعَةِ الْمَنْسُوبِ إِلَى النَّوْبَخْتِيِّ: نَشَر سَيِّدُنَا الْعَلَامَةُ وَالْمَحَقُّ الْجِهْدِ السَّيِّدِ
مُحَمَّدَ رِضَا الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ دَامَ ظَلُّهُ بَحْثًا مُفْصَّلًا أَوْفَى بِهِ عَلَى الْغَايَةِ فِي إِثْبَاتِ بَطْلَانِ
نِسْبَتِهِ إِلَى النَّوْبَخْتِيِّ وَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُخْتَصَرٌ مَغْلُوطٌ فِيهِ مِنْ كِتَابِ (مَقَالَاتِ الْإِمَامِيَّةِ) لِسَعْدِ
الْأَشْعَرِيِّ. رَاجِعْ مَجَلَّةَ (تُرَاثِنَا) الْفَصْلِيَّةِ، الْعَدَدِ الْأَوَّلِ سَنَةِ (١٤٠٦هـ). ص ٢٠٢

ف ن ق ل

(الْفَنَقَلَةُ): وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ (فَإِنْ قُلْتَ): (قُلْتَ).

ص ٢٠٤

ق ا ز

قازان: عاصمة جمهورية التتر، تقع على نهر الفولفا، أسست فيها عام ١٧٥٩ أولى
المدارس الروسية المتخصصة في تدريس اللغات الشرقية، للتفاصيل
ينظر: انسيغ

ص ١٣٦

ق ر أ

يُقَرِّئُونَنَا: فِي الْأَصْلِ: يُقَرِّئُونَنَا، بِرَسْمِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْهَمْزَةِ
كَسْرَةٌ وَهِيَ أَقْوَى الْحَرَكَاتِ فَتَكْتَبُ الْهَمْزَةُ عَلَى (الْكَرْسِيِّ).

ص ٣١٤

ق ر م

قَرَمٌ: أَقْرَبُ مَعَانِي (نَضَّتْ) - هُنَا -: أَظْهَرَتْ. وَعَلَى هَذَا يُلْزَمُ أَنْ يُنْصَبَ (الْقَرَمُ) عَلَى
الْمَفْعُولِيَّةِ: (قَرَمًا)، لَكِنْ هَكَذَا جَاءَ، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ. وَالْقَرَمُ وَالْمَقْرَمُ؛ فِي الْأَصْلِ:
الْبَعِيرُ الْمُكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُدَلَّلُ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيِّدِ وَالْمُقَدَّمِ فِي
قَوْمِهِ: «قَرَمٌ وَمَقْرَمٌ» تَشْبِيهًا بِهِ، وَإِلَى اللَّهِ تَعَالَى نَبْتُهُ فِي أَنْ تَنْفَلِقَ بَيِّضَةُ الْوُجُودِ عَمَّنْ يُمَثَّلُ
سَيِّدُنَا الْإِمَامَ الشَّهْرِسْتَانِيَّ سَيْرَةً وَعِلْمًا، لِتُنْشِدَ مَعَ مَنْ قَالَ:

إِذَا مَقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فَيُنَابُ آخَرَ مَقْرَمٍ

ص ٣٢٧

ق ر ن

وَلَا قِرْنُ: الْقِرْنُ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفِي آخِرِهِ نُونٌ هُوَ الْمَثِيلُ
وَالْكَفَاءُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْقَافِيَةُ تَأْبَاهُ عَلَى هَذَا الضَّبْطِ .
ص ٣٢٥

ق س م

قَسَمَ الْكِتَابَ عَلَى: الْفِعْلُ (قَسَمَ) يَتَعَدَى بِ(عَلَى) لَا بِ(إِلَى) كَمَا شَاعَ .
ص ١٩٦

ق ص د

القصيدة الدالية لهبة الدين: قَالَ الْعَلَوِيُّ: نَشَرْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِاسْمِهِ مَجَلَّةً
(الْعِرْفَانِ) الصَّيْدَاوِيَّةَ، وَبَعْضُ النَّشْرَاتِ الْبَغْدَادِيَّةِ، وَقَدْ شَرَحَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ
حَسَنُ السَّرْدَرُودِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ تَبْرِيزَ شَرْحاً لَطِيفاً، وَبَيَّنَّ مِنْ أَسْرَارِ أَيْبَاتِهَا مَا يُعْجِبُ الْعُرَفَاءَ
فِي مَجَلِّدِ ضَخْمٍ (هَيْبَةُ الدِّينِ ص ٣١ - الهامش).
ص ٢٢٠

ق م س

قَامُوسُ الْفِقْهِ: سَبَقَ التَّنْبِيهُ - فِي بَعْضِ مَا نَشَرْتُ - عَلَى أَنَّ (القَامُوسَ) لَيْسَ مُرَادِفاً
لِكَلِمَةِ (المُعْجَمِ) لَكِنْ شَاعَ الْخَلْطُ بَيْنَهُمَا مُنْذُ زَمَنِ غَيْرِ قَصِيرٍ أَغْتَرَاراً بِتَسْمِيَةِ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ
مُعْجَمَهُ اللَّغَوِيَّ بِ(القَامُوسِ).
ص ١٦٤ - ١٦٥

ق و م

التقويم: وَلَا يُقَالُ: (التَّقْيِيمُ) كَمَا شَاعَ خَطَأً. وَأَمَّا (التَّقِيْمَةُ) فَإِنَّ يَاءَهَا - وَإِنْ كَانَتْ فِي
الأصل (قِيومة) بِالْوَاوِ - لَكِنَّ (الْوَاوَ) لَمَّا كَانَتْ فِيهَا سَاكِنَةً وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا؛ قَلِبَتْ (يَاء) وَهَذَا
الدَّاعِي مُنْتَفٍ فِي (التَّقْوِيمِ).
ص ٨٨

ق ه و

القَهْوَةُ: فِي اللُّغَةِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ، وَكُلُّ كَلَامٍ جَاءَتْ فِيهِ كَلِمَةُ الْقَهْوَةِ فِي لُغَةِ
الْمُتَقَدِّمِينَ فَالْمَرَادُ بِهَا الْحَمْرُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهَا الْمُتَأَخَّرُونَ فِي مَعْنَى مَسْحُوقِ (الْبِنِّ) حَتَّى إِذَا
أُطْلِقَ لَفْظُ (القَهْوَةِ) الْيَوْمَ لَمْ يَنْصَرِفْ إِلَّا إِلَى الْآخِرِ كَمَا تَرَى فِي هَذَا التَّعْبِيرِ .
ص ٢٧٣

ك ش ك

الكشكول: كَلِمَةٌ فَارِسيَّةٌ اسْتُعْمِلَتْ مُنْذُ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ بِمَعْنَى الْكِتَابِ الَّذِي لَا تَنْتَظِمُهُ (وَخِذَةُ مَوْضُوعٍ) بَلْ يَنْتَقِلُ فِيهِ جَامِعُهُ مِنْ فَنٍّ إِلَى فَنٍّ؛ فَمِنْ تَفْسِيرِ آيَةٍ إِلَى شَرْحِ رِوَايَةٍ وَمِنْ مَسَائِلَ عِلْمِيَّةٍ إِلَى طَرَائِفِ أَدَبِيَّةٍ أَوْ حَوَادِثِ تَارِيخِيَّةٍ أَوْ نَوَادِرَ وَمُسْتَظَرَفَاتٍ وَمُفَاكِهَاتٍ وَمُطَايِبَاتٍ. وَقَدْ وَقَفْتُ فِي مَجَلَّةِ (الْمُرْشِدِ) الْبَغْدَادِيَّةِ الَّتِي كَانَ السَّيِّدُ الشَّهْرِسْتَانِي رحمته الله يُحَرِّرُ أَكْثَرَ بُحُورِهَا الْعِلْمِيَّةِ أَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى تَعْرِيفِ أَصْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَلِطَرَفَةِ الْمَوْضُوعِ أَنْقَلُ إِلَى الْقَارِيءِ الْكَرِيمِ مَا جَاءَ فِي الْمَجَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ لِإِشَارِكُنِي فِي الْاسْتِمَاعِ وَالْفَائِدَةِ؛ جَاءَ فِي الْعَدَدِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى جُمَادَى الْأُولَى ١٣٤٤هـ-كَانُونِ الْأَوَّلِ ١٩٢٥م مِنْ مَجَلَّةِ (الْمُرْشِدِ) ص ٢٩ تَحْتَ عُنْوَانِ (كَشْكُولِ الْمُرْشِدِ) مَا نَصَّه: كَشْكُولُ كَلِمَةٌ فَارِسيَّةٌ الْأَصْلُ كَمَا فِي كِتَابِ (الْأَلْفَاظِ الْفَارِسيَّةِ الْمُعْرَبَةِ). وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ (كَش) بِمَعْنَى (حَمَل) وَ (كُول) بِمَعْنَى الْكَتِفِ. أَي حَمْلُ الْكَتِفِ (وَأَصْلُ الْكَشْكُولِ عُرْفًا: أَسْمٌ لِظَرْفِ خَشْبِيٍّ (وَالْمَعْرُوفِ أَنَّهُ يَصْنَعُ مِنْ بَعْضِ الْجُلُودِ) مَرْبُوطٌ بِسِلْسِلَةٍ يَحْمِلُهُ عَلَى أَكْتَافِهِمُ الْمُتَسَوِّلُونَ الْمُتَجَوِّلُونَ؛ يَجْمَعُونَ فِيهِ مَأْكُولَاتٍ مُتَنَوِّعَةً مِنْ أَلْوَانٍ مَحْصُولَاتِهِمْ. وَ الْكَشْكُولُ فِي عُرْفِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَسْمٌ لِكِتَابٍ يَجْمَعُ مَا لَدَّ وَطَابَ مِنْ أَلْفَوَائِدِ الْأَدَبِيَّةِ وَالشُّدْرَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسَّوَانِحِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْفَوَاعِدِ الْعِلْمِيَّةِ وَلَطِيفِ الْأَشْعَارِ وَنَوَادِرِ الْآثَارِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ وَلَا تَبْوِيبٍ.

وَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّى هَذِهِ الْمَجَامِيعَ بِالْكَشْكُولِ هُوَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ فَيْلَسُوفُ الْمُسْلِمِينَ بِهَاءِ الدِّينِ الْعَامِلِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٣٠هـ؛ فَإِنَّهُ جَمَعَ مِنْ نَتَائِجِ أَسْفَارِهِ وَقَطْرَاتِ يَرَاعِهِ وَنَوَادِرِ مُسْمُوعَاتِهِ كِتَابًا مَشْهُورًا سَمَّاهُ (الْكَشْكُولَ) تُشْبِهُهَا لَهُ بِكَشْكُولِ الدَّرَاوِيشِ الْمُتَسَوِّلِينَ الْمُتَجَوِّلِينَ، فَكِتَابُهُ هَذَا أَوَّلُ فَرْدٍ مِنْ نَوْعِهِ.

قُلْتُ: وَقَدْ قَفَا أَثَرَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْلَامِ فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ لِبَعْضِ كُتُبِهِمْ مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ الشَّيْخُ يُوْسُفُ الْبَحْرَانِيُّ صَاحِبُ (الْحَدَائِقِ النَّاصِرَةِ) وَكِتَابُهُ (الْكَشْكُولِ)

مَطْبُوعٌ فِي عِدَّةِ أَجْزَاءٍ وَاسْمِهِ (أَنيس المسافر وجليس الحاضر).

كما يُسَمَّى بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَفِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ أُسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ أُصِيلَةٌ يُقَالُ لَهُمْ: (آل كَشْكُول) مِنْ (آل بُو حَسَّان) كَانَ مِنْهُمْ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُوسَى آل كَشْكُول النَّجْفِيُّ، وَمِنْهُمْ الْأَسْتَاذُ الْوَجِيهُ الْحَاجُّ أَبُو زَيْدَانَ، وَوَلَدُهُ الْأَسْتَاذُ الْفَاضِلُ أَبُو إِسْرَاءَ قَحْطَانَ آل كَشْكُول، وَإِخْوَانُهُ الْأَجْلَاءُ، وَهُمْ بَيْتٌ دِينٍ وَوَجَاهَةٌ وَفَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرَاضِيهِ.

ص ١٥٣ - ١٥٤

ك ف ي

الْكَفَّاءَات: كَذَا، وَالصَّوَاب: الْكِفَايَات.

ص ٢٨٠

عُلَمَاءُ ذَوِي كِفَايَةِ: وَلَا يُقَالُ: كَفَاءَةٌ، كَمَا شَاعَ خَطَأً؛ لِأَنَّ الْكِفَاءَةَ هِيَ الْمُمَائِلَةُ،

ص ٢٥١

كَالْكَفَاءَةِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ.

ك ل ب

كَلْبٌ بَاقِرُ ابْنِ الْأَسِيدِ كَلْبُ حُسَيْنِ النَّقَوِيِّ الْهِنْدِيِّ: هُوَ وَالِدُ زَوْجَةِ السَّيِّدِ هَبَةَ الدِّينِ

ص ٥٤ - ٥٥

وَهَذِهِ تَرْجُمَةٌ مُوجِزَةٌ لَهُ.

ك ل م

الكَلَامِ النَّفْسِيِّ: لِلْعَلَّامَةِ الْإِمَامِ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْقَزْوِينِيِّ الْحَلِيِّ (ت ١٣٠٠هـ) رِسَالَةٌ

نَفِيسَةٌ فِي إِبْطَالِ الْكَلَامِ النَّفْسِيِّ الَّذِي يَقُولُ بِهِ الْأَشَاعِرَةُ وَبَعْضُ فِرْقِ أَهْلِ السُّنَّةِ.

وَقَدْ تَصَدَّقَ إِلَى إِحْيَاءِ جَمَلَةٍ مِنْ أَنْارِ الْإِمَامِ الْقَزْوِينِيِّ سَلِيلُهُ صَدِيقُنَا النَّجِيبِ الْبَارِعِ

الْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ السَّيِّدِ جُودَةَ الْقَزْوِينِيِّ دَامَ عِزُّهُ، وَالْأَمَلُ بِسَمَاحَتِهِ وَطَيْدِ

فِي أَنْ يُتَابَعَ إِخْرَاجَ سَائِرِ كُنُوزِ تَرَاثِ جَدِّهِ الْكَبِيرِ وَسَلَفِهِ الصَّالِحِ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْأَعْلَامِ وَمَا

ص ١٥٤

ذَلِكَ عَلَى هِمَّتِهِ الْقَعَسَاءِ بَعَزِيزِ.

ك م ل

سِرُّ الْاِسْتِكْمَالِ: حَدَّثَنِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَامَ بِتَجْرِبَةٍ رَائِدَةٍ لِلْوُقُوفِ عَلَى (سِرِّ

الاستكمال) في البَيْضَةِ، وذلك بأن أَحْضَرَ بَيْضَةً مُخْصَبَةً، وأودَعَهَا فِي مَكَانٍ دَافِيٍّ دَاخِلٍ عَمِيَّتِهِ مِنَ الصُّوفِ، ثُمَّ كَانَ يَتَعَاهَدُهَا بِالْحَضِّ كُلِّ يَوْمٍ كَمَا تَصْنَعُ الدَّجَاجَةُ الْمُصْفِيَّةُ عِنْدَمَا تَحْتَضِنُ بَيْضَهَا.

(قال السيد): وَكُنْتُ أَعُدُّ الْآيَامَ وَأَنَا أَتَابِعُ حَضَّهَا حَتَّى إِذَا تَمَّ لَهَا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا أَخَذَ الْفَرُخُ يُنْقَرُ الْبَيْضَةَ مِنَ الدَّاخِلِ حَتَّى فَلَقَهَا ثُمَّ خَرَجَ، وَمَا كَادَ يَجُفُّ جِسْمُهُ مِنَ الرُّطُوبَةِ الْعَالِقَةِ بِهِ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْضَةِ إِلَّا وَأَخَذَ يَتَمَطَّى وَيَمُدُّ عَظْمَ جَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ الْعَارِيَّ مِنَ الرَّيشِ مَعَ رِجْلِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَمُدُّ عَظْمَ جَنَاحِهِ الْأَيْسَرَ مَعَ رِجْلِهِ الْأَيْسَرِي، وَمَا زِلْتُ أَعْتَنِي بِهِ إِلَى أَنْ كَبُرَ وَكَانَ دِينَكَأً.

وَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِنَا مِنْ نَوْعِ الدَّجَاجِ غَيْرُهُ وَهُوَ إِلَى أَنْ كَبُرَ لَمْ يَرَ دَجَاجَةً وَلَا دِينَكَأً قَطُّ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ دَخَلْتُ دَجَاجَةً مِنْ بَيْتِ أَحَدِ الْجِيرَانِ إِلَى بَيْتِنَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فَلَمَّا رَأَاهَا هَذَا (الدَّيْكُ) لَحِقَهَا بِكُلِّ سُرْعَتِهِ وَوَتَّبَ عَلَى ظَهْرِهَا كَمَا يَفْعَلُ سَائِرُ الدَّيْكَةِ مَعَ الدَّجَاجِ وَلَمْ يَتْرُكْهَا حَتَّى أَصَابَ مِنْهَا حَاجَتَهُ.

وَكَانَ السَّيِّدُ يَقُولُ مَا مَعْنَاهُ: أَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْفَرُخِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَيْضَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُمَّ رَائِحَةَ أَنْفَاسِ أُمِّهِ، ثُمَّ كَبُرَ وَلَمْ يَرَ نَوْعَ الدَّجَاجِ أَصْلًا، كَيْفَ قَادَتْهُ غَرِيزَتُهُ إِلَى أَنْ يُعَامِلَ الدَّجَاجَةَ مُعَامَلَةَ سَائِرِ الدَّيْكَةِ؟ مَنْ أودَعَ فِيهِ هَذِهِ الْغَرِيزَةَ الْعَجِيبَةَ؟ وَاللَّهِ أَنَّهُ مَا يَرَاهُ (أُنثَى)؟! إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى.

(ملحوظة) نَقَلْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ بِتَعْبِيرِي الْآنَ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا مِنْ مَعْنَى مَا

حَدَّثَنِي بِهِ السَّيِّدُ إِنْ لَمْ يَكُنْهُ. ص ٢٢١

ل ا م

اللام والفاء في جواب القسم: وَلَئِنْ فَقَدْ بَصَرَهُ؛ لَنَفَاذُ بَصِيرَتِهِ: إِذَا اجْتَمَعَ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ قَسَمٌ وَشَرْطٌ فَالْجَوَابُ لِلسَّابِقِ مِنْهُمَا، وَالسَّابِقُ هُنَا الْقَسَمُ الْمَوْطَأُ لَهُ بِ(اللام) فِي (لَئِنْ) فَالْجَوَابُ لَهُ، وَحِينَئِذٍ لَا يَقْتَرِنُ الْجَوَابُ بِالْفَاءِ؛ فَلَا يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَلَئِنْ...

فَنفَاذُ بَصِيرَتِهِ... الخ لِكِنَّ النَّاسِ دَأَبُوا عَلَى إِقْحَامِهَا فِي جَوَابِ الْقَسَمِ. ص ٤٥

ل و ل

الَلَّالِي: هَذَا هُوَ الرَّسْمُ الصَّحِيحُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، لِكِنَّ بَعْضَ الْقَدَمَاءِ وَكَثِيرًا مِنَ الْعَصْرِيِّينَ يَرْسِمُونَ الَهْمَزَةَ عَلَى (الْكُرْسِيِّ) هَكَذَا: (الَلَّالِي)، وَهُوَ خِلَافُ الْقَاعِدَةِ. وَسَهَلَتِ الَهْمَزَةُ مِنَ (الَلَّالِي) هُنَا لِمُرَاعَاةِ السَّجْعَةِ فِي الْعُنْوَانِ. ص ١٢٦

ل ج ن

الَلَّجَنَةُ: يَفْتَحُ الَلَّامُ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَلْفِظُونَهَا بِضَمِّ الَلَّامِ، وَهُوَ خَطَأٌ مُبِينٌ. وَأَصْلُ الَلَّجِنَةِ: الْجَمَاعَةُ يَجْتَمِعُونَ فِي الْأَمْرِ وَيَرْضَوْنَهُ. كَمَا فِي (الْقَامُوسِ) وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ. وَجَمَعُهَا فِي الْكَثْرَةِ: لِحَانٌ، وَفِي الْقَلَّةِ: لِحْنَاتٌ. وَقَدْ شَاعَ اسْتِعْمَالُ (الْهَيَاةِ) بِقَرِيبٍ مِنْ مَعْنَى (الَلَّجِنَةِ) فَقَدْ قَالُوا مَثَلًا (الْهَيَاةُ الِاسْتِشَارِيَّةُ)؟! وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى لـ (الْهَيَاةِ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَلْ هِيَ عِنْدَهُمْ (الشَّارَةُ) وَظَاهِرُ صُورَةِ الشَّيْءِ، وَمَا يُشَاكِلُ هَذَا الْمَعْنَى. ص ٢٦٥

ل م م

الْإِلْمَامُ بِمُخْتَلَفِ الْعُلُومِ: الْإِلْمَامُ بِالشَّيْءِ هُوَ الْمَعْرِفَةُ غَيْرَ الْمُسْتَوْفَاةِ؛ فَوْضْفُهُ بِالْكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ غَيْرُ سَدِيدٍ. ص ٣١٢

ل ي ت

(لَيْتَ): كَلِمَةٌ تَمَنَّ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلِ غَالِبًا. وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْمُمْكِنِ قَلِيلًا، وَالْإِحْنُ: الْأَحْقَادُ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا وَلَوْ قَالَ: ... لَا دَنْتُ مِنْ شَخْصِهِ الْمِحْنُ، بَدَلًا: لَيْتَ لَا مَرَّتْ بِهِ الْإِحْنُ؛ لِأَصَابِ شَاكِلَةَ الصَّوَابِ. ص ٣٢٥

م د ن

حَدِيثُ (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا): مِنْ خَيْرِ مَا أَلَّفَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ - مِمَّا كَتَبَهُ غَيْرُ الْإِمَامِيَّةِ - هُوَ كِتَابُ (فَتْحِ الْمَلِكِ الْعَلِيِّ بِصَحَّةِ حَدِيثِ بَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ عَلِيٍّ)

للشريف العلامة الكبير والمحدث الثبت الشهير السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الطنجي الإدريسي المتوفى في قاهرة مصر سنة (١٣٨٠هـ) فقد تتبع طرق هذا الحديث الشريف واستوفى الكلام على أحوال زواته ولم يدع في قوس البحث منزعا، وألزم جمهور المحدثين من أعلام أهل السنة بالقول بصحته والبخوع لِمَنَارِ حُجَّتِهِ وَمَهْبِغِ مَحَجَّتِهِ بما أتى به من الشواهد والمتابعات التي تأخذ بالأعناق، وتجعل حكم المكابرين في رده - حكم من جاء بأذني عناق. ولهذا العالم المحقق الجليل كتاب آخر ينم على أن له (اختياراً) في (الفقه) بما قاده إليه الدليل، وسلم مدرّكه من أقال وأقيل، وهو كتابه الموسوم بـ (رفع الخطر عمّن جمع بين فريضتين في الحضر) مال فيه - في الجملة - إلى نصر قول الإمامية في مسألة (الجمع) مما يدخل تحت عنوان (فقه الوفاق). ولو سلك غيره ما سلكه هو من سبيل الإنصاف لَصَافَتْ بَيْنَ الإِمَامِيَّةِ وإِخْوَانِهِمُ المَعْرُوفِينَ بـ (أهل السنة) شُفَّةَ (الخلاف). والله يتولى بالهداية من واصل السعي الحثيث لتحقيق هذه الغاية.

ص ٢٠٢

ن ح ل

انتحاله الدين الإسلامي: انتحاله الدين أي اتخاذه (نحلة) وهو الشائع على السنة القدامى وأسلات أقلامهم. أما (الاعتناق) فلم يستعملوه في هذا المعنى والظاهر أنه ترجمة من أساليب اللغة الإنجليزية أو الفرنسية. وقد يُمكن تخريج هذا الاستعمال على نحو التجوز والأساع بتقريب أن معانقة الإنسان لصديقه أو قريبه كاشفة عن حبه له ورغبته في وصاله فاستعير هذا اللفظ على سبيل (الاستعارة المكنية). ص ٢٦٤

ن س ب

أنسب: (ناسب) رباعي لا يصاغ منه (أفعل التفضيل) بل يقال عند إرادة هذا المعنى منه: (أكثر مناسبة) وهذا الاستعمال المغلوط فيه قديم وفي ألبال أنه وقع على هذا النحو من الخطأ في الاستعمال في كلام العلامة الأزهرى صاحب (تهذيب اللغة) فإذا كان مثل

هذا الخطأ يقع لمثل العلامة الأزهرية مع تصلبه من اللغة وعلومها فما ظنك
بنا ١٩٦

ص ٢١٦

انتسب

ومَهْفَهفِ الْأَطْرَافِ قُلْتُ لَهُ أَتَسَبَّ فَأَجَابَ: مَا قَتَلَ الْحَيِّبِ حَرَامٌ
وَقَدْ عَلَّقَ السَّيِّدُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ بِمَا فَحَوَاهُ: إِنَّ مَعْنَى (أَتَسَبَّبَ) فِي هَذَا الْبَيْتِ: اذْكُرْ
نَسَبَكَ، وَظَاهِرُ الْجَوَابِ وَهُوَ عِبَارَةٌ (مَا قَتَلَ الْحَيِّبِ حَرَامٌ) لَا أَرْتِبَاطَ لَهُ بِمَضْمُونِ الطَّلَبِ،
لَكِنَّهُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَجَابَهُ بِذِكْرِ نَسَبِهِ حَيْثُ جَاءَ بِكَلِمَةِ (حَرَامٌ) مَرْفُوعَةً فِي خَبَرِ (مَا)
الْمُشَبَّهَةِ بِ(لَيْسَ) وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ خَاصَّةٌ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ تَمِيمِيٌّ، أَمَا سَائِرُ الْعَرَبِ وَمِنْهُمْ
قُرَيْشٌ فَيَنْصِبُونَ خَبَرَ (مَا) بِشَرْطِ الْأَلَّا يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى أَسْمِهَا وَالَّا يَنْتَقِضَ عَمَلُهَا بِ(الَّا) ١
وَبِذَلِكَ نَزَلَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... مَا هَذَا بِشَرَاءٍ﴾ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ
تُظَاهِرُونَ مِنْهُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾.

ص ٢٣٦

ن ظ ر

نِظْرَةٌ: بِكَسْرِ التَّوْنِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ هَيَأَةٌ.

ص ٢٢٧

ن ع م

نَعْمَانُ: بِفَتْحِ التَّوْنِ: اسْمٌ لِعِدَّةِ مَوَاضِعَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَشْهَرُهَا نَعْمَانُ الْأَرَاكِ وَهَذَا
الاسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَالَمَا تَعْنَى بِذِكْرِهَا سُعْرَاءُ الْعَرَبِ الْقُدَمَاةُ نَظِيرُ (حَزْوَى)
وَ (الْعُدَيْبِ) وَ (بَارِقِ) وَ (إِضْمِ) وَ (كَاطِمَةَ) .. إلخ.

وَمِمَّا يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَلْفِظُونَ هَذَا الْاسْمَ بِضَمِّ التَّوْنِ، كَمَا
يَلْفِظُونَ أَسْمَاءَ الرِّجَالِ الْمُسَمَّيْنَ بِحُرُوفِهِ كَالنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ مَثَلًا، مَعَ أَنَّ ضَبْطَ هَذَا فِي
كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْبُلْدَانِ غَيْرُ ضَبْطِ ذَلِكَ، فَالْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي بِالضَّمِّ، وَمِنْ الْأَسْطِرَادِ الْمُفِيدِ

١. هذان الشترطان لم يذكرهما السيد رضوان الله تعالى عليه، وإنما ذكرتهما هنا -
أستطراداً من بآية - الإدراج - في اصطلاح المحدثين.

أَنْ أَذْكَرَ أَنْ كَثِيراً مِنْ الْقُرَاءِ يَلْفِظُونَ اسْمَ كِتَابِ (الأنوار التعمانية) للسيد نعمة الله
الجزائري (ت ١١١٢هـ) بِضَمِّ التَّوْنِ مِنَ (التعمانية) وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِكَسْرِ التَّوْنِ نِسْبَةً إِلَى
(نعمة الله). ص ٢٢٣

ن ق ب

عبد الرحمن التقيب الكيلاني: حدّثني السيد الشهرستاني: أَنَّ السَّيِّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
التَّقِيْبَ كَانَ يَتَمَتَّعُ بِاحْتِرَامِ طَبَقَاتِ الْمَجْتَمَعِ كَافَّةً، وَكَانَ يُخَاطَبُ بِ(سَمَاحَةِ السَّيِّدِ) وَأَنَّهُ كَانَ
كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي (أَيُّ لِسَيِّدِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ): إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ عَدَرُوا بِجَدِّكَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
كَمَا عَدَرُوا قَبْلَهُ بِجَدِّي الْإِمَامِ الْحَسَنِ. قُلْتُ: وَفِي كَلَامِهِ عَلَى إِطْلَاقِهِ نَظَرًا. ص ٢٧٦

ن ك ت

(النكت الاعتقادية): الَّذِي تَحَقَّقَ عِنْدَ سَمَاحَةِ سَيِّدِنَا الْعَلَمَةِ الْمَحَقِّقِ الْبَارِعِ السَّيِّدِ
مُحَمَّدِ رِضَا الْجَلَالِيِّ دَامَ ظِلُّهُ: أَنَّ كِتَابَ (النكت الاعتقادية) لَيْسَ لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ بَلْ هُوَ لِفَخْرِ
الْمَحَقِّقِينَ ابْنِ الْعَلَمَةِ الْجَلِيِّ. رَاجِعْ كِتَابَ (نظرات في تراث الشيخ المفيد) للسيد
الجلالي ص ٢٦ - ٢٧.

ن م ا-ن م و:

هَذَا الْفِعْلُ يَأْتِي مِنْ بَابَيْنِ: نَمَى يَنْمِي، وَنَمَا يَنْمُو، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ. ص ٣٢٥

ن م ن

يَنْمُو عَلَى: الْفِعْلُ (نَمَّ) يَتَعَدَّى بِ(عَلَى) لَا بِ(عَنْ) كَمَا شَاعَ خَطَأً. ص ٨٥

ن ه ج

النَّهْجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، لَا يَكُونُ إِلَّا بِهَذَا الْوَصْفِ، فَإِنْ عَدَاهُ (الْوَضُوحُ) فَلَا يُسَمَّى
(نَهْجًا). وَمِثْلُهُ فِي إِفَادَةِ هَذَا الْمَعْنَى فِعْلُهُ (نَهَجَ) (يَنْهَجُ) فَلَا يُقَالُ - مَثَلًا -: نَهَجَ فُلَانٌ نَهَجًا
سُوءًا؛ إِذِ الْمُرَادُ بِالْوَضُوحِ - هُنَا - «قَصْدُ السَّبِيلِ» الْمَقْضِي بِسَالِكِهِ إِلَى الْفَوْزِ وَالنَّجْحِ.
وَبِلِحَاطِ هَذَا الْمَعْنَى (الالتزامي) سَمِيَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ مَا جَمَعَهُ مِنْ

كلام جده الإمام أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين بعد سيد المرسلين: (نهج البلاغة) و (النهج) و (المنهج) و (المنهاج) كلها بمعنى واحد، كما نص على ذلك أئمة اللغة، فلا اعتداد بقول من فرق بين (المنهج) و (المنهاج). وبهذا تعلم أن قول ابن الرومي - الشاعر المشهور - في مطلع قصيدته الجميلة المطولة التي رثى بها الشريف يحيى بن عمر الزيدي:

أمامك - فانظر أي نهجك تنهج طريقان شتى مستقيم وأعوج

جائر عن القصد) «وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز». ص ٧٧-٧٨

هـ د - هـ م ذ

همذان وهمذان: شاع عند المتأخرين من الإيرانيين تسمية هذه البلدة (همذان) بالذال المهملة مع أن البلدانيين ضبطوها بفتح الميم وبالذال المعجمة (همذان). أما (همدان)، بسكون الميم وبالذال المهملة؛ فهي قبيلة يمانية معروفة، منها الحارث الهمداني صاحب الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وغير واحد من الأعلام. ص ٤٣

هـ ب

مهاب: الصواب: مهيب. ص ٣٦

هـ و

الهيئة: هكذا ينبغي أن ترسم همزة (الهيئة) لأنها مفتوحة وما قبلها ساكن وقد ببه غير واحد من حذاق اللغويين على ذلك ومن الغريب جداً أن تكتب هذه الكلمة برسم الهمزة فيها على صورة الياء الوسطية المعبر عنها بـ (الكُرسي) مجازاً حتى في كتب اللغة ومعجماتها القديمة ومثله في الغرابة أن يؤلف أحد العصريين كتاباً، أظن سماه (الأمالي)!! وأسم المؤلف أبو هشام نعوم زرازير على ما يخطر بالبال - وكان يباع علينا في المدارس أيام كوني في السنة الأولى من المرحلة المتوسطة.

أقول: من الغريب أن يؤلف هذا الفاضل كتاباً لإرشاد الكتاب إلى كيفية (رسم

الكلمات) ثُمَّ يَصِلُ إِلَى مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ، فَيَذَكُرُ الْقَاعِدَةَ الصَّحِيحَةَ عَلَى حَسَبِ مُمْلِحَةِ
الْهَمْزَةِ الْوَسْطِيَّةِ وَحَرَكَتِهَا مَا قَبْلَهَا، وَتَسْتَشْنِي (الْهَيْئَةَ) وَمَا جَاءَ عَلَى صُورَتِهَا بِدَعْوَى سَبْقِ
الْيَاءِ إِتَابًا وَلَيْسَتْ بِحَرَكَتٍ فَتُكْتَبُ - عَلَى زَعْمِهِ - عَلَى الْكُرْسِيِّ!! مَعَ أَنَّ السُّكُونَ بِمَنْزِلَةِ
الْعَدَمِ، وَلَيْسَ لَهُ قُوَّةُ الْحَرَكَتِ؛ فَالْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ مُقَدَّمَةٌ عَلَيْهِ مَعَ مُرَاعَاةِ التَّفَاوُتِ بَيْنَهَا فِي
الْقُوَّةِ فَالْكَسْرَةُ أَقْوَى الْحَرَكَاتِ، ثُمَّ الضَّمُّ ثُمَّ الْفَتْحَةُ. ص ١٨٤

هي ي

(النِّهَايَاتُ فِي أَحْكَامِ الْمُهَيَّاتِ): الْمُهَيَّاتُ فِي الْفِقْهِ مَنْظُورٌ فِيهَا إِلَى الْأَصْلِ اللَّغَوِيِّ،
الَّذِي هُوَ (التَّرَاضِي) بَيْنَ طَرَفَيْنِ عَلَى وَفْقِ شُرُوطٍ مُعَيَّنَةٍ. وَفِي اللَّغَةِ: تَهَيَّؤُوا أَي تَوَافَقُوا،
وَلَهَا مَصَادِقٌ كَثِيرَةٌ فِي الْأَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ، وَمِنْهَا الْمُهَيَّاتُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَمَوْلَاهُ. وَقَدْ سَهَّلَتْ
الْهَمْزَةُ مِنَ (الْمُهَيَّاتِ) لِمُرَاعَاةِ السَّجْعَةِ مَعَ (النِّهَايَاتِ) لِكِنَّ هَذِهِ (السَّجْعَةُ) لَا تَتِمُّ؛ لِأَنَّ (النَّاءَ
الْقَصِيرَةَ) فِي آخِرِ (الْمُهَيَّاتِ) يُوقَفُ عَلَيْهَا (هَاءٌ) لَا (تَاءٌ). ص ١٧٠

واو

لَا بُدَّ وَأَنْ: كَذَا جَاءَ، وَالصَّوَابُ: لَا بُدَّ أَنْ، يَحْذِفُ (الْوَاوِ). وَإِقْحَامُ الْوَاوِ عَلَى (أَنْ) بَعْدَ
(لَا بُدَّ) مِنَ الْخَطِّ السَّائِعِ. ص ١٠١

ورخ

عدم ذكر كلمة من مادة (ورخ): كَذَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ كَلِمَةٍ (أَرْخِ) أَوْ أَحَدِ مُشْتَقَاتِهَا، وَهُوَ
خِلَافُ الْمَعْرُوفِ وَتَبَدُّأُ مَادَّةِ التَّارِيخِ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْ قَوْلِهِ: «حَقًّا وَافَقَتْ الْهَيْئَةُ لِلْإِسْلَامِ». وَ
وَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَ أَصْحَابِ التَّوَارِيخِ السَّابِقَةِ مِنْ عَدَدِهِمْ (النَّاءَ الْقَصِيرَةَ) مُسَاوِقَةً لِلتَّاءِ
الْمَبْسُوطَةِ (الطَّوِيلَةَ) فِي كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا تُسَاوِي فِي الْحِسَابِ (٤٠٠). وَمِمَّا يُلَاحَظُ فِي
هَذَا التَّارِيخِ أَنَّ نَازِمَهُ رَجِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَدَّ (الْأَلْفَ) السَّابِقَةَ لِلسِّينِ مِنْ قَوْلِهِ: (لِلْإِسْلَامِ)؛
(وَاحِدًا) كَمَا عَدَّ (الْهَمْزَةَ) الْمَرْسُومَةَ تَحْتَ الْأَلْفِ (وَاحِدًا) كَمَا يُلَاحَظُ مِنْ حِسَابِ
التَّارِيخِ، هَذَا مِنْ جِهَةِ الْحِسَابِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّغَةِ فَإِنَّ الْفِعْلَ (وَافَقَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا

ص ١٩٢

ب(اللام) في فصيح الكلام.

شعر تاريخي ناقص :

هَبَّةُ الدِّينِ أَتَانَا بِمُعْلُومٍ مُسْتَفِيضَةٍ
وَلَهُ التَّارِيخُ: (أَهْدَى طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةً)

هذا التاريخ يساوي (١٣٢٧هـ) فهو ينقص (١) لأن مجلة العلم أُصدرت في سنة

ص ١٣١

١٣٢٨هـ

وزن

وزن الشعر: مِنَ الْغَرِيبِ أَنْ يَقَعَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَحْرِيفٌ وَخُرُوجٌ عَنِ الْوِزْنِ فِي أَحَدِ الْكُتُبِ الْقِيَمَةِ الْمُؤَلَّفَةِ عَنِ السَّيِّدِ الْمُتَرْجِمِ: أَمَا التَّحْرِيفُ فِيهِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ حَيْثُ جَاءَ فِيهِ: حَيْثُ هُنَا التَّنْظِيمُ الَّذِي فِيهِ تَمَّ بِالذَّرْرِ الْمَرْجَانِ (كَذَا) فِي الْبَيَانِ تَمَّ وَالتَّحْرِيفُ فِي (تَمَّ) الْوَارِدَةِ فِي آخِرِ صَدْرِ الْبَيْتِ، وَصَوَابُهَا: (أَتَسَمَّ). كَمَا إِنَّ صَوَابَ جُمْلَةِ (بِالذَّرْرِ الْمَرْجَانِ) الْوَارِدَةِ فِي عَجَزِ الْبَيْتِ: «بِالذَّرِّ وَالْمَرْجَانِ». وَقَدْ جَاءَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ مَحَرَّفًا فِي مَتْنِ الْكِتَابِ - أَيْضًا - عَلَى هَذَا النَّحْوِ: (الذَّرَرُ الْمَرْجَانِ). وَصَدْرُ الْبَيْتِ - مَعَ هَذَا التَّحْرِيفِ - مُخَالَفٌ وَزْنُهُ لِسَائِرِ الْأَشْطَرِ. وَأَمَا الْخُرُوجُ عَنِ الْوِزْنِ: فَبِي صَدْرِ الْبَيْتِ الثَّانِي، إِذْ جَاءَ فِيهِ: «لِهَبَّةِ الدِّينِ الشَّهْرِسْتَانِي عَلِيٍّ!» وَلَا أُذْرِي كَيْفَ خَفِيَ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ الْمُؤَلَّفِ؟! وَبِلَا حَظٍّ أَنْ قَوْلَهُ: (لِهَبَّةِ الدِّينِ) فِيهِ زِحَافٌ، وَلَوْ قَالَ: (لِهَبِّيَّةِ الدِّينِ) كَمَا كَانَ يُسَمِّي نَفْسَهُ فِي بَدَايَةِ الْأَمْرِ؛ لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ.

ص ١١٣-١١٤

وظف

الوظيفة من كل شيء: مَا يُقَدَّرُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عَلْفٍ أَوْ شَرَابٍ. وَيُقَالُ - أَيْضًا: وَظَّفَ عَلَى الصَّبِيِّ وَظِيفَةً: إِذَا أَلْزَمَهُ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَوُظِّفَ الشَّيْءُ عَلَى نَفْسِهِ: أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ كَمَا جَاءَ فِي (اللِّسَانِ) وَغَيْرِهِ مِنْ مُعْجَمَاتِ اللَّغَةِ. وَبِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ كَانَ الْمُؤَرِّخُونَ الْقَدَمَاءَ يَسْتَعْمِلُونَهُ لِبَعْضِ مَنْ يُتَرَجَّمُونَهُ. وَلَمْ يَكُنْ

مُسْتَعْمَلًا بِالْمَعْنَى الشَّائِعِ الْيَوْمَ، لَكِنْ يُمَكِّنُ أَنْ يُسْتَدَلَّ لِصِحَّتِهِ - أَيْضًا - بِتَقْرِيْبِ أَنْ الَّذِي
يَقُومُ بِعَمَلٍ مُعَيَّنٍ فِي جِهَةٍ مِنْ الْجِهَاتِ بُغْيَةَ الْحُصُولِ عَلَى مَا يَرْتَفِقُ بِهِ كَأَنَّهُ (الزَّم) نَفْسُهُ
بِالْقِيَامِ بِهِ وَ (وَضَفَّهُ) عَلَيْهَا. وَعَلَى هَذَا النَّحْوِ مِنْ (أَنْتِزَاعِ اللَّازِمِ) يَكُونُ الْأَسْتِعْمَالُ
الْجَدِيدُ صَحِيحًا لَا غُبَارَ عَلَيْهِ. ص ٢١٢-٢١٣

و ف ق

وُفِّقَ فِي أَثْنَائِهَا لِتَشْكِيلِ: كَذَا الصَّوَابِ، وَكَانَ فِي الْمَصْدَرِ: عَلَى تَشْكِيلِ. ص ٣٩

٥. فهرس الوثائق والصور

أولاً: الوثائقُ

- الوَيْثِيقَةُ (١) صورة الصفحة الأولى للطبعة الأولى من (الهيئة والإسلام) مزدانةً بتصويبات السيد، وفيها تصويب كلمة (هبة) إلى (هيبة) والنسخة محفوظةً عند العلامة الحسينيِّ محقق الكتاب في طبعته الثانية، وقد تفضّل مشكوراً بتصويرها والصفحات التالية منها، وفي يسار أعلى الصفحة ختم مربع للسيد ونقشه: (هَيْبَة الدين محمد علي الحسيني). ٣٦٤
- الوَيْثِيقَةُ (٢) صفحة من النسخة المصحّحة وتحتوي على بعض التقارير للكتاب ومقترحات للسيد للعمل في طبعته الثانية، وبعض النكات العلميّة ومقاطع لتاريخ تأليف الكتاب بحساب الجُمْل ٣٦٥
- الوَيْثِيقَةُ (٣) (باب التقارير المهمّة التي ظفرنا بها لكتاب: الهيئة والإسلام) كما في صفحةٍ من تلك النسخة . ٣٦٦
- الوَيْثِيقَةُ (٤) تكملة (باب التقارير المهمّة التي ظفرنا بها لكتاب: الهيئة والإسلام). ٣٦٧
- الوَيْثِيقَةُ (٥) صورة مقدّمة (مفصل الهيئة والإسلام) ٣٦٨
- الوَيْثِيقَةُ (٦) تكملة مقدّمة (مفصل الهيئة والإسلام) الصفحة السابقة ٣٦٩
- الوَيْثِيقَةُ (٧) الصفحة الأولى من (المُختَصَر من الهيئة والإسلام في إشارة الدين الى اسرار الفلك والأجرام) وقد كتب فيه: (للسيد هيبة الدين). ٣٧٠
- الوَيْثِيقَةُ (٨) صورة مكبّرة لمهر لإدارة مجلة العلم للسيد هبة الدين. ٣٧١

- الوثيقة (٩) رسالة ملك إيران أحمد شاه القاجاري إلى السيد هبة الدين في تقدير كتاب
(الهيئة والإسلام) و(مجلة العلم) بتاريخ ٢٢ شهر شوال ١٣٢٩ ٣٧٢
- الوثيقة (١٠) رسالة السيد هبة الدين إلى السيد العلامة رشيد رضا صاحب (المنار)
المصرية. ٣٧٣
- الوثيقة (١١) بقية الرسالة السابقة في الوثيقة (١٠). ٣٧٤
- الوثيقة (١٢) إلى الوثيقة (١٤) رسالة السيد هبة الدين من الهند إلى السيد العلامة رشيد
رضا صاحب (المنار) المصرية. ٣٧٧ - ٣٧٥
- الوثيقة (١٥) رسالة السيد هبة الدين إلى السيد العلامة رشيد رضا صاحب (المنار)
المصرية. ٣٧٨
- الوثيقة (١٦) إلى الوثيقة (٢٦) إجازة السيد هبة الدين للعلامة الأوردبادي، وتاريخها ٢٨
شهر ربيع المولد ١٣٣٧ هـ ٣٧٩
- الوثيقة (٢٧) رسالة الشيخ النقدي إلى السيد هبة الدين يشكره على إهداء كتابيه (منظومة
الحكمة) و(الحج المخطر) بتاريخ ٢ ذي الحجة الحرام ١٣٤٣ هـ ٣٩٠
- الوثيقة (٢٨) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٦
شوال سنة ١٣٤٥ هـ ٣٩١
- الوثيقة (٢٩) رسالة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء إلى السيد هبة الدين بتاريخ ٥
محرم الحرام سنة ١٣٤٦ هـ ٣٩٢
- الوثيقة (٣٠) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١٦
جمادى الآخرة سنة ١٣٤٨ هـ ٣٩٣
- الوثيقة (٣١) إلى الوثيقة (٣٢) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف
الغطاء بتاريخ ١٤ صفر سنة ١٣٤٩ هـ ٣٩٥ - ٣٩٤
- الوثيقة (٣٣) إلى الوثيقة (٣٥) رسالة السيد هبة الدين إلى الشيخ محمد حسين كاشف

- الغطاء بتاريخ ٢٠ محرم سنة ١٣٥٢هـ
٣٩٦
الوَيْثِيقَةُ (٣٦) رسالة السيّد هبة الدين إلى الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ١١
شوال سنة ١٣٥٣هـ
٣٩٩
الوَيْثِيقَةُ (٣٧) رسالة السيّد هبة الدين إلى الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٦
محرم الحرام سنة ١٣٥٤هـ
٤٠٠
الوَيْثِيقَةُ (٣٨) رسالة السيّد هبة الدين إلى الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء بتاريخ ٢ ذي
الحجّة الحرام سنة ١٣٥٦هـ
٤٠١
الوَيْثِيقَةُ (٣٩) تقرّظ السيّد هبة الدين لجريدة (آئين اسلام) اليوميّة التي كانت تصدر في
إيران لصاحبها الشيخ مهدي سراج الأنصاريّ بتاريخ سنة ١٣٦٥هـ
٤٠٢
الوَيْثِيقَةُ (٤٠) رسالة السيّد التي تحتوي على صورة خاتمه البيضويّ ونقشه: (هيئة الدين
محمّد على الحسيني)
٤٠٣

قناة

حفظ تراثِ العلامةِ الحجة

السيد عبد الستار الحسيني

(قدس سره)

<https://t.me/jasim2020j>



ثانياً: الصُورُ

- الصُورَةُ (١) السيّد هبة الدين أيام دراسته في كربلاء سنة ١٣١٥ هـ = ١٨٩٨ م
وعمره ١٤ سنة. ٤٠٦
- الصُورَةُ (٢) السيّد هبة الدين مع والده أيام كربلاء سنة ١٣١٨ هـ = ١٩٠١ م وعمره ١٧
سنة. ٤٠٧
- الصُورَةُ (٣) مع جمع من أعلام آل الحسيني الشهرستاني والشابّ الجالس في المقدمة
من الجهة اليمنى هو السيّد هبة الدين. ٤٠٨
- الصُورَةُ (٤) السيّد هبة الدين أيام مجلّة العلم في النجف سنة ١٣٢٧ هـ = ١٩١٠ م وعمره
٢٦ سنة. ٤٠٩
- الصُورَةُ (٥) مع جماعة العلماء في اجتماع المرجعية العليا في عام ١٩١٤ م. ٤١٠
- الصُورَةُ (٦) مع مجموعة من المثقّفين في ساحة دار المعلّمين (مدرسة المأمونيّة) عام
١٩٢٢ م. ٤١١
- الصُورَةُ (٧) السيّد هبة الدين مع الملك عبد الله بن الحسين الشريف وفي يمين الصورة
ولد السيد محمد جواد عام ١٩٥١ م. ٤١٢
- الصُورَةُ (٨) في وفد المؤتمر الإسلامي في كراچي الپاكستان عام ١٩٥٢ م. ٤١٣
- الصُورَةُ (٩) السيّد هبة الدين يؤمّ صلاة عيد الفطر سنة ١٣٧٣ هـ في المسجد الجامع في
أصفهان ٤١٤
- الصُورَةُ (١٠) السيّد هبة الدين يتوسّط جمعاً من العلماء في أصفهان سنة ١٣٧٣ هـ ٤١٥

- الصُّورَةُ (١١) السيّد حسن الجهارسوقي والسيّد هبة الدين في أصفهان سنة
٤١٦ هـ ١٣٧٣
- الصُّورَةُ (١٢) السيّد مع العلامة الشيخ محمد باقر ألفت الأصفهاني
٤١٧
- الصُّورَةُ (١٣) السيّد محمد علي الروضاتي والسيّد هبة الدين في أصفهان سنة
٤١٨ هـ ١٣٧٣
- الصُّورَةُ (١٤) مع العلامة السيد أحمد الروضاتي والسيد آقا نجفي الشهرستاني
٤١٩
- الصُّورَةُ (١٥) السيّد هبة الدين وإلى يمينه السيّد إبراهيم الشهرستاني وإلى يساره السيّد
أحمد الطالقاني والد الكاتب الشهير السيد جلال آل أحمد، والواقف إلى يمين
السيّد هبة الدين ابن الطالقاني وإلى يساره السيّد صدر الدين الحكيم الشهرستاني
٤٢٠ الخطيب
- الصُّورَةُ (١٦) مع جمع من أعيان الاسرة والاصهار
٤٢١
- الصُّورَةُ (١٧) السيّد هبة الدين في حديقة داره بالعيواضية، في يوم الاثنين ٢٢ آب
١٩٤٩ م = ١٣٦٨ هـ وعن يساره ولده السيّد جواد، وعن يمينه ولده السيّد عبّاس و
٤٢٢ السيّد زيد
- الصُّورَةُ (١٨) السيّد هبة الدين قبل سنة ١٣٨٣ هـ
٤٢٣
- الصُّورَةُ (١٩) السيّد هبة الدين في مرضه الأخير، في يوم الجمعة ٤ شباط ١٩٦٧ م =
٤٢٤ هـ ١٣٨٦ قبل وفاته بثلاثة أيام

٦. فهرس المحتوى

٧	تصدير
١٤-٩	المُقَدِّمَةُ
٦٠-١٥	البابُ الأوَّلُ: حَيَاتُهُ وَنَشَأَتُهُ وَسِيرَتُهُ
١٧	الفصلُ الأوَّلُ: نَسَبُهُ الشَّرِيفُ وَنَسَبَتُهُ
٢٣	الفصلُ الثاني: وِلَادَتُهُ وَنَشَأَتُهُ فِي سَامِرَا
٣١	الفصلُ الثالثُ: خَلْقُهُ وَخُلُقُهُ
٣٧	الفصلُ الرابعُ: رِحَالَتُهُ
٤٥	الفصلُ الخامسُ: فَاجِعَةُ بَصْرِهِ وَوَفَاتُهُ وَذَرِيَّتُهُ
٢٣٨-٦١	البابُ الثاني: نَشَاطُهُ العِلْمِيّ
٦٣	الفصلُ الأوَّلُ: هِجْرَتُهُ فِي طَلَبِ العِلْمِ
٧١	الفصلُ الثاني: أَسَاتِذَتُهُ وَتَلَامِيذَتُهُ
٧٧	الفصلُ الثالثُ: مَشَايخُهُ فِي الحَدِيثِ وَالرِوَاةِ عَنْهُ
٨٥	الفصلُ الرابعُ: مَوْلَفَاتُهُ وَمُنْشَأَتُهُ العِلْمِيَّةُ
٢٠٧	الفصلُ الخامسُ: أَدَبُهُ فِي النَّثْرِ وَالخِطَابَةِ وَالنِّظْمِ
٢٠٧	أُسْلُوبُهُ وَمَنْهَجُهُ فِي التَّرْسُلِ
٣٠٥-٢٣٩	البابُ الثالثُ: نَشَاطُهُ الاجْتِمَاعِيّ
٢٤١	الفصلُ الأوَّلُ: المصلحُ المجددُ الداعيةُ
٢٤١	المصلحُ
٢٤٨	المجددُ

٢٥٢	الداعية
٢٦٧	الفصل الثاني: جهادُهُ وُجُودُهُ في التَحَرُّر من الاِخْتِلالِ الأَجْنِبِيِّ
٢٧٦	الفصل الثالث: إنجازاتُهُ في مَنْصِبِهِ الوِزارِيِّ والقَضائِيِّ
٢٨٣	الفصل الرابع: جُهودُهُ الثِّقافِيَّةُ
٢٨٣	تأسيس مكتبة الجوادين
٢٩٥	نوادِر مكتبة الجوادين
٣٠٢	مجلسه العِلْمِيّ
٣٣٣-٣٠٧	
٣٠٩	ذكره في المصادر وما قيل فيه من المنثور والمنظوم
٣٢٩	كلمة الختام
٤٢٥-٣٣٥	الملاحق:
٣٣٧	الملحق الأول: قائمة بمصادر ترجمة السيد
٣٤٣	الملحق الثاني: نص إجازة السيد للاردوبادي
٣٥٩	الملحق الثالث: إجابة السيد للسيد عبد الله ابن الصديق الغماري
٣٦١	الملحق الرابع: الوثائق والصور
٤٢٥	الملحق الخامس: يوميات سيرة السيد الشهرستاني
٥٥١-٤٣٢	الفهارس العامة
٤٣٣	١. فهرس الأعلام
٤٦٥	٢. فهرس الكتب
٥٠٣	٣. فهرس الأمكنة والبلدان
٥٠٩	٤. فهرس الفوائد اللغوية والألفاظ الخاصة
٥٤٣	٥. فهرس الوثائق والصور
٥٤٩	٦. فهرس المحتوى



Shia Bio-Bibliographical Institute, PO Box 37185-916, Qum, Iran; [www. al-athar.ir](http://www.al-athar.ir); info@al-athar.ir.

© Shia Bio-Bibliographical Institute, 2008.

All rights reserved. No part of this publication can appear in any form without any prior permission in writing from Shia Bio-Bibliographical Institute, Qum, Iran.

Shia Bio-Bibliographical Institute was established in Qum, Iran, in 1385 Sh/ 1427 AH/ 2006. Devoted to introducing Shiite authors and their written works, it is devoted to dissemination, furtherance, and academic explication of the scholarly background of the Shiite culture.

Sayyid Hibat al-Dīn al-Ḥusaynī al-Shahristānī:
His Life and Socio-Academic Activities
(1301-1386 AH/ 1884-1967)

By:
Sayyid 'Abd al-Sattār al-Ḥasanī

Qum, Iran
Shia Bio-Bibliographical Institute
1387 Sh/ 1429 AH/ 2008

قناة

حفظ تراثِ العِلمِةِ الحُجّةِ

السيد عبد الستار الحسيني

(قدس سره)

<https://t.me/jasim2020j>



من النجوم اللمعة في العالم الشيعي هو العالم الشهير والعلامة الكبير السيد هبة الدين الشهرستاني (سقى الله ثراه بوابل الغفران) والحديث عنه ذُوجون وشؤون، لأنه عبقرٍ من عباقرة الأمة الإسلامية ومصلح كبيرٍ من أفاض علماء الشيعة الإمامية، فهو هبة الدين وهيبته، وعماد الشرف وعمدته، ومناط الإصلاح ومُنتداه، وهذا الكتاب شذرات من منجم سيرته العطرة، قام بتأليفه -استجابةً لطلبنا- الأديب الكبير والشاعر المُفلق فضيلة السيد عبدالستار الحسيني (دامت إفاضاته) عن شيخه السيد الشهرستاني. فيها هو أوسع دراسةٍ كُتبت - حتى الآن - عن السيد، وتشتمل على مقدمةٍ وثلاثة أبوابٍ وخاتمةٍ وتبحث بتفصيلٍ عن حياته ونشأته وسيرته ومؤلفاته ومُنشأته العلمية ونشاطه الإصلاحي والاجتماعي.

مؤسسة تراث الشيعة



مؤسسة تراث الشيعة

قم، ص ب ٩١٦-٣٧١٨٥

<http://www.al-athar.ir>

e-mail: info@al-athar.ir

ISBN 600-90641-0-4



9 786009 064106